

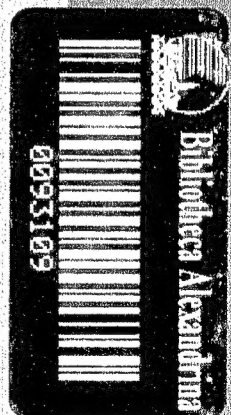
المُمنِعُ الكبير في التصريف

لابن عصفور الإشبيلي

تحقيق

الدكتور فخر الدين قباوة

مكتبة لبنان ناشرون



هذا الكتاب

• وجه أندلسي مُشرق، يُقَرَّب إلينا بالأسلوب المُمْتِع، والعَرَض المُبَسَّط، والمُعَالَجَةُ اليَسِيرَةُ، والنَّفْس الأندلسيَّة اللّطيف، ما تَوَضَّع في عِلْم التَّصْرِيف، مِن تَجْرِيد بَهِيد، وَخُشُونَة مُصْطَنَعَة، وَتَعْقِيد ثَقِيل، فَهُوَ يَتَخَطَّى تَارِيخَ عَصْرِهِ، وَيُكُونُ مُقَدِّمَةً لِلوُضُوحِ وَالتَّيَّانِ وَالتَّيْسِيرِ.

• فَقَدْ انْصَبَّ فِي عِلْمِ التَّصْرِيفِ عَشْرَاتُ مِنَ الْكُتُبِ، تُعَالِجُ مَوْضُوعَهُ وَمَوَادَّهُ بِمُخْتَلِفِ الْوَسَائِلِ وَالْأَسَالِبِ، فَكَانَ مِنْهَا حَتَّى الْقَرْنُ السَّابِعُ زَادًا وَافِرًا، يَزْخُرُ بِالْمُتُونِ الْمُجَعَّفَةِ الضَّئِينَةِ الْعِطَاءِ، وَالشُّرُوحِ الْمُطَوَّلَةِ الْبَعِيدَةِ الْمَنَالِ، وَالْحَوَاشِيِ وَالتَّقْيِيدَاتِ الْمُتَدَاخِلَةِ، حَتَّى وُصِفَ هَذَا الْعِلْمُ بِأَنَّهُ أَعْسَرَ مِنَ الْإِعْرَابِ، وَأَضْيَقُ سَبِيلًا عَلَى الْمُتَرَادِينَ.

• وَعِنْدَمَا تَنَازَلَ ابْنُ عَصْفُورٍ هَذَا الْمِيدَانِ الْعِلْمِيَّ، اسْتَطَاعَ أَنْ يَنْفِخَهُ بِأَنْفَاسِهِ الْأَنْدَلُسِيَّةِ، وَيَصِفِغَهُ بِالرَّوَانِ الْبَسَاطَةِ وَالسَّلَاسَةِ وَالصَّفَاءِ، لِيُقَرِّبَهُ إِلَى الثَّقُوسِ وَالْعُقُولِ. فَقَدْ اسْتَوْفَى جُمُهورَ الْمَادَّةِ الصَّرْفِيَّةِ، مِمَّا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ كُلُّ دَارِسٍ أَوْ بَاحِثٍ أَوْ مُؤَلِّفٍ، وَعَرَضَهُ بِأَسْلُوبٍ تَعْلِيمِيٍّ مُيسَّرٍ، يُقِيمُ حَوَازًا وَدَيًّا بَيْنَهُ وَبَيْنَ قَارِئِهِ، وَيُشْرِكُهُمْ فِي صِيَاغَةِ النَّتَائِجِ وَالْمَعْلُومَاتِ، وَيُوظِّفُ مَا فِي نَفُوسِهِمْ مِنْ تَسْأُلَاتٍ وَمُشْكِلَاتٍ، تَتَعَلَّقُ بِالْمَوْضُوعِ وَعَنَاصِرِهِ وَمَبَادِئِهِ وَقَوَاعِدِهِ.

وَلِذَلِكَ أُعْجِبَ بِهِ الْعُلَمَاءُ، حَتَّى إِنَّ أَبَا حَيَّانَ التَّحَوِّيَّ كَانَ يُلَازِمُهُ فِي جَمِيعِ أَسْفَارِهِ، وَيَجْمَعُ مِنْهُ النُّسخَ الْمُخْتَلِفَةَ.

• وَأَخِيرَ مَا وَصَلَ إِلَى يَدِهِ مِنْهُ نُسخَةٌ ضَخْمَةٌ، سَمَّاهَا «الْمُمْتِعُ الْكَبِيرُ»، وَقَدْ حَقَّقَ الدُّكْتُورُ فخر الدين هَذَا الْكِتَابَ بِاعْتِمَادِ ذَلِكَ، مَعَ أَصُولِ خَطِّهِ عَلَيْهَا حَوَاشِي لَأَبِي حَيَّانٍ، وَنُقُولٍ مِنْ خَطِّ الْمُؤَلِّفِ، وَغَيْرِهِ مِنَ الْعُلَمَاءِ، ثُمَّ مَنَحَهُ مَا يَسَّرُهُ وَقَرَّبَهُ إِلَى الْجَمِيعِ، بِخَبِيرَتِهِ الْأَصِيلَةِ الْمُتَقَنَّةِ، تَفْسِيرًا وَشَرْحًا وَفَهْرَسَةً فَتَيَّةً كَامِلَةً.

المجتمع الكبير في التصريف

لابن عصفور الإشبيلي

٥٩٧ - ٦٦٩ هـ

تحقيق
الدكتور فخر الدين قباوة

مكتبة لبنان ناشرون

مَكْتَبَةُ لَبْنَانَ نَاشِرُونَ ش.م.ل.

زقاق البلاط - ص.ب: ٩٢٣٢-١١

بَیروت - لَبْنَانَ

وُكلاء ومُوزَّعون في جميع أنحاء العالم

© الحقوق الكاملة محفوظة

لِمَكْتَبَةِ لَبْنَانَ نَاشِرُونَ ش.م.ل.

الطبعة الأولى ١٩٩٦

رَقْمُ الْكِتَابِ 01R160306

طُبِعَ فِي لَبْنَانَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مُقَدِّمَةُ الطَّبْعَةِ الثَّامِنَةِ

ألا لله الحمد كلّ الحمد، وعلى النبيّ الكريم وسائر الأنبياء والمرسلين أفضل الصلاة والتسليم. وبعد فقد رأى النور كتابي هذا منذ ربع قرن، حين كانت المَصَادِرُ الصَرْفِيَّةُ الْمُحَقَّقَةُ نادرة، فلقي الترحاب والاهتمام والتقدير في الأوساط العلميّة، لما يمتاز به من أسلوب مُشْرِقٍ وعرض يسير ونَفْسٌ أُنْدَلَسِيٌّ لطيف، خلافاً لنظائره التي هي مُتَوْنٌ مُكثَّفَةٌ مُعَقَّدَةٌ، أو شروح على المُتَوْنِ تداخلت فيها الأحكام وتكرّرت بالتعبير الصلب العنيد.

وتوالى الطباعات من هذا الكتاب، بعون الله تعالى، منسوخة مُصَوَّرَةٌ دون أن يدخلها تعديل جوهريّ، وأنا أرجع إليها بالمُطالعة والمُتابعة، أرصد ما فيها من حاجة إلى الإصدار الجديد المُتَقَنِّ القويم، وأجمع الملاحظات والمعلومات اللازمة لذلك. وكان في نشر المصادر الصَرْفِيَّةِ المُتَوَالِيَةِ مَوْرِدٌ غَنِيٌّ، أمدّني بكثير من التوجيهات والأضواء المُيسِّرة لما أُنْطَلَعُ إليه. أضف إلى هذا مُتَابِعَتِي دراسة هذا العلم وتدرّسه نظريّاً وعمليّاً في الجامعات العربيّة وغيرها، ممّا يهيئ لي مَنَافَذَ للوضوح والدقّة والاستيعاب.

ثمّ جاءت المبادرة الطَّيِّبَةُ من الزملاء الكرام، المُشْرِفِينَ على «دار مكتبة لبنان»، بالرغبة في إخراج الكتاب إخراجاً لائقاً به في الشكل والمضمون والتدقيق، ليُصَارَ إلى إعادة رصف حروفه وتغميره بالجودة والأناقة والغنى العلميّ السديد، فكانت فرصة سائغة، يَسُرُّ لي أن أجمع شتات ما تنائر لديّ من الآمال والرغبات والمُراجعات، وأنصرف إلى الإخراجة القديمة المُكْرَّرَةَ، بالإغناء والتصويب والتسديد.

وأوّل ما شُغِلْتُ به هو النصوص المُملَّحة بنسخة «فيض الله»، من زيادات ابن عصفور. فقد كان صَنَّفَ «المُمْتَع» للأمير عبد الله بن عبد العزيز، في إشبيلية بين عامي ٦٢٥ و ٦٢٩، في صورة مُختَصَرَةٍ بدائيّة، ثمّ تابع إغناؤه بالموادّ العلميّة سنة بعد سنة، يُلَحِّقُها بحواشي نسخه بخطّه، حتّى وافته المنيّة سنة ٦٩٩. وفي خلال ذلك كانت النسخ تتولّد من الكتاب، وكلّ منها يحمل الزيادات التي سُجِّلَتْ آنذاك. ولذا رأينا الخلاف الكبير بين النسخ التي وصلت إلينا نماذج

منها أو من نصوصها، في الزيادة والنقص والتعديل والتصويب، فكان منها ما يحمل صور تطوّر الكتاب بين يدي مؤلفه وثقافته وعلمه.

والواقع أنّ أبا حيان التّحويّ أطلع على الصورة الأخيرة من نسخة المؤلّف نفسه، وعبر عنها بالنسخة الجديدة، وأطلق عليها اسم «المُمتّع الكبير». ذلك لأنّ ابن عصفور كان قد ألحق بها عشرات وعشرات، من الأحكام والضوابط والأمثلة والتفسير والحجج والاستدلال، وبعض الأبواب الكاملة ممّا يحتاج إليه الكتاب، وأجرى تعديلات في كثير من التعبير والاقتباس والإحالات، وصوّب بعض الأحكام والقيود والشواهد والأمثلة، وضرب على عدد وافر من النصوص لأنّها لا تفي بالمُرَاد. وقد وقف أبو حيان على هذا كلّ في «المُمتّع الكبير»، ورأى فيه زائداً غنيّاً تفتقر إليه نسخته التي يمتلكها ويرعاها بالتسديد والعناية، فنقل تلك الزيادات والتعديلات إلى حواشي نسخته، حتّى صارت نموذجاً وافياً بالإخراجة الأخيرة للكتاب، كما أرادها ابن عصفور.

ولمّا حقّقْتُ الكتاب في طبعاته الماضية وقفت على تلك الحواشي الغنيّة، وضقت بما فيها من خروم وغمومة وتداخل، فاستقيت ما تيسّر لي منها وألحقته بالنصّ، وأشرت إلى الباقي في التعليقات، على أمل أن أجد نسخة كاملة تحلّ ما في الحواشي من النقائص والصعوبات. ولكنّ الظروف لم تسعني بذلك، فرجعت إلى تلك النصوص بالتّبع والتدقيق والتحليل والتركيب، مُستأنِساً بالمصادر التراثيّة المنشورة مؤخّراً، حتّى انقادت لي الجمهرة الغفيرة من الحواشي هذه، فأثبتها في مواضعها من النصّ، وجعلت ما تعدّرت قراءته بين معقوفين للدلالة على اجتهادي، أو في عبارات مُقتضبة في التعليقات. وبهذا أكون - والحمد لله - قد استوفيت الإخراجة النهائيّة لكتاب ابن عصفور، وأصبح النصّ المنشور قبل في غضون ربع قرن من الرعاية والتوجيه والتنمية قد شبّ عن الطّوق، بعد أن كان وليداً غزّاً، وحقّق لي أن أجعل اسمه في هذه الطبعة «المُمتّع الكبير»، كما ذكر أبو حيان.

ثمّ رجعت إلى النصّ مراراً بالقراءات المُختلفة، لأنلّمس مواطن القصور في الطبعات الماضية، وملايح الضعف في مظاهر التحقيق والإخراج والتيسير، فتجمّع لديّ ألوان غفيرة من ذلك، تقتضي التّبصّر والتدقيق لإجراء التعديلات اللازمة. وكان عن ذلك أن أصبح للنصّ توزيع جديد في بعض المواطن، يُناسب الملحقات وما تخلّل السّياق من لفظ، يملأ صفحة أو فقرات أو أسطرًا أو عبارات أو كلمات.

ورصدت ما كان من تطبيعات وخلل في الإخراج، فقوّمت سبيله وخلصته من شوائبه، فإذا بي أعيد ضبط الكلمات في النثر والشعر بما يُناسب الواقع الثقافيّ الآن، فتثبتت الحركات

اللازمة، ويُستغنى عن الفائض الذي يُعرقل عمليّات القراءة والإدراك والاستفادة من المضمون. وتَبَعَ ذلك اهتمام بعلامات الترقيم، لأنّها في الحقيقة رُموز لجُمل تعبيرية، تُوجّه القارئ وتُساعد على الفهم الدقيق للدلالات والمقاصد. وكان من هذه العلامات تلك الآلاف من الأقواس المُتلاحقة، أسقطتها من المتن مُستغنيا عنها بالإشارات البسيطة، لأُزيل عن وجه الكتاب ما عقّد صورته وبطأ حركة المُطالعة والاستفادة، فلم أترك منها إلّا النزر اليسير، ممّا هو ضروريّ لا يكون عنه عرقلة ونتائج سلبية. أضف إلى هذا كله تصويب ما ندّد عن التّشّاح، من هنات وأوهام تقتضي التوجيه والتعديل والتقويم.

هَذَا فِي النَّصِّ الْمُحَقَّق. أمّا مُتَمّمات التحقيق فقد رجعت إليها بالإغناء والتنمية أيضًا، فيما كان من تعليقات وتوجيهات، أَلَقْتُ عليها المنشورات التراثية الجديدة لمسات من التصويب والتحقيق والتوضيح، واقتضت الأوضاع الثقافية الحاليّة نشره في طيّات المُتَمّمات. ومن ذلك تفسير ما أغفلته قبل من الغريب، كان مألوفًا لدى القراء معناه، وأصبح الآن بحاجة إلى البيان والإيضاح، والأعلام من العُلَماء الذين تجاوزت الترجمة لهم صاروا مجاهيل في ميادين الدراسة والبحث، فكان واجبًا عليّ أن أعرف بهم أيضًا.

بل إنّ الشواهد الشعرية خالطها بعض القصور والوهم، لندارة المصاير آنذاك، ثم قَدَمَتِ المنشورات التراثية الجديدة وجوهًا من الدقّة والصّواب في ذلك السبيل، فعرّفنا أصحاب بعض الأشعار الغُفل، وصحّحنا ما كان قد نُسِبَ إلى غير صاحبه. وكذلك الإحالات التي نثرها ابن عصفور وجَدَ كثير منها مصدره الذي نُقِلَ عنه، وكان من قبل تائهاً مجهول القرار.

وفي التعليقات أيضًا، أسقطت كثيرًا من العبارات التي تُمثّل تصحيف التّشّاح وأوهامهم، واكتفيت ببعض النماذج، تُشير إلى ما كانت عليه التّسخ، مع أنّها قد عورضت وصحّحها علماء أعلام. ثمّ أضفت بقيّة الحواشي التي ألحقها أبو حيّان وغيره، وهي كثيرة جدًّا تُقدّم للنصّ خدمة كبيرة، وتُطلّعنا على مصاير تراثية بعضها ما زال مجهولًا، وتُزودنا بالبيان والتفسير والتوجيه والتقويم.

تلك هي الصورة الجديدة لـ «المُمتّع الكبير»، أضعها بين أيدي الدارسين والباحثين والمُحقّقين، آملاً أن تجد لها ما يُناسبها من التقدير والعناية والاهتمام، وشاكراً للمسؤولين عن «مكتبة لبنان» هذه البادرة الطيّبة، التي فتحت لي باب العودة إلى كتابي الغالي، ليكون في ثوبه التامّ الأنيق الرصين. والحمد لله ربّ العالمين.

حلب في ١٨ من رجب سنة ١٤١٤

الدكتور فخر الدين قباوة

١ من كانون الثاني سنة ١٩٩٤

التّمهيد

وقفت، في زيارتي لإستانبول عام ١٩٦٣، على نسخة مخطوطة من كتاب «المُتميع»، في مكتبة «مراد ملّا»، فثبت لديّ أنّ ما ذكره المؤرّخون عن هذا الكتاب، من الشّناء والإجلال، حقيقة لا مرّاء فيها. فأتّخذت من هذه النسخة صورة مصغّرة بالميكروفيلم، على أمل أن أتابع النّسخ الأخرى، في مكتبات أُخر.

وقد تبين لي، بعد المُراجعات المُتتابة لهذه النسخة، أنّها مخرومة ناقصة، لا يمكن الاعتماد عليها، في المعرفة التامة لهذا الكتاب. ولذلك كنت أشدّ حرصًا على تنبّع ما يمكن أن يُعثر عليه من النّسخ، حتّى وقفت على نسخة مخطوطة في مكتبة «فيض الله»، فكانت بحقّ الضالّة التي أنشدتها، لما تمتاز به من تمام وتوثيق وضبط. ثمّ وقفت على نسخة أبي حيّان «المُبدع»، فشعرت أنّ أصول العمل العلميّ قد توافرت. فلا بدّ من الشّروع به، ليخرج إلى مُحبّي العريّة وخدمتها، بثوب يليق به وبمؤلفه. وها أنا ذا أدفع به إلى المطبعة، بعد أن حمّلتها، من الجهود والعناء والصبر، ما لا يقدّره إلّا الله. فهو حسبي، ونعم الوكيل.

ابن عصفور

هو أبو الحسن علي بن مؤمن بن محمد بن علي بن أحمد بن محمد النحوي الحضرمي الإشبيلي. ولد في مدينة إشبيلية من بلاد الأندلس سنة ٥٩٧ هـ - ١٢٠٠ م، وأخذ النحو والأدب واللغة من أشهر علماء عصره هناك. ولمّا بلغ من العلم منزلة الأستاذية شرع يُدرّس علوم العربية في إشبيلية، ثمّ في خواصر الأندلس مُدُن: شَريش ومالقة ولُورقة ومُرسية. وكان يُملي مُصنّفاتَه من حفظه دون كتاب. وهي الشروح التي وضعها على: الجُمْل للزجاجي، والإيضاح لأبي علي الفارسي، والمُقدّمة الجُزئية، وكتاب سيبويه...

ثمّ انتقل ذكره إلى المغرب، فودّع الأندلس وجاز إلى مُراكش، يُقيم في خواصرها ويُملي مُصنّفاتَه. ثمّ انتقل إلى تونس، حيث أكرمه أمير المؤمنين المُستنصر بالله محمد بن أبي زكرياء، واصطحبه في رحلاته ومجالسه، يُشجّعه على الإقراء والتعليم. وقد حنَّ إلى وطنه فعاد إلى بعض مُدُن الأندلس، ثمّ عاد إلى مُراكش ومنها إلى تونس، حيث أقام في عاصمتها حتّى توفّي سنة ٦٦٩ هـ - ١٢٧٠ م، ودُفِن في مقبرة ابن مهتّا قرب جبّانة الشيخ ابن نفيس.

وقد اختلف في سبب وفاته، والراجح ما رواه الزركشي. وهو أنَّ ابن عصفور^(١) كان في مجلس السلطان آنذاك، من أحد أيّام الشتاء، في رياض أبي فُهر قرب الجاية الكبيرة. وهي حوض ضخم. ولما افتخر السلطان بما في مملكته من مظاهر العظمة قال ابن عصفور، يذكّره فضل العلماء في ذلك: «بنا وبأمثالنا». فغضب السلطان وأمر بعض رجاله أن يلقوه بثيابه في الجاية، ويطيّلوا بقاءه فيها. وبعد خروجه منها أصابته حمى شديدة، لبث فيها ثلاثة أيّام، ثمّ قضى نحبَه. ورثاه القاضي ابن المنير ناصر الدين أحمد بن محمد المالكي المُتوفّي سنة ٦٨٣، بيتين زعم فيهما أنَّ النحو انتهى بوفاته.

وذكر في تاريخ حياته أنّه كان حامل لواء العربية في عصره، وأصبر الناس على المُطالعة، لا يملّ

(١) الفصيح في اللغة أن لفظ «عصفور» بضم العين. وحكى ابن رشيق أنها تفتح في لغة التاج (عصفور). وانظر ص ١٠٥.

من ذلك، وأنه لم يكن ذا ورع، وهو يرتاد مجالس الشراب ويصبغ لحيته ورأسه بالحناء. وزعم بعض المؤرخين أنه لم يكن عنده ما يؤخذ عنه غير النحو، ولا تأهل لغيره من علوم العربية. ولكن ما سند كره، من شيوخه وتلاميذه ومُصنّفاته، يدل على علم بالأدب أيضًا والنقد ونظم الشعر.

فقد لازم رئيس نحاة الأندلس أبا عليّ الشلوين عمر بن محمد الأزديّ المتوفى سنة ٦٤٥، لازمه عشر سنين، وقرأ عليه كتاب سيبويه. وكان من شيوخه أيضًا المقرئ العالم باللغة والأدب أبو الحسن الدبّاج عليّ بن جابر اللّخميّ المتوفى سنة ٦٤٦، ومن تلاميذه أبو الفضل الصفار قاسم بن عليّ الأنصاريّ البطلانيّ المتوفى بعد سنة ٦٣٠، وأبو عثمان الطّبريّ سعيد بن حكم القرشيّ النحويّ الأديب الشاعر النّاثر الفقيه المُحدّث المتوفى سنة ٦٨٠، وأبو عبد الله الشلوين الصغير محمد بن عليّ الأنصاريّ المالقيّ النحويّ المقرئ الذي توفي سنة ٦٧٠، وابن سعيد المدلجيّ أبو الحسن عليّ بن موسى الغرناطيّ الأديب المؤرّخ للأدب المتوفى سنة ٦٨٥، وأبو حيّان محمد بن يوسف الغرناطيّ النّفزيّ، العالم المشهور في القراءة والتفسير واللغة والحديث والأصول والفروع والبلاغة والتّراجم المتوفى سنة ٧٤٥.

أمّا مُصنّفاته فما طُبِع منها:

١- الممتع في التّصريف: حقّقته على نُسخ خطيّة، ونُشر سنة ١٩٧٠ م، وصدر منه عدّة طبعات. وقد صنّف ابن عصفور لهذا الكتاب مُختصرًا، وقُدّمه إلى الأمير أبي بكر عبد الله بن أبي الأصبغ حاكم إشبيلية، ثمّ ألحق به زيادات كثيرة، جعلت أبا حيّان يُطلق عليه اسم «الممتع الكبير». وقد علّق عليه ابن مالك صاحب الألفيّة نقودًا كثيرة، أضاف إليها أبو حيّان أكثر منها، ثمّ اختصره في كتاب سمّاه «المبدع المُلخّص من الممتع»، ونُشر في الكويت سنة ١٩٨٢ م، بتحقيق عبد الحميد سيّد طلب.

٢- المُقرّب في النحو: حقّقته عبد الستار الجوّاريّ وعبد الله الجبوريّ، ونُشر سنة ١٩٧١ م. وقد ألّفه ابن عصفور للأمير يحيى بن عبد الواحد الهنتاتيّ جدّ الحفصيّين، ثمّ عاد إليه بالشرح والتفصيل في مؤلّف آخر لم يتيسّر له إنجازه، واستلّ من المُقرّب المُثُل والمسائل المُشكِلة، وشرحها مع إيراد الأمثلة الأخرى في كتاب سمّاه «مُثُل المُقرّب»، ألّفه للخاصّة من العلماء سنة ٦٤٧ هـ. وقد حقّقته عبد الرحمن بن محمد العمار، ثمّ أحمد حسن كحيل.

واختصر أبو حيّان أصل الكتاب في مُصنّف اسمه «تقريب المُقرّب»، حقّقته عفيف عبد الرحمن، ونُشر في بيروت سنة ١٩٨٢ م. ولمّا رأى أبو حيّان غموض مُختصره لهذا، وغسره على الطّلبة، شرّحه مع تعقّب لابن عصفور وتفسير لدقائقه، في كتاب سمّاه «التدريب في تمثيل التقريب». وروى أبو حيّان مقطوعة من الشعر لابن تُولُو القرشيّ المتوفى سنة ٦٨٥ هـ، يُقرّظ بها

كتاب المُقَرَّب ويمتدح ابن عصفور.

وقد شرح المُقَرَّب أيضًا كلٌّ من بهاء الدين محمد بن إبراهيم النحاس المُتوفى سنة ٦٩٨، وتاج الدين أحمد بن عثمان التركماني المُتوفى سنة ٧٦٨. ولتاج الدين نفسه تعليقة لطيفة على شرح ابن عصفور لكتابه «المُقَرَّب». وفي عصرنا لهذا شرحه عليّ محمد فاخر باسم «شرح المُقَرَّب لابن عصفور»، ونشره في القاهرة سنة ١٩٩٠ م. ويعمل خيرى عبد الراضى عبد اللطيف في تحقيق القسم الأول من شرح ابن النحاس.

وكان قد تَعَقَّب المُقَرَّب بالنقد والتجريح كلٌّ من ابن مؤنس القابسيّ، وابن هشام، وابن الحاجّ أحمد بن محمد المُتوفى سنة ٦٤٧ في كتابه «الإيرادات على المُقَرَّب»، وابن الضائع المُتوفى سنة ٦٨٠، وإبراهيم بن أحمد الأنصاريّ الجزريّ في كتابه «المنهج المُعَرَّب في الردّ على «المُقَرَّب»، وحازم القرطاجنيّ الخزرجيّ المُتوفى سنة ٦٨٤ في كتابه «شدّ الزُّنار على جحفة الحمار»، والمالقيّ أحمد بن عبد النور المُتوفى سنة ٧٠٢.

٣- الشرح الكبير: وهو أكبر شرح لابن عصفور على كتاب «الجمل في النحو» للزجاجيّ، يُسمّى «أحكام ابن عصفور». حقّقه صاحب أبو جناح، ونُشر في بغداد سنة ١٩٨٠ م. وكان أبو حيّان قد اختصر هذا الكتاب، ورَتَبَه ترتيب أبواب «المُقَرَّب»، وسمّاه «المُوفور في تحرير أحكام ابن عصفور». وقد وهم بعض المُعاصرين، فظنّ «المُوفور» اختصارًا لشرح ابن عصفور على المُقَرَّب.

٤- ضرائر الشعر: حقّقه السيّد إبراهيم محمد، ونُشر في بيروت سنة ١٩٨٠ م أيضًا.

وما لم يُطَبِّع من مُصنَّفاته، وفي المكتبات الخطيّة نُسخ مخطوطة من بعضه:

١- الأزهار.

٢- إنارة الدياجي.

٣- البديع: وهو شرح على المُقدِّمة الجُزُؤيّة التي صنَّفها أبو موسى عيسى بن عبد العزيز الجزوليّ المُتوفى سنة ٦٠٧، وعُرفت باسم «القانون». وهي مُقدِّمة مُوجزة جدًّا في النحو، وصنَّفها العلماء بالغسر والغربة، وكان الجزوليّ نفسه قد شرحها أيضًا.

٤- سرقات الشعراء.

٥- شرح أبيات الإيضاح.

٦- شرح الأشعار الستّة: وهو شرح لدواوين: امرئ القيس، والنابعة الديانيّ، وزهير بن أبي

سُلَمَى، وعلقمة الفحل، وطرفة بن العبد، وعنترة بن شداد.

٧- شرح الإيضاح: والإيضاح كتاب نحوي لأبي عليّ الفارسيّ المتوفى سنة ٣٧٧، عُرف باسم «الإيضاح العضديّ». وفي خزانة الأدب وشرح أبيات المُنَنيّ للبغداديّ نُقول من شرح ابن عصفور لهذا.

٨- شرح الإيضاح الشعريّ.

٩- الشرح الأوسط: وهو شرح مُتوسّط الحجم لكتاب «الجمل في النحو» للزّجاجيّ.

١٠- شرح الحماسة: وهو شرح على «ديوان الحماسة» الذي جمعه أبو تمام حبيب بن أوس الطائيّ المتوفى سنة ٢٣١.

١١- شرح ديوان المُتنبّي: وهو شرح لشعر أبي الطيّب أحمد بن الحسين المتوفى سنة ٣٥٤.

١٢- الشرح الصغير: وهو شرح مُوجز على «الجمل في النحو» للزّجاجيّ.

١٣- شرح الكتاب: وكان ابن عصفور قد لزم شيخه أبا عليّ الشلوّيين عشر سنين، قرأ عليه فيها بعض الكتب النحويّة، وكتاب سيبويه المتوفى سنة ١٨٠، ثمّ تصدّر لتدريس هذا الكتاب وإقراءه، وعلّق عليه شرحاً نقل منه البغداديّ بعض النصوص في «خزانة الأدب». وكان ابن الحاجّ أبو العبّاس أحمد بن محمّد الإشبيليّ يقول مُعرّضاً بابن عصفور: إذا مُت فَعَلْ أبو الحسن ابن عصفور في كتاب سيبويه ما أراد، فإنّه لا يجد من يرّده.

١٤- شرح المُقدّمة: وهو شرح على المُقدّمة النحويّة التي صَنّفها ابن عصفور نفسه.

١٥- مُختصر الغرّة.

١٦- مُختصر المُحتسب: وهو اختصار لـ «المُقدّمة المُحتسبة» في النحو، التي ألفها ابن بابشاذ طاهر بن أحمد النحويّ المتوفى سنة ٤٦٩.

١٧- مُفَاخَرَةُ السَّالِفِ وَالْعِدَارِ.

١٨- المِفْتَاح.

١٩- مُقدّمة في النحو: وهي مُصنّف مُوجز في النحو، شرحه ابن عصفور نفسه فيما ذكرنا

تحت الرقم ١٤.

٢٠- مَقْطُوعَاتُ شَعْرِيَّة.

٢١- الهلال أو الهلالية.

وُنُسِبَ إليه في بعض كُتُب المُعاصِرِينَ من المُصنِّفات ما يلي:

١- إيضاح المُشكِـل: وهو شرح لكتاب «المُعرب في ترتيب المُعرب»، لأبي الفتح المُطَرِّزِي ناصر الدين بن عبد السيّد الخوارزمي الحنفي، المُتوفى سنة ٦١٠.

٢- السلك والعنوان ومرام اللؤلؤ والعقيان: وهو أرجوزة في النحو، مع شرح لها.

٣- المُقنع في النحو.

٤- منظومة في النحو: شَرَحَهَا صدقة بن ناصر بن راشد الحنبلي، سنة ١٠١٦.

والناظر فيما نُشير من مُصنِّفات ابن عصفور، وعناوين ما صَحَّت نسبته إليه ممّا لم يُنشر، يجد نشاطًا واسعًا في دراسة النحو والصرف واللغة والأدب، وإنتاجًا أدبيًا في النثر والشعر والرجز. ولهذا قيل عنه: إنّه كان عَلمًا في اللغة، رَيّان في الأدب، في الطبقة الأولى من أعلام إشبيلية، وحامل لواء العربية في زمانه بالأندلس، وإمامًا في المَغارب والمَشَارِق، وحيث حلّ فعلمه نازل بالمحلّ الرفيع ومُقابل بالبرّ الفائق.

أمّا أعماله النحويّة فكانت تسير فيما خطّه قُدّماء النُحاة، من مذهب التحقيق. وهو يقوم على اتّخاذ سبيل بين طريقي البصرة والكوفة، لاختيار الرأى المدعوم بالدليل. فإن كان دليل الطرفين ضعيفًا، وتبدّى للباحث ما هو أصحّ، بذل في المسألة اجتهاده ووضع حكمًا جديدًا بعيدًا عن المذهبين. ولذا كان ابن عصفور يختار في مُصنِّفاته ما رجّحته الأدلة، من أقوال البصريّين والكوفيّين والبغداديين، ويُضيف أحيانًا ما انفرد به هو، من الأحكام والضوابط والتعليل والتفسير.

وكان لمذهب التحقيق لهذا في تاريخ النحو بذور، لدى قُدّماء البصريّين كالمُبَرِّد، حين تصدّى للردّ على مسائل من كتاب سيبويه، بما استدلّ به الأخفش وغيره. ثمّ جاء ابن كيسان والزجاجي والفارسيّ يُوسِّعون هذه الدائرة، عاملين بما رسمه المازنيّ في قوله: «إذا قال العالم قولًا مُتقدِّمًا فللمُتعلِّم الاقتداء به، والاحتجاج لقوله، والاختيار لخلافه إن وجد لذلك قياسًا». وأنسعت بذلك رقعة مذهب المُحقِّقين في النحو لدى المُتأخِّرين كالرَضِيّ وابن عصفور وابن مالك وابن هشام، حتّى عبّر عنه أبو حيان بوضوح في قوله: «ولسنا مُتعبدين باتّباع مذهب البصرة، بل نتَّبِع الدليل».

المصادر والمراجع

- ١ - ابن عصفور والتصريف لفخر الدين قباوة بيروت ١٩٨١.
- ٢ - أخبار التراث العربي ١٩: ١٤ و ٢٨: ٢٣.
- ٣ - اختصار القيدح المَعْلَى لمحمد عبدالله القاهرة ١٩٥٩ ص ٢٢ و ١٥٥.
- ٤ - أسماء الكتب لعبد اللطيف بن محمد دمشق ١٩٨٣ ص ٢٨٩.
- ٥ - الأعلام لخير الدين الزركلي القاهرة ١٩٥٩ ٥: ١٧٩.
- ٦ - إيضاح المكنون لإسماعيل باشا البغدادي طهران ١٩٤٧ ١: ٥٢٧.
- ٧ - بغية الوعاة لجلال الدين السيوطي القاهرة ١٣٢٦ ص ٣٥٧.
- ٨ - تاريخ الأدب العربي لكارل بروكلمان القاهرة ١٩٧٥ ٥: ٢٤٨ و ٣٦٦.
- ٩ - تَمَّة الْمُخْتَصَر في أخبار البشر لابن الوردي القاهرة ١٢٨٥ ٢: ٢٢٠.
- ١٠ - تاريخ الدولتين الموحديّة والحفصيّة لمحمد بن إبراهيم الزركشي تونس ١٢٨٩ ص ٢٩ - ٣٠.
- ١١ - الجنى الداني في حروف المعاني لابن أم قاسم المرادي بيروت ١٩٨١ ص ٢٤٤.
- ١٢ - الذيل والتكملة لأبي عبد الله المراكشي بيروت ٥: ٤١٣ - ٤١٤.
- ١٣ - روضات الجنّات لمحمد بن باقر الموسوي سنة ١٣٤٧ ص ٤٩٣.
- ١٤ - شذرات الذهب لابن العماد مكتبة القدسي ١٣٥١ ٥: ٣٣٠ - ٣٣١.
- ١٥ - شرح مجمل الزّجاجي لابن عصفور بغداد ١٩٨٠.
- ١٦ - شرح المُقَرَّب لعلي محمد فاخر القاهرة ١٩٩٠.
- ١٧ - صلة الصُّلّة لأبي جعفر بن الزبير بيروت ص ١٤٢.
- ١٨ - ضرائر الشعر لابن عصفور بيروت ١٩٨٠.
- ١٩ - عنوان الدراية لأحمد بن أحمد الغبريني الجزائر ١٩١٠ ص ١٨٨ - ١٩٠.
- ٢٠ - فهرسة المكتبة الخديويّة القاهرة ٤: ١١٣.
- ٢١ - فوات الوفيات لابن شاکر الكتبي القاهرة ١٩٥١ ٢: ١٨٤ - ١٨٥.
- ٢٢ - كشف الظنون للحاج خليفة طهران ١٩٤٧ ص ٥٢٧ و ٦٠٣ و ١٠٤١ و ١٦٢١ و ١٨٠١ و ١٨٠٥ و ١٨٢٢.
- ٢٣ - مجلّة حوليات جامعة القديس يوسف بيروت ١٩٨٩ ص ٣٢١ - ٣٢٦.
- ٢٤ - مُعْجَم المؤلفين لعمر رضا كخالة بيروت ٧: ٢٥١.
- ٢٥ - مفتاح السعادة ومصباح السيادة لطاش كبري زاده حيدر آباد ١٣٢٩ ١: ١١٨.
- ٢٦ - المُقَرَّب في النحو لابن عصفور بغداد ١٩٧١.
- ٢٧ - المُصَنِّع في التصريف لابن عصفور بيروت ١٩٨٧.
- ٢٨ - نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب للمقري بيروت ١٩٦٨ ٢: ٢٠٩ و ٢٧١ - ٢٧٢ و ٧٠١ و ٣: ١٨٤ و ٤: ١٤٨ و ٥: ٨٢.
- ٢٩ - هديّة العارفين لإسماعيل باشا البغدادي طهران ١٩٤٧ ١: ٧١٢.
- ٣٠ - الوافي بالوفيات لصلاح الدين الصفدي ١٢: ٢١٨ - ٢١٩.
- ٣١ - الوفيات لابن قنّذ بيروت ١٩٧٢ ص ٣٣١.

النسخ المخطوطة

صنّف أبو الحسن كتاب «الممتع»، وقدمه إلى الأمير أبي بكر عبدالله بن أبي الأصمغ عبد العزيز بن صاحب الردّ. وقد صرّح بذلك في خطبة كتابه وأشاد بالأمير إشادة بالغة.

والمشهور أنّ هذا الأمير^(٢) شاعر أديب، ذوّاقة لأطراف العلوم، ولّاه ابن هود على زُندة، ثمّ سار إلى إشبيلية، وطرّد والي ابن هود واستبدّ بها، وأنفق وابن الأحمر على ابن هود. ولكن ابن الأحمر غدر به، وقتله عام ٦٣١.

وإذا استأنسنا بحياة الأمير أبي بكر، استطعنا أن نُحدّد التاريخ التقريبيّ، لتصنيف كتاب «الممتع». فالمعروف أنّ ابن هود تلقّب بالمتوكّل على الله سنة ٦٢٥، وانفصل^(٣) عنه أبو بكر عام ٦٢٩، حين ثار عليه في إشبيلية وطرّد وأليه. ولما كان ابن عصفور يُشيد بأبي بكر^(٤)، الذي بذل جُده في نصر هذه الدعوة النبويّة، ولم يأل جهده في عضد هذه الدولة المتوكّليّة، فإنّ من البديهيّ أن يكون قد صنّف هذا الكتاب، خلال السنوات التي كان فيها أبو بكر مُخلِصًا لابن هود المتوكّل على الله. وذلك بين عامي ٦٢٥ و٦٢٩.

وقد بسّط ابن عصفور مسائل التصريف، في هذا الكتاب، بسّطًا مُسهّيًا مدعومًا بالتعليل والتفسير والحجّاج والأدلة والشواهد، فكان من أشهر كتبه، ومن أمثل كتب الصرف المُطوّلة،^(٥) حتّى قلّ أن يخلو من مسائله كتاب، من كتب المُتأخّرين. وكان أبو حيّان النحويّ شديد الإعجاب به، يُقدّمه على ما سواه، ولا يُفارقه في الحلّ والترحال،^(٦) لأنّه كما يقول^(٧) «أحسن ما وُضع في هذا الفنّ ترتيبًا، وأخصه تهذيبًا، وأجمعه تقسيمًا، وأقربه تفهيمًا».

(٢) اختصار القدح المعلّى ص ١١٢ - ١١٣.

(٣) تاريخ ابن خلدون ٤: ١٦٩.

(٤) الممتع ص ٢٨.

(٥) مفتاح السعادة ١: ٢١٨ وكشف الظنون ص ١٨٢٢.

(٦) بغية الوعاة ص ٣٥٧ وشذرات الذهب ص ٣٣٠ - ٣٣١ ومفتاح السعادة وكشف الظنون.

(٧) المبدع الورقة ٢.

ومن مظاهر عناية أبي حيان به أنه علّق عليه تعليقات عظيمة الأهميّة، ثمّ لخصه في كتاب سمّاه «المُبدع في التصريف». وكان ابن مالك، صاحب الألفيّة، قد علّق على «المُمتّع» نقودًا كثيرة. وقد استوفينا أكثر تعليقات ابن مالك وأبي حيان، فأثبتناها في حواشي النصّ إتمامًا للفائدة.

أما النسخ المخطوطة التي اعتمدتها في التحقيق فإليك وصفها: (١)

نسخة فيض الله (ف):

تحتفظ بها مكتبة «فيض الله» بإستانبول تحت رقم ٢٠٥٢. وهي في ٧٣ ورقة قياس ٢١×١٦ سم، وفي كلّ صفحة ٢٧ سطرًا، بخط مغربي جيّد. ومنها صورتان مُصغّرتان على الميكروفيلم، في معهد المخطوطات بالجامعة العربيّة، تحت الرقمين ٩ و ٢٠ من قسم الصرف.

على الورقة الأولى من النسخة «تصريف الأستاذ أبي الحسن ابن عصفور أكرمه الله. وهو الذي سمّاه بالمُمتّع في التصريف». وقبالة ذلك: «كتبه لنفسه حسن بن محمّد...». ويلي هذا عدّة تملّكات، انتهت بانتقال ملكيّة النسخة إلى شيخ الإسلام فيض الله، الذي أثبت عليها خاتمه: «وقف شيخ الإسلام السيّد فيض الله أفندي - غفر الله له ولوالديه - بشرط ألا يخرج من المدرسة التي أنشأها بقسطنطينيّة سنة ١١١٢هـ».

وكان أبو حيان النحويّ تملّك هذه النسخة، من قبل، وحملها معه إلى القاهرة، حيث قابلها قراءة بنسخة شيخه رضيّ الدين محمّد بن عليّ الأنصاريّ الأندلسيّ. وقد أثبت هذه المُقابلة في ختام النسخة كما يلي: «قابلت جميع هذا الكتاب مع شيخنا الإمام اللغويّ الحافظ حُجّة العرب أُوحد العصر، رضيّ الدين أبي عبد الله محمّد بن عليّ بن يوسف الأنصاريّ الأندلسيّ الشاطبيّ. قاله كاتبه أبو حيان محمّد بن يوسف بن عليّ بن حيان النفزيّ الأندلسيّ الجيّانيّ نزيل القاهرة...».

يُضاف إلى هذا أنّ أبا حيان عارض قسمًا من هذا الكتاب، بنسخة بخطّ ابن عصفور نفسه، وصوّب بعض العبارات، نقلًا من تلك النسخة. وعارض أبو حيان هذا الكتاب أيضًا بنسخ أخرى، منها:

(١) أشار الأستاذ عبدالعزيز الميمني في مذكراته إلى نسخة مخطوطة من «الممتّع» في خزانة وليّ الدين بإستانبول تحت الرقم ٢٠٠٤، ونقل ذلك الأستاذ الزركليّ في الأعلام ١٠: ١٥٨. وقد اتّصلت بالسيد مدير المكتبة السليمانية، لتصوير هذه النسخة، فكان الجواب أن هذه الخزانة ليس فيها من الممتّع شيء. وفي خزانة شيخ الإسلام عارف حكمة، بالمدينة المنورة، نسخة مخطوطة من «الممتّع» تحت رقم ٤٨، لم يتيسّر لي الوقوف عليها. انظر المقرب ١: ١٢. وفي مكتبة القرويين نسخة أخرى...

١- نسخة ابن الزبير.

٢- نسخة ابن الخفاف.

٣- نسخة الخزرجي.

٤- نسخة الكرمانلي.

وبذلك أصبحت نسخة أبي حيان رقيقة القدر، ذات قيمة علمية مُنقِطعة النظر. فهي تُمثل أكثر من عشر نسخ قديمة، منها نسخة بخط المؤلف.

ومما يذكّر ههنا أنّ أبا حيان، وغيره من العلماء، حلّوا هذه النسخة بتعليقات وافرة، فيها التفسير والاستدراك والتعقيب والنقد. وقد أثبتنا ما لم يُخترَم منها في تعليقاتنا على النصّ، بعد أن اتَّخذنا هذه النسخة أصلاً للتحقيق، ورمزنا إليها بالحرف (ف).

نسخة مراد ملا (م):

تحتفظ مكتبة «مراد ملا» في إستانبول بهذه النسخة التي تضمّ ٩٥ ورقة من القطع المُتوسّط، في كلّ صفحة منها ١٧ سطراً. وفي الصفحة الأولى منها: «مُمْتِع في الصرف، تأليف الفقيه الأستاذ أبي الحسن ابن عصفور، من أهل مدينة إشبيلية، إمام علم العربية. رحمه الله وعفا عنه». وفي الصفحة الأخيرة: «كَمُل، والحمد لله ربّ العالمين، وصلى الله على سيّدنا محمّد وآله. وكان الفراغ منه يوم الخميس، الخامس عشر لشهر شوال، من عام خمسة وثلاثين وسبعمائة».

وقد كُتبت هذه النسخة بخطّ حسن، كَثُر فيه الخطأ والتصحيف والتحريف، ولم تُعَارَض بالأصل الذي نُقلت منه. ونحن نُرجّح أنّ ذلك الأصل يرجع إلى ما هو أقدم من الأصل الذي نُقلت منه نسخة «فيض الله»، لأنّ الخلافات بين النسختين أثبتت أنّ نسخة «فيض الله» اعتمدت أصلاً، يضمّ زيادات وتنقيحات وتصويبات للمؤلف، لم تُصل إلى نسخة «مراد ملا».

تُضيف إلى هذا أنّ نسخة «مراد ملا» هذه قد اختُرمت نصوصها، في مواطن كثيرة،^(١) وبعض هذه الخروم طويل جدّاً، يستغرق صفحات، بل عشرات من الصفحات. وأظهرها سقوط بايين كبيرين، هما «باب أحكام حروف العلّة الزوائد»، و«باب القلب والحذف على غير قياس». وتحت كلّ منهما بضعة أبواب فرعية.^(٢) وقد حاول أحد العلماء أو النشاخ أن

(١) انظر الورقات ٦ و ٧ و ٩ و ١٨ و ٣١...

(٢) انظر الورقات ٤ و ٦٧...

يُعرض بعض هذه الخروم، فكان في النسخة عدّة مواطن، كُتبت بقلم يُخالف خطّ الأصل.^(١)
يبد أن هذه النسخة، على رداءتها ونقصها، ساعدت في تحقيق الكتاب، فقوّمت بعض العبارات، وملأت بعض الثغرات المَطموسة في نسخة «فيض الله»، وكان الرمز إليها بالحرف (م).^(٢)

نسخة المُبدع:

كان أبو حيّان النحويّ شديد الإعجاب بكتاب «المُمتع»، كثير الاهتمام به، حتّى إنّه كان لا يُفارقُه. وقد رأينا في وصف نسخة «فيض الله» كثرة العناية التي أولى بها أبو حيّان هذا الكتاب، من مُقابلته قراءة على شيخه رضيّ الدين الأنصاريّ الأندلسيّ، ومُعَارَضته بالتّسخ الكثیرة التي منها قطعة بخطّ المؤلّف، وتعبّه بزيادات وشروح ونقود.

وقد توجّ أبو حيّان عنايته هذه، بأن لخصّ كتاب «المُمتع» بنفسه، فاخترل عباراته، وأسقط شواهد، وما فيه من احتجاج وجدل واستطراد، وقُدّم وأخّر في بعض مقاصده، تبعاً لتنسيقه الخاصّ في عرض المادّة، دون أن يجري في تلك المادّة تنقيحاً أو تصويهاً يُذكر. وقد سُمّي مُختصره لهذا «كتاب المُبدع في التصريف».

ولمّا كان في نسختي «فيض الله» و«مراد ملا» خروم وتصحيقات وعبارات، غائمة أو مَطموسة، فإنّني استعنت بنسخة مخطوطة من كتاب «المُبدع»، فعارَضت بها وبما علّق عليها من حواش بعض المَواطِن من «المُمتع»، لتصويب النصّ وإتمامه.

والنسخة التي اعتمدتها هي بخطّ أبي حيّان. فقد جاء في آخرها: «تمّ كتاب المُبدع، غُدوة الجمعة التاسع والعشرين لشهر ربيع الأوّل سنة تسع وتسعين وستمائة، على يدي مُلخصه أبي حيّان وبخطّه». وهي بخطّ مغربيّ جميل واضح، تقع في ٣٨ ورقة، وتضمّ الصفحة الواحدة ١٥ سطراً. والنسخة هذه محفوظة في دار الكتب المصريّة، ضمن مجموعة بخطّ مؤلّفها، تحت الرقم ٢٤ ش.^(٢)

تُسَهِّلُ هذه النسخة بالخطبة التالية: «قال أبو حيّان محمّد بن يوسف بن حيّان: حمداً لك اللهم على ما مَنَحْتَنَاهُ وشكراً، وستراً منك لما اجتَرَحْنَاهُ وغفراً، وصلاتك وسلامك على مَنْ أُنزلت عليه القرآن ذِكْرى، وبَعَثْتَهُ هادياً للورى سوداً وحمراً. وبعُدْ فإنّ علم التصريف يُلطف إدراكه على ذوي الأفهام، ويَشرف المُتَحلِّي به على سائر الأنام، إذ هو أشرف شطريّ اللسان

(١) انظر الورقات ٤ وه ٦٧...

(٢) انظر فهرست كتب دار الكتب ٢: ٦٧.

العربي، وأجمل ذخيرة الفاضل النحوي. ولغموضه قلّ فيه التصنيف والخلاف، ولم تتوارد عليه الأفهام فيكثر فيه الاختلاف. وليس كعلم الإعراب الذي ازدحم على منهله الوارد، وترنّنت بعد صفوها منه الموارد، فلا يميّز فيه الفاضل إلّا عند أفراد الرجال، ولا يظهر فيه السابق إلّا عند ضيق المجال. وما أحد ممّن نظر في الإعراب أدنى نظر إلّا وهو مُدّع فيه، وموهِم الأعمار أنّه يُحسّنه ويُدريه.

ولقد أخذنا لهذا الفنّ، بعد أخذ علم الإعراب، عن أستاذنا أبي جعفر بن الزبير، وتلقّاه من فيه لا من كتاب، حفظًا وعرضًا، ونقلناه عنه شفاهًا رطبًا غصًّا، في مدّة شهر يُدرّ بنا في مسالكه الصّعاب، ويُوغل بنا في أبعد المذاهب وأشعب الشّعاب، إلى أن امتطّيناه ذلولًا، وهبت لنا زعره قَبولًا، وجنبناه سِلَس القياد، وإن كان أيًّا، واقتدناه طَوَع المُراد، وإن كان عصيًا.

ولمّا كان كتاب «المُمْتِع» أحسن ما وُضِع في هذا الفنّ ترتيبيًا، وألّخصه تهذيبيًا، وأجمعه تقسيمًا، وأقرّبه تفهيمًا، قَصَدنا في هذه الأوراق ذكر ما تضمّنه من الأحكام بِالْخَصِّ عبارة وأبدع إشارة، ليُشرف الناظر فيه على مُعظمه في أقرب زمان، ويُسرّح بصيرته في عقائل حسان. وسَمّيته بالمُبدِع المُلَخَّص من المُمْتِع، ولم أَتَعَرَّض للتبّيه على ما فيه من الاعتراض، بل أبرزته بين المُغضبي عنه والراض. وإن فسح الله لي في العمر، وساعدني سابق القدر، وَضَعْتُ في علم التصريف ما أنا له آمل، وعلى تحصيل مَوَادّه من قديم الزمان عامل. والله يُبَلِّغنا فيما أُمَلْنَا من ذلك الأُمْنِيَّة، ويُخْلِص لنا في العلم والعمل النّيّة. لا مرجو إلّا ثوابه، ولا محذور إلّا عقابه.

وإذا أردنا أن نتبيّن الصورة التقريبية، لعمل أبي حيّان في مُلَخَّصه، فحسبنا أن نُعارض باب «التمثيل» في المُمْتِع، بما يُقَابِلُه في المُبدِع. وهو قول أبي حيّان: ^(١) «التمثيل: تُقَابِلُ الأصول بالفاء والعين واللام، فإن لم تَفَنَّ الأصولُ كَثُرَتْ اللام حتّى تَفْنَى. والزوائد إن لم تتكرّر من لفظ الأصل بقيت في المثال، أو تَكَثَّرَتْ وَزَنَّتْهَا بالحرف الموزون به الأصل. وَزَعَم الكوفيّون أنّ نهاية الأصول ثلاثة، فما زاد من رباعيّ أو خماسيّ فزائد. وذهب الكسائيّ إلى أنّ الزائد في الرباعيّ ما قبل الآخر. واختلفوا فمنهم مَنْ لا يَزِن الكلمة، ومنهم مَنْ يَزِن ويُقيي الزائد في المثال».

(١) المبدع الورقة ١٥.

منهج التحقيق

اعتمدتُ نسخة «فيض الله» من المُمْتِع، فرمزت إليها بحرف «ف» وجعلتها أصلاً للنص. ثم عارضت النصّ بنسخة «مراد ملا» التي رمزت إليها بحرف «م»، مُستَعِينًا بنسخة أبي حيّان من «المُبْدِع»، في تصويب بعض العبارات وإتمامها. وقد ذيلتُ النصّ بما يلي:

١- إثبات الخلاف بين النسخ.

٢- تفسير المُفْرَدَات الغريبة.

٣- التعريف ببعض الأعلام.

٤- ذكر أسماء المَصَادِر التي استقى منها المؤلف في كلّ قسم أو باب أو مسألة.

٥- إثبات أسماء المَصَادِر التي عرضت لما بسطه ابن عصفور.

٦- تخريج الشواهد القرآنيّة، والشعريّة، والنثرية من حديث أو أثر، مع إتمام البيت الشعريّ بزيادة بين معقوفين.

٧- إثبات ما لم يُخترَم من حواشي نسخة «فيض الله» التي علّقها أبو حيّان النحويّ أو غيره.

حلب ١٩٦٨/٨/١٥ م

١٣٨٨/٥/٢١ هـ

الدكتور فخر الدين قباوة

ذكر المسائل المصنوعة مما لا يجوز التحصيل فيه
 تقول في مثل آخره اذا بنيت من الهزاة ودة والاصل
 الاءة فاجتمعت خمس هزات فقلت الثانية واول السكونها
 وانضمام ما قبلها فحجزة بين الاولى والثانية وقلت الرابعة
 ايضا واول السكونها وانضمام ما قبلها فحجزة بين الثالثة
 والخامسة فان حذفت الهزة الثانية قلت اودة القيت
 عنها على الساكن قبلها وحذفتها فان قيل فهذا ابدلت
 الحزتين واديت الواو من اللتين قبلها فيها كما تقول في
 مفروزة مفروزة فكنت تقول فيها اودة فالجواب ان الواو في
 مفروزة انما زيدت للميد وليست منقلبة عن حرف اصلي ولا غير
 اصلي فلا يمكن تحريكها لئلا يخرج من اميد الذي هي بها من اجله
 والواو ان ياء اودة لم يزد اللمد بل هما بدلان من حرفين اصلين
 هما الهزتان فاحتمل الحركة لذلك ولم يحربا بحرفي ما زيد للميد
 كما تحركت الالف في هـ واوم منك ولم تقل هذا اتم منك فبحرفي
 بحرفي الف فاعلم بل حملت الحركة لانهما بدلان من حرفي واديت
 مثال محمد من الواو من واديت واديت واديت واديت واديت واديت
 في الثانية وقلت الرابعة بآء تنطو فرها وانضمام ما قبلها فسا

من نسخة مراد ملا (م)

خطبة الكتاب

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ ^(١)

الحمد لله الذي لم يُسْتَفْتَحْ بأفضل من اسمه كلام، ولم يُسْتَنْجَحْ بأجمل من صنعه مرام، ^(٢) جاعل الحمد مُفْتَتَحَ قُرْآنِهِ، وآخر دعوى أهل جنانه. أحمده - سبحانه - على أن جعلنا خير أمة، ^(٣) وأنطقنا بلسان أهل الجنة؛ حمداً يؤنس وحشي النعم من الزوال، ويحزسها من التغير والانتقال. ^(٤)

والصلاة على خير من افتتحت بذكره الدعوات، واستنجحت بالصلاة عليه الطلبات، محمد نبي الله ^(٥) وخيرته من خلقه، وحجته في أرضه، الصادع بالرسالة، والمبالغ في الدلالة، وعلى آله الطيبين الأخيار، الطاهرين الأبرار، الذين أذهب عنهم الأرجاس، وطهرهم من الأدناس، وجعل مودتهم أجراً له على الناس.

وبعد، ^(٦) فإني لما رأيت النحويين قد هابوا لغموضه ^(٧) عِلْمَ التصريف، فتركوا التأليف فيه والتصنيف، إلا القليل منهم فإنهم قد وضعوا فيه ما لا يُثَرَّدُ غليلاً، ولا يُحصَلُ لطالبه مأمولاً، لاختلال ترتيبه، وتداخل تبويه، وضعت في ذلك كتاباً رفعت فيه من عِلْمِ التصريف شرائعه، وملكتُه عاصيته وطائعه، وذلك للفقهم بحسن الترتيب، وكثرة التهذيب لألفاظه والتقريب، حتى صار معناه إلى القلب أسرع من لفظه إلى السمع. فلما أتيت به عليّ القُدَح، ^(٨) مُتَمَتِّعاً عن القُدَح،

(١) م: «على سيدنا محمد وآله». والنص التالي في تذكرة النحاة ص ٥٣٩ - ٥٤٠ بخلاف كثير، تحت عنوان: خطبة الممتع الكبير للأستاذ أبي الحسن ابن عصفور، عفا الله عنه.

(٢) في التذكرة: الحمد لله الذي نصب لنا معالم الهداية، وجنبنا مجاهل الغواية.

(٣) م: خير الأمة.

(٤) م: «التغير والانتقال». وفي التذكرة: حمداً يؤنس من النعم وحشيها، وتعطف مواصلته أيتها.

(٥) في التذكرة: رسول الله.

(٦) في التذكرة: أما بعد.

(٧) في م والتذكرة: لغموضة.

(٨) القُدَح: السهم والنصيب.

مُشَبِّهًا لِلرُّوضِ فِي وَشْيِ أَلْوَانِهِ، وَتَعَمُّمِ أَفْنَانِهِ، [٢أ] وَإِشْرَاقِ أَنْوَارِهِ، وَابْتِهَاجِ أَنْجَادِهِ وَأَغْوَارِهِ، وَالْعَقْدِ فِي التَّامِ وَصُولِهِ، وَانْتِظَامِ فِصُولِهِ، سَمِّيَتْهُ بِ«الْمُمْتَعِ»، لِيَكُونَ اسْمُهُ وَفَقَّ مَعْنَاهُ، وَمُتَرَجِّمًا عَنْ فَحْوَاهُ،^(١) وَوَسَمَتْهُ بِاسْمِ مَنْ إِنْ ذُكِرَتِ الْعُلُومُ فَهُوَ مَالِكُ عِنَانِهَا، وَفَارَسُ مِيدَانِهَا، أَوْ ذُكِرَتِ السَّمَاخَةُ فَهُوَ تَارِيخُهَا وَعِنْوَانُهَا، وَحَدَقَتْهَا وَإِنْسَانُهَا، أَوْ عُذُّ الْمَجْدُ الْمَمُورُوثُ وَالْمُكْتَسَبُ فَنَاهِيكَ بِهِ شَرْقًا سَابِقًا، وَبِأَوَائِلِهِ فَخْرًا فِي فَلَكَ الْمَجْدِ سَامِقًا، الَّذِي بَدَّلَ جِدَّةً^(٢) فِي نَصْرِ هَذِهِ الدَّعْوَةِ النَّبَوِيَّةِ، وَلَمْ يَأَلُ جُهِدَهُ فِي عَضْدِ هَذِهِ الدَّوْلَةِ الْمُتَوَكِّلِيَّةِ. أَدَامَ اللَّهُ لِلْمُسْلِمِينَ بَرَكَتَهَا. فَرِيدُ دَهْرِهِ، وَوَحِيدُ عَصْرِهِ، أَبُو بَكْرٍ بْنُ الشَّيْخِ الْأَكْرَمِ، الْعَالِمُ الْعَلَمُ، أَبِي الْأَصْبَغِ بْنِ صَاحِبِ الرَّؤْيِ.^(٣) أَدَامَ اللَّهُ غَلَاءَهُمْ، وَأَنَارَ بَنَجُومَ السَّعْدِ سَمَاءَهُمْ.^(٤) [٢ب].

(١) فِي التَّذَكُّرَةِ: فَإِنَّهُمْ وَضَعُوا فِيهِ كِتَابًا مَظْلَمَةً الْمَعْنَايَ، غَيْرَ مُحْكَمَةٍ الْمَبَانِي، لِاضْطِرَابِ تَرْتِيبِهَا، وَتَدَاخُلِ تَبْوِيئِهَا، فَحَمَلْنِي ذَلِكَ عَلَى أَنْ وَضَعْتُ كِتَابًا اسْتَرْفِيتُ فِيهِ أَقْسَامَهُ، وَأَحْكَمْتُ نَسْقَهُ وَنَظَامَهُ، وَعَبَّدْتُ فِيهِ طَرِيقَ الْإِيضَاحِ لِمَا أَوْرَدْتَهُ بِتَبْيِينِ السَّبَبِ وَالْعِلَّةِ، وَمَهَّدْتُ سَبِيلَ الْإِنْفِصَاحِ عَمَّا قَصَدْتَهُ، يَأْزِدَادُ الْحِجَّةِ الَّتِي قَامَتْ عَلَى صَحَّتِهَا الْأَدْلَةُ. فَلَمَّا أَتَيْتُ بِهِ فَائِزَ الْقِدْحِ، وَارِيَ الْقَدَحِ، مُشْتَعِلًا عَلَى جَمَلَتِهِ وَتَفْصِيلِهِ، مُحْتَوًى عَلَى دَقِيقِهِ وَجَلِيلِهِ، سَمَّيْتُهُ بِالْمُمْتَعِ، لِيَكُونَ اسْمُهُ طَبَقًا لِمَعْنَاهُ، مُنْبَأً عَنْ مَقْتَضَاهُ.

(٢) الْجِدُّ: الْجَهْدُ وَالْجُهُودُ.

(٣) فِي حَاشِيَةِ فِ بَخَطِ آخِرٍ: صَاحِبُ الرَّؤْيِ هُوَ تَرْجَمَانُ السُّلْطَانِ.

(٤) الْحَقُّ أَبُو حَيَّانَ خَطِيبُ الْكِتَابِ هَذِهِ بِنَسْخَةِ «ف»، وَخَتَمَهَا بِقَوْلِهِ: «هَذِهِ الْخَطِيبَةُ لَمْ تُثَبِّتْ فِي كِتَابِ اسْتَاذِي أَبِي جَعْفَرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - وَثُبَّتْ فِي بَعْضِ النُّسخِ». قُلْتُ: وَهِيَ ثَابِتَةٌ أَيْضًا فِي م، وَسَقَطَ «وَوَسَمَتْهُ بِاسْمِ...» سَمَاءَهُمْ مِنَ التَّذَكُّرَةِ، وَجَاءَ فِيهَا بِدَلَالَةٍ مِنْهُ: وَهُوَ الْمَسْئُولُ - سَبْحَانَهُ - أَنْ يَعِينَنَا وَيُوقِنَنَا لَطَاعَتِهِ، وَيَجْعَلَنَا مِنْ أُنَاضَى فِيهَا مَطَالِيَا اسْتَطَاعَتِهِ، بِعَمَلِهِ وَتَمْنِهِ.

الحقّة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا

ذِكْرُ شَرَفِ عِلْمِ التَّصْرِيفِ وَبَيَانِ مَرْتَبَتِهِ فِي عِلْمِ الْعَرَبِيَّةِ^(١)

التصريف^(٢) أشرف شطري العربية وأغمضهما:

فالذي يُبَيِّنُ شَرْفَهُ احتياج جميع المُشْتَغِلِينَ باللغة العربية، من نحويٍّ ولغويٍّ، إليه أيما حاجة، لأنه ميزان العربية؛ ألا ترى أنه قد يُؤْخَذُ جزءٌ كبير من اللغة بالقياس، ولا يوصل إلى ذلك إلا من طريق التصريف. نحو قولهم «كُلُّ اسم في أوَّلِهِ ميم زائدة ممَّا يُعْمَلُ بِهِ وَيُنْقَلُ فَهُوَ مَكْسُورُ الْأَوَّلِ، نحو: مِطْرَقَةٌ وَمِرْوَحَةٌ، إِلَّا مَا اسْتَثْنَيْ مِنْ ذَلِكَ». فهذا لا يعرفه إلا من يَعْلَمُ أَنَّ الميم زائدة، ولا يُعْلَمُ ذلك إلا من جهة التصريف. ونحو قولهم «إِنَّ الْمَصْدَرَ مِنَ الْمَاضِي،^(٣) إِذَا كَانَ عَلَى وَزْنِ أَفْعَلٍ، يَكُونُ مُفْعَلًا بضمِّ الميم وفتح العين. نحو: أَدَخَلْتُهُ مُدْخَلًا؛ أَلَا تَرَى أَنَّكَ لَوْ أَرَدْتَ الْمَصْدَرَ مِنْ «أَكْرَمْتَهُ»، عَلَى هَذَا الْحَدِّ، لَقُلْتَ «مُكْرَمًا» قِيَا سَاءَ، وَلَمْ تَحْتَجْ^(٤) فِيهِ إِلَى السَّمَاعِ، إِذَا عَلِمْتَ أَنَّ «أَكْرَمَ»: «أَفْعَلٌ»؟ أَلَا تَرَى^(٥) أَنَّ ذَلِكَ كُلَّهُ لَا يُعْرَفُ إِلَّا بِالتَّصْرِيفِ؟ وَأَشْبَاهُ ذَلِكَ كَثِيرٌ.

وممَّا يُبَيِّنُ شَرْفَهُ أَيضًا أَنَّهُ لَا يُوصَلُ إِلَى مَعْرِفَةِ الْاِشْتِقَاقِ إِلَّا بِهِ؛ أَلَا تَرَى أَنَّ جَمَاعَةً مِنَ الْمُتَكَلِّمِينَ امْتَنَعُوا مِنْ وَصْفِ اللَّهِ - سُبْحَانَهُ^(٦) - بِ«حَنَّانٍ»، لِأَنَّهُ مِنَ الْحَنِينِ، وَالْحِنْنَةُ^(٧) مِنَ صِفَاتِ الْبَشَرِ الْخَاصَّةِ بِهِمْ، تَعَالَى اللَّهُ عَنْ ذَلِكَ؟ وَكَذَلِكَ امْتَنَعُوا أَيضًا مِنْ وَصْفِهِ بِ«سَخِيٍّ»، لِأَنَّ أَصْلَهُ مِنَ الْأَرْضِ السَّخَاوِيَّةِ وَهِيَ الرُّخْوَةُ. بَلْ وَصَفُوهُ بِ«جَوَادٍ»، لِأَنَّهُ أَوْسَعُ فِي مَعْنَى الْعَطَاءِ،

(١) أثبت أبو حيان في حاشية ف بقله نصًا، ذكر فيه ما يتعلق بعلم التصريف وعلم الإعراب. وقد اختتم كثير من النص فتعذرت قراءته.

(٢) انظر المنصف ١: ٢.

(٣) وكذلك عبارة ابن جني في المنصف. وانظر المسألة ٢٨ من كتاب الإنصاف. ف: مصدر الماضي.

(٤) م: لم يحتج.

(٥) سقط من م.

(٦) م: تعالى.

(٧) الحنة: رقة القلب.

وأدخل في صفة العلاء. وامتنعوا أيضًا من وصفه بـ«الدَّاري»، وإن كان من العلم، لأنَّ أصله من الدَّريَّة. وهي شيء يضعه الصائد لضرب من الحيلة والخديعة. (١) فكأنَّ ما يُقدِّمه (٢) الذي يريد أن يتوصَّل إلى علم شيء، من الأدلَّة، بمنزلة الدَّريَّة التي يتوصَّل بها إلى ختل الصيد وتخدعه. فأمَّا قول بعضهم: (٣)

* لا هُم، لا أدري، وأنت الدَّاري *

فغيرُ مُعَرَّج عليه ولا مأخوذ به. ووجهه أنه أجراه مُجرى «عالم»، ولم يلتفت إلى أصله. ومن لا بَصَر له بالاشتقاق يجوز استعمال هذه الصفات، في حقِّ الله، تعالى. (٤)

والذي يَدُلُّ، على غموضه، كثرة ما يُوجد من السَّقَطات فيه، لجلَّة العلماء؛ (٥) ألا ترى ما يُحكى عن أبي عُبيد، من أنه قال في مندوحة من قولك (٦) «مالي عنه مندوحة» أي مُتَّسَع: إنها مُستَقَّة من انداح؟ وذلك فاسد لأنَّ انداح: «انفَعَلَ» ونونه زائدة. ومندوحة: «مَفْعُولَة» ونونه أصليَّة؛ إذ لو كانت زائدة لكانت «مَنْفَعْلَة». وهو بناء لم يثبت في كلامهم. فهو، على هذا، مشتقٌّ من النَّدَح، وهو جانب الجبل وطره، وهو إلى السَّعة.

ونحو من ذلك ما يُحكى عن أبي العباس ثعلب، (٧) من أنه جعل أُسْكُفَّة الباب (٨) من «استَكَفَّ» أي: اجتمع. وذلك فاسد، لأنَّ استَكَفَّ: «استَفْعَلَ» وسينه زائدة، وأُسْكُفَّة: «أَفْعَلَة» وسينه أصيلة؛ إذ لو كانت زائدة لكان وزنه «أُسْفَعْلَة»، وذلك بناء غير موجود في أبنية كلامهم. وكذلك أيضًا حُكي عنه أنه قال في ثور: إنَّ وزنه «تَفْعُول» من الثَّار. وذلك باطل؛ إذ لو كان كذلك لكان تَنَوُّرًا. والصواب أنه «فَعُول» من تركيب تاء ونون وراء، نحو: تَنَزَّ، وإن لم يُنطق به.

وقد حُكي عن غيرهما، من رؤساء النحويِّين واللغويِّين، من السَّقَطات نحو ممَّا ذكرنا. إلَّا أنني قصدت إلى الاختصار، وفي (٩) هذا القدر الذي أوردناه كفاية.

(١) سقط من م.

(٢) م: ما يقدره.

(٣) من أرجوزة للعجاج. ديوانه ص ٢٦ والصحاح واللسان والتاج (دري). وقد علق عليه صاحب التاج بأنه من عجرفة الأعراب. وانظر تذكرة النحاة ص ٥٤٠.

(٤) سقط من م.

(٥) انظر المنصف ١: ٣ والمزهر ٢: ٣٧٠ - ٣٧١ والخصائص ٣: ٢٨٣ - ٢٨٦.

(٦) م: «قولهم». وأبو عبيد هو القاسم بن سلام الأزدي، عالم باللغة والأخبار توفي سنة ٢٢٤ بغيّة الوعاة ٢: ٥٥٣.

(٧) هو أحمد بن يحيى الشيباني، إمام الكوفيين في اللغة والنحو. توفي سنة ٢٩١. تاريخ بغداد ٥: ٢٠٤.

(٨) أسكفة الباب هي خشبته التي يوطأ عليها. وقيل: هي العتبة العليا.

(٩) م: إذ في.

وقد كان ينبغي أن يُقدّم علم التصريف على غيره، من علوم العربيّة، إذ هو معرفة ذوات الكليم في أنفسها، من غير تركيب. ومعرفة الشيء في نفسه، قبل أن يتركّب، ينبغي [٣] أن تكون مقدّمة على معرفة أحواله التي تكون له بعد التركيب. إلّا أنه أُخّر للطيفه ودِقَّتِه، فجُعِل ما قُدّم عليه من ذكر العوامل توطئة له، حتّى لا يَصِل إليه الطالب، إلّا وهو قد تدرّب وارتاض للقياس.

[تقسيم التصريف]

والتصريف ينقسم قسمين:

أحدهما جعل الكلمة على صيغ مختلفة، لضروب من المعاني، نحو: ضَرَبَ، وضَرْبَ، وتَضَرَّبَ، وتَضَارَبَ، واضطَرَبَ. فالكلمة التي هي مركّبة من ضاد وراء وباء، نحو «ضَرَبَ»، قد بُنيت منها هذه الأبنية المختلفة، لمعان مختلفة.

ومن هذا النحو هو^(١) اختلاف صيغة الاسم، للمعاني التي تَعَوَّرُه من التصغير والتكسير، نحو: زَيْدٌ، وزَيْدٌ. وهذا النحو من التصريف جَرَتْ عادة النحويّين أن يذكروه، مع ما ليس بتصريف. فلذلك لم نُضمِّنه هذا الكتاب. إلّا أن أكثره مَبْنِيٌّ على معرفة الزائد من الأصليّ، فينبغي أن تُبيّن حروف الزيادة، والأشياء التي يُتوصَّل بها إلى معرفة زيادتها من أصلاتها.

والآخر من قِسْمِيّ التصريف: تَغْيِيرُ^(٢) الكلمة عن أصلها، من غير أن يكون ذلك التغيير^(٣) دالاً على معنى طارئ على الكلمة، نحو تَغْيِيرُهم «قَوْلٌ» إلى «قَالَ»؛ ألا ترى أنهم لم يفعلوا ذلك، ليجعلوه دليلاً على معنى خلاف المعنى الذي كان يعطيه «قَوْلٌ»، الذي هو الأصل لو استعمل. ولهذا التغيير منحصر في: النقص كـ «عِدَّة» ونحوه، والقلب كـ «قَالَ» و«بَاعَ» ونحوهما، والإبدال كـ «اتَّعَدَ» و«اتَّرَنَ» ونحوهما، والنقل كنقل عين «شَاكَ» و«لَاثَ»^(٤) إلى محلّ اللام، وكنقل حركة العين إلى الفاء في نحو: قُلْتُ وبعثْتُ، على ما يُبيّن بعد.^(٥)

والفرق بين الإبدال والقلب أن القلب تصيير الشيء على نقيض ما كان عليه، من غير إزالة ولا تنحية، والبديل وضع الشيء مكان غيره، على تقدير إزالة الأوّل وتنحيته. فلذلك جعلنا مثل «قال» و«باع» قلباً، لأنّ حروف العلة يقارب بعضها بعضاً، لأنها من جنس واحد، فسهل تقدير انقلاب بعضها إلى بعض. وجعلنا مثل «اتَّعَدَ» ونحوه إبدالاً، لتباين حروف الصبغة من حروف

(١) كذا، بزيادة «هو».

(٢) م: تغيّر.

(٣) م: التغيّر.

(٤) الشاكي: الشائك. واللائي: اللائث. انظر الورقة ٥٧ ب.

(٥) في الورقة ٤١ .

العلّة. وكذلك جعلنا قولهم: «أمّاء» في أمّواه من قبيل البدل، لتباين حروف الصّحّة بعضها من بعض.

فنقول، ^(١) على هذا، في «اتّعدّ» وأمثاله: إنه كان في الأصل «اؤتعدّ»، فحذفت الواو وأبدل منها التاء، لا إن الواو انقلبت تاء. وأمّا «قام» وأمثاله فيقْدَرُ ^(٢) أنه كان في الأصل «قَوَم»، ثم استحالت الواو ألفاً، لا أنّها حذفت وجعل مكانها الألف.

وينبغي أن تُبين، ^(٣) في هذا القسم الآخر، حروف البدل والقلب، والأماكن التي تُبدل فيها وتُقلب، والحروف التي تُحذف، وأين يجوز نقل الحركة إلى الحرف؟ ^(٤) وأين لا يجوز ذلك؟ فإذا بيّنا جميع ما ذكرناه، في هذين القسمين، فقد أتينا على جملة التصريف.

(١) م: فتقول.

(٢) م: فتقدر.

(٣) ف: يبين.

(٤) م: الحركة والحرف.

باب تمييز ما يدخله التصريف مما لا يدخله

اعلم أنَّ التصريف لا يدخل في أربعة أشياء. وهي: الأسماء الأعجمية [التي عجمتها شخصيَّة]،^(١) كـ«إسماعيل» ونحوه، لأنها نُقلت من لغة قوم ليس حكمها كحكم هذه اللغة. والأصوات كـ«غاق»^(٢) ونحوه، لأنها حكاية ما يُصوَّت به، وليس لها أصل معلوم. والحروف، وما^(٣) شُبِّهَ بها من الأسماء المتوَعَّلة في البناء، نحو «مَن» و«ما»، لأنها لا فتقارها بمنزلة جزء من الكلمة التي تدخل عليها. فكما أنَّ جزء الكلمة، الذي هو حرف الهجاء، لا يدخله تصريف فكذلك ما هو بمنزلته.

وقد جاء بعض [الكلمات]^(٤) المبنية مُشتقًّا، نحو «قَطُّ»، لأنها من «قَطَطْتُ» أي: قطعت، لأنَّ قولك «ما فعلته قَطُّ» معناه: فيما انقطع من عمري. وكذلك «ذا» و«ذي» و«الذي» ونحو ذلك، مما يدخله التحقيق،^(٥) ويُستعمل استعمال المتصرف، وليس ذلك بالكثير. وكلما كان الاسم من شَبَّه الحرف أقرب كان من التصريف أبعد.

ومما يدلُّك [٣ب]، على أنَّ الحرف لا يدخله تصريف، وجودُ «ما» و«لا» ونحوهما من الحروف؛ ألا ترى أنَّ الألف لا تكون فيهما منقلبةً، كالألف التي في عصا ورحى؟ لأنها لو كان أصلها واوًا أو ياءً^(٦) لظهرتا لسكونهما، كما ظهرتا في نحو: كي وأني ولو. فلو كان أصل ألف «ما» واوًا^(٧) لقلت «مَوّ» كـ«لو». ولو كان ياءً لقلت «مَني» كـ«كي»، لأنَّ حرف^(٨) العلة إنما كان يُقْلَبُ، لو كان متحرِّكًا وقبله مفتوح.

(١) من م.

(٢) غاق: حكاية صوت الغراب.

(٣) ولهذا هو القسم الرابع مما لا يدخله التصريف.

(٤) تنمة يقتضيها السياق. ووصف «قط» بالاشتقاق هو تعبير لغوي لا صرفي، لأن «قط» ليس من المشتقات.

(٥) أي: التصغير.

(٦) م: ياء أو واو.

(٧) زاد في م: أو ياء.

(٨) م: حروف.

فإن قيل: فهلاً قُدِّرَتِ الألفُ، في «ما» وأشباهها، منقلبةً من حرفٍ علَّةٍ متحرِّكٍ. فالجواب أنَّ ذلك لا يمكن تقديره، لأنَّ «ما» حرفٌ مبنيٌّ، والحروف لا تُبنى إلَّا على السكون، ولا يُحرَّكُ آخرها إلَّا عند التقاء الساكنين نحو «نم»، أو إذا كان على حرفٍ واحدٍ نحو واو العطف وفائه، وليس شيءٌ من ذلك في «ما». ولا يمكن أن تكون^(١) الألف في «ما» وأمثالها زائدة، لأنه إنما تُعرف الزيادة من غيرها، بالاشتقاق والتصريف وسائر الأدلَّة التي تُذكر بعد^(٢) - إن شاء الله - ولا يوجد شيءٌ من ذلك في الحرف.

وما عدا ما ذُكر، من الأسماء العربية والأفعال، يدخله التصريف.

(١) م: يكون.

(٢) انظر القسم الأول من التصريف.

ذِكْرُ الْقِسْمِ الْأَوَّلِ مِنَ التَّصْرِيفِ

بَابُ تَبْيِينِ الْحُرُوفِ الزَّوَائِدِ وَالْأَدِلَّةِ الَّتِي يُتَوَصَّلُ بَهَا إِلَى مَعْرِفَةِ زِيَادَتِهَا مِنْ أَصَالَتِهَا

وإنَّما بدأنا بهذا القسم، لأنه يُبنى عليه معرفة التصغير والتكسير اللذين جرت عادة النحويين بذكرهما، قبل الخوض في علم التصريف، ومعرفة كثير من الأسماء التي لا تنصرف أيضًا، نحو الأسماء التي امتنع صرفُها، لكونها على وزن الفعل الغالب أو المختص، أو لزيادة الألف والنون في آخرها؛ إذ لا يوصل إلى معرفة الزيادة والوزن إلا من علم التصريف.

أمَّا الأدلة التي يُعرف بها الزائد من الأصلي فهي: (١) الاشتقاق، (٢) والتصريف، والكثرة، واللزوم، ولزوم حرف الزيادة البناء، وكون الزيادة لمعنى، والنظير، والخروج عن النظر، والدخول في أوسع البابين عند لزوم الخروج عن النظر.

أمَّا الاشتقاق منها فينقسم إلى قسمين: اشتقاق أصغر، واشتقاق أكبر.

فالاشتقاق الأكبر هو عقد تقاليب الكلمة كلها على معنى واحد، نحو ما ذهب إليه [أبو الفتح] (٣) بن جني من عقد تقاليب «القول» (٤) الشئ على معنى الخفة. (٥) ولم يقل به أحد من النحويين إلا أبا الفتح. وحكى هو عن أبي علي (٦) أنه كان يأنس به في بعض الأماكن. (٧) والصحيح أن هذا النحو من الاشتقاق غير مأخوذ به، لعدم أطراد، ولما يلحق فيه من التكلف لمن (٨) رآه.

(١) م: «هي». وانظر شرح الشافية ٢: ٣٣٣ - ٣٦٣.

(٢) علق عليه أبو حيان في حاشية ف، بذكر مذاهب العلماء في الاشتقاق، ملخصة من كتاب «اشتقاق أسماء الله الحسنى» لأبي القاسم الزجاجي. وانظر ص ٢٦٢ - ٢٦٣ من ابن عصفور والتصريف.

(٣) م. وهو عثمان بن جني الموصلي النحوي اللغوي، صاحب الفارسي أربعين سنة، وتوفي سنة ٣٩٢. معجم الأدباء ١٢: ٨٣.

(٤) م: قول.

(٥) في حاشية ف أن ذلك هو الخفة والسرعة. وانظر الخصائص ١: ٥ - ١٣.

(٦) وهو أبو علي الفارسي الحسن بن أحمد النحوي. توفي سنة ٣٧٧. تاريخ بغداد ٧: ٢٧٦. وهو شيخ ابن جني.

(٧) الخصائص ١: ١١ - ١٢.

(٨) كذا، بزيادة لام التقوية قبل المفعول به.

وقد صرّح صاحب هذا^(١) المذهب - وهو أبو الفتح بن جني^(٢) - بعدم اطراد هذا القسم^(٣) من الاشتقاق، فقال: «على أن هذا، وإن لم يطرّد وينقذ في كل أصل، فالعذر فيه على كل حال»^(٤) أبين منه في الأصل الواحد، من غير تقليب لشيء من حروفه. فإذا جاز أن يخرج بعض الأصل الواحد، من أن تنظمه^(٥) قصيدة الاشتقاق، كان فيما تقلبت أصوله عينه وفاؤه^(٦) ولامه أسهل، والمعذرة فيه أوضح. انتهى.^(٨)

بل قد كان أبو بكر^(٩) وغيره، ممن هو في طبقتهم، قد استسرفوا^(١٠) أبا إسحاق^(١١) - رحمه الله - فيما تجسّمه من قوة حشده، وضّمه ما انتشر من المثل المتباعدة إلى أصله، وإن كان جميع ذلك راجعاً إلى تركيب واحد. ورأوا أنه لا ينبغي أن يضّم من ذلك إلا ما كان الجمع بينه وبين أصله واضحاً جداً. فإن لم يكن وجه رجوع اللفظ إلى غيره بيّناً، بل التكلف فيه باء، [وجب أن يُدعى أنهما أصلان، وليس أحدهما مأخوذاً من الآخر]،^(١٢) نحو الجمع بين حمار وحمرة، بأن يُدعى أن أصل لهذا الاسم أن يقع على الوحشية منها، وأكثرها حمز، ثم شُبّهت الأهلية بها، فوقع عليها الاسم. فإذا كان الأمر عندهم على ما ذكرت لك، مع اتفاق اللفظين في تركيب واحد، فما ظنك [٤] بهما، إذا تغايرا في التركيب؟

والاشتقاق الأصغر حدّه أكثر النحويين بأنه^(١٣) «إنشاء فرع من أصل يدل عليه». نحو أحمر فإنه مُنشأ من الحمرة، وهي أصل له وفيه دلالة عليها. وهذا الحد ليس بعامٍ للاشتقاق الأصغر، لأنه قد يُقال: «هذا اللفظ مشتق من هذا»، من غير أن يكون أحدهما مُنشأ من الآخر. وذلك إذا

(١) سقط من م.

(٢) سقط من م.

(٣) سقط من م.

(٤) الخصائص ١: ١٢.

(٥) الخصائص: فالعذر على كل حال فيه.

(٦) م: يضمه.

(٧) الخصائص: فاؤه وعينه.

(٨) م: انتهاء.

(٩) هو محمد بن سهل المعروف بابن السراج، أحد العلماء المذكورين بالأدب وعلم العربية. توفي سنة ٣١٦.

نزهة الألباء ص ٣١٢. وانظر الخصائص ١: ١٢.

(١٠) ف: «استرفوا». وقد صوبت في الحاشية نقلاً عن خط الخفاف. وفي الحاشية أيضاً بقلم آخر: «استرگوا» مفسراً بما يلي: عدّه ركيكاً.

(١١) وهو إبراهيم بن السري الزجاج شيخ أبي علي الفارسي. توفي سنة ٣١١. البلغة ص ٥.

(١٢) من م.

(١٣) فوقها في ف: الاشتقاق صوغ تركيب من مادة، يدل عليها بزيادة.

كان تركيب الكلمتين واحداً، ومعنيهما متقاربتين.^(١)

وذلك نحو ما ذهب إليه أبو علي في «أولق»، في أحد الوجهين، من أنه مأخوذ^(٢) من: وَلَقَّ يَلْقُ، إذا أسرع. وذلك لأنَّ الأولق: ^(٣)الجنون. وهي مما يُوصف^(٤) بالسرعة. فلمَّا كانت حروف أولق، إذا جعلته «أفعل»، و«وَلَقَّ» واحدة، ومعنيهما متقاربتين، لأنَّ الجنون ليست السرعة في الحقيقة، بل يقرب معناها من معنى السرعة، فجعل الأولق مشتقاً من «وَلَقَّ»، لا بمعنى أنَّ الأولق مأخوذ من «وَلَقَّ». بل يريد أنَّ الأولق حروفه الأصول الواو واللام والقاف، كما أنَّ «وَلَقَّ» كذلك.

ويستدلُّ على ذلك بأنَّ العرب جعلت هذه الأحرف دالةً على السرعة، و«الأولق» قريب في المعنى من السرعة، فحروفه الأصول الواو واللام والقاف، وهمزته زائدة. فيجعل سبب اتفاق الأولق و«وَلَقَّ» في اللفظ تقاربهما في المعنى، لأنَّ هذا الاتفاق بين اللفظين وقع بالعرض، كاتفاق الأسود والأبيض في لفظ الجنون، إذ لا جامع من طريق المعنى بين الجنون الذي يُراد به الأبيض، والجنون الذي يُراد به الأسود.

فإن قيل: فكيف^(٥) يجوز أن تقول: «هذا اللفظ مشتق من هذا اللفظ»، وأحدهما ليس بمأخوذ من الآخر، وقولك «مشتق» يعطي أحدَ أحدهما من صاحبه؟ فالجواب أنَّ هذا على طريق المجاز، كأنهما لا اتحاد لفظيهما وتقارب معنيهما قد أخذ أحدهما من الآخر، كما تقول في الشخصين المُتشابهين: «هذا أخو هذا»، تشبيهاً لهما بالأخوين.

ولمَّا خفي هذا الوجه، من الاشتقاق، على بعضهم ردَّ قول من زعم أنَّ اسم «الله» - تعالى - مشتق من الولي أو من غير ذلك، لأنَّ «الله» هذا اللفظ قديم، لأنَّ أسماء الله - تعالى - قديمة، والوله لفظ مُحدث، والمشتق منه قبل المشتق، فيلزم على هذا أن يكون المُحدث قبل القديم. وذلك خَلْفٌ.^(٦) ولو علم أنه قد يقال: «هذا اللفظ مشتق من هذا»، وإن لم يكن مأخوذاً منه كما قدَّمنا لم يُنكر ذلك.

والحدُّ الجامع لهذا الضرب، من الاشتقاق - أعني الأصغر - هو «عَقْدُ تصاريِفِ تركيبِ،

(١) م: متقاربان.

(٢) انظر الخصائص ١: ٨ - ٩ حيث نسب ابن جني هذا المذهب إلى الزجاج. وانظر ص ١٥٨.

(٣) م: الولق.

(٤) م: مما توصف.

(٥) م: كيف.

(٦) الخلف: الرديء الفاسد.

من تراكييب الكلمة، على معنَى واحد، [أو معنَيْنِ مُتقارِبَيْنِ] ^(١). وذلك نحو رَدَّكَ ضاربًا وضَرْبًا وضَرْبًا ومضربًا وأمثال ذلك إلى معنَى واحد. وهو: الضَرْب. إِلَّا أَنَّ أَكْثَرَ الاشتقاق ومُعْظَمَهُ داخلٌ تحت ما حَدَّهُ النحويُّون به، من أنه «إنشاءُ فرعٍ من أصلٍ يدلُّ عليه».

وأما «المُشتقُّ» فيقال للفرع الذي صيغ من الأصل، لأنَّك تطلب معنى الأصل في الفرع. فكأنَّك تشتقُّ الفرع، لتخرج منه الأصل، وكأنَّ الأصل مدفون فيه. و«المُشتقُّ منه» هو الأصل.

فإن قيل: فكيف ^(٢) يَصِحُّ أن يُقال في الفرع: «إنه مشتقٌّ من الأصل»، أي مأخوذ منه، والأصل لا ينفصل منه الفرع؟ فالجواب ^(٣) أنَّ ذاك يَصِحُّ على جهة الاستعارة والمجاز. وذلك أنه لما كان لفظُ الفرع مبنياً من حروف الأصل، وكان معنى الأصل موجوداً فيه، صار لذلك كأنَّه جزء من الأصل، وإن كان الأصل لم يَنْقُص منه شيء.

فإن قيل: إذا كانت البينتانِ مُتَّحِدَتَيْنِ، في الأصول والمعنى، فبأي شيء يُعلمُ الأصل من الفرع؟ فالجواب أنَّ الأصل يُستخرج ^(٤) بشيئين: باعتبار دَوْرِهِ في اللفظ والمعنى، وبأنه ليس هنالك ما هو به أولى. والوجه [٤ب] التي يكون بسببها أولى تسعة:

أولها: أن يَطْرُدَ معنيان، أحدهما أمكنُ من الآخر، لكثرة ما يُشتقُّ منه كالمصدر. وذلك كالسقاء، ^(٥) فإنه مأخوذ من السقى. ^(٦)

والثاني بأن يكونَ أحدُ المُطَرِّدَيْنِ أَشْرَفَ من الآخر. فإنَّ الاشتقاق من الأشرف أولى، عند بعضهم، كـ «مالكٍ» قيل: إنه من معنى القدرة. وقيل: إنه من معنى الشَّدِّ والربط. والثاني قولُ ابن السَّكَّاج، والأوَّلُ قولُ أبي بكر أحمدَ بن علي، ابن الإخشيذ ^(٧). فسئل: لم جعلته من معنى القدرة دونَ معنى الشَّدِّ والربط؟ فقال: لأنَّ الله - تعالى - اسْتَقَّ اسمه منه في صفات، فقيّل: مالك ومَلِك ومَلِك.

والثالث: كَوْنُ أحدِ المُطَرِّدَيْنِ أَبْيَنَ وأظهر، فيكون الأخذ منه لذلك أولى، لأنَّ الأظهر طريق

(١) من م. وانظر ما ذكره قبل في مسألة أولق. وتعليقنا عليه يرد في بعض ما يعرضه هنا.

(٢) ف: كيف.

(٣) زاد في م: عن.

(٤) يبدأ ههنا في م خط مغاير، وينتهي عند قوله «صاحب الزيادة أولى لأن معنى»، حيث يظهر الخرم في هذه النسخة.

(٥) في ف بكسر السين. وقال ابن الأعرابي: «السقاء من السفى كالشقاء من الشقا». والسقاء: انقطاع لبن الناقة. والسقى: السفه والحق.

(٦) م: الصفى.

(٧) وهو من رؤساء المعتزلة وزهادهم. انظر لسان الميزان ١: ٢٣١. م: الأخشييين.

إلى الأغمض، والأبين طريق إلى الأخفى، كالإقبال والقَبَل.

والرابع: كون أحدهما أخص من الآخر. فالأخص أولى من الأعم الذي هو له ولغيره، كالفضل والفضيلة. لو قال قائل: أصله الزيادة، وقال آخر: أصله المِدحة، كان قول صاحب الزيادة أولى، لأنَّ معنى^(١) المِدحة في أشياء كثيرة هي أعم من الزيادة؛ ألا ترى أنَّ معنى المِدحة في العلم والقُدرة والنَّعمة والنَّصفة، وفيما لا يُحصى كثرة من الأفعال الحسنة؟

والخامس: أن يكون أحدهما أحسنَ تصرفًا، فتجد ردهُ إليه سهلًا قريبًا وبيّنًا واضحًا، كباب المعارضة والاعتراض والتعريض والعارض والعرض. ردهُ كلُّه إلى معنى «العرض» - وهو الظهور - من قولك «عَرَضَ عَرَضًا» إذا ظهر، أولى من ردهُ إلى العَرَض: الناحية من نواحي الشيء، وإن كان أبو إسحاق قد ردهُ إلى الناحية، لما رآها تطرد في الباب كلُّه، ولم يُراعِ باب الأحسن في المطردين.

والسادس: كون أحدهما أقرب من الآخر،^(٢) فيكون الأقرب أولى من الأبعد. وذلك أنَّ الأبعد يرجع الفرغ إليه بكثرة وسائط، والأقرب يرجع إليه، بقلّة وسائط. وكذلك ردُّك إلى الأصل الواحد قد يكون من طرق مختلفة، أحدهما أقرب من الآخر، فيكون الردُّ بالطريق الأقرب أولى. كردُّك العُقار^(٣) إلى العَقَر، من جهة أنها تعقر الفهم، فإنه أحسن من ردها إليه، من جهة أنَّ الشارب لها يسكر، فيفسد ويعقر. فالأول أقرب.

والسابع: أن يكون أحدهما أليق وأشدّ ملازمة. وذلك كالهداية هي أليق بالدلالة، منها بمعنى «التقدّم» من قولك «هوادي الوحش» لمتقدّماتها.

والثامن: أن يكون أحدهما مُطلقًا والآخر مُضمَّنًا. وذلك كالقُرب والمقاربة. فالقرب أولى من المقاربة، لأنَّ المقاربة مضمَّنة، والقرب مطلق.

والتاسع: أن يكون أحدهما جوهريًا والآخر عَرَضًا، فيكون الردُّ إلى الجوهر أولى من الردُّ إلى العَرَض، إذ كان الجوهر أسبق إلى النفس في التقديم، كقولهم «استحجَرَ الطُّين» مأخوذ من الحَجَر، واستنَوَّقَ الجملُ واستنَيْسَتِ الشاةُ وتَرَجَّلَتِ المرأةُ.^(٤)

فهذه جملة الوجوه التي يكون بسببها أولى.

(١) سقط من م حتى قوله «أو في حكم الجارية وفي» ص ٤٤.

(٢) أي: أقرب إلى الفرع من الآخر. ف: إلى الآخر.

(٣) العقار: الخمرة.

(٤) يعني أن الاشتقاق من الناقة والتيس والرجل. وعندني أن الاشتقاق هنا من المصادر التي صيغت من هذه الأسماء الأعيان. وهي: الاستحجار والاستنواق والاستئناس والترجل. وذلك لأنَّ أصل الاشتقاق من المصدر. انظر تصريف الأسماء والأفعال ص ١٢٨.

وينبغي أن تعلم أن قولنا «هذا اللفظ أولى بأن يكون أصلاً من هذا الآخر»، في جميع ما تقدم، إنما نعني بذلك إذا استويا في كل شيء، إلا في تلك الرتبة التي فُضِّل بها. فأما إذا عرضت عوارض، توجب تغليب غيره عليه، فالحكم للأغلب.

واعلم أن الاشتقاق لا يدخل في سبعة أشياء. وهي الأربعة التي ذكرنا^(١) لا يدخلها تصريف، وثلاثة من غيرها. وهي: الأسماء النادرة كـ«طوبالة»^(٢)، فإنها لثدورها لا يُحفظ لها ما ترجع إليه. واللغات المتداخلة، نحو الجون للأسود والأبيض، للتناقض الذي بينهما لا يمكن ردُّ أحدهما إلى الآخر. والأسماء الخماسية، لامتناع تصريف الأفعال منها، فليس لها من أجل ذلك مصادر.

وأصل الاشتقاق وجُله [٥هـ] إنما يكون من المصادر، وأصدق ما يكون: في الأفعال المزيدة، لأنها ترجع بقرب إلى غير المزيدة. وفي الصفات كلها، لأنها جارية على الأفعال، أو في حكم الجارية. وفي^(٣) أسماء الزمان والمكان المأخوذة من لفظ الفعل، فإنها جارية عليه أيضاً. وفي الأسماء الأعلام، لأنها منقولة في الأكثر، وقد تكون مُشتقة قبل النقل، فتبقى على ذلك بعد النقل.

وأصعب الاشتقاق وأدقّه في أسماء الأجناس، لأنها أسماء أوَّل أوقعت على مُسمياتها،^(٤) من غير أن تكون منقولة من شيء. فإن وُجد منها ما يمكن اشتقاقه حُمل على أنه مشتق. إلا أن ذلك قليل فيها جداً. بل الأكثر فيها أن تكون غير مُشتقة، نحو ثراب وحجر وماء، وغير ذلك من أسماء الأجناس.

فمما^(٥) يمكن أن يكون منها مشتقاً غراب، فإنه يمكن أن يكون مأخوذاً من الاغتراب؛ فإنَّ العرب تتشابه به، وترعم أنه دالٌّ على الفراق. وكذلك جرادة، يمكن أن تكون مُشتقة من الجرد، لأنَّ الجرد واقع منها كثيراً. وقد روي أنَّ النابغة نظرت، فإذا على ثوبه جرادة، فقال «جرادة تجرد»،^(٦) وذات ألوان.^(٧) فتطير ورجع عن حاجته.

(١) في ص ٣٥.

(٢) في حاشية ف بخط مغاير: «الطوبالة: النعجة. ولا يقال للكيش: طوبال. قاله ج». يريد أن الجوهرى قال ذلك. انظر الصحاح (طبل).

(٣) ينتهي لهما الخرم في م، ليبدأ الخط المغاير ثانية فينتهي عند بيت جران العود.

(٤) م: مستمياتها.

(٥) م: فما.

(٦) م: تجريد.

(٧) في الحيوان ٥: ٤٤٧ أن النابغة أراد الغزو مع صهره زبَّان بن سيار، ورأى جرادة على ثوبه، فقال «جرادة تجرد، وذات لونين، غيري من خَرَج في هذا الوجه». فتطير ورجع عن الغزو. وانظر الحيوان ٣: ٤٤٧.

فأما قول أبي حَيَّة التَّمِيمِي: (١)

وقالوا: حمام، قلت: حُم لِقَاؤُها وعادَ لَنَا حُلُو الشُّبابِ، رَبِيحُ
وقولُ جِرانِ العود: (٢)

فأما العُقَابُ فَهِيَ، مِنْهَا، عُقُوبَةٌ وأما الغُرَابُ فالغَرِيبُ المُطَوِّحُ
وقولُ (٣) سَوَّارِ بْنِ الْمُضَرَّبِ: (٤)

فَكَانَ الْبَانُ أَنْ بَانَتْ شَلِيمَى وفي الغَرَبِ اغْتِرَابٌ، غَيْرُ دَانِي
وقولُ الشُّنْفَرِي: (٥)

فَقَالَ: غُرَابٌ لِاغْتِرَابٍ مِنَ النُّوَى وبالبانِ بَيْنٌ، مِنْ حَبِيبٍ، تُعَايِشُهُ
وقولُ الآخر: (٦)

دَعَا صُبْرَدٌ يَوْمًا، عَلَى غُصْنٍ شَوْحَطٍ فطارَ، بِذَاتِ الْبَيْنِ، مِنْي غُرَابُهَا
فَقُلْتُ: أَتَصْرِيدُ، وَشَحَطُ، وَغُرْبَةٌ فلهذا، لَعَمْرِي، نَأْيُهَا وَاغْتِرَابُهَا
فليس باشتقاق صحيح.

بل أُخِذَ «حُم» مِنَ الْحَمَامِ عَلَى جِهَةِ التَّفَاوُلِ، (٧) وَالْبَيْنُونَةُ مِنَ الْبَانِ، وَالْإِغْتِرَابُ مِنَ الْغَرَبِ،
وَالْتَصْرِيدُ وَالشَّحَطُ مِنَ الصُّبْرَدِ وَالشُّوْحَطِ، وَالْعُقُوبَةُ مِنَ الْعُقَابِ، عَلَى جِهَةِ التَّطْيِيرِ. وَإِلَّا فَهَذِهِ
الْمَعَانِي لَيْسَتْ بِمَوْجُودَةٍ فِي هَذِهِ الْأَشْيَاءِ، كَمَا أَنَّ الْإِغْتِرَابَ مَوْجُودَ فِي غُرَابٍ، وَالْجَزْدَ فِي جَرَادَةٍ.

(١) من قصيدة له. زهر الآداب ٢: ١٦٧ - ١٦٨ والحيوان ٣: ٤٤٥ - ٤٤٦. وحَم: قضى وقرب. وعاد: رجع.

والربيح: ما فيه ربح كثير، خبر لمبتدأ محذوف.

(٢) ديوانه ص ٣ والحيوان ٣: ٤٤١. والمطوح: البعيد.

(٣) م: وقال.

(٤) قبله في الحيوان ٣: ٤٤٠.

تَغْنَى الطَّائِرَانِ بِبَيْنٍ لَيْلَى عَلَى غُصْنَيْنِ، مِنْ غَرَبٍ وَبَانٍ
وينسب الشعر أيضًا إلى المعلوط وجحدر العكلي. انظر عيون الأخبار ١: ١٤٩ والكامل ص ١٢٦ ونثار الأزهار
ص ٧٥. والغرب والبان: نوعان من الشجر. وبانت: فارقت.

(٥) من أبيات تنسب إلى كثير عزة وإلى شاعر سهمي. وقبله:

رَأَيْتُ غُرَابًا سَاقِطًا فَوْقَ بَانَةٍ يُنْفِثُ أَعْلَى رِيشِهِ، وَيُطَايِزُهُ
فَقُلْتُ، وَلَوْ أَنِّي أَشَاءُ زَجَرْتُهُ بِتَفْسِي، لِلتَّهْدِي: هَلْ أَنْتَ زَاجِرَةٌ؟

ديوان كثير ١: ١٩٢ - ١٩٥ وعيون الأخبار ١: ١٤٧ - ١٤٨ والحيوان ٣: ٤٤١ وزهر الآداب ٢: ١٦٩
والمحاسن والمساوي ٢: ١٥ - ١٦ والمستطرف ٢: ١٦٩. والنوى: الفراق.

(٦) زهر الآداب ٢: ١٦٨ والحيوان ٣: ٤٣٧. وسقط البيت الثاني من م. والصرد: طائر. والشوْحَط: شجر.
والتصريد: القطيعة. والشحط: البعد.

(٧) م: التفول.

ومما يُبَيِّنُ لك أَنَّ العرب قد تُوقِعُ على الشيء لفظ غيره، إذا كان بينهما مناسبة من طريق ما، وإن لم يَتَّحِدِ المعنى كما ذكرنا في مسألة «أولق»،^(١) قولُ بعض الفصحاء:^(٢)
 شَهِدْتُ بِأَنَّ الثَّمَرَ، بِالزُّبْدِ، طَيِّبٌ وَأَنَّ الحُبَارَى خَالَةَ الكَرَوَانِ
 فجعل الحبارى خالة الكروان، لما كان اللون، وعمودُ الصبورة فيهما واحداً، ورأى ذلك قرابةً،
 وإن كان الحُبَارَى أعظَمَ بدناً من الكروان.

ومنه قول عمرو بن معدٍ كَرِبَ:^(٣)
 وَكُلُّ أَخٍ مُفَارِقُهُ أَخُوهُ لَعَنُوا أَبِيكَ، إِلَّا الْفَرَقْدَانِ
 فجعل الفرقدين أخوين، تشبيهاً لهما بالأخوين لتلازمهما. ومنه قول أبي النجم
 * فَظَلُّ يُوْفِي الْأَكَمَ ابْنَ خَالِهَا *
 فجعل الوحشيَّ ابنَ خالِ الأَكَم، لملازمته لها. وقال، عليه السلام:^(٤) «نِعَمَ الْعَمَّةُ لَكُمْ التُّخْلَةُ»،
 فجعلها عَمَّةً للناس، حين كان بينها وبينهم تشابة من وجوه.

وإنما بَسَطْتُ القول في الاشتقاق لعمومه، وكثرة المنفعة به في علمه، لما فيه من الاختصار
 والتقريب، والفهم والحفظ:

أما الاختصار فلأنه يُجْتَرَأُ فيه بجزء من الكلمة، ولولا مكانها لاحتيج إلى كلام كثير؛ ألا ترى
 كيف تدلُّ بالتاء من «تَفَعَّلُ» على معنى المخاطبة والاستقبال، وبالياء في «يَفْعَلُ» على الغيبة
 والاستقبال؟ ولو جعل لكل معنى لفظاً يُبَيِّنُ به لانتشر الكلام. ولما فيه من الاختصار عُذٌّ من أكبر
 آلات البيان.

وأما الفهم فلما فيه من المناسبة، والاقتضاء بالمشاكلة. وأما الحفظ فسيببه ما ذكرناه من
 الاختصار. قال أبو بكر: من الفائدة [هـ] في الاشتقاق أنه ربما سَمِعَ العالمُ الكلمة، لا يعرفها
 من جهة صيغتها، فيطلب لها مخرجاً منه، فكثيراً ما يظفر. وعلى هذا أكثرُ العلماء في تفسير
 الأشعار، وكلام العرب في الأمثال والأخبار.

وأما التَّصْرِيفُ فتَغْيِيرُ صِيغَةِ الكلمة، إلى صيغة أخرى. نحو بنائك من «ضَرَبَ» مثل جَعَفَرُ

(١) انظر ص ٤١.

(٢) الحيوان ٦: ٢٧٢ ومحاضرات الأدباء ٢: ٢٩٩. والحبارى والكروان: طائران.

(٣) انظر تخريجه في شرح اختيارات المفضل للتبريزي ص ١٥٩٩.

(٤) في النهاية واللسان (عمم): «أكرموا عمكم التخلّة». وقال فيه السخاوي والسيوطي: لا أصل له. انظر كتاب
 تحذير المسلمين ص ٦٤.

فتقول «ضَرَبْتُ»، ومثلَ قَمَطَرٍ فتقول «ضَرَبْتُ»، ومثلَ دِرْهَمٍ فتقول «ضَرَبْتُ»، ونحو^(١) تغيير التصغير والتكسير، وأشباه ذلك ممَّا تُصَرِّف فيه الكلمة على وجوه كثيرة. وهو شبه الاشتقاق، إلا أنَّ الفرق بينهما أنَّ الاشتقاقَ مختصٌّ بما فعلتِ العرب من ذلك، والتصريفُ عامٌّ لما فعلته^(٢) العرب، ولما نُحْدِثُهُ نحن بالقياس. فكلُّ اشتقاقٍ تصريفٌ، وليس كلُّ تصريفٍ اشتقاقًا. وممَّا يدلُّ على أنَّ الاشتقاقَ تصريف^(٣) قولُ رؤبة، يصف امرأة بكثرة الخُصومة: (٤)
* تَشْتَقُّ، في الباطِلِ مِنْهَا، الْمُتَمَتِّقُ *

فإن قيل: ما نُحْدِثُهُ لا دليلَ فيه على معرفة زائد من أصلي، وإنما الدليل فيما فعلتِ العرب من ذلك، والذي فعلته العرب من ذلك قد زعمت أنه يُسمَّى اشتقاقًا، فلايُّ شيءٍ عَدَدَتْ، فيما يُعرف به الزائد من الأصلي، الاشتقاق والتصريف؟ وهلَّا اكتفيت بأحدهما عن الآخر. فالجواب أنه إذا كان الاستدلال على الزيادة أو الأصالة، بِرَدِّ الْفَرْعِ إِلَى أَصْلِهِ، سُمِّيَ ذلك اشتقاقًا. وإذا كان الاستدلال عليهما بالفرع سُمِّيَ ذلك تصريفًا.

فمثال الاستدلال، بِرَدِّ الْفَرْعِ إِلَى الْأَصْلِ، استدلالنا على زيادة همزة أحمَر مثلاً، بأنه مأخوذ من الحُمرة. فالحمرة هي الأصل الذي^(٥) أخذ منه أحمَر. فهذا وأمثاله يُسمَّى اشتقاقًا، لأنَّ المستدلَّ على زيادة همزته - وهو أحمَر - مأخوذٌ من «الحمرة».

ومثال الاستدلال، على الزيادة بالفرع، استدلالنا على زيادة ياء أَيْصَر،^(٦) بقولهم في جمعه «إِصَارٌ» بحذف الياء وإثبات الهمزة. ف«إِصَارٌ» فرع عن أَيْصَر لأنه جمعه. فهذا وأمثاله يُسمَّى تصريفًا، لأنَّ المستدلَّ على زيادة يائه - وهو أَيْصَر - ليس بمشتقٍّ من إِصَار، بل إِصَارٌ تصريف من تصاريفه الدالة على زيادة يائه.

واعلم أنه لا يدخل التصريف ولا الاشتقاق في الأصول المختلفة، نحو لَأَل^(٧) ولَوْلُو؛ لا ينبغي أن يقال: «إنَّ أحدهما من الآخر»، لأنَّ لَأَلًا من تركيب «لءل» ولَوْلُوًا من تركيب «لءلء». فلأل ثلاثي الأصول ولؤلؤ رباعي.

(١) م: وهو.

(٢) م: فعلت.

(٣) م: تصرف.

(٤) ديوان رؤبة ص ١٠٧ والنصف: ٤:١ وأراجيز العرب ص ٣٣. والممتدق: المخلوط. يقول: تخلط حقًا بباطل.

(٥) م: التي.

(٦) م: «استدلالنا على ياء أَيْصَر أنها زائدة». وفي حاشية ف: «الجوهري: الإصار والأَيْصَر: حبل قصير يُشدُّ به في أسفل الخيأ إلى وتد. وجمع الإصار أَيْصَر، وجمع الأَيْصَر أَيْصَر. والإصار والأَيْصَر أيضًا: الحشيش. يقال لفلان مَحْشٌ لا يُجَزَّ أَيْصَره، أي: لا يُقَطَّع». انظر الصحاح (أص).

(٧) اللأل: بائع اللؤلؤ.

وأما الكثرة فأن يكون الحرف، في موضع ما، قد كثر وجوده زائداً، فيما عُرف له اشتقاق أو تصريف، ويُقِلُّ وجوده أصلياً فيه، فينبغي أن يُجعل زائداً فيما لا يُعرف له اشتقاق ولا تصريف، حملاً على الأكثر. وذلك نحو الهمزة، إذا وقعت أولاً وبعدها ثلاثة أحرف فإنها زائدة فيما عُرف اشتقاقه، نحو أصفر وأحمر، إلا ألفاظاً يسيرة فإن الهمزة فيها أصليّة. وهي: أرطى^(١) في لغة من يقول: أديتم مأروط، وأيطل^(٢) لأنهم يقولون في معناه: إطل، وأيصر وأولق وإمعة على ما بُيِّن بعد^(٣). فإذا جاءت الهمزة فيما لا اشتقاق له ولا تصريف، نحو أفكل^(٤)، وجب حملها على الزيادة، وألا يُلْتَفَت إلى أرطى وأخواته، لِقَلَّتْهَا وكثرة مثل أحمر.

وأما للزوم فأن يكون الحرف، في موضع ما، قد لزم الزيادة في كلّ ما عُرف له اشتقاق أو تصريف. فإذا جاء ذلك الحرف في ذلك الموضع فيما لا يُعرف له اشتقاق ولا تصريف لجعل زائداً، حملاً على ما بُيِّنَتْ زيادته بالتصريف أو الاشتقاق. وذلك نحو النون، إذا وقعت ثالثة ساكنة وبعدها حرفان، ولم تكن مدغمة [١٦] فيما بعدها نحو عَجَنَس^(٥)، فإنها أبداً زائدة فيما عُرف له اشتقاق أو تصريف. ^(٦) نحو جَحْنَقْل^(٧) فإنه من الجَحْفَلَة^(٨) وَحَبْنَطَى^(٩) لأنك تقول: حَبَطَ بطئه^(١٠)، ودَلَنْطَى وهو الشديد الدفع. تقول: دَلَطَهُ بمنكبه، إذا دَفَعَهُ.

وكذلك وُجِدَتْ في كلّ ما عُرف اشتقاقه. فإذا جاءت في مثل عَبْنَقَس^(١١) مما لا يُعرف له اشتقاق ولا تصريف، حُمِلَ على ما عُرف اشتقاقه أو تصريفه، فُجِعِلَتْ نونه زائدة.

وأما لزوم حرف الزيادة البناء فنحو جَنْطَأَو^(١٢) وَكَنْثَأَو^(١٣) وَسَنْدَأَو^(١٤) وزنها «فَنْعَلَو» والنون

(١) الأرطى: ضرب من الشجر يذيق به.

(٢) الأيطل: الخاصرة.

(٣) في الورقة ٢٢.

(٤) في حاشية ف: الأفكل: الرعدة.

(٥) سقط «نحو عجنس» من م. وفي حاشية ف: الجوهرى: المعجنس الجمل الضخم.

(٦) م: عرف اشتقاقه أو تصريفه.

(٧) الجحْنَقْل: الغليظ الشفة.

(٨) الجحْفَلَة: الشفة للخيول والحمير والبغال.

(٩) الحَبْنَطَى: الممتلئ غيظاً.

(١٠) حبط بطئه: انتفخ.

(١١) العَبْنَقَس: السبيء الخلق. وفي حاشية ف عن الجوهرى: العَفْنَقَس بالفاء والقاف: العسر الأخلاق. انظر الصباح (عققس).

(١٢) الحَنْطَأَو: الوافر اللحية.

(١٣) الكَنْثَأَو: الوافر اللحية. م: الكَنْشَأَو.

(١٤) السَنْدَأَو: الحديد الشديد.

زائدة، إذ لو كانت أصليّة لجاء في موضعها حرف، من الحروف التي لا تحتمل الزيادة، نحو «سِرْدَاو» مثلاً. فعدّم مثل ذلك من كلامهم، ولزوم هذا البناء حرف من حروف الزيادة، دليل على أنّ ذلك الحرف زائد. (١)

فان قلت: (٢) فاحكم على الهمزة بالزيادة فإنها [من أحرف الزيادة. قيل: هذا فاسد لأنه] قد حُكي عِنْهُمْ، فلم تلزم، ولأنك لو [حذفت الهمزة] والنون والواو لبقى الاسم على حرفين.

وأما كون الزيادة لمعنى فنحو حروف المضارعة، وياء التصغير، وأمثال ذلك. فإنه بمجرد وجود الحرف، يعطي معنى، ينبغي أن يجعل زائداً. لأنه لم يوجد قط حرف أصلي في الكلمة يعطي معنى. على أنّ هذا الدليل قد يمكن أن يُستغنى عنه بالاشتقاق والتصريف؛ إذ ما من كلمة، فيها حرف معنى إلا ولها اشتقاق أو تصريف، يُعلم به حروفها الأصول من غيرها. لكن مع ذلك قد يُعلم (٣) كون الحرف زائداً، بكونه لمعنى، من غير نظر إلى اشتقاقه وتصريفه. فلذلك أوردناه في الأدلة الموصلة إلى معرفة الزيادة من غيرها.

وأما النظير فإن يكون في اللفظ حرف، لا يمكن حمله إلا على أنه زائد، ثم يُسمع في ذلك اللفظ لغة أخرى، يحتمل ذلك الحرف فيها أن يُحمل على الأصالة وعلى الزيادة، فيُقضى عليه بالزيادة، لثبوت زيادته في اللغة الأخرى التي هي نظيرة هذه.

وذلك نحو تَفْعَلْ، (٤) فإن فيه لغتين: (٥) فتح التاء الأولى وضَمّ الفاء، وضَمُّها مع الفاء. فمن فتح التاء فلا يمكن أن تكون عنده إلا زائدة؛ إذ لو كانت أصليّة لكان وزن الكلمة «فَعْلَلًا»، بضَمّ اللام الأولى، ولم يَرِدْ مثل ذلك في كلامهم. ومن ضَمّ التاء أمكن أن تكون عنده أصليّة، لأنه قد وُجِدَ في كلامهم مثل «فَعْلَلْ»، بضَمّ الفاء واللام، نحو يُزُنُّن. (٦) إلا أنه لا يُقضى عليها إلا بالزيادة، لثبوت زيادتها في لغة من فتح التاء.

(١) وانظر ص ٦٣ و ١١٨.

(٢) سقطت الفقرة من م، وهي في حاشية ف بخط أبي حيان.

(٣) م: تعلم.

(٤) التفل: ولد الثعلب.

(٥) في حاشية ف: «قال ابن القطّاع في أبيته: وعلى تَفْعَلْ نحو تَفْعَلْ لولد الثعلب وتنضب لشجر. وعلى تَفْعَلْ نحو تَفْعَلْ. وعلى تَفْعِلْ نحو تَفْعَلْ، ونفّرج للجان. وعلى تَفْعَلْ نحو تَفْعَلْ، وتألّب لعود تُعمل منه القسي. وعلى تَفْعِلْ نحو تَفْعَلْ. وعلى تَفْعَلْ نحو تَفْعَلْ...». وانظر ص ٦٠.

(٦) البرثن: مخلب الأسد.

وأما الخروج عن النظر فإن يكون الحرف إن قُدِّرَ زائداً كان للكلمة التي يكون فيها نظير، وإن قُدِّرَ أصلاً لم يكن لها نظير، أو بالعكس. فإنه، إذ ذاك، ينبغي أن يُحمل على ما لا يُؤدِّي إلى خروجها عن النظر. وذلك نحو غزويت،^(١) فإنَّنا إن جعلنا تاءه أصليةً كان وزنه «فَعْوِيلاً»، وليس في كلام العرب «فِعْوِيل»، فيكون غزويت مثله. وإنَّ جعلناها زائدةً كان وزنه «فَعْلِيَّتاً»، وهو موجود في كلامهم، نحو عَفْرِيت. فقضينا من أجل ذلك على زيادة التاء.

وأما الدخول في أوسع البابين، عند لزوم الخروج عن النظر، فإن يكون في اللفظ حرف واحد من حروف الزيادة، إن جعلته زائداً أو أصلياً خرجت إلى بناءٍ لم يُثبت في كلامهم. فينبغي أن يُحمل ما جاء من هذا على أن ذلك الحرف فيه زائد، لأنَّ أبنية الأصول قليلة، وأبنية المزيد كثيرة منتشرة، فحملة على الباب الأوسع^(٢) أولى. وذلك نحو كَنَهَيْل^(٣)؛ ألا ترى أنك إن جعلت ثونه أصليةً كان وزنه «فَعْلَلًا»، وليس ذلك من أبنية كلامهم. وإنَّ جعلتها زائدةً كان وزنه «فَنَعْلَلًا»، ولم يتقرَّر أيضاً ذلك في أبنية كلامهم بدليل قاطع من اشتقاق أو تصريح. ولكن^(٤) حملة على أنه «فَنَعْلَلٌ»^(٥) أولى لما ذكرنا.

فهذه جملة الأدلة الموصلة إلى معرفة الزائد من الأصلي. ولما كان النظر والخروج عنه لا يُعلمان إلا بعد معرفة [٦ب] أبنية الأسماء والأفعال وضعت من أجل ذلك بايتين، خصرت في أحدهما أبنية الأسماء، وفي الآخر أبنية الأفعال.

(١) الغزويت بالعين والسين المعجمة: القصير والدامية. وفي حاشية ف تفسير لذلك عن أبي عمرو وابن القطائع.

(٢) م: الواسع.

(٣) الكنهيل: شجر عظام.

(٤) م: لأن.

(٥) م: فَنَعْلَل.

بَابُ أَبْنِيَةِ الْأَسْمَاءِ

أَبْنِيَةُ الْأَسْمَاءِ^(١) الْأُصُولُ أَقْلُ مَا تَكُونُ ثَلَاثَةً، وَأَكْثَرُ مَا تَكُونُ خَمْسَةً. وَلَا يَوْجَدُ اسْمٌ مَتَمَكِّنٌ، عَلَى أَقْلٍ مِنْ ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَنْقُوصًا، نَحْوُ: يَدٌ وَدَمٌ وَبَابُهُمَا.

[الثَّلَاثِيَّ الْمَجْرُودَ]

فَأَمَّا الثَّلَاثِيَّ مِنَ الْأُصُولِ فَيُتَصَوَّرُ فِيهِ اثْنَا عَشَرَ بِنَاءً. وَذَلِكَ أَنَّهُ يُتَصَوَّرُ فِي الْفَاءِ أَنْ تَكُونَ مَفْتُوحَةً وَمُضْمُومَةً وَمَكْسُورَةً. وَيُتَصَوَّرُ، مَعَ تَحْرِيكِهَا بِالْفَتْحِ، فِي الْعَيْنِ أَرْبَعَةٌ أَوْجَهٌ: أَنْ تَكُونَ مَفْتُوحَةً وَمُضْمُومَةً^(٢) وَمَكْسُورَةً وَسَاكِنَةً. وَكَذَلِكَ مَعَ تَحْرِيكِهَا بِالضَّمِّ وَالْكَسْرِ. إِلَّا أَنَّهُ أَهْمَلُ مِنْهَا بِنَاءَانِ - وَهُمَا «فُعِلَّ» وَ«فُعِلْ» - لِكِرَاهِيَةِ الْخُرُوجِ مِنْ ضَمٍّ إِلَى كَسْرٍ، أَوْ مِنْ كَسْرٍ إِلَى ضَمٍّ.

فَأَمَّا دُئِلَ^(٣) وَرُئِمَ^(٤) فَلَا حُجَّةَ فِيهِمَا، لِاحْتِمَالِ أَنْ يَكُونَا مَنقُولَيْنِ مِنْ «دُئِلَ» وَ«رُئِمَ» اللَّذَيْنِ هُمَا فَعْلَانِ مَبْنِيَّانِ لِلْمَفْعُولِ إِلَى الْأَسْمَاءِ، لِأَنَّهُ يُقَالُ: دَأَلَ^(٥) وَرُئِمَ^(٦). فَإِذَا بُنِيَ لِلْمَفْعُولِ قِيلَ: دُئِلَ وَرُئِمَ. وَقَدْ يُنْقَلُ الْفِعْلُ إِلَى الْاسْمِ فِي حَالِ التَّنْكِيرِ؛ أَلَا تَرَى أَنَّهُمْ قَالُوا: الْيَنْجَلِبُ، لِلْحَرَزِ الَّذِي يُجَلِّبُ الْإِنْسَانَ بِهِ إِلَى أَمْرٍ؟^(٧) فَيَكُونُ دُئِلَ وَرُئِمَ^(٨) مِنْ هَذَا الْقَبِيلِ، فَلَمْ يَبْقَ لِلثَّلَاثِيَّ مِنَ الْأُصُولِ إِلَّا عَشْرَةٌ أَبْنِيَةٌ:

فَعْلٌ: وَيَكُونُ فِي الْاسْمِ وَالصِّفَةِ. فَالْاسْمُ نَحْوُ: صَبَّرَ وَفَهَّدَ. وَالصِّفَةُ نَحْوُ: ضَخَّمَ وَصَغَبَ.^(٩)

(١) سقط من م. وانظر في هذا الباب ٢: ٣١٥ - ٣٤٢ من الكتاب ٢: ٤ - ٣٦ من المزهر.

(٢) م: بالفتح أن تكون العين مضمومة ومفتوحة.

(٣) الدئل: ابن أوى. وهو أيضًا اسم علم لجَدٍّ من جدود أبي الأسود الدؤلي.

(٤) الرئم: الاست. وأثبت أبو حيان في حاشية ف: ذكر ابن مالك أن رُئِمَ لغة في رُئِلَ، وأن أكثر النحويين لا يعتدّون بهذا البناء في الأسماء.

(٥) دأل: مشى مشيًا فيه ضعف.

(٦) رئم: أحب وألف. وفي حاشية ف: «رئم» بفتح الهمزة وكسرها وفوقها: معًا.

(٧) م: في الخرزة التي يجلب بها الغائب. وكذلك في نسخة أخرى كما جاء في حاشية ف. وانظر ص ٧٥.

(٨) سقط من م.

(٩) م: صعب وضخم.

وَفَعَلَ: ويكون فيهما. فالاسم نحو: بُزِدَ وَقُوط. ^(١) والصفة نحو: مُرَّ وَلَحْلُو وَعُثْبِر. ^(٢)
وَفَعَلَ: ويكون فيهما. فالاسم نحو: عِكم ^(٣) وَجَذَع. والصفة نحو: ^(٤) يَقْضُ وَيَنْضُو.
وَفَعَلَ: ويكون فيهما. فالاسم نحو: جَمَلَ وَجَبَلَ. والصفة نحو: حَدَثَ وَبَطَلَ.
وَفَعَلَ: ويكون فيهما. فالاسم نحو: كَتِفَ وَكَبِد. والصفة نحو: خَلِرَ وَوَجِع.
وَفَعَلَ: ويكون فيهما. فالاسم نحو: رَجُلَ وَسَبَّع. والصفة نحو: حَدَثَ ^(٥) وَخَلَطَ. ^(٦)
وَفَعَلَ: ^(٧) ويكون فيهما. فالاسم نحو: ضَرَدَ وَتَغَر. ^(٨) والصفة نحو: حُطِمَ وَلُبِدَ. ^(٩)
وَفَعَلَ: ويكون فيهما. فالاسم نحو: طُنَّبَ وَغُنَّق. والصفة نحو: جُنَّبَ وَأُحِد.
وَفَعَلَ: ويكون فيهما. فالاسم نحو: ضَلَعَ وَعَوَّض. والصفة: عَدَى ^(١٠) وَزَيَّمَ. ولم يجيء
غيرهما، ^(١١) قال الشاعر: ^(١٢)

إِذَا كُنْتُ فِي قَوْمٍ عَدَى، لَسْتُ مِنْهُمْ، فَكُلُّ مَا غُلِفَتْ، مِنْ خَبِيثٍ وَطَيِّبٍ
وقالوا: ^(١٣) مَنَزِلٌ زَيَّمَ. قال: ^(١٤)

[بِائِثٌ ثَلَاثَ لَيَالٍ، ثُمَّ وَاحِدَةً بِإِذِي الْمَجَازِ، تُرَاعِي مَنَزِلًا زَيَّمَ
أي: متفرق الأهل.

فأما «سيوى»، من قوله تعالى: ^(١٥) ﴿مَكَانًا سَيَّوًى﴾، فهو اسم في الأصل للشيء المستوي
وصف به، بدليل أنه لو كان صيغة أصلية لتمكن في الوصفية، فكان يُذكر مع المذكر، ويؤنث
مع المؤنث، إذ حق الصفة أن تطابق الموصوف. ومما يدل ذلك، على أنها إذا لم تطابق موصوفها

- (١) سقط من م.
- (٢) العبر: التكلّى.
- (٣) الحكم: العدل.
- (٤) النقض: المنقوض. والنضو: المهزول.
- (٥) الحدث: الحسن الحديث.
- (٦) الخلط: المخالط للأمر والعرف بها.
- (٧) سقط البناء كله من م.
- (٨) الصرد: ضرب من الغربان. والنغر: البلب.
- (٩) البلد: المقيم لا يبرح منزله.
- (١٠) في حاشية ف: «لم يثبت سيويه إلا قوماً عدى». انظر الكتاب ٢: ٣١٥.
- (١١) م: والصفة عدى ولم يجيء غيرها.
- (١٢) ينسب إلى زرافة بن سبيع. إصلاص المنطق ص ٩٩ والكامل ص ٢٧١ والبيان والتبيين ٣: ٢٥٠ والحيوان ٣: ١٠٣ وشرح الحماسة للمرزوقي ص ٣٥٨ وللتبريزي ١: ٣٣٦ والمخصص ١٢: ٥٢ والحماسة البصرية ٢: ٥٦ الصبح واللسان والتاج (عدو) والافتضاب ص ٣٧٩.
- (١٣) سقط القول والشاهد مع تفسيره من م.
- (١٤) النابعة الديباني. اللسان (زيم) وديوانه ص ١٠٩ يصف امرأة. وذو المجاز: سوق للعرب. وتراعي: ترقب.
- (١٥) الآية ٥٨ من سورة طه.

جرت مجرى الأسماء، جمعهم رُبْعَة: ^(١) «رَبْعَات» بفتح العين ^(٢) كجَفَنَات. والصفة المحضة ^(٣) لا يكون فيها ^(٤) إِلَّا إِسْكَانُ العين. وأنت لا تقول إِلَّا: بُقْعَة سَوَى. فدل ذلك على أنه ليس ^(٥) بصفة في الأصل.

وكذلك قوله عَزَّ وَجَلَّ «دِينًا قِيَمًا» ^(٦) لا حُجَّة فيه؛ لأنه مصدر في الأصل مقصور من «قيام». ولولا ذلك لكان «قِيَمًا» لأنه من ذوات الواو، ولا تُقلب الواو ياءً إذا كانت متحركة عينا في مفرد لانكسار ما قبلها، إِلَّا بشرط أن يكون بعدها ألف وتكون في مصدر لفعل اعتلت عينه، نحو: قَامَ قِيَامًا وعَادَ عِيَادًا. فدل انقلاب الواو ياءً، في «قِيَم»، على أنه مصدر في الأصل وُصف به، كما وُصف بَعْدَلٌ وَزُورٌ، وهما مصدران في الأصل.

وكذلك ^(٧) قولهم: سَبَّحَ طَيِّبَةً ^(٨)، ومَاءٌ رَوَى، ومَاءٌ صِرَى. ^(٩) لا حُجَّة في شيء من ذلك على إثبات «فَعَلٍ» في الصفات، لأن جميع ذلك لا يطابق موصوفه: أمَّا طَيِّبَةٌ فإنه مؤنث اللفظ وهو تابع لمذكر. وأمَّا رَوَى وصِرَى فيوصف بهما الجميع والمفرد على صورة واحدة، فيقال: مِائَةٌ صِرَى، ومِائَةٌ رَوَى. وقد تقدّم أن الصفة إذا كانت كذلك كانت محكومًا لها بحكم الأسماء.

وفعلٌ: ولم يجئ منه إِلَّا [١٧] «إِبْلٌ» خاصّة، فيما زعم سيبويه. ^(١٠) وحكى غيره «أَتَانٌ إِبْدٌ» للوحشية. فأما «إِبْلٌ» فلا حُجَّة فيه، لأن المشهور فيه إِبْلٌ بسكون الطاء. فإِبْلٌ يمكن أن يكون مما أُتْبِعَتِ الطاء فيه ^(١١) الهمزة للضرورة، لأنه لا يُحفظ إِلَّا في الشعر، نحو قوله: ^(١٢)

لَهُ إِبْلًا ظَلْبِي، وساقا نَعَامَةٍ

في رواية من رواه كذلك.

- (١) الرُبْعَة: المتوسط القامة، يوصف بها المذكر والمؤنث.
- (٢) يريد: فتح عين الكلمة، وهي الباء من ربعات.
- (٣) م: المختصة.
- (٤) أي: في جمعها جمع مؤنث سالما.
- (٥) في حاشية ف بخط أبي حيان: «لا تقول إِلَّا بقعة سوى. فدل على أنه ليس بصفة في الأصل» ثبت هذا هنا في النسخة المقابل بها، وسقط فيما بعد. ومما يدل ذلك... في نسخة الخزرجي.
- (٦) الآية ١٦١ من سورة الأنعام. وهذه قراءة الكوفيين وابن عامر.
- (٧) سقطت الفقرة كلها من م ومن نسخة أخرى أشير إليها في حاشية ف.
- (٨) الطيبة: الجَلّ.
- (٩) الصرى: الذي طال استنقاؤه فتغير.
- (١٠) الكتاب ٢: ٣١٥ وشرح الشافعية ١: ٤٥ - ٤٦.
- (١١) م: فيه الطاء.
- (١٢) من معلقة امرئ القيس. ديوانه ص ٢١. والإطل: الخاصرة.

وكذلك جبرّة،^(١) الأفضح والمشهور فيها إنما هو جبرّة، وجبرّة ضعيف. وكذلك يلز^(٢) لا حجة فيه، لأن الأشهر فيه يلز بالتشديد. فيمكن أن يكون يلز مخففاً منه.

[الرباعي المجرد]

وأما الرباعي من الأصول فله ستة أبنية:

- فَعَلَّل: ويكون فيهما. فالاسم نحو: جَعَفَر و عَنَبَر. والصفة نحو: شَجَعَم^(٣) و سَلَهَب^(٤).
وَفَعَّلِل: ويكون فيهما. فالاسم نحو: زَبْرَج و زَبْر. والصفة نحو: زَهْلِق و عِنْفِص^(٥).
وَفُعَّلَل: ويكون فيهما. فالاسم نحو: فُلْفُل و بُرُن. والصفة نحو: بُرْشَع^(٦) و كُنْدُر^(٧).
وَفَعَّلَل: ويكون فيهما. فالاسم^(٨) نحو: دِرْهَم و قَلْعَم^(٩). والصفة نحو: هَجْرَع و هِبْلَع^(١٠).
وَفَعَّل: ويكون فيهما. فالاسم نحو: فِطْحَل. والصفة نحو: هَزْبَر^(١١).
وعلى فَعَّلِل: ولم يَجِئ منه^(١٢) إِلَّا طَخْرِبَة^(١٣).

أما جُحْخَذَب و بُزْقَع و جُوْذَر^(١٤) فلا حجة فيها، لأنه يقال: جُحْخَذَب و بُزْقَع و جُوْذَر بالضم، فيمكن أن يكون الفتح تخفيفاً. فإِذَا كَانَ يُكُون ثَبْتُ «فَعَّلِل» بَأَن يَوْجَد لَا يَجُوز مَعَهُ «فَعَّلِل» بِالضَمِّ.

- (١) الحبرة: صفرة الأسنان.
(٢) البلز: الضخمة. وفي حاشية ف بخط أبي حيان: البلز: المرأة السمينة القصيرة، وأثبت ابن مالك بلزاً على وزن فِعل.
(٣) الشجعم: الضخم الطويل.
(٤) السلهب: الطويل.
(٥) الزبرج: الذهب. والزبر: ما يظهر من درز القماش.
(٦) الزهلق: السريع الخفيف. والعنقص: السيئ الخلق.
(٧) الجرشع: العظيم من الإبل والخيل.
(٨) الكندر: الغليظ القصير الشديد.
(٩) سقط من م.
(١٠) قلعم: اسم علم. وسقط من م.
(١١) الهجرع: الأحمق. والهبلع: الواسع الحنجور العظيم اللقم. وفي حاشية ف: «على خلاف فيهما». انظر ص ٤٨.
(١٢) الفطحل: اسم زمن قديم. والهزير: الغليظ الضخم.
(١٣) سقط من م.
(١٤) الطخربة: القطعة من خرقة. وفيها لغات كثيرة. وفي حاشية ف تفسير ذلك عن الجوهري، وعن ابن مالك ما حكاه أبو عبيد، مع ذكر «تَكَوُّون» وأن واحده مثل فِطْحَل.
(١٥) الجخذب: الضخم الغليظ. والجوذر: ولد البقرة الوحشية. وفي حاشية ف أن بناء «فَعَّلِل» أثبتته الكوفيون والأخفش ونفاه سيبويه، وأن «عُنْدَد» دليل على صبحته لأنه ملحق به، إن جعلت النون زائدة أو إحدى الدالين. وانظر شرح الشافية ١: ٤٧ - ٤٨ والمزهر ٢: ٢٨.

فَأَنْ لَمْ يَوْجَدْ الْفَتْحَ إِلَّا مَعَ الضَّمِّ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّهُ لَيْسَ بَيْنَاءٌ أَصْلِيٌّ. وَأَيْضًا فَإِنَّ جَوْذَرًا أَعْجَمِيًّا، فَلَا حُجَّةَ فِيهِ.

وَأَمَّا الْفَتَكْرَيْنُ^(١) بِضَمِّ الْفَاءِ - عَلَى مَا حَكَاهُ يَعْقُوبُ - فَلَا حُجَّةَ فِيهِ عَلَى إِثْبَاتِ «فَعْلٍ»^(٢) نَحْوِ «جَعْفَرٍ»، وَكَأَنَّهُ «فَتَكَّرَ» ثُمَّ جُمِعَ، إِلَّا أَنْ يُحْفَظَ بِالْوَاوِ وَالنُّونِ فِي الرَّفْعِ، وَالْيَاءِ وَالنُّونِ فِي النَّصْبِ وَالْجَزِّ، فَيَقَالُ: الْفَتَكْرُونَ وَالْفَتَكْرَيْنِ. وَالْمَسْمُوعُ مِنْ هَذَا إِنَّمَا هُوَ بِالْيَاءِ، فَيُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ «فَتَكْرَيْنٌ» اسْمًا مُفْرَدًا كَقَدْ عَمِيلٍ.^(٣)

وَكَذَلِكَ غَلِيطٌ^(٤) وَهَدِيدٌ^(٥) وَغَكَمِسٌ^(٦) وَغَجَلِيطٌ^(٧) وَغَكَلِيطٌ^(٨) وَدُودِمٌ^(٩) لَيْسَ فِي شَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ دَلِيلٌ عَلَى إِثْبَاتِ «فَعْلٍ» فِي الرَّبَاعِيِّ. يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ أَنَّهُ لَا يُحْفَظُ شَيْءٌ مِنْ ذَلِكَ إِلَّا وَالْأَلْفُ قَدْ جَاءَ فِيهِ،^(١٠) نَحْوُ: غَلَايِطُ وَهَدَايِدُ وَغَكَايِسُ وَدُودَايِمُ وَغَجَالِيطُ وَغَكَالِيطُ. فَدَلُّ ذَلِكَ عَلَى أَنَّهَا مُخَفَّفَةٌ بِحَذْفِ الْأَلْفِ، إِذْ لَوْ لَمْ تَكُنْ كَذَلِكَ لَجَاءَتْ بِغَيْرِ أَلْفِ الْبَتَّةِ.

وَكَذَلِكَ عَزَّتُنَّ^(١١)، لَيْسَ فِيهِ دَلِيلٌ عَلَى إِثْبَاتِ «فَعْلٍ» فِي الرَّبَاعِيِّ، لِأَنَّهُ لَمْ يَجْعَ مِنْهُ إِلَّا هَذَا. وَقَدْ قَالُوا فِي مَعْنَاهُ: عَزَّتُنَّ. فَيُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ هَذَا مُخَفَّفًا مِنْهُ، كَمَا خَفَّفُوا الْأَلْفَ فِي «غَلَايِطٍ»^(١٢) وَنَحْوِهِ، لِأَنَّ النُّونَ لَزِمَتْ^(١٣) زِيَادَتُهَا فِي مِثْلِ هَذَا الْمَوْضِعِ - أَعْنِي: ثَالِثَةُ سَاكِنَةٍ - كَمَا لَزِمَتْ زِيَادَةُ الْأَلْفِ، فَأَجَزَوْهَا مُجَرَّاهَا لِذَلِكَ.

وَكَذَلِكَ جَنَدِلٌ وَذَلْدَلٌ^(١٤) لَيْسَ فِيهِ دَلِيلٌ عَلَى إِثْبَاتِ «فَعْلٍ» فِي أَبْنِيَةِ الرَّبَاعِيِّ، لِأَنَّهُمْ قَدْ قَالُوا: جَنَادِلٌ وَذَلَادِلٌ،^(١٥) فِي مَعْنَاهُمَا. فَهُمَا مُخَفَّفَانِ مِنْهُمَا. وَمِمَّا^(١٦) يُؤَيِّدُ ذَلِكَ أَنَّهُ لَا يَتَوَالَى

(١) الفتكرين: الأمر العجيب العظيم.

(٢) م: فعل.

(٣) القذعميل: الشيخ الكبير.

(٤) العليط: الغليظ من اللبن وغيره.

(٥) الهديد: اللبن الخائر جدًا.

(٦) الإبل العكس: الكثيرة.

(٧) اللبن العجلط: الخائر الثخين.

(٨) اللبن العكلط: الخائر الثخين.

(٩) الدودم: شيء شبه الدم يخرج من شجر السمر.

(١٠) في حاشية ف عن معجم ما استعجم ص ٨٨٠: الضَّلَظِلَةُ اسم موضع مع رجز لصخير بن عمير. انظر التاج (ضلل).

(١١) العرتن: شجر يدبغ به. ونقل أبو حيان في حاشية ف ما ذكره البكري في معجم ما استعجم ص ٩١٧ عن عَبْقَرٍ.

(١٢) م: عليط.

(١٣) فوقها في ف «صبح». وفي الحاشية «كثرت» عن نسخة أخرى.

(١٤) الجندل: الحجارة. والذلذل: أسافل القميص الطويل إذا خلق وناس. وفي م وحاشية ف: وزلزل.

(١٥) في م وحاشية ف: وزلازل.

(١٦) م: وربما.

في كلامهم أربعة أحرف بالتحريك. ولذلك سُكِّنَ آخرُ الفعل في «ضَرَبْتُ»، لأنَّ ضميرَ الفاعل تَنَزَّلَ^(١) من الفعل منزلةً جُزْءٍ من الكلمة، فكروها لذلك توالي أربعة أحرف بالتحريك. فإذا كان ممتنعاً، فيما هو كالكلمة الواحدة، فامتناعه فيما هو كلمة واحدة أخرى.

وأما «فَعَّلْتُ» فحكي منه زَيْبُرٌ وَضَيْبُلٌ.^(٢) وذلك شاذٌّ لا يُلْتَفَتُ إليه لِقَلَّةِ استعماله.

والسبب،^(٣) في أن كانت أبنية الثلاثي أكثر من أبنية الرباعي، أن الثلاثي أخفُّ لكونه أقلُّ أصول الأسماء المُتَمَكِّنة، فتصَرَّفوا فيه لِحِفَّتِهِ أكثر من تصَرَّفهم في الرباعي. ولذلك أيضاً كانت أبنية الرباعي أكثر من أبنية الخماسي، لأنَّ الرباعي، على كل حال، أقلُّ حروفاً من الخماسي،^(٤) فكان أخفُّ منه، فَتَصَرَّفوا فيه لذلك أكثر من تصَرَّفهم في الخماسي.

[الخماسي المجزء]

وأما الخماسي فله أربعة أبنية مُتَّفَقٌ عليها:

فَعَّلَلٌ: ويكون في الاسم والصفة. فالاسم نحو: سَفَرَجَلٌ وَفَزَزْدَق. والصفة نحو: [٧ب] شَمَرْدَل^(٥) وَهَمَرَجَل^(٦).

وَفَعَّلَلٌ: ويكون فيهما. فالاسم نحو: خُزْعِيْلَة.^(٧) والصفة نحو: قُدْعِيْلَة.^(٨)

وَفَعَّلَلِلٌ: ولم يجئ إلا صيغة، نحو: جَحْمَرِش^(٩) وَقَهْلِيلِس^(١٠).

وَفَعَّلَلَلٌ: ويكون فيهما. فالاسم نحو: قِرْطَعِب.^(١١) والصفة نحو: جِرْودَحَل.^(١٢)

(١) م: نزل.

(٢) الضبيل: الداهية. وفي حاشية ف بخط أبي حيان: يُبَيِّلُ بمعنى الداهية عن أبي الطيب الحلبي، ويخرفع ويرغم وزعير عن ابن جني وابن سيده وآخرين.

(٣) انظر الخصائص ١: ٥٥ - ٥٦.

(٤) سقط «لأن الرباعي... من الخماسي» من م.

(٥) الشمردل: الطويل.

(٦) الهمرجل: الجواد السريع.

(٧) الخزعية: الفكاهة والمزاح.

(٨) القلعمة: الناقة الشديدة. م: قلعميل.

(٩) الجحمرش: العجوز الكبيرة.

(١٠) القهلبس: الأبيض الذي تملوه كدرة.

(١١) القرطعب: القطعة من الخرقعة.

(١٢) الجرودحل: الضخم من الإبل.

وزاد بعض النحويين في أبنية الخماسي «فُعْلِلَ»^(١) نحو: صُبِّرَ.^(٢) والصحيح أنه لم يجئ في أبنية كلامهم إلا في الشعر. نحو قوله:^(٣)

[بِجْفَانٍ، تَعْتَرِي نَادِيَنَا مِنْ سَدِيفٍ]، حِينَ هَاجَ الصُّبُّورُ^(٤) وهذا يجوز أن يكون لَمَّا سَكَنَ الرَّاءُ للوقف كَسَرَ لالتقاء الساكنين^(٥). نحو قولهم: صَبْرِيَّةٌ وَقَتْلِيَّةٌ. وزاد بعضهم أيضًا «فُعْلَلًا» نحو: هُنْدَلِجَ.^(٦) ولم يُحفظ منه غيره. وهذا عندي إنما ينبغي أن يُحمل على أنه^(٧) «فُنْعَلِلَ»، والنون زائدة. ويُحكم عليها بالزيادة، وإن لم تكن في موضع زيادتها، لأنه لم يَتَقَرَّرْ «فُعْلَلٌ» في أبنية الخماسي. فيحكم من أجل ذلك على النون بالزيادة. فإن قيل: ولم يثبت أيضًا في مزيد الرباعي «فُنْعَلِلَ». قيل له: هو على كلِّ حال ليس له نظير، فدخله في الباب الأوسع أولى - وهو المزيد - لأنَّ أبنية المزيد أكثر من أبنية المجزئ من الزيادة.

[الثلاثي المزيد]

وأما الثلاثي المزيد^(٨) فقد تلحقه زيادة واحدة، وقد تلحقه زيادتان، وقد تلحقه ثلاث، وقد تلحقه أربع فيصير على سبعة أحرف. وهو أقصى ما ينتهي إليه المزيد.

[المزيد فيه حرف واحد]

فأما الذي تلحقه زيادة واحدة فلا يخلو من أن تلحقه قبل الفاء، أو بعد الفاء،^(٩) أو بعد العين، أو بعد اللام. فإذا لحقته قبل الفاء يكون:
على أَفْعَلٍ: ويكون في الاسم والصفة. فالاسم نحو: أَفْكَلٌ^(١٠) وأَيْدَعُ.^(١١) والصفة نحو: أَيْبُضَ وَأَسْوَدَ.

(١) م: فُعْلِلَ.

(٢) وفي حاشية ف أن الذي زاد هذا البناء هو الزبيدي.

(٣) لطرفة بن العبد. ديوانه ص ٨٠ والخصائص ٣: ٢٠٠. والجفان: جمع جفنة. وهي القصعة. وتعتري: تأتي. والسديف: قطع السنام. والصنبر: الريح الباردة في غيم.

(٤) م: الصُّبُّورُ.

(٥) أنكر ابن جني مثل هذا التعليل، وافترض للكسر وجهًا آخر. انظر الكتاب ٢: ٢٨٣ - ٢٧٤ والخصائص ٣: ٢٠٠ - ٢٠١ و١: ٢٨١ و٢: ٢٥٤. وفي حاشية ف بخط أبي حيان: «هذا غلط. إنما استدراك هذا في مزيد الرباعي، لأنَّ الحرفين المضاعفين لا يمكن أن يكونا أصليين. وفي مزيد الرباعي استدراكه الزبيدي. ومجيء ابن عصفور به في الأصول غلط». انظر الاستدراك على سيبويه ص ٣٥.

(٦) الهندلع: بقلة. وفي حاشية ف بخط أبي حيان أن ابن السراج جعله مما خرج على أوزان المجرد. فهو شاذ أو مزيد فيه أو محذوف منه أو أعجمي. انظر الأصول ٣: ١٨٦ والخصائص ٣: ٢٠٣.

(٧) سقط من م.

(٨) في حاشية ف بخط أبي حيان عن ابن الحاجب: «يعبر عن الزائد... أو من غيرها». انظر شرح الشافية ١٠: ١.

(٩) م: أو بعدها.

(١٠) الأفكل: الرعدة.

(١١) الأيدع: الزعفران.

وعلى إِفْعِل: ولم يجئ إِلَّا اسمًا نحو: إئِئِد^(١) وإِصْبِغ.

وعلى أَفْعُل: ولم يجئ أيضًا إِلَّا اسمًا - وهو قليل - نحو: أُبْلِم^(٢).

فأما قولهم: ^(٣) شَحِمَ أُمُهْج، أي: رقيق، فيمكن أن يكون محذوفًا من أُمُهْج كَأَسْكُوب، لأنه قد سُمِعَ ذلك فيه، ووُجِدَ^(٤) بخط أبي علي، عن الفراء: ^(٥) لَبَنٌ أُمُهْج. فيكون أُمُهْج مقصورًا منه للضرورة، إذ لم يُسَمَّع إِلَّا في الشعر؛ أنشد أبو زيد: ^(٦)
* يُطِيعُهَا اللَّحْمَ، وَشَحِمًا أُمُهْجَا *

وأيضًا فَإِنَّ الأُمُهْج اسم لدم القلب، فيمكن أن يكون قولهم «شَحِمَ أُمُهْج» مِمَّا وُصِفَ فيه بالاسم الجامد، لما فيه من معنى الصفاء والرقّة، كما يوصف بالأسماء الضامنة لمعنى الأوصاف. ونحو من ذلك ما أنشده أبو عثمان من قول الراجز: ^(٧)

* مِثْبَرَةُ الثَّرْقُوبِ، إِشْفَى المِرْقَى *

فوصف بـ«إشفى» وهو اسم، لما فيه من معنى الحِدَّة. وقول الآخر: ^(٨)
فَلَوْلَا اللَّهُ، وَالْمُهْرُ الْمُقْدَى، لِأَبْتِ، وَأَنْتَ غِرْبَالُ الإِهَابِ
كأنه قال: مُخَرَّقُ الإِهَابِ.

وعلى إِفْعَل: ولم يجئ إِلَّا اسمًا، نحو: إِصْبِغ وإِزِم^(٩).

(١) الإئِئِد: حجر يكتحل به.

(٢) الأبلم: خوص المقل.

(٣) علق عليه أبو حيان في حاشية ف بما يلي: «قال ابن جني: المهجة: خالص النفس. ومنه قيل: لبن أمهجان وأمهج وماهج، للخالص. وقال هميان بن تحافة:

وَعَرَضُوا لِلجُلُسِ مَخْضَبًا، مَا هِجَا

أي: لبنا خالصًا. ووجدت بخط أبي علي عن الفراء: لبن أمهوج. وحكي عن أبي زيد: لبن أمهج. وأُفْعِل في الصفات عزيز، قليل جدًا. وانظر اللسان (مهج).

(٤) انظر الخصائص ٣: ١٩٤ - ١٩٥.

(٥) هو أبو زكرياء يحيى بن زياد الديلمي، شيخ الكوفيين في عصره في النحو واللغة والتفسير. توفي سنة ٢٠٧.

تاريخ بغداد ١٤: ١٥٢.

(٦) في الخصائص ٣: ١٩٤.

(٧) في الخصائص ٢: ٢٢١ و ١٩٥٣ والمخصص ١: ٨١ و ١٥: ١٠٦. والمثيرة من الإبرة. والإشفى: مخز الإسكاف. يهجو امرأة. وأبو عثمان هو بكر بن محمد المازني، نحوي لغوي توفي سنة ٢٤٩. بغية الوعاة ١: ٤٦٣.

(٨) في الخصائص ٢: ٢٢١ و ١٩٥٥ واللسان (غريل). ونسبه محقق كتاب الخصائص إلى حسان بن ثابت يخاطب الحارث بن هشام. انظر الوحشيات ص ٨ والأغاني ١٧: ١١٦ و ٢٠: ١٢٣ ومعجم الشعراء ص ٢٧٠ والعيني ٣: ١٤٠ والإهاب: الجلد.

(٩) إزِم: اسم موضع.

فأما قوله: (١)

إِنْ تَلَّكَ ذَا بَرْزٍ فَإِنَّ بَرْزِي سَابِغَةً، فَوَقَّ وَأَيَّ، إِوَزٌ (٢)
فيمكن أن يكون «فَعْلًا» (٣) والهمزة فيه أصلية، وذلك قليل. ويمكن أن يكون «إِوَزٌ» اسمًا
وُصِفَ به، لما فيه من معنى الشدة. (٤)

وعلى أَفْعِلْ: ولم يجئ أيضًا إلا اسمًا - وهو قليل - نحو: أَصْبِغ. (٥)

وعلى أَفْعُلْ: ولا يكون في الأسماء والصفات، إلا أن يُكسَّرَ عليه الواحد للجمع. فلا سم
نحو: أَكَلْب. والصفة نحو: أعْبُد.

فأما أَذْرَح (٦) وَأُسْمَةٌ (٧) فَعَلَمَانِ، فلا يثبت بهما بناء، لأنَّ العلم أكثر ما يجيء منقولاً. بل من
الناس من أنكر أن يجيء مُرَجَّلًا. فإذا كان الْعَلَمُ كما وُصِفَ احتمالاً أن يكونا منقولين من الفعل،
فيكون أَذْرَحُ فِعْلًا في الأصل، ثم سُمِّيَ به. وكذلك أُسْمَةٌ، كأنه «أُسْمُ» في الأصل، ثم سُمِّيَ
به.

فإن قلت: لو كان منقولاً من الفعل لما دخلت عليه تاء التأنيث، لأنَّ التاء لا تدخل على الفعل
المضارع. (٨) فالجواب أنه لما انتقل من الفعلية إلى الاسمية ساغ دخول تاء التأنيث عليه. والدليل
على ذلك قولهم: التَّيْجَلِيَّةُ، في اسم الحَزْزَةِ، لأنها يُجَلَّبُ بها الغائب، [أ٨] وهي فعل في الأصل،
لأنها (٩) على وزن الفعل المختص. ولكن لما انتقلت إلى الاسمية (١٠) ساغ دخول التاء عليها.

وحكى الزبيدي (١١) أَصْبِغَ وَأُتْمَلَةُ. فإن ثبت النقل بهما لم يكن في ذلك استدراك على
سببويه، لأنه قد حُكي فيه أَصْبِغَ وَأُتْمَلَةُ، بضم الهمزة. (١٢) فيمكن أن يكون الفتح تخفيفاً،

(١) أنشده ابن الأعرابي. الخصائص ٣: ٢١٧.

(٢) البرز: السلاح. والسابغة: الدرع الطويلة. والوأي: الفرس السريع. والإوز: القصير الغليظ.

(٣) م: فعل.

(٤) انظر الخصائص ٣: ٢١٧.

(٥) زاد في حاشية ف بخط أبي حيان: وأبرز وهو شيء يتخذ للماء من صُفَر.

(٦) أذرح: اسم موضع.

(٧) أسمة: اسم موضع.

(٨) سقط من م.

(٩) سقط من م.

(١٠) م: الأسماء.

(١١) أبو بكر محمد بن الحسن الإشبيلي النحوي اللغوي. كان واحد عصره في النحو، وتوفي سنة ٣٧٩. بغية الوعاة

١: ٨٤. وانظر الاستدراك على سببويه ص ٧.

(١٢) سقط «لأنه قد حكي فيه أَصْبِغَ وَأُتْمَلَةُ بضم الهمزة» من م. وفي حاشية ف بخط أبي حيان: «قال ابن جني:
حكى بعضهم: أَصْبِغَ في أَصْبِغ. فإن صح ذلك فقد شذَّ عن سببويه. أفادنيه شيخنا الرضي».

كما قالوا في بُرُقِع: «بُرُقِع» بالتخفيف.

وزعم الزبيدي أن^(١) أبا بكر بن الأنباري حكى إصْبَعًا، بكسر الهمزة وضمّ الباء، على وزن «إِفْعَل». لكن أكثر أهل اللغة على أنها ليست من كلام الفصحاء. قال الفراء: لا يُلْتَقَثُ إلى ما رواه البصريون، من قولهم «إِصْبِع». فإننا بحثنا عنها فلم نجدها.

وعلى تُفْعَل: ويكون فيهما قليلاً. فالاسم: تُتْفَل^(٢) وتُقْدَمَة^(٣) والصفة: تُحْلَبَة^(٤).

وعلى تَفْعِل: ولم يَجِئْ إِلَّا اسماً - وهو قليل،^(٥) قالوا «تَحْلِي» - إِلَّا أَنْ تَلْحَقَهُ التَّاءُ، فلا يكون إِلَّا صِفَةً. وهو قليل، نحو: تَحْلِيَة.

وعلى تَفْعَلَة: ولم يَجِئْ أَيْضًا إِلَّا اسماً - وهو قليل - قالوا: تَتْفَلَة^(٦).

وعلى تَفْعَلَة: ولم يَجِئْ أَيْضًا إِلَّا صِفَةً، نحو: تَحْلَبَة. وحكى الكسائي أن^(٧) تَتْفَلًا لغة في التتفل. ولا يُحفظ غيره اسماً.

وعلى تَفْعَلَة: ولم يَجِئْ إِلَّا اسماً، نحو: تَزْدِيَة^(٨) وَتَهَيْمَة.

وعلى تُفْعَل: ويكون فيهما. فالاسم نحو: تُدْرَأ^(٩) وَتُرْتَب^(١٠) والصفة نحو: تُحْلَبَة وَتُرْتَب^(١١). قال بعضهم: أُمِرُ تُرْتَب، فجعله وصفاً.

وعلى تُفْعَل: ولم يَجِئْ إِلَّا اسماً، نحو: تَنْضُب^(١٢) وَتَنْفَل.

وعلى مَفْعَل: ويكون فيهما. فالاسم نحو: مَحْلَب ومَقْتَل. والصفة نحو: مَثْنَى ومَوَلَى ومَقْتَنع.

(١) انظر الخصائص ٣: ٢١٢ والاستدراك ص ٧. وأبو بكر هو محمد بن القاسم لغوي نحوي مفسر، توفي سنة ٣٢٨ تاريخ بغداد ٣: ١٨٦.

(٢) التتفل: ولد الثعلب.

(٣) التقدمة: أول تقدم الخيل.

(٤) التحلبة: الناقة تحلب قبل أن تحمل.

(٥) سقط من م «وهو قليل»، والتحلي: شعر وجه الجلد.

(٦) التتفلة: الأنثى الصغيرة من الثعالب.

(٧) سقط من ف.

(٨) التردية: لباس الثياب. م: «تودية». وفي حاشية ف: «تودية وتندية. كذا في الكتاب». انظر الكتاب ٢: ٣٢٧.

وفي الحاشية أيضاً: «الجوهري: إذا خرج من ضرع العنز شيء... أن تحمل». انظر الصحاح (حلب).

(٩) التدرأ: الدرء.

(١٠) الترتب: الأبد.

(١١) الترتب: الثابت.

(١٢) التنضب: ضرب من الشجر.

وعلى مَفْعِل: ولم يَجِئْ إِلَّا اسْمًا، نحو: مَنخَر. وقد يجوز أن يكون «مَنخَرٌ» مما أُتْبِعَ،^(١)
والأصل فيه «مَنخَرٌ» بفتح الميم. وقد أجاز الوجهين سيبويه.^(٢)

فَأَمَّا مِثْنٌ ومِغِيرَةٌ فُكْسِرَتِ الميمُ منهما، إِتْبَاعًا لما بعدها. والأصل مِثْنٌ ومِغِيرَةٌ، لأنهما اسما
فاعل من: أَتَنَ وَأَغَارَ.

وعلى مُفْعَل: ولم يَجِئْ أَيضًا إِلَّا اسْمًا، نحو: مُنْخَلٌ ومُسْطَط.^(٣)

وعلى مُفْعِل: صفة، نحو: مُكْرِمٌ ومُعْطٍ. ولم يَجِئْ اسْمًا إِلَّا قَوْلُهُم: مُؤَقٍ، بخلاف في ذلك
سَيِّئٌ^(٤) بعد، إن شاء الله.

وعلى مَفْعِل: ويكون في الأسماء، نحو: مَسْجِدٌ ومَجْلِسٌ.^(٥) وهو في الصفة قليل، نحو:
رَجُلٌ مَنَكِبٌ.^(٦)

وعلى مِفْعَل: ويكون فيهما. فالاسم نحو: مِئْبَرٌ ومِزْقٌ. والصفة نحو: مِدْعَسٌ ومِطْعَنٌ.^(٧)

وعلى مَفْعُل: ولم يَجِئْ إِلَّا اسْمًا، والهاء لازمة له، نحو: مَرْزُوعَةٌ ومَشْرُوقَةٌ ومَقْبُرَةٌ.^(٨) ولا
يُسْتَعْمَلُ بغير هاء إِلَّا أن يُجْمَعَ بحذف الهاء، نحو قوله:^(٩)

بُئْسَ الزِّمِي «لا»، إِنَّ «لا» لَزِمِيهِ، عَلَى كَثْرَةِ الْوَاشِينَ، أَيُّ مَعُونٍ
فَجَمَعَ^(١٠) «مَعُونَةٌ» بحذف التاء. وقول الآخر:^(١١)

* لَيَوْمٍ رَوْعٍ، أَوْ فَعَالٍ مَكْرَمٍ *

(١) أي: كسرت الميم إِتْبَاعًا لحركة الخاء.

(٢) الكتاب ٢: ٢٤٨ و ٣٢٨. وسيبويه هو أبو بشر عمرو بن عثمان النحوي المشهور. توفي سنة ١٨٠. البلغة
ص ١٧٣.

(٣) المسعط: ما يجعل فيه السعوط ويصب منه في الأنف.

(٤) انظر ص ٦٩.

(٥) م: مجلس ومسجد.

(٦) في حاشية ف بخط أبي حيان: «هو العريف، نكب على القوم أي كان عريقًا له. أفادنية شيخنا الرضحي».

(٧) المدعس: الكثير الدعس. والمطعن: الكثير الطعن.

(٨) ضبطت في ف بضم الباء وفتحها. وفوقها: مئا.

(٩) جميل بن معمر. ديوانه ص ٢٠٨ والخصائص ٣: ٢١٢ والمنصف ٢: ٣٠٨.

(١٠) كذلك، ونص في كتابه الضرائر على أنه مفرد، حذف منه التاء للترخيم. قال البغدادي: «أورده ابن عصفور في
كتاب الضرائر في ترخيم الاسم في غير النداء للضرورة». شرح شواهد الشافعية ص ٦٧ - ٦٨ وضرائر الشعر
ص ١٣٧. م: فحذف فجمع.

(١١) هو أبو الأحرر الحتاني. إصلاح المنطق ص ٢٤٩ والاقتضاب ص ٤٦٩ وشرح أدب الكاتب ص ٤٠٠
والخصائص ٣: ٢١٢ والمنصف ١: ٣٠٨ وشرح شواهد الشافعية ص ٦٨. والروع: الفزع.

فجمع «مَكْرُومَة» بحذف التاء. وكذلك مَأْلَك، من قول الشاعر: (١)
أَبْلِغِ النُّعْمَانَ، عَنِّي، مَأْلَكَا أَنَّهُ قَدْ طَالَ حَبْسِي، وَانْتَظَارِي
هو جمع مَأْلَكَة أَيضًا. وزعم السَّيرافي (٢) أَنَّ ذَلِكَ مما رُتِّحَ ضرورة، وأنه يريد مَعُونَة ومَكْرَمَة.
والوجه ما ذكرناه أَوَّلًا، لأنه إِذَا أَمَكْنُ أَلَّا يُحْمَلُ عَلَى الضَّرُورَة كان أَوَّلَى.
وعلى مُفْعَل: ويكون فيها. فالاسم نحو: مُصَحَّفٌ وَمُخَدَّعٌ (٣) وَمُوسَى. ولم يكثر هذا في
كلامهم اسمًا. وهو في الوصف كثير نحو: مُكْرَمٌ وَمُدَسَّخٌ.
وعلى يَفْعَل: ولم يَجِئْ إِلَّا اسمًا، نحو: اليرمَع (٤) واليلمَق (٥).
فأما قولهم: جَعَلَ يَعْمَلُ، (٦) وَنَاقَةٌ يَعْمَلَةٌ، وَرَجُلٌ يَلْمَعُ، (٧) فَمِنْ قَبِيلِ (٨) ما وُصِفَ فِيهِ بِالاسْمِ.
ولذلك لم يمتنع الصرف. ولو كان صفة في الأصل لوجب منع صرفه، لوزن الفعل والوصف.
وعلى تَفْعِيل: نحو نَزَجَسَ. ولا يُحْفَظُ غَيْرُهُ، وهو أَعْجَمِيٌّ، فيما نَظُنُّ. (٩)
فأما نَفْرِجُ (١٠) ف«فَعْلِيلٌ» وليست النون زائدة. وسيُقام الدليل على ذلك بعد، إِنْ شَاءَ اللَّهُ.

وإذا لحقته بعد الفاء يكون:
على فاعِل: ويكون في الاسم والصفة. (١١) فالاسم (١٢) نحو: كَاهِلٌ وَغَارِبٌ. والصفة
[ب ٨] نحو: ضَارِبٌ وَقَاتِلٌ.
وعلى فاعِل: (١٣) ولم يَجِئْ إِلَّا اسمًا، نحو: خَاتَمٌ وَطَائِقٌ. (١٤) فأما كَابِلٌ (١٥) فأعجمي.

- (١) عدي بن زيد. ديوانه ص ٩٣ والمنصف ١: ٣٠٩.
- (٢) أبو سعيد الحسن بن عبدالله، نحوي لغوي من قضاة بغداد، توفي سنة ٣٨٢. إنباه الرواة ١: ٣١٠.
- (٣) المخدع: بيت يكون داخل البيت الكبير يحرز فيه الشيء.
- (٤) اليرمع: الخدروف.
- (٥) اليلمق: القباء المحشوق. وفي حاشية ف: اليلمق: القباء.
- (٦) يعمل: النجيب.
- (٧) اليلمع: الكذاب.
- (٨) م: قليل.
- (٩) جزم الجو اليقي في المعرب ص ٣٣١ - ٣٣٢ أنه معرب. وكذلك ابن دريد في الجمهرة ١: ٨٩.
- (١٠) النفرج: الجبان. وفي حاشية ف «نفرج قال فيه ابن القطاع: تفرج بالتاء المثناة». وانظر ص ٨٠ و ١٧٦ - ١٧٧.
- (١١) ف: ويكون فيهما.
- (١٢) سقط من م.
- (١٣) سقط من م حتى «فأعجمي».
- (١٤) الطابق: ظرف من حديد أو نحاس يطبخ فيه.
- (١٥) كابل: اسم موضع.

وعلى فَيَعْل: ويكون فيهما. فالاسم نحو: غَيْلَم وزَيْنَب. والصفة نحو: ضَيِّغَم^(١) وصَيْرَف. ولم يَجْئ منه في المعتلّ إلّا لفظ واحد شاذّ،^(٢) وهو «العَيْنُ». قال^(٣):

* ما بِالْ عَيْنِكَ، كالشَّعِيبِ، الْعَيْنِ *

وعلى فَيَعْل: ولا يكون إلّا في المعتلّ، نحو: سَيِّد، وفيه خلاف. وسيُبيّن بعد،^(٤) إن شاء الله. ولم يَجْئ منه في الصحيح إلّا «يَيْس»^(٥). وكأنّ الذي سهّل ذلك فيه سَبَبُ الهمزة بحروف العلّة^(٦).

وعلى فَوَعْل: ويكون أيضًا فيهما. فالاسم نحو: غَوْسَج^(٧) وكوكب. والصفة نحو: حَوَمَل^(٨) وهَوَزَب^(٩).

وعلى فَأَعْل: ولم يَجْئ إلّا اسمًا، وهو قليل، نحو «شَأْمَل»^(١٠).

وعلى فَيَنْعَل: ولم يَجْئ أيضًا إلّا اسمًا، وهو قليل، نحو: جِنْدَب.

وأما قولهم: لِحِيَّةٌ كِنْتَاةٌ،^(١١) فيمكن أن تكون نونه أصلية^(١٢)، إذ ليست في موضع زيادتها. وتكون من معنى: كَنَّاثٌ^(١٣) لِحِيَّتِهِ، وإن كانت أصولهما مختلفة. فتكون كِنْتَاةٌ من «كَنَّاثٌ» كسَبَط من سَبَطَر. والذي حمل على ذلك أنه لا يُحفظ «فَيَنْعَل» صفة.

وعلى فَنَعْل: ولم يَجْئ إلّا صفةً، نحو: عَنَبَس^(١٤) وَعَنَسَل^(١٥).

(١) الغيلم: الضفدع. والضبيغم: الذي يعض.

(٢) سقط من م.

(٣) رؤية بن العجاج. ديوانه ص ١٦٠ وشرح شواهد الشافية ص ٦١ - ٦٣ والخصائص ٢: ٤٨٥ و٣: ٢١٤. والشعيب: القرية. والعين: البالية. وفي حاشية ف عن الجوهري: «ويقال: بالجلد عين... العين» وعن ابن بري بيت للطرماح. انظر الصباح واللسان (عين).

(٤) في الورقة ٤٧.

(٥) البيس: الشديد.

(٦) سقط «وكان الذي... العلة» من م.

(٧) العوسج: شجر.

(٨) الحومل: السيل الصافي.

(٩) الهوزب: البعير القوي.

(١٠) الشأمل: ريح الشمال.

(١١) الكنتاة: الطويلة.

(١٢) كذا. وانظر ص ٤٨.

(١٣) كَنَّاث: طالت.

(١٤) العنيس من صفات الأسد وهو العَبُوس.

(١٥) العنسل: الناقة السريعة.

وعلى فُتْعَل: ولم يَجِئْ إِلَّا اسْمًا، نحو: قُنْبَرٌ^(١) وعُنْظَبٌ^(٢) وعُنْصَلٌ^(٣).
 وعلى فَيُعْل: ولم يَجِئْ إِلَّا صِفَةً، نحو: حَيْفَسٌ^(٤) وصِيْهَمٌ^(٥).
 وعلى فُعْل: ويكون فيهما. فالاسم نحو: سَلَمٌ. والصفة نحو: زُمْلٌ^(٦).
 وعلى فُعْل: ويكون أيضًا فيهما. فالاسم نحو: قُنْبٌ. والصفة نحو: دِيْمٌ^(٧).
 وعلى فُعْل: ويكون فيهما. فالصفة جِلْزَةٌ^(٨). ولم يَجِئْ غيره. والاسم نحو: جِمُصٌ
 وجِلْقٌ^(٩).

وعلى فُعْل: ولم يَجِئْ أيضًا إِلَّا اسْمًا، وهو قليل، نحو: تُبْعٌ^(١٠).

وإذا لحقته بعد العين كان:
 على فَعَال: ويكون في الأسماء والصفات. فالاسم نحو: قَذَالٌ^(١١) وعَزَالٌ. والصفة نحو:
 جَمَادٍ وجَبَانٌ.
 وعلى فِعَال: ويكون فيهما. فالاسم نحو: جِمَارٌ. والصفة نحو: كِنَازٌ^(١٢) وِضْنَاكٌ^(١٣).
 وعلى فُعَال: ويكون فيهما. فالاسم نحو: غُلَامٌ وغُرَابٌ. والصفة نحو: شُجَاعٌ وطُوالٌ.
 وعلى فَعِيل: ويكون فيهما. فالاسم نحو: بَعِيرٌ وقَضِيْبٌ. والصفة نحو: سَعِيدٌ وشَدِيدٌ^(١٤)
 وشَهِيدٌ.

-
- (١) القنبر: طائر.
 (٢) في حاشية ف عن الجوهرى: «الأصمعي: القُنْبَرُ: الذكر من الجراد. وفتح الظاء لغة». انظر الصباح
 (عنظب).
 (٣) العنصل: البصل البري.
 (٤) الحيفس: الغليظ الضخم لا خير عنده.
 (٥) الصيهم: القصير.
 (٦) الزمل: الضعيف الرذل.
 (٧) الدنم: القصير. وفي حاشية ف بخط أبي حيان عن سيويه: «وُنْب». الكتاب ٢: ٣٢٩ و ٣٤٤ و ٣٥٣.
 (٨) الحلزة: البخل والسيئ الخلق.
 (٩) جلق: دمشق. وضبطت حمص وجلق في ف بفتح المضعف وكسره معًا.
 (١٠) التبّع: الظل.
 (١١) القذال: جماع مؤخر الرأس.
 (١٢) الكنّاز: الضخمة المكتنزة اللحم.
 (١٣) الِضْنَاك: المكتنزة اللحم.
 (١٤) سقط من م.

وعلى فَعِيل: ويكون فيهما. فالاسم نحو: عَثِير.^(١) والصفة نحو: طَرِيم.^(٢)

وعلى فُعِيل: ولم يَجِئْ إِلَّا اسمًا، نحو: غُلَيْب.^(٣)

فَأَمَّا ضَهَيْد^(٤) وَعَتِيد^(٥) فهما - فيما زعم أبو الفتح - مَصْنُوعَان، فلا يُلْتَفَتُ إليهما فيجعلان^(٦) دليلًا على إثبات «فَعِيل».

وعلى فَعُول: ويكون فيهما. فالاسم نحو: جَزُول^(٧) وَجَدُول^(٨) والصفة نحو: جَهْزُور وَحَشُور.^(٩)

وعلى فِعُول: ولم يَجِئْ إِلَّا اسمًا، نحو: خِرْزُوع وَعِثُود.^(١٠)

وعلى فُعُول: ويكون فيها. فالاسم نحو: عَمُود. والصفة نحو: صَدُوق.

وعلى فُعُول: ولم يَجِئْ إِلَّا اسمًا، نحو: أُتِّي^(١١) وَشُدُوس. وهو قليل في الكلام. إِلَّا أَنْ يَكُونَ مصدرًا، أو يُكْثَرُ عليه الاسم للجمع فيكثر، نحو: القُعُود والقُلُوس.

وعلى فَعَال: ولم يَجِئْ إِلَّا اسمًا، نحو: شَمَال^(١٢).

فَأَمَّا ضُنَّاك^(١٣) فَ«فُعُل» كَعُنْظَب^(١٤) وليس ب«فُعَال»، وإن كان في معنى ضِنَّاك، لَأَنَّ «فُعَالًا» لم يثبت في الأسماء. وقد يكون اللفظان في معنى واحد والأصول مختلفة، نحو: سَبِطٌ وَسَبْطَر. فحمله على هذا أولى من إثبات بناء لم يستقر في كلامهم.

(١) العثير: التراب.

(٢) الطريم: الطويل من الناس.

(٣) في حاشية ف بخط أبي حيان: غليب: اسم موضع.

(٤) الضهيد: الصُّلب الشديد.

(٥) في النسختين والمبدع: «عَثِير». والتصويب من الخصائص ٣: ١٨٧ و٢١٦. وعتيد: اسم موضع. والعثير: الأثر الخفي. والراجع أن «عتيد» مرتجل لا مصنوع، والذي وصف بأنه مصنوع هو عَثِير. التاج (عتد) و(عثر).

(٦) م: فيجعلان.

(٧) الجرول: الحجارة.

(٨) ضبط أولها في ف بالفتح والكسر معًا.

(٩) الجهور: الجريء المقدام. والحشور: الضخم العظيم البطن.

(١٠) الخروج: نوع من النبات. وعتود: اسم موضع. م: «علود». وفي حاشية ف بخط أبي حيان عن أبي عبيد البكري: ليس في الكلام فَعُول غير عتود وخروج.

(١١) الأتي: السيل. أصله «أُتِي» قلبت الواو ياء وأدغمت في الياء، وقلبت الضمة قبلهما كسرة. م: أتي.

(١٢) الشمال: ريح الشمال.

(١٣) الضنَّاك: الناقة العظيمة الموثقة الخلق. م: وأما ضنَّاك.

(١٤) م: «عنضب» والعنظب: ذكر الجراد.

وعلى فُعِّل: ولم يَجْئ إِلَّا صِفَةً، نحو: غُرِنْد. ^(١)
وعلى فَعَّلْ: ولم يَجْئ إِلَّا اسْمًا، نحو: جَزَنِيَّة.
وعلى فَعَّلْ: ولم يَجْئ أَيضًا إِلَّا اسْمًا، وهو قليل، قالوا: تَقِفْ. ^(٢)
وعلى فَعَّلْ: ولم يَجْئ إِلَّا اسْمًا، وهو قليل، نحو: ثَلَّة. ^(٣)
وعلى فَعَّلْ: وهو قليل، نحو: دُرَجَّة. ^(٤)
وعلى فَعَّلْ: وهو قليل فيهما. فالاسم نحو: شَرَبَ وَمَعَدَّ. ^(٥) والصفة نحو: هَبِي. ^(٦)
وعلى فَعَّلْ: ويكون فيهما. فالاسم [٩٩] نحو جُبْن. ^(٧) والصفة نحو: قُمَدٌ وَعُثْل. ^(٨)
وعلى فَعَّلْ: ويكون فيهما. فالاسم نحو: فِلَزَّ ^(٩) وَجِرَّ. ^(١٠) والصفة نحو: طِمَرٌ.
وعلى فَعَّلْ: ويكون فيهما. فالاسم نحو: جَدَبَ ^(١١) وَمَجَنَّ. والصفة نحو: جَدَبَ ^(١٢) وَهَجَفَ. ^(١٣)
فأما قولهم قَدَّرَ وَثِيَّةً ^(١٤) ف«فَعَّلَ»، وليس ب«فَعَّلَ»، لأن ذلك بناء غير موجود.
وعلى فَعَّلْ: ويكون فيهما. فالاسم نحو: شَرَبَ. ^(١٥) والصفة نحو: قُعْدَدَ ^(١٦) وَدُخِلَ. ^(١٧)

-
- (١) العرند: الصلب الشديد.
(٢) الثفة: الحين والأوان. وجعل هذا البناء في م بعد البناء الذي يليه. وفي حاشية ف عن الجوهري أن تَقِفَ وزنه تَقِفْلَة. الصحاح (أف).
(٣) التلثة: الحاجة.
(٤) الدرجة: المرقاة التي يتوصل منها الى سطح البيت.
(٥) شربة: اسم موضع. ومعد: ابن عدنان.
(٦) الهبي: الصبي الصغير. م: هبيء.
(٧) الجين: الجبن الذي يؤكل.
(٨) القمد: الشديد الغليظ. والعتل: الجافي الغليظ.
(٩) الفلز: النحاس الأبيض. وفي النسختين: «بلز». وكذلك في المبدع. والتصويب من الكتاب ٢: ٣٣٠.
(١٠) الحبر: صفرة الاسنان.
(١١) الجدب: القحط.
(١٢) الخدب: الضخم الطويل.
(١٣) الهجف: الجافي الثقيل.
(١٤) الوثية: الواسعة. وضبطت في كتب اللغة بفتح فكسر.
(١٥) شرب: اسم واد. وفي حاشية ف: «وشرَّد ودُعِب». وسرد: اسم موضع. والدعيب: اللعب.
(١٦) القعدد: الجبان اللقيم.
(١٧) دخل الشئ: داخله.

وعلى فَعَلَّل: ولم يجئ إلاَّ اسمًا، نحو: قَرَدَد^(١) ومَهْدَد^(٢).

وعلى فَعْلِل: ولم يجئ إلاَّ صفةً، وهو قليل، قالوا: رَمَادٌ رَمِيدٌ^(٣).

وعلى فَعْلَل: ويكون فيهما. فالاسم: عُندَد^(٤) والصفة [نحو]: قُعْدَد^(٥) ودُخْلَل^(٦).

فأما قولهم: رَمَادٌ رَمِيدٌ، فينبغي أن يكون ممَّا فُتِح تخفيفًا، لأنهم قالوا: رَمِيدٌ، فيكون كِبُوعٌ، لأنَّ الأصل بُرُقُع بضم القاف، لكنه^(٨) فُتِح تخفيفًا. وقد تقدّم ذلك.^(٩) وإنما لم يثبت بهذا «فَعْلَل»، لأنه لا يُحفظ إلاَّ فيما سُمع فيه «فَعْلِل» بالكسر. ولو كان بناءً أصلٍ لجاء حيث لم يجئ معه «فَعْلِل». وهو مع ذلك قليل.

وإذا لحقت بعد اللام يكون:

على فَعْلَى: نحو: عَلَقَى^(١٠) ولم يجئ صفةً إلاَّ بالهاء، نحو: ناقةٌ خَلْباءٌ رَكْباءٌ.

وعلى فَعْلَى: نحو: مِعْزَى. ولم يجئ صفةً إلاَّ بالهاء، نحو: امرأةٌ سِعلَاءٌ^(١١) ورجلٌ عِزْهَاءٌ^(١٢).

فأما قولهم: رَجُلٌ كَيْصَى^(١٣) فهو اسمٌ وُصِف به، وليس بجارٍ على فعله. ولا يلزمه أن يُستعمل تابعًا، فيكون ذلك دليلًا على أنه ليس بصفة، في الأصل. ومما يدلُّ على أنه ليس بصفة في الأصل^(١٤) استعمالُهم له جاريًا على المؤنث بغير هاء، فيقولون: امرأةٌ كَيْصَى. وقد تقدّم أنَّ الصفة إذا كانت غير مطابقة للموصوف مُحكم لها بحكم الأسماء.

(١) القردد: الوجه.

(٢) مهدد: من أسماء النساء.

(٣) الرممد: الكثير الدقيق جدًا.

(٤) العندد: الحيلة. وفي حاشية ف: وشردد وعُتِب.

(٥) سقط من ف.

(٦) القعدد: الجبان اللثيم.

(٧) دخل الشئ: داخله.

(٨) م: لأنه.

(٩) في الورقة ٧.

(١٠) العلقى: ضرب من الشجر. م علقى.

(١١) السعلاء: أنثى الغيلان. وصفت المرأة بها استعارة.

(١٢) العزهاء: العازف عن اللهو والنساء.

(١٣) الكيصى: الذي ينزل وحده ويأكل وحده ولا يهمله غير نفسه.

(١٤) سقط «وليس بجار... الأصل» من م، واستبدل به «بدليل».

وعلى فَعَلَى: ويكون فيهما. فالاسم نحو: سَلَمَى وَعَلَى. ^(١) والصفة نحو: سَكَرَى وَعَطَشَى.
وعلى فُعَلَى: ويكون أيضًا فيهما. فالاسم نحو: بُهَمَى. ^(٢) والصفة نحو: حُبَلَى.
وعلى فُعَلَى: ولم يَجْئ إِلَّا اسمًا، وتلزمه التاء نحو: بُهَمَاءَ.
وعلى فَعَلَى: ويكون فيهما. فالاسم نحو: دَقَرَى. ^(٣) والصفة نحو: جَمَزَى ^(٤) وَبَشَكَى. ^(٥)
وبعض العرب يقول: «قَلَهَى» ^(٦) بالياء، وكأنه وافق من قال «أَفْعَى» في الوقف.
وعلى فُعَلَى: ولم يَجْئ إِلَّا اسمًا، وهو قليل، نحو: أُرْبَى ^(٧) وَأُدْمَى. ^(٨)
وعلى فِغَلَى: ولم يَجْئ إِلَّا اسمًا، نحو: ذِفَرَى ^(٩) وَذِكْرَى.
وعلى فِغَلِن: ولم يَجْئ إِلَّا اسمًا، وهو قليل. وذلك نحو: فِرْسِن. ^(١٠)
وعلى فَعَلَن: ولم يَجْئ إِلَّا صفة، نحو: رَعَشَن ^(١١) وَضَيْقَن. ^(١٢)
وعلى فِعَلَن: وهو قليل فيهما. فالاسم نحو: عِرْضَنَة. ^(١٣) والصفة نحو قولهم: رَجُلٌ خِلْفَنَة. ^(١٤)
وعلى فُعْلَم: ويكون أيضًا فيهما. فالاسم نحو: زُرْقَم. ^(١٥) والصفة نحو: سَتُهُم. ^(١٦)
وعلى فِغْلِم: ولم يَجْئ إِلَّا صفة، نحو: دِلْقَم ^(١٧) وَدِقْعِم. ^(١٨)

-
- (١) العلقى: ضرب من الشجر. م: علقى.
(٢) البهemy: ضرب من النبات.
(٣) دقرى: اسم روضة. م: دغرى.
(٤) الجمزى: السريع من الحمير.
(٥) البشكى: السريعة.
(٦) قلهى: اسم موضع. وفي حاشية ف عن المقصور والممدود لابن القوطية ومعجم ما استعجم للبكري ما يؤيد ذلك.
(٧) أربى: اسم للداهية.
(٨) أدمى: اسم موضع.
(٩) الذفرى: عظم ناتئ خلف الأذن.
(١٠) الفرسن: مقدم خف البعير.
(١١) الرعشن: المرتعش.
(١٢) الضيفن: الذي يجيء مع الضيف متطفلاً.
(١٣) العرضنة: الاعتراض في السير من النشاط.
(١٤) الخلفنة: الذي في خلقه خلاف.
(١٥) الزرقم: الحية. وانظر المزهري ٢: ١٥.
(١٦) الستهم: الكبير العجوز.
(١٧) الدلقم: الناقة التي تكسرت أسنانها من الكبير.
(١٨) الدقعم: الدقعاء. وهي الأرض لا نبات بها.

وعلى فَعْلَمَ: نحو: شَدَقَمَ وَجَذَعَم. ^(١) ولم يَجِئْ إِلَّا صفة.
وعلى فَعْلَأَ: ^(٢) ولم يَجِئْ منه إِلَّا ضَهِيًا. ^(٣) وهو اسم وصفة.
وعلى فَعْلِيَّة: والهاء لازمة له، ويكون فيهما. فالاسم نحو: هَيْرِيَّة. ^(٤) والصفة نحو: زِينِيَّة. ^(٥)
وعلى فَعْلَلْتَه: ولم يَجِئْ إِلَّا اسْمًا، نحو: مَسْنَبَتَه. ^(٦)
وعلى فَعْلَلْتَه: ولم يَجِئْ أيضًا إِلَّا اسْمًا، نحو: تَرْقُوتَه وَعَرْقُوتَه. ^(٧)
وعلى فَعْلَلْتَه: ولم يَجِئْ أيضًا إِلَّا اسْمًا، نحو: غُنْصُوتَه ^(٨) وَجُنْدُوتَه. ^(٩)
وعلى فَعْلَلْتَه: ^(١٠) ولم يَجِئْ أيضًا إِلَّا اسْمًا، وهو قليل لا تفارقه الهاء، نحو: جُنْدُوتَه. ^(١١)
فأما تَرْقُوتَه ^(١٢) فظاهرها أنها «فَعْلَلْتَه»، إذ قد ثَبِتَ في تَرْقُوتَه أَنَّ الأصول إنما هي التاء والراء ^(١٣)
والقاف. لكن قد يتخرج على أن يكون أصله تَرْقُوتَه ^(١٤) بالواو، فَقُدِّرَتْ ضَمَّةُ القاف على الواو، لأنَّ
الحركة في التقدير بعد الحرف، فَهَمَزَتِ الواو، كما تُهَمَزُ إذا انضَمَّتْ. ونظير ذلك قوله: ^(١٥)
أَحَبُّ الْمُؤَقِّدِينَ إِلَيَّ مُوسَى [وَجَعَدْتُ، إذ أَضَاءَهُمَا السُّؤْقُودُ]
فهَمَزَ واو «مُوقِد»، لأنه قَدَّرَ ضَمَّةَ الميم على الواو.
وأما «مُوقِي» ^(١٦) فظاهره [٩ب] أنه «فَعْلَلْ». ^(١٧) إِلَّا أَنَّ ذلك بناء غير موجود في أبنية

- (١) الشدقم: الواسع الشدق. والجذعم: الحديث السن.
- (٢) م: فعلاء.
- (٣) الضهيا: شجر، والمرأة التي لا لين لها ولا ثدي.
- (٤) الهيرية: ما طار من الريش.
- (٥) الزينية: المتمرد.
- (٦) السنبطة: الدهر والحقية.
- (٧) العرقوة: الخشبة المحروقة على الدلو. وفي حاشية ف أمثلة للأبنية الثلاثة المزيد فيها الواو عن ثعلب وابن القطاع مع تفسير معانيها، وأن تُنْدَوَ وزنه فُلُقُوتَه، لأنه مما قدمت نونه على الدال، وهو من ثدن.
- (٨) المنصوة: القطعة من الإبل.
- (٩) الجندوة: الشعبة من الجبل. وتكون بالحاء والخاء أيضًا.
- (١٠) م: «فعلوه» بكسر اللام. وكذلك ضبطت «جندوة» فيها.
- (١١) الجندوة: الشعبة من الجبل. وتكون بالحاء والخاء أيضًا.
- (١٢) انظر الخصائص ٣: ٢٠٧. م: ترقوة.
- (١٣) م: والواو.
- (١٤) الترقوة: مقدم الحلق حيث يترقى النفس.
- (١٥) ويروى بهمز واو «موسى» أيضًا. وهو لجريز. ديوانه ص ١٧٠ والخصائص ٣: ١٧٥ و ٣: ١٤٦ و ١٣٩ و ٢١٩ و شرح الشافية ٣: ٢٠٦ و شرح شواهد الشافية ص ٤٢٩. وانظر ص ٢٢٦.
- (١٦) م: موق.
- (١٧) يريد أن الأصل «فعلي» بالياء المخففة.

كلامهم، فإن أمكن صرفه إلى ما وُجد من ^(١) كلامهم كان أولى. فأما أبو الفتح فزعم أنه «فُعَلِيٌّ» ^(٢) في الأصل، ثم خُفِّفَ، كما قالوا: «تَسْمَعُ بِالْمُعِيدِي خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَرَاهُ» ^(٣) فخَفَّفُوا، والأصل «المُعِيدِي». وتكون الياءان للنسب على حدّهما في «كُرْسِيّ». ويكون هذا ممّا رُفِضَ أصله، لأنه لم يُسمع مُثَقَّلًا قطّ.

وهذا الذي ذهب إليه أبو الفتح ضعيفٌ عندي، لأنّ كُرْسِيًّا وبُخْتِيًّا ^(٤) بُنِيَا على ياءِ النسب، ولم يُستعملَا دونهما. فلا يُقال «كُرْسِي» ^(٥) ولا «بُخْتِي» ^(٦). فلذلك كُسِّرَ الاسم عليهما، فقالوا: كُرَاسِيٌّ وبُخَاتِيٌّ. وأما «مُؤَقِي» ^(٧) فإنه يُستعمل دون ياء. وكلّ ما تلحقه ياء النسب ولا تلزمانه لا يُكسّر عليهما؛ ألا تراهما يقولون: أَحْمَرِيٌّ وَحُمُرِيٌّ وَفَارِسِيٌّ وَفُرُسٌ. فلو كان «مُؤَقِي» ^(٨) على ما زعم أبو الفتح لم يُقل في تكسيره: مَاقِي، بل «أَمَاقِي»، كَقُفْلٍ وَأَقْفَالٍ. فإذا بَطَلَ هذا فينبغي أن يكون وزنه «مُفْعِلًا»، فيلحق بفصل ما لحقته زيادة واحدة من أوّله من الثلاثي. وقد تقدّم ذكره هنالك. ^(٩)

فإن قلت: فقد ^(١٠) ثَبَّتْ أصالة الميم، بدليل قولهم «مَاقِي» ^(١١) في معناه. فالجواب أنه يكون ممّا اتَّفَقَ معناه وتقارب لفظه، كسَبَطٍ وَسِبْطَرٍ.

وكذلك «مَاقِي» عند أبي الفتح هو مَاقِي ^(١٢) في الأصل، ثم خُفِّفَ، والياءان للنسب. وهو: عندي باطل، بدليل قولهم: مَاقِي، فكُسِّرَ الاسم على الياء. فالذي يجب أن يُحمل عليه عندي ما ذهب إليه الفراء، من أنه «مَفْعِل» ممّا لأمه ياء، وشَدُّوا فيه لأنّ «المَفْعِل» من المعتلّ اللام مفتوح العين. ونظيره في الشذوذ «مَأْوِي الإِبِل» والفصيح «مَأْوَى». قال [الله] ^(١٣) تعالى ^(١٤) «فَإِنْ

(١) م: في.

(٢) م: «فُعَلِيٌّ». وانظر الخصائص ٣: ٢٠٥.

(٣) من أمثال العرب.

(٤) البختي: واحد البخاتي. وهي الإبل الخراسانية.

(٥) م: كُرْسِي.

(٦) م: بَخْتِي.

(٧) م: موق.

(٨) م: موق.

(٩) في الورقة ٨.

(١٠) م: قد.

(١١) ضبط آخره بالضم والكسر في ف.

(١٢) أغفل تشديد آخره في النسختين. وانظر الخصائص ٣: ٢٠٥.

(١٣) من م.

(١٤) الآية ٤١ من سورة النازعات.

الجَنَّةُ هِيَ المَأْوَى ﴿١﴾. وتكون الميم زائدة كما تكون في «مُؤَقَّ». ويكون مَأَقٍ ومَأَي من باب سَبَطَ وَسَبَطَ، كما قَدَّمنا.

[المزيد فيه حرفان]

وأما الذي تلحقه زيادتان فلا يخلو أن تجتمعا فيه، أو تفترقا. فَإِنْ افترقتا ^(١) فلا بُدَّ من أن تَفْصِلَ بينهما الفاء، أو العين أو اللام، أو الفاء والعين، أو العين واللام، أو الفاء والعين واللام.

فإذا فصلتَ بينهما الفاء كان:

على أَفَاعِل: ^(٢) ويكون فيهما. فالاسم نحو: أَدَاير وأَحَامِير. ^(٣) وهو في الصفة قليل، قالوا: رَجُلٌ أَبَاتِرٌ. ^(٤) ولا يُعلم صفةً إِلَّا هذا.

وأما نَحْوَرِشٌ ^(٥) ف«فَعْلَالٌ» كَجَحْمَرِشٍ، والواو أصلية في بنات الخمسة. ولهذا أولى من ادِّعاء بناء لم يستقرَّ في كلامهم.

وعلى أَفَاعِل: ولا يكون في الكلام إِلَّا إذا كُسِّرَ عليه الواحد للجمع، نحو: أَجَادِلٌ ^(٦) وَأَفَاكِلٌ. ^(٧)

وعلى أَفْتَعَل: وهو قليل فيهما. فالاسم نحو: أَلَنَجَج. ^(٨) والصفة نحو: أَلَنَدَد. ^(٩)

وعلى يُفْعَل: وهو اسم نحو: يُرْنَأ. ^(١٠)

وعلى يَفْعَل بفتح الياء: وهو اسم، قالوا: يِرْنَأ. ^(١١)

وعلى يَفْنَعَل: وهو قليل فيهما. فالاسم نحو: يَلَنَجَج. ^(١٢) والصفة نحو: يَلَنَدَد. ^(١٣)

(١) ف: افترقا.

(٢) في حاشية ف نص عن خط الرضي، من المحكم لابن سيده. وهو بخط أبي حيان وفيه أخطاء وأدائر وأبائر.

(٣) أحامر: اسم موضع. أما أدابر فقال السيرافي: «عسى أن يكون موضعاً». والمشهور أنه صفة لا اسم، لأنه الذي لا يقبل قول أحد. انظر الكتاب ٢: ٣١٦ ومختصر شرح أمثلة سيبويه ص ٢٠.

(٤) الأبائر: الذي يقطع رحمه.

(٥) النخورش: الجرو إذا كبر خرش. وفي حاشية ف بخط أبي حيان «خالف هذا في باب التضعيف في رده على الأخفش». انظر ص ١٩٨.

(٦) الأجادل: جمع أجدل. وهو الصقر.

(٧) الأفاكل: جمع أفكل. وهو الرعدة.

(٨) الأَلَنَجَج: عود البخور.

(٩) الأَلَنَدَد: الألد.

(١٠) اليرنأ: الحناء.

(١١) اليرنأ: الحناء.

(١٢) اليلَنَجَج: عود البخور.

(١٣) اليلَنَدَد: الألد.

وعلى مفاعل: ولا يكون في الكلام إلا إذا كُسر عليه الواحد للجمع. فالاسم: منابر. والصفة نحو: مداعيس.

وعلى يفاعل: ولم يَجْئِ إِلَّا اسْمًا، نحو: الترامع^(١) واليحاميد^(٢).
فأما جَمَلٌ يَغْمَلُ^(٣) وَجَمَالٌ يَعْمَلُ فَإِنَّهُ مِنْ قَبِيلِ الْوَصْفِ بِالْأَسْمِ، بِدَلِيلِ انْصِرَافِهِ كَمَا تَقَدَّمَ،
وبدليل ولايته العوامل، كما تقدّم كثيراً. قال الشاعر:^(٤)
يا زَيْدُ، زَيْدَ الْيَعْمَلَاتِ الدُّبُلِ تَطَاوَلَ اللَّيْلُ، عَلَيكَ، فَاَنْزِلِ
وعلى تفاعل: ولم يَجْئِ إِلَّا اسْمًا، نحو: التناضب^(٥) والتنافل. وقد يجيء صفة بالقياس،
لأنهم قد قالوا تَحْلُبُهُ^(٦). فإذا كُسِرَتْ^(٧) عَلَى الْقِيَاسِ قُلْتَ: تَحَالِبَ.
فأما قولهم: تُرَامِزُ^(٨) فَإِنَّهُ «فُعَالِلٌ» كَعَلَّابُط^(٩) وَلَا يَنْبَغِي أَنْ يُجْعَلَ «تُفَاعِلًا» مِنَ الرَّمْزِ. لِأَنَّ
ذَلِكَ بِنَاءٌ لَمْ يَثْبِتْ، وَلَا لَهُ اسْتِثْقَاءٌ يَشْهَدُ بِذَلِكَ.

وأما تُمَاضِرُ^(١٠) فَهُوَ اسْمٌ عَلَمٌ، فَيُمْكِنُ^(١١) أَنْ يَكُونَ مَنْقُولًا مِنَ الْفِعْلِ الْمَضَارِعِ. وَيُمْكِنُ أَنْ
تَكُونَ التَّاءُ فِيهِ أَصْلِيَّةً، فَيَكُونُ وَزْنُهُ «فُعَالِلًا». وَيَكُونُ امْتِنَاعُهُ مِنَ الصَّرْفِ، فِي قَوْلِهِ:^(١٢)
حَيَا تُمَاضِرْ، وَارْبَعُوا، صَحْبِي [وَقِفُوا، فَإِنَّ وَقُوفَكُمْ حَشْبِي]
لِلتَّأْنِيثِ وَالتَّعْرِيفِ.

وعلى تَفْعُلُ: وَلَمْ يَجْئِ إِلَّا اسْمًا، نَحْوُ: تَنْوُطُ^(١٣) وَيَكْثُرُ فِي الْمَصَادِرِ.

- (١) الترامع: جمع يرمع. وهو الخدروف.
- (٢) واليحاميد: جمع يحميد. وهو اسم قبيلة من الأزد.
- (٣) يعمل: التجيب المطبوع على العمل.
- (٤) أنشده سيبويه لبعض ولد جرير. الكتاب ١: ٣١٥. وهو لعبدالله بن رواحة. ونسب إلى عمر بن لجأ في الكامل ص ٩٥٢. انظر سيرة ابن هشام ٣: ٣٣١ - ٤٣٢ وشرح شواهد المغني ص ٢٨٩ والخزانة ٣: ٣٦٢ - ٣٦٤ والورقة ٨.
- (٥) التناضب: جمع تنضب. وهو شجر.
- (٦) التحلبة: الشاة تحلب قبل أن تحمل.
- (٧) م: كسرت.
- (٨) الترامز: القوي الشديد. وانظر الخصائص ٣: ١٩٧.
- (٩) العلابط: الضخم.
- (١٠) انظر الخصائص ٣: ١٩٧.
- (١١) م: يمكن.
- (١٢) دريد بن الصمة. ديوانه ص ٣٤ ومقدمة ديوان الخنساء ص ٨ والخصائص ٣: ١٩٧ - ١٩٨ والتاج (مضرب) والألمالي ٢: ١٦٣ والشعر والشعراء ص ٣٠٢ والأغاني ٩: ١٠ والإصابة ٨: ٦٦. ويروى: حيوا أمانة. انظر الوحشيات ص ٢٠٥. وتماضر هي الخنساء. واربعا أي: أقيموا وتلبثوا.
- (١٣) التنوط: اسم طائر.

وعلى تُفْعَل: ولم يَجِئْ إِلَّا اسْمًا، وهو قليل، نحو: تُبَشِّر. ^(١)
وعلى تَفْعَل: ولم يَجِئْ إِلَّا اسْمًا، نحو: تَهْبِط. ^(٢)
فأما «تُتَوَطَّ» في اسم الطائر فيمكن أن يكون ^(٣) منقولاً من الفعل. وكأنه في الأصل «تُتَوَطَّ»،
فعل مبني للمفعول.

وإذا فصلت بينهما العين كان:
على فاعول: ويكون فيهما. فالاسم نحو: ناموس. والصفة نحو: حاطوم وجاروف.
وعلى فَيَعُول: ويكون فيهما أيضًا. فالاسم نحو: قَيْصُوم ^(٤) وخَيْشُوم. والصفة نحو: عَيْشُوم ^(٥)
وقَيْيُوم. ^(٦)
وعلى فُوعَال: ولم يَجِئْ أيضًا إِلَّا اسْمًا، وهو قليل، نحو: طُومار ^(٧) وسُولاف. ^(٨)
وعلى فاعال: ولم يَجِئْ أيضًا إِلَّا اسْمًا، نحو: ساباط. ^(٩) وهو قليل.
وعلى فُوعَال: ولم يَجِئْ أيضًا إِلَّا اسْمًا، وهو قليل، نحو: تَوْرَاب. ^(١٠)
وعلى فَيَعَال: ويكون فيهما. فالاسم نحو: شَيْطَان. والصفة نحو: ^(١١) يَيْطَار وغيْدَاق. ^(١٢)
وعلى فَيَعَال: ولم يَجِئْ إِلَّا اسْمًا، نحو: دِيْمَاس. ^(١٣)
وعلى فَيَعَال: ولم يَجِئْ إِلَّا صفة، نحو: قِنْعَاس. ^(١٤)

-
- (١) التبشر: اسم طائر. وضبط في المزهري ٢: ١٩ والكتاب ٢: ٣٢٧ بكسر الشين.
 - (٢) التهبط: اسم طائر.
 - (٣) سقط «أن يكون» من م.
 - (٤) القيصوم: نبات.
 - (٥) العيشوم: الضخم الشديد. وفي النسختين والمبدع والمزهري ٢: ١٩ «غيشوم». والتصويب من الكتاب ٢: ٣٢٥.
 - (٦) القيوم: الحافظ لكل شيء.
 - (٧) الطومار: الصحيفة.
 - (٨) سولاف: اسم قرية.
 - (٩) الساباط: سقفة بين حائطين.
 - (١٠) التوراب: التراب.
 - (١١) سقط من م.
 - (١٢) الغيداق: الكريم الجواد.
 - (١٣) ديماس: بلدة قرية من دمشق.
 - (١٤) القنعاس: الناقة الطويلة العظيمة السنمة.

وعلى فَوَعَّلَ: ولم يجئ إِلَّا صفةً نحو: كَوَأَّلَ^(١). وهو قليل.

وعلى فَعَّال: ويكون فيهما. فالاسم نحو: (٢) كَلَّاء (٣) وَقْدَاف. (٤) والصفة نحو: شَرَّاب
وَلَبَّاس.

وعلى فُعَّال: ويكون أيضًا فيهما. فالاسم نحو: حُطَّاف وكَلَّاب. والصفة نحو: حُسَّان
وَعُوَّار.

وعلى فُعَّال: ولم يجئ أيضًا إِلَّا اسماء، نحو: حِنَاء وقِنَاء.

فأما قولهم: رَجُلٌ دَنَابَةٌ، (٥) فهو من الوصف بالاسم، إذ (٦) لم يُطابق موصوفه.

وعلى فُعُول: ولم يجئ إِلَّا صفةً، نحو: سُبُّوح وقُدُّوس.

وعلى فُعُول: ويكون فيهما. فالاسم نحو: سَقُود وكَلُوب. (٧) والصفة [نحو]: (٨) سَبُّوح
وقُدُّوس.

وعلى فِعُول: ويكون أيضًا فيهما. فالاسم نحو: عِجُول (٩) وسِنُور. (١٠) والصفة [نحو]: (١١)
خِنُوص (١٢) وسِرُوط. (١٣)

وعلى فِعِيل: ويكون أيضًا فيهما. فالاسم نحو: سِكِّين وبَطِّيخ. والصفة نحو: شَرِّيب وفَسِّيخ.

وعلى فُعِيل: ولم يجئ إِلَّا صفةً، وهو قليل، نحو: مُرِّيْق (١٤) وكوكب دُرِّي. (١٥)

(١) الكوَأَّل: القصير مع غلظ.

(٢) سقط من م.

(٣) الكَلَّاء: مرفأ السفن.

(٤) القَدَّاف: المنجنيق. وفي حاشية ف نص من شرح الحماسة للبريزي.

(٥) الدنابة: القصير الغليظ.

(٦) م: «إذا». ف: «رجل دنابة إذ لم يطابق موصوفه. فهو من الوصف بالاسم». وفوقها إشارات تصويب كما أثبتنا
من م.

(٧) الكلُوب: المهماز.

(٨) من م.

(٩) العجول: تمر يُعجن بسويق فيتعجل أكله.

(١٠) السنور: الهر.

(١١) من م.

(١٢) الخنوص: الصغير من كل شيء.

(١٣) السروط: الذي يتلع كل شيء.

(١٤) المريق: المصبوغ بالعصفر.

(١٥) الدرِّي: المتوقد. م: دُرِّي.

وعلى فَعِيل: ويكون فيهما. فالاسم نحو: عَلِيٌّ^(١) وَقُبَيْطُ^(٢). والصفة نحو: زُمَيْلٌ^(٣) وشَكِيتَ.

فأما قولهم: حَنْدَوْرَةٌ، للحدقة فهو من باب قِرطَعْب، والواو أصل في بنات الأربعة،^(٤) من غير المضاعف، وإن كان ذلك قليلاً. ولهذا^(٥) أولى من جعلها زائدة، من معنى قولهم: حَذْرَةٌ، فيكون وزن الكلمة «فَنَعُولَةٌ». فَإِنَّ ذلك بناء لم يستقر في كلامهم. وكذلك حَنْدِيرَةٌ: «فَعِيلٌ»^(٦) كَحَنْدِيلٍ، وليست بـ«فَنَعِيلَةٍ» من لفظ حذرة، لما في ذلك من إثبات بناء لم يوجد.

وأما قولهم: غَنْظُوبٌ،^(٧) فيمكن أن يكون «فُنْعُولًا»،^(٨) غير بناء أصلي، بل الواو إشباع، لأن سيبويه^(٩) حكى غَنْظِيًّا، فيمكن أن يكون غَنْظُوبٌ إشباعاً منه.

وأما قولهم: رَجُلٌ وَيَلْمَةٌ وَوَيْلْمَةٌ،^(١٠) فخارج على^(١١) الحكاية، أي: يقال له من دهائه: وَيَلْمُهُ. ثم ألحقوا الهاء للمبالغة كدهاية.^(١٢)

ولذا فصلت بينهما اللام كان:

على فَعَنْلَى: ويكون فيهما. فالاسم نحو: قَرَنْبَى^(١٣) وَعَلَنْدَى^(١٤). والصفة نحو: حَبْنَطَى^(١٥) وَسَبْنَدَى^(١٦).

(١) العليق: نبات.

(٢) القبيط: طائر.

(٣) الزميل: الرذل الضعيف الجبان.

(٤) كذا. والصواب: «الخمسة». وهذا خلاف ما قرر في ص ١٩٥ حيث قضى أن الواو لا تكون أصلاً في بنات الخمسة. والمسألة فيها اضطراب لدى المؤلف. فهو يعرض لأصالة الواو وزيادتها، ثم يذكر فنعولة فيشير إلى زيادة النون مع الواو. فلو أنه قطع بأصالة النون وزيادة الواو لكان وزن الكلمة مجردة من التاء. «فَعُولٌ» نحو: فردوس، وهو بناء معروف. وقد أجاز بعضهم أيضاً زيادة النون والواو في حندورة. انظر المزهري: ٢: ٢٠.

(٥) ف: وهو.

(٦) كذا، على إسقاط تاء التأنيث.

(٧) العنظوب: ذكر الجراد.

(٨) ف: «منقولاً». وفي الحاشية ما أثبتنا.

(٩) انظر الكتاب ٢: ٣٥٠ ومختصر شرح أمثلة سيبويه ص ٢٢٣.

(١٠) انظر الخصائص ٣: ٢١٤ والنوادر ص ٢٤٤ والخزانة ١: ٥٦٢ - ٥٦٣ واللسان والتاج (ويل) والتمام ص ١٦.

(١١) اللسان والتاج: عن.

(١٢) م: كراهية.

(١٣) القرني: دوية شبه الخنفساء.

(١٤) العلندی: شجر.

(١٥) الحبنطى: القصير الغليظ.

(١٦) السبندى: الطويل.

وعلى فَعْلَى: ولم يجئ إلا اسماء، نحو: بِلَنْصَى. (١)
 وعلى فُعْلَى: ولم يجئ إلا اسماء، وهو قليل، نحو: جُلْنَدَى. (٢)
 وعلى فُعْلَي: ولم يجئ إلا اسماء، نحو: قُصْبِرَى. (٣)
 وعلى فَعَيْلًا: نحو: حَفَيْسًا. (٤)
 وعلى فُعَالَى: ويكون فيهما. فالاسم نحو: حُبَارَى (٥) وشمائى. (٦) ولا يكون صفة إلا أن
 يكسر عليه الاسم للجمع، نحو: عُجَالَى وشَكَارَى.
 فأما قولهم: جملٌ غُلَادَى، فيمكن أن يكون جمع «غَلْنَدَى» (٧) على غير قياس، ووُصف به
 المفرد، وإن كان جمعًا، تعظيمًا (٨) كما قالوا للضبع: حَضَاجِر. (٩)
 وعلى فُعُولَى: ولم يجئ إلا اسماء، [١٠ ب] نحو: عُشُورَى. (١٠)
 وعلى فُعَالَى: ويكون فيهما. فالاسم نحو: صَحَارَى وَذَفَارَى. (١١) والصفة نحو: حَبَالَى
 وكَسَالَى. وقد يجوز أن تجيء على أصلها فتقول: ذَفَارٍ وَصَحَارٍ، في الاسم دون الصفة.
 وعلى فَعَالِن: ويكون فيهما. فالاسم نحو: قَرَاِسِن. (١٢) والصفة نحو: رَعَاشِن (١٣)
 وَعَلَاَجِن. (١٤)

-
- (١) البنصى: طائر.
 (٢) جلندى: اسم ملك.
 (٣) القصيرى: ضرب من الأفاعي.
 (٤) الحفيسا: الضخم. وفي النسختين والمبدع: «حبيسا». والتصويب من المزهر ٢: ٢١.
 (٥) الحبارى: طائر.
 (٦) السمانى: طائر.
 (٧) في ف والمبدع: «غلندى» بلا تنوين. وهو خلاف ما تقدم من الأبنية.
 (٨) قال الزبيدي: «والغلادى: الشديد من الإبل. وقيل: الضخم الطويل منها. وكذلك الفرس. وقال أبو علي القالي
 في المقصور والممدود: هذا باب ما جاء من المقصور على مثال فُعَالَى من الأسماء، ولا يكون وصفًا إلا أن
 يكسر عليه الواحد للجمع. نحو: عُجَالَى وكَسَالَى وشَكَارَى. وهذا الضرب ينقاس فيما نستغني عن ذكره.
 انتهى. ووجدت في هامشه بخط بعض الفضلاء ما نصّه: وقد أثبت بعضهم الصفة في المفرد، نحو: جمل
 غُلَادَى للقوي. وقال بعض المغاربة: فأما قولهم جمل غُلَادَى فيمكن أن يكون جمع غَلْنَدَى على غير قياس،
 ووصف به المفرد وإن كان جمعًا تعظيمًا له، كما قالوا للضبع حضاجر. قال: ولهذا تأويل ضعيف جدًا. التاج
 (علد).

- (٩) الحضاجر: جمع جفصجر. وهو العظيم البطن.
 (١٠) عشورى: اسم موضع.
 (١١) الذفارى: جمع ذفرى. وهي عظم ناتئ خلف الأذن.
 (١٢) الفراسن: جمع فرسين. وهو طرف خفّ البعير.
 (١٣) الرعاشن: جمع رَعَشَن. وهو الجبان.
 (١٤) العلاجن: جمع عَلَجِن. وهو الناقة الكناز اللحم. ف: عجالن.

فَأَمَّا عَدَوَلَى^(١) اسم واد بالبحرين فليس بـ«فَعَوَلَى»^(٢) وكذلك القَهْوَبَاةُ^(٣) حكاهما أبو عبيدة^(٤)، إنما هما «فَعَوَلَلْ» كَفَدَوَكْس^(٥) وحرف العِلَّةُ أصل في بنات الأربعة، نحو: وَرَزَتَلْ^(٦) لأنك إن لم تفعل ذلك، وجعلت الألف زائدة، أدَّى إلى بناء غير موجود. ويكون منع صرفه للتأنيث والتعريف.

فَأَمَّا حَبَوَى في اسم المكان فيمكن أن يكون جملة، من فعل وفاعل في الأصل، فسُمِّي بها. وَأَمَّا تَنَوَى^(٧) من قول الشاعر: ^(٨)

[كَأَنَّ دِثَارًا خَلَقْتُ، بِلَبُونِهِ] عُقَابُ تَنَوَى، لا عُقَابُ الْقَوَاعِلِ

فالمحفوظ تنوف بغير ألف، فيمكن أن تكون الألف إشباعاً. ولهذا أولى من جعلها من نفس الكلمة، لأنه لم يثبت من كلامهم «فَعَوَلَى».

وكذلك قولهم: رَجُلٌ حَبِنَطٌ^(٩) ليس فيه دليل على إثبات «فَعَنَلَا»، لاحتمال أن تكون الهمزة بدلاً من ألف «حَبِنَطَى»، كما قالوا في أفتى وبابه: «أَفْعَا»^(١٠) في الوقف. ثم أجري الوصل مُجَرَّى الوقف. وعلى فَعَلَى: ولم يجئ إلا اسماً، وهو قليل، نحو: عَرَضَى^(١١).

وعلى فَعَلَى: ولم يجئ أيضاً إلا اسماً، وهو قليل، نحو: دِقَقَى^(١٢).

وعلى فِعَلَى: ويكون فيهما. فالاسم نحو: زِمَكَى^(١٣) وَعِبْدَى^(١٤) والوصف نحو: كِمَرَى^(١٥).

(١) م: عَدَوَلَى.

(٢) م: فَعَوَلَى.

(٣) القهوباة: نصب له شعب ثلاث.

(٤) م: «أبو عبيدة». وانظر الخصائص ٣: ٢١٧. وأبو عبيدة هو معمر بن المثنى التميمي، لغوي نحوي إخباري بصري، توفي سنة ٢٠٨. البلغة ص ٢٦١.

(٥) القدوكس: الأسد.

(٦) الورتل: الداهية.

(٧) تنوفى: اسم موضع. وانظر الخصائص ٣: ١٩١ - ١٩٣. وفي حاشية ف بخط أبي حيان عن شيخه الرضي وابن القوطية أمثلة على فَعَوَلَى مع تفسيرها. انظر الارتشاف ١: ٤٥.

(٨) هو امرؤ القيس. ديوانه ص ٩٤. ودثار: راعي إبل امرئ القيس. واللبون: التي لها ألبان. والقواعل: اسم موضع.

(٩) الحينطأ: القصير الغليظ.

(١٠) م: أفعاء.

(١١) العرضى: من الإعراض.

(١٢) الدَقَقَى: مشية فيها تدفق وإسراع.

(١٣) الزمكى: منبت ذنب الطائر.

(١٤) العبدى: العبيد. وهو اسم جمع.

(١٥) الكمرى: القصير. م: كمرى.

وعلى فُعْلَى: ولم يجئ إلا اسمًا، نحو: حُدْرَى^(١) وُدْرَى^(٢).
وعلى فُعَالِيَّة، والتاء^(٣) لازمة له: ويكون فيهما. فالاسم نحو: الهَبَارِيَّة^(٤) والصَّرَاحِيَّة^(٥).
والصفة نحو: العَفَارِيَّة^(٦) والقَرَّاسِيَّة^(٧).
وعلى فُعَالِيَّة، والتاء^(٨) لازمة له أيضًا: ويكون فيهما. فالاسم نحو: كَرَاهِيَّة وِرْهَانِيَّة. والصفة
نحو: عِبَاقِيَّة^(٩) وحرَابِيَّة^(١٠).
فأما قولهم: حَرَابٍ،^(١١) فيمكن أن يكون جمع حَرَابِيَّة،^(١٢) ويكون من الجمع الذي بينه
وبين واحده حذف الهاء،^(١٣) نحو: شجرة وشجر. ووُصِف به المفرد تعظيمًا له، كما قالوا:
ضَبِعَ حَضَاجُور. وإنما تلزم الهاء المفرد.
وعلى فَعْلُولَة: ولم يجئ إلا اسمًا، والهاء لازمة له، نحو: قَلَنْشُوة.
وعلى فُعْلِيَّة، والهاء لازمة له أيضًا: وهو قليل، لم يجئ إلا اسمًا، نحو: قُلَنْسِيَّة.

وإذا فصلت بينهما الفاء والعين يكون:
على إفعال: ويكون فيهما. فالاسم نحو: إعطاء وإعصار. والصفة: إسكاف. ولم يجئ غيره.
وعلى أفعال: ولا يكون فيهما، إلا إذا كُثِّرَ عليه الواحد للجمع. فالاسم نحو: أجمال.
والصفة نحو: أبطال.
وعلى أفعول: ويكون فيهما. فالاسم نحو: أسلوب وأخْدود. والصفة نحو: أملود^(١٤).

(١) الحُدْرَى: الباطل.

(٢) الودْرَى: الباطل.

(٣) م: والياء.

(٤) الهَبَارِيَّة: ما طار من الريش. وفي حاشية ف عن كراع: يقال: طار من الريش وغيره هَبْرِيَّة وإِبْرِيَّة وهَبَارِيَّة وأَبَارِيَّة.

(٥) الصَّرَاحِيَّة: الخمر المخالصة.

(٦) العَفَارِيَّة: الشديد.

(٧) القَرَّاسِيَّة: الضخم الشديد.

(٨) م: والهاء.

(٩) العِبَاقِيَّة: المكار الداهية.

(١٠) الحَرَابِيَّة: الغليظ أو الجلد.

(١١) ف: حراب.

(١٢) ف: حراية.

(١٣) يعني أنه اسم جمع. م: التاء.

(١٤) الأملود: الأملد.

وَأُسْكُوب. ^(١)

وعلى إفعيل: ويكون أيضًا فيهما. فالاسم نحو: إخریط ^(٢) وإكليل. والصفة نحو: إصليت ^(٣) وإخليج. ^(٤)

وعلى إفعول: ويكون أيضًا فيهما. فالاسم نحو: إدزون. ^(٥) والصفة [نحو]: الإسحوف ^(٦) والإزمول. ^(٧)

وعلى مفعال: ويكون فيهما. فالاسم نحو: منقار ومصباح. والصفة نحو: مفساد ومصلاح.
وعلى مفعيل: ويكون فيهما. فالاسم نحو: منديل ومشریق. ^(٨) والصفة نحو: مسكين ومحضير. ^(٩)
وأما منديل ومسكين بفتح الميم فـ «مفعيل». ^(١٠) إلا أنه إنما رواهما اللحياني ^(١١) في «نوادره». قال
أبو الفتح: ^(١٢) وكان إذا ذكرته لأبي علي قال: كُناسة. وكان أبو بكر ^(١٣) بن دُرید يزعم أن كتاب
اللحياني لا تصله به رواية.

وعلى مفعول: نحو: مضروب. ولم يَجْئِ إِلَّا صفة.
وعلى مُفْعُول: وهو غريب شاذ، نحو: مُغرود ^(١٤) ومُعلوق. ^(١٥)

(١) الأسكوب: المسكوب.

(٢) الإخریط: نبات.

(٣) الإصليت: الشجاع الماضي في الحوائج.

(٤) الإخليج: السريع من الجياد.

(٥) الإدزون: المعلق.

(٦) الإسحوف: يقال ناقة إسحوف الأحاليل. وهي الكثيرة اللين، يُسمع لصوت شخبها سحفة.

(٧) الإزمول: المصوت من الوعول وغيرها.

(٨) المشریق: موضع القعود في الشمس شتاء.

(٩) المحضير: الشديد الركض.

(١٠) وهو بناء غير أصلي، فتح أوله تخفيفًا، كما قالوا في بُرُقِع: بُرُقِعَ، وكما قالوا في جوريت: جوريت. انظر ص ٩١.

(١١) هو علي بن المبارك. أخذ عن البصريين والكوفيين، وكتابه النوادر مشهور. البغية ص ٣٤٦.

(١٢) في الخصائص ٣: ٢٠٦: «وذاكرت يومًا أبا علي بنوادره فقال: كُنَاش». كذا خلافاً لسائر النسخ. والكناش: أوراق تجعل كالدفتر.

(١٣) في معجم الأدباء ١٤: ١٠٨ أن أبا بكر لهذا هو ابن يقسم تلميذ ثعلب. وهو خطأ، لأن ثعلب رواية لنوادر اللحياني، ذكرها ابن خبير في الفهرسة ص ٣٧٩. أما ابن جنى فقال: «وكان أبو بكر - رحمه الله - يقول: إن كتابه لا تصله به رواية. قدحاً فيه وغضباً منه». وابن دريد هو محمد بن الحسن الأزدي، لغوي مشهور توفي سنة ٣٢١. معجم الأدباء ١٨: ١٢٨.

(١٤) المغرود: ضرب من الكمأة. وفي حاشية ف بخط أبي حيان: «... [ذكر في باب] الميم أن مغروداً ميمه أصلية، وأن وزنه فُعُول، فناقض كلامه هنا». انظر ص ١٦٦. وجاء بعد تعليق أبي حيان بخطه ما يلي: «وقال أبو القاسم السعدي: وعلى مُفْعُول نحو مُعلوق للمعلاق، ومغرود ومُغْثُور وهو صمغ، ومُنْخُور للمُنْخَر، ومُنْخُول للمُنْخَل. انتهى». وأبو القاسم هو ابن القطّاع.

(١٥) المعلوق: المعلاق.

وعلى تَفْعِيل: ولم يَجِئْ إِلَّا اسْمًا، نحو: تَثْبِيتٌ^(١) وَتَمْثِين.

وعلى تَفْعُول: ولم يَجِئْ إِلَّا اسْمًا، نحو: تَذْنُوبٌ^(٢) وَتَعْضُوضٌ.^(٣)

وعلى تَفْعُول: ولم يَجِئْ أَيْضًا إِلَّا اسْمًا، وهو قليل، نحو: تُوْثُورٌ.^(٤)

وعلى تَفْعَال: ولم يَجِئْ أَيْضًا إِلَّا اسْمًا، نحو: تِمثال وَتَجفاف. وقد [١١] حُكِيَ^(٥) صِفَةً بالهاء، حكى الكسائي: رَجُلٌ تَلْقَامَةٌ وَتَلْعَابَةٌ وَتَقْوَالَةٌ. وحكى أبو زيد: رَجُلٌ تَبْدَارَةٌ^(٦) وَتِرْعَايَةٌ.^(٧) وذلك قليل.^(٨) وقد يمكن أن يكون من قَبِيل ما وُصِفَ به، وهو اسم في الأصل، نحو قولهم: نسوةٌ أربَعٌ. ومِمَّا يُبَيِّنُ ذلك جريائه على المذكر، وفيه تاء التأنيث، إذ حقُّ الصِّفَةِ أن تكون مطابقة للموصوف.

وكذلك أَيْضًا حكى الكسائي: ناقةٌ تَضْرَابُ.^(٩) وينبغي أن يحمل على أنه اسمٌ وُصِفَ به، لعدم مطابقتها للموصوف،^(١٠) إذ لفظه لفظ المذكر، وهو صفة لمؤنث.^(١١) وقد تقدّم الدليل على أن الصِّفَةَ إذا لم تُطابق موصوفها كان محكومًا لها بحكم الأسماء.^(١٢)

وعلى تَفْعَال: ولم يَجِئْ إِلَّا مصدرًا، نحو: التَّسَالُ^(١٣) والترداد.

وأَمَّا نِفْرَاجٌ^(١٤) فَ«فِعْلَال» كسرداح،^(١٥) وليس بـ«نَفْعَال». وسيُبيِّنُ بعدُ.^(١٦)

-
- (١) م: تنبيب.
(٢) التذنوب: البسر بدأ فيه الإرباط من قيل ذنبيه.
(٣) التعضوض: تمر أسود شديد الحلاوة.
(٤) التُوْثُور: حديدة يسحى بها باطن خف البعير.
(٥) م: يجيء.
(٦) التبدارة: الذي يلزم ماله ويفسده. وأبو زيد هذا هو سعيد بن أوس الأنصاري صاحب النوادر، لغوي ثقة مشهور توفي سنة ٢١٥. البلغة ص ٨٤.
(٧) الترعاية: الذي يجيد رعاية الإبل.
(٨) سقط «وحكى أبو زيد... قليل» من م هنا، وأثبت فيما بعد. وانظر الخصائص ٣: ١٩٠ و ٢٠٠.
(٩) التضراب: التي ضربها الفحل.
(١٠) م: الموصوفة.
(١١) م: للمؤنث.
(١٢) سقط «وقد تقدم.. الأسماء» من م، واستبدل به «والصفة المحضة لا يجوز فيها إسكان العین». وحكى أبو زيد... وذلك قليل». انظر الورقة ٦.
(١٣) م: التقتال.
(١٤) النفراج: الجبان.
(١٥) السرداح: الناقة الطويلة.
(١٦) في الورقة ٢٥.

وعلى يَفْعُول: ويكون فيهما. فالاسم نحو: يَرْتُوع وَيَعْقُوب. والصفة نحو: يَحْمُوم^(١) وَيَخْضُور.^(٢)

وعلى يَفْعِيل: ولم يَجِئ إِلَّا اسْمًا، نحو: يَقْطِين^(٣) وَيَعْضِيد^(٤).

فأما قولهم: يُسْرُوع^(٥) فضمُّ الياء إِتِّباع لضمَّة الراء.

وعلى تَفْعِلَّة، وتلزمه الهاء: وهو قليل في الكلام. قالوا: تَزْعِيَّة^(٦). وقد كسر بعضهم التاء، فقال: تِرْعِيَّة، إِتِّباعًا.

وعلى أَفْعَل: ولم يَجِئ إِلَّا اسْمًا، نحو: أُتْرُج^(٧).

وعلى إِفْعَل: ويكون فيهما. فالاسم نحو: إِزْقَلَّة^(٨) والصفة نحو: إِزْرَب^(٩).

وعلى مِفْعَل: وهو قليل. قالوا: مِرْعَز^(١٠).

وعلى مَفْعَل: ولم يَجِئ منه إِلَّا مَكُور^(١١).

وأما^(١٢) قولهم: حَجَرٌ يَهْيَرُ^(١٣) فيمكن أن يكون أصله «يَهْيَرُ» خفيفًا، على وزن «يَفْعَل»^(١٤) كَيَزَمَع، ثم شُدَّ على حدِّ قولهم في جعفر: جَعْفَر. وهذا أولى من إثبات بناء لم يوجد في كلامهم وهو «يَفْعَل».

(١) اليعحوم: الأسود.

(٢) اليعخضور: الأخضر.

(٣) اليعطين: القرع المستدير.

(٤) اليعضيد: بقلة تشبه الهندباء.

(٥) اليسروع: دود حمر الرأس يبض الأجساد.

(٦) الترعية: الذي يجيد رعاية الإبل.

(٧) الأترج: ثمر يشبه الليمون.

(٨) الإزقلة: المخقة.

(٩) الإرزب: القصير.

(١٠) المرعز: الرغب الذي تحت شعر العنز.

(١١) المكور: العظيم روفة الأنف.

(١٢) سقط حتى «والاشهر لكبرة» من النسختين. وقد ألحقه أبو حيان بحاشية ف هنا، واختتمه بقوله: «صبح أصلاً». ثبتت هذه الزيادة في نسخة ابن الخفاف من الممتع، ونقلتها من خطه. وقد ورد بعض هذه الزيادة في متن ف مبتورًا بعد قوله «وهو سمى» فيما يلي بعد.

(١٣) البهير: الصلب. وفي حاشية ف عن خط الرضي أن البهير صمغ الطلح عن أبي عمرو، مع رجز هو في اللسان والتاج (هين).

(١٤) وهذا يثبت مجيء يفعل في الصفات وهو خلاف ما نص عليه قبل. انظر ٨.

وكذلك قولهم: هو إِكْبَرَةٌ قَوْمِهِ. ^(١) ليس فيه دليل على إثبات «إِفْعَلَةٌ»، لأنَّ الناس قد حكوا: هو إِكْبَرَةٌ قَوْمِهِ، بالتخفيف. فيمكن أن يكون مشدداً منه، نحو قوله: ^(٢)
 * يِأَزِلْ، وَجَنَاءُ، أَوْ عَيْهَلُ *

يريد: أَوْ عَيْهَلْ، خفيفاً، فشدد وأجرى الوصل مُجرى الوقف. وقد يُجرى الوصل مُجرى الوقف في الكلام، وبأيه الشعر، ومنه قوله تعالى: ^(٣) ﴿كِتَابِي أَنْتِ﴾ بإثبات هاء السكت في الوصل، لا سيما والأشهر إِكْبَرَةٌ.

وإذا فصلت بينهما العين واللام كان:
 على فَيْعَلَى: وهو قليل، ولم يَجِئْ إِلَّا اسْمًا، نحو: خَيْرَلَى. ^(٤)
 وعلى فَوْعَلَى: ولم يَجِئْ أيضًا إِلَّا اسْمًا، نحو: خَوَزَلَى. ^(٥)
 وعلى فِنَعَلَوُ: ولم يَجِئْ أيضًا إِلَّا صفةً، نحو: جِنَطَاوُ ^(٦) وسِنْدَاوُ. ^(٧) وكذلك ما تحكي من قولهم: عِنَزَهْوَةٌ. ^(٨) فهو «فِنَعَلَوَةٌ»، فهو كَجِنَطَاوُ.
 وعلى فُعَلَى: ولم يَجِئْ إِلَّا اسْمًا، وهو سُمَهَى. ^(٩)

وإذا فصلت بينهما الفاء والعين واللام كان:
 على أَفْعَلَى: نحو: أَجْفَلَى. ^(١٠) ولا يُحفظ غيره.
 وعلى إِفْعَلَى: ولم يَجِئْ إِلَّا اسْمًا، نحو: إِجْجَلَى. ^(١١)

-
- (١) لكبرة قومه: أكبرهم أو أقدمهم في النسب.
 (٢) منظور بن مرثد الأسدي. شرح الشافية ٢: ٣١٨ وشرح شواهد ص ٢٤٦ - ٢٥١ والكتاب ٢: ٢٨٢.
 والبازل: المسنة الغليظة. والوجناء: الغليظة. والعيهل: السريعة.
 (٣) الآيتان ١٩ و ٢٠ من سورة الحاقة.
 (٤) الخيزلى: مشية فيها تناقل.
 (٥) الخوزلى: مشية فيها تناقل.
 (٦) الحنطأو: العظيم البطن.
 (٧) السندأو: الخفيف.
 (٨) العنزهوة: العازف عن اللهو والنساء.
 (٩) السمهى: الجري إلى غير أمر معروف. وزاد في ف: «وأما قولهم حجر يهيز فيمكن». وانظر ما مضى في ص ٨١.
 (١٠) الأَجْفَلَى: الدعوة العامة إلى الطعام. وفي حاشية ف بخط أبي حيان عن شيخه الرضي أنه يقال بالحاء أيضًا، وأن من هذا أيضًا أوتلى وأوجلى.
 (١١) إيجلى: اسم موضع. وفي حاشية ف بخط أبي حيان أن ابن القوطية ذكر إَجْفَلَى أيضًا.

وإذا اجتمعت فيه الزيادتان فلا يخلو أن تجتمعا فيه قبل الفاء، أو بعد الفاء، أو بعد العين، أو بعد اللام:

فإن اجتمعتا فيه قبل الفاء كان:

على إِنْفَعَلَ: ولم يَجِئْ إِلَّا صِفَةً، نحو: إِنْقَحَلَ.^(١)

وإن اجتمعتا فيه بعد الفاء كان:

على فَوَاعِلَ: ويكون فيهما. فالاسم نحو: حَوَائِطُ وَجَوَائِزُ. والصفة نحو: حَوَاسِرُ وَضَوَارِبُ.
وعلى فُؤَاعِلَ ويكون فيهما. فالاسم نحو: ضُؤَاعِقُ^(٢) وَغُؤَارِضُ.^(٣) والصفة نحو: دُؤَاسِرُ.^(٤)
وعلى فَيَإِعِلَ: ويكون فيهما. فالاسم نحو: غَيَإِلَمُ^(٥) وَغَيَإِطِلُ.^(٦) والصفة نحو: عَيَإِلَمُ^(٧) وَصَيَإِطِلُ.

وعلى فَنَإِعِلَ: ويكون فيهما. فالاسم نحو: جَنَادِبُ وَخَنَافِسُ. والصفة نحو: عَنَإِيسُ^(٨) وَغَنَإِيسِلُ.^(٩)

وأما كُنَادِرُ^(١٠) ف«فُعَالِلُ» كغُذَافِرُ. فيكون موافقاً لكُدِّرَ في المعنى، مخالفاً له في الأصول، كسَيْطَ وَسَيْطَرُ. وهذا أولى من إثبات «فَنَإِعِلَ»، لأنه لم يستقرَّ في كلامهم.

وعلى فَعَوَّعَلَ: ولم يَجِئْ إِلَّا صِفَةً، نحو: عَعَوَّثَلُ^(١١) وَغَدَوَدَنُ.^(١٢)

وعلى فَعَيَّعَلَ: ولم يَجِئْ إِلَّا صِفَةً، نحو: خَخَيْفَدُ.^(١٣)

(١) الإنقحَل: المخلوق من الكبر والهرم. وفي حاشية ف بخط أبي حيان أن الثلاثي لا يوجد فيه زيادتان أو ثلاث من أوله غير المشتقات، وشذ إنقحَل. وفي الارتشاف ١: ٣٤ غيره من الأبنية.

(٢) صواعق: اسم موضع.

(٣) عوارض: اسم موضع.

(٤) الدواسر: الشديد الضخم.

(٥) الغيالم: جمع غيلم. وهو الضفدع.

(٦) الغياطل: جمل غيطل. وهو السنور.

(٧) العيالم: جمع عيلم. وهو الثائر الناعم.

(٨) العنابس: جمع عنبس، صفة للأسد من العبوس.

(٩) العناسل: جمع عنسل. وهي الناقة الصلبة السريعة.

(١٠) الكنادر: الغليظ القصير مع شدة.

(١١) العثوثل: القدم المسترخي.

(١٢) الغدودن: الناعم.

(١٣) الخفيفد: الخفيف من الظلمان. ف: خفيدد.

وعلى فَعَنَقَل: ولم يَجِئْ إِلَّا اسْمًا، نحو: عَقَنَقَل^(١) وعَصَنَصِر^(٢).
وعلى فَعَاعِل: نحو: سَلَّامٌ وَفَرَّاج^(٣). ولا يستنكر أن يكون هذا في الصفة، لأنَّ فيها مثل: زُرَّاق^(٤) وَحُؤْل^(٥).

وعلى فُعَلَعَل: ولم يَجِئْ إِلَّا اسْمًا، نحو: دُرَّحَرَج^(٦) وَجُلَّعَلَع^(٧).
وعلى فَعَلَعَل: ويكون فيهما. فالاسم نحو: حَبْرَبَر^(٨) وَحَوْرَوْر^(٩) والصفة نحو: صَمَحَمَح^(١٠) وَدَمَكَمَك^(١١).
وعلى فُعَلَعَل: نحو: كَذُبَذَب^(١٢). ولا يُعرف غيره.

وعلى فِعْلِيل: قالوا عِنْدَ الزَّلْزَلَةِ: إِزْزِلْ. وهو «فِعْلِيل» من لفظ «الأَزْل». ^(١٤) ولا يُجعل «إِفْعِيل» من لفظ الزَّلْزَلَةِ، لأنَّ الزيادة لا تلحق بناتٍ [١١ب] الأربعة من أولها، إِلَّا الأسماء الجارية على أفعالها.

فَأَمَّا غِيَاهِم^(١٥) فحكاية صاحب «العين»، فلا يُلتَفَتُ^(١٦) إليه.

وإذا اجتمعنا فيه بعد العين كان:

على فُعُوال: وهو قليل، ولم يَجِئْ إِلَّا اسْمًا، نحو: عُصُواد^(١٧).

-
- (١) العَقَنَقَل: السيف.
 - (٢) عَصَنَصِر: اسم موضع.
 - (٣) الفَرَّاج: جمع فَرَّاج.
 - (٤) الزُّرْق: الحديد النظر.
 - (٥) الحَوْل: الشديد الاحتيال للأمرور.
 - (٦) الدَّرَحَرَج: السم.
 - (٧) الجَلَّعَلَع: الضَّب.
 - (٨) الحَبْرَبَر: فرخ الحبارى.
 - (٩) الحَوْرَوْر: الشيء.
 - (١٠) الصَّمَحَمَح: الشديد المجتمع الألواح.
 - (١١) الدَمَكَمَك: الشديد القوي.
 - (١٢) انظر الخصائص ٣: ٢٠٤ والمزهر ٢: ٥.
 - (١٣) الكَذِبَذَب: الكثير الكذب.
 - (١٤) الأَزْل: الشدة. م: الإزل.
 - (١٥) الغِيَاهِم: الجمل السريع.
 - (١٦) م: «فلا يثبت». وانظر العين ١: ١٢٧ والخصائص ٣: ١٩٧. وصاحب معجم العين هو أبو عبد الرحمن الخليل ابن أحمد الفراهيدي النحوي اللغوي العروضي. توفي سنة ١٧٥. البلغة ص ٧٩.
 - (١٧) العَصُواد: الجلبة والاختلاط.

وعلى فَعُول: ويكون فيهما. فالاسم نحو: عَضُود. وقِرْوَاش.^(١) والصفة جِلْوَاح^(٢) ودِرْوَاس.^(٣)

فَأَمَّا شُرَاوِع^(٤) اسم المكان، قال الشاعر:^(٥)
عَفَاسِرِفٌ، مِن أَهْلِهِ، فَشُرَاوِعُ [فَوَادِي قُدَيْدٍ، فَالْتَّلَالُ الدَّوَاغِ]
فظاهره أَنَّهُ «فُعَاوِل». وذلك شيء لا يُحْفَظ في أبنية كلامهم، فينبغي أن يكون عندي «فُعَالِلًا»،
وتكون الواو أصلاً في بنات الأربعة. فيكون نظير «وَزَنْتَل»،^(٦) ولا تجعل الواو زائدة، لأن ذلك
يؤدّي إلى إثبات بناء لا نظير له.

وعلى فَعَالَّة: نحو: الزُّعَارَةُ^(٧) والحَمَارَةُ.^(٨) ولم يَجِئ صفة.
وعلى فَعِيَال: ولم يَجِئ إِلَّا اسْمًا، نحو: جِرْيَال^(٩) وكِرْيَاس.^(١٠)
وعلى فَعَيْتُول: وهو قليل فيهما. فالاسم نحو: كِدْتِيُون^(١١) وذَهْيُوط.^(١٢) والصفة نحو:
عِدْتِيُوط.^(١٣)

وعلى فَعْنَال. ولم يَجِئ منه إِلَّا صفة، نحو: فِرْنَاس.^(١٤)
وعلى فُعَانِيل: ولم يَجِئ إِلَّا فُرَانِيس.^(١٥)
وَأَمَّا فِرْزَنُوس^(١٦) ف«فُعْلُول»،^(١٧) وهو اسم. ولا يكون مُشْتَقًّا مِنَ الْفَرَسِ، لَأَنَّ «فُعْنَولًا»^(١٨)
ليس من أبنية كلامهم.

-
- (١) قِرْوَاش: اسم علم.
 - (٢) الجِلْوَاح: الوادي الواسع الضخم الممتلئ العميق.
 - (٣) الدِرْوَاس: الجمل الذلول الغليظ العنق.
 - (٤) م: «شُرَاوِع» وكذلك في الشاهد.
 - (٥) ابن ذريح. الخصائص ٣: ٢١٣ ومعجم البلدان ٥: ٥٨. وعفا: خلا.
 - (٦) الورتل: الداهية.
 - (٧) الزعارة: شراسة الخلق.
 - (٨) الحمارة: شدة الحر.
 - (٩) الجريال: صبيغ أحمر.
 - (١٠) الكرياس: الكنيف المشرف المعلق بقناة من الأرض.
 - (١١) الكديون: دقاق التراب عليه دردي الزيت تجلى به الدروع.
 - (١٢) ذهيوط: اسم موضع.
 - (١٣) العديوط: الكسول عند الجماع.
 - (١٤) الفرناس: الشديد الشجاع.
 - (١٥) الفرانس: الأسد.
 - (١٦) الفرنوس: من أسماء الأسد.
 - (١٧) م: فُعْلُول.
 - (١٨) م: فُعْثُول.

وعلى فعّال: ويكون فيهما. فالاسم نحو: جداول. والصفة نحو: قساور^(١) وحشاور^(٢).
وعلى فعّال، غير مهموز: ولا يجيء إلا اسماً، نحو: عثاير^(٣) وحثايل^(٤). إلا أنه قد يجيء
صفة بالقياس، لأن طرماً^(٥) صفة، وقياس جمعه طرايم.
وعلى فعّال: ويكون فيهما. فالاسم نحو: غرائز^(٦) ورّسائل. والصفة نحو: طرائف
وصحائح.

فأما ذُرْنُوح^(٧) ف«فُعْلُول»، وليست النون زائدة، فيكون في معنى «ذُرُوح» ومخالفاً له في
الأصول، كسبِط وسيبْطَر. وهذا أولى من إثبات بناء لم يوجد، وهو «فُعْثُول».
وعلى فعّال: وهو قليل. فالاسم نحو: جرائض^(٨) والصفة نحو: حطائط^(٩).
وعلى فُعْلِيل: ولم يُحك منه إلا الحُبْلِيل^(١٠) ولا اتَّحَقَّ^(١١) ثباته من كلامهم.
وعلى فعّال: وهو قليل، ولم يجيء إلا صفة، نحو: دُلاَمِص^(١٢).
فأما قِشْيَب^(١٣) ف«فُعْيَل» مثل: طَرِيم وجَذِيم^(١٤)، ثم شُدَّد على حدِّ جَعْفَر^(١٥) وهذا أولى
من إثبات «فُعْيَل»^(١٦) وهو بناء غير موجود. وكذلك قِشِين^(١٧) وعِظِيم. وقد يُشَدَّد الآخر في

- (١) القساور: جمع قسورة. وهو الشجاع.
- (٢) الحشاور: جمع حشورة. وهي المرأة البطينة.
- (٣) العثاير: جمع عثير. وهو التراب.
- (٤) الحثايل: جمع حثيل. وهو شجر جبلي.
- (٥) الطريم: الطويل من الناس.
- (٦) م: «غرائز». والغرائز: جمع غرارة. وهي الجوالق.
- (٧) الدرْنُوح: دوية. وذكر في ص ١٧٨ أن النون زائدة. وفي حاشية ف تَقْبُّب لأبي حيان يذكر فيه تناقض ابن عصفور، مع أمثلة على فُعْثُول عن ابن القطاع.
- (٨) الحرائض: الأسد.
- (٩) الحطائط: الجارية الصغيرة.
- (١٠) في حاشية ف بخط أبي حيان: «الحبليل: دوية. وهو من الأبنية التي لم يذكرها سيبويه. قاله ابن سيده». وانظر الخصائص ٣: ٢١٤. وتضبط الحبليل بفتح الباء وسكونها أيضاً. وانظر المزهر ٢: ١٧.
- (١١) م: ولا أَحَقَّق.
- (١٢) الدلامص: البراق.
- (١٣) القسيب: الشديد الطول. وفي النسختين والمبدع: «قشيب». والتصويب من الاستدراك على سيبويه ص ٢١ والتاج (قسب).
- (١٤) الطريم: الطويل. وحذيم: موضع بنجد.
- (١٥) م: جعفي.
- (١٦) م: فعيل.
- (١٧) القسين: الشيخ القديم.

الوصل، وبابه الشعر نحو قوله: (١)

* مَحْضُ النَّجَارِ، طَيِّبُ الْعُنْصُرِ (٢) *

وعلى فَعَنْتَل: ولم يَجْئ إِلَّا صَفَةً، نحو: ضَفَنْتَد (٣) وَعَفَنْتَج (٤)

وعلى فَعَالِل: ويكون فيهما. فالاسم نحو: قَرَادِد (٥) والصفة نحو: رَعَاب (٦) وَقَعَادِد (٧)

وعلى فَعَيْلَل: وهو قليل ويكون فيهما. فالاسم نحو: حَفَيْلَل (٨) والصفة نحو: خَفَيْدَد (٩)

وعلى فَعَوَلَل وفِعَوَلَل: نحو: حَبَوْنَن (١٠) وَحَبَوْنَن. وهما اسمان قليلان.

وعلى فِعَوَلَل: فالصفة نحو: عِنَوَل (١١) وَعِلَوَد (١٢) وقد جاء اسمًا نحو: عِشَوَد (١٣) وهو قليل.

وعلى فُعَلَل: ولم يَجْئ إِلَّا اسمًا، وهو قليل، نحو: قُرَطَاط (١٤) وفُسَطَاط.

وعلى فِغَلَل: ويكون فيهما. فالاسم نحو: جِلْبَاب وِقِرَطَاط (١٥) والصفة نحو: شِمَلَال (١٦)

وِطَمَلَل (١٧)

وعلى فِغَلِيل: ويكون فيهما. فالاسم نحو: حِلْتِيَّت (١٨) وَخِنْدِيذ (١٩) والصفة نحو:

صِهْمِيم (٢٠) وصِنْدِيد.

(١) الخصائص ٣: ٣١١ والتمام ص ٢١٩ والمحاسب ١: ٧٩ والخزانة ١: ٢٦٩. والنجار: الأصل.

(٢) الخصائص:

* غَضُّ نَجَارِي، طَيِّبٌ عُنْصُرِي *

(٣) الضفندد: الأحق مع ثقل وكثرة لحم.

(٤) العفننجج: الجافي الخلق.

(٥) القرادد: جمع قردد. وهو الوجه.

(٦) الرعاب: جمع رعب، وهو الفروق من كل شيء.

(٧) العقادد: جمع قعدد. وهو الخامل القاعد عن المكارم.

(٨) الحفيلل: شجر. وفي ف والمبدع: «خفيلل». وانظر الكتاب ٢: ٣٢٦ واللسان والتاج (حفل).

(٩) الخفيدد: السريع.

(١٠) حيونن: اسم علم.

(١١) العثول: القدم المسترخي.

(١٢) العلود: الغليظ الرقبة.

(١٣) العسود: الحية.

(١٤) القرطاط: البرذعة.

(١٥) القرطاط: البرذعة.

(١٦) الشملال: السريع الخفيف من الإبل.

(١٧) الطملال: الذئب الأطلس الخفي الشخص.

(١٨) الحلتيت: نبات.

(١٩) الخنذيذ: رأس الجبل.

(٢٠) الصهميم: السيد الشريف.

وعلى فَعْلُول: ويكون فيهما. فالاسم نحو: طُخْرُور^(١) وهذْلُول^(٢). والصفة نحو: بُهْلُول^(٣) وحَلْكُوك^(٤).

وعلى فَعْلُول: ويكون فيهما. فالاسم نحو: بَلْصُوص^(٥) وبَعْكُوك^(٦). والصفة نحو: حَلْكُوك^(٦).
وعلى فَعْلِيل: ويكون فيهما. فالاسم نحو: حَمَصِيص^(٧) والصفة نحو: صَمَكِيك^(٨).
وعلى فَعْلَل: ولم يَجْأ إِلَّا صَفَةً، نحو: هَبِييغ^(٩) وهَبِييغ^(١٠).
وعلى فَعْلُول: ولم يَجْأ إِلَّا صَفَةً، نحو: عَطُود^(١١) وَكَرُوس^(١٢).
فَأَمَّا زَوْنُوك^(١٣) فـ«فَعْلَل» كَعَدَبَس^(١٤) والواو أصل في بنات الأربعة، مثلها في وَرَنْتَل^(١٥).
وهذا أولى من [١٢] إثبات بناء لم يستقر في كلامهم. وهو «فَعْلَل». ^(١٦)

وإذا اجتمعتا^(١٧) فيه بعد اللام كان:

على فَعْلَاء: ويكون فيهما. فالاسم نحو: طَرْفَاء^(١٨) وحَلْفَاء^(١٩) والصفة نحو: خَضِرَاء وسَوْدَاء.

(١) الطخْرور: اللطخ من السحاب القليل.

(٢) هذلول: اسم علم.

(٣) البهلول: السيد الجامع لكل خير.

(٤) الحلكوك: الشديد السواد.

(٥) البلصوص: طائر.

(٦) البعكوك: شدة الحر. والحلكوك: الشديد السواد.

(٧) الحمصيص: بقلة رملية.

(٨) الصمكيك: الغليظ الجافي.

(٩) الهبييغ: المرأة الفاجرة لا ترد يد لأمس.

(١٠) الهبييغ: الأحقق المسترخي.

(١١) العطود: الشديد الشاق من كل شيء.

(١٢) الكروس: الضخم من كل شيء.

(١٣) الزونك: اللحيم القصير الحثاك في مشيه. وفي حاشية ف بخط أبي حيان عن ابن سيده وابن القطاع أن وزنه

فَعْلَل، ومثله صَفَنَك وسَفَنَج وهَجَنَف.

(١٤) العدبس: الشديد الموثق الخلق.

(١٥) الورنتل: الداهية.

(١٦) كذا. وإذا جعلت الواو زائدة في زونك كان وزنه فَوْعَلًا لَا فَعْلَلًا. ولعله ذكر فَعْلَلًا، وهو يريد أن يدفع ما ذهب

إليه ابن جني. انظر الخصائص ٣: ٢١٧. وفي حاشية ف بخط أبي حيان عن بعض معاصريه أن الوزن هو فَعْلَل،

ومثله جهنم. انظر ص ٢٧٣ - ٢٧٤ من ابن عصفور والتصريف.

(١٧) ف: اجتماع.

(١٨) الطرفاء: شجر. فالهزمة فيها للتأنيث، والواحدة منها طَرْفَة. ولو لم تمنع من الصرف كانت الواحدة طرفاء. انظر

التاج (طرف).

(١٩) الحلفاء: نبت يكثر في المغرب والأندلس. والواحدة حَلْفَة. ولو صرفت كانت الواحدة حلفاء.

وعلى فُعَلَاءٍ: ولم يَجِئْ إِلَّا اسمًا، وهو قليل، نحو: قُوبَاءُ.^(١)
وعلى فِعَلَاءٍ: ولم يَجِئْ أَيْضًا إِلَّا اسمًا، نحو: عِلْبَاءُ^(٢) وخِرْشَاءُ.^(٣)
وعلى فُعَلَاءٍ: ويكون فيهما. فالاسم نحو: قُوبَاءُ^(٤) ورُحَضَاءُ.^(٥) والصفة نحو: عُشْرَاءُ
وَنُفْسَاءُ. وهو كثير، إذا كُسِّرَ عليه الواحد للجمع.
وعلى فَعَلَاءٍ: ولم يَجِئْ إِلَّا اسمًا، نحو: قَرَمَاءُ^(٦) وَجَنْفَاءُ.^(٧)
وعلى فِعَلَاءٍ: ولم يَجِئْ إِلَّا اسمًا، وهو قليل، نحو: سِيرَاءُ^(٨) وَخَيْلَاءُ.
وعلى فَعَلَانٍ: ويكون فيهما. فالاسم نحو سَعْدَانِ^(٩) وَضَمْرَانِ.^(١٠) والصفة نحو: رَيَّانٍ
وَعَطْشَانٍ وَشَبْعَانِ^(١١).
وعلى فُعَلَانٍ: ويكون فيهما. فالاسم نحو: دُكَّانٌ وَعُثْمَانٌ. وهو كثير، إذا كُسِّرَ عليه الواحد
للجمع، نحو: جُربَانِ.^(١٢) والصفة نحو: غُريَانِ وَخُمَصَانِ.
وعلى فِعَلَانٍ: ولم يَجِئْ إِلَّا اسمًا، نحو: ضِبْعَانِ^(١٣) وَسِرْحَانِ. وهو كثير، إذا كُسِّرَ عليه
الواحد للجمع، نحو: غِلْمَانِ.
فَأَمَّا قولهم: رَجُلٌ عِلْيَانٌ،^(١٤) فمن الوصف بالأسماء، لأنها ليست بصفة مطابقة
للموصوف، لأنهم قد قالوا: نَاقَةٌ عِلْيَانٌ، فوصفوا به الناقة ولم يُدخلوا التاء. ومذهبنا أَنَّ الصِّفَّةَ
إِذَا كَانَتْ كَذَلِكَ تُحْكَمُ لَهَا بِحُكْمِ الْأَسْمَاءِ.

(١) القوباء: داء معروف بالحزاز.

(٢) العلباء: عصب عنق البعير.

(٣) الخرشاء: سلخ جلد الحية.

(٤) القوباء: داء معروف بالحزاز.

(٥) الرحضاء: عرق الحمى.

(٦) قرماء: اسم موضع.

(٧) جنفاء: موضع في ديار بني فزارة.

(٨) السيراء: نبت. وفي حاشية ف: وعَيَْاءٌ للعنب.

(٩) السعدان: نبت له ثمر مستدير مشوك الوجه.

(١٠) الضمران: نبت.

(١١) م: شعبان.

(١٢) الجربان: جمع جريب. وهو مقدار معلوم من الأرض والطعام.

(١٣) الضبعان: ذكر الضباع.

(١٤) العليان: الطويل الجسم الضخم. وانظر المزهري ٢: ١٧.

وعلى فَعْلان: ويكون فيهما. فالاسم نحو: كَرَوَان ووَزْشَان. ^(١) والصفة نحو: قَطْوَان ^(٢) وِرْفَيَان. ^(٣)

وعلى فَعْلان: ولم يَجْئِ إِلَّا اسْمًا، وهو قليل، نحو: ظَرَبَان ^(٤) وَقَطِرَان.

وعلى فَعْلان: ولم يَجْئِ إِلَّا اسْمًا، وهو قليل، نحو: سَبْعَان. ^(٥)

وعلى فَعْلان: ولم يَجْئِ أَيْضًا إِلَّا اسْمًا، وهو قليل، نحو: سُلْطَان.

وعلى فَعْلَتَي: ولم يَجْئِ إِلَّا صِفَةً، وهو قليل، نحو: عَقْرَتَي. ^(٦)

وعلى فَعْلَتَي: ولم يَجْئِ إِلَّا اسْمًا، وهو قليل نحو: عِرْضَتَي. ^(٧)

فَأَمَّا الِهَزَنَوِي اسم نبت فإنه «فَعْلَلِي» كَالْفَهْقَرِي، والواو أصل ^(٨) في بنات الأربعة، مثلها في وَرَنْتَل شُدُوذًا. وهو أولى من جعلها زائدة، فتكون الكلمة «فَعْلَوِي»، لأن ذلك بناء لم يثبت في كلامهم. وأصالة الواو في بنات الأربعة قد وُجِدَت في المضعف باطراد، وفي غير المضعف قليلًا. فَجْعَلُ الواو أصلًا أولى لذلك.

وَأَمَّا زَيْتُون فـ«فَيْعُول» ^(٩) كَقَيْصُوم. ^(١٠) وليست النون زائدة بدليل قولهم: الزَّيْت، لأنهم قد قالوا: أَرْضُ زَيْتَةٍ أَي: فيها زيتون. فَتَوْنُ زَيْتُون على هذا أصليَّةٌ. وأيضًا فإنه لو ^(١١) جُعِلَت النون زائدة لكان وزن الكلمة «فَعْلَوْنًا». ^(١٢) وذلك بناء لم يستقرَّ في ^(١٣) كلامهم.

وعلى فَعْلَوْت: ويكون فيهما. فالاسم نحو: رَغَبُوت ^(١٤) وَرَهَبُوت. ^(١٥) والصفة نحو: رَجُلٌ

(١) الورشان: طائر شبه الحمام.

(٢) القطوان: الذي يقارب في خطوه مع النشاط.

(٣) الرفيان: الناقة السريعة. م: رفيان وقطوان.

(٤) الظربان: دوية كالهرة.

(٥) سبعان: اسم موضع.

(٦) العفرني: الخبيث المنكر الداهي.

(٧) العرضني: المشي فيه بغي من نشاطه.

(٨) م: أصلية.

(٩) م: فيعون.

(١٠) القيصوم: نبت من نبات البادية.

(١١) م: إك.

(١٢) انظر الخصائص ٣: ٢٠٣.

(١٣) م: من.

(١٤) الرغبوت: الرغبة.

(١٥) الرهبوت: الرهبة.

خَلَبُوتٌ^(١) وناقَةٌ تَرَبُّوتٌ.^(٢)

وعلى فَعْلُوت: نحو: خَلَبُوت^(٣) وخَيْتُوت.^(٤)

وعلى فَعْلِيَّت: ولم يَجْئ إِلَّا صَفَةً، نحو: عَفْرِيت وغَزَوِيَّت.^(٥)

وعلى فَعْلَيْن: ولم يَجْئ إِلَّا اسْمًا، وهو قليل، نحو: غَسْلَيْن.^(٦)

وأما حَوْرِيَّت^(٧) وصَوْلِيَّت فيمكن أن يكون الأصل فيهما حَوْرِيَّت وصَوْلِيَّت،^(٨) على وزن «فَعْلِيَّت» كعَفْرِيت، ثم فُتحت الفاء تخفيفًا، كما قالوا في بُرُوع: بُرُوع. على^(٩) أن أبا علي أقل الحفَل بحَوْرِيَّت، إذ كان ليس من لغة ابني^(١٠) نزار.

وعلى فُعْلَيْيَّة، والهاء لازمة له: ولم يَجْئ إِلَّا اسْمًا، نحو: بُلْهَيْيَّة.^(١١)

وعلى فَعْلُوَّة: ولم يَجْئ منه إِلَّا جَبْرُوَّة.^(١٢)

وكذلك قولهم: سَمْعَنَةٌ نَظْرَنَةٌ^(١٣) وسَمْعَنَةٌ نَظْرَنَةٌ، النون زائدة في آخرهما، على حد زيادتها في قول الراجز:^(١٤)

* قُطْنَنَةٌ، مِن أَكْبَرِ الْقُطْنِ *

وكذلك خِلْفَنَاء:^(١٥) «فَعْلَنَاء». إِلَّا أَنَّهُ ليس ببناء أصلي، لأنهم قد قالوا «خِلْفَنَاء». فيمكن أن يكون هذا مُشَبَّهًا منه. وهو أولى من إثبات بناء لم يستقر.

(١) الخلبوت: الخداع الكذاب.

(٢) التربوت: الذلول.

(٣) الخلبوت: الخداع الكذاب.

(٤) الحيوت: ذكر الحيات.

(٥) الغزويت: القصير.

(٦) الغسلين: ما يسيل من جلود أهل النار.

(٧) حوريت: اسم موضع.

(٨) كذا. وانظر التاج (حرت).

(٩) انظر الخصائص ٣: ٢٠٧.

(١٠) م: «بني». والمراد بابني نزار: ربيعة ومضر.

(١١) البلهنية: الرخاء وسعة العيش.

(١٢) الحبروة: التجبر والتكبر.

(١٣) من رجز في اللسان والتاج (سمع). والسמעنة النظرة: الجودة السمع والنظر.

(١٤) ينسب إلى قارب بن سالم المري ودهلب بن قريع وجندل الطهوي. الصحاح واللسان والتاج (قطن) واللسان (جذب).

(١٥) الخلفناء: الذي في خلقه خلاف.

[المزيد فيه ثلاثة أحرف]

وأما الذي تلحقه ثلاث زوائد فلا يخلو أن تجتمع فيه، أو تفترق، أو تجتمع منها اثنتان خاصة:

فإن افتقرت كان على:

إِفْعِيلَى: ولم [١٢ب] يَجْئِ إِلَّا اسْمًا، نحو: إِهْجِرَى^(١) وإِجْرِيًا^(٢) ولا يُحفظ غيرهما.

وعلى تَفَاعِيل: ولم يَجْئِ إِلَّا اسْمًا، نحو: التَّمَاثِيل وتَجَافِيف^(٣).

وعلى يَفَاعِيل: ولا يكون فيهما إِلَّا إذا كُسِّرَ الواحد عليه للجمع. فالاسم^(٤) نحو: يَرَابِيع وَيَعَاقِيب. والصفة نحو: يَخَاضِير^(٥).

وعلى مَفَاعِيل: ولا يكون فيهما إِلَّا إذا كُسِّرَ الواحد عليه للجمع. فالاسم نحو: مَفَاتِيح وَمَخَارِيق. والصفة نحو: مَكَايِيب ومَكَارِيم.

وعلى أَفَاعِيل: ولا يكون أيضًا إِلَّا إذا كُسِّرَ الواحد عليه للجمع. نحو: أَسَالِيب.

فأما أَلْتَجُوج وَيَلْتَجُوج^(٦) فلا دليل فيهما على إثبات «أَفْتَعُول» ولا «يَفْتَعُول»، لأنه قد نُقِلَ^(٧) أنهما أعجميتان.

وعلى فَاعُولَى: ولم يَجْئِ منه إِلَّا: بَادُولَى^(٨).

وأما قولهم: مُهْوَأَن^(٩) فزعم السيرافي أنه على وزن «مُطْمَأَن». وهذا باطل، لأنه ليس بجار على فعل، إذ لا يحفظ «أَهْوَأَن». لكنه إن ثَبِتَ كان على وزن «مُقَوَّعَل». وما ردّ به ابنُ جَنِّي^(١٠) مذهب السيرافي، من كون الواو لا تكون أصلًا في بنات الأربعة غير المضعّف، لا يلزم إذ قد جاءت أصلًا في «وَزَنْتَل» وليس بمضعّف - فإن قيل: إنَّ أصلاتها في غير المضعّف لا تُرْتَكَبُ

(١) الإهجيري: الدأب والعادة.

(٢) الإجرى: المخلوق والطبيعة.

(٣) التجافيف: جمع تجفاف. وهو آلة للحرب يتقى بها.

(٤) م: ويكون فيهما فالاسم.

(٥) اليخاضير: جمع يخضور. وهو الأخضر.

(٦) الألتجوج واليلنجوج: عود الطيب.

(٧) م: «قيل». ف: «لأنهما قد نقلتا». والتصويب من المبدع.

(٨) بادولى: اسم موضع.

(٩) المهوأن: ما اطمأن من الأرض.

(١٠) انظر الخصائص ٣: ١٩٥ - ١٩٦.

إِلَّا لِمُوجِبٍ. قيل: المُوجِب هنا أنه ليس من أبنية كلامهم «مَفْعَلٌ» - لكن الذي منع من ذلك ما^(١) ذكرناه. وهو بناء قليل، لم يحفظ منه إلا هذا.

وعلى فَعْلَى: ولم يجئ^(٢) إلا اسمًا في المصادر، نحو: هَجِيرَى^(٣) وَفَتِيرَى^(٤). فأما الفَخِيرَاء^(٥) والخصيصاء^(٦) فهما بناءان ممدودان منه، وإن كان مد المقصور شاذًا عندنا، لا ينقاس في الضرائر ولا غيرها.

وعلى فُعَالَى: ولم يجئ إلا اسمًا، نحو: شُقَارَى^(٧) وَخُوَارَى^(٨) وَخُضَارَى^(٩).

وعلى فُعَيْلَى: ولم يجئ أيضًا إلا اسمًا، نحو: خُلَيْطَى^(١٠) وَبُقَيْرَى^(١١).

وعلى مَفْعَلَى: ولم يجئ إلا صفةً، نحو: مَرَعَزَى^(١٢).

وعلى مَفْعَلَى: وهو قليل، ولم يجئ إلا صفةً، نحو: مَكُورَى^(١٣).

وعلى مِفْعَلَى: ولم يجئ إلا اسمًا، نحو: مِرَعَزَى^(١٤). فأما قولهم: رَجُلٌ مِرْقَدَى^(١٥)، فمن قبيل الوصف بالأسماء، لأنها غير مطابقة لموصوفها؛ ألا ترى أنها جارية على مُدَكَّر، وهي مؤنثة بالألف؟ وقد تقدّم^(١٦) الدليل على أن الصفة إذا كانت كذلك جرت مجرى الأسماء، فلا يثبت بها «مِفْعَلَى» في الصفات.

وعلى يَفْعَلَى: ولم يجئ إلا اسمًا، وهو قليل، نحو: يَهِيرَى^(١٧).

(١) ف: الذي.

(٢) زاد في م: منه.

(٣) الهجيري: الدأب والعادة.

(٤) الفتيتي: النميعة.

(٥) الفخبراء: الفخر.

(٦) الخصيصاء: الخصوصية. وفي حاشية في بخط أبي حيان عن كراع: الخصيصى والخصيصاء والمكيتى والمكيتاء يُقصران ويُمدان، ولا ثالث لهما.

(٧) الشقارَى: نبات.

(٨) الحوارَى: لباب الدقيق.

(٩) الخضارَى: نبات.

(١٠) الخليطَى: الاختلاط.

(١١) البقيرَى: لعبة تكون كومة من تراب حولها خطوط.

(١٢) المرعزَى: اللين من الصوف.

(١٣) المكورَى: الفاحش المكثّر.

(١٤) المرعزَى: الرغب الذي تحت شعر العنزة.

(١٥) انظر المهر ٢: ٢٤. والمرقدَى: الذاهب على وجهه.

(١٦) انظر ص ٨٠ و ٨٩.

(١٧) البهيري: الباطل. وفي المهر ٢: ٢٤: وقيل وزنه فَعْلَى.

وعلى تَفْعَال: نحو: تَحْتَال. ^(١) ولم يجيء إِلَّا اسْمًا.
فأما قولهم: رَجُلٌ تَلْقَامَةٌ ^(٢) وتَلْعَابَةٌ ^(٣) فمن قبيل الوصف بالمصدر، لأنَّ تَلْقَامًا ^(٤) وتَلْعَابًا
مصدران فُوصِفَ بهما، ^(٥) ودخلت التاء للمبالغة. وكذلك: رَجُلٌ تَلْقَاعَةٌ ^(٦) وتَكْلَامَةٌ ^(٧).

وإن اجتمعت فلا يخلو أن تجتمع فيه بعدَ العين، أو بعد الفاء. أو بعد اللام:
فإن اجتمعت فيه بعد الفاء كان:
على فُعْلُعل: نحو: كُذِّبُذِب. ^(٨)

وإن ^(٩) اجتمعت فيه بعد العين كان:
على فَعَاوِيل: ولا يكون إِلَّا صفة نحو: قَرَاوِيح وجَلَاوِيخ. ^(١٠) وقد يجيء اسمًا بالقياس، لأنَّ
عَصَوَادًا ^(١١) اسم، وقياس تكسيره عَصَاوِيد.
وعلى فَعَايِيل: ولم يجيء إِلَّا اسمًا، نحو: كَرَايِيس. ^(١٢)
وعلى فَعَالِيل: ويكون فيهما. فالاسم نحو: الظَّنَّايِب والقَسَاطِيط. والصفة نحو:
الشَّمَالِيل ^(١٣) والبَهَالِيل. ^(١٤)
وعلى فَعِئْلَال: ولم يجيء إِلَّا اسمًا، نحو: فِرِندَاد. ^(١٥)

-
- (١) في النسختين والمزهر والمبدع: «تجمال». والتصويب من الكتاب ٢: ٢٤٣ والخصائص ٣: ١٨٧.
والتحمال: التحمل مصدر تَحْمَل.
(٢) التلقامة: العظيم اللقم. وانظر المزهر ٢: ٢٣.
(٣) التلعاة: الكثير المزاح والمداعبة.
(٤) م: تحمالًا.
(٥) وانظر الخصائص ٣: ١٨٧ - ١٩٠.
(٦) التلقاعة: الكثير الكلام.
(٧) التكلامة: الفصيح الكلام الجيده.
(٨) الكذبذب: الكثير الكذب جدًا.
(٩) ف: فإن.
(١٠) القراويخ: جمع قرواح. وهو الطويل من النوق. والجلأويخ: جمع جلواخ. وهو الوادي الواسع الضخم الممتلئ
العميق.
(١١) العصواد: الجلبة والاختلاط.
(١٢) الكرايس: جمع كرايس. وهو الكنيف المشرف على سطح بقناة إلى الأرض.
(١٣) الشماليل: جمع شميل. وهي السريعة الخفيفة.
(١٤) البهاليل: جمع بهلول. وهو السيد الجامع لكل خير.
(١٥) الفرنداد: شجر.

وإن اجتمعت فيه بعد اللام كان:
 على فُعْلُوان: ولم يَجِئْ إِلَّا اسْمًا، نحو: غُنْفُوان و غُنْظُوان.^(١)
 وعلى فُعْلُلان: نحو: تُرْجُمان.^(٢)
 فأما^(٣) تُرْجُمان ففُتِّحت التاء تخفيفًا، لأنه ليس في كلامهم «فُعْلُلان».
 وعلى فُعْلِيان: ويكون فيهما. فالاسم نحو: صِلْيَان^(٤) وِيلْيَان.^(٥) والصفة نحو: عِنْظِيان^(٦)
 ونِجْرِيان.^(٧)

وعلى فُعْلَايا: نحو: بُرْحَايا.^(٨) ولم يَجِئْ غيره.
 وعلى فَعْلَيَّا: ولم يَجِئْ إِلَّا اسْمًا، نحو: مَرْحَيَّا وِبَرْدَيَّا.^(٩) وهو قليل.
 وعلى فُعْلِيَاء: وهو قليل فيهما. فالاسم نحو: كِبْرِيَاء وسِيمِيَاء. والصفة نحو: جَرِيَاء.^(١٠)
 وعلى فَعْلَوْتَي: نحو: رَهْبَوْتَي^(١١) ورَعْبَوْتَي.^(١٢) ولم يَجِئْ إِلَّا اسْمًا، وهو قليل.

* * *

وإن اجتمع منها ثنتان كان: [١٣]
 على إِفْعِلان: ويكون فيهما قليلاً. فالاسم نحو: إِسْحِمان.^(١٣) والصفة نحو: لِيلَةٌ
 إِضْحِيَانَةٌ.^(١٤)

(١) العنظوان: نبت من الحمض.
 (٢) سقط «على فعلان نحو» من النسختين، وألحق بحاشية ف، وصحح عليه مرتين. قلت: وفعلان هذا ليس من الثلاثي المزيد فيه ثلاثة أحرف، بل هو من الرباعي المزيد فيه حرفان، فذكره ههنا وهم. ولعل ابن عصفور لم يثبته هنا، وكانت عبارته كما يلي: «وعنظوان وترجمان»، مستطردًا بذكر ترجمان للإشارة إلى ضم الفاء واللام الأولى، فوهم النساخ وأثبتوا معه وزنه. وقد وهم أبو حيان كذلك فجعل في المبدع ورقة ٦ ب الترجمان من الثلاثي المزيد فيه ثلاثة أحرف بعد اللام، مع أنه صرح في كتاب آخر له أن وزنه تُفْعُلان. انظر التاج (ترجم) وارتشاف الضرب ١: ٥٢.

- (٣) م: «وأما». وانظر الخصائص ٣: ١٩٣.
 (٤) الصليان: كلاً ينبت صعبًا.
 (٥) البليان: البعد.
 (٦) العنظيان: الفحاش الجافي.
 (٧) الخريان: الجبان. وفي النسختين والمبدع: «جريان». والتصويب من الكتاب ٢: ٢٣٤.
 (٨) برحاي: اسم موضع. انظر معجم البلدان (برحاي).
 (٩) المرحيا: كلمة تقال للرامي إذا أصاب. وبردیا: نهر بردي.
 (١٠) الجرياء: الرجل الضعيف.
 (١١) الرهبوتى: الرهبة.
 (١٢) الرغبوتى: الرغبة.
 (١٣) إسحمان: جبل.
 (١٤) الإضحيانة: التي لا غيم فيها، والمقمرة. وقد أخر ناسخ م بناء إفعال فأثبتته بعد أفعال بخلاف يسير.

وعلى أَفْعَلَان: ويكون فيهما. فالاسم نحو: أَفْعَوَان وأَرْجَوَان. والصفة نحو: أَسْحَلَان^(١) وأَلْعَبَان.^(٢)

وعلى أَفْعَلَان: ولم يَجِئْ إِلَّا صَفَةً، وهو قليل، قالوا: عَجِيزٌ أُنْبَخَانُ.^(٣) وقالوا: أَرْوَنَانُ.^(٤) وعلى تَفْعَلَاء: قالوا: هو يمشي التَّرْكَضَاءَ.^(٥) ولم يُسْمَعْ غيره. وعلى أَفْعَلَاءَ وَأَفْعَلَاءَ: نحو: أَرْبَعَاءَ وَأَرْبَعَاءَ. ولا يُعْلَمُ^(٦) غيرهما، إِلَّا أَنْ يُكْثَرَ عَلَيْهِ الواحد للجمع، فإنه قد يَجِئُ عَلَى «أَفْعِلَاءَ» كثيرًا، نحو: أَصْدِقَاءَ وَأَرْمِدَاءَ جمع رَمَاد. وحكى أبو زيد: أَرْمِدَاءُ كثيرة.

وعلى إِفْعِلَاءَ: نحو إِرْمِدَاءَ. فأما أَرْبَعَاءَ فظاهره أنه «أَفْعَلَاءَ». وقد يمكن عندي أَنْ يكون «فَعْلَلَاءَ» كَقَعْرُبَاءَ.^(٧) ولا تُجْعَل الهمزة زائدة، وإن كانت في موضع تكثر فيه زيادتها، لئلا يكون في ذلك إثبات بناء لم يوجد. وكذلك أَرْبَعَاءَ كَقَرْفُصَاءَ.^(٨)

وعلى فُتْعَلَاءَ وَفُتْعَلَاءَ: نحو: خُنْفُسَاءَ وَخُنْفُسَاءَ.

وأما جُلْنَدَاءَ^(٩) من قول الشاعر:^(١٠)
وَجُلْنَدَاءَ فِي عُمَانٍ، مُقِيمًا [ثُمَّ قَيْسًا فِي حَضَرَ مَوْتَ الْمُنِيفِ]
فلا يثبت به «فُتْعَلَاءَ»، لأنه قد حُكِيَ مَقْصُورًا،^(١١) فيمكن أَنْ يكون مَدُّهُ ضَرُورَةً، ويكون من الضرائر التي لا تنقاس.

وعلى فَاِئْلَاءَ: ولم يَجِئْ إِلَّا اسْمًا، نحو: قَاصِيعَاءَ^(١٢) وَنَاقِيعَاءَ.^(١٣)

-
- (١) الأسحلان: الطويل.
 - (٢) الألعبان: الكثير اللعب.
 - (٣) الأنبخان: المسترخي.
 - (٤) الأرونان: اليوم الصعب الشديد.
 - (٥) التركضاء: مشية فيها ترفل وتبخر. وقيل: إذا فتحت التاء والكاف قصرت، وإذا كسرتهما مددت. وانظر التاج (ركض) والمزهر ٢: ٢٤.
 - (٦) المزهر ٢: ٢٤.
 - (٧) العقرباء: أنثى العقارب.
 - (٨) القرفصاء: جلسة الأعراب. وفي المزهر ١: ١٣٥ أن اللحياني انفرد بذكر أَرْبَعَاءَ.
 - (٩) جلنداء: اسم علم. وهو جلنداء بن المسيكير من الأزد.
 - (١٠) الأعشى. ديوانه ص ٢١٢ والخصائص ٣: ٢١٤. وانظر التاج (جلد). والمنيف: المرتفع.
 - (١١) انظر الخصائص ٣: ٢١٤ والمزهر ٢: ٢٥ - ٢٦.
 - (١٢) القاصيعاء: قم جحر الضب.
 - (١٣) الناقعاء: إحدى جحرة الضب يكتمها ويظهر غيرها.

وعلى فعلاء: نحو: ثلاثاء وبركاء. (١) وقد جاء وصفًا، قالوا: رجلٌ عَيَّاءٌ طباقًا. (٢)

وعلى فعلاء: نحو: قصاصاء. (٣) حكاة ابن دُرَيْد، ولا يُحفظ غيره.

وعلى فَعُولَى: (٤) نحو: فَوْضُوضَى. (٥) ولم يجئ غيره.

وعلى فَوَعَلَاءَ: ولم يجئ إِلَّا اسمًا، وهو قليل، نحو: حَوْضَلَاء. (٦)

وعلى مَفْعِلَاءَ: وهو قليل، نحو: مَرْعِزَاء. (٧)

وعلى فُعُولَاءَ: نحو: عُشُورَاء. (٨)

وعلى فُعُولَاءَ: ولم يجئ إِلَّا اسمًا، وهو قليل، نحو: دَبُوقَاء (٩) وَبُرُوكَاء. (١٠)

وعلى فَعِيلَاءَ: وهو قليل، ولم يجئ إِلَّا اسمًا، نحو: عَجِيسَاء (١١) وَقَرِيشَاء. (١٢)

وأما الدِّيَكْسَاء (١٣) والدِّيَكْسَاء ف«فَعِيلَاء» و«فَعْلَاء»، كطِرْمِسَاء (١٤) وحَزْمَلَاء. (١٥) والياء أصل في بنات الأربعة، كما هي في «يَسْتَعُور» (١٦) أصلًا وهو خماسي. ولم تجعل الياء فيهما زائدة فيكون وزنهما «فَعِيلَاء» و«فَعْلَاء»، لأنهما بناءان لم يستقرّا في كلامهم.

وكذلك يَفْرَجَاء: (١٧) «فَعْلَاء»، وليس ب«نَفْعِلَاء» على ما يُبيِّنُ بعدُ، (١٨) إن شاء الله.

(١) البركاء: ساحة الحرب.

(٢) العيَّاء: العتَيْن تعبيه مياضعة النساء. والطباقاء: الثقل يطبق على المرأة بصدرة، أو الذي لا ينكح.

(٣) القصاصاء: القصاص. انظر الجمهرة ٣: ٤٠٨.

(٤) آخر ناسخ م هذا البناء فأثبتته بعد فوعلاء.

(٥) أمرهم فوضوضى بينهم: إذا كانوا مختلطين يتصرف كل منهم فيما للآخر.

(٦) الحوصلاء. حوصلة الطير.

(٧) المرعزاء: الرغبة الذي تحت شعر العنز.

(٨) عشوراء: اسم موضع.

(٩) الدبوقاء: الدابوق، وهو حمل شجر في جوفه كالغراء.

(١٠) البروكاء: ساحة الحرب.

(١١) العجيساء: اسم مشية بطيئة.

(١٢) القرشياء: ضرب من النخل.

(١٣) الديكسَاء: القطعة العظيمة من النعم والغنم. والمشهور أنه بفتح الياء وسكون الكاف.

(١٤) الطرمسَاء: الظلمة.

(١٥) حزملاء: اسم موضع.

(١٦) اليستعور: شجر.

(١٧) النفرجاء: الجبان الضعيف.

(١٨) في الورقة ٢٥.

وعلى فُعْلَان: وهو قليل. [فلاسم] نحو: ^(١) قُمَحَان. ^(٢) والصفة: قُمَدَان. ولا يُعرف في الصفة غيره.

وعلى فُعْلَان: ويكون فيهما. فالاسم نحو: حَوَمَان. ^(٣) والصفة: عُمَدَان وجُلَبَان. ^(٤) فأما قولهم: هم في كَوَفَان، ^(٥) فليس فيه دليل على إثبات «فُعْلَان»، لاحتمال أن يكون ^(٦) «فَوَعْلَان» كحَوْفَزَان. ^(٧)

وعلى فِعْلَان: ويكون فيهما. فالاسم نحو: عِرْفَان ^(٨) وفِرْكَان. ^(٩) والصفة نحو: رَجُلٌ كِلْمَانِي. ^(١٠)

وعلى فِعْلَان: ولم يَجِْ أيضًا إلا اسمًا، نحو: تَقْفَان. ^(١١)

وعلى فِعْلَعَال: ويكون فيهما. فالاسم نحو: جِلْبَلَاب. والصفة نحو: سِرْطَرَاط. ^(١٢)

فأما عِفْرَيْن ^(١٣) فهو جمع في الأصل، لِعِفْرٍ على وزن طَيْرٍ، وشمي بالجمع، وجعل الإعراب في النون. وهذا أولى من أن يكون اسمًا مفردًا في الأصل على وزن «فِعْلَيْن»، لأنه بناء لم يستقر في المفردات. وكذلك كِفْرَيْن. ^(١٤)

وأما زَيْزُفُون من قوله أمية بن أبي عاخذ: ^(١٥)

- (١) سقط من م، وسقط «فلاسم» من ف.
- (٢) القمحان: الذرية تعلقو الخمرة. وفي حاشية ف: «قمحان بالضم والفتح. الضم عن سيبويه». انظر الكتاب ٢: ٣٢٤ حيث نفى سيبويه أن يجيء من هذا البناء صفة.
- (٣) الحومان: الأكم الصغير. م: حرمان.
- (٤) العمدان: الطويل. والجلبان: الصخاب ذو الجلبة. وفي النسختين: «عُمَدَان». وفي الكتاب ٢: ٣٢٤ ضبط الثاني من هذه الثلاثة بضم العين. وانظر الاستدراك على سيبويه ص ١٣ و ١٩ والجمهرة ٢: ٢٨٢.
- (٥) الكوفان: العز والمنعة. وانظر المزهر ٢: ٢٧.
- (٦) زاد في م: على.
- (٧) الحوفزان: لقب الحارث بن شريك.
- (٨) العرفان: جندب ضخم كالجرادة له عرف.
- (٩) فركان: اسم موضع. وفي النسختين: «بركان». والتصويب من الكتاب ٢: ٣٢٤. وفي حاشية ف بخط أبي حيان: بالفاء ذكره ابن القطاع.
- (١٠) الكلماني: الفصيح الكلام. وسقط «والصفة نحو رجل كلماني» من م.
- (١١) التفان: أول الشيء.
- (١٢) الحلبلاب: نبت يتحلب منه لبن كثير. والسرطراط: السريع البلع.
- (١٣) عفرين: اسم موضع. وانظر الخصائص ٣: ١٩٩ والمزهر ٢: ٢٧.
- (١٤) الكفرين: الداهي.
- (١٥) يصف إبلاً. والمطاريح: التي تطرح أيديها في السير. والحشور: السهام المحددة. والرماحة الزيزفون: القوس السريعة. الخصائص ٣: ٢١٥ وشرح أشعار الهلاليين ص ٥١٩.

[مَطَارِيخ بِالْوَعِثِ، مَرُّ الْحُشْوِ ر]، هَاجِرُونَ رَمَاحَةً، زَيَّرُونَا فظاھرہ اُنْہ «فَيَفْعُول» من الزَّنْ. (١) وعلى ذلك حملة (٢) أبو سعيد [السيرافي]. والصحيح ما ذهب إليه أبو الفتح، (٣) من أنه «فَيَعْلُول» على وزن خَيْسَفُوج. (٤) فيكون قريباً من لفظ الزَّنْ، وليست أصوله كأصوله. فيكون كَسَبَطَ و (٥) سَبَطَر. وهذا أولى لأنه قد ثَبَّتَ من كلامهم «فَيَعْلُول»، ولم يثبت فيه «فَيَفْعُول». ويكون من باب «دَدَن»، وإن كان قليلاً، ومثله دَيَّدُون. (٦)

وعلى إفعال: نحو: إسحار. (٧) ولا يُحفظ غيره.

وعلى أفعال: نحو: أسحار.

وعلى فَعَاعِيل: ويكون فيهما. فالاسم نحو: سَلَالِيم وِبَلَالِيْط. (٨) والصفة [نحو]: عَوَاوِير (٩) وِجْبَايِير.

وعلى فُعَاعِيل: ولم يَجِئْ إِلَّا صَفَةً، قالوا: ماءٌ سُخَاخِين. (١٠) ولا يُعلم غيره.

وعلى فَعْفَعِيل: ولم يَجِئْ [١٣ب] إِلَّا اسْمًا، نحو: مَرْمَرِيْس. (١١) وقد قالوا فيه: مَرْمَرِيْت.

وعلى فَعَالِين: ولم يَجِئْ إِلَّا اسْمًا، نحو: سَرَاخِين (١٢) وُقَرَايِين. (١٣) ولا يكون إِلَّا جَمْعًا.

فَأَمَّا قولهم: أَتَيْتَكَ كَرَاهِيْنَ أَنْ تَغْضَبَ، فيمكن أن يكون جمع كُرْهَان كَغُفْرَان، وإن لم يُنطق به. ونظيره من الجموع التي لم يُنطق لها بواحد عِبَادِيْد (١٤) وِسْمَاطِيْط. (١٥)

(١) الزَّنْ: الدفع.

(٢) المزهر ٢: ٢٦.

(٣) الخصائص ٣: ٢١٥ - ٢١٦.

(٤) الخيسفوج: نبت.

(٥) م: من.

(٦) الديدبون: اللهو واللعب.

(٧) الإسحار: بقله حارة.

(٨) البلاليط: الأرضون المستوية.

(٩) العواوير: جمع عَوَار. وهو الضعيف الجبان السريع الفرار. وسقط «نحو» من ف.

(١٠) م: مخاخين.

(١١) المرمريس: الداهية الشديدة.

(١٢) السراخين: جمع سرحان. وهو الذئب.

(١٣) الفزازين: جمع فززان. وهي الملكة في لعبة الشطرنج.

(١٤) العباديد: الفرق المتفرقة من الناس وغيرهم.

(١٥) الشماطيط: الفرق المتفرقة من الناس وغيرهم.

وعلى فَعْلان: ولم يَجِئْ إِلَّا اسْمًا، نحو: سَلامان^(١) وحَماطان^(٢) وهو قليل.
وعلى فَيْعْلان: ويكون فيهما. فالاسم نحو: ضَيْمُران^(٣) وأَيْهقان^(٤) والصفة نحو: كَيْدُبان
وهَيْثمان^(٥).

وعلى فَيْعْلان: ويكون فيهما. فالاسم نحو: قَيْقَبان^(٦) وسَيْسَبان^(٧) والصفة نحو: هَيْبَان^(٨)
وتَيْجَحان^(٩).

وأما طَيْلِسان فقد أنكره الأصمعي، وعمل الأخفش والمازني^(١٠) عليه المسائل، بالرواية
الضعيفة.

وعلى فَوَعْلان: ولم يَجِئْ إِلَّا اسْمًا، وهو قليل، نحو: حَوْتنان^(١١) وحَوْفزان^(١٢).
وعلى مَفْعْلان: ولم يَجِئْ إِلَّا صِفَةً^(١٣) نحو: مَكْرمان ومَلَأمان.

وأما مُسْحَلان^(١٤) فـ«فُعْلَلان» كعُقْرِيان. وليست الميم زائدة، وإن كانت في محلّ زيادتها،
لأنّ ذلك يؤدّي إلى أن يكون وزن الكلمة «مَفْعْلان». وذلك بناء لم يستقرّ في كلامهم. فالأولى
ما ذكرنا.

وأما قولهم: حمامة ذات صَوْقَرِير^(١٥) فـ«فَعْلَلِيل» كعَزْطَلِيل^(١٦) والواو أصل في بنات

-
- (١) سلامان: اسم علم.
 - (٢) حماطان: اسم موضع.
 - (٣) الضميران: ضرب من الشجر.
 - (٤) الأيهقان: نبت.
 - (٥) كذا في النسختين والاستدراك على سيبويه ص ١٣ و ١٩. والهيتمان: الكلام الخفي. وهو اسم لا صفة. وفي الكتاب ٢: ٣٢٣ ومختصر شرح أمثله ص ٣٠٣: «هيتمان». وهو من الكلام الخفي. ولعل الصواب: «هَيْثمان». وهو الكثير من كل شيء. وقد يقال: إن الهيتمان أو الهيثمان هو النعام.
 - (٦) القيقبان: خشب تصنع منه السروج.
 - (٧) السيسبان: شجر.
 - (٨) الهيبان: الجبان الكثير الفرق.
 - (٩) التيجان: المتعرض لكل مكربة أو أمر شديد.
 - (١٠) م: «المازني والأخفش». والأصمعي هو أبو سعيد عبد الملك بن قريب، حافظ لأيام العرب ولغتهم وأشعارهم، توفي في سنة ٢١٠. بغية الوعاة ٢: ١١٢. والأخفش هو أبو الحسن سعيد بن مسعدة، نحوي مشهور توفي سنة ٢١٥. البلغة ص ٨٦.
 - (١١) حوتنان: اسم موضع.
 - (١٢) الحوفزان: لقب الحارث بن شريك.
 - (١٣) في النسختين: اسمًا.
 - (١٤) مسحلان: اسم موضع. وانظر المزهري ٢: ٢٥ وص ١٦٥.
 - (١٥) م: «طوقرير». وانظر المزهري ٢: ٢٦. والصوقرير: صوت الطائر.
 - (١٦) المرطليل: الطويل.

الأربعة. وهذا أولى من جعلها زائدة، فتكون الكلمة على وزن «فَوَعِيل»، لأنَّ [في] ^(١) ذلك إثبات بناء لم يوجد في كلامهم.

وعلى تَفَعُلُوت: ولم يَجْئِ إِلَّا اسْمًا، وهو قليل، نحو: تَرْتُمُوت. ^(٢)

وعلى فَوَاعِيل: ولم يَجْئِ إِلَّا اسْمًا كواحدِهِ، نحو: خَوَاتِيم ^(٣) وسَوَائِيط. ^(٤)

وعلى فَيَاعِيل: ويكون فيهما. فالاسم [نحو]: دَيَامِيْس ^(٥) ودَيَامِيم ^(٦). والصفة نحو: صَيَارِيْف ^(٧) وَيِيَاطِير. ^(٨)

وعلى فَعَالِيَت: ولم يَجْئِ إِلَّا صِفَةً، وهو قليل، نحو: عَفَارِيَت. وقد يَجْئِ اسْمًا بالقياس، نحو: مَلَاكِيت، في جمع مَلَكُوت.

وعلى فَعَالِي: ويكون فيهما. فالاسم نحو: بَخَاتِي ^(٩) وَقَمَارِي ^(١٠) ودَبَاسِي. ^(١١) والصفة نحو: دَرَارِي ^(١٢) وَحَوَالِي. ^(١٣)

وعلى فَنَعْلِيل: ولم يَجْئِ إِلَّا صِفَةً، وهو قليل، نحو: خَنَفَقِيْق. ^(١٤)

فَأَمَّا قولهم: رَجُلٌ مَقْتُوِيْن، ^(١٥) فإنه جمع مَقْتُوِي على حذف ياءِ النسب. والأصل «مَقْتُوِيُون»، فحُذِفَتْ ياءُ ^(١٦) النسب كما حُذِفْنَا ^(١٧) من الأعجميين ^(١٨) والأشعريين ^(١٩) والأشقرين. ^(٢٠) ووُصِفَ

(١) من م.

(٢) الترمُوت: الترم.

(٣) الخواتيم: جمع خاتام. وهو الخاتم.

(٤) السوائيط: جمع سباط. وهو سقيفة بين حائطين أو دارين.

(٥) الدياميس: جمع ديماس. وهو القبر.

(٦) الدياميم: جمع ديموم. وهي القلاة الواسعة يدوم السير فيها لبعدها.

(٧) الصياريف: جمع صيرف. وهو المتصرف في الأمور المجرب لها. والأصل صيارف زيدت فيه الياء. انظر

الكتاب ١: ١ والإنصاف ص ٢٧ - ٢٨.

(٨) البياطير: جمع يبطار.

(٩) البخاتي: الإبل الخراسانية.

(١٠) القماري: جمع قمري. وهو ضرب من الحمام.

(١١) الدباسي: جمع دبسي. وهو طائر.

(١٢) الدراري: جمع درِّي. وهو الكوكب المضيء.

(١٣) الحوالي: المحتال الشديد الاحتيال. م: حوالي ودراري.

(١٤) الخنفيق: السريعة الجريئة من النساء.

(١٥) المقتوين: الذي يخدم الناس بطعام بطنه. ووزنه على مذهب ابن عصفور: مَقْتَلِين. وانظر المزهر ٢: ٢٥.

(١٦) م: فحذف ياء.

(١٧) في النسختين: كما حذفت.

(١٨) الأعجمون: جمع أعجمي. ف: الأعجميين.

(١٩) الأشعرون: جمع أشعري.

(٢٠) الأشقرون: جمع أشقري. ف: «الأسفرين». وسقط من م. والتصويب من الخصائص ٣: ٢٠٥.

المفرد بالجمع تعظيمًا، كما قالوا: ضَبَعَ حَضَاجُ^(١) وثوبٌ أَكْيَاشُ^(٢). وجعل الإعراب في النون، على حد قولهم: عِفْرَيْنَ^(٣). وقد تفعل العرب ذلك^(٤) بالجمع من غير أن تسمِّي به. وعلى ذلك قوله: ^(٥) وَلَقَدْ وَلَدْتُ بَيْنَ صِدْقٍ، سَادَةً وَلَأَنْتَ، بَعْدَ اللَّهِ، كُنْتَ السَّيِّدَا
فجعل الإعراب في نون بنين وحذف التنوين من النون للإضافة.

[المزيد فيه أربعة أحرف]

وأما الذي تلحقه أربع زوائد فإنه يكون:

على افعيلا: ولم يجرِ إِلَّا مصدرًا، نحو: اشتهيأب واحميرار.
وعلى فاعولاء: ولم يجرِ إِلَّا اسمًا، وهو قليل، نحو: عاشوراء.
وعلى فُعْلُلان: ولم يجرِ منه إِلَّا كُذُّبُذبان. حكاها الثقاتُ.
وعلى مَفْعُولاء: ويكون فيهما. فالاسم نحو: مَعْيُوراء^(٦) والصفة نحو: مَعْلُوجاء^(٧)
ومَشْيُوخاء^(٨).

وعلى أَفْعُلَاوَى: نحو: أُرْبُعَاوَى^(٩).

وعلى فُعْيِلَاء: نحو: دُخْيِلَانُك. ولم يجرِ غيره^(١٠).

وأما قولهم: هم^(١١) في مَعْكُوكَاءَ وَبَعْكُوكَاءَ ف«مَفْعُولاء» لا «فَعْلُولاء». والباء في «بَعْكُوكَاء» بدل من الميم، على لغة بني مازن. فإنهم يبدلون من الميم بَاءً^(١٢) إذا كانت أَوَّلًا.

(١) الحضاجر: جمع حضجر. وهو العظيم البطن.

(٢) الثوب الأكياش: الرديء أو الذي أعيد غزله. م: أكياس.

(٣) عفرين: اسم موضع.

(٤) م: وقد تفعل ذلك العرب.

(٥) شرح المفصل ٥: ١٢ وتخليص الشواهد ص ٧٥ والخزانة ٨: ٦١ (مطبوعة هارون).

(٦) المعيراء: اسم جمع للمير.

(٧) المعلوجاء: اسم جمع للعلاج يجري مجرى الصفة.

(٨) المشيوخاء: اسم جمع للشيوخ يجري مجرى الصفة.

(٩) الأربعاوى: ضرب من الجلوس.

(١٠) في حاشية ف بخط أبي حيان: «قال أبو القاسم السعدي: وعلى فُعْيِلَاء نحو غميضاء وكميهاء لغتان للعرب،

وهو عالم بدخيلانك، أي: يباطن أمرك». وفي المزهري ٢: ٢٧: عميضاء وكميلاء.

(١١) سقط «هم» من م. والمعنى: هم في غبار وجلبة وشتر.

(١٢) في النسختين: «من الباء ميماً». وكلا الوجهين صحيح ولكن سياق العبارة يقتضي ما أثبتنا.

وأما يَنَابِعات^(١) فإنما هو «يَفَاعِل» كيرامع،^(٢) ثمَّ جُمع بالألف والتاء وسُمِّي به، وليس بيناء مفرد على وزن «يَفَاعِلَات». فإنَّ ذلك بناءٌ لم يثبت من كلامهم.
[الرباعي المزيد]

وأما الرباعيُّ المزيد فقد تلحقه زيادة، وقد تلحقه زيادتان، وقد تلحقه ثلاث، فيصير على سبعة أحرف. وهو أقصى ما ينتهي إليه المزيد.
[المزيد فيه حرف واحد]

فأما الزيادة الواحدة فلا تلحق بنات الأربعة فصاعدًا من أولها، إلاَّ أسماء [١٤] الفاعلين والمفعولين الجارية على أفعالها.^(٣)

فإذا لحقت الزيادة [اسم] الفاعل، من الفعل الرباعي، كان على مُفَعِّل: نحو: مُدَحِّرَج.
وإذا لحقت اسم المفعول [منه]^(٤) كان على مُفَعَّل: نحو: مُدَحَّرَج.
وتلحق^(٥) الزيادة، فيما عدا ذلك من الرباعي، بعد الفاء، وبعد العين، وبعد اللام الأولى، وبعد اللام الأخيرة.

فإذا لحقت الزيادة بعد الفاء يكون:^(٦)

على فُتَعِّل: وهو قليل فيهما. فالاسم نحو: خُتَبَعَّة.^(٧) والصفة نحو: فُتَفَخَّر.^(٨)

وعلى فُتَعَّل: وهو قليل، ولم يَجِئ إلاَّ اسمًا، نحو: كَتَبَل.^(٩)

وعلى فَوَعَّل: نحو: دَوَدِمَس.^(١٠)

فأما هَيْدَكُر^(١١) فهو مقصور من هَيْدَكُور، وليس ببناء أصلي. فوزنه على هذا «فَيْعُلُول»

(١) يَنَابِعات: اسم موضع.

(٢) اليرامع: جمع يرمع. وهي حجارة رخوة. م: «يرامع». وانظر الكتاب ٢: ٣١٩ والخصائص ٣: ١٩٨ والمزهر ٢: ٢٧. وضبط «ينابعات» في معجم البلدان والمزهر بضم أوله.

(٣) كذا. وفاته ذكر المصادر نحو تدحرج، والصفة المشبهة، واسمي الزمان والمكان.

(٤) من م.

(٥) سقطت الواو من النسخين.

(٦) ف: فيكون.

(٧) الخنبة: اسم للاست.

(٨) القنفخر: الضخم الفارغ.

(٩) الكنهبل: شجر عظام.

(١٠) الدودمس: حية خبيثة.

(١١) الهيدكر: المرأة العظيمة اللحم.

كَخَيْسَفُوجٍ.^(١)

وكذلك خَنْصَرَفٍ^(٢) هو مثل^(٣) جَحْمَرَشٍ^(٤) وليس «فَنَعْلَلًا» لأن ذلك بناء غير موجود. فيكون من معنى «خَنْصَرَفٍ»، وليس^(٥) موافقًا له في الأصول.

وكذلك عَجُوزٌ شَهْبَرَةٌ^(٦) هو كَسَفَرَجَلَةٍ. وليس بـ«فَنَعْلَلَةٍ» لأن ذلك بناء غير موجود. فيكون أيضًا من معنى شَهْبَرَةٍ، ولا تكون الأصول متفقة، بل هما في ذلك كَسَبِطٍ وَسَبْطَرٍ.

وعلى فُعَلٍ: ولم يَجِئْ إِلَّا صِفَةً، نحو: شُمُخِرٌ.^(٧)

وعلى فُعَلٍ: ولم يَجِئْ إِلَّا صِفَةً، نحو: عَلُكْدٌ.^(٨)

وإذا لحقته بعد العين كان:

على فُعَالِيلٍ: ويكون فيهما. فالاسم: جُخَادِبٍ.^(٩) والصفة نحو: عَذَافِرٍ.^(١٠)

وعلى فُعَالِيلٍ: ويكون أيضًا فيهما. فالاسم نحو: حَبَارِجٍ.^(١١) والصفة نحو: قَرَاثِبٍ.^(١٢)

وعلى فُعَيْلَلٍ: ولم يَجِئْ إِلَّا صِفَةً، نحو: سَمِيدَعٍ.^(١٣)

وعلى فَعُولَلٍ: ويكون فيهما. فالاسم نحو: فَدَوَكْسٍ.^(١٤) والصفة نحو: سَرَوَمَطٍ.^(١٥)

(١) الخيسفوج: نبت. وانظر المزهري ٢: ٢٩.

(٢) الخنصراف: المرأة الضخمة اللحية الكبيرة الثديين. وفي حاشية ف بخط أبي حيان: «ابن سيده: الخاء والطاء: خظرف جلد العجوز: استرخى. وحكاها بعضهم بالضاد. وقد تقدم في حرف الخاء والضاد. وعجوز خنظرف: مسترخية اللحم».

(٣) م: ومثل.

(٤) الجحمرش: العجوز الكبيرة. وانظر المزهري ٢: ٢٩.

(٥) م: ولا يكون.

(٦) الشهيرة: الكبيرة المسنة. وانظر المزهري ٢: ٢٩.

(٧) الشمخر: الطامح النظر المتكبر.

(٨) العلكد: الضخم. وقد جاء من هذا البناء اسم هو الصُّلُخُم، وهو لرجل من طيء. انظر شرح الأنباري على المفصليات ص ٧٣٨ وشرح اختيارات المفضل ص ١٥٣٧.

(٩) الجخادب: ضرب من الجنادب.

(١٠) العذافر: الشديد الصلب من الإبل.

(١١) الحبارج: جمع حبرج. وهو ذكر الحباري.

(١٢) القراشب: جمع قرشب. وهو الضخم الطويل من الرجال.

(١٣) السמידع: السيد الموطأ الأكف.

(١٤) الفدوكس: الأسد. وفدوكس: حي من تغلب.

(١٥) السرومط: الطويل.

وعلى فَعْتَلَل: ولم يَجِئْ إِلَّا اسْمًا، وهو قليل، نحو: قَرَنْفَل.
 وعلى فَعْتَلَل: وهو قليل في الاسم نحو: جَحَنْفَل،^(١) كثير في الصفة نحو: حَزَنْبَل.^(٢)
 وعلى فَعَلَل: ويكون فيهما. فالاسم: شَفْلَح.^(٣) والصفة: عَدَبَس.^(٤)
 وعلى فُعْلَل: وهو قليل نحو: الصُّعْرُور.^(٥) ولم يَجِئْ إِلَّا اسْمًا.
 وأما دِحْنِدَح^(٦) فَصَوْتَانِ مُرْكَبَانِ. وأصلهما: دِح دِح.^(٧) وليس بـ«فِعْنِيل»، لأن ذلك لم يثبت
 في أبنية كلامهم.

وإذا لحقته بعد اللام [الأولى]^(٨) يكون:
 على فَعْلِيل: ويكون فيهما. فالاسم نحو: قِنْدِيل. والصفة نحو: شِنْظِير.^(٩)
 وعلى فُعْلِيل: وهو قليل. ولم يَجِئْ إِلَّا صِفَةً،^(١٠) نحو: غُرْنِيق.^(١١)
 وعلى فُعْلُول: ويكون فيهما. فالاسم نحو: زُنْبُور. والصفة نحو: شُنْحُوط.^(١٢)
 وأما زَرَنْبُوق^(١٣) وَبِرْعُوم^(١٤) وَبِرْشُوم^(١٥) وَصَعْفُوق^(١٦) فَإِنَّهَا مُخَفَّفَةٌ مِنَ الضَّمِّ
 لَأَنَّهُ قَدْ سُمِعَ فِي جَمِيعِهَا ضَمُّ الْأَوَّلِ. إِلَّا صَعْفُوقًا فَإِنَّهُ لَمْ يُسْمَعْ فِيهِ ضَمٌّ. وقد قيل: إنه
 (١) الجحَنْفَل: الضخم الشفة. فهو صفة لا اسم. قال سيويه «ولا نعلم فعللاً اسماً». الكتاب ٢: ٣٢٧ والمزهر ٢: ٣٠.

- (٢) الحزنبل: القصير الموثق الخلق.
- (٣) الشفلح: شجر.
- (٤) العدبس: الشديد الموثق الخلق من الإبل.
- (٥) الصعرر: الصمغ الطويل يشبه الأصابع.
- (٦) الدحنده: لعبة للصبيان. وانظر الخصائص ٣: ١٩٨ والمزهر ٢: ٣٠.
- (٧) دح دح: يقال للمقتر، معناها: أقررت فاسكت.
- (٨) من م.
- (٩) الشنظير: السيئ الخلق الفحاش.
- (١٠) سقط «لم يَجِئْ إِلَّا صِفَةً» من م.
- (١١) الغرنيق: الشاب الأبيض الناعم الحسن الشعر الجميل. وهو طائر معروف أيضًا. فهو اسم وصفة.
- (١٢) الشنحوط: الطويل.
- (١٣) الزرنوق: النهر الطويل.
- (١٤) البرعوم: كم ثمر الشجر.
- (١٥) البرشوم: ضرب من الثمر.
- (١٦) صعفوق: خدم في اليمامة. وانظر المزهر ٢: ٣١.

أعجمي^(١).

وعلى فَعْلُول: ويكون فيهما. فالاسم نحو: فِرْدَوْس وبرْدُون^(٢). والصفة نحو: عِلْطُوس^(٣).

وعلى فَعْلُول: نحو: فِلْطُوس^(٤). ولم يَجِئْ غيره.

وعلى فَعْلُول: ويكون فيهما. فالاسم نحو: قَرْبُوس. والصفة نحو: قَرْقُوس^(٥) وحَلْكُوك^(٦).

وعلى فَعْلُول: ولم يَجِئْ إِلَّا صَفَةً، وهو قليل، نحو: كَنْهَوْر^(٧).

وعلى فُعْلَال: ولم يَجِئْ إِلَّا اسْمًا، نحو: قُرْطاس^(٨).

وعلى فُعْلَال: ولا يكون إِلَّا في المضعف الذي الحرفان الأخيران^(١٠) منه بمنزلة الأولين -

فالاسم نحو: زَلْزَال^(١١) والصفة نحو: صِلْصَال^(١٢) - إِلَّا^(١٣) حرف واحد شَدُّ من غير المضاعف، حكاه الفراء وهو: ناقة بها خَزْعَال^(١٤).

فأما قول أوس^(١٥):

وَلَيْعَمَ مَأْوَى الْمُسْتَضِيفِ، إِذَا دَعَا وَالْخَيْلَ خَارِجَةً، مِنْ الْقَسْطَالِ
فَاتِمَّا أَرَادَ الْقَسْطَل. فاحتاج فأشيع الفتحة.

وعلى فُعْلَال: ويكون فيهما. فالاسم نحو: قَنْطَار. والصفة نحو: سِرْدَاح^(١٦). ولم يَجِئْ مضعفًا إِلَّا مصدرًا، كالزَّلْزَال والْقِلْقَال.

(١) انظر الخصائص ٣: ٢١٥ والمغرب ص ٢١٩ والجمهرة واللسان (صعق).

(٢) البرذون: واحد البراذين. وهي غير العراب من الخيل.

(٣) العلطوس: المرأة الحسنة.

(٤) الفلطوس: الكمرة العريضة. وضبطت في كتب اللغة بفتح الطاء. وفي المزهر ٢: ٣٠: علطوس.

(٥) القرقوس: القاع الصلب الأملس الواسع المستوي لا نبت فيه.

(٦) الحلكوك: الشديد السواد.

(٧) سقط من م.

(٨) الكنهور: السحاب المتراكم الثخين.

(٩) القرطاس: الصحيفة.

(١٠) م: الآخران.

(١١) م: الزلزال.

(١٢) الصلصال: المصوت من الحمر.

(١٣) إلّا ههنا: حرف عطف.

(١٤) الخزعال: داء.

(١٥) ديوانه ص ١٠٨ والخصائص ٣: ٢١٣. والمأوى: الملجأ. والمستضيف: المستفيث. والقسطال: غبار

الحرب.

(١٦) السرداح: الناقة الكريمة.

فَأَمَّا الدِّدَاءُ^(١) ف«فِعْلَاء» كعِلْبَاء^(٢) [فيكون]^(٣) في معنى الدِّدَاء ومخالفًا له في الأصول، لأنَّ الدِّدَاء: «فَعْلَال»، فيكون نحو سَبَط^(٤) وسَبَطِر. وهذا أولى من إثبات «فَعْلَال» مضعَّفًا غير مصدر، لأنه لم يستقرَّ [١٤ب] من كلامهم.

وعلى فَعْلَل: ولم يَجْئ إِلَّا صَفَةً، نحو: سَبَهَلَل^(٥).
وعلى فَعْلَل: ويكون فيهما. فالاسم نحو: عِرْبَد^(٦) والصفة نحو: قِرْشَب^(٧).
وعلى فَعْلَل: ولم يَجْئ إِلَّا صَفَةً، نحو: طُرْطُب^(٨).
وعلى فَعْلَل: ولم يَجْئ منه إِلَّا صَفَةً [نحو «عِرْبَد»]^(٩).

* * *

وإذا لحقته بعد اللام الأخيرة يكون:
على فَعْلَلِي: ولم يَجْئ إِلَّا صَفَةً، نحو: حَبْرَكِي^(١٠).
وعلى فَعْلَلِي: ولم يَجْئ إِلَّا اسمًا، وهو قليل، نحو: سَبَطَرِي^(١١).
وعلى فَعْلَلِي: ولم يَجْئ إِلَّا اسمًا، نحو: جَحْجَبِي^(١٢).
وعلى فَعْلَلِي: ولم يَجْئ إِلَّا اسمًا، وهو قليل، نحو: هِرْبَذِي^(١٣).
وعلى فَعْلَلِي: ولم يَجْئ أيضًا إِلَّا اسمًا، [وهو قليل]^(١٤)، نحو: هِنْدَبِي^(١٥).

-
- (١) الدِّدَاء: الليلة الشديدة الظلمة لاختفاء القمر فيها.
(٢) العلباء: عصب عنق البعير.
(٣) من م.
(٤) م: كسبط.
(٥) السبهل: الفارغ. يقال: جاء فلان سهلاً أي: بلا شيء لا سلاح ولا عصا.
(٦) العربد: ذكر الأفاعي.
(٧) القرشب: المسن.
(٨) الطرطب: الثدي الضخم المسترخي الطويل.
(٩) سقط ما بين معقوفين من النسختين. وأغفل أبو حيان بناء «فَعْلَل» في المبدع. وقال سيبويه: «ولا نعلم في الكلام على مثال فَعْلَل ولا فَعْلَل». الكتاب ٢: ٣٤٠. والزيادة أثبتتها لتمام العبارة. فالعريد: الشديد من كل شيء. ويسمى به ضرب من الحيات. فهو اسم أيضًا. وفي المزهري ٢: ٣١: «صِفْصِلٌ وَشِفْصِلٌ». قلت. كلاهما اسم، ويحتمل أن يكون الأول منهما وزنه: فَعْلَل.
(١٠) الحبركي: الغليظ الرقبة.
(١١) السبطري: مشية التبخر. وفي النسختين والمبدع: «سبطري». والتصويب من الكتاب ٢: ٣٣٩، وإن كانت الصناد لغة أيضًا. انظر الورقة ٣٨.
(١٢) جحجبي: حي من الأنصار. وفي حاشية ف بخط أبي حيان عن شيخه الحافظ الدماطي ذكر نسب الجحجبي.
(١٣) الهربذي: مشية فيها اختيال. وضبطت في م بفتح الثالث. وكذلك في الكتاب ٢: ٣٣٩. وكلا الوجهين صواب.
(١٤) من م.
(١٥) الهندي: بقلة من أحرار البقول. وضبطت في م بكسر الثالث، وكذلك في الكتاب ٢: ٣٣٩. وكلاهما صواب.

وعلى فُعَلِيَّة: ولم يَجِئْ إِلَّا اسْمًا، وتلزمه الهاء، نحو: سُلْحَفِيَّة.
وأما سُلْحَفَاة فليس فيه دليل على إثبات «فُعَلَاة». بل هو «فُعَلِيَّة»^(١) في الأصل، ثم قلبوا
الكسرة فتحة والياء ألفًا، وهي لغة فاشية في طَبْيٍّ. يقولون في رُضْيٍ: رُضْيٌ، وفي بَقْيٍ: بَقْيٌ.
وعلى فَعْلُوَّة: ولم يَجِئْ إِلَّا اسْمًا، والهاء لازمة له، نحو: قَمَحْدُوَّة.^(٢)

[المزيد فيه حرفان]

وأما الزائدتان فقد تكونان مُفترقتين أو مجتمعتين.^(٣) فإذا كانتا مفترقتين يكون:
على فَعْوَلَّى: ولم يَجِئْ إِلَّا اسْمًا، نحو: حَبْوَكْرَى.^(٤)
وعلى فَيَعْلُول: ويكون فيهما. فالاسم نحو: خَيْتَعُور.^(٥) والصفة نحو: عَيْطُمُوس.^(٦)
وعلى فَنَعْلِيل: ويكون فيهما. فالاسم^(٧) نحو: مَنَجْنِيْق. والصفة نحو: عَنَتْرِيْس.^(٨)
وعلى فَعَالِيل: ولا يكون فيهما إِلَّا إذا كُسِّرَ عليه الواحد للجمع. فالاسم نحو: قَنَادِيل.
والصفة نحو: غَرَانِيْق.^(٩)

وعلى فُعَالِيل: وهو قليل، ولم يَجِئْ إِلَّا اسْمًا، نحو: كُنَائِيل.^(١٠)
وعلى فُعَالِي: وهو قليل، ولم يَجِئْ إِلَّا اسْمًا، نحو: جُخَادِي.^(١١)
وعلى فَيَعْنَال: ولم يَجِئْ إِلَّا صِفَةً، وهو قليل، نحو: جَعْنَبَار.^(١٢)
وعلى فَيَعْلَال: ويكون فيهما. فالاسم نحو: الجَعْنَبَار.^(١٣) والصفة نحو: الطَّرِمَاح.^(١٤)

- (١) المزهر ٢: ٣١.
- (٢) القمحدوة: الهنة الناشئة فوق القفا خلف الأذنين.
- (٣) في النسختين: ومجتمعين.
- (٤) الحبوكرى: المعركة بعد انقضاء الحرب.
- (٥) الخيتعور: السراب.
- (٦) العيطموس: الناقة الفتية الحسنة العظيمة.
- (٧) في حاشية ف بخط أبي حيان: «وفنطليس للكثرة» وهي الحشفة.
- (٨) العنتريس: الناقة الوثيقة الغليظة الصلبة.
- (٩) الغرائيق: جمع غريق. وهو الشاب الأبيض الناعم الحسن الشعر الجميل.
- (١٠) كنائيل: اسم موضع.
- (١١) أبو جحادي: ضرب من الجنادب.
- (١٢) الجعنبار: القصير الغليظ.
- (١٣) الجنبار: فرخ الحبارى.
- (١٤) الطرماح: المرتفع العالي.

وعلى فَعَنْلِيل: نحو: شَمَنْصِير^(١). ولم يَجِئْ غيره، ولا أَتَحَقَّقُ أَنَّهُ عَرَبِيٌّ^(٢).
فَأَمَّا شَفَتَتَرَى^(٣) اسم رجل ف«فَعَلَّلَى» كَقَبَعَتَرَى^(٤) وليست النون زائدة، وإن كانت في محلّ زيادتها، لأن جعلها زائدة يؤدي إلى إثبات بناء لم يوجد، لأنه يكون وزنها إذ ذاك «فَعَنْلَلَى». وهو بناء لم يثبت في كلامهم. ويحتمل أن يكون وزنه^(٥) «فَعَنْلَلَى» وإن كان بناء لم يستقرّ في غير هذا الموضع، لأنك إن جعلت النون أصلية أخرجتها عما استقرّ فيها؛ ألا ترى أن النون إذا كانت ساكنة ثالثة، وبعدها حرفان [ولم تك مُدْغمة]،^(٦) لم تُلَفَّ إِلَّا زائدة، فيما عُرف اشتقاقه أو تصريحه؟ فلذلك كان القولان فيها^(٧) سائغين عندي.

وَأَمَّا قَرَنْقُول فَإِنَّه لم يَجِئْ إِلَّا في الشعر، نحو قوله:^(٨)
خَوْذُ أَنَاةٍ، كَالْمَهَاةِ، غُطْبُولُ كَأَنَّ فِي أَنْيَابِهَا قَرَنْقُولُ
فيمكن أن تكون الواو إشباعاً، مثلها في قوله:^(٩)
وَأَنْيِي، حَيْثُمَا يَثْنِي الْهَوَى بَصْرِي، مِنْ حَيْثُمَا سَلَكُوا، أَدْنُو فَأَنْظُرُو
يريد: فَأَنْظُرُو.

وَأَمَّا المَاطِرُونُ^(١٠) فزعم أبو الحسن^(١١) أن نونه أصلية، وأن وزن الكلمة عنده^(١٢) «فَاعِلُول». واستدل على ذلك بجزء النون، قال الشاعر:^(١٣)

- (١) شمنصير: اسم جبل.
- (٢) انظر الخصائص ٣: ٢٠٥. وفي المزه ٢: ٣٣: وقيل: هو خماسي الأصول.
- (٣) انظر المزه ٢: ٣٣.
- (٤) القبعثرى: الجمل الضخم العظيم.
- (٥) سقط من م.
- (٦) من م. ويريد أن المدغمة في نحو «عَجَنْس» هي مكررة من أصل، لا زائدة صرف. وأبو حيان يرى النونين زائدتين. الارتشاف ١: ١٠١.
- (٧) ف: فيهما.
- (٨) الخصائص ٣: ١٢٤ والإنصاف ص ٢٤ والمحتسب ١: ٢٥٩ واللسان والتاج (قرنفل). والخود: الفتاة الحسنة الخلق. والعطبول: الحسنة القامة.
- (٩) ابن هرمة. ديوانه ص ٢٣٩ والمحتسب ١: ٢٥٩ وشرح أبيات المغني ٦: ١٤٠ والخصائص ٣: ١٢٤ وسر الصناعة ١: ٢٩ والإنصاف ص ٢٣ - ٢٤ والخزانة ١: ٥٨ واللسان والتاج (شري) والتمام ص ٦١. ويثني: يُبَيِّل. والهوى: العشق. وحيث: ظرف متعلق بأنظرو. وما: زائدة. ومن حيث: بدل من حيث الأول. وخبر أن هو جملة أدنو. فحيثما في الموضعين غير شرطية: وقد تنازع في الأولى فعلان.
- (١٠) الماطررون: اسم موضع. وانظر الخصائص ٣: ٢١٦.
- (١١) وهو الأخفش الأوسط.
- (١٢) ف: وأن الكلمة عنده وزنها.
- (١٣) مطلع قصيدة تنسب إلى أبي دهيل الجمحي وعبد الرحمن بن حسان. الخزانة ٣: ٢٨٠ - ٢٨٢ والخصائص ٣: ٢١٦. وانظر الأغاني ١٣: ١٤٣. واعتزتي: نزلت بي. والماطررون: اسم موضع.

طالَ هَمْي، وَبِتْ كَالْمَحْزُونِ وَاعْتَرَتْني الهُمُومُ، بِالْمَاطِرُونِ
 ووجه استدلاله بكسر النون، على أنها أصل، هو أنها لو جعلت زائدة لكانت الكلمة جمعاً
 في الأصل شَمِي بِهِ، لأنَّ المفردات لا يوجد في آخرها واو ونون زائدين. والجمع إذا شَمِي به
 فله في التسمية طريقان: أحدهما أن تحكي فيه طريقته^(١) وقت أن كان جمعاً، فيكون في الرفع
 بالواو، وفي النصب والخفض بالياء. والطريقة الأخرى أن تجعل الإعراب في النون، وتقلب
 الواو ياء على كل حال، فتقول: ^(٢) هذا زَيْدِيْن، ورأيت زَيْدِيْنَا، ومررت بِزَيْدِيْن. فلَمَّا لم يَجِئ
 «الماطرُون» على وجه من هذين الوجهين قُضي عليه بأنه مفرد، فوجب عليه جعل النون أصليّة.
 ولهذا لا دليل له فيه، لأنَّ أبا سعيد وغيره من النحويّين حكوا في التسمية وجهين غير هذين
 [١٥]: أحدهما جعل الإعراب في النون، وإبقاء الواو على كل حال. فيقولون هذا يَاسِمُونُ،
 ورأيت يَاسِمُونَا، ومررت بيَاسِمُونِ. فيكون الماطرُونُ جمعاً شَمِي ^(٣) به، على هذا الوجه.
 والوجه الآخر أن تكون النون مفتوحة في كل ^(٤) حال، وقبلها الواو، فيقال: هذا يَاسِمُونُ البرّ،
 ورأيت يَاسِمُونُ البرّ، ومررت بيَاسِمُونُ البرّ. وقد جاء ذلك في الماطرُون. وعليه قوله: ^(٥)
 وَلَهَا بِالْمَاطِرُونِ، إِذَا أَكَلَ النُّمْلُ الَّذِي جَمَعَا
 وهذا ممّا يدلّ على أنه جمعٌ، مَحْكِيَّةٌ فيه حالة الرفع. إذ لو كان مفرداً لَأَثَّرَ فيه العامل، إذ لا
 موجب لبنائه. على أنَّ أبا سعيد السيرافي قال: أَظَنُّهَا فَارِسِيَّةٌ. فإذا كانت فلا حُجَّةَ فيها.
 والقول في المَاجِشُونِ ^(٦) كالقول في الماطرُون. وكذلك سِقْلَاطُونُ ^(٧) وَأَطْرَبُونُ ^(٨) وما
 كان نحو ذلك.

وَأَمَّا خَرْبَاشٌ ^(٩) من قول الشاعر: ^(١٠)

- (١) م: طريقته.
- (٢) م: فيقال.
- (٣) م: مستى.
- (٤) سقط من م.
- (٥) ينسب إلى الأختل ويزيد بن معاوية والأحوص. الكامل ص ٣٣٧ واللسان والتاج (مطرن) والعيني ١: ١٤٨ والألف باء ٢: ١٦٩ ومعجم البلدان ٧: ٣٦٦ وديوان الأختل ص ٣٨٩. وصلته بعده:
- خِرْفَةُ، حَتَّى إِذَا ارْتَبَعَتْ ذَكَرَتْ، مِنْ جِلْقِي، بِعَمَا
 والخرفة: ما يجتنى من الثمار والفواكه وارتفعت: دخلت في الربيع. والبيع: جمع ببيعة. وهي الكنيسة.
- (٦) الماجشون: ثياب مصبغة. وانظر الخصائص ٣: ٢١٧.
- (٧) السقلاطون: ضرب من الثياب.
- (٨) الأطربون: الرئيس السيد عند الروم.
- (٩) الخرباش: نبات من رياحين البر طيب الرائحة. وضبط في الخصائص ٣: ٢١٧ بضم الخاء والراء، وفي التاج (خربش) بضم الخاء وفتح الراء وبضمهما معاً. وانظر المزهري ٢: ٣٣.
- (١٠) في الخصائص ٣: ٢١٧ والتاج (خربش). والغور: ما انخفض من الأرض. والصرائم: جمع صريمة. وهي الأرض المحصود زرعها.

أَتَشْنَأُ رِيَاخَ السَّغُورِ، مِنْ نَحْوِ أَرْضِهَا، بِرِيحِ خَرَنْبَاشِ الصُّرَائِمِ وَالْحَقْلِ
فَيُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ فِي الْأَصْلِ خَرَنْبَشًا، ثُمَّ أُشْبِعَتْ^(١) فَتَحَتْهُ.

وإذا كانتا مجتمعتين يكون:
على فَعْلَوَيْل: ولم يَجِئْ إِلَّا اسْمًا^(٢)، نحو: قَنَدَوَيْل^(٣) وَهَنَدَوَيْل^(٤).
وعلى فَعْلَلَيْل: ولم يَجِئْ إِلَّا صِفَةً، نحو: عَرَطَلَيْل^(٥).
وعلى فَعْلَلَوْتُ: ولم يَجِئْ إِلَّا اسْمًا، نحو: عَنكَبَوْتُ.
وعلى فَعْلَلُول: ويكون فيهما. فالاسم نحو: مَنَجَّوْتُ^(٦) والصفة نحو: حَنَدَقُوق^(٧).
وعلى فَعْلَلَان: وهو قليل فيهما. فالاسم نحو: زَعْفَرَان. والصفة نحو: شَعْشَعَان^(٨).
وعلى فَعْلَلَان: ويكون فيهما. فالاسم نحو: عُقْرِيَان^(٩) والصفة نحو: عُزْدُمَان^(١٠).
وعلى فِغْلَلَان: ويكون فيهما. فالاسم نحو: جِنْدِمَان^(١١) والصفة نحو: جِدْرِجَان^(١٢).
وعلى فَعْلَلَاءَ: ولم يَجِئْ إِلَّا اسْمًا، نحو: بَرْنَسَاء^(١٣).
وعلى فُغْلَلَاءَ: ولم يَجِئْ إِلَّا اسْمًا، وهو قليل، نحو: قُرْفُصَاء^(١٤).
وعلى فِغْلَلَاءَ: ولم يَجِئْ إِلَّا صِفَةً، وهو قليل، نحو: طَرِمَسَاء^(١٥).

- (١) م: أثبتت.
(٢) كذا، ومثله في الكتاب ٢: ٣٣٦، مع أن المثالين التاليين صفتان لا اسمان.
(٣) القندويل: العظيمة الهامة.
(٤) الهندويل: الضخم.
(٥) العرطليل: الطويل.
(٦) المنجنون: الدولاب التي يستقى عليها.
(٧) الحندقوق: الرجل الطويل المضطرب. وفي المزهر ٢: ٣٢: «كذا ذكر سيبويه. وقال غيره: هي بقلة، فتكون اسمًا».
(٨) الشمشعان: الطويل الحسن الطول.
(٩) العقربان: دوية تدخل الأذن.
(١٠) العردمان: الغليظ الشديد الرقة. وفي ف والمبدع: «عردمان». والتصويب من م والكتاب ٢: ٣٣٨.
(١١) الحندمان: الجماعة أو القبيلة.
(١٢) الحدرجان: القصير.
(١٣) البرنسَاء: ابن آدم والناس.
(١٤) القرفصاء: ضرب من الجلوس.
(١٥) ليلة طرمساء: شديدة الظلمة.

وعلى فَعْلَلَاءَ: ولم يجئ إلا اسماء، نحو: هِنْدَبَاء. (١)
وأَمَّا شِفْصِلَى (٢) فَإِنْ ثَبَّتْ كَانَ فِيهِ دَلِيلٌ عَلَى إِثْبَاتِ «فَعْلَلَى» مِنْ كَلَامِهِمْ.
وعلى فُعْلَلِيلٍ: نحو: الْقَشْغَرِيَّةُ وَالشَّمْهَجِيحُ. (٣) ولم يجئ غيرهما. (٤)

[المزيد فيه ثلاثة أحرف]

وإذا حَقَّقْتَهُ ثَلَاثَ زَوَائِدَ كَانَ:
عَلَى فُعْلَلَلَانٍ: نحو: غَرْيَقْصَان. (٥) ولم يجئ إلا اسماء.
وأَمَّا هَزَنْبِرَانِ (٦) وَعَقْزُرَانِ (٧) فَإِنَّهُمَا تَثْنِيَّةٌ هَزَنْبَرٍ كَجَحَنْفَلٍ، (٨) وَعَقْزَرٍ كَعَدَبَسٍ. (٩) ثُمَّ شَمِيَّ
بِهِمَا. وَهَذَا أَوَّلَى مِنْ إِثْبَاتِ بِنَاءِ عَلَى وَزْنِ «فَعْلَلَانٍ» أَوْ «فَعْلَلَانِ»، وَلَمْ يَثْبُتْ مِنْ كَلَامِهِمْ.
وعلى فَعْوَلَلَانٍ: وهو قليل، نحو: عَبْوُثُرَان. (١٠)
وعلى فَعْلَلَاءَ: [ولم يجئ إلا اسماء]، (١١) وهو قليل، نحو: بَرُونَسَاء. (١٢)
وعلى فُعْلَلَاءَ: ولم يجئ أيضًا إلا اسماء، وهو قليل، نحو: جُخَادِبَاء. (١٤)
وأَمَّا مُفْعِلَيْنِ (١٥) فَ«مُفْعِلَلٍ» وَالْبَاءُ أَصْلٌ فِي بَنَاتِ الْأَرْبَعَةِ. وَلَا يَكُونُ «مُفْعِلَعْلًا»، لِأَنَّهُ لَيْسَ مِنْ
أَبْنِيَةِ كَلَامِهِمْ.

-
- (١) الهندباء: بقلة من أحرار البقول.
(٢) بسكون الفاء وفتحها في ف، وأثبت الناسخ أنها كانت في المتن بسكون الفاء. وفي الحاشية بخط أبي حيان: «شفصلى: نبات يلتوي على الشجر. ذكره ابن القوطية». قلت: وحقه أن يجعل في باب الزيادتين المفترقتين لا المجتمعتين.
(٣) السهميج: ما حقن من ألوان الإبل في سقاء غير ضار، فلبث ولم يأخذ طعمًا.
(٤) كذا، ومثله في المزهري ٢: ٣٢. والطمانينة والشمأزيرة والشمخيرية... من هذا البناء.
(٥) العريقصان: نبات.
(٦) الهزنبيران والهزنبزان: السبيء الخلق. وجعله ابن عصفور اسماء، وكذلك السيوطي في المزهري ٢: ٣٣. وهو صفة كما ذكر ابن جني في الخصائص ٣: ٢٠١ حيث أنكر الادعاء بأنه مثني.
(٧) عفزان: اسم رجل. الخصائص ٣: ٢٠٢.
(٨) الجحنفل: الغليظ الشفة.
(٩) العدبس: الشديد الموثق الخلق من الإبل.
(١٠) العبوثران: نبات طيب الريح. ف: نحو عبوثران وهو قليل.
(١١) من م.
(١٢) ف: قالوا.
(١٣) البرناساء: الناس.
(١٤) الجخادباء: ضرب من الجنادب. ف: جخادباء. م: جحادباء.
(١٥) المفيعن: المنتصب. وفيه روايات. انظر ديوان الهذليين ٢: ٨٦ وشرح أشعار الهذليين ص ٣٢٢ والخصائص ٣: ١٩٦.

وأما السِّلْطِيطُ^(١) فزعم أبو سعيد أنه جاء في الشعر. والمتوهم أنه ليس من كلامهم، فإذا كان كذلك فلا يثبت به «فِعْلِيل»^(٢).

وأما عُقْرَبَانُ^(٣) فيمكن أن يكون أصله عُقْرَبَانٌ خفيفًا كَثُغْلَبَانُ،^(٤) ثم ضُعِفَتِ الباء كما تُضَعَّفُ أواخر الأسماء، لأنها آخِرٌ لَأَنَّ الألف والنون تَجْرِيَانِ مجرى تاء التانيث. ولذلك إِنَّمَا يُضَعَّرُ من الاسم الذي يكونان فيه الصدر،^(٥) كما أنه لا يُضَعَّرُ من الاسم الذي فيه تاء التانيث إِلَّا صدره. فإن قيل: إِنَّمَا تَفْعَلُ ذلك العربُ في الوقف. قيل: يكون هذا من إجراء الوصل مُجْرَى الوقف.

[الخماسي المزيد]

وأما الخماسي فلا تلحقه إِلَّا زيادة واحدة، فيصير على ستة أحرف ويكون:
على فَعْلِيل: ويكون^(٦) فيهما. فالاسم نحو: خَنْدَرِيس. ^(٧) والصفة نحو: دَرْدِيس.^(٨)
وعلى فَعْلَلُول: ولم يَجِئْ إِلَّا اسمًا، نحو: يَسْتَعُور.^(٩)
وعلى فِعْلَلُول: ولم يَجِئْ إِلَّا صفةً، وهو قليل، نحو: قِرْطَبُوس.^(١٠)
وعلى فَعْلَلَى: ولم يَجِئْ أيضًا إِلَّا صفةً، وهو قليل، نحو: قَبْعَثْرَى.^(١١)
وعلى فُعْلِيل: ويكون فيهما. فالاسم نحو: خُزْعِيل.^(١٢) والصفة نحو: قُدْعِيل.^(١٣)
وأما سَمَرْطُولُ^(١٤) من قوله: ^(١٥) [١٥ ب]

- (١) السِّلْطِيط: القاهر من السلاطة. وفيه روايات. انظر الخصائص ٣: ٢١٥ واللسان والتاج (سلط). قلت: والسِّلْطِيط ليس بالرابعي المزيد فيه ثلاثة أحرف. وذكره ههنا وهم.
- (٢) ف: فَعْلِيلًا.
- (٣) العقربان: دوية تدخل الأذن. وانظر الخصائص ٣: ٢١٠ - ٢١١ والمزهر ٢: ٣٣.
- (٤) الثعلبان: ذكر الثعالب.
- (٥) م: تكون فيه الصدر.
- (٦) سقط من م.
- (٧) الخندريس: الخمر.
- (٨) الدرديس: الشيخ الهرم.
- (٩) البستور: شجر.
- (١٠) القرطوبوس: الناقة العظيمة الشديدة.
- (١١) القبعثرى: الجمل الضخم العظيم.
- (١٢) الخزعيل: الباطل.
- (١٣) القذعيل: الشيخ الكبير.
- (١٤) السمرطول: الطويل المضطرب. وانظر الخصائص ٣: ٢٠٧ - ٢٠٨ والمزهر ٢: ٣٤.
- (١٥) الخصائص ٣: ٢٠٧ واللسان والتاج (سمرطل). والثيف: الطويل في ارتفاع. والشعشع: الطويل العنق. يصف جمالًا.

* على سَمَرُطُولٍ، نِيافٍ، شَعَشَعٍ *

فلا يثبت به «فَعْلُولٌ»، لأنه لم يُسمع قَطُّ في نثر. وإِنَّمَا سُمِعَ في الشعر، وهم مما يحزفون في الشعر،^(١) إِذَا اضْطُرُّوا إِلَى ذلك. قال: (٢)

* يَسْتَبْخِلُ الدَّقِّينَ، عَيْسَجُورٍ *

وإِنَّمَا هو سَبْخَلٌ بمنزلة قَمَطَرٍ. فكذلك سَمَرُطُولٌ يمكن أن يكون مُحَرَّفًا من سَمَرُطُولٍ، كَعَضْرُفُوط. (٣)

فأَمَّا دُرْدَاقِسُ^(٤) فلا يَتَحَقَّقُ كونها من كلام العرب. قال الأصمعي: أَظْهَرُها رُومِيَّةٌ. (٥) فلا يَنْبَغِي أن يَثْبُتَ بها «فُعْلَالٌ». وكذلك خُزْرَانِقُ^(٦) أصله فارسي^(٧) فلا حُجَّةٌ فيه. وأَمَّا قَرَعْبَلَانَةٌ^(٨) فلم تُسَمَّعْ إِلَّا من كتاب «العَيْن»، فلا يَنْبَغِي أن^(٩) يُلْتَفَتَ إِلَيْهَا.

(١) سقط «وهم مما يحزفون في الشعر» من النسختين، وألحقه ناسخ ف بالحاشية.

(٢) العجاج. ديوانه ص ٧٧ والخصائص ٢: ٣٣٩ و ٤٣٨ و ٣: ٢٠٧. والسبيل الدين: العظيمة الجانبين. والعيسجور: الكريمة النسب. يصف ناقة.

(٣) العضر فوط: ذكر العطاء.

(٤) الدراقس: طرف العظم الناتئ فوق القفا.

(٥) انظر الخصائص ٣: ٢٠٤ والمزهر ٢: ٣٤.

(٦) الخوراني: ضرب من ثياب الديباج.

(٧) انظر الخصائص ٣: ٢٠٥.

(٨) القرعبلانة: دوية عريضة. انظر الخصائص ٣: ٢٠٨ والمزهر ٢: ٣٤.

(٩) ف: فلا.

(١٠) سقط «ينبغي أن» من م. ولم ينفرد العين بذكرها. انظر الاستدراك على سيبويه ص ٣٧ والصباح والعين والمحكم والقاموس واللسان والتاج (قرعبل).

بَابُ (١) أَبْنِيَّةُ الْأَفْعَالِ

الأفعال تنقسم قسمين: ثلاثي ورباعي. وكلاهما ينقسم قسمين: مزيد وغير مزيد.

[الماضي الثلاثي]

فأما الثلاثي غير المزيد فله ثلاثة أبنية: (٢)

فَعَلَ: كـ «ضَرَبَ».

وَفَعَلَ: كـ «عَلِمَ».

وَفَعَّلَ: كـ «ظَرَفَ».

وأما الثلاثي المزيد فينقسم ثلاثة أقسام: قسم جاء على وزن الرباعي وهو ملحق به، وقسم جاء على وزن الرباعي وليس بملحق به، (٣) وقسم لم يجرى على وزنه.

فالملحق ما جاء:

على فَعَّلَ: نحو: يَظَرُّ. (٤)

وعلى فَعَّلَلَ: نحو: جَلَبَبَ (٥) وشَمَلَلَ. (٦)

-
- (١) انظر في هذا الباب ٢: ٣٣٠ - ٣٣٥ و ٣٤٠ من الكتاب ٢: ٣٧ - ٤٢ من المزمهر.
- (٢) في حاشية ف بخط أبي حيان عن ابن مالك أن فعل الأمر والفعل المبني للمفعول هما أصلان، بدليل وجود أفعال أمر لا مضارع لها، وأفعال مبنية للمفعول لا معلوم لها.
- (٣) ف: وفيه. وسقط من م.
- (٤) يظطر: عالج الدواب.
- (٥) جلبب: ألبس الجلباب.
- (٦) شملل النخل: أخذ شماليله.

وعلى فَوَعَلَ: نحو: حَوَّلَ. ^(١)

وعلى فَعْوَلَ: نحو: بَجَّهَوْرَ. ^(٢)

وعلى فَعْتَلَ: نحو: قَلَنْسَ. ^(٣) وهو قليل.

وعلى يَفْعَلْ: نحو: يَرْنَأُ لِحَيْتَهُ. ^(٤)

وعلى فَعْلَى: نحو: قَلَسَى. ^(٥)

وهذه الأمثلة مُلْحَقَةٌ بـ «فَعَّلَلْ» من الرباعي، نحو: قَوَّطَسَ. ^(٦) ويجيء:

على تَفْعَلَى: نحو: تَقَلَّسَى ^(٧) وَتَجَعَّبَى. ^(٨)

وعلى ^(٩) تَفْعَلَتْ: نحو: تَعَفَّرَتْ.

وعلى تَفْعَنْلَ: نحو: تَقَلَّسَ.

وعلى تَفْعَلَلْ: نحو: تَجَلَّيَبَ.

وعلى تَفْعِيْعَلْ: نحو: تَشَيْطَنَ.

وعلى تَفْوَعَلَ: نحو: تَجَوَّرَبَ.

وعلى تَفْعَوَلَ: نحو: تَرَهَوَكَ. ^(١٠)

وعلى تَفَاعَلَ: نحو: تَغَافَلَ.

وعلى تَفْعُلْ: نحو: تَكْرُمَ.

وعلى تَفْعُلْ: نحو: تَمْسَكَنَّ.

وهذه الأمثلة مُلْحَقَةٌ بـ «تَفْعَلَلْ» من الرباعي، نحو: تَذَحْرَجَ.

(١) حوَّلَ: كبر وعجز عن الجماع.

(٢) جَهْوَر: رفع صوته.

(٣) قلنس: ألبس القلنسوة.

(٤) يرْنَأُ لحيته: صبغها باليرناء. وهي الحناء.

(٥) قلَسَى: ألبس القلنسوة.

(٦) قَوَّطَسَ: أصاب القوطاس. وقد أهمل ابن عصفور بعض الأبنية. انظر شرح الشافية ١: ٦٩.

(٧) تَقَلَّسَى: لبس القلنسوة.

(٨) تَجَعَّبَى الجيش: ازدحم.

(٩) سقط من م.

(١٠) ترهوك في المشي: كان كأنه يموج فيه.

وعلى^(١) افْعَلَّل: نحو: اقْعَنَسَسَ.^(٢)

وعلى^(٣) افْعَلَلِي: نحو: اسْلَنْقِي.^(٤)

وهذان المثالان مُلحقان ببناء «افْعَلَّل»^(٥) من الرباعي، نحو: احرْنَجَمَ.^(٦)

والذي يُعَلَّم به أنَّ هذه الأمثلة مُلحقة، ببناء ما ذكرنا، مجيء مصادرها على حَسَبِ مصادر ما أُلْحِقَتْ به. فتقول: جَلْبِيَّةٌ وَسَمَلَّةٌ وَيَظَرَّةٌ وَجَهْوَرَةٌ وَقَلْنَسَةٌ وَقَلْسَاءٌ، كما تقول: قَوْطَسَةٌ. وتقول: نَجْلَبِيَّةٌ وَنَشِيْطُنَا^(٧) وَنَجْوَزَا وَتَرْهَوْكَا^(٨) وَنَمْسَكُنَا وَتَغَاغَلَا وَتَكْرُمَا، كما تقول: تَدَخْرَجَا. وتقول: اسْلِنْقَاءٌ وَاقْعِنْسَاءٌ، كما تقول: احرْنِجَامَا.

وغير الملحق ما جاء:

على أَفْعَلَّ: نحو: أَكْرَمَ.

وعلى فاعَلَّ: نحو: ضارَبَ.

وعلى فَعَّلَ: نحو: ضَرَبَ.

فهذه الأمثلة على وزن «دَخْرَجَ»، وليست ملحقة به، بدليل أنك لا تقول «ضارَبَةً» ولا «ضَرَبَةً» ولا «أَكْرَمَةً»، كما تقول: دَخْرَجَةٌ.

والذي لم يَجِئ على وزن الفعل^(٩) ما كان:

على انْفَعَلَ: نحو: انْطَلَقَ.

أو^(١٠) افْتَعَلَ: نحو افْتَدَرَ.

(١) م: أو على.

(٢) اقْعَنَسَسَ: رجع وتأخر.

(٣) في النسختين: أو على.

(٤) اسْلَنْقِي: نام على ظهره.

(٥) م: افْعَلَّل.

(٦) احرْنَجَم القوم: ازدحموا.

(٧) سقط من م.

(٨) سقط من م.

(٩) في حاشية ف: يعني الرباعي.

(١٠) م: وعلى.

أو اسْتَفْعَلَ: نحو: اسْتَخْرَجَ.^(١)

أو أَفْعَلُ: نحو: احْمَرَّ.

أو أَفْعَالُ: نحو: احْمَارُ.

أو أَفْعُولُ: نحو: اعلَوْطَ.^(٢)

أو أَفْعُوْعَلُ: نحو: اغْدُوْدَنَ.^(٣)

فهذه الأمثلة من مزيد الثلاثي، وليس لها نظير في الرباعي.

فأما هَرَقْتُ وهَرَحْتُ فأصلهما: أَرَقْتُ وَأَرَحْتُ، والهاء بدل من الهمزة. وأصله: أَرَقْتُ وَأَرَحْتُ^(٤). وكذلك أَهَرَقْتُ أصله: أَرَقْتُ، والهاء زائدة، وكذلك أَهَرَحْتُ. وكذلك أَطَاعَ فأصله: أَطَاعَ، والسين زائدة. فلا يثبت بشيء من ذلك وزن للفعل، على خلاف ما ذكر، لأن هذه أشياء شذت ولم تطرد في بابها.

وأما «افْعُولُ» نحو: اعْثُوجِجَ البعير،^(٥) و«افْعُوْعَلُ» نحو: احْوَنَصَلَ الطائر،^(٦) و«افْعِيْلُ» نحو: اهْبِيحَ الرجل،^(٧) فلم يذكرها أحد إلا صاحب «العين»، فلا يلتفت إليها.

وأما ما حكاه^(٨) بعض اللغويين، من قولهم: سَنَبَلَ الزُّرْعُ وَأَسْنَبَلَ،^(٩) ودَنَقَعَ الرجلُ، إذا افتقر فكأنه لَصِقَ بالدُّقْعاء، [١٦ أ] و^(١٠) ما حكاه أبو عبيد^(١١) من قولهم: كَنَثَّاتٌ لِحِيَّتُهُ وَكَنَثَّاتٌ،^(١٢) فلا حجة في شيء من ذلك على إثبات «فَعْعَلُ». بل تكون النون أصلية، وهي على^(١٣) وزن

(١) كذا. واستفعل هو على وزن الرباعي المزيد: احرنجم.

(٢) اعلوطُ البعير: تعلقت بعنقه وعلوته. قلت: وافْعُولُ على وزن احرنجم.

(٣) اغدودن الثبت: طال. قلت: وافْعُوْعَلُ على وزن احرنجم أيضًا.

(٤) كذا. وهو تكرار لما مضى قبل. وسقط «وأرحت» من م.

(٥) اعثوجج: أسرع.

(٦) احونصل: ثنى عنقه وأخرج حوصلته.

(٧) اهبيح: مشى مشية فيها تبختر وتهاد. وانظر العين والقاموس واللسان والتاج (هبيح).

(٨) ف: ما حكى.

(٩) سنبل وأسبل: أخرج سنبله.

(١٠) م: وأما.

(١١) م: أبو عبيدة.

(١٢) كنثأت وكنثأت: طالت وغزر شعرها.

(١٣) سقط من م. وذكر ابن عصفور في ص ٤٩ ما يخالف هذا.

«فَعَلَّ» كـ «دَخَرَج». ويكون سَبَّلَ من أَشْبَلَ كَسَبَطَ من سَبَطَر. وكذلك دَنَقَعَ من الدَّقَعاء، وَكَنَثَأَ من كَنَثَأَ.

وكذلك قولهم: طَشِيأَ رَأْيَهُ وَرَهِيأَ إِذَا خَلَطَ، لا حُجَّةَ فِيهِ عَلَى إِثْبَاتِ «فَعِيلَ». بل يحتمل أمرين: أحدهما أن تكون الياء أصلاً في بنات الأربعة، كما كانت في يَسْتَعُور^(١) لَهْلَأَ يُوْذِي إِلَى إِثْبَاتِ بِنَاءٍ لَمْ يَسْتَقَرَّ فِي كَلَامِهِمْ، وَهُوَ «فَعِيلَ». والآخر أن يكون أصله: رَهِيأَ وَطَشِيأَ، عَلَى وَزْنِ «فَعَلَى» كـ «قَلَسَى»، ثُمَّ أُبْدِلَتْ^(٢) الهمزة من الألف.

وَأَمَّا اكَوَهْدُ الْفَرُخِ^(٣) وَاكْوَأَلُ الرَّجُلِ^(٤) فوزنهما «افْعَلَّ» نحو: اقشَعَرُ^(٥) والواو أصل في بنات الأربعة، كما كانت أصلاً في وَرَثَتِلْ^(٦) لَأَنَّ «افْوَعَلَ» بناء لم يستقر في كلامهم.

[المضارع الثلاثي]

وَأَمَّا المضارعات فالمتعقبات منها أن يجيء مضارع «فَعَلَ» أبداً على «يَفْعُلُ»^(٧) بضم العين كالماضي، نحو: ظَرَفَ يَظْرَفُ وَشَرَفَ يَشْرَفُ. ومضارع «فَعَلَ» على «يَفْعُلُ» بفتح العين، نحو: شَرِبَ يَشْرَبُ وَخَلِدَ يَخْلُدُ.

و«فَعَلَ» لا يخلو أن يكون للمغالبة، أو لا يكون:

فإن كان للمغالبة فإنَّ مضارعه أبداً على «يَفْعُلُ» بضم العين،^(٨) نحو: ضَارَبَنِي فَضَرَبْتُهُ أَضْرَبُهُ، وَكَابَرَنِي فَكَبَّرْتُهُ أَكْبَرُهُ، وَفَاضَلَنِي فَفَضَّلْتُهُ أَفْضَلُهُ. هذا ما لم يكن معتلاً العين أو اللام بالياء، أو معتلاً الفاء بالواو. فإن كان كذلك لزم المضارع «يَفْعُلُ» بكسر العين، نحو قولك: راماني فَرَمَيْتُهُ أَرَمِيهِ، وسائرني فسيرته أَسِيرُهُ أَي: عَلَبْتُهُ فِي السَّيْرِ، وواعدني فَوَعَدْتُهُ أَعِدُّهُ. وزعم

(١) اليستعور: شجر. وهو خماسي لا رباعي.

(٢) م: وأبدلت.

(٣) اكوهد: ارتعد إلى أمه لتزفه. م: افوهد.

(٤) اكوأل: كان قصيراً في غلظ وشدة.

(٥) م: كاقشعر.

(٦) الورتل: الداهية.

(٧) في حاشية ف بخط أبي حيان: شذ: كُذِّتْ تَكَادُ.

(٨) في حاشية ف بخط أبي حيان: «حكى الجوهري: خاصمت فلاناً... يَخْصِمُونُ». الصحاح (خصم). وفيها أيضاً أن اختلاف العين في الحركة بين الماضي والمضارع أقسى من اتفاقها، وأن فَعَلَ يَفْعُلُ قياسه اللزوم مثل فَعَلَ يَفْعُلُ.

الكسائي أنه يجيء على «أَفْعَلْ» بفتح العين، إذا كان عينه^(١) حرف حلق، نحو: فَاخْرَنْي فَفَخَّرْتُهُ أَفْخَرْتُهُ.^(٢)

فإن لم يكن للمغالبة فلا يخلو أن يكون مُعْتَلٌّ الفاء بالواو، أو مُعْتَلٌّ العين أو اللَّام بالياء أو بالواو،^(٣) أو مُضَعَّفًا، أو غير ذلك:

فإن كان مُعْتَلٌّ الفاء بالواو فإن مضارعه أَبَدًا على «يَفْعُلُ»^(٤) بكسر العين، نحو: وَعَدَ يَعِدُ وَوَزَنَ يَزِنُ. وتُحذف الواو لوقوعها بين ياء وكسرة في: يَعِدُ، ثُمَّ تُحْمَلُ فِي: أَعِدُ وَنَعِدُ^(٥) وَتَعِدُ، عليه لما يُبَيِّنُ^(٦) في التصريف، إن شاء الله.

فإن كان مُعْتَلٌّ العين أو اللَّام^(٧) بالواو كان المضارع أَبَدًا على «يَفْعُلُ» بضم العين، نحو: غَزَا يَغْزُو وَقَالَ يَقُولُ.

وإن كان مُعْتَلٌّ العين أو اللَّام بالياء فإن المضارع منه أَبَدًا^(٨) على «يَفْعُلُ» بكسر العين، نحو: رَمَى يَرْمِي وَبَاعَ يَبِيعُ.

وإن كان مُضَعَّفًا فلا يخلو أن يكون مُتَعَدِّيًا أو غير مُتَعَدِّ. فإن كان غير مُتَعَدِّ فإن مضارعه أَبَدًا يجيء على «يَفْعُلُ» بكسر العين، نحو: فَرَّ يَفْرُ وَشَدَّ الشَّيْءُ يَشْدُ. ^(٩) وإن كان مُتَعَدِّيًا فإن مضارعه أَبَدًا يجيء^(١٠) على «يَفْعُلُ» بضم العين، نحو: رَدَّه يَرُدُّهُ وَشَدَّه يَشْدُّهُ.

فإن كان غير ذلك فلا يخلو أن تكون لامه أو عينه حرف حلق، أو لا يكون. فإن كان

- (١) في شرح الشافعية ١: ٧١ «عينه أو لامه». وانظر ما رد به شارح الشافعية زعم الكسائي. ف: «العين».
- (٢) في حاشية ف بخط أبي حيان نقلًا من خط السخاوي في شرح المفصل أن أبا زيد روى مضارع حلقي العين بالضم، وأن المثال الواوي لم يرد في المضارع مضموم العين في غير المغالبة إلا قولهم: وَجَدَ يَجِدُ.
- (٣) ف: أو مُعْتَلٌّ العين بالواو أو الياء، أو اللَّام بالواو أو بالياء.
- (٤) يعني: قبل حذف الفاء. ولأ فهو «يَعِلُ».
- (٥) سقط من م.
- (٦) في الورقة ٣٩. م: لما يحكم.
- (٧) م: مُعْتَلٌّ اللَّام أو العين.
- (٨) ف: أَبَدًا منه.
- (٩) في حاشية ف بخط أبي حيان عن ابن مالك أنه شد من اللازم أفعال جاءت على «يَفْعُلُ». وهي مضارع: مَرَّ و... انظر الارتشاف ١: ٨٠ - ٨١.
- (١٠) ف: يجيء أَبَدًا.

كذلك فإن مضارعه أبداً على «يَفْعَلُ» بفتح العين، نحو: قَرَعَ يَقْرَعُ وَقَعَزَ يَفْعَزُ وَرَأَرَ يَرَأُرُ. وإن لم يكن كذلك فإن مضارعه أبداً يجيء على: «يَفْعُلُ» و«يَفْعُلُ» بكسر العين وضمها، نحو: ضَرَبَ يُضَرِبُ وَقَتَلَ يَقْتُلُ وَجَلَسَ يَجْلِسُ وَقَعَدَ يَقْعُدُ.^(١) وقد يجتمعان في الفعل^(٢) الواحد، نحو: عَكَفَ يَعْكِفُ وَيَعْكُفُ. وهما جائزان، شيعا للكلمة^(٣) أو لم يُسمع إلا أحدهما.

وأما المزيد على ذلك فإنك إذا أردت المضارع فلا يخلو أن تكون في أوله همزة وصل، أو تاء زائدة، أو لا يكون كذلك.

فإن كان كذلك فإن المضارع منه بمنزلة الماضي. إلا أنك تزيد حرف المضارعة مفتوحاً وتكسب ما قبل الآخر، فيما أوله همزة وصل، وتزيد حرف المضارعة مفتوحاً لا غير، فيما أوله التاء، فتقول: انطَلَقَ يَنْطَلِقُ واستخرجَ يَسْتَخْرِجُ وتغافلَ يَتَغَاوَلُ وتشجعَ يَتَشَجَّعُ.

وإن كان غير ذلك فَعَلْتَ فيه ما فعلت فيما في^(٤) أوله همزة وصل. إلا أنك تضم حرف المضارعة، فتقول: سَلَقَى يُسَلِقِي وَجَلَبَبَ يُجَلْبِبُ وَأَكْرَمَ يُكْرِمُ وَضَرَبَ يُضَرِبُ وضاربُ يُضَارِبُ.

وشد من «فَعِلَ» شيء، فجاء مضارعه على «يَفْعِلُ» بكسر العين، نحو: نَعِمَ يَنْعِمُ وَحَسِبَ يَحْسِبُ وَوَقَّ يَمُوقُ وَوَرَّثَ يَرِثُ وَوَلَّى يَلِي وَوَرَعَ يَرِغُ وَوَعَمَ يَعمُ^(٥) وَوَغَمَ يَغْمُ^(٦) وَوَجَرَ يَجِرُ^(٧) وَوَعَزَ صَدْرُهُ يَغِزُ^(٨) [١٦ ب] وَوَثِقَ يَثِقُ وَوَفَّقَ يَفِيقُ وَوَرِيَ الزُّنْدُ يَرِي وَوَطِئَ يَطَأُ وَوَسِعَ يَسْعُ^(٩).

والدليل على أن «يَطَأُ وَيَسْعُ» في الأصل إنما هو «يُوطِئُ وَيُوسِعُ»، ثم فُتحت العين لكون اللام

(١) م: «وقعد يقعد وجلس يجلس». قلت: وذكره «قعد يقعد» ههنا سهو، لأنه حلقي العين.

(٢) م: للفعل.

(٣) م: «كلمة». وانظر المظهر ٢: ٣٩.

(٤) سقط من م.

(٥) وعم: قال انعم.

(٦) وغم: حقد.

(٧) وحر صدره: حقد ووغر.

(٨) وغر صدره: امتلأ غيظاً.

(٩) قدم ناسخ م وآخر وأسقط بعض الأمثلة. وانظر المظهر ٢: ٣٧ - ٣٨. وما كان من هذه الأفعال مثلاً فوزن مضارعه «يَعْلُ»، لأن فاءه محذوفة. وفي حاشية ف بخط أبي حيان أن بعض ما شد من هذه الأفعال جاء أيضاً على القياس، نحو: حسب ونعم ووله وييس.

حرف حلق، حذف الواو منهما. ولم يُعْتَدَّ بالفتحة لكونها عارضةً. ولو كانت أصليةً لم تُحذف الواو، كما لم تُحذف من: يَوْجَلُ وَيَوْحَلُ.^(١)

وَشَدُّ مِنْهُ أَيْضًا^(٢) شيء، فجاء على «يَفْعُلُ» بضمة العين، وهو: نَعِمَ يَنْعُمُ وَقَضِلَ يَفْضُلُ وَخَضِرَ يَخْضُرُ، وَمِثُّ تَمُوتُ فِي لُغَةٍ مِنْ يَكْسِرُ الْمِيمَ، وَدِمَّتْ تَدُومُ.

وَشَدُّ^(٣) أَيْضًا مِنْ «فَعَلَ» الَّذِي فَاءُه واو لفظة واحدة، فجاء مضارعها على «يَفْعُلُ» بضمة العين. وهي: وَجَدَ يَجِدُ. وأصله «يَوْجُدُ»، فحُذِفَت الواو لكون الضمة هنا شاذًا والأصل الكسر، فحذفت الواو كما لحذفت^(٤) مع الكسرة. و[على]^(٥) ذلك قوله:^(٦)

لَوْ شِئْتُ قَدْ نَقَعَ الْفُؤَادُ بِشَرْبَةٍ تَدْعُ الصُّوَادِي لَا يَجِدُنْ عَلِيًّا
وَشَدُّ أَيْضًا شَيْءٌ مِنْ «فَعَلَ» الْمُعْتَلِّ اللَّامِ، فجاء مضارعه على «يَفْعُلُ» بفتح العين، وهو: قَلَى يَقْلَى^(٧) وَعَثَى يَعْثَى^(٨) وَجَبَى يَجْبَى وَأَتَى يَأْتَى.^(٩)

وَشَدُّ أَيْضًا مِنْ «فَعَلَ» الصَّحِيحِ اللَّامِ شَيْءٌ، فجاء مضارعه على «يَفْعُلُ» بفتح العين، وهو: قَنَطَ يَقْنَطُ وَزَكَنَ يَرْكَنُ.

وَشَدُّ أَيْضًا مِنْ «فَعَلَ» الْمُضَاعَفِ الْمُتَعَدِّي شَيْءٌ، فجاء مضارعه على «يَفْعُلُ» بكسر العين، وهو: هَرَأَ الْكَأْسَ يَهْرُؤُهَا^(١٠) وَعَلَّه يَعْلَهُ وَحَبَّ الشَّيْءَ يَحِبُّهُ.^(١١)

(١) يوحل: يقع في الوحل.

(٢) م: وشد أَيْضًا مِنْهُ.

(٣) نقل البغدادي هذه الفقرة في شرح شواهد الشافية ص ٥٤. وانظر المزهر ٢: ٣٩.

(٤) م: كما تحذف.

(٥) م: م.

(٦) لجريز وينسب إلى لبيد. شرح الشافية ١: ١٣٢ وشرح شواهد ص ٥٣ - ٥٧ والمنصف ١: ١٨٧ وديوان جرير ص ٤٥٣ والمغني ص ٢٧٢ وشرح شواهد ص ٢٢٨ - ٢٢٩ وشرح أبياته ٥: ١١٤ والصحاح واللسان والتاج (وجد). وسيرد في ص ٢٧٩، وليس في ديوان لبيد المطبوع. ونقع: روي. والصوادي: جمع صادية. وهي العطشى. والغليل: العطش. وفي حاشية ف بخط أبي حيان أن السيرافي ذكر له رواية بكسر الجيم على القياس، وأن أبا عبيد ذكر في «الغريب المصنف»: يَجِدُ وَيَجْدُ، من الموجدة والوجدان.

(٧) قلاه: أبغضه وكرهه غاية الكره. وانظر المزهر ٢: ٣٩ - ٤٠.

(٨) هذا الفعل في النسختين والمبدع بالسين لا بالياء. والتصويب من الارتشاف ١: ٨٠ والمزهر ٢: ٣٩ واللسان والتاج (عثي). وعثى: أفسد. ولامه ياء هنا، وقد تكون واؤًا.

(٩) جبي: جمع وحصل. وفي حاشية ف بخط أبي حيان عن ابن مالك أن صاحب المحكم حكى عن بعض العرب: أَيْبَى. فكان «يَأْتَى» على لغتهم مثل ينسى. ووافقهم فيه غيرهم.

(١٠) هَرَأَ الْكَأْسَ: كرهها. وانظر المزهر ٢: ٤٠.

(١١) علّه: سقاه السقية الثانية بعد النهل. وفي حاشية ف بخط أبي حيان عن ابن مالك وجوب الكسر في مضارع حب، وجوازه في الباقي.

[الرباعي]

وأما الرباعي فغير المزيد منه يجيء: (١)
على «فَعَّلَ»: نحو: قَرَطَسَ.

والمزيد يجيء:

على «افْعَلَّلَ»: نحو: احرَنْجَمَ. (٢)

وعلى «افْعَلَّلَ»: نحو: اطمأَنَّ.

وعلى «تَفَعَّلَ»: نحو: تَدَحْرَجَ. (٣)

ومضارع «فَعَّلَ»: يُفَعِّلُ، بضم حرف المضارعة وكسر ما قبل الآخر. ومضارع «افْعَلَّلَ»: يُفَعِّلِلُّ، بفتح حرف المضارعة وكسر ما قبل الآخر. وكذلك «افْعَلَّلَ» مضارعه: يُفَعِّلِلُّ، بفتح حرف المضارعة وكسر ما قبل الآخر. و«تَفَعَّلَ»، مضارعه: يَتَفَعَّلِلُّ، بفتح حرف المضارعة وما قبل الآخر. (٤)

(١) ف: وأما الرباعي غير المزيد فيجيء.

(٢) احرَنْجَم القوم: ازدحموا.

(٣) في حاشية ف بخط أبي حيان أن مزيد الرباعي بناءً فقط، وأن نحو اطمأَنَّ فملحق باحرَنْجَم وليس بناءً أصلياً. وانظر الارتشاف ١: ٨٨.

(٤) سقط «وما قبل الآخر». من م. وفي حاشية ف بخط أبي حيان أن اسمي الفاعل والمفعول ومبالغة اسم الفاعل والصفة المشبهة تستعمل للماضي والحاضر والمستقبل.

فكر معاني أبنية الأفعال مجرّوة من الزياوة وغير مجرّوة وتبيين المتعدي منها وغير المتعدي

فَعَلَ وفَعِلَ: يجيئان متعدّين وغير متعدّين. فالمتعدّي منهما: ضَرَبَ وعَلِمَ. وغير المتعدّي قَعَدَ وأَشْرَ.^(١)

فَعَلَ: ^(٢) ولا يتعدّى البتّة، نحو: ظَلَفَ وشَرَفَ.

فَعَّلَ: ولا يكون إلا متعدّيًا، نحو: جَلَّبَنِي وشَمَّلَنِي.^(٣) إلا أن يكون رباعيًا، فإنه يكون متعدّيًا وغير متعدّد. فالمتعدّي نحو: دَحَرَجْتُهُ وصَعَرَرْتُهُ.^(٤) وغير المتعدّي نحو: قَرَقَرْتُ.^(٥)

فَعَّلَ وفَوَعَلَ وفَعُولَ وفَعَلَى: تكون متعدّية وغير متعدّية. فالمتعدّي منها: يَبْطِرُ الدَّائِبَةَ وصَمَوَعَ الثَّرِيدَ^(٦) ودَهَوَرَ المَتَاعَ^(٧) وقَلَسَى الرَّجُلَ.^(٨) وغير المتعدّي: يَبْقَرُ^(٩) وحوَقَلَ^(١٠) وهَرَوَلَ وعَنَظَى^(١١) وخَنَظَى^(١٢) وخَنَذَى.^(١٣)

(١) أشر: مرج وطر.

(٢) في حاشية ف بخط أبي حيان أن معاني فَعَلَ للحسن والقبح والصغر والكبر والضعف والشدة والرفعة والخساسة والعقل والحلم، وأنه ورد متعدّيًا منه: رَحِبَ وطَلَعَ، في كتاب الدلائل للسرقسطي.

(٣) جَلَّبَنِي: ألبسه الجلباب. وشَمَّلَ النخل: أخذ منه شماليه.

(٤) هَذَا ملحق بالرباعي وليس رباعيًا. وصعرت: دحرجت. ولعله يريد: صعترته، أي زَيَّنْته. م: سعرت.

(٥) قَرَقَرَ البعير: هدر.

(٦) صومع الثريد: سَوَّى له صومعة.

(٧) دهور المتاع: جمعه وقذفه في مهواة.

(٨) قلَسَى الرجل: ألبسه القلنسوة.

(٩) يبقِر: هلك.

(١٠) حوقل: كبير وعجز عن الجماع.

(١١) عنَظَى: فحش. وفي النسختين: عنَضَى.

(١٢) خَنَظَى: صار بذيلاً فاحشاً. ف: خنَضَى.

(١٣) خَنَذَى: صار خليطاً.

فَعْمَلٌ: يكون متعدّيًا، نحو: قَلَسَ.

يَفْعَلٌ: ولا يكون إلا متعدّيًا، نحو: (١) يَرَأُ لحيته. (٢)

تَفَعَّلَ وَتَفَاعَلَ وَتَفَعَّلَ وَتَفَعَّلَ وَتَفَعَّلَ وَتَفَعَّلَ: أكثر ما تجيء غير متعدية، لأنها مطاوعة للفعل الذي دخلت عليه التاء في الغالب. نحو: دَحَرَجْتُهُ فَتَدَحَّرَجَ وَمَدَرَعْتُهُ فَتَمْدَرَعُ. (٣) وكذلك باقيها. فكان الغالب عليها لذلك عدم التعدّي، حتى تكون كـ«انْفَعَلَ».

تَفَعَّلَتْ: ولا يكون متعدّيًا، نحو: تَعَفَّرَتْ.

تَفَاعَلَ: تكون متعدية وغير متعدية. فالمتعدية (٤) نحو: تَقَاضَيْتُهُ وَتَنَازَعْنَا (٥) الحديث، وَتَجَاوَزْنَا الْمَكَانَ. وغير المتعدية: تَغَافَلَ وَتَغَافَلَ. (٦) وإنما يجوز أن تقول «تفاعلت» وتعديه إلى مفعول، إذا لم يكن المفعول فاعلاً، نحو: تَقَاضَيْتُ الدَّيْنَ. ولها ثلاثة معانٍ:

أحدهما أن تكون لل اثنين فصاعداً، نحو: تَشَاتَمَا وَتَقَاتَلَا.

والثاني الرُّومُ: (٧) كقولك: تَقَارَيْتُ مِنَ الشَّيْءِ، (٨) وَتَرَاءَيْتُ لَزِيدٍ (٩) أي: رُمْتُ الْقُرْبَ، وَرُمْتُ أَنْ يَرَانِي.

والثالث الإيهام: وهو أن يُرِيكَ أنه في حال ليس فيها. كقولك: تَغَافَلْتُ وَتَعَامَيْتُ وَتَنَاعَسْتُ وَتَجَاهَلْتُ، أي أظهرت ذلك، وإن لم أكن (١٠) في الحقيقة موصوفاً بذلك. قال: (١١)

* إِذَا تَخَاَزَرْتُ، وَمَا بِي مِنْ خَزَرٍ *

(١) م: يقال.

(٢) يَرَأُ لحيته: صبغها بالحناء.

(٣) مدرعته: ألبسته المدرعة.

(٤) م: «فالمتعدية». وانظر في معاني تفاعل ١: ٩٩ - ١٠٤ من شرح الشافية.

(٥) ف: تنازعت.

(٦) م: تفاعل وتغافل.

(٧) الروم: القصد والطلب.

(٨) م: من ذلك.

(٩) م: له.

(١٠) م: لم يكن.

(١١) الكتاب ٢: ٢٣٩ واللسان والتاج (خزر). وتخازر: ضيق عينيه ليحدد النظر. والخزر: ضيق العين وصفها خلقة. والبيت من أرجوزة تنسب إلى أربطة بن سهية وطفيل الغنوي وعمرو بن العاص. وانظر الأمالي ١: ٩٦ والسمط ص ٢٩٩ ووقعة صفين ص ٣٢٧ ووفيات الأعيان ٥: ١٣٢ والافتضاب ص ٤٠٩ والتشبيهات ص ٢٦٢ وديوان طفيل ص ٥٨ والمعاني الكبير ص ٢٣٩ وشرح نهج البلاغة ٢: ٢٨١ واللسان (مر) و(قزح) والحامسة البصرية ١: ٩٥.

أي: أظهرت ذلك. [١٧] وقوله «وما بي من خزر» يدل على ما قلناه من الإيهام.

تَفْعَلُ: تكون متعدية وغير مُتَعَدِيَّة. فالمتعدية نحو: تَلَقَّفْتُه، قال تعالى (١) ﴿تَلَقَّفْ مَا يَأْفِكُونَ﴾، وَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ، قال تعالى (٢) ﴿كَالَّذِي يَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ﴾. (٣) وغير المتعدية نحو: تَحَوَّبَ (٤) وتَأَثَّم. (٥) ولها ثمانية معان: (٦)

أحدها أن تكون مطاوعة لـ «فَعَّلَ»، كقولك: كَسَّرْتُهُ فَتَكَسَّرَ وَقَطَعْتُهُ فَتَقَطَّعَ. والمطاوعة: (٧)

أن تُرِيدَ من الشيء أمراً ما فَعَّلْتَهُ.

والثاني الحرص على الإضافة: فإذا أراد الرجل أن يُدْخِلَ نفسه في الشجعان والحلماء (٨)

قيل: تَشَجَّعَ وَتَحَلَّمَ. قال حاتم الطائي: (٩)

تَحَلَّمَ عَنِ الْأَدْنَيْنِ، وَاسْتَبَقَ وَدَّهْمَ وَلَنْ تَسْتَطِيعَ الْوُدَّ، حَتَّى تَحَلِّمًا

ومنه: تَقَيَّسَ (١٠) وَتَنَزَّرَ (١١) وَتَعَرَّبَ. (١٢)

والثالث أخذ جزء بعد جزء: نحو: تَنَقَّصْتُهُ وَتَجَرَّعْتُهُ وَتَحَسَّيْتُهُ أي: أخذت منه الشيء بعد الشيء.

والرابع الحُتْلُ: كقولك: تَغَفَّلَ أي: أراد أن يَحْتَثِلَهُ عن أمرٍ يَعُوقُهُ (١٣) عنه. وتَمَلَّقه نحو ذلك، لأنه إنما يديره عن شيء.

والخامس التوقُّع: كقولك: تَحَوَّفْتُ، لَأَنَّ مع التَّخَوُّفِ (١٤) توقُّعُ الخوف. وأما «خافه» فلا توقُّع معه. (١٥)

-
- (١) الآية ١١٧ من سورة الأعراف والآية ٤٥ من سورة الشعراء. وهذه قراءة غير حفص من السبعة. انظر البحر المحيط ٤: ٣٦٣. وتلقف: تبتلع. ويأفك: يموه.
- (٢) الآية ٢٥٧ من سورة البقرة. ويخبطه: يصصره. والمس: الجنون.
- (٣) سقط «من المس» من م.
- (٤) تحوب: ألقى الحوب عن نفسه. م: تحرب.
- (٥) تأثم: ألقى الإثم عن نفسه.
- (٦) شرح الشافية ١: ١٠٤ - ١٠٨.
- (٧) وانظر ص ١٢٩.
- (٨) م: والحلم.
- (٩) ديوانه ص ١٠٨ والكتاب ٢: ٢٤٠. وحتى تحلم أي: حتى تتحلم.
- (١٠) تقيس: انتسب إلى قيس عيلان.
- (١١) تنزر: انتسب إلى نزار.
- (١٢) تعرب: انتسب إلى العرب أو تكلم بلغة العرب.
- (١٣) م: يعوقه.
- (١٤) م: التخويف.
- (١٥) كذا. وقال سيبويه: أما تخوفه فهو أن يوقع أمراً يقع بك فلا تأمنه في حالك التي تكلمت فيها أن يوقع أمراً. وأما خافه فقد يكون وهو لا يتوقع منه في تلك الحال شيئاً. الكتاب ٢: ٢٤٠.

والسادس الطلب كـ«استفعل»: نحو: تَنْجِزَ حوائجَه واستَنْجِزَها.

والسابع التكثير: كقولك تَعْطِينَا.^(١)

والثامن التَّرك: كقولك: تَحَوِّبْ وتَأْتِمَّ أي: تَرَكِ الإِثْمَ والحُوبَ.

افْعَلْ وافتعل: أمَّا «افعلل» فلا يكون أبداً متعدّياً، نحو: اقْعَنْسَسْ^(٢) واحْرَنْجَمْ.^(٣)

وأما «افْعَلَيْتُ»^(٤) فزعم أبو الفتح أنه يكون متعدّياً وغير متعدّ. ^(٥) فغيرُ المتعدّي نحو: احرَنْبِي الديك.^(٦) والمتعدّي نحو: اغرَنْدِي^(٧) واسرَنْدِي^(٨). قال الراجز:^(٩)

قَدْ جَعَلَ التُّعَاسُ يَغْرَنْدِيْنِي أَدْفَعُهُ عَنِّي، وَيَسْرَنْدِيْنِي
وزعم سيبويه أنه لا يتعدّى. والصحيح ما ذهب إليه سيبويه، إذ لم يُسَمَّعْ متعدّياً إلا في هذا
الرجز، وغالب الظنّ فيه أنه مصنوع. قال [أبو بكر]^(١٠) الرُّيْدِيُّ: أَحْسِبُ الْبَيْتَيْنِ مَصْنُوعَيْنِ.

أَفْعَلْ: يكون متعدّياً وغير متعدّ. فالمتعدّي كـ«أَكْرَمَ»، وغيرُ المتعدّي كـ«أَخْطَأَ».^(١١) ولها
أحدُ عشرَ معنى: ^(١٢) الجَعْلُ، والهَجُومُ، والضُّيَاءُ، ونَفْيُ الْغَرِيرَةِ، والتَّسْمِيَةُ، والدُّعَاءُ، والتَّعْرِضُ،
وبمعنى «صَارَ صَاحِبَ كَذَا»، والاستِحْقَاقُ، والوجودُ، والوصولُ.

فالجَعْلُ على ثلاثة أوجه: أحدها أن تجعله يفعلُ، كقولك: أَخْرَجْتُهُ وَأَدْخَلْتُهُ، أي: جعلته
خارجاً وداخلاً.^(١٣) والثاني أن تجعله على صفةٍ، كقولك: أَطْرَدْتُهُ: جَعَلْتُهُ طَرِيداً. وثالث أن
تجعله صاحب شيء، نحو: أَقْبَرْتُهُ: جعلتُ له قَبْراً.

(١) تعطينا: تنازعنا. وفيه معنى التكثير.

(٢) اقْعَنْسَس: رجع وتأخر.

(٣) احرَنْجَمْ القوم: ازدحموا.

(٤) ومثله في المنصف ١: ٨٦.

(٥) انظر المنصف: ١: ٨٦.

(٦) احرَنْبِي الديك: انتفش ريشه وتهيا للقتال. وزاد بعده في ف: فهذا غير متعدّ.

(٧) اغرَنْداه: اعتلاه.

(٨) اسرَنْداه: اعتلاه.

(٩) الخصائص ٢: ٣٥٨ والمنصف ١: ٨٦ وشرح الشافعية ١: ١١٣ وشرح شواهد ص ٤٧ - ٤٨ والمغني

ص ٥٢٠ وشرح شواهد ص ٢٩٩ وشرح أبياته ٧: ١٣١ وجمهرة اللغة ٣: ٣٩٨ والصحاح واللسان والتاج

(سرند) و(غرند).

(١٠) من م. انظر الاستدراك على سيبويه ص ٣٩.

(١١) كذا في النسختين. وهذا الفعل يكون لازماً ومتعدّياً. فعمل الصواب: «أَبْطَأَ». وانظر الارتشاف ١: ٨٣.

(١٢) شرح الشافعية ١: ٨٣ - ٩٢. وفي حاشية ف بخط أبي حيان أن أفعل للتعدي قياساً وللزوم سماعاً، وأن من

معانيه السلب ومطابقة فَعْل والتكثير والفرقة... انظر الارتشاف ١: ٨٣ - ٨٤.

(١٣) م: داخلاً وخارجاً.

والهجوم: كقولك: أَطْلَعْتُ عَلَيْهِمْ، أي: هَجَمْتُ عَلَيْهِمْ. وأما ^(١) طَلَعْتُ عَلَيْهِمْ ^(٢) فـ«بَدَوْتُ». والضياء: كقولك: أَشْرَقَتِ الشَّمْسُ: أَضَاءَتْ. فأما شَرَقَتْ فـ«طَلَعَتْ». ونَفِي الغريزة: كقولك: أَسْرَعَ وَأَبْطَأَ. كأنك قلت: عَجِلَ وَاحْتَبَسَ. فأما عَجَلَ ^(٣) وَبَطَّؤَ فكأنه غريزة. ^(٤)

والتسمية: كقولك: أَكْفَرْتُهُ وَأَخْطَأْتُهُ أي: سَمَّيْتُهُ كَافِرًا وَمُخْطِئًا. والدعاء: كقولك: أَسْقَيْتُهُ دَعَوْتُ لَهُ بِالسَّقْيَا. ^(٥) قال ذو الرمة: ^(٦) وَأَسْقِيهِ، حَتَّى كَادَ يَمَّا أَثْبُتُهُ تَكَلُّمِي أَحْجَازُهُ، وَمَلَاعِبُهُ أي: أَدْعُو لَهُ بِالسَّقْيَا. ^(٥)

والتعريض: كقولك: أَقْتَلْتُهُ أي: عَرَضْتُهُ لِلْقَتْلِ. وبمعنى صارَ صاحبَ كذا: كقولك: أَجَذَبَ الْمَكَانُ أي: صَارَ ذَا جَذَبٍ. والاستحقاق: كقولك: أَقْطَعَ النَّخْلُ وَأَحْصَدَ الزَّرْعُ، أي: اسْتَحَقَّ أَنْ يُفْعَلَ بِهِمَا ذَلِكَ. ومن ذلك: أَحْمَدْتُهُ: وَجَدْتُهُ مُسْتَحَقًّا لِلْحَمْدِ، وَالْأَمَ الرَّجُلُ: اسْتَحَقَّ أَنْ يُلَامَ. والوجود: كقولك: أَبْصَرْتُهُ: ذَلَّهُ عَلَى وُجُودِ الْمُبْصَرِ. والوصول: كقولك: أَغْفَلْتُهُ أي: وَصَلْتُ غَفْلَتِي إِلَيْهِ. ^(٧)

فاعِلٌ: وَتَكُونُ مُتَعَدِّيةً ^(٨)، نحو: ضَارَبْتُ وَشَاتَمْتُ. وقد تكون غير متعدية، ^(٩) نحو: سَافَرَ. وأكثر ما تجيء من اثنين، نحو: ضَارَبْتُ ^(١٠) وَقَاتَلْتُ. وقد تكون ^(١١) من واحد، نحو: سَافَرَ

(١) م: فأما.

(٢) سقط «عليهم» من م.

(٣) كذا. والصواب: سَرَعَ.

(٤) انظر شرح الشافية ١: ٨٧.

(٥) م: بالسقي.

(٦) ديوانه ص ٣٨ والكتاب ٢: ٢٣٥ وشرح الشافية ١: ٩١ - ٩٢ وشرح شواهد ص ٤١.

(٧) في حاشية ف أن المراد: وجدته غافلاً، كما روي عن عمرو بن معد يكرب في وصف أعدائه. وفيها بخط أبي حيان عن ابن الحاجب أن الصفة في مثل هذا قد تكون بمعنى الفاعل كالفاعل، وبمعنى اسم المفعول نحو: أَحْمَدْتُهُ أي وجدته محموداً، وأن أفعل يكون للسلب أيضاً وبمعنى قَتَلَ، نحو: أَشْكَيْتُهُ وَقَلْتُهُ وَأَقْلَنْتُهُ.

(٨) م: ويكون متعدياً.

(٩) م: وقد يكون غير متعد.

(١٠) م: ضارب.

(١١) م: وقد يكون.

وعاقبت^(١) اللص وطارق النعل^(٢).

فَعَلَ: ويكون متعديًا وغير متعد. فالمتعدي نحو: كَسَرْتُهُ وَقَطَعْتُهُ. وغير المتعدي نحو: سَبَّحَ وَهَلَّلَ. ولها ثمانية معانٍ: (٣)

أحدها أن تكون [١٧ب] للنقل، فتصير الفاعل مفعولاً، كقولك: فَرِحَ وفَرَحْتُهُ وَغَرِمَ وَغَرِمْتُهُ وفَرِغَ وفَرِّغْتُهُ.

والثاني التكاثر: كقولك: فَتَحْتُهُ وَكَسَرْتُهُ وَقَطَعْتُهُ وَحَرَّكْتُهُ.

والثالث الجعل على صفة: كقولك: فَطَرْتُهُ فَأَفْطَر.

والرابع التسمية: كقولك: خَطَّأْتُهُ وَفَسَقْتُهُ، أي: سَمَّيْتُهُ مُخْطِئًا [وفاسقًا]. (٤)

والخامس الدعاء للشيء أو عليه: كقولك: سَقَيْتُهُ: قُلْتُ لَهُ: سَقَاكَ اللَّهُ. وَجَدَعْتُهُ وَغَقَرْتُهُ أي: دَعَوْتُ عَلَيْهِ بِالْجَذَعِ وَالْعَقْرِ.

والسادس القيام على الشيء: كقولك: مَرَّضْتُهُ أي: قُمْتُ عَلَيْهِ.

والسابع الإزالة: كقولك: قَذَيْتُ عَيْنَهُ، أي: أزلت عنها القَذَى.

والثامن أن يُراد بها رميته بذلك: كقولك: سَجَعْتُهُ وَجَبَّيْتُهُ، أي: رَمَيْتُهُ بِالشَّجَاعَةِ وَالْجُبْنِ.

انْفَعَلَ: ولا يكون متعديًا أبدًا. وإنما يجيء في كلام العرب للمطاوعة. (٥) وقد تقدّم تفسير المطاوعة. (٦) والمطاوعة فيها تكون بوجهين: (٧) إمّا بأن^(٨) تُريد من الشيء أمرًا ما، فتبلغه بأن يفعل ما تُريده، إن كان ممّا يَصِحُّ منه الفعل، وإمّا بأن يصير إلى مثل حال الفاعل الذي يَصِحُّ منه الفعل، وإن كان لا يَصِحُّ الفعل منه.

فأما ما يُطَاوَعُ، بأن^(٩) يفعل فعلًا تُريده منه، فنحو قولك: أَطْلَقْتُهُ فَاَنْطَلَقَ وَصَرَفْتُهُ فَاَنْصَرَفَ؛ ألا ترى أنه هو الذي فعل الانطلاق والانصراف بنفسه، عند إرادتك إياهما منه، أو بعثك إياه عليهما؟

(١) م: عاقب.

(٢) طارق النعل: صيرها طارقًا فوق طاق. وانظر معاني «فاعل» في شرح الشافية ١: ٩٦ - ٩٩.

(٣) شرح الشافية ١: ٩٢ - ٩٦.

(٤) تنمة يقتضيهما السياق.

(٥) في حاشية ف بخط أبي حيان عن ابن السّيد أن فعل المطاوعة يجب أن يكون من لفظ ما يطاوعه، وقد يخالفه نحو: طردته فذهب، وحكاية عن ابن مالك أن «انفعل» يطاوع «أفعل» في أربعة فقط، هي: أغلق وأقحم وأزعج وأصفق. وانظر الارتشاف ١: ٨٥.

(٦) انظر ص ١٢٥ وشرح الشافية ١: ١٠٨.

(٧) من المنصف ١: ٧١ - ٧٣ حتى قوله «لضرورة الشعر» بتصرف يسير.

(٨) ف: «أن». وما أثبتاه من م يناسب ما يليه بعد.

(٩) م: فأن.

وأما ما تبلغ منه مُرادك، بأن^(١) يصير إلى مثل حال الفاعل الذي يصحّ منه الفعل، فنحو قولك: قَطَعْتُ الحَبْلَ فانْقَطَعَ وَكَسَرْتُ الحُبَّ^(٢) فانكسر؛ ألا ترى أنَّ الحَبْلَ والحُبَّ لا يَصِحُّ منهما الفعل، لأنه لا قُدرة لهما. فإنما^(٣) أَرَدْتُ ذلكَ منهما، فبلغته بما أحدثته أنتَ فيهما، لا أنهما^(٤) تَوَلَّيا الفعل، لأنَّ الفعل لا يَصِحُّ من مثلهما. ومن ذلكَ قوله: ^(٥)

[لا تُحْطِوْني تَشْعاطِي غَيْرَ مَوْضِعِها] ولا يَدِي، في حَمِيَّتِ السَّمَنِ،^(٦) تَنْدَخِلُ هو مطاوع «أَدْخَلْتُهُ». وهو من باب: انْقَطَعَ الحَبْلُ، لأنَّ اليدَ لا تكونُ فاعلة، إنما هي آلة يُفعلُ بها. قال المبرد: ^(٧) وقد يكونُ «انْفَعَلَ» لغير مطاوعة، فيكونُ فِعْلاً للفاعل على الحقيقة، نحو: انطلقَ عبدالله وليس على فعلته.

واعلم أنَّ «انْفَعَلَ» إنما أصله من الثلاثي، ثم تلحقه الزيادتان من أوله، نحو: قَطَعْتُهُ فانْقَطَعَ وسَرَحْتُهُ فانسَرَحَ.^(٨) ولا يكاد يكون «فَعَلَ» منه^(٩) إلا متعدياً، حتى تُمَكِّنَ المطاوعة والانفعال؛ ألا ترى أنَّ «قَطَعْتُهُ» و«كَسَرْتُهُ»^(١٠) متعديان. قال أبو علي: وقد جاء «فَعَلَ» منه غير متعدي، قال الشاعر: ^(١١)

وَكَمْ مَنَزِلٍ، لَوْلَايَ طِحَتْ، كَمَا هَوَى بِأَجْرَامِهِ، مِنْ قُلَّةِ النُّيُقِ، مُنْهَوِي
وإنما هو مطاوع «هَوَى» إذا سقط، وهو^(١٢) غير متعدي كما ترى. وجاء في هذه القصيدة «مُنْغَوِي». ^(١٣) قال أبو علي: إنما بَنَى من «غَوَى» و«هَوَى» مُنْفِعِلاً، لضرورة الشعر.

ويجوز عندي أن يكونَ «مُنْغَوِي» و«مُنْهَوِي» مطاوعين لـ «أَغَوَيْتُهُ» و«أَهَوَيْتُهُ»، فيكونَ مثل: أَدْخَلْتُهُ

(١) م: فأن.

(٢) في حاشية ف: الحب: الحاشية.

(٣) المنصف: وإنما.

(٤) م: لا أنه.

(٥) الكميت. ديوانه ٢: ١٣ وأدب الكاتب ص ٤٥٦ والمحتسب ١: ٢٩٦ والمنصف ١: ٧٢ واللسان والتاج (دخل). وفي حاشية ف: الحميت: الزق.

(٦) كذا رواية ف وفوقها «صح». م: «القوم». والمشهور: الشُّكْنِ.

(٧) سقطت الفقرة من النسختين، وألحقها أبو حيان بحاشية ف. وانظر المقتضب ١: ٧٦.

(٨) م: سرجته فانسرج.

(٩) م: منه فعل.

(١٠) م: كسرتة.

(١١) يزيد بن الحكم الثقفي. الكتاب ١: ٣٨٨ والخصائص ٢: ٢٥٩ والمنصف ١: ٧٢ والأُمالي ١: ٦٨ والسمط ص ٢٣٨ والأغانى ١١: ١٠٠ والإنصاف ص ٦٩١ والعيني ٣: ٢٦٢ والكامل ص ١٠٩٧ والخزانة ١: ٤٩٦ و٢: ٤٣٠ وأُمالي ابن الشجري ٢: ٢١٢ والهمع ٢: ٣٣. وطحت: سقطت وهلكت. والقلة: أعلى الجبل. والنيق: أرفع موضع في الجبل.

(١٢) المنصف: وهوى.

(١٣) (١٢) في ف والمنصف: منغوى.

فاندخل وأطلقته فانطلق. ولا يكونان على هذا شاذين.
افتعل: تكون متعدية وغير متعدية. فالمتعدية نحو: اكتسب واقتلع. وغير المتعدية نحو: افتقر واستغنى. (١) ولها ستة معانٍ: (٢)

أحدها المطاوعة، فتكون إذ ذاك بمعنى «انفعل». وذلك قليل فيها، نحو: شويته فاشتوى وعَمَّمته فاعتم. (٣) والأفصح: انشوى وانغم. وحكمها أيضًا ألا تُبنى إلا مما كان «فَعَلَ» منه (٤) مُتَعَدِّيًا. وقد يجيء من غير المتعدي، وذلك قليل فيها، قال الراجز: (٥)
حتَّى إذا اشتال شهيلٌ، في السحر كُشْعَلَةُ القايِسِ، ترمي بالشَّرَرِ
فهذا من: شال يشول، وهو غير متعد، بدلالة قول الراجز: (٦)
* يشول بالمحجن، كالمحزوق *

ولو كان مُتَعَدِّيًا لقال: يشول المحجن.

والثاني أن يكون بمعنى «تفاعل»: كقولك: اجتوزوا واعتزوا أي: تجاوزوا وتعاونوا.
والثالث أن يكون بمعنى الاتخاذ: كقولك: اشتوى القوم، أي: اتخذوا شواء. فأما شويث فكقولك: أنضجت. وكذلك: اختبزوا وأطبخوا وأذبحوا، أي: اتخذوا خبزًا وطبخًا وذبيحة. فأما ذبح فكقولك: قتل.
والرابع التصرّف والاجتهاد: كقولك: اكتسب، أي: تصرّف واجتهد. فأما كسب فأصاب (٧) مألًا.

والخامس [١٨] أن تكون بمعنى «تفعل»: كقولك: ادخل ادلج، تريد: تدخل وتدلج. (٨)
والسادس الخطفة: كقولك: انتزع واستلب: أخذه بسرعة. فأما نزع فهو تحويلك إياه.

(١) في النسختين: «استغنى». وهو ليس من افتعل. فلعل المراد: اغتنى.

(٢) شرح الشافية ١: ١٠٨ - ١١٠.

(٣) م: عمته فاعتم.

(٤) من م.

(٥) المنصف ١: ٧٥ واللسان والتاج (شول). واشتال: ارتفع. والقابس: طالب القبس.

(٦) هو أبو محمد الحللي يصف راعيًا. المنصف ١: ٧٥ ومجالس ثعلب ص ٢٣٢ والمخصص ٣: ٤٢

والجمهرة والمقاييس والصحاح واللسان والتاج (حرق). وقيله:

يَظُلُّ نَحْتَ الْقَتَنِ الْوَرِيقِ

يقول: يقوم على رجل واحدة، يتناول للأفنان ويجتذبها بالمحجن، فينفذها للإبل، كأنه محروق. والمحروق: الذي انقطعت حارقه. وهي عصب الورك.

(٧) م: فإنما كسب أصاب.

(٨) تدلج: تدخل.

وكذلك: قَلَعَ واقتَلَعَ،^(١) وجَذَبَ واجتَذَبَ.

استَفْعَلَ: تكون^(٢) متعدية وغير متعدية. فالمتعدية نحو: استَحَسَّنْتُ الشيءَ. وغير المتعدية نحو: استَقْدَمَ واستَأَخَرَ. وتكون مَبْنِيَّةٌ من [فَعَّلَ]^(٣) متعد وغير متعد. فالمبنيَّة من متعد نحو: اسْتَعْصَمَ واستَعْلَمَ، هما مَبْنِيَّانِ من: عَصَمَ وَعَلِمَ. والمبنيَّة من غير المتعدي نحو: اسْتَحَسَّنَ واستَقْبَحَ، هما مَبْنِيَّانِ من: حَسَنَ وَقَبَّحَ. ولها خمسة معان:

أحدها الإِصابة: كقولك: اسْتَجَدَّته، أي: أَصَبَّته جَيِّدًا. واستَكْرَمَته واستَعْظَمَته: أَصَبَّته كريماً وعظيماً.

والثاني الطلب: كقولك: اسْتَعْطِثُ العَطِيَّةَ، واستَعَبَّته أي: طلبتُ له العُتْبَى، واستَفْهَمَته أي: طلبتُ منه أن يفهمني.

والثالث التحوُّل من حال إلى حال: نحو: اسْتَنَوَقَ الجَمَلُ واستَيْتَسَتِ الشَّاةُ.

والرابع بمعنى^(٤) «تَفَعَّلَ»: كقولك: تَعَظَّمُ واستَعْظَمَ وتَكَبَّرَ واستَكَبَّرَ.

والخامس بمعنى^(٥) «فَعَّلَ»: كقولك: مَرَّ واستَمَرَّ وَقَرَّ واستَقَرَّ.

أفعال: ولا يكون متعدياً. وأكثر ما صيغَ للألوان،^(٦) نحو قولك: اشْهَابٌ واسْوَادٌ وَايَاضٌ وَاِدْهَامٌ. وقد قالوا: املأْسُ واضْرَابٌ، وليس من اللون.^(٨)

افْعَلَّ: هو مقصورٌ من «أفعال» لطول الكلمة، ومعناها كمعناها، بدليل أنه ليس شيء من «افْعَلَّ» إلا يُقال فيه «أفعال». إلا أنه قد ثَقُلَ إحدى اللغتين في شيء، وتكثر الأخرى؛ ألا ترى أن طَوْخَ الألف من: احْمَرَّ وَاصْفَرَّ وَايَاضَ واسْوَدَّ، أكثر، وإثباتها في اشْهَابٍ وَاِدْهَامٍ [واكْهَابٍ]،^(٩)

(١) م: وابتلع.

(٢) شرح الشافية ١: ١١٠ - ١١٢.

(٣) م: م.

(٤) م: معنى.

(٥) م: كقولهم.

(٦) في النسختين: معنى.

(٧) في حاشية ف بخط أبي حيان عن المعتمد [٢: ٢٥] أن «أفعال» قلما جاء إلا في الألوان، والعيوب الظاهرة نحو: احوالٌ واعوارٌ واصبياءٌ. وانظر الارتشاف ١: ٨٦.

(٨) في حاشية ف بخط أبي حيان: «ومن ذلك: ازوارٌ وازوَرٌ. وقرئ بهما». يريد ما في الآية ١٧ من سورة الكهف، وقراءة ذلك بالمضارع لا بالماضي. انظر البحر: ٦: ١٠٧.

(٩) م: م. واكْهَابٌ: صار لونه الكهبة. وهي غيرة مشربة سوادًا.

أكثر؟ وقد قالوا: ارقد^(١) في العذر وارغوى واقتوى^(٢) - وكله «افعل» - ولم يُسمع منهم في شيء من ذلك^(٣) «افعل». إلا أنه يجوز بالقياس. وهو أيضًا لا يتعدى، كما لا يتعدى أصله الذي قُصِرَ منه.

افْعُول: يكون متعديًا وغير متعد. فالمتعدى نحو: اعلوْطَ المهر. ^(٤) وغير المتعدى نحو: اخروْطَ السفر. ^(٥) واجلوْذ. ^(٦)

افْعَوْعَل: يكون ^(٧) متعديًا وغير متعد. فالمُتعدى نحو: احلَوَلَيْتُ الشيء. قال الشاعر: ^(٨)
فلَمَّا أَتَى عامان، بَعَدَ انفِصَالِهِ عَنِ الضَّرْعِ، واحلَوَلَى دِمَائًا يَزُودُهَا
ورزى ابنُ مِقْسَمٍ ^(٩) عن ثعلب: ^(١٠)
لَوْ كُنْتُ تُعْطِي، حِينَ تُسألُ، سَامَحْتُ لَكَ النَّفْسُ، واحلَوَلَاكَ كُلَّ خَلِيلٍ
وكذلك: اعزوزَيْتُ الفَرَسَ. ^(١١) وغير المتعدى نحو: اغدَوَدَنْ ^(١٢) الثُّبْتُ. ومعناه على كلِّ حالٍ
المبالغة، نحو: خَشُنَ واخشَوْشَنَ وأَعشَبَ واعشَوْشَبَ.

افْعَلَل: لا يكون متعديًا أبدًا، نحو: اطمأنَّ واقشَعَرُ. ^(١٣)

(١) ارقد: أسرع.

(٢) اقتوى: خدم بطعام بطنه. وفي م والمبدع: «اكتوى». وانظر شرح الشافعية ١: ١١٢ في معاني أفعال وافعل. وفي حاشية ف بخط أبي حيان عن المحتسب ٢: ٢٥ - ٢٦: افعل مقصور من أفعال في غير الأكوان... اشعان رأسه أي: تفرق شعره. في أحرف غير هذه.

(٣) م: هذا.

(٤) اعلوط المهر: تعلق بعنقه وركبه.

(٥) اخروط السفر: طال.

(٦) اجلوذ السفر: طال. وانظر شرح الشافعية ١: ١١٢.

(٧) من المنصف ١: ٨١ - ٨٢ حتى «اعشوشب» بتصرف يسير. وانظر شرح الشافعية ١: ١١٣.

(٨) حميد بن ثور ديوانه ص ٧٣ والكتاب ٢: ٢٤٢ والمنصف ١: ٨١ والمصحح واللسان والتاج (حل). والانفصال: القطام. واحلولى: استمرأ أو استطاب. والدماث: السهول اللينة. م: ولما أتى.

(٩) هو محمد بن الحسن بن يعقوب. مقرأ حافظ لأقوال الكوفيين. تاريخ بغداد ٢: ٢٠٦.

(١٠) المحتسب ١: ٣١٩ والمنصف ١: ٨٢ واللسان والتاج (حل). واحلولاك: استحلاك وأحبك.

(١١) اعروى: ركب.

(١٢) اغدودن: طال.

(١٣) في حاشية ف بخط أبي حيان: بلغت المقابلة مع شيخنا الرضي.

حُرُوفُ الزِّيَادَةِ

حُرُوفُ الزِّيَادَةِ

وأما حروفُ ^(١) الزيادة فعشرة، ويجمعها قولك: أمانٌ وتسهيلٌ.
فإن قيل: ولم سُمِّيَتْ حروفُ الزيادة، وهي قد تكون أصولاً؟ فالجواب أن المراد بذلك أنها الحروف التي لا تكون الزيادة إلا منها؛ ألا ترى أنه متى وُجد حرفٌ في كلمة زائداً ^(٢) لا بد أن يكون أحد هذه الحروف.

فإن قيل: فهلاً زِدْتُمْ في حروف الزيادة كافَ الخطاب، التي في «تلك» و«ذاك» ^(٣) ونحوهما، والشينَ اللاحقة للكاف التي هي ضمير المؤنث في الوقف، نحو: أعطيتُكِش وأكرمْتُكِش. فالجواب أنه لا يتكلم في هذا الموضع، من حروف الزيادة، إلا فيما جعلته العرب كالجزم من الكلمة، نحو همزة أحمر وتاء تنضُب وأشباه ذلك؛ ألا ترى أنهما من كمال الاسم، كالدال من «زيد»؟ لأن هذا الضرب هو الذي يُحتاج إلى إقامة الدليل على زيادته، لمشاكلته الأصل في كونه من كمال البناء. فأما ما لم تجعله كالجزم مما زيد معه فزيادته بيّنة، لا يُحتاج إلى إقامة دليل عليها.

فإن قيل: فإن الكاف قد تُزاد على أنها من نفس الكلمة، فيقال: هِنْدِيّ وهِنْدِكِيّ، في معنى واحد. وهو المنسوب ^(٤) إلى الهند. قال الشاعر: ^(٥)

وَمَقْرُونِيَّةٌ دُفْمٌ وَكُمْتٌ، كَأَنَّهَا طَمَاطِمٌ، يُوفُونَ الْوِفَارَ، هَنَادِكُ
أي: منسوبون إلى الهند. فالجواب أن هِنْدِيًّا وهِنْدِكِيًّا ^(٦) من باب سَبَطَ وَسَبَطَر - أعني ممّا

(١) الكتاب ٢: ٣١٢ وشرح الشافعية ٢: ٣٣٠ - ٣٩٦.

(٢) م: زائد.

(٣) م: ذلك.

(٤) م: منسوب.

(٥) كثير عزة. ديوانه ٢: ١٣٧ وسر الصناعة ١: ٢٨١ واللسان والتاج (هند). يصف خيلاً. والطماطم: جمع طمطم. وهو الذي في لسانه عجمة لا يفصح. ويوفي: يطيل. والوفار: جمع وفرة. وهي الشعر المجتمع على الرأس. وفي النسختين: «الوفاز». والوفاز: جمع وفرة. وهي المكان المرتفع.

(٦) م: هنذا.

تقارب فيه اللفظ، والأصل مختلف - لأنه لم يثبت^(١) زيادة [١٨ب] الكاف في موضع غير هذا، فيحمل هذا عليه.

فإن قيل: فإذا كان الأمر على ما ذكرت فلم أوردوا في حروف الزيادة اللام الزائدة، في مثل «ذلك»، والتاء الزائدة للتأنيث، في مثل قائمة، وهما ليسا كالجزم مما زيدا فيه؟ ألا ترى أن «قائما»^(٢) اسم كامل دون التاء، وكذلك «ذلك» اسم كامل دون اللام، لأنك تقول: «ذاك»؟ فالجواب عن ذلك شيان:

أحدهما: أن التاء الزائدة قد تكون، في موضع، من نفس الكلمة^(٣) نحو: عِفريت، وكذلك اللام في نحو: «عبدل»^(٤) و«زيدل»^(٥) فإن قيل: فإن اللام في عبدل ليست من كمال الاسم، لأنك تقول: عبد، وكذلك زيدل لأنك تقول: زيد. فالجواب أن الذي يقول عبدلاً وزيدلاً ليس «عبد» و«زيد» عنده باسمين كاملين، بل هما بعض اسم، بدليل جعلهما حرفي إعراب كالدال من «زيد»^(٦). فلما كانا من نفس الحرف في بعض المواضع ذكرا مع حروف الزيادة.

والآخر: أن تاء التأنيث في مثل قائمة واللام في مثل «ذلك» بمنزلة ما هو من نفس الحرف. أمّا تاء التأنيث فلأنها قد صارت حرف إعراب. وأيضاً فإنك لو اسقطتها لاحتلت دلالة الاسم، لأنه كان يعطي التأنيث، فإذا سقطت منه لم يبق ما يدل على التأنيث، وصار مدلول الاسم شيئاً آخر. وقد تلزم في بعض المواضع نحو: رَفَاهِيَّة^(٨) وكرَاهِيَّة وطَوَاعِيَّة، لا يجوز حذفها في شيء من ذلك. وأمّا اللام فإنها إذا زيدت في اسم المشار صار اسم الإشارة يقع على البعيد، فإذا أسقطتها منه احتلت^(٩) دلالة التي كانت له مع اللام، وصار يعطي القريب، نحو «ذا».

فإن قيل: فلم أوردوا فيها الهاء، وهي لا تزداد إلا لبيان الحركة، فلم تنتزل منزلة الجزء مما زيدت فيه؟ فالجواب أن المبرد^(١٠) قد أخرجها لذلك من حروف الزيادة. وسنبين كونها من

(١) م: لم تثبت.

(٢) م: قائم.

(٣) م: البناء.

(٤) سقط من م.

(٥) عبدل: عبد.

(٦) زيدل: زيد.

(٧) سقط «بدليل جعلهما حرفي إعراب كالدال من زيد» من م.

(٨) سقط من م.

(٩) م: اختلفت.

(١٠) هو أبو العباس محمد بن يزيد، إمام في اللغة والأدب والنحو، توفي سنة ٢٨٥. البلغة ص ٢٥٠.

حروف الزيادة في فصل الهاء،^(١) إن شاء الله [تعالى].^(٢)

فَتَبَيَّنَ أَنَّ حروف الزيادة،^(٣) التي يجب أن تُورَدَ هنا، إنما هي العشرة المتقدمة الذكر. وما عدا ذلك من الحروف لا يزداد^(٤) إلا في التضعيف. فَإِنَّ كُلَّ حَرْفٍ يُضَعَّفُ فَإِنَّ أَحَدَ الْمُضَعِّفِينَ زَائِدٌ، مَا لَمْ تَقُمْ الدَّلَالَةُ عَلَى أَصَالَتِهِمَا.^(٥) وذلك بأن يُؤَدِّي جعل أحدهما زائداً إلى بقاء الكلمة على أَقْلٍ من ثلاثة أحرف، نحو: ردّ، إذ لا بدّ من فاء وعين ولام.^(٦) وسنُفَرِّدُ لذلك^(٧) باباً، عَقِبَ الفراغ من حروف الزيادة، وسنُبَيِّنُ^(٨) فيه أيّ الحرفين هو الزائد؟ فَإِنَّ فِي ذَلِكَ خِلَافاً.

ولا يُزَادُ حَرْفٌ مِنْ هَذِهِ الْحُرُوفِ إِلَّا:

لِلإِلْحَاقِ: نحو واو: كَوَثَر.

أو لمعنى: نحو حروف المضارعة.^(٩)

أو للإمكان:^(١٠) نحو همزة الوصل - فإنها زيدت ليتوصل بها إلى النطق بالساكن - ونحو الهاء المزيدة، فيما كان من الأفعال على حرف واحد، في الوقف، نحو: فِه، وِعَه. فإنه لا يمكن النطق بحرف واحد، إذ لا أَقْلٌ من حرف يُتَبَدَأُ به، وحرف يُوقَفُ عليه.

أو لبيان الحركة: في نحو ﴿سُلْطَانِيَّةٌ﴾.^(١١)

أو للمدّ:^(١٢) نحو: كِتَابٌ وَعَجُوزٌ^(١٣) وَقَضِيبٌ. وإنما زيدت هذه الحروف، ليزول معها قَلْتُ اللسان بالحركات المجتمعة، أو ليزول معها اجتماع الأمثال في نحو: سَدِيدٌ. ومِمَّا^(١٤) يدلّ على أنهم قد يزدون الحرف، للفصل بين المثليين، قولهم في جمع قَرَدٍ: «قَرَادِيدٌ» في فصيح

(١) م: «فالجواب أنها قد تزداد على أنها من نفس الكلمة في غير الوقف. وسنبين ذلك في فصل الهاء». وانظر المقتضب ١: ٥٦ تر خلاف ما ذكر المؤلف.

(٢) من م.

(٣) م: الزوائد.

(٤) م: لا تزداد.

(٥) ف: أصالته.

(٦) سقط «وذلك بأن... ولام» من م.

(٧) في الورقة ٢٨. م: وسيبين ذلك.

(٨) م: وبيّن.

(٩) في حاشية ف بخط أبي حيان: هو أقوى الزوائد. وانظر الارتشاف ١: ٩٤.

(١٠) في ف والمبدع: لإمكان.

(١١) الآية ٢٩ من سورة الحاقة.

(١٢) في حاشية ف بخط أبي حيان: هذا أضعف الزوائد.

(١٣) له معان كثيرة تبلغ الثمانين. انظر اللسان والتاج: عجز.

(١٤) سقط حتى بيت الفرزدق من م.

الكلام. ولا تفعل [العرب] ذلك فيما ليس في آخره مثلاً، إلا في الضرورة، نحو قوله: (١)
[تَنفِي يَدَاهَا الحَصَى، فِي كُلِّ هَاجِرَةٍ] نَفْي الدَّرَاهِمِ تَنقَاذُ الصَّيَارِفِ

أو للِعَوَض: نحو تاء التانيث في: زنادقة. فإنها عَوَضٌ من ياء زناديق. (٢)

أو لتكثير الكلمة: نحو أَلَف: قَبْعَثَرَى، (٣) ونون «كَنْهَيْل»، (٤) لأنه لا يمكن فيهما الإلحاق، إذ ليس لهما من الأصول نظير يلحقان به. وإذا (٥) أمكن أن تجعل الزيادة لفائدة كان أولى من حملها على التكثير، إذ لا فائدة في ذلك. فلذلك جعلنا الحرف الزائد في كلمة لها نظير، قد قابل الحرف الزائد منها حرف أصلي من ذلك النظير للإلحاق [١٩]، إلا أن يمنع من ذلك مانع.

وقد (٦) تقدّم ما يُعلم به أنّ الحرف مُلْحَق في الأفعال، عند ذكر الأفعال. وأمّا في الأسماء فإذا كان المزيد منها في مقابلة حرف أصلي، من بناء آخر على وفق (٧) البناء الذي فيه الحرف الزائد، قضيت عليه بأنه للإلحاق، إلا أن يكون ذلك الحرف ألفاً غير آخر، أو ياء أو واواً حركة ما قبلهما من جنسهما، نحو: قَضِيبٌ وَعَجُوزٌ، أو ميماً أو همزة في أول كلمة.

أمّا الألف فإنها لم يُلْحَق بها حشو الكلمة، لأنها لو جعلت للإلحاق لم تكن إلا منقلبة، كما أنّ أَلَف الأصل لا تكون إلا منقلبة. فإذا قدرتها منقلبة لم يخل من أن يكون الحرف الذي انقلبت عنه ساكناً أو متحرّكاً. فلا يُتَصَوَّر أن يكون ساكناً، إذا لا موجب لإعلاله. ولا يُتَصَوَّر أن يكون متحرّكاً، لأنه يؤدي إلى تغيّر الملحق عن بناء ما ألحق به، وذلك لا يجوز. ولذلك احتملوا ثقل اجتماع المثليين في قَرَدَد ولم يدغموا، لئلا يتغيّر عن بناء ما ألحق به، وهو جَفَعَر، فلا يحصل الغرض الذي قصد به، من تصيير الملحق على وفق الملحق به في الحركات والسكنات وعدد الحروف. وأمّا إذا كانت طرفاً فيتصور الإلحاق بها، لأنها إذ ذاك تُقَدَّر منقلبة عن حرف متحرّك. ولا يكون ذلك تغييراً لبناء الملحق عن أن يكون على مثال ما ألحق به، لأنّ حركة الآخر ليست من البناء.

وأمّا الياء المكسورة ما قبلها والواو المضموم ما قبلها فأجريا في منع الإلحاق بهما مُجَرَى

(١) الفرزدق. ديوانه ص ٥٧٠ والكتاب ١ : ١٠.

(٢) م: زنديق.

(٣) القبعثرى: الجمل الضخم العظيم.

(٤) الكنهيل: شجر عظام.

(٥) م: ومهما.

(٦) سقط من م حتى ولم يدغم مثل قردة. وانظر الورقة ١٥.

(٧) في حاشية ف: وفق بالفتح لا غير.

الألف، لشبههما بها في الاعتلال والمد.

وأما الهمزة والميم أولاً فلم يلحق بهما، لأنَّ العرب قد عزمت على زيادتهما أولاً، إذا كان بعدهما ثلاثة أحرف أصول، إلا فيما شدد، على ما يُبيِّن في موضعه^(١). فلما عزموا على ألا يكونا أصليين لم يستعملوهما في ذينك الموضعين للإلحاق، لأنَّ في ذلك تقريرا لهما من الأصول، وتنزيلاً لهما منزلتهما، فيكون ذلك نقضاً لما اعتزموه من زيادتهما. ومما يُبيِّن لك أنهما ليسا للإلحاق وجود «أشد» و«مفر» في كلامهم، والأصل «أشدد» و«مفرر». فلو كانا للإلحاق لم يُدغم كما لم يُدغم مثل قَزَدَد.^(٢)

فإن قال قائل: ^(٣) ولأي شيء خصُّوا هذه الأحرف العشرة بالزيادة، من بين حروف المعجم؟ فالجواب أن أمهات هذه الزوائد، والذي^(٤) هو زائد منها بحق الأصالة، الواو والياء^(٥) والألف، لكثرة دورها في الكلام واستعمالها؛ ألا ترى أنه لا تخلو كلمة منها أو من بعضها. أعني الحركات: الضمة والكسرة والفتحة، لأنَّ الضمة بعض الواو، والكسرة بعض الياء، والفتحة بعض الألف؟ ولما كانت أمهات الزوائد لذلك كانت أكثر الحروف زيادةً، على ما يُبيِّن بعد،^(٦) إن شاء الله.

وأما الهمزة والتاء والميم^(٧) والنون فزِيدَت لشبهها بحروف العلة:

أما الهمزة فشبهتها بحروف العلة من جهة كثرة تغييرها، بالتسهيل والحذف والتبدل.

وأما التاء فأشبهت الواو من جهة تقارب مخرجيهما. ولذلك أُبدِلَت منها في مثل: ثراث وثكأة، لأنهما من: وِرِثُ وتَوَكَّأْتُ.

وأما الميم فمضارعة للواو أيضاً، من جهة تقاربهما في المخرج، ومضارعة لحروف العلة كلها، من جهة الغنة التي فيها، الشبيهة باللين الذي في حروف العلة، لأنَّ الغنة فضلُ صوت في الحرف كما أن اللين كذلك.

وأما التون فأشبهت أيضاً حروف العلة، من جهة الغنة التي فيها.

(١) في الورقتين ٢١ و ٢٢.

(٢) ينتهي ههنا الخرم في م.

(٣) م: فان قيل.

(٤) سقطت الواو من ف.

(٥) ف: الياء والواو.

(٦) في الورقة ٢٧.

(٧) م: والميم والتاء.

ولمّا كانت هذه الحروف قريبة الشبه من حروف العِلَّة كانت تليها في كثرة الزيادة، على ما يُبيِّن بعدُ، إن شاء الله تعالى.

وأما السين واللام والهاء فإنها زِيدت لِشَبَّهها بالحروف المشبَّهة بحروف العِلَّة: (١)
أما اللام فمُشَبَّهة للثَّوْنِ، من حيثُ تَسْتَطِيلُ في مخرجها حتَّى تُلحَقَ بمخرج النون، على ما يُبيِّنُ في الإدغام.

وأما السين (٢) فإنها تُشبه التاء، لهما [١٩ ب] وتقارب مخرجيهما.
وأما الهاء فمُشَبَّهة للهمزة، من جهة تقارب مخرجيهما، لأنهما من حروف الحلق.
ولمّا كانت هذه الحروف لم تُشَبَّه حروف العِلَّة، بل أشبَّهت المُشَبَّه بها، لم تجئ مُزِيدَةً إِلَّا
في ألفاظ محفوظة، وأما كنْ مخصوصة لا تتعدّاها. فهي أَقلُّ الحروف زيادةً لذلك.

(١) م: «الحروف». ف: زِيدت لِشَبَّهها بالحروف المشبَّهة بالحروف المشبَّهة بحروف العلة.

(٢) م: التاء.

ذِكْرُ اللَّهِ عَالِمِ

الْبَيْتِ تَزَلُّو فِيهَا هَذِهِ الْحُرُوفُ

باب اللّام

أما اللّام^(١) فإنها تزداد في: «ذلك» و«تلك»، بفتح التاء وكسرهما، و«تألك» و«أولالك» و«هناك». والدليل على زيادتها في هذه الأشياء قولهم في معناها: ذاك وبيك وأولاك^(٢) وهنالك.

وتزداد أيضًا في عَبدل وفي زَيدل وفي فَحَجَل^(٣). فالدليل على زيادتها في زيدل أن معناه «زيد»، وكذلك أيضًا عبدل^(٤) دليل زيادة لامه كونه في معنى «عبد».

وزعم أبو الحسن^(٥) أن معنى عبدل: عبدالله. فعلى هذا تحتمل هذه اللّام أن تكون زائدة علي «عبد» من «عبدالله». ويحتمل أن تكون هذه اللّام من «الله» فيكون عَبدَل على هذا اسمًا مركبًا من «عبد» و«الله»، كما فعلوا ذلك في عبد الدار وعبد قيس، فقالوا: عَبدَرِيّ وعَبْقَسيّ. فلا تكون اللّام على هذا زائدة، بل هي بعض اسم. إذ لو جعلناها زائدة لوجب أن تكون الراء من عَبدَرِيّ والقاف من عَقبَسيّ زائدتين، والراء والقاف ليسا من حروف الزيادة. وأما فَحَجَل فالدليل على زيادة لامه أنه في معنى الأفحج.

(١) في حاشية ف بخط أبي حيان عن ابن القطاع أن اللام تزداد ثانية في قَلْع - وهو ما تشق من الطين - وثالثة في قَمْلَع للسريع، ورابعة في عبدل ونهشل، وخامسة في خفنجل - وهو الأفحج - وسادسة في شَرَجِيل. وتزداد في «ذلك» وهنالك، وفي الفعل جحفلة أي: قلبته، وادلهم الليل من الدهمة. وانظر الارتشاف ١: ١٠٨ - ١٠٩.

(٢) م: «أولك». وانظر المنصف ١: ١٦٥. وقال أبو حيان: وليس بجيد، لأنها ليست في بيئة الكلمة. الارتشاف ١: ١٠٨.

(٣) الفحجل والأفحج: المتباعد الفخذين. وفي حاشية ف بخط أبي حيان عن ابن مالك: وفي هديل. وهو الثوب المخلق.

(٤) م: عبدل أيضًا.

(٥) الأنفحش: الأوسط.

وحكى^(١) علي بن سليمان، عن أبي العباس المبرّد، أنه كان يقول: العَثُولُ: ^(٢) الطويل اللحية. وهو مأخوذ من قولهم: ضَبَعَانُ أَعْنَى، وَضَبِغَ [عَثَوَاءُ]، إِذْ كَانَا كَثِيرَي [الشَّعْرِ]. وكذلك يقال للرجل والمرأة. فاللّام من عَثُولٍ زائدة [كما] أنها في فحجل كذلك.

فَأَمَّا فَيْشَلَةٌ ^(٣) وَهَيْقَلٌ ^(٤) وَطَيْسَلٌ ^(٥) فَيُمْكِنُ أَنْ تَجْعَلَ اللَّامَ فِيهَا ^(٦) زَائِدَةً، لِأَنَّهُ يُقَالُ «فَيْشَلَةٌ» فِي مَعْنَى فَيْشَلَةٍ، وَ«هَيْقَلٌ» فِي مَعْنَى هَيْقَلٍ، ^(٧) وَ«طَيْسَلٌ» فِي مَعْنَى طَيْسَلٍ. وَيُمْكِنُ أَيْضًا أَنْ تَجْعَلَ اللَّامَ أَصْلِيَّةً وَالْيَاءَ زَائِدَةً، لِأَنَّ زِيَادَةَ الْيَاءِ أَوْسَعُ مِنْ زِيَادَةِ اللَّامِ، فَتَكُونُ هَذِهِ الْأَلْفَاظُ مُتَقَارِبَةً وَأَصُولُهَا مُخْتَلِفَةٌ، نَحْوُ: ضَبَّاطٍ ^(٨) وَضَبِيطَارٍ ^(٩) وَسَبْطٍ وَسَبِطَرٍ؛ أَلَا تَرَى أَنَّ الرِّاءَ لَا تَزَادُ، وَأَنَّ ضَبَّاطًا وَضَبِيطَارًا، وَسَبْطًا ^(١٠) وَسَبِطَرًا، مُتَقَارِبَةٌ وَأَصُولُهَا مُخْتَلِفَةٌ؟

وَلَا يُحْمَلُ زَيْدٌ إِلَّا عَلَى زِيَادَةِ اللَّامِ، لِأَنَّ اسْتِعْمَالَ زَيْدٍ أَكْثَرَ مِنْ اسْتِعْمَالِ زَيْدِلٍ. فَدَلُّ ذَلِكَ عَلَى أَنَّ زَيْدًا هُوَ الْأَصْلُ، وَأَنَّ اللَّامَ زَائِدَةٌ.

وَكَذَلِكَ فَحَجَلٌ وَعَبْدَلٌ اللَّامُ فِيهِمَا زَائِدَةٌ، وَلَا يَجْعَلَانِ مِنْ ذَوَاتِ الْأَرْبَعَةِ، وَيَجْعَلُ عَبْدٌ وَأَفْحَجٌ مِنْ ذَوَاتِ الثَّلَاثَةِ، فَيَكُونُ مِنْ بَابِ: ضَبَّاطٍ وَضَبِيطَارٍ، لِأَنَّ عَبْدًا وَأَفْحَجَ هُمَا الْأَصْلَانِ، لِكَثْرَةِ اسْتِعْمَالِهِمَا وَقَلَّةِ عَبْدِ وَفَحَجَلٍ.

فَأَمَّا فَيْشَلَةٌ وَفَيْشَلَةٌ وَهَيْقَلٌ وَطَيْسَلٌ وَطَيْسَلٌ، فَكُلٌّ وَاحِدٌ مِنْ هَذِهِ الْأَلْفَاظِ قَدْ كَثُرَ اسْتِعْمَالُهُ. فَلِذَلِكَ سَاغَ تَقْدِيرُ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا أَصْلًا بِنَفْسِهِ.

وَزَعِمَ مُحَمَّدُ بْنُ حَبِيبٍ أَنَّ اللَّامَ مِنْ عَنَسَلٍ ^(١١) زَائِدَةٌ، لِأَنَّهُ فِي مَعْنَى عَنَسٍ. وَالصَّحِيحُ مَا

(١) سقط من النسختين حتى قوله «في فحجل كذلك». وألحقه أبو حيان بحاشية ف. وهو بخلاف يسير في التاج (عثل). وعنه أثبتنا الكلمات المخرومة. وعلي بن سليمان هو أبو الحسن الأخفش الأصغر، أخذ عن ثعلب والمبرد وتوفي سنة ٣١٥. بغية الوعاة ٢: ١٦٧.

(٢) انظر الكامل ص ٤٦٩.

(٣) الفيشلة: رأس الذكر.

(٤) الهَيْقَلُ: الظليم. وفي حاشية ف بخط أبي حيان عن كتاب الجماهير لقطرب أن أبا عبيدة خالف الخليل وزعم أن اللام زائدة، والصواب أن الياء هي الزائدة.

(٥) الطيسل: الكثير من كل شيء.

(٦) م: فيهما.

(٧) م: يقال فيشه وهيق في معنى هيقل وفيشلة.

(٨) الضبائط: الرجل الغليظ.

(٩) الضبيطار: الرجل الغليظ الضخم اللثيم.

(١٠) سقط من م.

(١١) العنسل: الناقة السريعة. ومحمد بن حبيب لغوي نحوي إخباري. توفي سنة ٢٤٥. بغية الوعاة ١: ٧٣.

ذهب إليه سيوييه،^(١) من أنَّ لامه أصليَّة، وأنه مشتق من العسلان - وهو عدو الذئب - والنون زائدة لأنَّ زيادة النون أسهل من زيادة اللام، واشتقاقه واضح لا تكلف فيه.

وأما ازَلْعَبُ^(٢) الفَرُخُ أي: زَعَب. ^(٣) فلامه أصليَّة، لأنَّ «ازلْعَب» في معنى «زَعَب»^(٣) كثير الاستعمال، فينبغي أن يُجعل أصلًا بنفسه،^(٤) ولا تُجعل اللام زائدة، لقلة زيادة اللام. وبالجمله فإنَّ «ازلْعَب» فَعْلٌ، ولا تُحَفَظ^(٥) زائدة في فعل.

فهذه جملة^(٦) الألفاظ التي زيدت اللام فيها.

(١) الكتاب ٢: ٣٥٠.

(٢) ازلْعَب: شوك ريشه قبل أن يسود.

(٣) ضبطت الغين في ف بالفتح مشددة، والكسر معًا.

(٤) م: برأسه.

(٥) أي: اللام.

(٦) سقط من م.

باب الهاء

أما الهاء فتزاد لبيان الحركة، في نحو: فِهْ، واريمة،^(١) وزعم أبو العباس^(٢) أنها لا تُزاد في غير ذلك. ولذلك لم يجعلها من الحروف الزوائد كما تقدّم^(٣). والصحيح أنها تُزاد في غير ذلك، إلا أن ذلك قليل جدًا. فالذي زيدت فيه من غير ذلك: أُمّهة^(٤) وهجرع وهركولة وهبلع^(٥) وأهراق وأهراخ الماشية.

أما أمّهة ففيها خلاف، فمنهم من جعل الهاء فيه^(٦) زائدة، ومنهم من جعلها أصلية. فالذي [٢٠] يجعلها^(٧) زائدة يستدلّ على ذلك بأنها في معنى الأم. قال: ^(٨)
* أُمّهتي خنْدِف، والياسُ أَيْي *

أي: أُمّي. إلا أن الفرق بين أمّهة وأُم أن «أمّهة» إنما تقع في الغالب على مَنْ يَعْقِل، وقد تُستعمل فيما لا يَعْقِل. وذلك قليل جدًا، نحو قوله: ^(٩)
قَوْلُ مَعْرُوفٍ، وَقَعَّالُهُ عَقَّارٌ مَثْنَى، أُمّهاتِ الرِّبَاعِ

(١) في حاشية ف بخط أبي حيان أن هذه الهاء ليست من بنية الكلمة، فينبغي ألا تعد في حروف الزيادة انظر الارتشاف ١: ١٠٦.

(٢) كذا. ومثله في ص ١٣٨ وسر الصناعة. وجاء في اللسان والتاج (أسم) خلاف ذلك.

(٣) انظر ص ١٣٨ والمقتضب ١: ٥٦.

(٤) م: «أمّهة». وفي حاشية ف بخط أبي حيان أن الهاء زيدت للفرق بين من يعقل ومن لا يعقل، وعن ابن مالك أن الهاء زائدة في سلهب، وعن ابن القطاع أنها تزاد أولاً... انظر الارتشاف ١: ١٠٧.

(٥) م: هجرع.

(٦) كذا بتذكير الضمير.

(٧) ف: جعلها.

(٨) قصبي بن كلاب. شرح الملوكي ص ٢٠٣ وشرح الشافية ٢: ٢٨٣ وشرح شواهد ص ٣٠١ - ٣٠٨ والأماشي ٣٠٥: ٢ والسمط ص ٩٥٠ والعيني ٤: ٥٦٥ والمزهر ١: ١٧٩ والخزانة ٣: ٣٠٦ والجمهرة ٣: ٢٦٧ واللسان والتاج (أسم).

(٩) السفاح بن بكير. شرح اختيارات المفضل ص ١٣٦٣ وشرح الملوكي ص ٢٠٢ ووصف المباني ص ٤٠٢ وسر الصناعة ٢: ٥٦٥. ومثنى أي: التثنية اثنتين. والرباع: ما نتج في أول التتاج.

و«أَمْ» يقع في الغالب على ما لا يَعْقِل، وقد يقع على العاقل، نحو قوله: (١)
لَقَدْ وَلَدَ الْأَخْيَطَ لَأُمِّ سَوْدٍ عَلَى بَابِ اسْتِهَا ضُلْبٍ، وَشَامٍ
ومِمَّا يدلُّ أيضًا، على زيادة الهاء (٢) في «أُمّهة»، قولهم: أُمُّ بَيْتَةِ الْأُمومة، بغير هاء. ولو كانت
أَصْلِيَّةً لَتَبَيَّنَتْ في المصدر.

والذي يجعلها أَصْلِيَّةً يستدلُّ على ذلك بما حكاه صاحب «العين»، (٣) من قولهم: تَأْمَهُتْ
أَمَّا. فتَأْمَهُتْ: «تَفَعَّلْتُ» بمنزلة «تَنَبَّهْتُ»، مع أنَّ زيادة الهاء قليلة جدًّا، فمهما أمكن جعلها أَصْلِيَّةً
كان ذلك أولى فيها.

والصحيح أنها زائدة، لأنَّ الْأُمومة حكاهَا أئمة اللغة. وأما «تَأْمَهُتْ» فانفرد بها صاحب
العين. وكثيراً (٤) ما يأتي في كتاب «العين» ما لا ينبغي أن يؤخذ به، لكثرة اضطرابه وخلله.

وأما هِجْرَجٌ وهِجْلَعٌ وهِزْكَوْلَةٌ فزعم أبو الحسن أنَّ الهاء فيها زائدة، واستدلَّ على زيادتها
بالاشتقاق. فأما هِجْرَجٌ فهو الطويل، فكأنه مأخوذٌ من الجَرْع. وهو المكان السهل المنقاد. وأما
الهِجْلَعُ فالأَكْوَل، ففيه معنى البلع. وأما الهِزْكَوْلَةُ فهي التي تَرَكُلُ في مشيتها. فالهاء فيها (٥) زائدة.
وبعض العرب يقول هِزْكَوْلَةٌ وهِزْكَوْلَةٌ. وينبغي أن تجعل الهاء فيها أَصْلِيَّةً. (٦)

والصحيح أنَّ الهاء في هِجْلَعٌ زائدة، لوضوح اشتقاقه من البلع. وأما هِجْرَجٌ فوجه الجمع بينه
وبين الجَرْع ليس له ذلك الوضوح الذي لهِجْلَعٌ. فينبغي أن تجعل الهاء أَصْلِيَّةً، وألَّا تُجْعَل من لفظ
الجَرْع. على أنَّ أحمد بن يحيى قد حكى: لهذا أَهْجَرُ من هذا، أي: أطول منه. (٧) فيحتمل أن
يكون من لفظ هِجْرَجٌ، وخُذِفَت لامه. (٨) ويكون في قولهم «أَهْجَرُ من كذا» دلالة على أصالة
الهاء.

وأما الهِزْكَوْلَةُ فقد حكى أبو غُبَيْدة أنها الصُّخْمَةُ الْأُوراك. فعلى هذا تكون الهاء أَصْلِيَّةً، إذ لا
اشتقاق يقضي بزيادة الهاء، لأنه على هذا ليس مأخوذاً من «رَكَلَ». فإذا ثَبَت أنَّ الهاء في هِزْكَوْلَةٍ

(١) جرير. ديوانه ص ٥١٥. والصلب: جمع صليب. والشام: جمع شامة.

(٢) م: ومما يدل على زيادة الهاء أيضًا.

(٣) انظر العين والمحكم والقاموس واللسان والتاج (أمه).

(٤) م: وكثير.

(٥) م: فيه.

(٦) في حاشية ف بخط أبي حيان عن المحكم لابن سيده أن الهاء أصلية ورجل هراكل: ضخيم جسيم.

(٧) سقط من م. وانظر مجالس ثعلب ص ٤٥٧ حيث زاد: وأحسن.

(٨) يريد: اللام الثانية، أي: العين.

أصلية، عند من يجعله واقعا على الضخمة^(١) الأوراك، فكذلك ينبغي أن يُجعل،^(٢) إذا وقع على المرأة التي تركل في مشيتها، وألا يُجعل ذلك مشتقا من «رَكَلَ»، بل اسم للمرأة التي تركل في مشيتها، إذ قد^(٣) ثَبَّتْ أصلها في موضع.

وكذلك هَلَقِمَ من قول الراجز:^(٤)

* هَلَقِمَ، يَأْكُلُ أَطْرَافَ التُّجْدِ *

ينبغي أن تكون الهاء فيه زائدة، لأنه من اللقم. إلا أنه لا ينبغي أن يُجعل مستدركا على سيبويه، لأنه لا يُحفظ في ثر. وأما هِيلَعَ فينبغي أن يُجعل من الفوائت.

وأما أَهْرَاقَ، وَأَهْرَاحَ الماشية، فَإِنَّ الهاء فيهما^(٥) زائدة، لأنهما في معنى: أَرَاقَ وَأَرَاخَ.

فإن قيل: إنما ينبغي أن يُجعل هذا من البدل، لأنَّ قياس^(٦) قول سيبويه^(٧) في أَشْطَاعَ: «إِنَّ السَّيْنَ عَوَضَ مِنْ ذَهَابِ حَرَكَةِ الْعَيْنِ» أن يكون الأمر في «أَهْرَاقَ» و«أَهْرَاحَ» كذلك. فالجواب أنه ينبغي أن يُجعل^(٨) ذلك في باب البدل من وجه، وفي باب الزيادة من وجه. وسنبيِّن^(٩) ذلك في فصل^(١٠) السَّيْنَ، إن شاء الله تعالى.

(١) م: الضخم.

(٢) ف: يحمل.

(٣) في النسختين: «إذ وقد». وكذلك في ص ٣٢٩. وانظر ص ٢٠٤ و ٢٢٥ و ٤٣٠.

(٤) سر الصناعة ص ٥٧٠ واللسان والتاج (هلقم). وفي حاشية ف بخط أبي حيان أن الهاء زائدة في هَلَقَامَ وهَزَبَتَر وهَمَّع. انظر الارتشاف ١: ١٠٧.

(٥) م: فيها.

(٦) سقط من م.

(٧) الكتاب ٨: ١.

(٨) م: يورد.

(٩) م: وسبين.

(١٠) كذا. والصواب: باب.

باب السين

وأما السين فتزاد^(١) في «استَفْعَلَ» وما تَصَرَّفَ منه،^(٢) من مضارع واسم فاعل واسم^(٣) مفعول ومصدر. وتزاد^(٤) أيضًا في الوقف، لتبيين كسرة الكاف من المؤنث، في لغة بعض العرب، نحو: مَرَزَتْ يَكْسُ، وأَكْرَمْتُ كِسْ. ^(٥) وزيادتها في هذين المكانين يَبْنَةُ، لا يُحتاج إلى إقامة دليل عليها. أما في الوقف فلكونها لم تجعل كالجزء ممّا دخلت عليه، فبانت لذلك زيادتها. وأما في «استَفْعَلَ» فلكونه أبدًا مبنياً من فعل ثلاثي، فبانت لذلك زيادتها [٢٠ب]، لوضوح ردها إلى الثلاثي غير المزيد.

وأما^(٦) «استَخَذَ فلانٌ» من قول العرب: استَخَذَ فلانٌ أرضاً، ففي ذلك قولان:

أحدهما: أنه يجوز أن يكون في الأصل «اتَّخَذَ» وزنه «افتَعَلَ» من قوله تعالى: ^(٧) «لَتَّخِذَنَّ^(٨) عَلَيْهِ أَجْرًا»، ثم أبدلوا السين من التاء الأولى التي هي فاء [الكلمة]،^(٩) كما أبدلوا التاء من السين في سِتْ، لأنَّ أصلها «سِدْسٌ» بدليل قولهم: أسداس. فلما أبدلوا التاء من السين، فقالوا «سِدْسٌ»، أدغموا الدال في التاء. وإنما جاز ذلك لأنَّ السين والتاء مهموسان، فجاز إبدال كل واحد منهما من الآخر، بسبب ذلك.

- (١) في حاشية ف بخط أبي حيان عن ابن القطاع مواضع زيادة السين، وهي في الارتشاف ١: ١٠٦.
- (٢) انظر سر الصناعة ١: ٢٠٩ - ٢١٤. وفي حاشية ف بخط أبي حيان أن تعبير ابن عصفور غير جيد، لأن المصدر هو الذي تصرف منه الأفعال والمشتقات.
- (٣) ف: أو اسم فاعل أو اسم.
- (٤) سقطت الواو من م.
- (٥) في حاشية ف بخط أبي حيان: «وبعضهم يزيد الشين. وهو شاذ». وفي الارتشاف أن ذكر هذا في الزيادة غير جيد لأنه لم يدخل بنية الكلمة.
- (٦) م: فأما.
- (٧) الآية ٧٨ من سورة الكهف.
- (٨) قراءة أبي عمرو وابن كثير. انظر التبيان ٧: ٧٦. م: لتخذت.
- (٩) من م. وفي سر الصناعة: فاء افتعل.

والآخر: أن يكون أصله «استَحَذَ» على وزن «استَفْعَلَ» من «تَحَذَ» أيضًا، فحذفت التاء الثانية التي هي فاء الفعل استحقاقًا للمثلين، كما حذفوا التاء الأولى من «اتَّقَى» كراهيةً لاجتماع المثلين أيضًا،^(١) فقالوا «تَقَى يَتَّقِي». قال الشاعر:^(٢)

تَقْوُهُ أَيُّهَا الْفِتْيَانُ، إِنِّي رَأَيْتُ اللَّهَ قَدْ غَلَبَ الْجُدُودَا
يريد: اتَّقَوْه. فعلى هذا تكون السين زائدة. وعلى الأول تكون بدلًا من أصل.

والصحيح من هذين القولين عندي الثاني، لأنه قد ثَبَتَ حذف إحدى التاءين لاجتماع المثلين في «تَقَى»، وباطراد إذا كانت المحذوفة زائدة في مثل «تَذَكَّرَ» و«تَفَكَّرَ»، ثريد:^(٣) تَذَكَّرَ وَتَفَكَّرَ. ولم يثبت إبدال السين من التاء، بل ثَبَتَ عكسه. والبديل في مثل هذا ليس بقياس، فيقال به حيث لم يُسمع. فلذلك كان الوجه الثاني أحسن الوجهين عندي، لأن فيه الحمل على ما سُمع مثله.

وأما «أَسْطَاعَ»^(٤) فالسين عند سيبويه فيه عَوَضٌ من ذهاب حركة العين منها. وذلك أن أصله «أَطَوَعَ»، فَثَقِلَتْ فتحة الواو إلى الطاء فصار «أَطَوَعٌ»، ثُمَّ قُلِبَت الواو أَلْفًا لتحركها في الأصل وانفتاح ما قبلها في اللفظ، ثُمَّ زِيدَت السين عوضًا من ذهاب الحركة من العين - وهي الواو - بجعلها على الفاء. وقد تَعَقَّبَ المبرِّد ذلك على سيبويه، فقال: إِنَّمَا يُعَوِّضُ من الشيء إذا قُفِدَ وَذَهَبَ. فأما إذا كان موجودًا في اللفظ فلا. وحركة العين التي كانت في الواو موجودة في الطاء.

والذي ذهب إليه سيبويه صحيح. وذلك أن العين لَمَّا سَكَنَتْ تَوَهَّنَتْ لسكونها، وَتَهَيَّأت للحذف عند سكون اللام. وذلك في نحو: لم يُطِيعْ وَأَطِيعْ وَأَطَعْتُ. ففي هذا كله قد حُذِفَت العينُ لالتقاء الساكنين. ولو كانت العين متحركة لم تُحذف،^(٥) بل كُنْتَ تقول: «لم يُطَوِّعْ» و«أَطَوِّعْ» و«أَطَوَّعْتُ». فزِيدَت السينُ لتكون عوضًا من العين متى حُذِفَتْ. وأما قبل حذف العين، فليست بعَوَضٍ، بل هي زائدة. فلذلك ينبغي أن يجعل «أَسْطَاعَ» من قَبِيل ما زِيدَت فيه السين، بالنظر إليه قبل الحذف. ومن جعل «أَسْطَاعَ» من قَبِيل ما السينُ فيه عَوَضٌ فبالنظر إلى الحذف.

(١) أغفل سقوط همزة الوصل لتحرك ما بعدها.

(٢) خدش بن زهير. النوار ص ٤ والمنصف ١: ٢٩٠ وسر الصناعة ١: ٢١٠ وإصلاح المنطق ص ٢٨ والعيني ٣٧١: ٢. والمجدود: جمع جد. وهو الحظ.

(٣) م: يريد.

(٤) الكتاب ٨: ١. وفي حاشية ف بخط أبي حيان عن كتاب «اللباب» أن في هذه الكلمة خمس لغات [هي في الارتشاف ١: ١٠٦] وأن السين زائدة في أسطاع.

(٥) م: «لما حذفت». وكذلك عبارة سر الصناعة.

وكذلك الأمر في «أَهْرَاقَ» و«أَهْرَاحَ». أعني: من أنه يَسُوغُ أن تُورَدا^(١) في العِوَضِ بالنظر إليهما بعد الحذف، وفي الزيادة بالنظر إليهما^(٢) قبل الحذف.

فإن قيل: فإن سيبويه قد جعل السين عِوَضًا من ذهاب حركة العين، لا كما^(٣) ذهبَ إليه من أنها عِوَضٌ متى ذهب^(٤) العين. فالجواب عن ذلك^(٥) شيْتان:

أحدهما: أنه يمكن أن يكون أراد بقوله «من ذهاب حركة» أي: زادوا من أجل ذهاب حركة العين. لأن زيادة السين لتكون مُعَدَّةً لِلْعِوَضِيَّةِ إنما كان من أجل ذهاب حركة العين، لأن ذهاب حركة العين هو الذي أوجب حذف العين عند سكون اللام.

والآخر: أن يكون جعل السين عِوَضًا من ذهاب حركة العين، وإن كانت إنما هي عِوَضٌ من العين في بعض المواضع^(٦)، لأن السبب في حذف العين إنما هو ذهاب الحركة. فأقام السبب مقام المُسَبَّب. وإقامة السبب مقام المُسَبَّب كثيرٌ جدًا.

وقال الفراء: شَبَّهُوا «أَشْطَعْتُ» بـ«أَفْعَلْتُ». فهذا يدل من كلامه^(٧) على أن أصله «إَشْطَعْتُ». فلما حُذِفَتِ التاء بقي على وزن «إَفْعَلْتُ»، ففُتِحَتْ [أ٢١] الهمزة وقُطِعَتْ. وهذا الذي ذهب إليه غير مرضي، لأنه لو كان بقاؤه على وزن «إَفْعَلْتُ» بعد حذف التاء يوجب قطع همزته لما قالوا «إِسْطَاعَ» بكسر الهمزة وجعلها للوصل. وأطارد ذلك عندهم وكثرته يدل على فساد مذهبه.

فإن قيل: ما ذهب إليه سيبويه، من^(٨) زيادة السين لتكون مُعَدَّةً لِلْعِوَضِ، لم يثبت. فينبغي أن يحمل «أَسْطَاعَ» على ما ذهب إليه الفراء. قيل: قد بُيِّنَ أَنَّ العرب تزيد غير السين لذلك في «أَهْرَاقَ» و«أَهْرَاحَ»، فيحمل «أَسْطَاعَ» على ذلك. وأما قطع همزة الوصل، لأن اللفظ قد صار على وزن ما همزته همزة قَطْعٍ، فلم يستقر في موضع من المواضع^(٩).

(١) م: تورد.

(٢) م: إليها.

(٣) م: العين كما.

(٤) م: حذفت.

(٥) م: هذا.

(٦) م: في موضع من المواضع.

(٧) سقط «من كلامه» من م.

(٨) زاد في م: أن.

(٩) في حاشية ف بخط أبي حيان عن «إيجاز التعريف» لابن مالك أنه تحتل زيادة السين في ضُبُغُوس - وهو صغير القثاء - لقول العرب: ضُبُغِيَّةُ المرأة. والزيادة في قدموس بمعنى قديم أظهر.

باب الهمزة

الهمزة^(١) لا يخلو أن تقع أولًا أو غير أول. فإن وقعت غير أول فُضي عليها بالأصالة، ولا يحكم عليها بالزيادة إلا أن يقوم على ذلك دليل. وذلك أن الهمزة إذا وقعت غير أول، فيما عُرف له اشتقاق أو تصرف، وُجدت أصلية، ولم تُوجد زائدة إلا في ألفاظ يسيرة. وهي:

شَمَّالٌ وشُمَّلٌ^(٢) بدليل قولهم: شَمَلَتِ الرِّيحُ. ولو كانت الهمزة أصلية لقالوا «شَأَمَلْتُ» و^(٣) «شَمَّالْتُ».

وجرائضُ،^(٤) لأنهم قالوا^(٥) في معناه: جِزَواضٌ.
وخطائطٌ، لأنه الصغير المَحْطُوط عن قدره المعتاد.
وقدائمتٌ، لأنه في معنى: قديم.

والنَّيْدَلَانُ،^(٦) لأنهم يقولون في معناه: النَّيْدَلَانُ. قال: ^(٧)
نَفْرِجَةُ الهَمِّ، قَلِيلُ مَا النَّيْلُ يُلْقَى عَلَيْهِ النَّيْدَلَانُ، بِاللَّيْلِ^(٨)

(١) انظر سر الصناعة ١: ١٢١ - ١٣٤ والكتاب ٢: ٣٤٣ - ٣٤٤. وفي حاشية ف بخط أبي حيان عن ابن القطاع

مواضع زيادة الهمزة من الأسماء والأفعال. وانظر الارتشاف ١: ٩٤.

(٢) الشَّمَّالُ والشَّامِلُ: ريح الشمال.

(٣) م: أو.

(٤) في حاشية ف بخط أبي حيان أن الجرائض: الجمل الشديد الضخم.

(٥) م: بدليل قولهم.

(٦) في حاشية ف: يقال: نَيْدَلَانُ.

(٧) حريث بن زيد الخيل. شرح شواهد الإيضاح ص ٦٢٣ ورصف المياني ص ٣٣١ وشرح الملوكي ص ١٤٨ وسر

الصناعة ١: ١٢٥ والمتصف ١: ١٠٦ واللسان والتاج (ندل) و(فرج). والنفرجة: الجبان الضعيف. وفي

النسختين: «قليل النيل». وألحقت «ما» بحاشية ف بخط أبي حيان. وفيها أيضًا بخطه عن «المحكم»: رجل

يفرج... والنفرج: القصار.

(٨) م: «نفرجة». وفي حاشية ف بخط أبي حيان: ويقال نفرجة بالتاء، وعن صاحب «سفر السعادة» زيادة الهمزة في

رُبَّال، وفي غرقى عن أبي إسحاق أيضًا، وعن أبي زيد زيادة الهمزة في شِئْزارة للسيئ الخلق.

والثيدلان هو الذي يُسمَّى الكابوس.

وضَّهْيَاءُ، لأنهم يقولون في معناه: ضَّهْيَاءُ. وحروف ضَّهْيَاءِ الأصول إنما هي الضاد والهاء والياء، فكَذَلِكَ ضَّهْيَاءُ المقصور. وأيضاً فإنَّ الضَّهْيَاءِ: المرأة التي لا تحيض، وقيل: التي لا تُدَيِّ لها. فهو على هذا مشتق من «ضاهيئة» أي: شابهت. ^(١) قال تعالى: ^(٢) «يُضَاهَوْنَ قَوْلَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَبْلُ». فالهمزة على هذا زائدة.

وزعم الزَّجَّاجُ أنه يجوز أن تكون همزة ضَّهْيَاءُ أيضاً أصليَّةً، وياؤه زائدة، ويكون مشتقاً من «ضاهات» أي: ^(٣) شابهت، لأنه يقال: ضاهيت وضاهأت. ^(٤) وهو أولى به، لأنَّ أصالة الهمزة غير أوَّل أكثر من زيادتها. فيكون ضهياء الممدود عنده من «ضاهيئة» أي: شابهت، وضَّهْيَاءُ المقصور من «ضاهات».

وهذا الذي ذهب إليه حسن من طريق الاشتقاق، إلا أنه يبقى في ذلك إثبات بناء لم يستقرَّ في كلامهم. وذلك أنَّ الهمزة إذا جُعِلَتْ أصليَّة والياء زائدة كان وزن الكلمة «فَعِيلًا». ^(٥) وذلك بناء غير موجود في كلامهم، إلا أن يكون مكسور الفاء، نحو: طَرِيمٌ ^(٦) وحَذِيمٌ. ^(٧)

فإن قلت: وكذلك أيضاً بجعل الهمزة زائدة يُوَدِّي إلى بناء غير موجود، وهو «فَعْلًا»؛ ألا ترى أنه لم يجر منه إلا ضَّهْيَاءُ المختلف فيه، والمختلف فيه لا يُجْعَل حُجَّةً؟ فإذا كان جعلها زائدة أو أصلاً يُوَدِّي إلى بناء غير موجود فالأصل ^(٨) أولى، لأنها أكثر. فالجواب أن «فَعْلًا» و«فَعِيلًا»، ^(٩) وإن كانا بناءين معدومين، ينبغي أن يُحْمَل منهما على «فَعْلًا»، لأنَّ «فَعِيلًا» يظهر منهم اجتناب؛ ألا ترى أنه إذا جاء في كلامهم كسروا أوله نحو: حَذِيمٌ وطَرِيمٌ؟ ولم يظهر منهم ذلك في «فَعْلًا»، لأنهم لم يجتنبوا «فَعْلًا» كما فعلوا ذلك بـ«فَعِيلًا».

فثبت إذاً أن الذي ينبغي أن يُدْعَى فيه أنه «فَعْلًا»، ^(١٠) ويكون من الأبنية التي جاءت في

(١) فوقها في ف: شبهت.

(٢) الآية ٣٠ من سورة التوبة. وهذه قراءة عامة قراء الحجاز والعراق. تفسير الطبري ١٤: ٢٠٧.

(٣) سقط حتى «ضاهيت أي» من م.

(٤) وزعم بعض الكوفيين والبغداديين أن ضهياً وزنها فعلل. فهي رباعية وليس فيها زيادة. انظر تهذيب الألفاظ ص ٣٦٨.

(٥) م: فِعْلًا.

(٦) الطريم: الطويل.

(٧) والحذيم: الحاذق.

(٨) م: فالأصل له.

(٩) م: فِعْلًا.

(١٠) في حاشية ف بخط أبي حيان أن الهمزة زائدة في احبنتاً البطن أي: عظم، لقولهم: حَظَّ بطئه أي: انتفخ. عن ابن بَرِّي.

كلامهم مفردة، لا ثاني لها. وأيضاً فإن الاستدلال على زيادة همزة ضهياً بضمها الممدودة، أو ما في معناها، أولى من الاستدلال بشيء آخر خلافها. وهو «ضاهأت». فلذلك كان هذا المذهب باطلاً.

فهذه جملة ما جاءت فيه الهمزة زائدة غير أول.

فأما (١) العَلَمُ والخَاتَمُ وتَأَبَّلَ (٢) وأمثالها فالهمزة فيها بدل من الألف، ولم تُزِدْ فيها الهمزة ابتداءً. فينبغي [٢١ب] أن تُذكر في باب البدل.

فلما قلّت زيادة الهمزة غير أول وجب القضاء على ما لم يُعرف أصله، ممّا الهمزة فيه غير أول، بالأصالة، نحو: السَّاسَمُ (٣) واطْمَأَنَّ وِثْرَائِلُ، (٤) وأمثال ذلك.

فإن وقعت أولًا فلا يخلو أن يكون بعدها (٥) حرفان أو أزيد. فإن كان بعدها حرفان خاصةً كانت أصلاً، إذ لا بدّ من الفاء والعين واللام. وذلك نحو: أَخَذَ وَأَكَلَ وَأَمَرَ.

وإن كان بعدها أزيد من حرفين فلا يخلو أن يكون بعدها أربعة أحرف مقطوع بأصالتها فصاعداً، أو ثلاثة، أو اثنين مقطوع بأصالتها، وما عداهما مقطوع بزيادته، أو محتمل للزيادة والأصالة.

فإن كان بعدها أربعة أحرف مقطوع بأصالتها فصاعداً كانت أصلاً. وذلك نحو: إِبْصَلِيلُ وإِبْرَيْسَمُ (٦) وإِبْرَاهِيمَ وإِسْمَاعِيلَ؛ ألا ترى أن الصاد والطاء والباء من «إِبْصَلِيلُ» مقطوع بأصالتها، لأنها ليست من حروف الزيادة؟ وكذلك اللّام لأنّ المواضع التي تزداد فيها محصورة كما تقدّم، (٧) وليس «إِبْصَلِيلُ» منها. وكذلك الباء (٨) والراء والسين والميم من إِبْرَيْسَمُ، والباء والراء والهاء والميم من إِبْرَاهِيمَ، (٩) والسين والميم والعين والّلام من إِسْمَاعِيلَ. جميع ذلك أصل مقطوع بأصالته.

وإنما قُطِعَ بأصالة الهمزة في مثل هذا، لأنّ بنات الأربعة فصاعداً لا تلحقها الزيادة من أولها

(١) م: وأما.

(٢) التأبّل: الفحا كالكمون والكسبرة ونحوهما.

(٣) السَّاسَم: شجر.

(٤) البرائل: الديك.

(٥) ف: ما بعدها.

(٦) الإبريسم: الحرير. وضبطت في ف بكسر الراء وفتحها معاً.

(٧) انظر ص ١٤٥ - ١٤٧.

(٨) م: الباء.

(٩) في حاشية ف بخط أبي حيان عن المهابذي أن همزة إبراهيم أصل، وتصغيره أُتْبِرَه، وجعلها البغداديون زائدة.

أصلاً، إلا الأفعال نحو: تَدَحْرَجُ، والأسماء الجارية عليها نحو: مُدَحْرَج. فلما كانت هذه الأسماء وأمثالها ليست من قبيل الأسماء الجارية على الأفعال قُطِعَ بأنَّ الهمزة في أولها أصل. وإن كان بعدها ثلاثة أحرف مقطوع بأصالتها قُطِعَ بأنها زائدة. وذلك نحو: أَفْكَلُ،^(١) همزته زائدة. وإنما قضينا عليها بالزيادة لأنَّ كلَّ ما عُرف اشتقاقه من ذلك فالهمزة فيه زائدة، نحو: أَحْمَرُ وَأَصْفَرُ وَأَخْضَرُ،^(٢) وأمثال ذلك؛ ألا ترى أنها مشتقة من الحُمْرة والصُّفْرة والخُضْرة؟ فلما كانت كذلك فيما عُرف اشتقاقه حُمِلَ ما جُهِلَ اشتقاقه على ما عُلم، فقُضِيَ بزيادة الهمزة فيه. وإن كان بعدها حرفان مقطوع بأصالتها، وما عداها مقطوع بزيادته، كانت الهمزة أصلاً، إذ لا بدَّ من الفاء والعين واللام، كما تقدَّم. وذلك نحو: آخِذٌ^(٣) وآمِرٌ^(٤) ألا ترى أنَّ الألف مقطوع بزيادتها، وأنَّ الخاء والذال من آخِذٍ،^(٥) والميم والراء من آمِرٍ، مقطوع بأصالتها؟^(٦) فلذلك كانت الهمزة أصلاً فيهما وفي أمثالهما.

فإن كان بعدها حرفان مقطوع بأصالتها، وما عداها محتمل للأصالة^(٧) والزيادة، قُضِيَ على الهمزة بالزيادة، وعلى ما عداها ممَّا يحتمل الأصالة والزيادة بأنه أصلي. وذلك نحو: آئِنٌ^(٨) والألف من إِشْفَى^(٩) وَأَفْعَى. فإنك، وإن لم يكن معك اشتقاق ولا تصريح، تقضي بزيادة الهمزة وأصالة ما عداها. وذلك [أنَّ]^(١٠) إِشْفَى^(١١) وآئِنٌ وَأَفْعَى وأمثال ذلك الهمزة في جميع ذلك زائدة، والياء من آئِنٌ والألف من إِشْفَى^(١٢) وأفْعَى أصلاً.

وإنما قُضِيَ بزيادة الهمزة في مثل هذا لأنَّ جميع ما ورد من ذلك، ممَّا له اشتقاق، الهمزة فيه زائدة وما عداها أصل، نحو قوله: هو أَغْوَى منه وَأَضْوَأُ منه و«أَيْدَعُ»،^(١٣) لأنَّ «أَغْوَى» من الغي، و«أَضْوَأُ» من الضوء، ويقولون: يَدْعُهُ.^(١٤)

(١) الأفكل: الرعدة. وفي حاشية ف بخط أبي حيان: ولا اشتقاق له.

(٢) ف: وأخضر وأصفر.

(٣) م: أخذ.

(٤) م: أمر.

(٥) م: أخذ.

(٦) في النسختين: بأصالتها.

(٧) م: يحتمل الأصالة.

(٨) كذ في النسختين، وفوقه في ف: «معا». فهو يقال بالكسر ويقال بالفتح. وهو اسم رجل من حمير.

(٩) الإشفى: المخرز. م: أشقى.

(١٠) سقط من النسختين.

(١١) م: أشقى.

(١٢) م: أشقى.

(١٣) الأيدع: صبغ أحمر. وقيل: هو الزعفران.

(١٤) م: «يدعنه». وفي حاشية ف: «صبغته بالزعفران». وانظر المنصف ١: ١٠٠.

وكذلك جميع ما عُرف له اشتقاق من هذا النوع همزته زائدة، وما عداها أصلي، إلا ألفاظًا قليلة شذت من هذا النوع. وهي: أَوْلَقَ^(١) وإِئْمَةٌ وَأَيْصَرَ^(٢) وَأَرْطَى^(٣) [وَأَيْطَلَّ].^(٤) فلذلك حملنا ما ليس له اشتقاق، نحو: أَفْقَى وإِشْفَى وأَيَّنَّ، على الأكثر فقضيها بزيادة همزة.

فإن قيل: فما الدليل على أصالة همزة، في هذه الألفاظ الخمسة؟^(٥) فالجواب [٢٢ أ] أن الذي يدلّ على أصالة همزة في أَيْصَرَ أنهم يقولون في جمعه: إِصَار، بإثبات همزة وحذف الياء. فدلّ على أصالة همزة وزيادة الياء. ولا يمكن أن تُجْعَلَ هذه همزة بدلًا من ياء، فيكون أصله «يِصَار»، ثم أُبدلت همزة من الياء، لأنّ الياء لا تُبدل همزة في أول الكلام.

والذي يدلّ على أصالة همزة في إِئْمَةٌ أنك لو جعلتها زائدة لكان وزنها «إِفْعَلَةٌ»، و«إِفْعَلَةٌ» لا يكون صفة أصلًا، إنما يكون اسمًا غير صفة نحو: إِشْفَى وإِنْفَحَ.^(٦) فدلّ ذلك على أن همزتها أصليّة، ويكون وزنها.^(٧) «فِعْلَةٌ»، لأنّ «فِعْلَةٌ» في الصفات موجود نحو: رَجُلٌ دِئْبَةٌ.^(٨) وأيضًا فإنك لو جعلت همزة إِئْمَةٌ زائدة لكانت إحدى الميمين منه فاء، والأخرى عين، فيكون من باب دَدَن،^(٩) وهو قليل جدًا. أعني أن تكون الفاء والعين من جنس واحد. فلمّا كان جعل همزة زائدة^(١٠) يؤدي إلى الدخول في هذا الباب القليل، وإلى إثبات مثال في الصفات لم يستقرّ فيها، قُضي بأصالة همزة.

وأما أَرْطَى فالدليل على أصالة همزة [فيه] قولهم: أَدَيْمٌ مَّارُوطٌ، أي: مدبوغ بالأرطى. فإثبات همزة في مَّارُوط وحذف الألف دليل^(١١) على أصالة همزة وزيادة الألف. وحكى أبو غَمَر^(١٢) الجرمي: أَدَيْمٌ مَّرْطِيٌّ. فالهمزة على هذا زائدة، والألف أصل.

وأما أَوْلَقَ فالذي يدلّ على أصالة همزة [فيه]، وزيادة الواو، قولهم: أُلْقِيَ الرَّجُلُ، إذا أصابه

(١) الأولق: الجنون. وانظر المنصف ١: ١١٣ - ١١٨.

(٢) الأيصر: الحشيش.

(٣) الأرطى: نبات يدين به.

(٤) سقط من النسختين. وانظر التعليقة التالية وص ١٦٠.

(٥) فوقها في ف عن نسخة أخرى «الأربعة». وانظر ص ١٦٠.

(٦) الإنفحة: شيء يخرج من بطن الجدي الرضيع أصفر، يعصر في صوفة مبتلة في اللبن، فيغلظ كالجبين. وضبطت في ف بتخفيف الحاء وتشديدها معًا، وسقطت من م.

(٧) سقط من م.

(٨) الدبنة: القصير. م: دئمة.

(٩) الددن: اللهو واللعب.

(١٠) سقط من م.

(١١) م: دلالة.

(١٢) صالح بن إسحاق، فقيه لغوي بصري توفي سنة ٢٢٥. بغية الوعاة ص ٢٦٨. م: أبو علي.

الأولق. فقولهم «أُلِقَ»، بإثبات الهمزة وحذف الواو، دليل على أصالة الهمزة وزياد الواو.

فإن قيل: فلعل هذه الهمزة بدل من الواو، والأصل «وُلِقَ»، نحو قولهم في «وُعِدَ الرَّجُلُ»: أُعِدَّ. فالجواب أنه لو كان من قبيل «أُعِدَّ» لقالوا: وُلِقَ، كما يقولون: وُعِدَ. فالتزامهم الهمزة في «أُلِقَ» دليل على أنها أصل. وأيضاً فإنهم قالوا: رَجُلٌ مألوقٌ. ولو كانت الهمزة زائدة لقالوا «مُولوقٌ» بالواو. ولا يُتصور أن تُقدَّر الهمزة في مألوق بدلاً من الواو، لأن مثل هذه الواو لا تُقلب همزة. وسيبيئ ذلك في البذل.^(١)

وزعم الفارسي أن أولقاً^(٢) يحتمل ضربين من الوزن: أحدهما ما قدّمناه من أنه «فَوَعَلَ» وهمزته أصل، من: تَأَلَّقَ البَرَقُ. والآخر^(٣) أنه «أَفْعَلَ» وهمزته زائدة، من: وَلَقَّ إذا أسرع، لأن الأولق: الجنون. وهي توصف بالسرعة.

فإن قيل: فكيف أجاز ذلك، مع قولهم: أُلِقَ ومألوقٌ؟ فالجواب أنه يجعل الهمزة منهما^(٤) بدلاً من الواو، والأصل «وُلِقَ» و«مُولوقٌ»، ويجعل هذا من قبيل البذل اللازم، فتكون الواو من «وُلِقَ» لما أبدلت همزة لانضمامها أجريت هذه الهمزة مُجرى الأصلية، فقالوا: مألوقٌ.

فيكون ذلك نظير قولهم: عِيدٌ وأعيادٌ؛ ألا ترى أن عِيداً من «عَادَ يَعُوذُ»، وأن الأصل فيه «عُوذٌ»، فقلبت الواو ياءً لسكونها وانكسار ما قبلها، فعيدٌ؟ وكان ينبغي إذا جمعنا أن نقول في جمعه «أعواد» بالواو، لزوال الموجب لقلب الواو ياءً، كما قالوا في جمع رِيح «أرواح» بالواو، لزوال موجب قلبها ياءً في «ريح»، وهو سكونها وانكسار ما قبلها. قال:^(٥)

* تَلَقَّه الأرواحُ، والسَّحَابُ *

إلا أنهم لما أبدلوا الواو ياءً في «عيد» أجروا هذه الياء مُجرى الأصلية.

إلا أن هذا النوع من البذل - أعني اللازم - قليل، وأصالة الهمزة أيضاً إذا وقعت أولاً في مثل هذا قليل، فتكافأ الأمران عنده، فلذلك أجاز الوجهين.

والصحيح أن الأولق^(٦) همزته أصلية، ولا ينبغي أن يُحمل على باب عيد وأعياد، لأن مثل

(١) في الورقة ٣٤.

(٢) ف: «أولق». وفي الحاشية بخط أبي حيان عن ابن مالك إجازة الضربين من الوزن.

(٣) نسب ابن جني هذا المذهب في الخصائص ٩:١ إلى أبي إسحاق الزجاج. وانظر ص ٤١.

(٤) م: فيهما.

(٥) العجاج. ديوانه ص ٦٩ والصباح واللسان والتاج (سمو). الأرواح: جمع ريح. والسمي: جمع سماء. وهي المطر.

(٦) م: أولق.

هذا الباب قد شمع فيه الأصل، فتقول: عِيدٌ وأَعَوَّادٌ. ولم يقولوا «وُلِقٌ»^(١) ولا «مُولُوقٌ»، في موضع من المواضع. فلذلك وَجِبَ حمل أولي على أن همزته أصليّة.

ويجوز أيضًا في أولي أن يكون «فَوَعَلًا»، عند من يجعله مشتقًا من «وَلَقَ». ويكون أصله «وَوُلَقًا» [٢٢ ب]، فأبدلت الواو الواحدة همزة، ولزم على قياس كل^(٢) واوين يجتمعان في أول الكلمة.^(٣) إِلَّا أَنَّ الْأَوَّلَى، عند من يجعله^(٤) مشتقًا من «وَلَقَ»، أن تكون الهمزة زائدة، ويكون وزنه «أَفْعَلٌ»،^(٥) لَأَنَّ «أَفْعَلٌ» أَكْثَرُ من «فَوَعَلٌ». وأيضًا فَإِنَّ الهمزة ينبغي أن يُوقِفَ فيها مع الظاهر، ولا يُدْعَى أنها مُبدلة من الواو.

وأما^(٦) أَيْطَلٌ فالذي يدلّ على أصالة همزته، وزيادة يائه، قولهم في معناه: إْطَل. فيحذفون الياء ويشبتون الهمزة. ولو كانت الهمزة هي الزائدة لقليل: يِطَلُّ، بالياء. ولا يمكن أن يُدْعَى أَنَّ الهمزة بدل من الياء، لما ذكرناه من أَنَّ الياء لا تُبدل همزة أَوْلاً.^(٧)

(١) م: وَلِق.

(٢) م: على كل قياس.

(٣) م: أول كل كلمة.

(٤) م: يجعلها.

(٥) ف: أفعلاً.

(٦) سقطت بقية الباب من م. وفي حاشية ف بخط أبي حيان سقط من هنا إلى آخر الباب في نسخة الخفاف والخزرجي.

(٧) في حاشية ف بخط أبي حيان: بلغت المقابلة مع شيخنا الرضي.

باب الميم

الميم^(١) لا تخلو أن تقع أولاً أو غير أول. فإن وقعت غير أولٍ قُضي عليها بالأصالة. وذلك أنها إذا وقعت غير أول، فيما يُعرف له اشتقاق، وُجدت أصليّة. نحو: شأمل وكريم وأمثالهما، ممّا لا يُحصى كثرة؛ ألا ترى أنّ شأملًا ميمه أصليّة، بدليل قولهم: شَمَلَتِ الرِّيحُ، وأنّ كريمًا كذلك، لأنه من الكَرَم؟ ولم توجد زائدة إلّا في أماكن محصورة، تُحفظ ولا يُقاس عليها. وهي:

دُلايمصّ ودُماليصّ بمعنى بَرّاق. قال^(٢) الأعشى: ^(٣)

إذا جُرِّدَتْ، يَوْمًا، حَسِبْتَ خَمِيصَةً عَلَيْهَا، وَجِرْيَالَ النَّضِيرِ، الدُّلَايمِصَا^(٤)
أي: البَرّاق. وقد تُحذف الألفُ منهما تخفيفًا، كما تُحذف من غَلَايِط^(٥)، فيقال: دُلَمِصّ ودُمَلِصّ. والدليل على زيادة الميم فيهما أنهما مشتقان من الدُّلَيْص. وهو البريق.^(٦)

وَقَمَارِصّ، لأنه يقال: لَبَنٌ قَمَارِصّ، بمعنى: قَارِص.

وَسْتَهْمٌ^(٧) وَزُرْقَمٌ^(٨) وَفُسْحَمٌ^(٩) لأنها من الزُّرْقَة وَالْأَسْتَهِ وَالْفُسْحَة.

(١) انظر الكتاب ٢: ٣٤٠ و ٣٥٢. وفي حاشية ف بخط أبي حيان عن ابن القطاع مواضع زيادة الميم في الاسم والفعل. انظر الارتشاف ١: ٩٦ - ٩٧.

(٢) ف: وقال.

(٣) ديوانه ص ١٠٨. والخميصة: كساء معلم شبه شعرها به. والجريال: لون الذهب. والنضير: الذهب.

(٤) ف: «النضار». وقد صوبت في الحاشية كما أثبتنا.

(٥) العلابط: اللبن الخائر الغليظ المتلبد.

(٦) م: البرق. وفي حاشية ف بخط أبي حيان أن سيويوه أغفل قمارصاً وستهما، وأن الفارسي جعل الميم فيهما زائدة وأجاز زيادة الهمزة والنون في شذارة وشندارة، وأن جذعمة وردت في حديث للإمام علي، وفيها الميم زائدة، على قول القاسم بن سلام. والجذعمة: الصغير لم يبلغ الحلم. انظر ص ٢٧٤ من ابن عصفور والتصريف.

(٧) انظر المنصف ١: ١٥٠ - ١٥١. والستهيم: العظيم الامت.

(٨) الزرقم: الشديد الزرقة.

(٩) الفسحم: الواسع الصدر.

وَضُرْزِمٌ وَدُرْزِمٌ وَدَلْقِمٌ وَحُلْكُمٌ^(١) وَخَضِرِمٌ، لَأَنَّ يَرْدِمًا^(٢) مِنَ الْأَذْرَدِ، وَهُوَ الَّذِي تَكْثُرُ أَسْنَانُهُ. وَالْحُلْكُمُ: الشَّدِيدُ السَّوَادِ. فَهُوَ مِنَ الْحُلْكَةِ. وَهِيَ السَّوَادُ. وَالذَّقِيمُ: التَّرَابُ. فَهُوَ مِنَ الدَّقْعَاءِ. وَالذَّقِيمُ: النَّاقَةُ الَّتِي تَكْثُرُ أَسْنَانُهَا فَانْدَلَقَ لِسَانُهَا وَلُعَابُهَا. وَلِذَلِكَ قَالُوا: سَيْفٌ ذَلُوقٌ، إِذَا كَانَ لَا يُثْبِتُ فِي غَمْدِهِ. وَالضَّرْزِمُ بِمَعْنَى الضَّرَزِ. وَهُوَ الشَّدِيدُ الْبَخِيلُ. وَخَضِرِمٌ: الْبَحْرُ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِخَضِرَتِهِ.^(٣)

وَحَدَلَمٌ^(٤) وَشَدَقَمٌ وَشَجَعَمٌ، لَأَنَّ حَدَلَمًا بِمَعْنَى «حَدَلَةٍ». قَالَ: ^(٥)
لَيْسَتْ بِرَسْحَاءَ، وَلَكِنْ شَتْهُمٍ وَلَا بِكَرَوَاءَ، وَلَكِنْ خَدَلَمٍ
وَالشَّدَقَمُ بِمَنْزِلَةِ الْأَشْدَقِ. وَهُوَ الْعَظِيمُ الشَّدَقِ. وَالشَّجَعَمُ لِتَأْكِيدِهِمْ بِهِ الشُّجَاعَ، فِي مِثْلِ
قَوْلِهِ: ^(٦)

* الْأَفْعَوَانُ، وَالشُّجَاعُ، الشُّجَعَمَا *

فَهُوَ مِنْ لَفْظِهِ وَفِي مَعْنَاهُ.

وَزِيدَتْ أَيْضًا فِي ^(٧) الْمَضْمَرَاتِ، فِي: أَنْتَمَا وَأَنْتُمْ وَقُمْتَمَا وَقُمْتُمْ وَضَرَبَكَمَا وَضَرَبَكُمُ، وَهَمَا وَهُمُ،
عَلَامَةٌ عَلَى تَجَاوُزِ الْوَاحِدِ، ثُمَّ لَحِقَتْ بَعْدَ ذَلِكَ الْأَلْفُ عَلَامَةٌ عَلَى التَّثْنِيَةِ، وَالْوَاوُ عَلَامَةٌ عَلَى الْجَمْعِ.
وَالدَّلِيلُ عَلَى زِيَادَتِهَا فِي ذَلِكَ أَنَّهُ ^(٨) قَدْ تَقَرَّرَ أَنَّ مَا قَبْلَ الْمِيمِ اسْمٌ، إِذَا ^(٩) لَمْ تُرِدِ التَّثْنِيَةُ وَلَا الْجَمْعُ.

وَزِيدَتْ، مِنَ الْأَفْعَالِ، فِي: تَمَسَّكَ وَتَمَدَّرَعَ ^(١٠) وَتَمَنَدَلَ ^(١١) وَتَمَنَطَقَ ^(١٢) وَتَمَسَّلَمَ وَتَمَوَّلَى عَلَيْنَا
وَمَرَّحَبَكَ اللَّهُ وَمَسْهَلَكَ ^(١٣). وَقَدْ حُكِيَ: مَخْرَقٌ وَتَمَخَّرَقٌ، وَضَعَفَهُمَا ابْنُ كَيْسَانَ، ^(١٤)

(١) ضبط في م بكسر الحاء والكاف هنا وفيما يلي.

(٢) الدردم: الناقة المسنة.

(٣) سقط تفسير الخضر من م.

(٤) الخدلم: الغليظة الساق المستديرتها والممتلئة الأعضاء.

(٥) المنصف ٣: ٢٥ ووصف المباني ص ٣٠٧ وسر الصناعة ص ٤٣٢ والصحاح واللسان والتاج (كرو) و(خدل)

و(زلل) واللسان والتاج (زرق). والرسحاء: القليلة لحم الألية والفخذين. والكرواء: الدقيقة الساقين والذراعين.

وقال ابن بري: «صوابه أن ترفع قافيته». اللسان (كرو).

(٦) خرجناه في شرح اختيارات المفضل ص ٥٤٦.

(٧) الأنسب أن تكون «من». انظر الفقرة التالية.

(٨) سقط من م.

(٩) م: إذ.

(١٠) تمدرع: لبس المدرعة.

(١١) تمندل: تمسح بالمنديل. وفي حاشية ف بخط أبي حيان عن ابن مالك: وقالوا في معنى تمندل: تَنَدَّلَ.

(١٢) تمنطق: شد على وسطه النطاق أو المنطقة.

(١٣) كلمة ترحيب.

(١٤) هو أبو الحسن محمد بن أحمد، نحوي أخذ عن المبرد وثعلب، وتوفي سنة ٣٢٠. معجم الأدباء ١٧: ١٤١.

والصحيح أنّهما لم يثبتا من كلام العرب.^(١)

والدليل على زيادتها في الأفعال أنّ «تمسكن» من لفظ المسكين، والميم في مسكين زائدة. وكذلك «تمدرغ» من لفظ المدرعة، والميم في المدرعة أيضًا زائدة. وأيضًا فإنّ أكثر كلام العرب: تسكن وتدرغ. وتندل من المنديل، والميم في المنديل زائدة. وتنتطق من النطاق. وتسلم أي: صار يدعى مسلمة^(٢) بعد أن كان يدعى بخلاف ذلك. فهو من لفظ مسلمة، والميم في مسلمة زائدة. وكذلك «تمولى علينا» أي: تعاظم علينا. فهو من لفظ المولى، والميم في المولى زائدة. و«مرحبك الله ومسهلك» من الرّحِب والسَّهْل.

وزعم بعض النحويّين أنّ الميم في هِرْماس وُضْبَارِم وُخْلُقُوم وُبُلْعُوم وِسَرْطَم وِصْلَقَم [٢٣] ودُخْشَم وجُلْهُمَة زائدة، لأنّ هِرْماسًا من أسماء الأسد. وهو يوصف بأنه هَرَّاس، لأنه يهرس فريسته. وُضْبَارِم: الأسد الوثيق. فهو من الضَّيْر. وهو شدة الخلق. والُخْلُقُوم من الخلق. والِبُلْعُوم: مجرى الطعام في الحلق. فهو راجع لمعنى البلع. والِسَرْطَم: الواسع السريع الابتلاع. فهو من السَّرَط وهو الابتلاع. والِصْلَقَم: الشديد الصّراخ. فهو من الصَّلَق، لأنّ الصَّلَق: الصّباح. ودُخْشَم وجُلْهُمَة: اسمان علّمان. فأما دُخْشَم فمشتق من: دَخَش يدخش، إذا امتلأ لحمًا.^(٣) وأما جُلْهُمَة فمن جُلْهُمَة^(٤) الوادي. وهو ما استقبلك منه.

وينبغي عندي أن تُجعل الميم في هذا كلّه أصلية. وذلك لأنّ زيادة الميم غير أوّل قليلة، فلا ينبغي أن يذهب إليها، إلّا أن يقود^(٥) إلى ذلك دليل قاطع. وليست هذه الألفاظ كذلك.

أما هِرْماس فهو من أسماء الأسد، وليس بصفة مشتقة^(٦) من الهَرَس. فلعله اسم مُرْتَجَل، وليس مشتقًا من شيء، إذ قد يوجد من الأسماء ما هو بهذه الصفة. أعني: ليس بمشتق من شيء.

وكذلك الأمر في دُخْشَم وجُلْهُمَة، لأنهما اسمان علّمان، والأعلام قد يكون فيها المرتجل، وإن كان أكثرها ليس كذلك.

وأما وُضْبَارِم فقد يكون بمعنى: جريء. يقال: رجلٌ وُضْبَارِمٌ، أي: جريء على الأعداء. فلعلّ

(١) انظر المنصف ١: ١٣٠.

(٢) كذا. والمشهور أنه يدعى مُسْلِمًا. المنصف ١: ١٠٨ واللسان والتاج (سلم).

(٣) في النسختين: غمًا.

(٤) م: جلْهُمَة. وانظر المنصف ١: ١٥١.

(٥) م: يقوم.

(٦) ف: فتشقه.

الأسد الوثيق وُصف بضبارم لجرائته، فلا يكون على هذا مشتقاً من الضُّبر، لأن الضبر لا يكون بمعنى الجرأة.

وأما الخلقوم فليس أيضاً بصفة مشتقة من لفظ الخلق، فيلزم أن تكون الميم زائدة. بل هو اسم، فيمكن أن يكون بمعنى الحلق، وتكون ذاته مخالفةً لذات خلق، فيكون من باب سَيْط وسيطر، لا سيما وقد قالوا: خَلَقَهُ خَلْقَةً، إذا قطع خَلْقُومَهُ. فأثبتوا الميم في تصريفه.

وكذلك البلعوم. أعني أنه ليس بصفة مشتقة من البلع، بل هو اسم كما ذكرنا لمجرى الطعام في الحلق. فلعله اسمٌ له، لا من حيث لَحِظَ فيه معنى البلع؛ ألا ترى أن البياض الذي في طرف فم الحمار يُسمَّى بُلْعُومًا، وإن لم يكن رُجوعه إلى معنى البلع؟ فكذلك ينبغي ألا يُجعل^(١) بالنظر إلى مجرى الطعام في الحلق.

وأما الصِّلَقَم فيمكن^(٢) أن يكون غير مشتق من الصِّلَق، لأنهم يقولون: جَمَلٌ صَلَقَمٌ، أي: ضخم. فلعلَّ الشَّديد الصياح قيل له صَلَقَمٌ، لضخامة صوته، لا لأجل الصراخ نفسه. إذ وقع هذا اللفظ على ما ليس برابع لمعنى الصِّلَق، وهو الضخم من الإبل.

وأما السَّرَطَم فإنه يحتمل^(٣)، وإن كان واقعا على الواسع الخلق السريع الابتلاع، ألا يكون مشتقا من السَّرَط بمعنى البلع، لأنهم قد يوقعون السَّرَطَم على القول اللَّيِّن، فيكون الرجل الواسع الخلق وُصف بسَرَطَم، لسهولة الابتلاع في حلقه ولينه عليه، لا لتَنَفُّس السَّرَط الذي هو الابتلاع، كما أن السَّرَطَم إذا غني به القول اللَّيِّن ليس برابع لمعنى السَّرَط.

فإذا أمكن في هذه الألفاظ حملها على ما ذكرْتُ لك كان أولى من جعل الميم زائدة غير أولٍ، لِقِلَّة ما جاء من ذلك.

وزعم أبو الحسن، وأبو عثمان المازني^(٤) أن دَلَامِصًا^(٥) من ذوات^(٦) الأربعة، وأن معناه كمعنى دَلِيس^(٧) وليس بمشتق منه، فجعله من باب سَيْط وسيطر. والذي حملهما على أن يقول ذلك في دَلَامِص، ولم يقلوا في زُرْقَم وشَتْم وأشباههما، قلَّةٌ مجيء الميم زائدة خشوا،

(١) في النسخين: «أن يجعل». وصوب في حاشية ف عن نسخة الخفاف كما أثبتنا.

(٢) م: فممكن.

(٣) م: يجعل.

(٤) انظر المنصف ١: ١٥٢.

(٥) الدلامص: البراق. وانظر ص ١٦١.

(٦) سقط من م.

(٧) الدليس: الدرع البراقة اللينة.

بل إذا جاءت زائدة غير أولٍ فإنما^(١) تُزاد طرفاً. وكذلك ينبغي أن يكون قمارص^(٢) عندهما.

وبالجملة ليس دلامص مع ذليص كسبطر مع سبط،^(٣) لأن الذي قاد إلى ادعاء أن سبطاً وسببطاً أصلان مختلفان أن الراء لا تحفظ زائدة في موضع. وأما الميم فقد جاءت زائدة طرفاً غير أول، فيما ذكرنا، وحشوا في «تمسكن» وأخواته، وأولاً فيما لا يحصى كثرة. فإذا دل اشتقاق على زيادتها فينبغي أن تجعل زائدة، إذ باب سبط وسبطر قليل [٢٣ب] جداً لا ينبغي أن يتركب إلا إذا دعت إلى ذلك ضرورة.

وإن وقعت أولاً فإنها بمنزلة الهمزة. فلا يخلو أن يكون بعدها حرفان أو أكثر.

فإن كان بعدها حرفان قضي على الميم بالأصالة، إذ لا بد للكلمة من فاء وعين ولام، لأن ذلك أقل أصول الأسماء المتمكنة والأفعال. وذلك نحو: ملّك ومَشح وأمثالهما.

وإن^(٤) كان بعدها أكثر فلا يخلو أن يقع بعدها أربعة أحرف^(٥) مقطوع بأصالتها، أو ثلاثة مقطوع بأصالتها، أو اثنان مقطوع بأصالتها، وما عداها مقطوع بزيادته أو محتمل للأصالة والزيادة.

فإن كان بعدها أربعة أحرف مقطوعاً^(٦) بأصالتها قضي على الميم بالأصالة، إلا في الأفعال^(٧) والأسماء الجارية عليها. وإنما كان الوجه ذلك، لأن الزيادة لا تلحق بنات الأربعة من أولها، إلا في النوعين المذكورين. وأما بنات الخمسة فلا يلحقها من أولها زيادة أصلاً،^(٨) لأنها لا تكون فعلاً. وذلك نحو: مَرَزْنَجُوش،^(٩) ينبغي^(١٠) أن تكون الميم فيه أصلية. وكذلك كل ما جاء من هذا النحو.^(١١)

(١) ف: إنما.

(٢) القمارص: القارص.

(٣) ف: كسبط مع سبط.

(٤) ف: فإن.

(٥) م: حروف.

(٦) م: مقطوع.

(٧) كذا. والميم لا تزاد في أول الأفعال الرباعية.

(٨) م: فلا تلحقها زيادة في أولها.

(٩) المرزنجوش: نبت. وبعد الميم فيه أربعة أصول هي الراء والزاي والجيم والشين.

(١٠) ف: «نحو المجفّظ»، وهو كل شيء يصبح على شفا الموت، فينبغي. وفي الحاشية بخط أبي حيان عن الجوهري: «اجفّظت الجيفة... قال ثعلب». الصحاح (جفّظ). وفي الارتشاف ١: ٩٧: قال ابن عصفور:

«ميم مجفّظ أصل». وهو خطأ بل زائدة.

(١١) م: من نحو هذا.

وإن كان بعدها ثلاثة أحرف مقطوعاً بأصالتها قضي عليها بالزيادة،^(١) لأنَّ كلَّ ما جاء من ذلك، ممَّا يُعرف له اشتقاق، توجد الميم فيه زائدة، نحو: مَلَّهَى ومَضْرِب وأمثال ذلك، ممَّا لا يُحصى كثرة. ولم تجئ أصليَّة إلا في: مُغْرُوذ^(٢) ومُغْفُور^(٣) ومَرَجِل^(٤).
فالدليل على أصالتها في مَرَجِل ثباتها في تصريفه، فقالوا: المُمَرَجِل. قال: (٥)

* بِشِيَّة، كَشِيَّة المُمَرَجِل *

وكذلك مُغْفُور، لأنَّ الميم قد ثَبَّتَ في تصريفه، قالوا: (٦) ذَهَبُوا يَسْمَغُورُونَ، أي: يجمعون المَغْفُورَ. وهو ضرب من الكمأة. (٧) وأما مُغْرُوذ فيدلُّ على أصالة ميمه أنه ليس من كلامهم «مُفْعُول»، وفيه «فُعْلُول».

فإذا جاء ما لا يُعرف اشتقاقه قضي بزيادة الميم فيه، حملاً على الأكثر ممَّا عُرف له اشتقاق، نحو: مَأْسَل،^(٨) ينبغي^(٩) أن يُقضي بزيادة الميم فيه وفي أمثاله، وإن لم يُعرف له اشتقاق. (١٠)

وإن كان بعدها حرفان مقطوعاً بأصالتها، وما عداهما مقطوع بزيادته، قضيت على الميم بالأصالة، إذ لا أقلُّ من ثلاثة أحرف أصول، كما تقدَّم. وذلك نحو: مَالِك ومَاسِح وأمثال ذلك؛ ألا ترى أنَّ الألف مقطوع بزيادتها؟ وإذا^(١١) كان كذلك وجب أن تكون الميم أصليَّة.

وإن كان بعدها حرفان مقطوعاً بأصالتها، وما عداهما محتمل للأصالة والزيادة، قضي على الميم بالزيادة، لأنَّ كلَّ ما عُرف له اشتقاق من ذلك وُجدت الميم فيه زائدة، ولم تُوجد أصليَّة إلا في ألفاظ محفوظة. وهي: مِعْزَى ومَأْجِج^(١٢) ومَهْدَد^(١٣) وَمَعَدَّ وَمَنْجْنِيق وَمَنْجَنُون. (١٤) فلما

(١) في حاشية ف بخط أبي حيان أن الميم في مِرْعَزَى زائدة، وكذلك مِرْعَزَاء مع وجود طر مساء. وانظر ص ٩٣ و ٩٧ والتاج (رعز).

(٢) المغرود: ضرب من الكمأة. وفي حاشية ف: «ذكر في الأبنية أن وزنه مفعول وأن الميم زائدة». انظر ص ٧٩.

(٣) المغفور: صمغ شبيه بالناطف.

(٤) المراجل: ضرب من برود اليمن.

(٥) العجاج. ديوانه ص ٤٥ والكتاب ٣٤٥: ٢ وشرح الشافية ٢: ٣٣٧ وشرح شواهدا ص ٢٨٥ - ٢٨٦. والشية:

الوشى. والممرجل: ضرب من ثياب الوشى.

(٦) م: فقالوا.

(٧) كذا. والمغفور ليس من الكمأة في شيء.

(٨) مأسل: اسم موضع.

(٩) ف: فينبغي.

(١٠) م: اشتقاقاً.

(١١) م: وإن.

(١٢) مأجج: اسم موضع.

(١٣) مهدد: اسم امرأة.

(١٤) المنجنون: الدولاب. وفي حاشية ف بخط أبي حيان أن لسيويوه في ميم مَجْرَق قولين، جعلها زائدة وجعلها

أصليَّة. انظر ص ٢٦٥ من ابن عصفور والتصريف.

كانت زائدة في الأكثر، ممّا عُرف له اشتقاق، حُمل ما لم يُعرف له اشتقاق من ذلك على ما عُرف اشتقاقه. [وذلك] ^(١) نحو: يذرى ^(٢) والمذرّين.

فإن ^(٣) قيل: وما الدليل على أصالة الميم في ستة الألفاظ المذكورة؟ فالجواب أن الذي يدلّ على أصالة الميم في معزى أنهم يقولون: ^(٤) معزّ، فيحذفون الألف. ولو كانت الميم فيه زائدة ^(٥) لقالوا «عزّي». ^(٦)

فإن قيل: ^(٧) إن المعزى أعجمي، وقد تقدّم أن الأعجمي لا يدخله تصريف. فالجواب أن ما كان من الأعجمية نكرة فإنه قد يدخله التصريف، لأنه محكوم له بحكم العربي، بدلالة أن هذا النوع من العجمة لا يمنع الصّرف، ^(٨) بخلاف العجمة الشخصية. وسبب ذلك أنها أسماء نكرات - والنكرات هي الأول - وإثما ^(٩) تمكّنت بدخول الألف واللام عليها، كما تدخل على الأسماء العربية.

ويدلّ على أنهم قد أجروها مجرى العربي أنهم قد اشتقوا منها، كما يشتقون من العربي. قال رؤية: ^(١٠)

هَلْ يُنَجِّي خِلْفَ سِخْتَيْتٍ أَوْ فِضَّةً، أَوْ ذَهَبَ كَبِيرِيْثٍ؟
فقال «سختيت» من السخيت وهو الشديد، وهو أعجمي.

والذي يدلّ على أصالة الميم في معدّ ^(١١) أنهم يقولون: تمعدّد الرجل، إذا تكلم بكلام معدّ، وقيل: إذا كان على خلق معدّ. [٢٤] والميم في «تمعدّد» أصليّة، لأنّ «تمفعّل» قليل، نحو ما ذكرنا ^(١٢) من قولهم: تمسكّن وتمدرّع، والأحسن: تسكّن وتدرّع. ومعّد هذا - أعني اسم القبيلة

(١) من م.

(٢) المذرى: جانب الألية.

(٣) م: وإن.

(٤) الكتاب ٢: ٣٤٤.

(٥) م: الميم هي الزائدة.

(٦) م: «عزاة». الكتاب: عزاء.

(٧) م: فإن قال قائل.

(٨) انظر المنصف ١: ١٣٢ - ١٣٣.

(٩) م: وأنها.

(١٠) ديوانه ص ٢٧ والمنصف ٣: ٣٣. والكبرى: الأحمر.

(١١) الكتاب ٢: ٣٤٤ والمنصف ١: ١٢٩ - ١٣٢. وفي حاشية ف بخط أبي حيان أن الميم أصل وهو من

قولهم: امتعدّ.

(١٢) في الورقة ٢٢.

- منقول من مَعَدُّ الذي يُراد به موضع رجل الرَّاكِب، لأنَّ الأعلام إذا عَلِمَ لها أصل في النكرات فينبغي أن تُجعل منقولة منه.

وإذا ثَبَتَ الثَّقُلُ تَبَيَّنَ أَنَّ الميم [في مَعَدُّ هذا - أعني اسم القبيلة - أصلية، لأنَّ الميم] ^(١) في مَعَدُّ الذي هو ^(٢) موضع رجل الرَّاكِب أصلية أيضًا، لأنَّ ^(٣) موضع رجل الرَّاكِب فيه شِدَّةٌ وصلابة، وقد قالوا «مَعَدُّ» في معنى: اشتدَّ. فالميم فيه أصل. لذلك قال: ^(٤)

وَحَارِبَيْنِ، حَرْبًا فَمَعَدًا لَا يَحْسِبَانِ اللَّهَ إِلَّا رَقْدًا

فإن قيل: جعلك الميم أيضًا أصلية في أول الكلام، وبعدها ثلاثة أحرف، قليل، و«تَمَفَّلَ» قليل. فهلَّا اعتدل الأمر عندك فيهما، فأجزت في مَعَدُّ الوجهين. أعني زيادة الميم وأصالتها. فالجواب أنه لما كان جعلها أصلًا وجعلها زائدة يؤدِّيَانِ إلى قليل كانت الأصالة وما يعضده الاشتقاق أولى.

والذي يدلُّ، على أصالة الميم في مَأْجَجٍ وَمَهْدِيٍّ، ^(٥) أنَّ الميم لو كانت زائدة لوجب الإدغام، فتقول: مَهْدٌ وَمَأْج، كما تقول: [مَقَرٌّ] ^(٦) وَمَكْرٌ وَمَقَرٌّ وَمَرْدٌ. فدلَّ ذلك على أنَّ الميم أصل، وأنهما ملحقان بجعفر نحو: قَرَدَدٌ. ^(٧) ولذلك لم يُدْغَم.

فإن قلت: أجعل الميم زائدة فيهما، ويكون فكَّ الإدغام شاذًّا، فيكون من باب: لَحِيحَتُ ^(٨) عينه وألَّلَ ^(٩) السَّقَاءُ وَضَبِبَ ^(١٠) البلدُ، إذ جعل الميم أصلية أيضًا في أول وبعدها ثلاثة أحرف قليل. فالجواب ما تقدَّم في «مَعَدُّ»، من أنه لما كانت الأصالة والزيادة تُفضِيَانِ إلى قليل كانت الأصالة أولى.

فإن قيل: فهلَّا جعلتم الميم أصلية في مَحَبِّبٍ، ^(١١) بدليل فكَّ الإدغام، كما فعلتم ذلك في

(١) من م.

(٢) م: الذي يراد به.

(٣) ف: وأيضًا فإن.

(٤) المحتسب ٢: ٢٩ والمنصف ٣: ١٩ واللسان والتاج (خرب) و(معد) والسمط ص ٧٧٩. وقبلهما في السمط: أَخَشَى عَلَيْهِ طَيْفًا وَأَسَدًا

وَقَيْسٌ غِيلَانٌ، وَدَيْتًا قَسَدًا

وفي حاشية ف بخط أبي حيان: الخارب: سارق الإبل.

(٥) الكتاب ٢: ٣٤٤ والمنصف ١: ١٤١ - ١٤٣.

(٦) من م.

(٧) القردد: الأرض المستوية.

(٨) لاحت: لصقت.

(٩) ألل: تغيرت رائحته.

(١٠) ضبيب: كثرت ضبابه.

(١١) محجب: اسم رجل. وانظر المنصف ١: ١٤١ - ١٤٣.

مَهْدَد. فالجواب أنه لما كان جعل الميم فيها أصليّة يؤدّي إلى الحمل على القليل، وجعلها زائدة يؤدّي أيضًا إلى ذلك، كانت الأولى الزيادة هنا،^(١) لأنّ الميم إذا كانت زائدة كانت الكلمة من تركيب «ح ب ب» وهو موجود، وإذا كانت الميم أصليّة كانت الكلمة من تركيب «م ح ب» وهو غير موجود. فكان الحمل على الموجود أولى.

والذي يدلّ، على أنّ الميم^(٢) في منجنيق أصليّة، أنه قد استقرّ زيادة النون الأولى، بدليل قولهم: منجانيق، بحذفها. ولو كانت أصليّة لقلت «مناجيق». فإذا ثبتّ زيادة النون ثبتّ بذلك أصالة الميم، إذ لو كانت زائدة، والنون بعدها زائدة، لأدّى ذلك إلى اجتماع زيادتين في أول كلمة. وذلك لا يوجد إلّا في الأفعال نحو «استفعل»،^(٣) أو في الأسماء الجارية عليها، نحو: انطلق ومُنْطَلَق. و«منجنيق» ليس باسم جار على الفعل.^(٤)

فإذا ثبتّ أصالة الميم وزيادة النون الأولى^(٥) وجب أن يُقضى على النون الثانية بالأصالة، لأنك لو جعلتها زائدة لكان وزن الكلمة «فَعْلِيلًا». وذلك بناء غير موجود. وإذا جعلتها أصليّة كان وزن الكلمة «فَعْلِيلًا» نحو: عَتَرِيس.^(٦) وأيضًا فإنها ليست في موضع كَرِمَتْ فيه زيادتها، ولا كَثُرَتْ، فتجعل زائدة.

فإن قيل: فهلاّ استدللّتم على زيادة الميم، بما حكاه أبو عثمان عن الثّوّزي،^(٧) عن أبي عبيدة، من أنه سأل أعرابيًا عن حروب، كانت بينهم، فقال: «كَانَتْ بَيْنَنَا^(٨) حُرُوبٌ عَوْنٌ، تُفْقَأُ فِيهَا الثَّيُونُ، مَرَّةً تُجَنَّقُ،^(٩) ومَرَّةً تُرَشَّقُ». فقلوه «تُجَنَّقُ» دليل على أنّ الميم زائدة، إذ لو كانت أصليّة لوجب أن يقول «تُجَنَّقُ». وحكى الفراء:^(١٠) «جَنَّقُوهم بالمجانيق». فالجواب:

أنّ الكلمة أعجميّة، والعرب قد تُخلط في اشتقاقها من الأعجمي،^(١١) لأنها ليست من

(١) سقط من م.

(٢) الكتاب ٢: ٣٤٤ والمنصف ١: ١٤٦ - ١٤٩ وشرح الشافية ٢: ٣٥٠ - ٣٥٣.

(٣) كذا. الصواب «انفعل» وقد مثّل له بعد انطلق.

(٤) م: على فعل.

(٥) وهذا مذهب سيبويه كما جاء في الكتاب ٢: ٣٣٧. وقال السيوطي: «قال سيبويه: هو من الخماسي»: المزهر ٢: ٣٣.

(٦) العتريس: الناقة الشديدة.

(٧) المنصف ١: ١٤٧ وشرح الشافية ٢: ٣٥٠. والثّوّزي هو أبو محمد عبدالله بن محمد، عالم باللغة والشعر وراي للأخبار. توفي سنة ٢٣٨. نزهة الألباء ص ١٧٢.

(٨) سقط من م.

(٩) في النسختين: «تجنق». المنصف: مرة ثم نجنق.

(١٠) وفي المزهر ١: ١٣٥ أن أبا زيد انفرد بهذا القول.

(١١) م: الأعجمية.

كلامهم؛ ألا ترى أنَّ^(١) قول الراجز:^(٢)

هَلْ تَعْرِفُ الدَّارَ، لَأُمَّ الحَزْرَجِ مِنْهَا، فَظَلْتُ اليَوْمَ كالمُزْرَجِ

أراد: سكران كالذي يشرب^(٣) الزُّرْجُون. وكان القياس أن يقول «كالمُزْرَجين»،^(٤) لأنَّ نون «زُرْجون» أصلية. لكنه حذف النون، لأنَّ الكلمة^(٥) أعجمية، والعرب قد تُخلطُ في اشتقاقها من الأعجميِّ، كما تقدَّم؟

فإن قيل: فهلاً قلتم [٢٤ ب]: إنَّ^(٦) قولهم في الجمع^(٧) «مجانيق» بحذف النون من قبيل ما خلطَ فيه. فالجواب أنَّ قولهم: مجانيق، يؤدِّي إلى أن يكون وزن الكلمة «فُعْلِيلًا» كما تقدَّم، وهو من أبنية كلامهم. وقولهم: تُجَنَّقُ وَجَنَّقُوهم، يؤدِّي إلى كون الميم والنون زائدين، فيكون وزن الكلمة «مُتَفْعِيلًا»، والزيادتان لا تلحقان الأسماء من أولها، إلَّا أن تكون جارية على الأفعال، كما تقدَّم.

والذي يدلُّ، على أصالة الميم في مُنَجَّنُون،^(٨) أنه لا يخلو أن تُقدَّر الميم والنون^(٩) زائدين أو أصليين، أو إحداهما زائدة والأخرى أصلية.^(١٠) فجعلهما زائدين فاسد، لما تبين من أنه لا يلحق الكلمة زيادتان من أولها إلَّا الأفعال والأسماء الجارية عليها، و«منجنون» ليس من قبيل الأسماء الجارية على الأفعال. وجعل إحداهما زائدة والأخرى أصلية فاسدًا، لأنك إن قدَّرت أنَّ الميم هي الزائدة^(١١) كان وزن الكلمة «مُفْعَلُولًا». وذلك بناء غير موجود في كلامهم. وإنَّ^(١٢) قدَّرت أنَّ النون هي الزائدة كان فاسدًا، بدليل قولهم «مناجين» في الجمع، بإثبات النون الأولى. فدلَّ ذلك على أنهما أصلان، ويكون وزن الكلمة «فَعْلَلُولًا». فيكون^(١٣) نحو: حَنَدُقُوق.^(١٤)

(١) ف: إلى.

(٢) الخصائص ١: ٣٥٩ والمنصف ١: ١٤٨ والمحتسب ١: ٨٠ واللسان (زرج).

(٣) م: «شرب». والزرجون: الخمر.

(٤) م: المزرجن.

(٥) ف: لأنها.

(٦) م: فهلاً جعلتم.

(٧) م: الجميع.

(٨) الكتاب ٢: ٣٤٤ والمنصف ١: ١٤٥ - ١٤٦ وشرح الشافية ٢: ٣٥٣ - ٣٥٥.

(٩) م: النون والميم.

(١٠) ف: أو إحداهما أصلية والأخرى زائدة.

(١١) م: أن الميم زائدة.

(١٢) ف: فإن.

(١٣) سقط من م.

(١٤) الحندقوق: بقلة، والرجل الطويل المضطرب.

باب النون

النون^(١) تنقسم قسمين: قسم يُقضى عليه بالزيادة، وقسم يُقضى عليه بالأصالة، ولا يُقضى عليه بالزيادة إلاّ بدليل.

فالقسم الذي يُقضى عليه بالزيادة: النون التي هي حرف المضارعة، نحو: نَقُومُ ونَخْرُجُ. والنون في «انْفَعَلْ» وما تصرّف منه، نحو: انطَلَقَ ومُنْطَلِق. ونون التثنية، وجمع السلامة من المذكر، نحو: الزَّيْدَيْنِ والزَّيْدَيْنِ. والنون التي هي علامة الرفع في الفعل: نحو: «يفعلان» و«تفعلون». والنون اللاحقة الفعل للتأكيد،^(٢) شديدة كانت أو خفيفة، نحو: هل تَقُومَنَّ وهل تَقُومَنَّ؟ ونون الوقاية اللاحقة مع ياء المتكلم، نحو: ضَرَبَنِي. ونون التنوين في نحو: رَجُلٍ. والنون اللاحقة آخر جمع التكسير، فيما كان وزن «فُعْلان» و«فُعْلان»، نحو: قُضْبَانٌ وغُرْبَانٌ، لأنه لا يُتصوّر جعلها أصليّةً، إذ ليس في أبنية الجموع ما هو على وزن «فُعْلان» بضمّ الفاء، ولا بكسرهما.

فجميع هذا لا تكون النون فيه إلاّ زائدةً، ولا يُحتاج على ذلك إلى إقامة دليل، لوضوح كونها زائدةً فيه.

وأما النون الواقعة آخر الكلمة^(٣)، بعد ألف زائدة، فإنه يُقضى عليها بالزيادة، فيما لم يُعرف له اشتقاقٌ ولا تصرّيفٌ، لكثرة تبينها زائدةً فيما عُرف اشتقاقه أو تصرّيفه، فيُحتمل ما لا يُعرف على الأكثر. وذلك بشرطين:

أحدهما: أن يكون ما قبل الألف أكثر من حرفين [أصليين].^(٤) إذ لو كان قبلها حرفان

(١) انظر الكتاب ٢: ٣٤٩ - ٣٥٢. وفي حاشية ف بخط أبي حيان عن ابن القطاع مواضع زيادة النون في الاسم والفعل. الارتشاف ١: ٩٩.

(٢) في حاشية ف بخط أبي حيان: أو علامة لجمع الفاعل نحو: يعصرن السليط أقرابة.

(٣) انظر المنصف ١: ١٣٣ - ١٣٥.

(٤) زيادة تقيد هذا الشرط، لئلا يلتبس الأمر في مثل: تبيان وحُشَان.

خاصّةً لوجب القضاء بأصالة النون، إذ لا بدّ من الفاء والعين واللام. وذلك نحو: سنان وعنان وبنان وقران. وأمثال ذلك النون فيه أصليّة.

والآخر: ألا تكون الكلمة من باب «جنجان»، فإنه ينبغي أن تجعل النون فيه أصليّة. إذ لو كانت نونه زائدة لكانت الكلمة ثلاثيّة، ويكون فاؤها جيماً ولامها جيماً،^(١) فيكون من باب سلس وقلق، أعني مما فاؤه ولامه^(٢) من جنس واحد. وذلك قليل جدّاً. وإن جعلت النون أصليّة كانت من باب الرباعيّ المضعّف، نحو: صلّصلت وقلّقلت. وذلك باب واسع.

ومن الناس^(٣) من اشترط أيضًا ألا يكون ما قبل الألف مضاعفًا، فيما قبل الألف فيه ثلاثة أحرف، نحو: مؤان^(٤) ورؤمان، لاحتمال أن تكون النون زائدة، وأن تكون أصليّة وأحد المضعّفين زائد، ويتساوى^(٥) الأمران عنده، لكثرة زيادة الألف والنون في الآخر، وكثرة زيادة أحد المضعّفين.

والصحيح أنه ينبغي أن تُجعل الألف والنون زائدتين، بدليل السماع، والقياس:

أمّا القياس فإنّ النون اختصّت زيادتها في هذا الموضع، أو ثلاثة ساكنة، على ما يُبيّن بعد، وأحد المضعّفين^(٦) زائد^(٧) حيث كان. وما اختصّت زيادته بموضع كان أولى بأن يُجعل زائدًا ممّا لم يختصّ، ألا ترى أنّ الهمزة [٢٥] في أفعى قضينا عليها بالزيادة وعلى الألف بالأصالة، لأنّ الألف كثرت زيادتها في أماكن كثيرة، والهمزة لم تكثر زيادتها إلّا أوّلًا خاصّة؟ فكان المختصّ يشترك غير المختصّ، بكثرة^(٨) زيادته في ذلك الموضع، ويزيد^(٩) عليه بقوة الاختصاص.

وأما السماعُ فقولُه عليه السلام، للقوم الذين قالوا له: «نحنُ بئو غيّان»، فقال لهم، عليه السلام: «بل أنتم بئو رشدان». ألا تراه، عليه السلام، كيف تكثره لهم هذا الاسم لأنه جعله من الغي، ولم يأخذه من الغين. وهي السحاب؟^(١٠) فقد دلّ هذا على أنه إذا جاء مضاعف، في

(١) م: «جيم». وفي حاشية ف عن ابن جني: فيكون الأصل جنج، وهو من القليل.

(٢) م: مما لاه وفاؤه.

(٣) انظر المنصف ١: ١٣٤.

(٤) المران: شجر الرماح. م: رمان ومران.

(٥) م: وتساوى.

(٦) م: المضاعفة.

(٧) ف: يزد.

(٨) م: لكثرة.

(٩) م: وزيد.

(١٠) الخصائص ١: ٢٥٠ والمنصف ١: ١٣٤. يريد أنهم أهل الرش والهدى، لا أهل الغي والضلال.

(١١) سقط «ولم يأخذه.. السحاب» من م.

آخره ألف ونون مثل رُثْمَان، أنه ينبغي أن يُقضى عليه بزيادة الألف والنون، إلا أن يقوم دليل على أن النون أصلية، نحو^(١) مُرَّان. فإن الخليل ذهب إلى أن نونه أصلية، لأنه مشتق من المَرانة التي هي اللين.

ومنهم من شرط ألا يكون ما قبل الألف مضاعفًا، مما قبل الألف منه ثلاثة أحرف،^(٢) وألا يكون^(٣) مع ذلك مضموم الأول اسمًا لنبات، نحو رُثْمَان، لأن مثل هذا عنده ينبغي أن تكون نونه أصلية، ويكون وزنه «فُعَالًا»، لأنه قد كثر في أسماء الثبات «فُعَالٌ»، نحو: حُمَاضٌ وَعُثَابٌ وَقُثَاءٌ. فحتمه على ما كثر فيه.

وهذا فاسد، لأن زيادة الألف والنون في الآخر أكثر من مجيء اسم النبات على «فُعَالٍ»؛ ألا ترى أن ما جاء من الأسماء - أعني^(٤) أسماء النبات - على غير وزن «فُعَالٍ» لا ينضبط كثرة، وإن كان «فُعَالٌ» قد كثر واطرد.

وذهب السيرافي إلى أن النون إذا أتت في الآخر، بعد ألف زائدة، فإنه لا يخلو أن يكون جعلها أصلية يؤدي إلى بناء غير موجود، أو إلى بناء موجود. فإن أدى إلى بناء غير موجود قضي عليها بالزيادة، نحو: كَرَوَانٌ وزَعْفَرَانٌ؛ ألا ترى أن النون فيهما لو كانت أصلية لكان وزن كَرَوَانٌ: «فُعَلَالًا»، ووزن زَعْفَرَانٌ: «فُعَلَلَالًا»، وهما بناءان غير موجودين. وإن أدى ذلك إلى بناء موجود قضي عليها^(٥) بالأصالة، نحو: دِهْقَانٌ^(٦) وشَيْطَانٌ، لأن نون دِهْقَانٍ إذا جعلت أصلية كان وزنه «فُعَلَلَالًا»، ونون شَيْطَانٍ إذا كانت أصلية كان وزنه «فَيْعَالًا». وهما بناءان موجودان، نحو: شِمْلَالٌ وَيِيطَارٌ.^(٧)

وهذا الذي ذهب إليه - من أصالة النون،^(٨) فيما يؤدي جعل النون فيه أصلية إلى بناء موجود - باطل، لأنه جعل دليله على ذلك كون سيبويه قد جعل النون أصلية في دِهْقَانٌ وشَيْطَانٌ. ولم يفعل ذلك سيبويه، لما ذكر من أن جعل النون فيهما أصلية يؤدي إلى بناء موجود، بل لقولهم: تَدَهَّقَنَّ وَتَشَيْطَنَّ، لأنه ليس في كلامهم «تَفْعَلَنَّ». فدل ذلك على أصالة النون. فأما: تَدَهَّقَنَّ

(١) ف: فأما.

(٢) سقط «مما قبل... أحرف» من النسختين، وألحق بحاشية ف.

(٣) ف: «ويكون». وصوب في الحاشية عن نسخة الخفاف كما أثبتنا.

(٤) سقط «الاسماء أعني» من م.

(٥) م: على النون.

(٦) الدهقان: القوي على التصرف مع شدة وخبرة.

(٧) الشملال: السريعة الخفيفة. وفي حاشية ف بخط أبي حيان عن ابن مالك أن الفينان الوافر الشعر من الفَنَن. وهو الغصن. فوزنه فَيْعَالٌ.

(٨) سقط «من أصالة النون» من م.

وَتَشْيِطَ فَلَيْسَ فِي قُوَّةِ تَدَهَّقَنَّ وَتَشْيِطَنَّ،^(١) لِأَنَّ أَبَا عَلِيٍّ^(٢) قَدْ دَفَعَهُمَا مِنْ طَرِيقِ الرِّوَايَةِ.^(٣)

فَإِذَا جَاءَتِ النُّونَ بَعْدَ أَلْفٍ زَائِدَةٍ، فِيمَا لَا تَعْرِفُ لَهُ اشْتِقَاقًا،^(٤) بِالْشَّرْطَيْنِ الْمَذْكُورَيْنِ، فَاقْضِ بِالزِّيَادَةِ حَمَلًا عَلَى الْأَكْثَرِ. وَكَذَلِكَ تَفْعَلُ إِذَا احْتَمَلْتَ الْكَلِمَةَ اشْتِقَاقَيْنِ، تَكُونُ^(٥) فِي أَحَدِهِمَا أَصْلِيَّةً، وَفِي الْآخَرِ زَائِدَةً. فَيَنْبَغِي^(٦) أَنْ تَحْمِلَهُ عَلَى الَّذِي تَكُونُ فِيهِ زَائِدَةً، حَمَلًا عَلَى الْأَكْثَرِ، نَحْوُ: «دُكَّانٌ».^(٧) فَإِنَّهُ يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مُشْتَقًّا مِنْ: دَكَّنْهُ أَدْكُنْهُ دَكْنًا، إِذَا نَضَّدَتْ بَعْضُهُ فَوْقَ بَعْضٍ، فَتَكُونُ نُونُهُ أَصْلِيَّةً. وَيَحْتَمِلُ^(٨) أَنْ يَكُونَ مُشْتَقًّا^(٩) مِنْ قَوْلِهِمْ: أَكْمَةُ دُكَّاءُ، إِذَا كَانَتْ مُنْبَسِطَةً، وَنَاقَةٌ دُكَّاءُ إِذَا كَانَ سَنَامُهَا مَفْتَرِشًا فِي ظَهَرِهَا، فَتَكُونُ نُونُهُ زَائِدَةً. لَكِنَّ الَّذِي يَنْبَغِي أَنْ يُحْمَلَ عَلَيْهِ هَذَا الْاِشْتِقَاقُ الْآخَرُ، لَمَّا ذَكَرْنَاهُ مِنَ الْحَمَلِ عَلَى الْأَكْثَرِ.

وَأَمَّا النُّونُ إِذَا وَقَعَتْ ثَالِثَةً سَاكِنَةً، غَيْرَ مُدْغَمَةٍ،^(١٠) فِي كَلِمَةٍ عَلَى خَمْسَةِ أَحْرَفٍ، نَحْوُ: جَحْنَقْلٌ وَعَبْنَقَسٌ^(١١) وَأَمْثَالُ ذَلِكَ، فَإِنَّهُ يَنْبَغِي أَنْ تَقْضِيَ عَلَيْهَا^(١٢) بِالزِّيَادَةِ، وَإِنْ لَمْ تَعْرِفْ^(١٣) لِلْكَلِمَةِ اشْتِقَاقًا وَلَا تَصْرِيْقًا، لِأَنَّ كُلَّ مَا عُرِفَ^(١٤) لَهُ اشْتِقَاقٌ أَوْ تَصْرِيْقٌ مِنْ ذَلِكَ وَجَدْتَ النُّونَ فِيهِ زَائِدَةً، فَيُحْمَلُ^(١٥) مَا لَمْ يُعْرِفْ اشْتِقَاقَهُ عَلَى مَا عُرِفَ اشْتِقَاقَهُ.

فَمَا عُرِفَ اشْتِقَاقُهُ فُوجِدَتْ النُّونُ فِيهِ زَائِدَةً: جَحْنَقْلٌ وَجَرْنَقَسٌ،^(١٦) لِأَنَّ الْجَحْنَقْلَ: الْكَثِيرَ، وَالْجَحْنَقْلَ: الْجَيْشَ الْكَثِيرَ. فَهُمَا بِمَعْنَى وَاحِدٍ. وَالْجَحْنَقْلُ أَيْضًا: الْعَظِيمُ الْجَحْفَلَةُ.^(١٧) فَهُوَ

(١) ف: تشيطن وتدهقن.

(٢) ف: أباكأ.

(٣) انظر المنصف ١: ١٣٥.

(٤) م: لا يعرف له اشتقاق.

(٥) م: يكون.

(٦) م: ينبغي.

(٧) انظر المنصف ١: ١٣٥.

(٨) م: ومحتمل.

(٩) وهذا قول الأخفش، رواه عنه الأثناندي. المنصف ١: ١٣٥.

(١٠) أراد بالمدغمة نحو: عجئس. فالنون المدغمة مكررة من أصل. انظر ص ١٧٥ و ١٧٦. وسقط «غير مدغمة» من

٢

(١١) العبنقس: السيئ الخلق.

(١٢) م: عليهما.

(١٣) م: وإن يعرف.

(١٤) م: ما علم.

(١٥) م: فحمل.

(١٦) الجرنفش: الرجل الضخم. وهو في م بالسين، وفي ف بالسين والشين معًا.

(١٧) الجحفلة: مشفر البعير. وفي حاشية ف عن الزبيدي أن الجحفلة هو العظيم الشفة. انظر ص ٣٥ من الاستدراك

على سيبويه.

[٢٥ب] من لفظ الجحفة،^(١) فنونه زائدة. وقالوا: جرافش، في^(٢) «جَرَنَفَش». ومثل ذلك كثير إلا أنني لم أكثر من ذلك، لما فيه من التّطويل. فلما كان الأمر، فيما له اشتقاق أو تصريف،^(٣) على ذلك حُمل ما ليس له اشتقاق ولا تصريف^(٤) نحو: عَبَثَقَس، على ذلك، فقضي على النون بالزيادة.

فإن^(٥) كانت مدغمة فيما بعدها، نحو «عَجَنَس»، لم يُقَضَّ عليها بالزيادة،^(٦) لأنه لم تكثر زيادتها فيما عرف له اشتقاق أو تصريف، إلا إذا كانت غير مدغمة.

وزعم ابن جني^(٧) أنه إن جاء مثل «حَزَنَزَن» أو «عَصَنَصَن»^(٨) فإنه يُجعل نونه مُحْتِمَلَةً، فلا يُقضى عليها بالأصالة ولا بالزيادة، إلا بدليل. وإنما احتَمَلَ هذا النحو أن تكون النون فيه أصلية وزائدة، لأنك إذا جعلت النون أصلية كان من باب: صَمَحَمَح^(٩) وَدَمَكَمَك^(١٠)، وإن كانت زائدة كان من باب: عَقَنَقَل^(١١). وباب صَمَحَمَح أكثر وأوسع.^(١٢) فإذا كان النون ساكنةً ثالثةً كَوْنُ باب صَمَحَمَح أوسع من باب عَقَنَقَل.

وهذا الذي ذهب إليه عندي فاسد. بل ينبغي أن يُقضى عليها بالزيادة، لأن زيادة النون ثالثةً ساكنة لازمةً فيما عُرف له اشتقاق، فلا ينبغي أن يجعل يَزَائِهِ كَوْنُ باب صَمَحَمَح أوسع من باب عَقَنَقَل، لأن دليل اللزوم أقوى من دليل الكثرة.^(١٣)

وإنما^(١٤) لزمَت زيادتها إذا كانت على ما ذكر، لشبهها بحرف المدّ واللين، إذا وقع في هذا الموضع. فكما أنَّ حرف المدّ واللين إذا وقع في اسم على خمسة أحرف ثالثًا مثل جُرافش كان

(١) م: الجحفل.

(٢) زاد في ف «جمع»، ثم ضرب الناسخ عليها بالقلم.

(٣) في حاشية ف بخط أبي حيان عن ابن مالك أن هذا مثل عَقَنَقَل من العقل، ودَلَنَظَى من الدلظ، وأَلَدَد من اللدد، وعَفَنَجَج من العفج.

(٤) في حاشية ف بخط أبي حيان: «كفَضَنَفَر». وهذا فيه نظر، لأنه يقال: غضفر، إذا ثقل.

(٥) سقطت الفقرة من النسختين، وألحقها أبو حيان بحاشية ف.

(٦) يريد أنها مكررة من أصل. وأبو حيان يرى أن التوئين زائدتان. الارتشاف ١: ١٠١.

(٧) المنصف ١: ١٣٧.

(٨) م: «عصنصر». وفي المنصف: فدندن.

(٩) الصمحمح: الغليظ.

(١٠) الدمكمك: الشديد القوي.

(١١) العَقَنَقَل: الكتيب العظيم المتداخل الرمل.

(١٢) م: أوسع وأكثر.

(١٣) في حاشية ف أن رد ابن عصفور فاسد، لأن باب صمحمح لا يخالف اللزوم الذي ذكر، ولابن جني أن يجعل هذا مما يحتمل وروده على أوسع البابين لعدم الاشتقاق. بل القضاء يباب صمحمح أولى لكثرتة.

(١٤) سقط حتى قوله «أشبهت بها حرف العلة» من م، ومن نسخة الخفاف كما جاء في حاشية ف.

زائداً، فكذلك ما كان بمنزلته. ولذلك حذفوا نون عَرَنْقَصَان ^(١) تخفيفاً، فقالوا: عَرَنْقَصَان، كما حذفوا الألف من غَلَابِط ^(٢) وهُدَايِد ^(٣) وأمثالهما، حين قالوا: غَلَبِط وهُدَيْد.

ووجه الشبه بينهما أنَّ في النون غُنَّةٌ في الخياشيم، كما أنَّ في حروف المدِّ واللين مدًّا، والغُنَّةُ والمدُّ كلُّ واحد منهما فضلٌ صوت في الحرف. ولذلك إذا جاءت النون ثالثة ساكنة، فيما هو على خمسة أحرف، إلا أنها مدغمة نحو: عَجَّئَس ^(٤)، لم تكن إلا أصليَّة ^(٥) لأنها إذ ذاك تَشَبَّهَتْ بالحركة، والنون إذا تحرَّكت كانت من الفم وضعفت الغُنَّةُ فيها.

ولذلك لم تُزِدْ ثالثة ساكنة قبل حرف الحلق، لأنها إذ ذاك تكون من الفم وتضعف فيها الغُنَّةُ، فلا تشبه حرف العلة. ولو ورد في الكلام مثل «جَحْنَعَل» مثلاً لجعلت النون فيه أصليَّة كما جعلت في «عَجَّئَس» كذلك، لمفارقةً لها إذ ذاك الغُنَّةُ التي أشبهت بها حرف العلة.

فهذه جملة الأماكن التي يُقضى على النون فيها بالزيادة. وما عدا ذلك قُضي عليه بالأصالة، ولا يقضى عليه بالزيادة إلاً بدليل: ^(٦)

فمما زيدت فيه النون أولاً لقيام الدليل على زيادتها: تَوَجَّس ^(٧) وزنه «نَفْعِلٌ». وإنما لم تكن نونه أصليَّة لأنه ليس في كلامهم «فَعْلِلٌ». ^(٨)

فإن قيل: وكذلك ليس في كلامهم «نَفْعِلٌ». فالجواب أنه قد تقدَّم أنَّ الحرف إذا كان جعله زائداً يؤدِّي إلى بناء غير موجود، وكذلك ^(٩) جعله أصلياً، قُضي عليه بالزيادة، للدخول في الباب الأوسع، لأنَّ أبنية المزيد أكثر من أبنية الأصول.

وزعم ابن جني أنَّ النون في نيراس ^(١٠) زائدة ووزنه «نِفْعَالٌ»، وجعله مشتقاً من البُرْس وهو القطن، لأنَّ الفتيل يُتخذ في الغالب من القطن. وذلك اشتقاقٌ ضعيف جداً. بل يُقائل أن يقول: الغالب في الفتيل ألا يكون من القطن.

(١) العرنقسان: نبات.

(٢) الغلابط: الضخم الغليظ.

(٣) الهدايد: اللبن الخاثر.

(٤) العجئس: الجمل الضخم الصلب الشديد ووزنه: فَعْلَلٌ.

(٥) يريد أنها مكررة من نون أصلية.

(٦) وهذا هو القسم الثاني الذي أشار إليه في مستهل الباب.

(٧) المنصف ١: ١٠٤. وفي حاشية ف بخط أبي حيان أن من ذلك نَهاوِش ونَهاير لأنهما من الهوش والهبر.

(٨) كذا. وقد ذكر في الرابعي المجرد بناء فَعْلِل ومثّل له بطحربة. انظر ص ٥٤.

(٩) م: ولذلك.

(١٠) النيراس: المصباح.

وكذلك قولهم: ^(١) يَفْرِجَةُ القلب، وزنه عنده ^(٢) «نَفْعِلَةٌ»، لأنَّ التَفْرِجَةَ؛ الجبان الذي ^(٣) ليست له جلادة ولا حزم. واستدلَّ على ذلك بقول العرب: رَجُلٌ أَفْرَجٌ وَفَرَجٌ، ^(٤) إذا كان لا يَكْتُم سِرًّا، فجعل يَفْرِجَةُ القلب مشتقًّا ^(٥) منه، لأنَّ إفشاء السِّرِّ من قِلَّة الحزم. وهذا الاشتقاق أيضًا ضعيفٌ، لأنَّ إفشاء السِّرِّ ليس بقِلَّة حزم، ^(٦) بل هو بعض صفات القليل الحزم. وأيضًا فإنَّ ^(٧) الأفرج والفَرَج لا يراد بهما الجبان كما يراد بنفِرجة القلب. فدلَّ ذلك على ضعف هذا الاشتقاق. فينبغي أن تجعل النون فيها أصليةً.

وزيدت ثانيةً في: قنعاس ^(٨) وقنفخر ^(٩) وعنبس ^(١٠) وعنسل ^(١١) وعنتريس ^(١٢) وخنفقيق ^(١٣) وكنهيل ^(١٤) وجندب بضم الدال وفتحها وعنصر وقنبر وكثأو ^(١٥) وحنطأو ^(١٦) وسندأو ^(١٧) وقندأو. ^(١٨)

فأما قنعاس فنونه زائدة، لأنه من القعس، وقنفخر لأنه يقال في معناه [٢٦]: قُفَاخِرِي، وعنبس من العبوس، وعنسل من العسلان، وعنتريس من العترسة وهي الشدة، والخنفقيق من الخفق.

وأما كنهيل فنونه زائدة، ^(١٩) لأنها لو جعلت أصليةً لكان وزن الكلمة «فَعْلَلًا». وهو بناء غير

- (١) سقط من م.
- (٢) م: عنده وزنه.
- (٣) م: التي.
- (٤) م: «فروج» هنا وفيما يلي.
- (٥) م: مشتقة.
- (٦) م: «الحزم». وفي حاشية ف أن هذا المعنى كاف للدلالة على الاشتقاق، مع أنه روي تفرجة، وزيادة التاء تعني زيادة النون.
- (٧) م: فإنه.
- (٨) القنعاس: الضخم العظيم.
- (٩) القنفخر: الفائت في نوعه.
- (١٠) العنبس: الأسد.
- (١١) العنسل: الناقة السريعة.
- (١٢) العنتريس: الناقة الوثيقة الغليظة الصلبة.
- (١٣) الخنفقيق: السريعة الجريئة.
- (١٤) الكنهيل: شجر.
- (١٥) الكثأو: الوافر اللحية. م: كثناء.
- (١٦) الحنطأو: الوافر اللحية.
- (١٧) السندأو: الحديد الشديد.
- (١٨) القندأو: الغليظ القصير.
- (١٩) في حاشية ف بخط أبي حيان عن ابن مالك أن النون في كنهيل وهندلع زائدة، وإن أدى ذلك إلى بناء مهمل، لأن أبنية المزيد أكثر من أبنية المجرد، وقد جاء منه نحو: خَنْصِرَفٍ وَشَفْتَرِي وَشَمَنْصِيرٍ وَشَلَنْحِفَاءٍ.

موجود في كلامهم.

وأما^(١) جُنْدَبٌ وَعُنْصَرٌ وَقُنْبَرٌ فیدلّ على زيادة النون فيها أنك لو جعلتها أصليّةً لكان وزن الكلمة «فُعْلَلًا». وهو بناء غير موجود في كلامهم. فأما جُوْذَرٌ^(٢) فأعجمي. وبرقع وجُخْدَبٌ^(٣) مخفّفان من بُرْقَعٍ وجُخْدَبٍ بالضّم. وأيضاً فإنّ هذه النون قد لزمت هذا البناء، وهي حرف زيادة، فدلّ ذلك على زيادتها، إذ لو كانت أصلاً لجاز أن يقع موقعها غيرها من الأصول.

وأيضاً فإنّ ما جاء من هذا النحو، وعلم له تصريف، وُجِدَتِ النون فيه زائدةً نحو: قُنْبَر، لأنهم يقولون في معناه: قُنْبَرٌ، فيحذفون النون. فيحمل^(٤) ما جُهِلَ تصريفه على ما عُلِمَ. وأما جُنْدَبٌ بكسر الجيم وجُنْدَبٌ بضمّ الجيم والذال^(٥) فنونه زائدة، لأنه في معنى «جُنْدَبٌ» المضموم الجيم. فينبغي أن تكون نونه زائدة كما هي في المضموم الجيم.

وأما كِتْشَأُ^(٦) وأخواته فنونه زائدة، بدليل أنّ هذه الأسماء فيها ثلاثة أحرفٍ من حروف الزيادة: النون والهمزة والواو. فقُضِيَ على الهمزة بالأصالة، لقلّة زيادتها غير أوّل. وقُضِيَ على الواو بالزيادة، لملازمتها المثال.^(٧)

فإن قيل: فإن الهمزة أيضاً قد لازمت المثال: فالجواب أنه لا يمكن أيضاً^(٨) القضاء بزيادتها مع زيادة النون، لقلّة يؤدي إلى بقاء الاسم على أقلّ من ثلاثة أحرف، إذ الواو زائدة. فلما تعدّرت زيادتهما معاً قُضِيَ بزيادة النون، لأنّ زيادة النون غير أوّل أكثر من زيادة الهمزة.

فإن قيل: فهلاً جعلت الواو أصليّةً وقُضِيَتْ على النون والهمزة بالزيادة. فالجواب أنّ القضاء على الواو بالزيادة أولى من القضاء على الهمزة والنون بذلك، لأنّ زيادة الواو أكثر من زيادة النون والهمزة^(٩) غير أوّل.

(١) المنصف ١: ١٣٧ - ١٣٨. وفي حاشية ف عن ابن سيده أن النون مع الفتح زائدة عند سيبويه. الكتاب ٣٥٠: ٢ و ٤٠١.

(٢) الجوذَر: ولد البقرة الوحشية.

(٣) الجُخْدَب: ضرب من الجنادب.

(٤) م: قالوا في معتله قبر فحذفوا النون فحمل.

(٥) سقط «وجندب بضمّ الجيم والذال» من م.

(٦) المنصف ١: ١٦٤ - ١٦٥.

(٧) المنصف: لملازمتها هذا الموضع من هذا المثال.

(٨) سقط من م.

(٩) ف: الهمزة والنون

ومتما يدل على زيادة النون في هذه الأسماء أنه قد تقرر في كَثَأُو زيادةُ النون بالاشتقاق، لأنهم^(١) قد قالوا: كَثَأْتُ لِحِيَّتِهِ، إِذَا كَانَتْ كَثَأُوا، فحذفوا النون. قال الشاعر:^(٢)
وَأَنْتَ امْرُؤٌ، قَدْ كَثَأَتْ لَكَ لِحْيَةٌ كَأَنَّكَ، مِنْهَا، قَاعِدٌ فِي جُوَالِقِ
فينبغي أن يُحمل ما لم يُعلم له اشتقاق، من هذه الأسماء، على ما عُلِمَ له ذلك.
وأما^(٣) خِنْزِيرٌ فنونه أصلية. وليس في قوله:^(٤)

لَا تَفْخَرُنَّ، فَإِنَّ اللَّهَ أَنْزَلَكَم، يَا خُزُرُ تَغْلِبَ، دَارَ الذُّلِّ وَالْهُونِ
دليل على أن النون زائدة، لأنَّ خُزُرًا ليس بجمع خِنْزِيرٍ، بل هو جمع أَخْزَر. لأنَّ كُلَّ خِنْزِيرٍ
عندهم أَخْزَرُ، خلافاً لأحمد بن يحيى، فإنه يجعل خُزُرًا جمع خِنْزِير. وذلك فاسد، لأنه ليس
قياس خِنْزِير أن يجمع على خُزُر. فمهما أمكن أن يُحمل على المطرِد^(٥) كان أولى.

وزيدت ثالثة غير ساكنة في نحو: فِرْناسٌ وَدُرُتُوحٌ.^(٦) أما دُرُتُوحٌ فإنهم يقولون في معناه: دُرُوحٌ،
فيحذفون النون. وأما فِرْناس الأسد فإنه مشتق من: فَرَسٌ يَفْرُسُ، لأنَّ الافتراس من صفة الأسد.^(٧)
وزيدت رابعة^(٨) في: رَعَشَنٍ^(٩) وَعَلَجَنٍ وَضَيْفَنٍ وَخَلْفَنَةٍ^(١٠) وَعِرْضَنَةٍ.^(١١) فأما رَعَشَنٌ فمن
الارتعاش. وَعَلَجَنٌ من العَلَج - وهو الغليظ - لأنَّ العَلَجَن: الناقة الغليظة. ورجلٌ خَلْفَنَةٌ وذو
خَلْفَنَةٍ^(١٢) أي: في أخلاقه خلاف.^(١٣) وَعِرْضَنَةٍ^(١٤) من التعرض.

(١) سقط من م حتى الشاهد، واستبدل به «لأنه للكث اللحية».
(٢) المنصف ١: ١٦٥ و٣: ٢٦ وشرح المفصل ٦: ١٢٥ وشرح الملوكي ص ١٤٨ واللسان والتاج (كنأ)
والأمالي ٢: ٧٩. وهو في الإبدال ٢: ٥٥ برواية:
كَأَنَّكَ مِنْهَا بَيْنَ تَيْسَيْنِ قَاعِدٌ

(٣) ف: فأما.
(٤) التاج (خزر). والخزر: جمع أخزر. وهو الضيق العينين كالخنزير.
(٥) م: «فمهما أمكن حمله على المطرِد». وفي حاشية ف بخط أبي حيان عن ابن مالك أن النون في حنظلة وسنبل
زائدة لقولهم: حَظَلَّ البعير وأسبل الزرع.
(٦) الدرر: دوية. وقد أنكر في ص ٨٦ أن تكون النون في ذرلوح زائدة.
(٧) المنصف ١: ١٦٧.
(٨) المنصف ١: ١٦٧ - ١٦٨.
(٩) الرعشن: الجبان الذي يرتعش.
(١٠) م: خلقة.
(١١) العرضنة: الذي يعترض الناس بالباطل. م: عرضة.
(١٢) م: ورجل خلقة وذو خلقة.
(١٣) م: «اختلاف». وفي حاشية ف بخط أبي حيان عن ابن مالك أن النون زائدة في شخفنية - وهو المخلوق الرأس -
لأنه من السحف. وهو الحلق.
(١٤) العرضنة: الذي يعترض الناس بالباطل. م: عرضة.

وَأَمَّا ضَيَّفَنُ فَفِيهِ خِلَافٌ: مِنْهُمْ مَنْ جَعَلَ نُونَهُ زَائِدَةً،^(١) لِأَنَّهُ الَّذِي يَجِيءُ مَعَ الضَّيْفِ. فَهُوَ رَاجِعٌ إِلَى مَعْنَى الضَّيْفِ. وَمِنْهُمْ مَنْ ذَهَبَ إِلَى أَنَّ نُونَهُ أَصْلِيَّةٌ - وَهُوَ أَبُو زَيْدٍ - وَحَكِيَ مِنْ كَلَامِهِمْ: ضَفَّنَ الرَّجُلُ يَضْفِنُ، إِذَا جَاءَ ضَيْفًا مَعَ الضَّيْفِ. فَضَيَّفَنُ عَلَى هَذَا الْمَذْهَبِ «فَيَعْلُ». وَهَذَا الَّذِي ذَهَبَ إِلَيْهِ أَبُو زَيْدٍ أَقْوَى. وَيَقْوَاهُ أَيْضًا^(٢) أَنَّ بَابَ النُّونِ أَلَّا تَكُونُ فِي مِثْلِ هَذَا إِلَّا أَصْلِيَّةً. وَأَيْضًا فَإِنَّ نُونَهُ إِذَا كَانَتْ زَائِدَةً كَانَ وَزْنُهُ «فَعْلَنَّا»، وَ«فَيَعْلُ» أَكْثَرُ مِنْ «فَعْلَنَ».

(١) فِي حَاشِيَةِ فِ بَخْطِ أَبِي حَيَّانَ أَنَّ هَذَا مَذْهَبُ الْخَلِيلِ، وَاخْتَارَ ابْنُ مَالِكٍ مَذْهَبَ أَبِي زَيْدٍ.

(٢) م: وَيَقْوَاهُ أَيْضًا مَذْهَبُ أَبِي زَيْدٍ.

باب التاء

التاء تنقسم قسمين: (١) قسم يُحَكَّم عليه بالأصالة، ولا يحكم [٢٦ب] عليه بالزيادة إلا بدليل، وقسم يُحَكَّم عليه بالزيادة أبداً، ولا يكون أصلاً.

فالقسم (٢) الذي يحكم عليه بالزيادة:

التاء التي في أوائل أفعال المضارعة، (٣) نحو قولك: كَسَرْتُهُ فَتَكْسَرُ وَقَطَعْتُهُ فَتَقْطَعُ وَدَحَرَجْتُهُ فَتَدَحْرَجُ.

والتاء في أول «تَفَاعَلَ»، نحو: تَغَافَلَ وَتَجَاهَلَ، وما تصرف من ذلك.

والتاء التي هي من حروف المضارعة، نحو: تَقُومُ وَتَخْرُجُ.

والتاء التي في «افْتَعَلَ» و«اسْتَفْعَلَ»، وما تصرف منهما.

والتاء التي للخطاب في نحو: أَنْتَ وَأَنْتِ وَأَنْتُمْ وَأَنْتُنَّ.

وتاء التأنيث نحو: قَامَتْ وَخَرَجَتْ، وقائمة وخارجة، ورُبَّتْ وَثُمَّتْ ولات.

ومع «الآن»، (٥) في نحو قوله: (٦)

نَوَّلِي، قَبْلَ نَأْيِ دَارِ، جُمَانَا وَصِلِينَا، كَمَا زَعَمْتَ، تَلَانَا

(١) انظر سر الصناعة ١: ١٧٤ - ١٨٨ والكتاب ٢: ٣٤٧ - ٣٤٩. وفي حاشية ف بخط أبي حيان أن سيويه جعل تاء تربوت أصلاً وكذلك تاء تنبال.

(٢) الكتاب ٢: ٣٤٩.

(٣) كذا. وفاته ذكر ما تصرف من هذه الأفعال.

(٤) م: وفي.

(٥) ف: وتلان.

(٦) البيت لجميل بثينة، وينسب إلى عمرو بن أحمز. ديوان جميل ص ٢٢٩ وسر الصناعة ١: ١٨٥ والإنصاف ص ١١٠ والخزانة ٢: ١٤٩ واللسان (حين) و(تلن) والتاج (تلن) والمزهر ١: ٢٣٧.

أراد: الآن. (١) وحكى أبو زيد أنه سمع من يقول: حسبك ثلاث، يريد: حسبك الآن. [فزاد التاء]. (٢)

ومع العین، فی أحد القولین، فی نحو قوله: (٣)
العاطفون تحین ما من عاطف والمسیغون ندی، إذا ما أنعموا
جميع هذا یحکم علی التاء فی الزیادة، ولا یحتاج فی ذلك إلى دلیل، لوضوح كونها زائدة فیہ.
وأما القسم الذي یحکم علیہ بالأصالة، ولا یكون زائداً إلاً بدلیل، فما عدا ذلك. وإنما قضینا
علی التاء بالأصالة، فیما عدا ذلك، لكثرة تبیین أصالة التاء فیما یعرف له اشتقاق أو تصریف، (٤)
نحو: توعم - فإن تاءه أصليّة لأنك تقول فی الجمع: تؤام. وتؤام: «فعل» فتأوه أصل - وأمثال
ذلك. ويقل وجودها زائدة فیما عُرف له اشتقاق أو تصریف. فلما كان كذلك حُمل ما جُهل
أصله علی الكثير، فقضي علی تائه بالأصالة.

فمما جاءت فیہ التاء زائدة أولاً: تألب وترتب (٥) وتذراً (٦) وتجفاف (٧) وتعضوض (٨) وتمثال
وتبيان وتلقاء وتضرب (٩) وتهواء (١٠) من الليل وتمساح للكذاب وتمراذ لبيت الحمام ورجل
تقوالة.

فالدلیل، (١١) علی زیادتها فی تألب اسم الحمام، أنه (١٢) مأخوذ من [قولك]: ألب الحمام أنته یألیها، إذا طردها. وكذلك (١٤) ترتب: «تفعل» من الشيء الراتب. وتذراً (١٥) من:

- (١) قال صاحب التاج (تلن): قال شيخنا رحمه الله تعالى: وجزم ابن عصفور رحمه الله في الممتع بزيادة التاء.
- (٢) من م.
- (٣) البيت لأبي وجزة السعدي. الخزائن ٢: ١٤٧ - ١٥٠ وسر الصناعة ١: ١٨٠ والإنصاف ص ١٠٨ والصحاح واللسان والتاج (حين). ورواه السيرافي: «العاطفونة حين».
- (٤) المنصف ١: ١٠٢ - ١٠٣. وغفل عن نحو: اتمهل واتماز واتمال.
- (٥) الترتب: الشيء الراتب الثابت.
- (٦) التذراً: الدرء والدفع. ف: وتذراً وترتب.
- (٧) التجفاف: ما جلل الفرس من سلاح وآلة تقيه الجراح.
- (٨) التعضوض: تمر أسود.
- (٩) التضرب: الناقة التي ضربها الفحل.
- (١٠) التهواء: القطعة.
- (١١) المنصف ١: ١٠٣ - ١٠٤.
- (١٢) م: فإنه.
- (١٣) من م.
- (١٤) الكتاب ٢: ٣٤٨ والمنصف ١: ١٠٣ - ١٠٤.
- (١٥) م: تذر.

دَرَأْتُ، أي: دَفَعْتُ. وأيضًا فإنه لا يمكن جعل التاء في ثَرَبٍ وتُدْرَأُ أصلًا، لأنه ليس في كلامهم «فَعْلَلٌ».

وكذلك تَثْقُلُ^(١) تاؤه زائدة، لأنها لو كانت أصليّة لكان وزن الكلمة «فَعْلَلًا». وذلك بناء غير موجود في كلامهم. ومن قال: تَثْقُلُ، بضمّ التاء فهي عنده أيضًا زائدة، لثبوت زيادتها في لغة من فَتَحَ التاء.

وكذلك^(٢) تَجْفَافٌ وَتَعْضُوضٌ وَتَبْيَانٌ وَتَلْقَاءٌ وَتَمْسَاحٌ وَتَقْوَالَةٌ وَنَاقَةٌ يَضْرَابُ، هي^(٣) مشتقة من: الْجُفُوفُ وَالْعَضُّ وَالتَّبْيَانُ وَالتَّلْقَاءُ وَالتَّمْسِاحُ وَالضَّرَابُ وَالْقَوْلُ. وتَمْرَادُ^(٤) لأنه من مَرِدَ أي: طویل. ومنه: قَصَرٌ مَرْدٌ. وَتِهَوَاءٌ مِنَ اللَّيْلِ مِنْ قَوْلِهِمْ: مَرٌّ هَوِيٌّ^(٥) مِنَ اللَّيْلِ.

وكذلك التاء في تَبَالٍ زائدة، لأنَّ التَّبَالِ هُوَ الْقَصِيرُ، وَالتَّبَلُّ هُمُ الْقِصَارُ، فَيَكُونُ التَّبَالُ^(٦) منه. وقد ذهب إلى ذلك بعض أهل اللغة.^(٧)

وزيدت آخرًا^(٨) في سَنَبَةٍ، بدليل قولهم: مَرَّتْ عَلَيْهِ^(٩) سَنَبَةٌ مِنَ الدَّهْرِ، بمعنى سَنَبَةٌ أي: قِطْعَةٌ - فيحذفون التاء - وفي رَغَبُوتٍ وَرَهَبُوتٍ وَطَاغُوتٍ^(١٠) وَرَحْمُوتٍ وَمَلَكُوتٍ وَجَبَرُوتٍ، لأنها بمعنى الرغبة والرغبة والرحمة والمُلْكُ والتَجَبُّرُ وَالتُّغْيَانُ. [وقد]^(١١) قالوا: رَغَبُوتِي وَرَهَبُوتِي وَرَحْمُوتِي،^(١٢) والتاء فيها أيضًا^(١٣) زائدة.

(١) التثقل: ولد الثعلب. وانظر ١٦.

(٢) الكتاب ٢: ٣٤٨.

(٣) ف: فهي.

(٤) التمراد: بيت الحمام.

(٥) الهوي: الهزيع.

(٦) م: التبيان.

(٧) قال صاحب التاج (نبل): «ذهب ثعلب إلى أنه من النبل. وبه صرح الشيخ أبو حيان وجزم ابن هشام في شرح الكعبية والسهيلي في الروض، وأقره البغدادي شيخ مشايخنا في الحاشية التي وضعها على شرح ابن هشام المذكور، وهي عندي. وجعله سيويو رباعيًا».

(٨) الكتاب ٢: ٣٤٨ والمنصف ١: ١٣٩. وفي حاشية ف بخط أبي حيان عن ابن مالك أن سَنَبَةً تحتمل كونها من السبت وهو المدة، لأن فعلتة لا نظير لها وفعلتة معروفة في حنظلة.

(٩) م: عليهم.

(١٠) م: «وطاغوت ورهبوت». وفي حاشية ف بخط أبي حيان أن سيويو جعل التاء الأولى من تربيوت أصليّة لمناسبة التراب - وهذا لا يكفي لكنه يقوى بكثرة بناء فَعْلُوت - وجعل وزن شَبُوت هو فعلول. فكأنه ناقض نفسه لاحتمال أن يكون من السبر. وغير سيويو يرى تاء تربيوت بدلًا من دال دريوت.

(١١) من م.

(١٢) م: رغبوتي ورهبوتي ورحموتي.

(١٣) ف: والتاء أيضًا فيها.

فَأَمَّا الثَّلَبُوتُ^(١) مِنْ قَوْلِ لَبِيدٍ:^(٢)

بأَحْزَةُ الثَّلَبُوتِ، يَرِيبُ أَوْقَهَا قَفَرَ المَرَاقِبِ، خَوْفُهَا آرَائُهَا
فالتاء فيه أصل. وأجاز ابن جني أن تكون التاء زائدة، حملاً على جَبَزُوت وأخواته. قال: وليس
ذلك بالقوي.^(٣) والصحيح أنه لا يسوغ جعلُ التاء فيه زائدة، لِقَلَّةِ ما زيدت فيه التاء، ممَّا هو
على وزنه، إذ لا يُحفظ منه إِلَّا سِتَّةُ الألفاظ المذكورة.^(٤)

وكذلك هي في عَنكَبُوت زائدة. واستدلَّ على ذلك سيبويه،^(٥) بقولهم في جمعه: عَنَاكِب.
ووجه الدليل من ذلك أنهم كَسَبُوا عَنكَبُوتًا من غير استكراه. أعني: من غير أن يُكَلِّفُوا ذلك.^(٦)
ولو كانت التاء أصلية لكان من بنات الخمسة. وهم لا يكسرون بنات الخمسة إِلَّا بعد استكراه.
فدلَّ ذلك على أنه ليس من بنات الخمسة، وأن تاءه زائدة. وأيضًا فإنهم يقولون في معناه:^(٧)
العَنَكَبَاء. وذلك قاطع [٢٧] بزيادة التاء.

وفي^(٨) عِفْرِيت وِغْزُوت.^(٩) أمَّا وِغْزُوت فالدليل على زيادة تائه أنك لا تخلو من
أن تجعل التاء والواو أصليتين، أو تجعل التاء أصلية والواو زائدة^(١٠) أو العكس.
فجعلهما أصليتين^(١١) يؤدي إلى كون الواو أصلًا،^(١٢) في بنات الأربعة [من غير
المضغففات].^(١٣) وذلك فاسد. وجعل الواو زائدة^(١٤) والتاء أصلية يؤدي إلى بناء غير
موجود. وهو «فَعْوِيل». فلم يبق إِلَّا أن تكون تاؤه زائدة وواوه أصلية. وأمَّا عِفْرِيت فتاؤه
زائدة، بدليل قولهم في معناه: عِفْرِية.

(١) م: الثلبوت.

(٢) من معلقته. ديوانه ص ٣٠٥. والأحزة: جمع حزيز. وهو ما ارتفع من الأرض وغلظ. وفي حاشية ف عن
الجوهري: «الثلبوت اسم واد بين طيئ وذيان»: الصحاح (ثلب). ويربأ: يعلو. والمراقب: جمع مرقب. وهو
المرتفع. وخوفها أي: خوف الأتْن. والآرام: الأعلام. يصف حمار وحش مع أنه.

(٣) المنصف ١: ١٣٩.

(٤) كذا، وقيل: بَرَهْوت.

(٥) الكتاب ٢: ٣٤٨ والمنصف ١: ١٣٩.

(٦) سقط من م.

(٧) زاد في المنصف: العنكب.

(٨) في حاشية ف بخط أبي حيان: «سقط من هنا إلى قوله وزيدت أيضًا في أول الكلمة، في نسخة الخفاف».

(٩) الغزوت: الداهية. وهو الغزوت أيضًا. انظر المنصف ١: ١٦٩ و ٣: ٢٨.

(١٠) م: زائد.

(١١) م: أصليين.

(١٢) م: الواو والتاء.

(١٣) من م.

(١٤) سقط من م.

وزيدت أيضًا في أول الكلمة وآخرها في (١) تَرْمُوتِ، ووزنه «تَفْعَلُوتِ». وهو: صوتُ تَرْمُ القوسِ عند الإنباض. قال الراجز: (٢)

* تَجَاوَبَ القوسِ بِتَرْمُوتِهَا *

أي: بِتَرْمُوتِهَا.

(١) الكتاب ٢: ٣٤٨ والمنصف ١: ١٣٩.

(٢) سر الصناعة ١: ١٧٥ والمنصف ١: ١٣٩ وشرح الملوكي ص ١٩٧ وشرح المفصل ٩: ١٥٨ وشرح شواهد الشافية ص ٢٨٣ والمصباح واللسان والتاج (رغم).

باب الألف

الألف لا تكون أبداً أصلاً. ^(١) بل تكون زائدة، أو منقلبة عن ياء أو واو - فمثال الزائدة ألف ضارب لأنه من الضرب. ومثال المنقلبة عن الياء ألف «رَمَى» لأنه من الرمي. ومثال المنقلبة عن الواو ألف «عَزَا» لأنه من العزو - إلا فيما لا يدخله التصريف، نحو الحروف، والأسماء المتوغلة في البناء، فإنه ينبغي أن يقضى على الألف فيه بأنها أصلية. إذ لا دليل على جعلها زائدة، ولا يعلم لها أصل في الياء ولا في الواو، فيقضى على الألف بأنها منقلبة عن ذلك الأصل. ومما يبين ذلك وجود «ما» و«لا» وأمثالهما، في كلامهم. وقد تقدّم تبين ذلك. ^(٢)

والألف لا تخلو ^(٣) أن يكون معها حرفان أو أزيد. فإن كان معها حرفان قضيت ^(٤) عليها بأنها منقلبة من أصل، إذ لا بد من الفاء والعين واللام، نحو: رمى وعزا.

وإن كان معها أزيد فلا يخلو أن يكون معها ثلاثة أحرف مقطوع بأصالتها، فصاعداً، أو حرفان مقطوع بأصالتها وما عداهما مقطوع بزيادته، أو محتمل أن يكون أصلاً وأن يكون زائداً.

فإن كان معها حرفان مقطوع بأصالتها، وما عداهما مقطوع بزيادته، كانت الألف منقلبة عن أصل، إذ لا بد من ثلاثة أحرف أصول، كما تقدّم. وذلك نحو: أرطى، ^(٥) في لغة من يقول: أديم مزطي؛ ألا ترى أن قوله مزطي يقضي بزيادة الهمزة؟ وإذا ثبتت زيادتها ثبت كون الألف منقلبة عن أصل.

(١) المنصف ١: ١١٨ والكتاب ٢: ٣٤٤ - ٣٤٦. وفي حاشية ف بخط أبي حيان عن ابن القطاع أن الألف تكون أصلاً في الحروف نحو بلى، مع ذكر مواضع زيادتها في الأسماء والأفعال.

(٢) انظر: ص ٣٥ - ٣٦.

(٣) م: لا يخلو.

(٤) في النسختين: قطعت.

(٥) الأرطى: شجر يدبغ به.

وإن كان ما عداهما محتملاً للأصالة والزيادة فلا يخلو أن يكون ميماً أو همزة في أول الكلمة، أو نوناً ثالثة ساكنة فيما هو على خمسة أحرف، أو غير ذلك من الزوائد.

فإن كان ميماً أو همزة [أولاً]،^(١) أو نوناً ثالثة ساكنة، قُضِيَتْ على الألف بأنها منقلبة من أصل، وعلى الميم أو الهمزة أو النون بالزيادة. وذلك نحو: أفعى وموسى، ونحو عَقَنْقَى إن ورد في كلامهم، إلا أن يقوم دليل على أصالتها^(٢) وزيادة الألف. وذلك قليل لا يحفظ منه إلا أرطى، في لغة من قال: أديم^(٣) مأروط.

فإن قيل: فلاي شيء قُضِيَتْ بزيادة الميم والهمزة والنون، وقُضِيَتْ على الألف أنها منقلبة عن أصل؟ فالجواب أن الذي حمل على ذلك أشياء:

منها أن ما عُرف له اشتقاق، من ذلك، وُجد الأمر فيه على ما ذكرنا، من زيادة الميم والهمزة والنون، نحو: أعمى وأعشى وملهى ومغزى.^(٤)

ومنها أن الميم والهمزة^(٥) والنون قد سبقت، فقُضِيَتْ عليها بالزيادة لسبقها إلى موضع الزيادة. فلما قُضِيَتْ عليها بالزيادة وجب القضاء على الألف بانقلابها عن أصل.

ومنها أن الميم والهمزة والنون قد ساوت الألف، في كثرة الزيادة، وفُضِّلَتْها بقوة الاختصاص؛ ألا ترى أن الميم والهمزة قد كثرت زيادتهما أولاً،^(٦) كما كثرت زيادة الألف، واختصت^(٧) بالزيادة أولاً، وليست الألف كذلك، وأن النون كثرت زيادتها، ثالثة ساكنة، فيما هو على خمسة أحرف، وبعد الألف الزائدة قبل آخر الكلمة،^(٨) بالشرطين المتقدمين في فصل^(٩) النون، واختصت بالزيادة في هذين الموضعين، وليست الألف كذلك؟

وإن كان غير ذلك من الزوائد قُضِيَتْ على الألف بالزيادة، وعلى ما عداها بالأصالة، إلا ما

(١) سقط من النسختين.

(٢) م: أصالتهما.

(٣) سقط من م.

(٤) م: معزى.

(٥) ف: أن الهمزة والميم.

(٦) م: أولين.

(٧) ف: اختصا.

(٨) سقطت بقية الفقرة من م.

(٩) كذا. والصواب: باب.

شُدَّ،^(١) نحو: غُرِي،^(٢) إِلَّا أَنْ يَقُومَ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ الْأَلْفَ مُنْقَلِبَةٌ عَنْ [٢٧ب] أَصْل. وذلك نحو: قَطَوَطَى^(٣) وَشَجَوَجَى^(٤) وَذَلَوَلَى^(٥) الْأَلْفُ فِي جَمِيعِ ذَلِكَ أَصْل.^(٦)

وذلك أَنَّ الْأَلْفَ لَوْ جُعِلَتْ زَائِدَةٌ لَمْ تَخُلْ الْوَائِ مِنْ أَنْ تَكُونَ أَصْلًا أَوْ زَائِدَةً. فلو جعلتها زائدة لكان وزنها^(٧) «فَعَوَلَى». وذلك^(٨) بناءً غير موجود. ولو جعلت الواو أصلية لم تَخُلْ مِنْ أَنْ^(٩) تجعل المضعفين أصليين، أو أحدهما أصلًا والآخَرُ زائدًا. فلو جعلتهما أصليين لم يَجُزْ، لِأَنَّ ذَلِكَ يُؤَدِّي إِلَى جَعْلِ الْوَائِ أَصْلًا، فِي بَنَاتِ الْأَرْبَعَةِ، وَذَلِكَ لَا يَجُوزُ إِلَّا فِي بَابِ: ضَوْضِيثُ^(١٠) وَقَوَقِيثُ،^(١١) عَلَى مَا يُبَيِّنُ بَعْدُ، إِنْ شَاءَ اللَّهُ. وَلَوْ جُعِلَتْ أَحَدُهُمَا أَصْلًا وَالْآخَرُ زَائِدًا لَكَانَ وَزْنُهَا «فَعَلَعَى». وذلك بناءً غير موجود في كلامهم. فَتَبَيَّنَ أَنَّ الْأَلْفَ بَدَلٌ مِنْ أَصْل.

وَإِذَا تَبَيَّنَ ذَلِكَ احْتَمَلَتْ هَذِهِ الْأَسْمَاءُ أَنْ تَكُونَ الْوَائِ فِيهَا زَائِدَةً. مِنْ غَيْرِ لَفْظِ اللَّامِ، وَأَنْ تَكُونَ مِنْ لَفْظِ اللَّامِ. فَإِنْ كَانَتْ مِنْ غَيْرِ لَفْظِ اللَّامِ كَانَ وَزْنُ هَذِهِ الْأَسْمَاءِ «فَعَوَعَلًا» نَحْوُ: عَثَوَثْلُ^(١٢) وَغَدَوَدَنْ.^(١٣) وَإِنْ كَانَتْ مِنْ لَفْظِ اللَّامِ كَانَ وَزْنُهَا «فَعَلَعَلًا» نَحْوُ: صَمَحَمَحْ^(١٤) وَدَمَكَمَكْ.^(١٥) وَحَمَلَهَا عَلَى أَنْ تَكُونَ مِنْ بَابِ صَمَحَمَحْ أُولَى، لِأَنَّهُ أَوْسَعُ مِنْ بَابِ عَثَوَثْلُ. وَهُوَ الظَّاهِرُ مِنْ كَلَامِ سَبِيئِيهِ، أَعْنِي أَنَّهَا تَحْتَمِلُ ضَرِيئَيْنِ^(١٦) مِنَ الْوِزْنِ، وَبَابِ صَمَحَمَحْ أُولَى بِهَا.

- (١) سَقَطَ «إِلَّا مَا شُدَّ» مِنْ م.
- (٢) الْعَرَى: اسْمُ صِنْمٍ. وَهُوَ مِمَّا لَمْ يَشُدَّ لِأَنَّهُ مِنَ الْعَرَةِ. ف: مَعَزَى.
- (٣) الْقَطَوَطَى: الْمَتَبَخَّرُ.
- (٤) الشَّجَوَجَى: الْمَقْرَطُ فِي الطُّولِ.
- (٥) الذَّلَوَلَى: الْمَسْرَعُ الْمُسْتَخْفَى.
- (٦) الْكِتَابُ ٢: ٣٤٥. وَالْمُرَادُ أَنَّ الْأَلْفَ غَيْرُ زَائِدَةٍ، لِأَنَّهَا مُنْقَلِبَةٌ عَنْ أَصْلٍ. وَهُوَ الْوَائِ الَّتِي قَلَبَتْ يَاءً ثُمَّ أَلْفًا.
- (٧) فِي حَاشِيَةِ فِ بَخْطِ أَبِي حَيَّانَ عَنْ ابْنِ الْقَوَاتِي: فَعَوَلَى عَدَوَلَى: قَرْيَةٌ بِالْبَحْرَيْنِ، وَنَاقَةٌ شَطَوَطَى: عَظِيمَةُ الشَّطِّ أَيِ السَّنَامِ.
- (٨) ف: وَهُوَ.
- (٩) ف: لَمْ يَخُلْ أَنْ.
- (١٠) ضَوْضِيثُ: مِنَ الضُّوْضَاءِ وَالْجَلْبَةِ.
- (١١) قَوَقِيثُ: مِنَ قَوَقِ الدَّجَاجَةِ إِذَا صَاحَتْ.
- (١٢) الْعَثَوَثْلُ: الشَّيْخُ الثَّقِيلُ.
- (١٣) الْغَدَوَدَنْ: الْمُسْتَرْخِي.
- (١٤) الصَّمَحَمَحْ: الشَّدِيدُ الْقَوِي.
- (١٥) الدَّمَكَمَكْ: الشَّدِيدُ.
- (١٦) وَزَعَمَ الرِّضِيُّ أَنَّ الْمَبْرَدَ هُوَ الَّذِي جَعَلَهَا مِنْ بَابِ «فَعَلَعَلْ»، وَأَنَّ سَبِيئِيهِ جَعَلَهَا مِنْ بَابِ «فَعَوَعَلْ» فَقَط. انْظُرِ الْكِتَابَ ٢: ٣٢٩ وَ ٣٤٥ - ٣٤٦ وَشَرْحُ الشَّافِيَةِ ١: ٢٥٣.

وأما من زعم أنَّ قَطَوَطَى وَذَلَوَلَى ^(١) لا يكون وزنهما إِلَّا «فَعَوَعَلَ» ^(٢) واستدلَّ على ذلك بأنَّ اقْطَوَطَى واذلَوَلَى وزنهما «افْعَوَعَلَ»، وزعم أنَّ سيبويه لو حفظ ^(٣) «اقْطَوَطَى» لم يُجْزَ في قَطَوَطَى إِلَّا أن يكون «فَعَوَعَلَ»، فلا يُلْتَفَتُ إليه، إذ ليس قَطَوَطَى باسم جارٍ على «اقْطَوَطَى»، فيلزم أن تكون الواو الزائدة فيه من غير لفظ اللَّام، كما هي في اقْطَوَطَى.

بل لا يلزم، من كونهم قد اشتقوا «اقْطَوَطَى»، من لفظ قَطَوَطَى، أكثر من أن تكون أصولهما واحدة. وذلك موجود فيهما، لأنَّ قَطَوَطَى إذا كان وزنه «فَعَلَعَلَ» كانت إحدى العينين وإحدى اللَّامين زائدتين، فتكون حروفه الأصول: القاف والطاء والواو. وكذلك «اقْطَوَطَى» الواو وإحدى الطائنين زائدتان، وحروفه الأصول: القاف والطاء والواو التي انقلبت ألفاً. والدليل على أنَّ حروفه الأصول ما ذكرنا قولهم: قَطَوَانٌ، في معناه.

وإن كان مع الألف ثلاثة أحرف مقطوع بأصالتها فصاعداً قُضِيَ على الألف أنها زائدة، إِلَّا في مضاعف بنات الأربعة فإنَّ الألف يُقْضَى عليها بالأصالة، لأنَّ الألف لا تكون أصلاً في بنات الأربعة ^(٤) كما ذكرنا، إِلَّا منقلبة عن ياء أو واو، والياء والواو لا يكونان أصليين في بنات الخمسة إِلَّا فيما شُدَّ مِمَّا يُبَيِّنُ ^(٥) في بابه، ولا في بنات الأربعة إِلَّا في المضاعف نحو: قَوَقَى ^(٦) وضَوْضَى. ^(٧)

فإن قيل: وما الدليل على أنَّ الألف ليست زائدة ^(٨) في: ضَوْضَى وقَوَقَى؟ فالجواب ^(٩) أنَّ جعل الألف زائدة يؤدي إلى الدخول في باب: سَلَسَ وقَلَقَ. وذلك قليل. وأيضاً فإنهم قد قالوا:

- (١) م: دولي.
- (٢) في حاشية ف بخط أبي حيان: «هو قول ش، وأباه ح. وقد أباه أيضاً فا في الشيرازيات، وإن كان قد قال في الإيضاح بالوجهين». والمراد بالحرف «ش» هو أبو علي الشلوين، وبالحرّفين «فا» أبو علي الفارسي. وكان السيرافي قد سبق الشلوين في قوله. الارتشاف ١: ٩٨.
- (٣) قال الرضي: «قال سيبويه: جاء منه اقْطَوَطَى إذا أبطأ في مشيه». شرح الشافعية ١: ٢٥٣. قلت: ولم أقف على ما نسبته الرضي إلى سيبويه في كتابه. انظر الكتاب ٢: ٢٤١ - ٢٤٢ و ٣٢٩ و ٣٤٥. وفي حاشية ف بخط أبي حيان أن سيبويه أجاز أن يكون قَطَوَطَى فعَلَعَلَ وفَعَوَعَلَ. وأما اقْطَوَطَى فهو افْعَوَعَلَ، وليس في كلام العرب افْعَلَعَلَ، فالمادة واحدة والمعنى واحد والحكم مختلف.
- (٤) سقط «في بنات الأربعة» من م.
- (٥) ف: مما يبين.
- (٦) قوقت الدجاجة: صاحت.
- (٧) ضوضى: من الضوضاء والجلبة.
- (٨) ف: بزائدة.
- (٩) المنصف ١: ١٦٨ - ١٧٢.

ضَوْضَاءٌ وَغَوَايَ^(١) كَقَلْقَالٍ وَصَلْصَالٍ. وَلَا نَحْفِظُ^(٢) فِي بَنَاتِ الثَّلَاثَةِ اسْمًا عَلَى «فَعْلَاءٍ» نَحْوِ «سَلْقَاءٍ» وَ«صَبْرَاءٍ»^(٣) مَنْوَنًا. فَدَلَّ مَجِيءُ ضَوْضَاءٍ وَغَوَايَ عَلَى أَنَّ «ضَوْضَى»^(٤) وَ«قَوْضَى» مِنْ بَنَاتِ الْأَرْبَعَةِ كـ«صَلْصَلٍ»^(٥) وَ«قَلْقَلٍ»^(٦).

(١) الغوغاء من «غوغيت» ولم يذكره بعد، وإنما يمثّل لـ«قوقي»، فكان عليه أن يذكر هنا قوقاء.

(٢) كذا. وانظر ص ٣٧٣. ف: وَلَا يُحْفِظُ.

(٣) م: صبرياء.

(٤) ف: ضوضيت.

(٥) م: صلصال.

(٦) في حاشية ف بخط أبي حيان: بلغت المقابلة.

باب (الياء)

الياء^(١) أيضًا لا تخلو من أن يكون معها حرفان أو أزيد. فإن كان معها حرفان كانت أصلًا، إذ لا أقل من ثلاثة أحرف، نحو: ظَنِّي وَرَمِي. وإن كان معها أزيد من حرفين فلا يخلو أن يكون معها ثلاثة أحرف مقطوع بأصالتها، فصاعدًا، أو حرفان مقطوع بأصالتها وما عداها مقطوع بزيادته، أو محتمل أن يكون أصلًا وأن يكون زائدًا.

فإن كان معها حرفان مقطوع بأصالتها وما عداها مقطوع بزيادته فالياء أصل، إذ لا أقل من ثلاثة أحرف أصول^(٢)، نحو: يَاسِرٍ وَيَافِعٍ، من اليَاسِرِ ومن يَفْعَةٍ.

وإن كان ما عداها محتملًا للأصالة والزيادة فلا يخلو أن تكون الميم أولًا أو الهمزة، أو غير ذلك من الحروف الزوائد. فإن كان الميم أو الهمزة [أولًا]^(٣) قضيت على الياء بالأصالة، وعلى الميم والهمزة بالزيادة، كما فعلت بهما إذا اجتماعا مع الألف. والسبب في ذلك ما قدمناه في فصل^(٤) الألف. وذلك نحو: أَيْدَع^(٥) وميراث. ولا يحكم على [أ٢٨] الهمزة ولا على الميم بالأصالة، ويحكم^(٦) على الياء بالزيادة، إلا أن يقوم دليل على ذلك نحو: أَيْصَرِ^(٧). وقد تقدم الدليل على أصالة همزته في فصل^(٨) الهمزة.

وإن^(٩) كان غير ذلك من الزوائد قضيت على الياء بالزيادة، وعلى ما عداها بالأصالة، نحو:

(١) الكتاب ١: ٣٤٦ - ٣٤٧. وفي حاشية ف بخط أبي حيان مواضع زيادة الياء عن ابن القطاع في الاسم والفعل.

(٢) سقط من م.

(٣) تتمه يقتضيها السياق.

(٤) كذا. والصواب: باب.

(٥) الأيدع: صبيغ أحمر.

(٦) سقط من م.

(٧) الأيصر: الحشيش.

(٨) كذا. والصواب: باب.

(٩) سقط حتى «بأجج» من النسختين، وألحقه أبو حيان بحاشية ف.

يُزْمَعُ،^(١) إِلَّا أَنْ يَقُومَ دَلِيلٌ عَلَى خِلَافِ ذَلِكَ، نَحْوُ: ضَهَبَ وَأَجَجَ.^(٢)
وإن كان معها ثلاثة أحرف فصاعداً مقطوعاً بأصالتها قُضِيَ عليها بالزيادة، لأنَّ الياء لا تكون
أصلاً في بنات الخمسة، ولا في بنات الأربعة، إِلَّا أَنْ يَشِدَّ مِنْ ذَلِكَ شَيْءٌ فَلَا يَقَاسُ عَلَيْهِ، أَوْ فِي
مضاعف بنات الأربعة، نَحْوُ: حَيْحَى.^(٣)

والدليل، على أَنَّ الياء في «حَيْحَى» أصلية، أنك لو جعلتها زائدة لكان «حَيْحَى» من باب
دَدَنٍ. وذلك قليل جداً. فجعلنا الياء أصلية، إذ قد قام الدليل على أَنَّ الواو والياء^(٤) يكونان
أصليين^(٥) في مضاعفات بنات الأربعة، نَحْوُ: ضَوْضَيْتُ وَقَوْفَى.^(٦)

والذي شَدَّ مِنْ غَيْرِ المضاعف، فجاءت الياء فيه أصلية، نَحْوُ: يَسْتَعُورُ.^(٧) وذلك أَنَّ
السين والتاء^(٨) أصلان، إذ ليست السين في موضع زيادتها، ولم يَقم دليل على زيادة التاء. فلو
جعلنا^(٩) الياء زائدة لأدَّى ذلك إلى شيئين: أحدهما أن يكون وزن الكلمة «يَفْعُلُولُ». ^(١١) وذلك
بناء غير موجود. والآخَرُ لحاق بنات الأربعة الزائدة من أولها، في غير الأسماء الجارية على
الأفعال. وذلك غير موجود في كلامهم.^(١٢) فلمَّا كان جعلها زائدة يؤدي إلى ما دُكِرَ
جعلناها أصلاً.

فإن قيل: فإنَّ في جعلها أصلاً أيضاً خروجاً عما استقرَّ في الياء، من كونها لا تكون أصلاً في
بنات الأربعة فصاعداً إِلَّا في باب: ضَوْضَيْتُ.^(١٣) فالجواب أنه لمَّا كان جعلها زائدة يؤدي إلى
الخروج عما استقرَّ، من أن الزيادة لا تلحق بنات الأربعة فصاعداً من أولها، وجعلها أصلية يؤدي
[أيضاً]^(١٤) إلى الخروج عما استقرَّ للياء، من أنها لا تكون أصلاً في بنات الأربعة^(١٥) إِلَّا في

(١) اليرمع: حصى يبيض تلمع.

(٢) يأجج: اسم موضع.

(٣) حَيْحَى بالغنم: صَوْتُ. وهو أصل حاحيت.

(٤) ف: الياء والواو.

(٥) م: أصليين.

(٦) م: وقويت.

(٧) سقط من م.

(٨) يستعور: شجر. وانظر المنصف ١: ١٤٥.

(٩) م: والياء.

(١٠) م: جعلت.

(١١) م: يفعلون.

(١٢) سقط «وذلك غير موجود في كلامهم» من م.

(١٣) كذا. والصواب «حَيْحَى». وكذلك ما يلي في أول ص ١٩٣.

(١٤) من م.

(١٥) سقط «في بنات الأربعة» من م.

باب: صَوَصِيْتُ، كان الذي يُوْدِي إلى الأصالة^(١) أولى.

وأيضًا فإنَّ الياء قد تكون أصلًا في مضاعف بنات الأربعة، ولا تلحق بنات الأربعة فصاعدًا الرائدة من أولها، في موضع من المواضع. وأيضًا فجعلها أصلًا يُوْدِي إلى بناء موجود - وهو «فَعْلُول»^(٢) نحو: عَضْرُفُوط^(٣) - وجعلها زائدة يُوْدِي إلى بناء غير موجود. وهو «يَفْعَلُول».

وزعم أبو الحسن أيضًا أنَّ الياء في شيراز^(٤) أصل، وهي بدلٌ من واو، بدليل قولهم في الجمع: شَوَارِيز.

فإن قيل: وما الذي حمّله على جعلها أصليّة؟ فالجواب أنَّ الذي حمّله على ذلك أنه إن جعل الواو، التي الياء^(٥) بدلٌ منها، أصلًا أدّى ذلك إلى بناء موجود. وهو «فَعْلَال» نحو: سِرْدَاج^(٦). وإن جعلها زائدة أدّى ذلك إلى بناء غير موجود. وهو «فَوُوعَال». فحمّلها على ما يُوْدِي إلى بناء موجود.

فإن قيل: وفي جعلها أصليّة خروج أيضًا عن المعهود فيها. فالجواب أنه لما كان الوجهان كلاهما يُفضيان إلى الخروج عن المعهود كان ما يُفضي إلى الأصالة أولى، لأنه مهما قُدِر على أن يُجعل الحرف أصلًا لم يُجعل زائدًا. وأيضًا فإنه لم يثبت^(٧) زيادة الواو في أول أحوالها ساكنة بعد كسرة. فلذلك كان الأولى عنده أن تكون أصليّة.

(١) م: الأصل.

(٢) م: فعلول.

(٣) العضرفوط: ذكر العطاء. م: عرْفوط.

(٤) الشيراز: اللبن الرائب المستخرج ماؤه.

(٥) ف: إن جعل الياء التي الواو.

(٦) السرداج: الناقة الكريمة.

(٧) م: لم تثبت.

باب الواو

الواو^(١) أيضًا لا يخلو أن يكون معها حرفان أو أزيد. فإن كان معها حرفان كانت أصلًا، إذ لا بد من ثلاثة أحرف. وإن كان معها أزيد فلا يخلو أن يكون معها ثلاثة أحرف مقطوع بأصالتها، فصاعدًا - أي^(٢): أزيد - أو حرفان مقطوع بأصالتها، وما عداهما مقطوع بزيادته أو محتمل للأصالة والزيادة.

فإن كان معها حرفان مقطوع بأصالتها، وما عداهما مقطوع بزيادته، كانت الواو أصلًا، إذ لا بد من ثلاثة أحرف، نحو: واقِد و واقِيد.

وإن كان ما عداهما محتملًا للأصالة والزيادة فلا يخلو أن يكون^(٣) الميم أو الهمزة أولًا، أو غير ذلك من حروف الزيادة.^(٤) فإن كان الميم أو الهمزة [أولًا]^(٥) قُضِيَتْ عليها بالزيادة وعلى الواو بالأصالة، لما ذكرناه في فصل^(٦) الألف، وإن لم يُعلم الاشتقاق نحو: الأوتكى. وهو ضرب من التمر. إلا أن يقوم دليل على أصالة الهمزة، من اشتقاق أو تصريف أو غير ذلك كأولتي، فتجعل الواو إذ ذاك [٢٨ب] زائدة.

وإن كان غير ذلك من حروف الزيادة قُضِيَتْ على الواو بالزيادة، وعلى ذلك الغير^(٧) بالأصالة. إلا أن يقوم دليل على أصالة الواو، نحو: غزويِت.^(٨) فإن واوه أصليّة وتاءه زائدة،

(١) الكتاب ٢: ٣٤٧. وفي حاشية ف بخط أبي حيان مواضع زيادة الواو في الاسم والفعل عن ابن القطاع.

(٢) في النسختين: أو.

(٣) م: تكون.

(٤) ف: من الحروف الزوائد.

(٥) تنمة يقتضيها السياق.

(٦) كذا. والصواب: باب.

(٧) الغير: المغاير. ولا بأس في تحليلية «غير» بدال في مثل هذا المعنى، لأنها غير مضافة. بل يجوز أيضًا ذلك فيها مع الإضافة إلى نكرة، فتكون آل اسمية موصولة حذف صدر صلتها. انظر شرح قواعد الإعراب ص ٩٥ و ٢١١.

(٨) الغزويّت: الداهية.

لما دُكر في فصل (١) التاء.

وإن كان معها ثلاثة أحرف بأصالتها فصاعدًا قُضيت على الواو بالزيادة، لأن الواو لا تكون أصلًا في بنات الخمسة، ولا في بنات الأربعة (٢) إلا في المضغف، (٣) نحو: قَوَيْتُ وضَوْضَيْتُ، فإن الواو فيه أصل. وقد تقدّم الدليل على ذلك، بقول (٤) العرب: ضَوْضَاءٌ وَغَوَافٌ، في فصل (٥) الألف. ولا تُجعل أصلية، فيما عدا باب ضَوْضَيْتُ، إلا أن يقوم على ذلك دليل، فيكون شاذًا نحو وَرَنْتَل. (٦) فإن الواو فيه أصلية ووزن الكلمة «فَعَنْتَل»، (٧) ولا تُجعل زائدة، لأن الواو لا تُزاد أولًا أصلًا.

فإن قيل: وفي جعلها أيضًا أصلًا خروج عما استقر لها، من أنها لا تكون أصلًا إلا في باب: ضَوْضَيْتُ. فالجواب أنه قد تقدّم أنه متى كان في الكلمة وجهان شاذان، أحدهما يؤدي إلى أصالة الحرف، والآخر يؤدي إلى زيادته، كانت الأصالة أولى.

وأيضًا فإن الواو قد جاءت أصلًا في ضرب (٨) من بنات الأربعة - وهو المضاعف - ولم تُزد أولًا (٩) في موضع من المواضع. وأيضًا فإن جعلها زائدة يؤدي إلى بناء غير موجود - وهو «وَفَعَلٌ» (١٠) - وجعلها أصلية يؤدي إلى بناء موجود. وهو «فَعَنْتَلٌ» نحو: جَحَنْفَل. (١١)

فإن قال قائل: إنكم استدلتتم على أن «ضَوْضَيْتُ» وبابه من بنات الأربعة، بقولهم ضَوْضَاءٌ وَغَوَافٌ، لأنه لم يوجد مثل «فَعَلَاءٍ» في كلامهم، ولا دليل في ذلك لاحتمال أن تكون الواو زائدة، ويكون وزن الكلمة «فَوَعَالًا» كتوراب. (١٢) فالجواب أنه لو كان «فَوَعَالًا» لكان من باب «دَدَنٍ» - أعني مما فاؤه وعينه من جنس واحد - وذلك قليل جدًّا، وباب ضَوْضَاءٌ وَغَوَافٌ وضَوْضَيْتُ وَغَوَيْتُ كثير، ولا يُتصوّر حمل ما جاء كثيرًا على باب لم يجر منه إلا اليسير.

(١) كذا. والصواب: باب.

(٢) ف: لا تكون أصلًا في بنات الأربعة ولا في بنات الخمسة.

(٣) م: المضاعف.

(٤) في الورقة ٢٧. م: يقول.

(٥) كذا. والصواب: باب.

(٦) الورتل: الشر والأمر العظيم.

(٧) ف: فعنلًا.

(٨) م: ضروب.

(٩) م: ولم يرد أولًا.

(١٠) م: فعل.

(١١) الجحنفل: العظيم الشفة.

(١٢) التوراب: التراب.

وأيضاً فإنَّ «فوعالاً» كَثُورَابٌ قَلِيلٌ جَدًّا.^(١) وإذا كانت الواو أصلاً كان وزن الكلمة «فَعْلَالاً» كَصَلَصَالٍ وَقَلْقَالٍ. وذلك بناء موجود في المضعّف كثيراً.^(٢) فحمله على ذلك أولى.^(٣)

(١) ف: فوعالاً قليل جدّاً كثوراب.

(٢) ف: كثير.

(٣) سقط من م. وفي حاشية ف بخط أبي حيان عن ابن القطّاع: باب ما زيد من غير حروف الزيادة. وفيه أمثلة كثيرة من زيادة العين والقاف والفاء والحاء والطاء...

باب ما يزلو من الحروف في التضعيف

اعلم أنَّ التضعيف لا يخلو أن يكون من باب إدغام المتقارِبين،^(١) أو من باب إدغام المثلين.^(٢) فإن كان من باب إدغام المتقارِبين فلا يلزم أن يكون أحد الحرفين زائداً. بل قد يمكن أن يكون زائداً، وأن يكون أصلاً. وإذا كان الإدغام من جنس إدغام المثلين كان أحد المثلين زائداً، إلا أن يقوم دليل على أصالتهما،^(٣) على ما يُبيِّن.

فإن قيل: فيمَّ يمتاز^(٤) إدغام المتقارِبين من إدغام المثلين؟ فالجواب عن ذلك أن نقول: إذا وُجد حرف مضعّف فينبغي أن يُجعل من إدغام المثلين، ولا تجعله من إدغام المتقارِبين إلا أن يقوم على ذلك دليل، لأنه لا يجوز أن يُدغم الحرف في مُقارِبِه من^(٥) كلمة واحدة، لئلا يلتبس بأنه من إدغام المثلين؛ ألا ترى أنك لا تقول في أُمْلَة: ^(٦) «أُمْلَة»، لأن ذلك مُلبس،^(٧) فلا يُدرى: هل هو في الأصل أُمْلَة أو «أُمْلَة»؟

فإن كان في الكلمة بعد الإدغام ما يدلّ على أنه من إدغام المتقارِبين جاز الإدغام. وذلك نحو قولك: امْحَى الكتاب، أصله «اتْمَحَى» بدليل أنه لا يمكن أن يكون من باب^(٨) إدغام المثلين. إذ لو كان كذلك لكان «افْعَلْ»، و«افْعَلْ» ليس من أبنية كلامهم. فلمّا لم يمكن حمله على أن^(٩) الإدغام فيه من قبيل إدغام المثلين تبين أنه في الأصل «اتْمَحَى»، لأنّ في كلامهم «انْفَعَلَ».

(١) م: المثلين.

(٢) م: «المتقارِبين». وفي حاشية ف بخط أبي حيان عن اللباب بيان لزيادة الحرف بالتضعيف. انظر ص ٢٦٣ - ٢٦٤ من ابن عصفور والتصريف.

(٣) ف: أصالته.

(٤) م: يختار.

(٥) م: في.

(٦) الأُمْلَة: المفصل الأعلى من الإصبع.

(٧) م: يلبس.

(٨) سقط من م.

(٩) سقط من م.

فأما «هَمْزٍش»^(١) فينبغي أن يُحمل^(٢) على أن إدغامه من قبيل إدغام المثلين، ويكون وزن الكلمة «فَعْلِلًا»،^(٣) فتكون ملحقة بجَحْمَرِشٍ،^(٤) لما ذكرناه من أن الأصل في كل إدغام، يكون في كلمة واحدة، أن يُحمل على أنه من قبيل إدغام المثلين، إلا أن يمنع من ذلك مانع. فإذا صَغُرَتْ هَمْزِشًا على هذا القول أو كَثُرَتْ قَلَتْ: هَمْزِشٌ وهَمَارِشٌ. فتُحذف إحدى الميمين لأنها زائدة.

وأما أبو الحسن فزعم^(٥) أن هَمْزِشًا حُرُوفُهُ كُلُّهَا أَصُولٌ، وأنَّ الأصل «هَنْمَرِشٌ» بمنزلة [٢٩] جَحْمَرِشٍ، ثم أدغمت النون في الميم. وجاز الإدغام عنده لعدم اللبس. وذلك أن هذه البنية - أعني «فَعْلِلًا» - لم تُوجد في موضع من المواضع قد لحقتها زوائد^(٦) للإلحاق.

فيُعلم بذلك أن هَمْزِشًا في الأصل «هَنْمَرِشٌ». إذ لو لم يُحمل على ذلك، وجعل من إدغام المثلين، لكان أحد المثلين زائدًا، فيكون ذلك كَسْرًا لما تَبَيَّنَ في هذه البنية واستقر، من أنها لا تلحقها الزوائد للإلحاق. فنقول على هذا في تصغير هَمْزِشٍ^(٧) وتكسيه: هُنَيْجِرٌ وهَنَائِرٌ. فترد النون إلى أصلها، لما زال الإدغام، وتُحذف الآخر لأن حروف الكلمة كُلُّهَا أَصُولٌ.

وهذا الذي ذهب إليه فاسد،^(٨) لأنه مبني على أن هذه البنية لم تلحقها زيادة للإلحاق في موضع. وقد وجد هذا الذي أنكر، قالوا: جَزَوْ نَحْوَرِشٍ أَي: إِذَا كَبِرَ خَرَشٌ؛^(٩) ألا ترى أن الواو زائدة،^(١٠) وأن الاسم ملحق بجَحْمَرِشٍ؟ فإذا تقرر أن هذه البنية قد لحقتها الزوائد للإلحاق وجب القضاء على إدغام هَمْزِشٍ، بأنه^(١١) من قبيل إدغام المثلين.

(١) الهرش: العجوز الكبيرة المسنة. وانظر شرح الشافية ٢: ٣٦٤ - ٣٦٥.

(٢) م: يجعل.

(٣) م: «فَعْلِلًا». وقليل لم يذكره المؤلف في الأبنية.

(٤) الجحمرش: العجوز الكبيرة. وفي حاشية ف بخط أبي حيان عن أبي عبيدة عن ابن العلاء زيادة حروف الإلحاق في الاسم والفعل.

(٥) سقط من م.

(٦) ف: زائدة.

(٧) م: همرس.

(٨) م: باطل.

(٩) م: خَرَش.

(١٠) في حاشية ف بخط أبي حيان: «قد ادّعى في الأبنية أن الواو في نخورش أصل، وأن حروفه كلها أصول، وأن وزنه فَعْلِلٌ نحو جَحْمَرِش. وهو مخالف لما ردّه على الأخفش هنا». انظر ص ٧١. وقال صاحب التاج: «قال شيخنا: وقد تعارض فيه كلام ابن عصفور في الممتع، فحكم مرة بأصالة الواو زاعماً أنه ليس لهم فعلل - [في المطلوبة: فعول. ولعلها: نفوعل] - غيره. وزعم مرة أنها زيدت للإلحاق». قلت: وابن عصفور لم يزعم أنه ليس لهم فعلل غير نخورش. انظر ص ٥٦.

(١١) م: وجب القضاء على همرش بأن إدغامه.

فإذا^(١) كان الإدغام من جنس إدغام المتقارين فالذي ينبغي أن يُحكم به على الحرفين المتقارين الأصالة، إلا أن يقوم دليل من الأدلة المتقدمة على الزيادة.

وإذا كان الإدغام من جنس إدغام المثلين فلا يخلو من أن يكون اللفظ من ذوات الثلاثة، أو من ذوات الأربعة، أو من ذوات الخمسة.

فإن كان من ذوات الثلاثة قضي على المثلين بالأصالة، إذ لا بد من الفاء والعين واللام، نحو: رَدَّ وقرَّ.

وإن كان من ذوات الأربعة فإنه لا يخلو أن يكون المضغف بين الفاء واللام نحو: ضَرْبٍ، أو في الطرف بعد العين نحو: قَرَدٍ،^(٢) أو غير ذلك. فإن كان المضاعف على ما ذكرنا^(٣) كان أحد المثلين زائداً. وذلك أن كل ما له اشتقاق من ذلك يوجد أحد المثلين منه زائداً،^(٤) نحو «ضَرْبٍ»، فإنه من الضَرْبِ، و«قَرَدٍ»^(٥) فإنه من القُعود. فحُمل ما ليس له اشتقاق، نحو: سُلمٍ وقُتبٍ، على أن أحد المثلين منه زائد.

وإن لم يكن المضغف على ما ذكر كان كل واحد منهما أصلاً. وذلك نحو: صَلَصَلٍ^(٦) وفرَفَخٍ^(٧) وقُرْبِقٍ^(٨) وديْدِيُونٍ^(٩) وشَعْلَجٍ^(١٠) والذي أوجب ذلك أنه لم يثبت زيادة أحد المثلين في مثل^(١١) ما ذكر، باشتقاق أو تصريف في موضع من المواضع، فيحمل ما ليس فيه اشتقاق على الزيادة. بل الواجب أن يُعتقد في المثلين الأصالة، إذ الزيادة لا تُعتقد^(١٢) إلا بدليل.

وأيضاً فإنك لو جعلت أحد المثلين في جميع ذلك زائداً لكان^(١٣) وزن فرَفَخٍ: «فَعْفَلًا»،

(١) م: وإذا.

(٢) القرد: الوجه.

(٣) م: ما ذكر.

(٤) م: زائد.

(٥) القعد: القاعد عن المكارم.

(٦) الصلصل: ناصية الفرس.

(٧) في حاشية ف: فرَفَخٍ هي البقلة الحمقاء.

(٨) القربق: الحانوت.

(٩) الديديون: اللهر واللعب.

(١٠) في حاشية ف: «الشعلج: الطويل». وفي كل من ديديون وشعلج أكثر من أربعة أحرف. وهو خلاف ما يتكلم عليه المؤلف. ثم إن إحدى اللامين في شعلج زائدة.

(١١) وكذلك في نسخة الخفاف كما جاء في حاشية ف. ف: «كل».

(١٢) م: لا تثبت.

(١٣) سقط من م حتى قوله «أصليين كان».

ووزن قُرْبَى: «فُعْلَمَا»، ووزن دَيْدُبُون: «فَيْفَعُولًا»، ووزن شَعْلَع: «فَعْلَعَا»، وهي أبنية لم تثبت في كلامهم. وإذا جعلت المثلين أصليين كان وزن فَرَفَخ: ^(١) «فَعْلَلَا» ^(٢)، ووزن «قُرْبَى»: «فُعْلَلَا»، ووزن دَيْدُبُون: «فَيْفَعُولًا» ^(٣) ووزن شَعْلَع: «فَعْلَلَا»، وهي أبنية موجودة في كلامهم. وما يؤدي إلى مثال موجود أولى.

وأما صَلَصَلْ وبابه فلو جعلت كل واحد من المثلين زائداً لأدى ذلك إلى بقاء الكلمة على أقل من ثلاثة أحرف. ولو جعلت إحدى الصادين أو اللامين من صَلَصَلْ زائدة، لا مجموعهما، لم يجز ذلك لأنه إن جعل إحدى الصادين ^(٤) زائدة لم يخل من أن تكون الأولى أو الثانية: فإن كانت الزائدة الأولى كان وزن الكلمة «عَفْلَلَا» ^(٥) وذلك بناء غير موجود. وأيضاً فإن الكلمة تكون إذ ذاك من باب: سَلِسَ وَقَلِقَ - أعني ممّا لاهم وفأوه من جنس واحد - وذلك قليل.

وإن كانت الثانية كان وزن الكلمة «فَعْفَلَا» ^(٦) وذلك بناء غير موجود. وأيضاً فإن الكلمة إذ ذاك تكون من باب ما ضوعفت فيه الفاء، نحو: مَرْمَرِيس، لأن وزنه «فَعْفَعِيل». وذلك قليل جداً، لا يُحفظ منه إلا مَرْمَرِيس ^(٧) ومَرْمَرِيت بمعناه.

وإن جعلت اللام زائدة لم تخل ^(٨) من أن تكون الأولى، أو الثانية. فإن كانت الأولى كان وزن الكلمة «فَلْعَلَا» ^(٩) وذلك بناء غير موجود. وأيضاً فإن الكلمة تكون إذ ذاك من باب دَدَن. أعني ممّا فأوه وعينه من جنس واحد. وإن كانت الثانية كان وزن الكلمة «فَعْلَعَا» ^(١٠) وذلك بناء غير موجود. وأيضاً فإنه يكون من باب: سَلِسَ وَقَلِقَ، لأن فاء الكلمة إذ ذاك ولاهما الصاد، وقد تقدّم [٢٩ب] أنه بناء قليل.

فلما ثبت أنك كيفما فعلت في جعل أحد الحرفين زائداً يؤدي إلى بناء معدوم، ودخول في

(١) م: فرنج.

(٢) في النسختين: فعلل.

(٣) ف: «فعللولا». م: «فعلول». وكلاهما خلاف ما وزنه به قبل، حيث أثبت أن الياء زائدة وليست أصلاً.

(٤) سقط «أو اللامين... الصادين» من م.

(٥) م: عفل.

(٦) م: فعفل.

(٧) المرمريس: الداهية. قلت: وقد تكون الفاء مكررة في: بريطياء وقرقيسياء وفشفارج وشفشليق وصهصلق وسلسيل وصفصلى...

(٨) م: لم يخل.

(٩) م: فلعل.

(١٠) م: فعلع.

باب قليل، وكان باب صَلَصَل كثيرًا، جُعِلَتْ حروفه كلها أصولًا، وجُعِلَ صِنْفًا برأسه، ولم يدخل في باب من الأبواب المذكورة.

وإن كان من ذوات الخمسة فلا يخلو من أن يكون المضعّف منه حرفًا واحدًا أو أزيد. فإن كان المضعّف منه حرفًا واحدًا فلا يخلو أن يفصل بينهما أصل أو لا يفصل. فإن فصل بينهما أصل كان كل واحد من المثلين أصلًا نحو: دَرَدَيْس^(١) وشفشليق^(٢) ألا ترى أن الراء والفاء قد فصلتا^(٣) بين المثلين، وليستا^(٤) من حروف الزيادة؟

وإنما جعل المثلان أصليين في مثل هذا، لأنه لم يثبت زيادة أحد المثلين في مثل ذلك، في موضع من المواضع باشتقاق ولا تصريف، فحمل ما ليس له^(٥) اشتقاق ولا تصريف على ذلك. وأيضًا فإنك لو جعلت أحد المثلين زائدًا لكان وزن شفشليق: «فَعْفَلِيل»، وذلك بناء غير موجود.

وإن لم يفصل بينهما أصل بل زائد، أو لم يقع بينهما فاصل، كان أحد المثلين زائدًا. وذلك نحو: شَمْخَر^(٦) وخنققيق^(٧) إحدى القافين وإحدى الميمين زائدتان.^(٨) وذلك أن كل ما عُلم له من ذلك اشتقاق أو تصريف وُجد^(٩) أحد المضعّفين منه زائدًا؛ ألا ترى أن «اشَمْخَر» يدلّ على أن إحدى الميمين من شَمْخَر زائدة؟ فحمل ما ليس له اشتقاق على ذلك.

وإن كان المضعّف أزيد كان كل واحد من المثلين زائدًا، نحو: صَمْخَمْح^(١٠) ودَمْكَمْك^(١١) إحدى الميمين وإحدى الحاءين أو الكافين زائدتان،^(١٢) بدليل أن ما له اشتقاق أو تصريف من ذلك وُجد^(١٣) كل واحد من المثلين فيه زائدًا، فحمل ما ليس له اشتقاق على ذلك، نحو: مَرْمَرِيس. فإنه^(١٤) من المراساة،^(١٥) فإحدى الميمين وإحدى الراءين زائدتان.

(١) الدرديس: الداهية. وفيه ستة أحرف لا خمسة.

(٢) الشفشليق: العجوز المسترخية اللحم. وفيه ستة أحرف أيضًا. م. سفسليق.

(٣) م: فصلت.

(٤) في النسختين: وليسا.

(٥) م: ولا تعريف فيحمل ما ليس فيه.

(٦) الشمخر: الطامح النفس المتكبر. وفيه ستة أحرف. ف: شمخر.

(٧) الخنققيق: الداهية والخفيفة من النساء الجريئة. وفيه ستة أحرف.

(٨) م: زائدتين.

(٩) م: وجرى.

(١٠) الصمخمح: الشديد القوي. وفي حاشية ف بخط أبي حيان تفصيل مذهب البصريين والكوفيين في وزنه وما

زيد فيه.

(١١) الدمكمك: الشديد.

(١٢) في النسختين: زائدة.

(١٣) م: وجر.

(١٤) م: كأنه. وفي مرمريس ستة أحرف.

(١٥) الكتاب ٢: ٣٥٣.

فإن قيل: فأَيُّ الحرفين هو الزائد؟ فالجواب أن في ذلك خلافاً: (١)

فمذهب الخليل (٢) أن الزائد الأول، فاللّام الأولى من شلّم هي الزائد، وكذلك الزاي الأولى من يلز. (٣) وحجّته أن الأول قد وقع موقعاً تكثراً (٤) فيه أمّهات الزوائد. وهي الياء والألف والواو؛ ألا ترى أن حروف العلة الثلاثة قد تقع ثانية زائدة نحو: حومل (٥) وصيّقل وكاهل؟ فإذا قضينا بزيادة اللّام الأولى من شلّم كانت واقعة موقع هذه الزوائد وساكنة مثلها. وكذلك أيضاً قد تقع هذه الحروف ثالثة نحو: كِتّاب وعجّوز وقَضِيب. فإذا جعلنا الزاي الأولى من يلز زائدة كانت واقعة موقع هذه الزوائد وساكنة مثلها.

ومذهب يونس (٦) أن الثاني هو الزائد. واستدلّ على ذلك أيضاً بأنه إذا كان الأمر على ما ذكر وقعت الزيادة موقعاً تكثراً فيه أمّهات الزوائد؛ ألا ترى أن الياء والواو قد تقعان زائدتين متحرّكتين ثالثتين، نحو: بجهور (٧) وعثير (٨) فإذا جعلنا اللّام الثانية من شلّم هي الزائدة كانت واقعة موقع الياء من عثير والواو من جهور ومتحرّكة مثلهما. وكذلك أيضاً تكثّر زيادتهما (٩) رابعتين متحرّكتين نحو: كتنهور (١٠) وعفريّة (١١) فإذا جعلنا الزاي الثانية (١٢) من يلز (١٣) زائدة كانت واقعة موقع الواو من كتنهور، والياء من عفريّة، ومتحرّكة مثلهما.

قال سيّويه: وكلا القولين صحيح ومذهب. (١٤)

وهذا القدر الذي احتجّ به الخليل ويونس لا حجة لهما فيه، لأنه ليس فيه أكثر من التّأنيس بالإتيان بالنظير، وليس فيه دليل قاطع. (١٥)

(١) شرح الشافعية ٢: ٣٦٥ - ٣٦٦.

(٢) الكتاب ٢: ٣٥٤.

(٣) البلز: الضخمة م: بلز.

(٤) م: بكثّر.

(٥) حومل: اسم موضع. ف: «حوقل». والحقول: الذكر اللين.

(٦) الكتاب ٢: ٣٥٤ وشرح الشافعية ٢: ٣٦٥. ويونس: ابن حبيب الضبي، إمام في اللغة والنحو للبصريين، توفي

سنة ١٨٢. أخبار النحويين البصريين ص ٣٢.

(٧) الجهور: الجريء الماضي المقدم.

(٨) العثير: التراب.

(٩) ف: زيادتها.

(١٠) الكتنهور: العظيم المتراكب من السحاب.

(١١) العفريّة: الخبيث المنكر.

(١٢) ف: الواحدة.

(١٣) م: بلز.

(١٤) في الكتاب ٢: ٣٥٤ وكلا الوجهين صواب ومذهب.

(١٥) شرح الشافعية ٢: ٣٦٦.

وزعم الفارسي^(١) أنَّ الصحيح ما ذهب إليه يُؤنس، من زيادة الثاني من المثلين، واستدلَّ على ذلك بوجود «اسْحَنَكَ»^(٢) و«اقْعَنَسَس»^(٣) وأشباههما في كلامهم. وذلك أنَّ النون في «افْعَنْلَل» من الرباعي لم توجد قطُّ إلا بين أصليين، نحو: احرَنْجِم.^(٤) فينبغي أن يكون ما ألحق به من الثلاثي^(٥) بين أصليين، لئلا يُخالف الملحق ما ألحق به. ولا يمكن جعل^(٦) النون في «اسْحَنَكَ»^(٧) و«اقْعَنَسَس» وأشباههما بين أصليين، إلا بأن يكون الأول من المثلين هو الأصل، والثاني هو الزائد. وإذا ثَبَّت في هذا الموضع أنَّ الزائد من المثلين هو الثاني حُمِلت سائر المواضع عليه.

وهذا الذي استدللَّ به لا حجة فيه، لأنه [٣٠] لا يلزم أن يوافق الملحق ما ألحق به في أكثر من موافقته له في الحركات والسكنات وعدد الحروف؛ ألا ترى أنَّ الثَّوْنَ في «افْعَنْلَل» من الرباعي بعدها حرفان أصلا، وليس بعدها فيما ألحق به من الثلاثي إلا حرفان، أحدهما أصلي، والآخر زائد؟ فكما خالف الملحق الملحق به في هذا القدر، فكذلك يجوز أن يُخالفه في كون النون في الملحق به واقعة بين أصليين، وفي الملحق واقعة بين أصل وزائد.^(٨)

والصحيح عندي ما ذهب إليه الخليل، من أنَّ الزائد منهما هو الأول، بدليلين:

أحدهما: أنهم لما صَغَرُوا صَمَحَمَحًا قالوا: صُمِيمِحْ،^(٩) فحذفوا الحاء الأولى. ولو كانت الأولى هي الأصلية والثانية هي الزائدة لوجب حذف الثانية، لأنه لا يُحذف في التصغير الأصل ويبقى الزائد.

فإن قال قائل: فلعلَّ الذي منع من حذف الحاء الأخيرة، وإن كانت هي الزائدة، ما ذكره الرَّجَّاج من أنك لو فعلت ذلك لقلت «صُمِيمِحَم»، ويكون تقديره من الفعل «فَعِيلَع»، وذلك بناء غير موجود. فالجواب أنَّ هذا القدر ليس بمُسَوِّغٍ حذف الأصل وتترك الزائد، لأنَّ البناء الذي يُؤدِّي إليه التصغير عارض لا يُعتدُّ به، بدليل أنك تقول في تصغير افتقار: فُتْقِيرْ،^(١٠) فتحذف

(١) م: المازني.

(٢) اسْحَنَكَ الليل: اشتدت ظلمته.

(٣) اقْعَنَسَس: رجع وتأخر.

(٤) احرَنْجِم القوم: اجتمعوا.

(٥) في النسختين: الثلاثة.

(٦) م: حمل.

(٧) امْحَنَكَ.

(٨) في حاشية ف بخط أبي حيان تعليل لمذهب الخليل ونقد لتعليل ابن عصفور.

(٩) م: صميميح.

(١٠) م: فتقير.

همزة الوصل، وتصير كأنك صغرت «فتقارًا»، و«فتعال» ليس من أبنية كلامهم. فكذا كان ينبغي أن يقال «ضميحت»، وإن أدى إلى بناء غير موجود.

والآخر: أن العين إذا تَضَعُفَتْ، وفَصَلَ بينهما حرف، فإنَّ ذلك الفاصل أبدًا لا يكون إلا زائدًا نحو: عَثُوْثٌ^(١) وعَقَنْقَلٍ^(٢) ألا ترى أن الواو والنون الفاصلتين بين العينين زائدتان؟ فإذا ثَبَّتَ ذلك تبين أن الزائد من الحاءين في صَمَحَمَح هي الأولى، لأنها فاصلة بين العينين. فلا يُتَصَوَّرُ أن تكون أصلًا، لئلا يكون في ذلك كسرًا لما استقرَّ في كلامهم، من أنه لا يجوز الفصل بين العينين إلا بحرف زائد. وإذا ثَبَّتَ أن الزائد من المثلين، في هذين الموضعين، هو الأول حُمِلَتْ سائر المواضع عليهما.^(٣)

وإذ قد فرغنا من تبين الحروف الزوائد، والأدلة الموصلة إلى معرفة الزائد من الأصلي، فينبغي أن أضع^(٤) عَقِبَ ذلك بابًا أُيِّنُ فيه كيفية وزان الأسماء والأفعال، والخلاف الذي بين النحويين في ذلك.

(١) العثوث: الشيخ الثقيل.

(٢) العقنقل: الكتيب العظيم من الرمل.

(٣) م: «عليها». وفي حاشية ف بخط أبي حيان اعتراض على ما جزم به ابن عصفور هنا.

(٤) ف: نضع.

باب التمثيل

اعلم أنَّك إذا أردت أن تُبين وزن الكلمة من الفعل^(١) عمدت إلى الكلمة، فجعلت في مقابلة الأصول منها الفاء والعين واللام؛ فتجعل الفاء في مقابلة الأصل الأول، والعين في مقابلة الثاني، واللام في مقابلة الثالث. فإن فَنِيَّتِ الفاء والعين واللام ولم تَفَرَنَّ الأصول كَثُرَتْ اللام في الوزن، على حَسَبِ ما بقي لك من الأصول،^(٢) حتَّى تَفْنَى.

وأما الزوائد^(٣) فلا يخلو أن تكون مكثرة من لفظ الأصل، أو لا تكون. فإن لم تكن مكثرة من لفظ الأصل أبقيتها في المثال على لفظها، ولم تجعل في مقابلتها شيئاً. وإن كانت مكثرة من لفظ الأصل وزنتها بالحرف الذي تزن به الأصل الذي تكثرث منه.

فعلى هذا إذا قيل لك: ما وزن زيد من الفعل؟ قلت: «فَعَلَّ»، لأنَّ حروفه كلها أصول، وهي ثلاثة. فتجعل في مقابلتها الفاء والعين واللام.

فإن قيل لك: ما وزن جعفر من الفعل؟ قلت: «فَعَّلَلَّ»، لأنَّ حروفه كلها أصول أيضاً.^(٤) فجعلت في مقابلتها الفاء والعين واللام، فبقي حرف من الأصول، فكثرت اللام كما تقدّم.

(١) شرح الشافية ١: ١٠ - ٣٢.

(٢) ف: الأصل.

(٣) في حاشية ف استدراكا لأبي حيان. أما الأول فهو ما يلي: «الزائد يعبر عنه بلفظه» إلا المبدل من تاء الافتعال فبالتاء. فلا تقول في مثل ازدجر واضطرب: افْدَعَلْ ولا افْطَعَلْ، ولكن: افْتَعَلْ، كراهية الاشتغال أو قصداً لبيان أصل الزنة. ولا المكرر للإلحاق أو لغيره فبالحرف الأصلي الذي قبله، فصل بينهما زيادة أو لم، كان التكرير من حروف الزيادة أو لم. فيقولون في جلبب واحمر وعلم: فَعَلَّلْ وافْعَلْ وفَعَّلْ. انظر شرح الشافية ١: ١٠. وأما الاستدراك الثاني فهو قوله: «إن كان في الموزون قلب قلبت الزنة مثله، كقولك أدز: أعْفَلْ. ويعرف القلب بالأصل نحو: ناء يناء، هو مأخوذ من النأي، وهو المصدر وهو أصل له، فجعلوا اللام موضع العين، والعين موضعها. وأمثلة اشتقاقه كالجاء فإنه من الوجه، والحادي لأنك تقول: واجدٌ وتَوَجَّدَ، وهو منه، والقيسي لأنك تقول: قوسٌ وتَقَوَّسَ. وبصحته كأيَسَ لأنه يقال: أيَسَ. فأيسَ مقلوب منه، إذ لو كان أصلاً لقال: آسَ، لأن العين المتحركة وهي ياء....»

(٤) م: لأن حروفه أيضاً كلها أصول.

فإن قيل لك: ما وزن أحمد؟ قلت: «أَفْعَلُ»، لأنَّ أحمد همزته زائدة، فأبقيتها في الوزن بلفظها، وسائر حروفه كلها أصول، فجعلت في مقابلتها الفاء والعين واللام.

فإن قيل لك: ما وزن عَقَنْقَلُ؟^(١) قلت: «فَعَنْقَلُ»، لأنَّ حرفين من حروفه زائدان - وهما النون وإحدى القافين - وسائر حروفه أصلية،^(٢) فجعلت^(٣) في مقابلة الأصول الفاء والعين واللام، وبقيت النون في المثال بلفظها لأنها زائدة،^(٤) وجعلت في مقابلة القاف الزائدة العين، ولم تزنها بلفظها، لأنها تكررت من لفظ العين [٣٠ب]، فكَرَّرْتَهَا^(٥) في المثال من لفظ العين، حتى يوافق المثال الممثل.

فإن قيل: وما الفائدة في وزن الكلمة بالفعل؟ فالجواب أنَّ المراد بذلك الإعلام بمعرفة الزائد من الأصلي، على طريق الاختصار؛ ألا ترى أنك إذا وزنت أحمد بـ«أَفْعَلُ» أغنى ذلك عن قولك: ^(٦)الهمزة من «أحمد» زائدة، وسائر حروفه أصول. وكان أخصر منه.

فإن قيل: فلم كنوا عن الأصول بالفاء والعين واللام؟ فالجواب أنَّ الذي حملهم على ذلك أنَّ حروف الـ«فعل» أصول، فجعلوها لذلك في مقابلة الأصول.

فإن قيل: فهلا كنوا عن الأصول بغير ذلك من الألفاظ التي حروفها أصول، كـ«ضرب» مثلاً؛ ألا ترى أنَّ الضاد والراء والباء أصول؟ فالجواب أنهم لما أرادوا أن يكنوا عن الأصول كنوا بما من عادة العرب أن تكتني به، وهو «الفعل»؛ ألا ترى أنَّ القائل يقول لك: هل ضربت زيداً؟ فتقول: فعَلْتُ. وتكني بقولك «فعلت» عن الضرب.

وزعم أهل الكوفة أنَّ نهاية الأصول ثلاثة، فجعلوا الراء من «جعفر» زائدة، والجيم واللام من «سفرجل» زائدتين، وجعلوا وزن جعفر من الفعل «فَعَلَّأَ»، ووزن سفرجل: «فَعَلَّلَا»^(٧) كما فعلناه نحن. وأمَّا الكسائي منهم فجعل الزيادة من جعفر وأشباهه ما قبل الآخر.

وكان الذي حملهم على ذلك أن رأوا المثال يلزم ذلك فيه؛ ألا ترى أنَّ إحدى اللامين من «فَعَلَّلَ» زائدة؟ وكذلك «فَعَلَّلَ» اللّامان من هذه الثلاثة زائدتان. هكذا قياس كل مضعّف. أعني أن يُحكم على أحد^(٨) المثليين أو الأمثال بالأصالة، وعلى ما عداها بالزيادة. فلما رأى ذلك لازماً

(١) العنقل: الكتيب العظيم من الرمل.

(٢) م: أصليات.

(٣) م: فُجِعِلت.

(٤) سقط من م حتى «ولم تزنها بلفظها لأنها».

(٥) سقط من م.

(٦) ف: قولهم.

(٧) سقط «ووزن سفرجل فعلاً» من م.

(٨) م: إحدى.

في المثال قضى على الممثل بمثل^(١) ما يلزم في المثال.

وذلك فاسد^(٢) من وجهين:

أحدهما: أنه لا يُحكم بزيادة حرف إلا بدليل، من الأدلة المتقدمة الذكر.^(٣) أعني الاشتقاق والتصريف وأخواتهما.^(٤) ولا شيء من ذلك موجود في جعفر ولا سفرجل. فالقضاء بالزيادة فيهما تحكم محض.

والآخر: أن قياس المثال أن يبقى الزائد فيه بلفظه، إذا لم يكن من لفظ الأصل. فكان ينبغي أن يُجعل وزن جعفر من الفعل على هذا: «فَعْلَر»^(٥) عند من يجعل الآخِرَ زائداً، و«فَعْلَل» عند من يجعل الزائد ما قبل الآخِر، وأن يُجعل وزن سَفَرَجَل: «فَعْلَجَل» [أو «فَعْرَجَل»].^(٦)

ومن أهل الكوفة من ذهب إلى ما ذكرناه من أن الأصول ثلاثة، إلا أنه وُزِنَ ما عدا الأصول بلفظه، فجعل^(٨) وزن جعفر: «فَعْلَر»، وسفرجل: «فَعْلَجَل».

ومنهم من قضى بزيادة ما عدا الثلاثة إلا أنه لا يَرِنُ. فإن قيل له: ما وزن جعفر وفَرَزْدَق؟^(١٠) قال: لا أدري.

وكل^(١١) ذلك باطل، لما ذكرناه من أنه لا ينبغي أن يُقضى على حرف بزيادة، إلا بدليل. فالصحيح في النظر، والجاري في تمثيل الكلمة بالفعل، ما ذهب إليه أهل البصرة.

نجز القسم الأول.^(١٢)

(١) ف: مثل.

(٢) انظر المسألة ١١٤ من الإنصاف.

(٣) في الأوراق ٣ - ٦.

(٤) م: وأخواتها.

(٥) م: فعلن.

(٦) م: أو.

(٧) تنمة يقتضيهما السياق.

(٨) م: فُجِّل.

(٩) م: فعلن.

(١٠) م: أو فرزدق.

(١١) م: وكان.

(١٢) سقطت العبارة من م.

ذِكْرُ الْقِسْمِ الثَّانِي مِنَ التَّحْرِيفِ

1. The first part of the document is a list of the names of the persons who have been appointed to the various offices of the city.

2. The second part of the document is a list of the names of the persons who have been appointed to the various offices of the city.

اللَّهُ بِذَلِكَ

حُرُوفُ الْإِبْدَالِ

فمن ذلك حروف البديل لغير^(١) إدغام، وهي الحروف التي يجمعها قولك «أَجْدُّ طَوِيَتْ مِنْهَا». ^(٢) فهذه الحروف تُبَدَّل من غير إدغام، على ما يُبَيَّنُّ ^(٣) بعد، إن شاء الله. فإن كان البديل لأجل إدغام لم يكن مختصاً بهذه الحروف. بل جائز في كلِّ حرف يُدغم في مُقاربه أن يُبدل حرفاً من جنس مُقاربه الذي يُدغم فيه، على ما يُبَيَّنُّ ^(٤) في الإدغام، إن شاء الله.

(١) م: «بغير». وانظر شمس العلوم ١: ١٦-١ والأمالى: ١٨٦ - ١٨٧ وشرح الشافية ٤: ١٩٧ - ٢٣٣ وشرح المفصل ١٠: ١ - ٥٤.

(٢) في حاشية ف قول آخر يجمع تلك الحروف هو: طال يوم أنجدته.

(٣) ف: يتبين.

(٤) ف: يتبين.

إِبْدَالُ الْهَمْزَةِ

فأما الهمزة فأبدلت من خمسة أحرف. وهي الألف، والياء، والواو، والهاء، والعين.

[باب إبدال الهمزة من الألف]

فأبدلت^(١) من الألف على غير قياس، إذا كان بعدها ساكنٌ، فراراً من اجتماع الساكنين. نحو ما حكى عن أيوب السخيتاني،^(٢) من أنه قرأ: ﴿وَلَا الضَّالِّينَ﴾^(٣) - فهمز الألف وحركها بالفتح، لأنَّ الفتح أخفُّ الحركات - ونحو ما حكى أبو زيد في كتاب الهمز^(٤) من قولهم: شَأْبَةٌ ودَأْبَةٌ. وأنشدت الكافّة:^(٥)

يَا عَجَبًا، لَقَدْ رَأَيْتُ عَجَبًا حِمَارَ قَبَانٍ، يَشُوقُ أَرْبَا
خَاطِمَهَا زَأْمَهَا، أَنْ تَذْهَبَا

أراد «زأَمَهَا» فأبدل. وحكى^(٦) المبرّد عن المازني، عن أبي زيد، قال: سمعتُ عمرو بن عُبيد يقرأ ﴿فَيَوْمَئِذٍ لَا يُسْأَلُ عَنْ ذَنْبِهِ إِنْسٌ وَلَا جَانٌّ﴾^(٧)، فظننتُ أنه قد لحن، حتّى سمعتُ العرب تقول: دَأْبَةٌ وشَأْبَةٌ. [أ٣١].

(١) انظر سر الصناعة ١: ٨٢ - ١٠٦.

(٢) تابعي من البصرة، سيد فقهاء عصره، ثقة من حفاظ الحديث. تهذيب التهذيب ١: ٣٩٧ - ٣٩٩.

(٣) الآية ٧ من سورة الفاتحة. وانظر الخصائص ١: ٢٨١ والإبدال ٢: ٥٤٤ والبحر المحيط ١: ٣٠ وشرح الشافية ٢: ٢٤٨ وشرح شواهدا ص ١٦٨ - ١٦٩.

(٤) ذكر البغدادي أن هذا في آخر كتاب الهمز. شرح شواهد الشافية ص ١٦٨. ولكن مطبوعة كتاب الهمز ببغروت خالية منه.

(٥) الرجز مما تحكيه العرب على السنة البهائم. الخصائص ٣: ١٤٨ والضرائر ص ٢٢٢ والمنصف ١: ٢٨١ وسر الصناعة ١: ٨٢ وشرح الشافية ٢: ٢٤٨ وشرح شواهدا ص ١٦٧ - ١٧٤ واللسان (زمم). م: «وأنشد الكلابي». وحمار قبان: دوية. وخاطمها أي: يقودها من أنفها. وزامها مثل خاطمها.

(٦) في الخصائص والمنصف وسر الصناعة والمحتسب وشرح الشافية والبحر المحيط.

(٧) الآية ٣٩ من سورة الرحمن.

ومن ذلك قول الشاعر: (١)

وَبَعْدَ انْتِهَاضِ الشَّيْبِ، مِنْ كُلِّ جَانِبٍ عَلَى لَيْتِي، حَتَّى اشْتَعَلَ بِهِيْمُهَا

يريد «اشتعل» من قوله تعالى ﴿وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْئًا﴾ (٢) وقال دكين: (٣)

رَاكِدَةٌ مِخْلَاطُهُ، وَمَحَلَّبَةٌ وَجُلَّةٌ، حَتَّى أَبْيَاضَ مَلَبَّبُهُ

يريد: أبيض. وقال كثير: (٤)

وِلِلْأَرْضِ: أَمَّا سُودُهَا فَتَجَلَّلَتْ بَيَاضًا، وَأَمَّا بَيَاضُهَا فَادْهَأَتْ

يريد: فادهائت.

وقد كاد يتسع هذا عندهم. (٥) إلا أنه مع ذلك لم يكثر كثرة توجب القياس. قال أبو

العباس: (٦) قُلْتُ لِأَبِي عُثْمَانَ: أَتَقِيسُ هَذَا النَّحْوُ؟ قَالَ «لَا، وَلَا أَقْبَلُهُ». بَلْ يَنْقَاسُ ذَلِكَ عِنْدِي،

فِي ضَرُورَةِ الشَّعْرِ. وَمِنْ هَذَا الْقَبِيلِ جَعَلَ ابْنُ جَنِّي (٧) قَوْلَ الرَّاجِزِ: (٨)

مِنْ أَيِّ يَوْمَيَّ مِنَ الْمَوْتِ أَفِرُّ أَيْوَمَ لَمْ يُقَدَّرْ أَمْ يَوْمَ قُدِرَ؟

وذلك (٩) أَنَّ الْأَصْلَ «أَيَوْمَ لَمْ يُقَدَّرْ أَمْ يَوْمَ»، فَأَبْدَلَتِ الْهَمْزَةُ أَلْفًا، وَإِنْ كَانَ قَبْلَهَا سَاكِنٌ،

عَلَى حَدِّ قَوْلِهِمْ فِي الْمَرْأَةِ: «الْمَرْأَةُ»، وَفِي مَثَارٍ: «مُتَارًا». (١٠) قَالَ:

إِذَا اجْتَمَعُوا عَلَيَّ، وَأَشَقَّدُونِي فَصِرْتُ كَأَنْزِي فَرًّا، مُتَارًا (١١)

وذلك بَأَنَّ أَلْفًا حَرَكَةَ الْهَمْزَةِ عَلَى السَّاكِنِ، وَلَمْ يَحْذَفُوا الْهَمْزَةَ، بَلْ جَاءَتْ سَاكِنَةً بَعْدَ الْفَتْحَةِ،

(١) سر الصناعة ١: ٨٣ والمقرب ٢: ١٦١ وشرح المفصل ٩: ١٣٠ و١٠: ١٢ والضرائر ص ٢٢٣ وشرح شواهد

الشافية ص ١٦٩ واللسان والتاج (شعل). والانتهاض: الانتشار. واللمة: شعر الرأس يجاوز شحمة الأذن. واليهيم: الأسود.

(٢) الآية ٤ من سورة مريم.

(٣) سر الصناعة ١: ٨٣ والخصائص ٣: ٤٨ والمحتسب ١: ٣٢٠ والضرائر ص ٢٢٢ والإبدال ٢: ٥٤٥ وسمط

اللاكي ص ٥٨٦ - ٥٨٧. وفي النسختين: «رائدة مغلته». والتصويب من المصادر المذكورة. والراكدة: الساكنة الدائمة. والمخللة: ما يوضع فيه طعام الدابة. والمحلب: إناء الحليب. والملبب: موضع اللبة. والأصل:

الملبب بالإدغام. يصف لإكرامه لفرسه.

(٤) ديوانه ٢: ١١٣ وسر الصناعة والخصائص وشرح شواهد الشافية. وادهامت: اشتد سوادها.

(٥) في سر الصناعة وشرح شواهد الشافية: عنهم.

(٦) هو المبرد. المنصف ١: ٢٨١.

(٧) الخصائص ٣: ٩٤ - ٦٥ وسر الصناعة ١: ٨٥.

(٨) النوادر ص ١٣ والضرائر ص ١١٢ والمحتسب ٢: ٣٦٦ والخصائص ٣: ٩٤ وسر الصناعة ١: ٨٥ والخزانة

٤: ٥٨٩ ووقعة صفين ص ٣٩٥. ونسب في الأخير إلى الإمام علي برواية: أيوم ما قُدِّرَ.

(٩) م: ومن ذلك.

(١٠) م: وفي مَثَارٍ مَثَارٍ.

(١١) عامر بن كثير المحاربي. سر الصناعة ١: ٨٧ والخصائص ٢: ١٧٦ و٣: ١٤٩ واللسان (تار) و(تور) و(شقذ).

وأشقدوني: طردوني. والفرا: حمار الوحش. والمثار: المضروب بالعصا ليطرد.

فأبدلت ألفًا كما فعل ذلك بـ «كاس»، فصار «يُقَدَّرَام»، فاجتمعت الألف مع الميم الساكنة، فأبدلت همزة مفتوحة فراءًا من اجتماع الساكنين. وقد تقدّم في «الضرائر»^(١) أنه ممّا حُذِفَ^(٢) منه النون الخفيفة، نحو قول الآخر:^(٣)

اضْرِبْ عَنْكَ الْهُمُومَ، طَارِقَهَا ضَرْبَكَ بِالسُّوِطِ قَوْنَسَ الْفَرَسِ
وأبدلت أيضًا من الألف، وإن لم يكن بعدها ساكن. وذلك قليل جدًا لا يُقاس لقلته في الكلام ولا في الضرورة. فقد روي أنّ العجاج يَهْمِزُ «العالم» و«الخاتم». ^(٤) قال:
* يا دارَ سَلَمَى، يا اسْلَمِي، ثُمَّ اسْلَمِي *

ثم قال: ^(٥)

* فَيُخْدِفُ^(٦) هامةً هذا العالم *

وحكي عن بعضهم: تأبّلت القدر، إذا جعلت فيها التّأبَلَ. ^(٧)
وتكون الهمزة ساكنة. إلا أن تكون الألف في اليّئة متحركة فإن الهمزة إذ ذاك تكون متحركة، بالحركة التي للألف في الأصل. فمن ذلك ما حكاها بعضهم من قولهم: قَوَاتِ الدَّجَاجَةِ، وحَلَّاثُ^(٨) السُّوَيْقِ، ورثأت المرأة زوجها، وَلَبَّأَ الرَّجُلُ بِالْحَجِّ. ومنه قول ابن كثرة: ^(٩)
وَلَيْ نَعَامُ بَنِي صَفْوَانَ، زَوْزَاةٌ لَمَّا رَأَى أَسَدًا، فِي الْغَابِ، قَدْ وَثَبَا
ومنه ما أنشدته الفراء، من قول الآخر: ^(١٠)

- (١) يريد كتابه الموسوم بالضرائر. انظر ص ١١٢ منه.
- (٢) «متى حذفت». ويريد ابن عصفور أن الرجز المذكور حمّله في كتاب الضرائر على حذف النون.
- (٣) ينسب إلى طرفة، وقيل إنه مصنوع عليه. ديوان طرفة ص ١٩٥ والنوادر ص ١٣ وسر الصناعة ١: ٩٣ واللسان والتاج (قنس). وقونس الفرس: عظم ناتئ بين أذنيه. واضرب أي: اضربن. والطارق: الآتي ليلاً.
- (٤) م: «العالم والجارة». وانظر سر الصناعة ١: ١٠٢ وشرح الشافية ٣: ٢٠٤ وشرح شواهد ص ٤٢٨.
- (٥) ديوان العجاج ص ٥٨ - ٦٠ وشرح الشافية ٣: ٢٠٥ وشرح شواهد ص ٤٢٨ وسر الصناعة ١: ١٠١. وذكر ابن عصفور في «الضرائر» أن العجاج همز الألف هنا ضرورة، ليجنب البيت السناد. انظر ص ٢٢٣ منه.
- (٦) في النسختين: وخندف.
- (٧) التّأبَلَ: أبحار الطعام. وقد تهمز. الخصائص ٢: ١٤٥ وسر الصناعة ١: ١٠٢.
- (٨) الخصائص ٣: ١٤٦. قلت: التمثيل بقولهم «حلّاث» سهو، لأن الهمزة فيه ساكنة لا متحركة.
- (٩) في النسختين: «قول كثير». والتصويب من الخصائص وسر الصناعة. والشاعر هو زيد بن كثرة. الخصائص ٣: ١٤٥ وسر الصناعة ١: ١٠٢ والحيوان ٦: ١١٦ والضرائر ص ٢٢١ والمقرب ٢: ١٦٠ والمحتسب ١: ٣١٠ والصحاح واللسان والتاج (كثو) (نعم) (وزوي). جعل أعداءه كالنعام، وهو إزاءهم كالأسد. والزوزاة من قولك: زوزى، إذا نصب ظهره وأسرع.
- (١٠) رؤية. سر الصناعة ١: ١٠٢ وشرح الشافية ٢: ٢٥٠ و٣: ٢٠٤ وشرح شواهد ص ١٧٥ - ١٧٦. والدكاديك: مع دكدك. وهو الرمل المتلبّد في الأرض. والبرق: جمع برقة. وهي غلظ فيه حجارة ورمل.

يا دار مَيِّ، بِدَكَدِيكَ الْبُرْقَ صَبْرًا، فَقَدْ هَيَّجَتْ شَوْقَ الْمُشْتَقِّ
وَحَكَّى أَيْضًا مِنْ كَلَامِهِمْ: رَجُلٌ مَثَلٌ،^(١) مِنْ الْمَالِ. وَالْأَصْلُ فِي ذَلِكَ: قَوَى وَخَلَّى وَرَأَى وَلَيَّى
وَالزُّوزَاةُ وَالْمُشْتَقُّ وَرَجُلٌ مَالٌ.^(٢)

وَأُبدِلَتْ مِنَ الْأَلْفِ بِأَطْرَادٍ فِي الْوَقْفِ، نَحْوَ قَوْلِكَ فِي الْوَقْفِ^(٣) عَلَى حُبْلَى وَمُوسَى وَرَأَيْتُ
رَجُلًا: حُبْلًا، وَمُوسًا، وَرَأَيْتُ رَجُلًا. وَقَدْ تَقَدَّمَ ذَلِكَ فِي بَابِ الْوَقْفِ.^(٤)

وَأُبدِلَتْ أَيْضًا بِأَطْرَادٍ مِنَ الْأَلْفِ الزَّائِدَةِ، إِذَا وَقَعَتْ بَعْدَ أَلْفِ الْجَمْعِ، فِي نَحْوِ «رَسَائِلٍ» فِي
جَمْعِ رِسَالَةٍ، هَرَوِيًّا مِنَ التَّقَاءِ السَّاكِنِينَ: أَلْفُ الْجَمْعِ وَأَلْفُ «رِسَالَةٍ»، فَقُلِبَتْ هَمْزَةٌ لِأَنَّ الْأَلْفَ لَا
تَقْبَلُ الْحَرَكَةَ، وَالْهَمْزَةُ قَرِيبَةٌ الْمَخْرَجِ^(٥) مِنَ الْأَلْفِ لِأَنَّهُمَا مَعًا مِنْ حُرُوفِ الْحَلْقِ. وَخَرَجَتْ
الْهَمْزَةُ بِالْكَسْرِ، عَلَى أَصْلِ التَّقَاءِ السَّاكِنِينَ. وَلَا يَجُوزُ فِي هَذَا وَأَمْثَالِهِ إِلَّا الْبَدَلُ.

وَمِنْ هَذَا الْقَبِيلِ، عِنْدِي،^(٦) إِبدَالُهَا مِنَ الْيَاءِ وَالْوَاوِ، إِذَا وَقَعَتْ طَرَفًا بَعْدَ أَلْفٍ زَائِدَةٍ، نَحْوُ:
كِسَاءٍ وَرِدَاءٍ. وَذَلِكَ أَنَّ الْأَصْلَ «كِسَاوٌ» وَ«رِدَاوٌ»، فَتَحَرَّكَتِ الْوَاوُ وَالْيَاءُ^(٧) وَقَبِلَهُمَا فَتْحَةٌ، وَلَيْسَ
بَيْنَهُمَا وَبَيْنَهَا حَاجَزٌ إِلَّا الْأَلْفُ، وَهِيَ حَاجِزٌ غَيْرُ حَصِينٍ لِسُكُونِهَا وَزِيَادَتِهَا، وَالْيَاءُ وَالْوَاوُ فِي مَحَلِّ
التَّغْيِيرِ - أَعْنِي طَرَفًا - فَقُلِبَتَا^(٨) أَلْفًا. فَاجْتَمَعَ سَاكِنَانِ: الْأَلْفُ الْمَبْدَلَةُ مِنَ الْيَاءِ أَوْ الْوَاوِ^(٩) مَعَ
الْأَلْفِ الزَّائِدَةِ، فَقُلِبَتْ هَمْزَةٌ. وَلَمْ تُزِدْ إِلَى أَصْلِهَا مِنَ الْوَاوِ وَالْيَاءِ،^(١٠) لَعَلَّا يُرْجَعُ إِلَى مَا فُتِرَ مِنْهُ.
فَإِنْ كَانَ بَعْدَ الْيَاءِ أَوْ الْوَاوِ تَاءُ التَّأْنِيثِ، أَوْ زِيَادَةُ التَّثْنِيَةِ، فَلَا يَخْلُو أَنَّ تَكُونَ الْكَلِمَةُ قَدْ بُنِيَتْ
عَلَى التَّاءِ أَوْ الزِّيَادَتَيْنِ أَوْ لَا تُبْنَى. فَإِنْ بُنِيَتْ عَلَيْهَا بَقِيَتْ الْيَاءُ وَالْوَاوُ عَلَى أَصْلِهِمَا وَلَمْ يُغَيَّرَا، نَحْوُ:
رِمَايَةٍ وَشَقَاوَةٍ وَعَقْلَتُهُ بَيْتَانَيْنِ.^(١١) وَإِنْ لَمْ تُبْنِ عَلَيْهَا وَجُعِلَتْ كَأَنَّهَا^(١٢) لَيْسَتْ فِي الْكَلِمَةِ قُلِبَتْ،
نَحْوُ: عِظَاءَةٍ^(١٣) وَصَلَاءَةٍ^(١٤) وَكِسَاءَانٍ وَرِدَاءَانٍ.

(١) أَي: كَثِيرُ الْمَالِ.

(٢) كَذَا. وَالْأَصْلُ الْأَوَّلُ «تَوَلَّى» قُلِبَتْ الْوَاوُ أَلْفًا.

(٣) الْكِتَابُ ٢: ٢٨٥ وَالْإِبْدَالُ ٢: ٥٤٥.

(٤) كَذَا. وَلَمْ يَتَقَدَّمَ لِلْوَقْفِ بَابٌ فِي هَذَا الْكِتَابِ. وَانْظُرْ ص ٦٨ وَ ٧٨ وَ ٨١ - ٨٢ وَ ١١٣.

(٥) م: قَرِيبَةٌ فِي الْمَخْرَجِ.

(٦) م: «أَعْنِي». وَسَقَطَتْ مِنْ ف.

(٧) ف: الْيَاءُ وَالْوَاوُ.

(٨) م: «فَقُلِبَتَا». ف: فَقُلِبَتْ.

(٩) ف: وَالْوَاوُ.

(١٠) م: مِنَ الْيَاءِ وَالْوَاوِ.

(١١) عَقَلْتُ الْبَعِيرَ بَيْتَانَيْنِ أَي: عَقَلْتُ يَدَيْهِ بِحَبْلِ أَوْ بِكَرْفَتَيْ حَبْلٍ. انْظُرِ التَّاجَ (ثَنِي).

(١٢) م: كَأَنَّهَا.

(١٣) الْعِظَاءَةُ: دَوِيَّةٌ.

(١٤) الصَّلَاءَةُ: مَدَقُّ الطَّيْلِ.

وقد يُفعل ذلك بالياء والواو، وإن كانتا بعد ألف غير زائدة، نحو قولهم في آية وثاية^(١) وطاية^(٢) في النسب: [٣١ب] آتِي وَثَائِي وَطَائِي، تشبيهاً للألف غير الزائدة بالألف الزائدة.

ومن هذا القبيل أيضاً، عندي،^(٣) إبدألهم الهمزة من الياء والواو، إذا وقعتا عيّنين في اسم الفاعل بعد ألف زائدة، بشرط أن يكون الفعل الذي أخذ منه اسم الفاعل قد اعتلت عينه، نحو: قائم وبائع. الأصل فيهما «قاوِمٌ» و«بايِعٌ»، فتحركت الواو [والياء]^(٤) وقبلهما فتحة، وليس بينها وبينهما حاجز إلا الألف الزائدة - وهي كما تقدّم حاجزٌ غير حصين - وقد كانت الياء والواو قد اعتلتا في الفعل في «قامٌ» و«باعٌ»، فاعتلتا^(٥) في اسم الفاعل حملاً على الفعل، فقلبتا^(٦) ألفاً فاجتمع ساكنان، فأبدل من الثانية همزة، وحُركت^(٧) هروباً من التقاء الساكنين. وكانت حركتها الكسر على أصل التقاء الساكنين.

وزعم^(٨) المبرّد أن ألف «فاعِلٌ» أدخلت قبل الألف المنقلبة، في «قالٌ» و«باعٌ» وأمثالهما، فالتقى ألفان - وهما لا يكونان إلا ساكنين - فلزم الحذف لالتقاء الساكنين أو التحريك. فلو حذفت لالتبس^(٩) الكلام وذهب البناء، وصار الاسم على لفظ الفعل. فتحركت العين لأن أصلها الحركة، والألف إذا تحركت صارت همزة.

فإن صحّ حرف العِلّة في الفعل صحّ في اسم الفاعل، نحو: عاور،^(١٠) المأخوذ من «عَوِرَ»،^(١١) على ما يُحكم في باب القلب.^(١٢)

فالهزمة في هذا الفصل والذي قبله، وإن كانت مبدلة من الياء والواو، من جنس ما أبدلت فيه الهمزة من الألف، لأنهما لا تبدل منهما همزة إلا بعد قلبهما ألفاً كما تقدّم، ولا يجوز اللفظ بالأصل في «قائمٌ» و«بائعٌ» وبابهما، لا تقول «قاوِمٌ» ولا «بايِعٌ». ^(١٣)

(١) الثاية: مأوى الغنم والبقر.

(٢) الطاية: مربد التمر.

(٣) سقط من م.

(٤) من م.

(٥) في النسختين: فاعتلت.

(٦) في النسختين: فقلبت.

(٧) م: وحركة.

(٨) سقط حتى قوله «صارت همزة» من النسختين، وألحقه أبو حيان بحاشية ف على طيارة. وقد نقل جهل مالكي النسخة هذه الطيارة إلى موضع آخر من الكتاب، فأثبتناها هنا على الصواب. وانظر المقتضب ١: ٩٩.

(٩) ف: لا التبس.

(١٠) ف: مُعاود.

(١١) ف: عاوَدَ.

(١٢) كذا. وفي باب القلب أحوال على ما هنا، دون بيان. انظر الورقة ٤٢.

(١٣) ويجوز فيما كانت فائز همزة أن تبدل الهمزة بعد الألف فيه ياء، نحو: آيَت وآيَم وآيَل وآيَن.

ومن قبيل ما أُبدلت الهمزة فيه من الألف باطراد إبدالهم الهمزة من ألف التانيث، في نحو: صحراء وحمراء وأشباههما. الهمزة في جميع هذا مبدلة من ألف التانيث.

فإن قال قائل: وما الدليل على ذلك؟ فالجواب أن تقول: ^(١) الدليل على ذلك أن الهمزة لا تخلو من أن تكون للتانيث بنفسها، أو بدلاً من ألف التانيث. فباطل أن تكون بنفسها للتانيث لأمرين:

أحدهما: أن الألف قد استقرت للتانيث في «حُبلى» وأشباهه، والهمزة لم تستقر له، إذ قد يمكن أن تجعل بدلاً من ألف. وإذا أمكن حمل الشيء على ما استقر وثبت كان أولى من أن يُدعى أنه خلاف الثابت والمستقر. ^(٢)

والآخر: أنهم قالوا في جمع صحراء: صحاري، وفي بطحاء: بطاحي. قال الوليد بن يزيد: ^(٣)
لَقَدْ أَغْدُو، عَلَى أَشَقِّ رَ، يَغْتَالُ الصُّحَارِيَا
وقال غيره: ^(٤)

إِذَا جَاشَتْ حَوَالِيَهُ تَرَامَتْ وَمَدْنُهُ الْبَطَاحِي، الرُّغَابُ
ولو لم تكن هذه الهمزة مبدلة من ألف التانيث لوجب، في لغة من يُحقَّق، أن يُقال: «بطاحي» و«صحاري»، كما قالوا: قُرَاءُ ^(٥) وقراري. لكن لما كانت مبدلة، لأجل الألف التي قبلها، وجب رجوعها إلى أصلها لزوال موجب القلب في الجمع، ^(٦) وهو الألف التي قبلها، فصار «صحاري»، فوقعت الياء الساكنة قبل الألف التي للتانيث، فقلبت الألف ياء لوقوع الياء والكسرة قبلها، ثم أدغمت الياء في الياء.

فإن قال قائل: إنما يدل قولهم «صحاري» على أن الهمزة مبدلة من غيرها، إذ لو لم ^(٧) تكن بدلاً لقالوا «صحاري». ^(٨) فأما أنها مبدلة من الألف فليس على ذلك دليل، إذ لعلها بدل من ياء أو واو. فالجواب أنه إذا ثبت أنها بدل فينبغي أن تجعل بدلاً من ألف، لأن الألف قد ثبتت

(١) م: يقول.

(٢) م: خلاف المستقر.

(٣) ديوانه ص ٥٨ و سر الصناعة ١: ٩٧ والإنصاف ص ٨١٦ و شرح الشافية ١: ١٩٤ و شرح شواهد ص ٩٥ و شرح الملوكي ص ٢٦٩ و شرح المفصل ٥: ٥٨ والخزانة ٣: ٣٢٤ - ٣٢٦. وأغدو: أذهب صباحاً. والأشقر: فرس حمرة صافية. ويغتا: يقطع بسرعة فائقة.

(٤) سر الصناعة ١: ٩٧ والخزانة ٣: ٣٢٥ و شرح المفصل ٥: ٥٨. وجاشت: اضطربت. والحوالب: منابع العرق. والبطاحي: جمع بطحاء والرغاب: الواسعة.

(٥) القراء: الناسك المتعبد.

(٦) سقط «في الجمع» من م.

(٧) سقط من م.

(٨) ف: صحاري.

للتأنيث، كما^(١) ذكرنا في «مَجْلَى» وأمثاله، ولم تثبت الياء ولا الواو للتأنيث، في موضع من المواضع.

فهذا^(٢) جميع ما أُبدلت فيه الهمزة من الألف، مَقِيَسًا ذلك فيه، وغير مَقِيَس. ^(٣)

(١) م: لما.

(٢) م: هذا.

(٣) في حاشية ف بخط أبي حيان: بلغت المقابلة.

باب إبدال الهمزة من الواو^(١)

الواو^(٢) لا يخلو من أن تكون ساكنة أو متحركة. فإن كانت متحركة فلا يخلو من أن تكون أولًا أو غير أول. فإن كانت أولًا فلا يخلو أن تكون وحدها، أو ينضاف إليها واو أخرى. فإن انضاف إليها أخرى أبدلت الأولى^(٣) همزة، هرويًا من ثقل الواو. وذلك نحو قولهم في جمع واصل: أوَاصِلٌ.^(٤) أصله «وَوَاصِلٌ» فقلبت الواو همزة. وكذلك أولُ أصله «وَوُلٌ»، لأنه «فَعْلٌ»^(٥) من لفظ أول، وأول فائوه وعينه واو. فقلبت الواو الأولى همزة. ولا يجوز في هذا وأمثاله إلا الهمز.

فإن كانت وحدها فلا يخلو^(٦) من أن تكون مضمومة أو مكسورة أو مفتوحة. فإن كانت مكسورة أو مضمومة جاز أن تُبدل منها همزة، فتقول في «وَعِدَ»: أَعِدَ، وفي «وُقَّتَتْ»: أُقَّتَتْ، وفي «وِسَادَةٌ»: إِسَادَةٌ، وفي «وِعَاءٌ»: إِعَاءٌ. وقد [٣٢] قُرئ «ثُمَّ اسْتَخْرَجَهَا مِنْ إِعَاءٍ أُخِيهِ»^(٧). وكذلك تفعل بكل واو تقع أولًا مكسورة أو مضمومة.

وإنما فعلت ذلك، لثقل الضمة والكسرة في الواو. وذلك أن الضمة بمنزلة الواو، والكسرة بمنزلة الياء. فإذا كانت الواو مضمومة فكأنه قد اجتمع لك واوان. وإذا كانت مكسورة فكأنه قد

(١) سقط «باب» من ف.

(٢) سقط من م. وانظر سر الصناعة ١: ١٠٤ - ١١٣ والكتاب ٢: ٣١٣. وفي حاشية ف بخط أبي حيان عن ابن مالك وغيره أحكام لإبدال الواو همزة إذا كانت أولًا أو حشوا. انظر الارتشاف ١: ١٢٦ - ١٢٧.

(٣) م: الأول.

(٤) م: «قولهم أوَاصل في جمع واصل». وفي حاشية ف بخط أبي حيان عن ابن مالك: أوَيصِل تصغير واصل أصله: وَوَيصِل.

(٥) م: «وكذلك أولى أصله وولى لأنه فعلى». ومثله في سر الصناعة ١: ١١١ وفي نسخة الخفاف كما جاء في حاشية ف.

(٦) م: فلا تخلو.

(٧) الآية ٧٦ من سورة يوسف. وهذه قراءة سعيد بن جبيرة. انظر البحر المحيط ٥: ٣٣٢، حيث ذكر أبو حيان أن هذه لغة هذيل. وانظر المنصف ١: ٢٣٠.

اجتمع لك ياء وواو. فكما أنَّ اجتماع الواوين، والياء والواو،^(١) مستثقل فكذلك اجتماع الواو والضمة، والواو والكسرة.

وزعم المازني^(٢) أنه لا يجوز همز الواو المكسورة بقياس، بل يُتبع في ذلك السماع. وهذا الذي ذهب إليه فاسد، قياسًا وسماعًا:

أما القياس فلما ذكرنا من أنَّ الواو المكسورة بمنزلة الياء والواو، فكما يكرهون اجتماع الياء والواو، حتَّى يَقْلِبُونَ الواو إلى الياء، تَقَدَّمَتْ أو تَأَخَّرَتْ، فيقولون: «طَوَيْتُ طَيًّا» والأصل «طَوَيْتَا»، ويقولون: «سَيِّدٌ» والأصل «سَيِّوْدٌ». فكذلك ينبغي أن يكون التَّطَقُّقُ بالواو المكسورة مستثقلًا.^(٣) فإن قال قائل: هَلَّا قَسِمَ «وشاحًا» وأخواته على وَيَح وَوَيْس وأمثالهما. فكما أنَّ الواو والياء إذا اجتمعتا في أوَّل الكلمة لم يوجب ذلك قلب الواو همزة، فكذلك الواو مكسورة. فالجواب أنَّ الواو المكسورة إمَّا تُشَبِّه الواو الساكنة إذا جاءت بعدها ياء نحو طَيٍّ. وذلك أنَّ الحركة في النِّتَّة بعد الحرف. وسيقام الدليل على ذلك في موضعه. فالكسرة إذا من وشاح في النِّتَّة بعد الواو، وهي بمنزلة الياء، وتبقى الواو ساكنة. فكما أنه إذا كانت الواو قبل الياء، وكانت ساكنة، يجب إعلالها، نحو طَيٍّ، فكذلك يجب إعلال ما أشبهها، نحو: وشاح. فإن قيل: فهَلَّا أُعْلِتْ بقلبها ياء، كما فُعِلَ بها في طَيٍّ. فالجواب أنهم لم يفعلوا ذلك، لأنَّ المقصود بالإعلال التخفيف، والكسرة في الياء ثقيلة، فأُعْلِتْ بِإِبْدَالِ الهمزة منها.^(٤)

وأما السماع فلا نهم^(٥) قد قالوا: إسادة وإشاح وإعاء وإفادة. وكثُرَ ذلك كثرةً، توجب القياس في كل واو مكسورة وقعت أولًا.

وإن كانت مفتوحة لم تُهمز إلا حيثُ شُمِعَ، لأنَّ الفتحة بمنزلة الألف. فكما لا تُسْتَثْقَلُ^(٦) الألف والواو،^(٧) في نحو: عاوَدَ،^(٨) وأمثاله فكذلك لا تُسْتَثْقَلُ الواو المفتوحة. والذي شُمِعَ من

(١) م: والواو والياء.

(٢) علق عليه أبو حيان في حاشية ف بنص، نقله من «الشرح الصغير» على الجمل لابن عصفور. وفيه أن مذهب المازني هو خلاف ما يذكره ابن عصفور هنا، وأن الجرمي هو الذي منع القياس في هذه المسألة. وفي الحاشية أيضًا بخطه أن أكثر النحاة على القياس في ذلك، وأن همز أحد وأناة شاذ باتفاق. وفي الارتشاف ١: ١٢٧ أن همز المكسورة وعدم همزها مرويان عن الجرمي والمازني.

(٣) م: مستقبلاً.

(٤) سقط «فإن قال قائل هلا قسم... بإبدال الهمزة منها» من م.

(٥) ف: فإنهم.

(٦) م: لا تستقبل.

(٧) كذا، فهو يقيس الواو المفتوحة على اجتماع الألف والواو. والفتحة هناك هي بعد الواو، والألف هنا هي قبلها. وبين الوجهين ما ترى من الفارق. وانظر ما احتج به في قياس وشاح على طي ص ٢٢٢.

(٨) كذا بحمل الواو المفتوحة أولًا على «عاود»، وسيحمل فيما بعد «عاود» على الواو المفتوحة أولًا. انظر ص ٢٢٣-٢٢٤.

ذلك: أجم في «وَجَم»، و^(١) امرأة أناة وأصله «وناة» من الوُنَيْ وهو القُتور، وأخذ في «وَحِد»، وأسماء في «وسماء».

فإن وقعت غير أول فلا يخلو من أن تكون مكسورة أو مفتوحة أو مضمومة. فإن كانت مضمومة جاز إبدالها همزة، بشرط أن تكون الضمة لازمة، وألا يمكن تخفيفها بالإسكان. قالوا^(٢) في جمع نار: «أَنْوَر»، ودار: «أَدْوَر»، وثوب: «أَثْوَب». قال: ^(٣)
* لِكُلِّ حَالٍ، قَدْ لَيْسَتْ أَثْوَبَا *

ولمَّا قُلبت همزة لما ذكرنا من استئصال الضمة في الواو، مع أنه لا يمكن تخفيفها بالإسكان، لئلا يؤدي ذلك إلى التقاء الساكنين. ولو أمكن ذلك لم تُبدل همزة، نحو قولهم: سُور،^(٤) في جمع سوار.

فإن كانت الضمة غير لازمة لم تُبدل الواو همزة، لا تقول: هذا «عَزَّة» تريد: هذا عَزْوٌ، ولا تقول: «لَوْ اسْتَطَعْنَا» تريد: لَوْ اسْتَطَعْنَا، لأنَّ الضمة في غزو إعراب، وفي واو «لو» لالتقاء الساكنين، وحركة الإعراب وحركة التقاء الساكنين عارضتان،^(٥) فلا يُعتدُّ بهما.

وزعم ابن جنِّي أنه لا يجوز قلب الواو المضمومة همزة إذا كانت زائدة، وإن اجتمع الشرطان؛ فلا يقال: «الْتَرَهَوْكُ» في مصدر تَرَهَوْكَ. والسبب في ذلك عنده أنها إذا كانت أصلية فإنَّ تصريف الكلمة، أو اشتقاقها، يدلُّ على أنَّ الهمزة مبدلة من واو، ولا يُتصوَّر ذلك فيها إذا كانت زائدة. فلو أُبدلت لأدَّى ذلك إلى الإلباس، في بعض المواضع، فلم يُدر: أريدت ابتداءً، أم زيدت الواو أولاً ثم أُبدلت الهمزة منها؟ فلما كان إبدال الزائدة يؤدي إلى الإلباس، في بعض المواضع، رُفِضَ إبدالها. ومما يقوِّي هذا المذهب أنها لا تُحفظ من واو زائدة مبدلة.^(٦)
وإن كانت مفتوحة لم يجز قلبها أصلاً، لأنَّ قلبها في أول الكلمة - كما ذكرنا - لا يُقاس.

(١) المنصف ١: ٢٣١ - ٢٣٢. وفي حاشية ف بخط أبي حيان: جاء في الحديث: «فقد ذهب أبلثه» - وذلك من الثقل والوخامة - وقولهم: استوبلت البلد. وانظر الفائق والنهاية (أبل). ويخطه أيضاً عن ابن الخشاب أن أناة تحمل على كونها من «ء ن ي»، وأحد من الوحدة مع ورود «أُحْدُ أُحْدُ»، وأبلة من الوبالة، وناقاة أفَّت للسرعة فيه قلب مكاني وإبدال لأنه في الأصل فوت مصدر وصف به، فقدمت الواو وأبدلت همزة. قلت: الصواب أن الأفَّت لا قلب فيه ولا إبدال.

(٢) المنصف ١: ٢٨٤.

(٣) معروف بن عبد الرحمن. الكتاب ١٨٥: ٢ والمقتضب ٢٩: ١ و١٣٢ و١٩٩: ٢ وسر الصناعة ص ٨٠٤ وديوان حميد بن ثور ص ٦١ ومجالس ثعلب ص ٣٧١ - ٣٧٢ والمنصف ١: ٢٨٤ (ثوب) والعيني ٤: ٥٢٢.

(٤) م: أسور.

(٥) م: عارضتين.

(٦) سقط «وزعم ابن جنِّي أنه... زائدة مبدلة» من م. وفي الارتشاف ١: ١٢٦ - ١٢٧ أن هذا الحكم خلاف لابن جنِّي.

[٣٢ب] فإذا كانت لا تُهمز في أول الكلمة إلا حيث شِيعَ، مع أنَّ أول الكلمة طرف، فالنَّغِير إليه أسرع من التَّغْيِير إلى الحَشْوِ، فالأُحْرَى أَلَّا تَقْلُبُ^(١) حَشْوًا. فلا تقول في عَاوَدَ: «عَاءَدَ»، ولا في ضَوَارِبَ: «ضَارِبَ». ولا يُحْفَظ من كلامهم شيء من ذلك.

فإن كانت مكسورة، أو واقعة موقعَ حرف مكسور، فلا يخلو أن تقع بعد ألف الجمع الذي لا نظير له في الآحاد أو لا تقع. فإن^(٢) لم تقع بعدها لم تُهمز. وهي في مثل قائم بدل من ألف لا من واو. فإن وقعت بعدها فلا يخلو أن يكون قبل الألف ياء أو واو أو لا يكون. فإن كان^(٣) قبلها واو أو ياء لزم قلب الواو همزة، إن كانت تلي الطرف. فتقول في جمع أول: أوائل، وفي جمع سيّد: سيّائد. والأصل «أو أول» و«سيّاود»، فقلبت الواو همزة لاستتقال الواوين والألف، أو الياء والواو والألف، وبناء الجمع الذي لا نظير له في الآحاد.

هذا مذهب جمهور النحويين، إلا أبا الحسن الأخفش، فإنه كان لا يهمز من ذلك إلا ما كانت الألف منه بين واوين، ويجعل ذلك نظيرًا للواوين إذا اجتمعا في أول الكلمة. فكما أنك تهمز الأولى منهما للعلّة التي تقدّم ذكرها، فكذلك تهمز الواو الآخرة في أوائل وأمثاله. ولا يرى مثل ذلك، إذا اجتمعت ياءان أو واو وياء. ويقول: لأنه إذا التقى الياءان أو الياء والواو أولًا، نحو يَتَن اسم موضع، وويل ويوم، لم يلزم الهمز. فكذلك لا يُهمز عنده مثل: سيائق^(٤) وسيائد^(٥).

ما لم تصحّ الواو في المفرد، في موضع ينبغي أن تحتلّ^(٦) فيه، أو تكون الواو في نيّة ألا تلي الطرف، فإنها تصحّ إذ ذاك ولا يجوز أن تُبدل منها همزة. فتقول^(٧) في جمع ضَيّون: ضَيّاون. ولا تقلب الواو همزة لصحّة الواو في ضَيّون، إذ قد^(٨) كان ينبغي أن يكون ضَيّئا. وتقول^(٩) في جمع عَوَارٍ،^(١٠) إذا قصرته للضرورة: عَوَارٍ. لأن الأصل فيه «عَوَاوِير»، فلا تكون

(١) م: «ألا يقلب». وقد حمل ههنا الواو حشواً عليها أولاً، وكان قد حمل قبل الواو أولاً عليها حشواً. انظر ص ٢٢٢ - ٢٢٣.

(٢) سقط حتى «لا من واو» من النسختين، وألحقه أبو حيان بحاشية ف عن نسخة الخفاف.

(٣) المنصف ٢: ٤٣ - ٤٦.

(٤) السيائق: جمع سَيْقَة. وهي ما سيق من الذهب وطرد.

(٥) سقط «هذا مذهب جمهور النحويين.. وسيائد» من النسختين، وألحقه أبو حيان بحاشية ف. والسيائد: جمع سيّد وسيّدة. وانظر آخر هذا الباب.

(٦) م: تعمل.

(٧) المنصف ٢: ٤٦ - ٤٦.

(٨) الضيئون: السُّور الذكور.

(٩) م: «إذ وقد». وانظر ص ١٥٠ و ٢٠٤ و ٢٢٤ و ٣٢٩ و ٤٣٠.

(١٠) المنصف ٢: ٤٧ - ٥٠.

(١١) العوار: القذى أو الرمد.

الواو تلي الطرف في التقدير. قال: (١)
* وَكَحَلَّ الْعَيْنَيْنِ، بِالْعَوَاوِرِ * (٢)

فلم تُهمز لأنَّ الأصل «العواوير».

وإن كانت الواو لا تلي الطرف لم تهمز أصلاً نحو: عواوير في جمع عَوَّارٍ، وطَوَاوِيرٍ في جمع طاووسٍ، لأنها قد قويت ببُعدها عن محلِّ التغيير. وهو الطَّرْفُ. إِلَّا أَنْ تَكُونَ فِي نِيَّةِ أَنْ تَلِيَ الطَّرْفَ، فَإِنَّهُ يَلْزَمُ هَمْزُهَا. وذلك نحو: أوائل (٣) في جمع أوَّلٍ، إِذَا اضْطُرَّتْ إِلَى زِيَادَةِ هَذِهِ الْيَاءِ قَبْلَ الْآخِرِ فِي الشَّعْرِ، لِأَنَّ هَذِهِ الْيَاءَ زِيدَتْ لِلضَّرُورَةِ فَلَمْ يُعْتَدَّ بِهَا.

فإن لم يكن قبل الألف واو، ولا ياء، فلا يخلو من أن تكون الواو في المفرد زائدة للمدِّ أو لا تكون. فإن كانت زائدة للمدِّ قُبِلَتْ همزة، نحو: حَلْوِيَّةٌ (٤) وحَلَائِبُ. وسبب ذلك أنها اجتمعت ساكنة مع ألف الجمع، ولا أصل لها في الحركة فَتَحَرَّكَ، فَأُبْدِلَتْ همزة، لِأَنَّ الهمزة تَقْبَلُ الحركة.

وإن لم تكن زائدة للمدِّ لم تُقْلَبْ همزةً أصلاً، إِلَّا حَيْثُ سُمِعَ شَاذًا. والذي سُمِعَ مِنْ ذَلِكَ: أَقَائِمٌ (٥) فِي جَمْعِ أَقْوَامٍ. وَأَصْلُهُ «أَقَاوِيمٌ»، فَأُبْدِلَ مِنَ الْوَاوِ الْمَكْسُورَةِ هَمْزَةً، وَإِنْ كَانَتْ غَيْرَ أَوَّلٍ، تَشْبِيهًا لَهَا بِالْوَاوِ الْمَكْسُورَةِ إِذَا وَقَعَتْ أَوَّلًا.

وَأَمَّا مَصَائِبُ فِي جَمْعِ مُصِيبَةٍ فَكَانَ الْقِيَاسُ فِيهَا «مَصَاوِبُ»، عَلَى مَا يُبَيِّنُ فِي بَابِ الْقَلْبِ. (٦)
فَإِذَا أَنْ يَكُونُوا هَمْزُوا الْوَاوِ الْمَكْسُورَةِ غَيْرَ أَوَّلٍ شَذَوْدًا، فَتَكُونُ مِثْلَ أَقَائِمٍ فِي جَمْعِ أَقْوَامٍ - وَهُوَ مَذْهَبُ الرَّجَّاحِ - وَإِذَا أَنْ يَكُونُوا غَلِطُوا فَتَشْبَهُوا يَاءَ مُصِيبَةٍ، وَإِنْ كَانَتْ عَيْنًا، بِالْيَاءِ الزَّائِدَةِ فِي نَحْوِ صَحِيفَةٍ، فَقَالُوا: مَصَائِبُ، كَمَا قَالُوا: صَحَائِفُ. وَهُوَ مَذْهَبُ سَيَبَوِيهِ. (٧) وَالْأَوَّلُ أَقْيَسُ عِنْدِي، لِأَنَّهُ قَدْ ثَبَّتَ لَهُ نَظِيرٌ. وَهُوَ أَقَائِمٌ. (٨)

فإن (٩) لم تقع بعد ألف الجمع الذي لا نظير له في الآحاد، أو وقعت بعدها في غير الأماكن

(١) جندل بن مثنى الطهوي. الكتاب ٢: ٣٦٤ والمتنصف ٢: ٤٩ والخصائص ١: ١٩٥ و٣: ١٦٤ و٣٢٦ وشرح الشافعية ٣: ١٣١ وشرح شواهد ص ٣٧٤ - ٣٧٦.

(٢) م: بالعواوير.

(٣) في النسختين: أوائل.

(٤) الحلوية: ذات الحليب من الأنعام. م: حلويه.

(٥) م: أقائم.

(٦) انظر ص ٣٢٣.

(٧) الكتاب ٢: ٣٦٧.

(٨) م: أقائم.

(٩) سقط من م حتى قوله «إبدال الهمزة من الألف».

المذكورة، لم تُهمز أصلاً، بلا خلاف في شيء من ذلك. إلا أن تقع بعد ألف زائدة، في اسم مفرد يوافق الجمع الذي لا نظير له في الآحاد، في الحركات وعدد الحروف، وقد تقدّم الألف ياءً أو واو، فإن في ذلك خلافاً. فمذهب سيبويه إجراء ذلك مُجرى الجمع لقربه منه، فتُبدل الواو همزة. ومذهب الزجاج أنه لا يجوز إبدالها لأنَّ الاسم مفرد، وإنما ثَبِتَ إبدالها في المجموع. فتقول في «فَواعِل» من القوّة، على مذهب سيبويه: «قَوَاء». وعلى مذهب الزجاج: «قَوَاوٍ». وهذا النوع لم يَرِدْ به سماع، لكنَّ القياس يقتضي ما ذهب إليه سيبويه. أعني من ^(١) أنه إذا قوي الشبه بين شيئين مُحَكِّم لكل واحد منهما بحكم الآخر.

فأمّا قائم وأمثاله فمن قبيل ما أُبدلت فيه الهمزة من الألف، وقد تقدّم ذلك في فصل ^(٢) إبدال الهمزة من الألف.

فإن كانت الواو ساكنة لم تُهمز إلا في ضرورة، بشرط أن يكون ما قبلها حرفاً مضموماً، فتقدّر الضمة على الواو، فتُهمز كما تُهمز الواو المضمومة. فتقول [أ٣٣] في الشعر في ^(٣) مثل مُوعِد: مُوعِدٌ. قال: ^(٤)

أَحَبُّ الْمُؤَقِّدِينَ إِلَيَّ مُوسَى [وَجَعَدُهُ، إِذْ أَضَاءَهُمَا الْوَقُودُ]

(١) كذا.

(٢) كذا.

(٣) سقط من م.

(٤) خرجناه في ص ٦٩. وفي حاشية ف بخط أبي حيان.

أَحَبُّ الْمُؤَقِّدِينَ إِلَيَّ مُوسَى وَجَعَدُهُ، إِذْ أَضَاءَهُمَا الْوَقُودُ

باب إبدال الهمزة من الياء

الياء^(١) تُبدل همزةً باطراد، إذا وقعت بعد الألف التي في الجمع الذي لا نظير له في الآحاد، في مذهب سيبويه،^(٢) بشرط أن تكون قد زيدت في المفرد للمدّ، نحو: صَحيفة وصَحائف وكُتِيبَة وكُتائب.

فإن لم تكن الياء زيدت^(٣) في المفرد للمدّ لم تُهمز، إلّا بشرط أن تكون تلي الطرف لفظاً أو نيةً، وبشرط أن يكون أَلِف الجمع يلي واوًا أو ياءً. فتقول^(٤) في جمع عَيْلٍ: ^(٥)عَيائل، فتهمز لثقل البناء مع ثقل اجتماع حروف العلة - وهي الياءان^(٦) والألف - مع قرب الياء من محلّ التغيير. وهو الطرف. وكذلك لو اضطررت فقلت في جمعه^(٧): عَيائل، فودت ياءً لَهَمَزَتْ، لأنّ الياء في النية تلي للطرف، ولا يُعتدّ بالياء المزيدة لأنها عارضة في الجمع، إنما أتت بها للضرورة. فإذا زالت من محلّ الضرورة حذفت الياء. قال الشاعر:^(٨)

* فيها عَيائلُ أسود، وتُمرّ *

فههمز.

وكذلك لو بنيت^(٩) «فَوَعَلًا» من البيع لقلت: يَبِيعُ. أصله «بَوَيْعٌ»، فقلبت الواو ياء لأجل الإدغام. فإذا جمعته قلت: بَوَائِعُ، فتهمز الياء لما ذكرنا من ثقل البناء، وثقل اجتماع حروف

(١) انظر سر الصناعة ١: ١٠٤ - ١١٣ والكتاب ٢: ٣١٣.

(٢) سقط «في مذهب سيبويه» من النسختين، وألحق بحاشية ف بخط أبي حيان.

(٣) م: مزيدة.

(٤) المنصف ٢: ٤٣ - ٤٥.

(٥) العيل: واحد العيال. وهي الأولاد الذين يعال بهم.

(٦) م: الياء.

(٧) ف: «في جمع»، وألحق في الحاشية «عيل».

(٨) حكيم بن معية الربيعي. الكتاب ٢: ١٧٩ وشرح أبياته ٢: ٣٩٦ والمخصص ١١: ٧ والمقتضب ٢: ٢٠٣.

وشرح المفصل ٥: ١٨ و١٠: ٩١ وشرح الشافية ٣: ١٣٢ وشرح شواهد ص ٣٧٧ - ٣٨١. وروي: عيائل.

(٩) المنصف ٢: ٤٤.

العلّة - وهي الياء والواو والألف - مع القرب من محل التغيير. وهو الطرف. وكذلك لو اضطرتت فزدت ياء قبل الآخر، فقلت: بَوَائِيْعُ، لَهَمَزْتُ لِأَنَّ الْيَاءَ عَارِضَةٌ كَمَا تَقْدُمُ.

ولو جمعت مثل «يِيَاع» لقلت «يِيَائِيْعُ»^(١) ولم تهمز. وإن قدّرت يِيَاعًا: «فَوَعَالًا» قلت: بَوَائِيْعُ، ولم^(٢) تهمز أيضًا لبعدها الياء من الطرف لفظًا ونبيّةً.

وزعم^(٣) أبو الحسن الأخفش أنه لا يجوز قلب الواو همزة، إلا إذا اكتنف ألف الجمع واوان،^(٤) نحو أوّل وأوائل. فأما إن اكتنفها ياءان، أو واو وياء، فلا يجوز عنده قلب حرف العلّة الذي بعد الألف. بل يقول في جمع «فَوَعَل» من البيع: بَوَائِيْعُ، وفي جمع يَيْن: يِيَائِيْعُ، وفي جمع سيّد المتقدّم في فصل^(٥) الواو: سَيَاوِدُ. وحجّته على ذلك أن الواوين أثقل من الياءين، ومن الواو والياء، والقلب لم يُسمع إلا في الواوين، نحو قولهم في جمع أوّل: أوائل. فلا يقاس عليه ما ليس من رتبته من الثقل.

وهذا الذي ذهب إليه فاسد، بدليل ما حكاه المازني عن الأصمعيّ. من قولهم في جمع عَيْل: عَيَائِلُ بالهمزة، ولم تكتنف ألف الجمع واوان. فدلّ ذلك على أن العرب استثقلت في هذا وأمثاله اكتناف ألف الجمع حرفا علّة.

فإن قال قائل: فلعل قولهم في [جمع] عَيْل: «عَيَائِلُ» شاذّ. لذلك لم يُسمع من ذلك إلا هذه اللفظة، فلا ينبغي أن يقاس عليه. فالجواب أنه، وإن لم يُسمع منه إلا هذه اللفظة، لا ينبغي أن يُعتقد فيه الشذوذ، لأنه لم يرد له نظير غير مهموز،^(٦) فيجعل الهمز في هذا شذوذًا. بل جميع ما أتى من هذا النوع هذا اللفظ - وهو مهموز - فكان جميع ما أتى من هذا الباب مهموزًا. إذ هذا اللفظ هو جميع ما أتى من هذا الباب.

وقد جعل أبو الحسن مثل هذا أصلًا يقاس عليه. وذلك أنه قال في النسب إلى فَعُولَة: «فَعْلِيّ»،^(٧) نحو: رَكَبِيّ في النسب إلى رَكُوبَة، قياسًا على قولهم في النسب إلى شَتْوَة: شَتْنِيّ. ثم أورد اعتراضًا على نفسه فقال: فإن قال قائل: فإن قولهم [شَتْنِيّ] شاذّ، فلا ينبغي أن

(١) م: ييائيع.

(٢) ف: فلم.

(٣) سقط من م حتى قوله «ولا موافقًا أصلًا يقاس عليه». وانظر ص ٢٢٤ والمنصف ٢: ٤٥ - ٤٦.

(٤) في حاشية ف بخط أبي حيان عن ابن مالك مذهب الأخفش، مع جمعه صابدة على صوايد، وبنائه مثل غوارض من القول «فَوَائِل» لأنه في مفرد لا جمع.

(٥) كذا. والصواب: باب.

(٦) كذا أيضًا. وقالوا: أَيْم وأيام، وأَيْل وأيائل، وفي جمع عَيْل عَيَائِل.

(٧) كذا. وهو مذهب سيبويه لا الأخفش. انظر الكتاب ٢: ٧٠ وشرح الشافية ٢: ٢٣ وشرح المفصل ٥: ١٤٨ وحاشية الصبان ٤: ١٣٤.

يقاس عليه إذ لم يجئ غيره. فالجواب أنه جميع ما أتى من هذا النوع. فجعله، لَمَّا لم يأت غيره مخالفاً له ولا موافقاً، أصلاً يقاس عليه.

فهذا جميع ما تُبدل فيه الياء همزة باطراد. فأما مثل بائع ورياء فإنَّ الهمزة فيهما^(١) وأمثالهما بدل من ألف، وإن كان الأصل «بائع» و«رياء» كما تقدّم.

وأُبدلت منها، من غير اطراد، في: أذّي. وأصله «يذّي»، فردّ اللّام، ثم أُبدلت الياء همزة. حكي من كلامهم: قَطَعَ الله أذّيّه. وقالوا: في أسنانه أَلَل. وأصله يَلَل،^(٢) فأبدلوا الياء همزة. وقالوا: رِبَال. وأصله رِيَال،^(٣) فأبدلت الياء همزة. وكذلك قالوا: الشُّعْمَة، يريدون^(٤) الشَّيْمَة - ومعناها الخليقة - فأبدلوا أيضاً الياء همزة.

ولمّا جعلنا الهمزة في أَلَل وِرْبَال والشُّعْمَة^(٥) [٣٣ب] بدلاً من الياء، ولم نُجعل أصلاً بنفسها، لأنَّ الأكثر في كلامهم: يَلَل وريال وشيْمَة^(٦) بالياء، واستعمال هذه الأسماء بالهمزة قليل. فدلَّ ذلك على أنَّ الهمزة بدل، وأنَّ الياء هي الأصل.

فهذا [أيضاً]^(٧) جميع ما جاءت فيه الهمزة بدلاً من الياء، على غير اطراد.

(١) كذا. والضمير يعود على «مثل».

(٢) الليل: قصر الأسنان والتزاقها وإقبالها إلى داخل الفم.

(٣) الريال: الأسد.

(٤) في النسختين: يريد.

(٥) الحق في حاشية ف: وضئى.

(٦) ألحق بعدها في ف: «وضئى». والقسمه الضئى: الناقصة الجائرة.

(٧) من م.

باب إبدال الهمزة من الهاء

أُبدلت الهمزة من الهاء^(١) في ماء. وأصله «مَوَّة»، فقلبت الواو ألفًا والهاء همزة. والدليل على ذلك قولهم في الجمع: أمواة. وقد أُبدلت الهاء أيضًا^(٢) همزة في جمع ماء،^(٣) فقالوا: أمواة. قال: (٤)

وَبَلَدٌ، قَالِصَةٌ أَمْوَؤُهَا تَسْتَنُّ، فِي رَأْدِ الضُّحَى، أَفْيَاؤُهَا
وَلَمَّا جُعِلَتِ الْهَاءُ هِيَ الْأَصْلُ، لِأَنَّ أَكْثَرَ تَصْرِيفِ الْكَلِمَةِ عَلَيْهَا. قَالُوا: أَمْوَاةٌ وَمِيَاةٌ، وَمَاهَتِ^(٥)
الرَّيْثَةُ. إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ مِنْ تَصَارِيفِهَا.
وَأُبدِلَتْ أَيْضًا مِنْهَا فِي آل. أَصْلُهُ أَهْلٌ، فَأُبدِلَتِ الْهَاءُ هَمْزَةً فَقِيلَ «آلٌ»، ثُمَّ أُبدِلَتِ الْهَمْزَةُ أَلْفًا
فَقِيلَ: آلٌ.

فإن قيل: فهلا جعلت الألف بدلًا من الهاء أولًا. فالجواب أنه لم يثبت إبدال الألف من
الهاء في غير هذا الموضع، فيحمل هذا عليه. وقد ثبت إبدال الهمزة من الهاء في ماء، فلذلك
حمل آل على أن الأصل فيه أهل، ثم «آل» فأبدلت الهاء همزة.

فإن قيل: وما الذي يدل على أن الأصل أهل، وهلا جعلت الألف منقلبة عن واو. فالجواب
أن الذي يدل على ذلك قولهم في التصغير: أهيل. ولو كانت الألف منقلبة عن واو لقليل في
تصغيره^(٦) «أويل». ومما يؤيد^(٧) أن الأصل أهل أنهم إذا أضافوا إلى المضممر قالوا: أهلك وأهلك،

(١) انظر المنصف ٢: ١٤٩ - ١٥٢ وسر الصناعة ١: ١١٣ - ١٢٠.

(٢) م: وأبدلت أيضًا الهاء.

(٣) ف: الماء.

(٤) سر الصناعة ١: ١١٣ والمنصف ٢: ١٥١ ورصف المباني ص ٨٤ والمخصص ١٥: ١٠٦ واللسان والتاج

(موه) وشرح الشافية ٣: ٢٠٨ وشرح شواهد ٤٣٧ - ٤٤٠. والقاصة: المفقودة. وتستن: تجري في السن.

وهو وجه الطريق. ورأد الضحى: ارتفاع النهار. والأفياء: جمع فيء. يريد: ليس فيها ماء ولا ظل.

(٥) ماهت: ظهر ماؤها وكثر.

(٦) م: التصغير.

(٧) م: ومما يؤكد.

لأنَّ المضمَر يردُّ الأشياءَ^(١) إلى أصولها. ولا يقال: أَلَكْ وأَلْه، إِلَّا قَلِيلًا جَدًّا، نحو قوله: (٢)
وانضُرْ، عَلَى دِينَ الصُّلِيِّ ب، وَعَايِدِيهِ، السَّيِّومِ، أَلَكْ
وقول الآخر: (٣)

أَنَا الرَّجُلُ الْحَامِي حَقِيقَةً وَالِدِي وَآلِي، كَمَا تَحْمِي حَقِيقَةً آلِكَ
ونحو قول الكِنَانِيِّ: رَجُلٌ مِنْ آلِكَ وَلَيْسَ مِنْكَ.

ومثلاً (٤) يدلُّ، عَلَى أَنَّ الألفَ فِي آلَ بَدَلٍ مِنَ الهمزة المبدلة مِنَ الهاءِ، أَنَّ العَرَبَ تَجْعَلُ
اللفظَ فِيهِ بَدَلٍ مِنْ بَدَلٍ مَخْتَصِّاً بِشَيْءٍ بَعِينَةٍ؛ أَلَا تَرَى أَنَّ تَاءَ الْقَسَمِ لَمَّا كَانَتْ بَدَلًا مِنَ الْوَاوِ
المبدلة مِنَ بَاءِ الْقَسَمِ لَمْ تَدْخُلْ إِلَّا عَلَى اسْمِ «اللَّهِ» - تَعَالَى - وَلَمْ تَدْخُلْ عَلَى غَيْرِهِ مِنَ الْأَسْمَاءِ
الظَّاهِرَةِ، وَلَا دَخَلَتْ أَيْضًا عَلَى مَضْمَرٍ؟

وكذلك: أَسَنَّتِ الرَّجُلُ. لَمَّا كَانَتْ التَّاءُ فِيهِ بَدَلًا مِنَ الْيَاءِ المبدلة مِنَ الْوَاوِ، لِأَنَّ «أَسَنَّتْ» مِنْ
لَفْظِ السَّنَةِ، وَلَامَ سَنَةٍ وَآوٍ (٥) بِدَلِيلِ قَوْلِهِمْ فِي جَمْعِهَا: سَنَوَاتٍ، جَعَلُوهَا مَخْتَصَّةً بِالدَّخُولِ فِي
السَّنَةِ الْجَدِيدَةِ، وَقَدْ كَانَ «أَسَنَى» قَبْلَ ذَلِكَ عَامَّةً، فَيَقَالُ: أَسَنَى الرَّجُلُ، إِذَا دَخَلَ فِي السَّنَةِ، جَدِيدَةٍ
أَوْ غَيْرِ جَدِيدَةٍ.

فكذلك آل. لَمَّا لَمْ يُضَفْ إِلَّا إِلَى الشَّرِيفِ، فَيَقَالُ: آلَ اللَّهِ وَآلَ السُّلْطَانِ، بِخِلَافِ «الْأَهْلِ»
الَّذِي يُضَافُ إِلَى الشَّرِيفِ وَغَيْرِهِ، دَلَّ ذَلِكَ [عَلَى] أَنَّ الألفَ فِيهِ بَدَلٌ مِنَ الهمزة المبدلة مِنَ
الهاءِ، كَمَا تَقَدَّمَ. وَإِنَّمَا خَصَّتْ الْعَرَبُ مَا فِيهِ بَدَلٌ مِنْ بَدَلٍ بِشَيْءٍ، لِأَنَّهُ فَرَعٌ فَرَعٍ، وَالْفُرُوعُ لَا
يُتَصَرَّفُ فِيهَا تَصَرُّفَ الْأَصْلِ، فَكَيْفَ فَرَعُ الْفَرَعِ؟

وَأُبْدِلَتْ أَيْضًا مِنَ الْهَاءِ فِي «هَلْ»، فَقَالُوا: أَلْ فَعَلْتَ كَذَا؟ [يُرِيدُونَ: هَلْ فَعَلْتَ كَذَا؟] (٦)
حَكَى ذَلِكَ قُطْرُبٌ (٧) عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ. وَالْأَصْلُ «هَلْ» لِأَنَّهُ الْأَكْثَرُ.

(١) م: الأسماء.

(٢) عبدالمطلب جد النبي ﷺ. الأشباه والنظائر ٢: ٢٠٧ وشرح التسهيل ٣: ٣٤٤ وجمع الهوامع ٢: ٥٠ والدرر

للوامع ٣: ٦٢ والتاج (أمل). وهو من أبيات قالها يوم غزا الأحباش مكة. السيرة ١: ٥١ والكامل ١: ١٥٩.

(٣) خفاف بن ندبة. ديوانه ص ٦٤ وشرح التسهيل ٣: ٢٤٤ والمساعد ٢: ٣٤٧ وشرح الكافية الشافية ص ٩٥٤
والخزانة ٢: ٤٧١. م: ألك.

(٤) سقط من م حتى قوله «فكيف فرع الفرع».

(٥) وقيل: إنها تاء.

(٦) من م.

(٧) محمد بن المستنير النحوي، أخذ عن سيبويه وكان عالماً ثقة، توفي سنة ٢٠٦. إنباه الرواة ٣: ٢١٩.

وأُبدلت أَيْضًا من الهاء في «هَذَا»، فقالوا: آذَا. قال (١):
 فقالَ فَرِيْقٌ: آذَا، إِذْ نَحَوْتُهُمْ، نَعَمْ، وَفَرِيْقٌ: لَيْمُنُ اللهُ مَا نَدْرِي
 أَرَادَ «أَهَذَا» فقلب الهاء همزة، ثم فصل بين الهمزتين بالالف.
 فأَمَّا قولهم: تُدْرَأُ وتُدْرَعُ، للدِّفَاعِ عن قومه فليس أَحَدُ الحرفين فيهما بدلًا من الآخر، بل هما
 أصلان بدليل مجيء تصارييف الكلمة عليهما. فقالوا: دَرَأُهُ وَدَرَعُهُ وَمُدْرَأُ (٢) وَمُدْرَعُ.

(١) نصيب بن رباح. ديوانه ص ٩٤ والأزهرية ص ٢١ وتخليص الشواهد ص ٢١٩ ورصف المباني ص ٤٣
 والمقتضب ١: ٢٢٨ و٢: ٩٠ و٣٣٠ والامالي ٢: ٢٠٨ والمغني ص ١٠١ وشرح شواهد ص ١٠٤ وشرح
 أبياته ٢: ٢٦٨ والكتاب ١٤٧: ٢ وشرح أبياته ٢: ٢٨٨ وشرح بانت سعاد ص ٣٢ - ٣٣ والصناعتين ص
 ٣٤١ ونقد الشعر ص ١٤٩ وتهذيب الإيضاح ١: ١٤٤ والمتصف ١: ٥٨ وسر الصناعة ١: ١٢٠ و١٣٠
 والإنصاف ص ٤٠٧ والصحاح واللسان والتاج (يمن). ويلاحظ أنه خفف فأسقط الألف بعد الهاء. ونحوهم:
 قصصهم. ونعم أي: وقال فريق: نعم. وما ندري أي: ما عندنا علم بذلك.

(٢) م: درأة ودرعة ومُدْرَأُ.

باب إبدال الهمزة عن العين

لم يَجِ من ذلك إلا قولهم: ^(١) أُبَابٌ، في قولهم: عُباب. والأصل العين لأنَّ عُبابًا أكثر استعمالاً من أُباب. قال: ^(٢)

* أُبابٌ بَحْرٌ، ضاحِكٌ، زَهُوقٌ *

(١) سر الصناعة ١: ١٢١. وفيه يرى ابن جني أن الوجه الأرجح أن تكون الهمزة في «أباب» أصلاً. وفي حاشية ف بخط أبي حيان عن ابن مالك أن من هذا الإبدال نحو «عما» في «أما». وانظر الارتشاف ١: ١٣٠.

(٢) سر الصناعة ١: ١٢١ وشرح الشافعية ٣: ٢٠٧ وشرح شواهد ص ٤٣٢ - ٤٣٦ والمفصل ٢: ٢٥٤ وشرحه ١٠: ١٥ والأشموني ٤: ٢٩٧ والمقرب ٢: ١٦٤ واللسان والتاج (أب). م: «أباب مجر». وفي النسختين: «ضاحك زخور». والتصويب من المفصل. والعباب: ارتفاع الموج وكثرته. وقوله ضاحك كناية عن امتلائه. والزهوق: المرتفع. ويروى: «هزوق». وهو المستغرق في الضحك.

باب الجيم

وأما الجيم^(١) فأبدلت من الياء لا غير، مُشَدَّدة ومُخَفَّفة. فيبدلون من الياء المشددة جيماً مشددة، ومن الياء المخففة [أ٣٤] جيماً مخففة.

فمن البدل من الياء المشددة ما أنشده الأصمعي عن خَلَفٍ،^(٢) قال: أنشدني رجلٌ من أهل البادية:^(٣)

خَالِي عُويْفٌ، وَأَبُو عَلِيٍّ الْمُطْعِمَانِ اللَّحْمَ، بِالْعَشِجِ
وبالعَدَاةِ، فَلَقَى الْبَرْجُ^(٤)

يريد: وأبو عليٍّ، وبالعشيِّ وفلق البرني ومنه أيضاً ما حكاه^(٥) أبو عمرو بنُ العلاء من أنه لقي أعرابياً [كان حنظلياً]،^(٦) فقال له: ممَّنْ أنت؟ فقال: فُقيمَج. فقال له: مِنْ أَيِّهِمْ؟ فقال: مُرَج. يريد: فُقيميٍّ، ومُرَّيٍّ.

وهو مطرد في الياء^(٧) المشددة. قال يعقوب:^(٨) «وبعض العرب إذا شدد الياء صَيَّرَهَا جِيماً. وأنشد

(١) سر الصناعة ١: ١٩٢ - ١٩٥ والكتاب ٢: ٣١٤. وفي حاشية ف بخط أبي حيان عن الإبدال لأبي الطيب ١: ٢٥٨ أن هذا الإبدال في بني دبير وتميم وطيب بخلاف بينهم. انظر ص ٢٦٦ من ابن عصفور والتصريف.

(٢) هو أبو محرز خلف بن حيان الأحمر، راوية علامة بالشعر واللغة، توفي في حدود ١٨٠. بغية الوعاة ١: ٥٥٤.

(٣) سر الصناعة ١: ١٩٢ وشرح الملوكي ص ٢٤٨ و ٣٢٩ والتصريف الملوكي ص ٥٠ والمقرب ٢: ٢٩ والمنصف ٢: ١٧٨ و ٣: ٧٩ وشرح الشافية ٢: ٢٨٧ وشرح شواهد ص ٢١٢ - ٢١٥ والكتاب ٢: ٢٨٨

والمفصل ٢: ٢٦٥ وشرحه ٩: ٧٤ و ١٠: ٥٥ والعيني ٤: ٥٨٥ وشمس العلوم ١: ١٥ والإبدال ١: ٢٥٧.

والحق أبو حيان بحاشية ف بالرجز بيتاً رابعاً، وذكر عن شيخه الرضي عن القراء أن بعض بني أسد يقول في

مَسْجِد: مَسْجِد.

(٤) الغداة: الصباح. والبرني: ضرب من التمر.

(٥) الأمالي ٢: ٧٧ والإبدال ١: ٢٥٩. وأبو عمرو هو زبان بن العلاء الخزاعي المازني، أحد القراء السبعة وحافظ

للغة والأخبار، توفي سنة ١٥٤. غاية النهاية ١: ٢٨٨.

(٦) تنمة من حاشية ف بخط أبي حيان.

(٧) م: الجيم.

(٨) القلب والإبدال ص ٢٩. ويعقوب هو ابن إسحاق ويعرف بابن السكيت، إمام في اللغة والنحو والأدب. توفي

سنة ٢٤٥. البلغة ص ٢٨٨.

ابن الأعرابي: (١)
كَأَنَّ فِي أَذْنَابِهِنَّ الشُّوْلَ، مِنْ عَبَسِ الصَّيْفِ، قُرُونَ الْأَجْلِ
يريد: الأيل.

ومن إبدال الجيم من الياء المخففة (٢) ما أنشده أبو عمرو بن العلاء، لِهَمِيانِ بْنِ قُحَافَةَ مِنْ قَوْلِهِ: (٣)
* يُطِيرُ عَنْهَا الْوَبْرَ، الصُّهَابِجَا *

يريد: الصُّهَابِي، مِنَ الصُّهْبَةِ. وَأَصْلُهُ الصُّهَابِي، فَحَذَفَ (٤) إِحْدَى الْيَاءَيْنِ. وَمِنْ ذَلِكَ مَا أَنْشَدَهُ
الْفَرَّاءُ مِنْ قَوْلِ الشَّاعِرِ: (٥)

لَا هُمْ، إِنْ كُنْتَ قَبِلْتَ حَجَّيْجَ فَلَا يَزَالُ شَاخِجٌ يَأْتِيكَ بِحِجْ
أَقَمَرٍ، نَهَاتٍ، يُنَزِّي وَفَرَجٍ

يريد: حَجَّيْجِي، وَيَأْتِيكَ بِي، وَيُنَزِّي وَفَرَجِي.
ومن ذلك أيضًا قوله: (٦)

* حَتَّى إِذَا مَا أَمْسَجَتْ، وَأَمْسَجَا *

يريد: «أَمْسَيْتَ وَأَمْسِيَا»، (٧) فَأَبْدَلَ مِنَ الْيَاءِ جِيمًا وَلَمْ يُبْدِلْهَا أَلْفًا. وَهُوَ غَيْرُ مَطْرُودٍ فِي الْيَاءِ
الخفيفة، بَلْ يَوْقِفُ فِي ذَلِكَ عِنْدَ السَّمَاعِ. (٨)

(١) لأبي النجم. سر الصناعة ١: ١٩٣ والأمال ٢: ٧٨ وشمس العلوم ١: ١٥ والإبدال ١: ٢٥٩ وشرح الشافية ٣: ٢٢٩ وشرح شواهد ص ٤٨٥ والمفصل ٢: ٢٦٥ والسمط ص ٧١٢ واللسان والتاج (عبس) و(أجل) و(أول) و(شول). والشول: الأذنان المرتفعة. والعبس: ما يس على هلب الذنب من البول والبر. والأيل: ذكر الأوعال. وابن الأعرابي هو أبو عبدالله محمد بن زياد، إمام في اللغة والنحو والأخبار، توفي سنة ٢٣١. البلغة ص ٢٢١.

(٢) م: الخفيفة.

(٣) الأمال ٢: ٧٧ والإبدال ١: ٢٦٠ والسمط ص ٧١٢ وسر الصناعة ١: ١٩٣ وشرح شواهد الشافية ص ٢١٦ واللسان والتاج (صهب) و(صهبج).

(٤) ف: فخفف بحذف.

(٥) رجل من اليمن. النوادر ص ١٦٤ ومجالس ثعلب ص ١٤٣ وسر الصناعة ١: ١٩٣ والإبدال ١: ٢٦٠ والمفصل ٢: ٢٦٦ وشرحه ٧٥: ١٠ و٥٠: ١٠ والدرر ٢: ٢١٤ والمحتسب ١: ٧٥ والعيني ٤: ٥٧٠ وشرح الشافية ٢: ٢٨٧ وشرح شواهد ص ٢١٥ - ٢١٨ واللسان والتاج (ج). ولا هم أي: اللهم. والشاحج: الحمار أو البغل. والأقمر: الأبيض. والنهات: النهاق. وينزي: يحرك. والوفرة: الشعر إلى شحمة الأذن. وكنتى بالوفرة عن نفسه.

(٦) العجاج. ديوانه ٢: ٢٩٨ وشرح شواهد الإيضاح ص ٦٢٧ والمقرب ٢: ١٦٦ والتصريف الملوكي ص ٥١ وشرحه ص ٣٢٩ و٣٣١ وسر الصناعة ١: ١٩٤ والمفصل ٢: ٢٦٦ وشرح الشافية ٣: ٢٣٠ وشرح شواهد ص ٤٨٧ - ٤٨٧ وشمس العلوم ١: ١٥ واللسان والتاج (مسي) والعيني ٤: ٥٧٠.

(٧) م: وأمسينا.

(٨) قال البغدادي: «وذهب ابن عصفور في كتاب الضرائر إلى أن إبدال الياء الخفيفة جيمًا خاص بالشعر. ولم أره لغيره». شرح شواهد الشافية ص ٢١٦ وضرائر الشعر ص ٢٣١ - ٢٣٢.

باب الدال

وأما الدال^(١) فأبدلت من التاء والذال. فأبدلت من تاء «افتَعَلَ» باطّراد، إذا كانت الفاء زائياً. فتقول في «افتَعَلَ» من الزّين: ازدان، ومن الزُّلفى: ازدلّف، ومن الزُّجر: ازدجّر، ومن الزّيارة: ازداز. والأصل «ازتان» و«ازتجر» و«ازتلف» و«ازتاز»، فرفضوا الأصل وأبدلوا من التاء دالاً. والسبب في ذلك أنّ الزاي مهجورة والتاء مهموسة، والتاء شديدة والزاي رخوة، فتباعداً بين الزاي والتاء، ففقدوا أحد الحرفين من الآخر ليقرب النطق بهما، فأبدلوا الدال من التاء لأنها^(٢) أخت التاء في المخرج [والشُّدة]^(٣)، وأخت الزاي في الجهر. وكذلك تُبدل فيما تصروف من «افتَعَلَ». فتقول: مُزْدَلِفٌ ومُزْدَجِرٌ ومُزْدَانٌ ومُزْدازٌ، وازدجّاز وازديان وازدياز وازدلاف. ومن كلام ذي الرُّمّة في بعض أخباره: ^(٤) «هل عندك من ناقة فتزداز عليها ميا؟» وكذلك^(٥) أيضاً تُبدل منها، إذا كانت الفاء دالاً. إلّا أنّ ذلك من قبيل البدل الذي يكون للإدغام. فتقول في «افتَعَلَ» من الدّين: ادّان. وقد قلبت تاء «افتَعَلَ» دالاً، بغير اطّراد، مع الجيم في: اجتمعوا واجتزّ،^(٦) فقالوا: اجدّمعوا واجدزّ.^(٧) والأكثر التاء. قال: ^(٨)

(١) سر الصناعة ١: ٢٠٠ - ٢٠٢ والكتاب ٢: ٣١٤.

(٢) م: من الفاء فإنها.

(٣) م: م.

(٤) مجالس ثعلب ص ٣٩ والأغاني ١٦: ١٢٤ ومصارع العشاق ٢: ١٨٦ وتزيين الأسواق ص ٧٩.

(٥) سقط من النسختين حتى قوله «اذان»، وألحقه أبو حيان بحاشية ف. وانظر سر الصناعة ١: ٢٠٢. وفي حاشية ف أيضاً بخط أبي حيان أن من يقول «حَفِظْتُ» يقول في مثل فُزْتُ وأجدتُ وأخذتُ: فُزْتُ وأجدتُ وأخذتُ. فيبدل التاء دالاً.

(٦) م: اجتر.

(٧) م: اجدز.

(٨) مضر بن ربيعي الأسدي أو يزيد بن الطثرية. سر الصناعة ١: ٢٠١ وتأويل مشكل القرآن ص ٢٢٤ والأشباه والنظائر ٨: ٨٥ والمقرب ٢: ١٦٦ وشرح الشافية ٣: ٢٢٨ وشرح شواهد ص ٤٨١ - ٤٨٤ والمفصل ٢: ٢٦ والعيني ٤: ٥٩١ والمصباح واللسان والتاج (جزز). واجدز: اقطع. والشيخ: نبات له رائحة طيبة.

فَقُلْتُ لِصَاحِبِي: لَا تَحْبِسْنَا بِنَزْعِ أَصُولِهِ، وَاجْدَرْ شَيْحَا
يُرِيدُ «وَاجْتَرَّ». وَلَا يُقَاسُ ذَلِكَ، فَلَا يُقَالُ فِي «اجْتَرَّ»: اجْدَرْ،^(١) وَلَا فِي «اجْتَرَّ»: اجْدَرْجَ.

وَأُبدِلت أَيْضًا مِنْ تَاءِ «افْتَعَلَ»، إِذَا كَانَتِ الْفَاءُ ذَالًا، مِنْ غَيْرِ إِدْغَامٍ. فَقَالُوا: اذْذَكَّرْ
وَمُذْذَكِّرْ.^(٢) حَكَى ذَلِكَ أَبُو عَمْرٍو. وَقَالَ أَبُو حَكَاك: ^(٣)

تُنْجِي عَلَى الشُّوكِ بِجَرَا مَقْضَبَا وَالْهَرَمَ تُذْرِيهِ، اذْذِرَاءَ عَجَبَا
يُرِيدُ: «اذْذِرَاءَ»، وَهُوَ «افْتَعَلَ» مِنْ: ذَرَاهُ يَذْرِيهِ. فَأَمَّا «اَذْذَكَّرْ» فَالِدَالُ فِيهِ مُبَدَلَةٌ مِنَ الذَّالِ لِأَنَّهُ إِبْدَالُ
إِدْغَامٍ،^(٤) فَلَا يُذَكِّرُ^(٥) هُنَا.

وَأُبدِلتْ مِنَ التَّاءِ فِي غَيْرِ «افْتَعَلَ»، بِغَيْرِ أَطْرَادٍ فِي تَوَلَّجَ،^(٦) فَقَالُوا: ذَوَلَّجَ، فَأُبدِلُوا الدَّالَ مِنَ
التَّاءِ الْمُبَدَلَةَ مِنَ الْوَاوِ، لِأَنَّ الْأَصْلَ «وَوَلَّجَ»، لِأَنَّهُ مِنَ الْوُلُوجِ. وَلَا تُجْعَلُ الدَّالُ بَدَلًا مِنَ الْوَاوِ، لِأَنَّهُ
قَدْ ثَبَتَ إِبْدَالُ الدَّالِ مِنَ التَّاءِ فِي «افْتَعَلَ»، كَمَا تَقَدَّمَ، وَلَمْ يَثْبِتْ إِبْدَالُهَا مِنَ الْوَاوِ فِي مَوْضِعٍ مِنَ
الْمَوَاضِعِ.

فَهَذَا جَمِيعُ مَا أُبدِلت فِيهِ الدَّالُ مِنَ التَّاءِ.

وَأُبدِلتْ مِنَ الذَّالِ فِي ذِكْرِ جَمْعِ ذِكْرَةٍ، فَقَالُوا: ذِكَّرْ.^(٧) قَالَ ابْنُ مِقْبَل: ^(٨)

يَا لَيْتَ لِي سَلْوَةٌ، تُشْفَى النَّفُوسُ بِهَا مِنْ بَعْضِ مَا يَعْتَرِي قَلْبِي، مِنْ الدَّكْرِ
بِالدَّالِ.^(٩) كَذَا رَوَاهُ أَبُو عَلِيٍّ. وَكَأَنَّ الَّذِي سَهَّلَ ذَلِكَ قَلْبَهُمْ لَهَا فِي «اَذْذَكَّرْ» وَ«مُذْذَكِّرْ»، فَأُلِفَ فِيهَا
الْقَلْبُ^(١٠) فَقَلَّبَهَا ذَالًا، وَإِنْ كَانَ مُوجِبُ الْقَلْبِ قَدْ زَالَ. وَهُوَ الإِدْغَامُ.^(١١)

(١) م: أجدر.

(٢) سقط من م.

(٣) سر الصناعة ٢٠٢: ١ والمقرب ١٦٦: ٢ وشرح المفصل ١٠: ٤٩ و١٥٠ والمفصل ٢: ٢٩٩ وشرح
التفتازاني ص ١٦ واللسان والتاج (ذكر). ف: «ينحي». وفي النسختين «عن الشول حوازا». والتصويب من سر
الصناعة واللسان والتاج وشرح المفصل. وتنحي: توجه وتلقي. وأراد بالجرار أسنانها. والهرم: ضرب من نبات
الحمض. وتذريه: تطيره.

(٤) في النسختين: «فأما اذكر فأبدال إدغام». وقد صوبه أبو حيان في حاشية ف كما أثبتنا.

(٥) م: فلا يتكلم فيه.

(٦) التولج: كناس الوحش.

(٧) م: ذكر.

(٨) ديوانه ص ٨١ وسر الصناعة ٣٠٢: ١ والخصائص ٣٥١: ١ والمنصف ٣: ١٤٠. ويعتري: يصيب.

(٩) م: بالدال.

(١٠) سقط من م.

(١١) في حاشية ف بخط أبي حيان: بلغت المقابلة.

باب الطاء

وأما الطاء^(١) فأبدلت من التاء لا غير. أبدلت^(٢) باطرايد البئة، ولا يجوز غير ذلك، من تاء «افتعل» إذا كانت الفاء صادًا أو ضادًا أو طاء أو ظاء. فتقول في «افتعل» من الصبر: اصطبِرْ، ومن الضرب: اضطرِبْ، ومن الظهر اظطهر^(٣)، و^(٤) من الطرد: اطرِدْ، [٣٤ب] فتدغم لأنك لما أبدلت التاء طاء اجتمع لك مثلان، الأولُ منهما ساكنٌ، فأدغمت. ولم تُبدلِ التاء لأجل الإدغام، بل للتباعد الذي بين الطاء والتاء، كما فعلت ذلك مع الضاد والطاء والصاد؛ ألا ترى أنك أبدلت من التاء طاء ولم تدغم، لما لم يجتمع لك مثلان؟

والتباعد الذي بين التاء وبين هذه الحروف أنَّ التاء منفتحةٌ مُنسفلةٌ، وهذه الحروف مُطبقةٌ^(٥) مُستعليةٌ. فأبدلوا من التاء^(٦) أختها في المخرج، وأخت هذه الحروف في الاستعلاء والإطباق. وهي الطاء.

وأبدلت بغير اطراد، من تاء الضمير بعد الطاء والصاد،^(٧) فقالوا: فَحَصِطُ وَخَبِطُ وَحَفِظُ وَحِصْطُ^(٨)، يريدون: فَحَصْتُ وَخَبَطْتُ وَحَفِظْتُ وَحِصْتُ^(٩). والأكثر التاء. والعلّة في الإبدال كالعلّة في «افتعل»، من التباعد الذي ذكرنا بين التاء وبين الصاد والطاء. فقرّبوا ليسهل التلقُّط.

(١) انظر سر الصناعة ١: ٢٢٣ - ٢٣١ والكتاب ٢: ٣١٤. وفي حاشية ف بخط أبي حيان مواضع إبدال الطاء التاء عن ابن القطاع.

(٢) سقط من م.

(٣) م: «اضطهر». ويقال اظطهر بحاجتي، إذا استخف بها وجعلها وراء ظهره.

(٤) أقحم أبو حيان في حاشية ف: «إذا كانت الفاء طاء كان ذلك من قبيل البدل الذي يكون بسبب الإدغام، فتقول في افتعل». وهذا يناقض ما يذكره ابن عصفور بعد. وانظر سر الصناعة ١: ٢٢٣.

(٥) سقط من م. وانظر شرح الشافية ٣: ٢٢٦.

(٦) م: الياء.

(٧) ضرب عليهما في ف واستبدل بهما: «هذه الحروف». يريد: الصاد والضاد والطاء والظاء.

(٨) سقط «وحفظت وحصط» من م. وفي الكتاب ٢: ٣١٤: فحصط وحصط.

(٩) سقط «يريدون... وحضت» من م.

ومن ذلك قوله: ^(١)
وفي كُلِّ حَيٍّ، قَدْ خَبَطُ بِنِعْمَةٍ فَحُقَّ لِشَأْسٍ، مِنْ نَدَاكَ، ذُنُوبُ
رواه أبو علي عن أبي بكر عن أبي العباس: «خَبَطُ»، على إبدال الطاء من التاء.

(١) علقمة الفحل. ديوانه ص ٣٧ وسر الصناعة ١: ٢٢٥ وشرح اختيارات المفضل ص ١٥٩٨. وخطبت: أنعمت.
وشأس هو أخو علقمة. والذنوب: النصيب.

باب الواو

وأما الواو فأبدلت من ثلاثة أحرف. وهي الهمزة والألف والياء. إلا أنَّ الذي يُذكر هنا إبدالها من الهمزة، لأنَّ إبدالها من الياء والألف^(١) يذكر في باب القلب. فتبدل من الهمزة باطّراد، إذا كانت مفتوحة وقبلها حرف مضموم، نحو: جُؤن^(٢) وسؤلة^(٣)، تقول في تخفيفهما: «جؤن وسؤلة». ولا يلزم ذلك.

وتبدل أيضًا باطّراد، إذا كانت ساكنة وقبلها ضمة، ولا يلزم ذلك أيضًا. نحو: بُؤس ونؤي^(٤)، تقول فيهما إذا أردت التخفيف: بُؤس ونؤي.

وتبدل أيضًا باطّراد، إذا كانت قبل الألف في الجمع الذي لا نظير له في الآحاد، بشرط أن يكتنف ألف الجمع همزتان، نحو: ذَوائب، في جمع ذُؤابة. أصله «ذائب»، فأبدلت الهمزة واوًا هروبا من ثقل البناء، مع ثقل اجتماع الهمزتين والألف، لأنَّ الألف قريبة من الهمزة لأنها من الحلق، كما أنَّ الهمزة كذلك. فكأنه قد اجتمع في الكلمة ثلاث همزات، فالتزموا لذلك إبدال الهمزة واوًا. وأبدلت أيضًا باطّراد على اللزوم، إذا كانت للتأنيث في ثلاثة مواضع: التثنية، والجمع بالألف والتاء، والنسب. نحو: صَحراوِين وصَحراوات وصَحراوِيّ.^(٥)

وباطّراد من غير لزوم، في الهمزة المبدلة من أصل، أو من حرف زائد ملحق بالأصل، إذا كانت طرفًا بعد ألف زائدة، نحو: كِسَاء وِرْدَاء وِعِلْبَاء وِدِرْحَاء^(٦)، حيث قلبت همزة التأنيث^(٧)، نحو: عِلْبَاوِين

(١) في حاشية ف بخط أبي حيان عن ابن القطاع أن بعض طيئ يدل الألف واوًا في الوقف، نحو: أفْعَوْ، ومُجْلَوْ. انظر ص ٣٨٢.

(٢) الجؤن: جمع جؤنة. وهي سلة مستديرة مغطاة جلدًا يجعل فيها الطيب والياب.

(٣) السؤلة: الكثير السؤال. وانظر الكتاب ٢: ٣١٤.

(٤) ف: تخفيفها.

(٥) النؤي: الحفير حول الخيمة يمنع عنها ماء المطر ويبعده.

(٦) ف: صحراوي وصحراوين وصحراوات.

(٧) العلباء: عصب عنق البعير. والدرحاء: الدراحية. وهو اللثيم الخلقة.

(٨) يشير إلى ما في الفقرة المتقدمة.

وِكِسَاوَيْنِ وَرِدَاوَيْنِ وَدِرْحَاوَيْنِ، وَعِلْبَاوِيٍّ وَكِسَاوِيٍّ وَرِدَاوِيٍّ، وَدِرْحَاوَاتٍ فِي جَمْعِ دِرْحَاءَةٍ.
 وَمِنَ الْهَمْزَةِ الْأَصْلِيَّةِ إِذَا وَقَعَتْ طَرَفًا بَعْدَ أَلْفٍ زَائِدَةٍ - وَذَلِكَ قَلِيلٌ ^(١) - حَيْثُ قُلِبَتْ هَمْزَةُ
 التَّائِيثِ أَيْضًا، نَحْوُ: قُرَاءٍ، ^(٢) لِأَنَّهُ مِنْ «قَرَأَ». فَإِنَّهُ قَدْ حُكِيَ: قُرَاوِيٍّ، وَفِي الثَّنِيَّةِ: قُرَاوَانٍ.
 وَأُبْدِلَتْ مِنْ غَيْرِ أَطْرَادٍ، فِي: وَاخِيَتْ. أَصْلُهُ: آخِيَتْ، فَأُبْدِلَتْ الْهَمْزَةُ وَآوًا. وَلَا يُمْكِنُ أَنْ يُدْعَى
 أَنَّ الْوَاءَ فِي «وَاخِيَتْ» أَصْلٌ، وَلَيْسَتْ ^(٣) بِبَدَلٍ مِنَ الْهَمْزَةِ، لِأَنَّ اللَّامَ مِنْ «وَاخِيَتْ» وَآوًا، لِأَنَّهُ مِنْ
 الْأَخْوَةِ. وَإِنَّمَا قُلِبَتْ يَاءٌ ^(٤) فِي وَاخِيَتْ لَوْقُوعِهَا رَابِعَةً، كَمَا قُلِبَتْ فِي «غَازِيَتْ»، عَلَى مَا يُبَيِّنُ فِي
 بَابِهِ. ^(٥) فَإِذَا تَبَيَّنَ أَنَّ اللَّامَ وَآوًا لَمْ يُمْكِنُ أَنْ تَكُونَ الْفَاءُ وَآوًا، لِأَنَّهُ لَمْ يَجِئْ فِي كَلَامِهِمْ مِثْلُ «وَعَوْتُ». وَتُبْدِلُ
 وَتُبْدِلُ ^(٦) أَيْضًا وَآوًا عَلَى غَيْرِ اللُّزُومِ، إِذَا وَقَعَتْ بَعْدَ الْوَائِ الزَّائِدَةِ لِلْمَدِّ، فَتَقُولُ فِي مَقْرُوءٍ: مَقْرُوءٌ.
 وَتُبْدِلُ أَيْضًا إِذَا وَقَعَتْ بَعْدَ الْوَائِ، وَإِنْ لَمْ تَكُنْ زَائِدَةً لِلْمَدِّ، فَتَقُولُ فِي سَوَاءٍ: سَوَاءٌ. إِلَّا أَنَّ
 ذَلِكَ قَلِيلٌ جَدًّا.

فَهَذَا جَمِيعُ مَا أُبْدِلَتْ فِيهِ الْهَمْزَةُ وَآوًا، إِذَا لَمْ تَنْضَمَّ إِلَيْهَا هَمْزَةٌ أُخْرَى. فَإِنْ انْضَمَّ إِلَيْهَا هَمْزَةٌ
 أُخْرَى فَلَا يَخْلُو أَنْ تَكُونَ الثَّانِيَّةُ سَاكِنَةً أَوْ مُتَحَرِّكَةً. فَإِنْ كَانَتْ سَاكِنَةً فَإِنَّهُ يَلْزَمُ إِبْدَالُهَا وَآوًا، إِذَا
 كَانَتْ الْهَمْزَةُ الْأُولَى مَضْمُومَةً. فَتَقُولُ فِي «أَفْعِلْ» مِنْ «أَتَى»: أُوتِي. ^(٧) وَأَصْلُهُ «أُوتِي». إِلَّا أَنَّهُ
 رُفِضَ الْأَصْلُ، هُرُوبًا مِنْ اجْتِمَاعِ الْهَمْزَتَيْنِ، فَلْزِمَ الْبَدَلُ.

فَإِذَا كَانَتْ الثَّانِيَّةُ مُتَحَرِّكَةً فَإِنَّهَا تُبْدَلُ وَآوًا، إِذَا كَانَتْ [أ٣٥] مُتَحَرِّكَةً بِالضَّمِّ أَوْ بِالْفَتْحِ.
 فَتَقُولُ فِي مِثْلِ أُبْلِمُ ^(٨) مِنْ «أَمِثْتُ»: أُؤْمُ. ^(٩) أَصْلُهُ «أُؤْمُ»، فَتَنَقَّلَتْ ضِمَّةُ الْمِيمِ إِلَى الْهَمْزَةِ،
 وَأَدْغَمَتْ فَقُلْتُ: «أُؤْمُ». ثُمَّ أُبْدِلَتْ الْهَمْزَةُ وَآوًا لِانْتِصَامِهَا، فَقُلْتُ: أُؤْمُ. وَلِزِمَ ذَلِكَ.
 وَتَقُولُ ^(١٠) فِي «أَفْعَلْ» ^(١١) مِنْ «أَمِثْتُ»: أُؤْمُ. وَأَصْلُهُ «أُؤْمُ»، ثُمَّ نَقَلْتُ فَتْحَةَ الْمِيمِ إِلَى الْهَمْزَةِ،
 [وَأَدْغَمْتُ] فَقُلْتُ: «أُؤْمُ». ^(١٢) ثُمَّ أُبْدِلْتُ الْهَمْزَةُ وَآوًا، فَقُلْتُ: أُؤْمُ. كَمَا أَنَّهُمْ لَمَّا اضْطَرُّوا إِلَى

(١) كَذَا. وَالصَّوَابُ أَنَّهُ سَمَاعِي لَا يَقَاسُ عَلَيْهِ.

(٢) الْقِرَاءُ: النَّاسِكُ الْمُتَّفَقُ الْقَارِئُ.

(٣) ف: وَلَيْسَ.

(٤) م: تَاءٌ.

(٥) فِي الْوَرَقَةِ ٥١. وَسَقَطَ «عَلَى مَا يَبِينُ فِي بَابِهِ» مِنْ م.

(٦) سَقَطَ مِنْ م حَتَّى قَوْلُهُ «قَلِيلٌ جَدًّا».

(٧) ف: أُوتِي.

(٨) الْأَبْلَمُ: خَوْصُ الْمَقْلِ.

(٩) انْظُرِ الْمَنْصَفَ ٢: ٣١٥.

(١٠) الْمَنْصَفَ ٢: ٣١٥ - ٣٢٣.

(١١) وَهُوَ اسْمُ تَفْضِيلٍ كَمَا جَاءَ فِي الْمَنْصَفِ. وَلَكِنْ نَاسَخَ م جَعَلَهُ فِعْلًا مَاضِيًا.

(١٢) ف: فَقُلِبَتْ.

(١٣) م: أُؤْمُ.

ذلك، في جمع آدَمَ، قالوا: أَوَادِمُ، فأبدلوا الهمزة واوًا.

وسواء كان ما قبل هذه الهمزة المفتوحة مفتوحًا أو مضمومًا،^(١) في التزام إبدالها واوًا.^(٢) فمثال انضمام ما قبلها: «أوتاي» في مضارع «أتى»: «فَاعَلْ» من الإتيان. أصله «أوتاي»، ثم التزموا البدل هروبا من اجتماع الهمزتين. ثم حملوا «يوتاي» و«نوتاي» [و«ثوتاي»]^(٣) و«موات» على أوتاي في التزام البدل.^(٤)

وزعم المازني^(٥) أن الهمزة إذا كانت مفتوحة، وقبلها فتحة، أنها تُبدل ياءً. فقال في «أفعل» من «أتمت»: أيَمُ، كما تُبدل إذا كانت مكسورة، نحو أَيْمَة جمع إمام، لأن الفتحة أخت الكسرة. فالأفيس أن يكون حكم الهمزة المفتوحة كحكم المكسورة في الإبدال، لا كالمضمومة في إبدالها واوًا. ورأى أنه لا حجة في «أوادم»، لأنهم لما قالوا في المفرد «آدم» صار بمنزلة تابل، فأجزوا الألف المبدلة مُجرى الزائدة. فكما قالوا: توابِلُ،^(٦) فكذلك قالوا: أَوَادِمُ. فالواو عنده بدل من الألف لا من الهمزة. وهذا الذي ذهب إليه فاسد، لأن الألف المبدلة لو كانت تجري مجرى الألف الزائدة لجاز أن يُجمع بينها وبين الساكن المُشَدَّد، فكنت تقول في جمع إمام: «أمة»، فيكون أصله «أائمة»، فتبدل الهمزة ألفا فيصير «أيمة»، ثم تُدغم الميم في الميم فتسكن الأولى^(٧) لأجل الإدغام، فتقول «أمة»، وتجمع بين الألف والساكن المُشَدَّد، كما جاز ذلك في دابة.^(٨) فقول العرب: أَيْمَة، ونقلهم الحركة إلى ما قبل، دليل على أنها لم تُجر مُجرى الألف الزائدة.^(٩)

(١) م: مفتوح أو مضموم.

(٢) كذا، ومثله في المقرب ٢: ١٦٨. وهو خطأ بما مثل له فيه تعميم من أصل صحيح. وإنما يجب إبدال هذه الهمزة واوًا إذا كانت الهمزة التي قبلها لغير المضارعة. ويكون في نحو أَوَادِم تصغير آدم، وفيما يصنع لبيان الحكم، نحو أن تصوغ من «أسم» على وزن «أضبع». وذلك «أؤم» في الأصل، فتثقل حركة الميم الأولى إلى الساكن قبلها وتُدغم فيصير «أؤم». وهذا يجب فيه إبدال الهمزة الثانية واوًا: أؤم. فإذا كانت الهمزة الأولى للمضارعة جاز إبدال الثانية وتحقيقها. وهذا قل من تبه إليه أو نبه عليه من النحاة. انظر التسهيل ص ٣٠٢ وحاشية الصبان ٤: ٣٠١ وحاشية الخضري ٢: ١٩٦. فالمضارع: أوتاي، أواسي، أواكل، أؤمن، أؤلف، أؤدي، أؤمر، أؤجل... يجوز في همزته الثانية البدل. وقد جاء تحقيق الهمزة في مثله. ومنه قول ملك الموت عن الأرواح: «أؤيه بها كما يُؤيه بالخيال فتجيبني»، وقول المرأة لعائشة: «أؤخذُ جملي»؟ وروي هذا أيضًا مع لفظ همزة الاستفهام، فكان فيه ثلاث همزات مجتمعة. انظر الفائق والنهاية واللسان والتاج (أخذ) و(أيه).

(٣) من م.

(٤) كذا أيضًا. والبدل جائز لا لازم.

(٥) المنصف ٢: ٣١٦ - ٣١٨.

(٦) التوابل: الأبرار.

(٧) ف: فيسكن الأول.

(٨) م: دابة.

(٩) في حاشية ف بخط أبي حيان حوار بين ابن جني والفارسي، يجعل قياس المازني «أيم» على أَيْمَة فاسدًا، ويوجب عليه أن يكون كالأخفش في قوله: «أؤم» بإبدال الهمزة واوًا.

فكذلك أيضًا آدَمُ، لا ينبغي أن تُجرى هذه الألف مُجرى الألف الزائدة. فينبغي أن يُعتقد أنها تُرَدُّ إلى أصلها من الهمزة، إذا جُمِعَتْ لزوال موجب إبدالها أَلْفًا. وهو سكونها وانفتاح ما قبلها. فإذا رُدَّتْ إلى أصلها قالوا «آدِمُ»، فاستثقلوا الهمزتين فأبدلوا الثانية واوًا. فإذا تَبَيَّنَ أنهم أبدلوا من الهمزة المفتوحة واوًا في أوَادِمٍ وجب أن يقال في «أَفْعَلٍ» من «أَمَمْتُ»: «أَوَمُّ». وهو مذهب الأخفش.^(١)

وهذا^(٢) أيضًا جميع ما أُبدلت فيه الهمزة واوًا، إذا التقت مع همزة أخرى.

(١) المنصف ٢: ٣١٥ - ٣١٨.

(٢) م: فهذا.

باب الياء

وأما الياء فتبدل من ثمانية عشر حرفاً. وهي: الألف، والواو، والسين، والباء، والراء، والنون، واللام، والصاد، والضاد، والميم، والدال، والعين، والكاف، والتاء، والثاء، والجيم، والهاء، والهمزة. إلا أنه لا يذكر هنا إبدالها من الألف^(١) والواو، لأن ذلك من باب القلب.

فأبدلت من السين من غير لزوم^(٢) في سادس وخامس. فقالوا: «سادي» و«خامي». قال الشاعر:^(٣)

إذا ما عُذُّ أَرْبَعَةً، فِسَالٌ، فزَوْجُكِ خَامِسٌ، وَخُمُوكِ سَادِي

أي: سادس. وقال الآخر:^(٤)

مَضَى ثَلَاثَ سِنِينَ، مُنْذُ حُلِّ بِهَا وَعَامٌ حُلَّتْ، وَهَذَا التَّابِغُ الْخَامِي

أي: الخامس.

(١) في حاشية ف بخط أبي حيان عن ابن القطاع أن الألف تبدلها طيئ ياء في الوقف إذا كانت طرفاً. قلت: هذه لغة فزارة وبعض قيس. أما طيئ فتبدلها في الوصل والوقف.

(٢) صرح ابن عصفور في الضرائر أن هذا الضرب من الإبدال ضرورة. شرح شواهد الشافية ٤٤٨ وضرائر الشعر ص ٢٢٥ - ٢٢٧.

(٣) ينسب إلى النابغة الجعدي يهجو ليلي الأخيلى وإلى الحادرة وامرئ القيس. شرح الشافية ٣: ٢١٣ وشرح شواهد ٤٤٦ - ٤٤٨ والمفصل ٢: ٢٥٨ والإبدال ٢: ٢١٧ وتهذيب الألفاظ ص ٥٩١ والضرائر ص ١٥١ والهمع ٢: ١٥٣ والدرر ٢: ٢١٣ والألفباء ٢: ٥٧٤ والصحاح واللسان والتاج (فسل). والفسال: جمع فسل. وهو الرذل من الرجال.

(٤) الحادرة. ديوانه ص ٣٥٩ وتهذيب الألفاظ ٥٩١ والإبدال ٢: ٢١٨ وشرح شواهد الشافية ص ٤٤٧ والقلب والإبدال ص ٦٠ والضرائر ص ١٥١ والدرر اللوامع ٢: ٢١٢ والمخصص ١٧: ١١٢ واللسان والتاج (خمس) و(خما). يصف الديار. وفي حاشية ف بخط أبي حيان عن ابن السيد أن من هذا الإبدال «دشاه» في الآية ١٠ من سورة الشمس، أصله دسّتها، أبدلت السين الثالثة ياء كراهية التضعيف، ثم قلبت الياء ألفاً. ومنه:

وَأَنْتَ الَّذِي دَسَّيْتَ عَمْرًا، فَأَصْبَحَتْ خَلَائِلُهُ، مِنْهُ، أَرَامِلٌ مُجْوعَا

قلت: هذا يحسن ذكره مع تسريت. ودسيت: أغريت.

وأُبدلت من الباء^(١) على غير لزوم، في جمع ثَغَلِبٍ وَأَرْنَبٍ، في الضرورة. أنشد سيبويه: (٢)

لَهَا أَشَارِيْرُ، مِنْ لَحْمٍ، تُثْمِرُهُ مِنْ الثُّعَالِي، وَوَحْزٌ مِنْ أَرَانِيهَا

أراد الثعالب^(٣) وأرانب^(٤)، فلم يمكنه^(٥) أن يُسَكِّن الباء فأبدل منها ياء.

وأُبدلت أيضًا من الباء على اللزوم، في دِيْبَاج. وأصله «دِيْبَاج»، فأبدلوا الباء الساكنة ياءً هرويًا من اجتماع المثلثين. والدليل على ذلك قولهم في الجمع: دَبَايِج،^(٦) فردّوا الباء لَمَّا فَرَّقَتْ الألف بين المثلثين.

وأُبدلت أيضًا من الباء الثانية هرويًا من التضعيف، وفي «لَا وَرَبِّكَ»، فقالوا: لَا وَرَبِّكَ. حكى ذلك أحمد بن يحيى^(٧).

وأُبدلت من الراء على اللزوم، في قيراط وشيراز^(٨) والأصل «قِرَاط» و«شِرَاز»، فأبدلوا الياء من الراء الأولى هرويًا من التضعيف^(٩). والدليل على أن الأصل «قِرَاط» و«شِرَاز»^(١٠) قولهم قَرَارِيْط وشَرَارِيْز، [٣٥ب] فردّوا الراء لَمَّا فَصَلَت الألف بين المثلثين.^(١١)

وأُبدلت أيضًا في: تَسْرِيْث وأصله «تَسْرُوْرْث»^(١٢) لأنه «تَفَعَّلْتُ» من السَّرِيْة. والسَّرِيْة: «فُعْلِيَّة»

(١) م: الياء.

(٢) لأبي كاهل البشكري. وينسب إلى النمر بن تولب. الكتاب ١: ٣٤٤ وشرح الشافية ٣: ٢١٢ وشرح شواهد (٣) ٤٤٣ - ٤٤٦ ومجالس ثعلب ص ٢٢٩ والمفصل ٢: ٢٥٨ والإبدال ١: ٩٠ والهمع ١: ١٨١ والصحاح واللسان والتاج (تمر) و(شرر) و(وخز). والأشابير: القطع من اللحم يجفف للدخار. وتتمره: تجففه. والوخز: قطع من اللحم. يصف عقابًا. وفي حاشية ف بخط أبي حيان عن شيخه الرضي عن كتاب «العروض» لابن القطاع: صوابه: وَوَحْزٌ مِنْ أَرَانِيهَا.

(٣) وقال ابن عصفور في الضرائر ص ٢٢٦: «وقد يمكن أن يكون جمع ثعالة، فيكون الأصل فيه إذ ذاك الثعائل، إلّا أنه قلب». شرح شواهد الشافية ص ٤٤٣.

(٤) م: الأرانب.

(٥) ف: فلم يمكن.

(٦) م: «دبابج». وانظر شرح الشافية ٣: ٢١٠ - ٢١١.

(٧) انظر شرح الشافية ٣: ٢١٠ واللسان (رب).

(٨) الشيراز: اللبن الرائب المستخرج مأؤه. وانظر الكتاب ٢: ٣١٣ - ٣١٤.

(٩) من م.

(١٠) ف: والدليل على ذلك.

(١١) شرح الشافية ٣: ٢١١.

(١٢) وهذا قول ابن السكيت. انظر القلب والإبدال ص ٥٩ واللسان (سري).

من السرور لأنَّ صاحبها يُسرُّ بها، أو من السرِّ لأنَّ صاحبها يُسرُّ أمرها عن حُرَّتِه^(١) ورِيَّةَ مَنْزِلِه. ومن جعل سُرِّيَّةً «فُعِلَّة»^(٢) من سَرَاةِ الشيء - وهو أعلاه - كانت اللَّامُ من «تَسْرِيَتٍ» واوًا أبدلت ياءً، لوقوعها خامسة، لأنَّ السَّرَاةَ^(٣) من الواو دليل قولهم في جمعه: سَرَوَات. قال^(٤):

وَأَصْبَحَ مُبَيَّضُ الصَّقِيعِ كَأَنَّهُ، عَلَى سَرَوَاتِ الْبَيْتِ،^(٥) قُطُنٌ مُنْدَفُ

والذي ينبغي أن يُحمل عليه سُرِّيَّةُ أَنه «فُعِلَّة» من السَّرِّ، أو من السرور. فقد دفع أبو الحسن اشتقاقها من سَرَاةِ الشيء - وهو أعلاه - بأن قال: إِنَّ الموضع الذي تُؤْتَى^(٦) منه المرأة ليس أعلاها وسراتها. وهذا الدفع صحيح، واشتقاقه من السَّرِّ أو السرور واضح. فلذلك كان أولى.

فهذا جميع ما أبدلت فيه الياء من الراء.

وأبدلت من النون على اللزوم^(٧)، في دينار. أصله «دِنَارٌ»، فأبدلت الياء من النون الأولى هروبا من ثقل التضعيف، بدليل قولهم: دَنَانِيرُ في الجميع^(٨)، ودُنَيْنِيرُ في التحقير.

وأبدلت أيضًا من ثُنْ إنسان الأولى^(٩)، على غير اللزوم^(١٠)، فقالوا: إِيْسَانٌ^(١١). قال عامر بن جُؤَيْن^(١٢):

فِيَا لَيْتَنِي، مِنْ بَعْدِ مَا طَافَ أَهْلُهَا، هَلَكْتُ، وَلَمْ أَسْمَعْ بِهَا صَوْتِ إِيْسَانٍ

(١) م: حرمة.

(٢) ف: فعليَّة.

(٣) م: السرواة.

(٤) الفرزدق. ديوانه ص ٥٥٩ .

(٥) كذا، والمشهور: «التَّيْب». والنيب: جمع ناب، وهي الناقة المسنة.

(٦) ف: يؤتى.

(٧) شرح الشافية ٣: ٢١١ والكتاب ٢: ٣١٣ .

(٨) م: في الجمع دنانير.

(٩) ف: الأول.

(١٠) م: على غير لزوم.

(١١) وهذه لغة طيئ. انظر الإبدال ٢: ٤٦١ واللسان (أنس).

(١٢) م: «عامر بن جوي». والبيت في سر الصناعة ص ٧٥٧ والمختص ٢: ٢٠٣ والمقرب ٢: ١٧١ واللسان (أنس) والتاج (أيس).

وقالوا في الجميع: ^(١) «يَاسِينُ»، ^(٢) بالياء. والأصل النون لأنَّ إنسانًا وأناسيَّ بالنون أكثر منه بالياء. وأُبدلت أيضًا على اللزوم من نون ظَرَبَانِ ^(٣) ونون إنسان التي بعد الألف، في الجمع فقالوا: أناسيَّ وظَرَبِيَّ، فعاملوا النون معاملة همزة التانيث لشبهها بها. فكما يُبدلون من همزة التانيث ياءً، فيقولون في صحراء: «صَحَارِيَّ»، كذلك فعلوا بنون إنسان وظَرَبَانِ، في الجمع. وأُبدلت أيضًا من النون في: تَظَنُّيْتُ، ^(٤) لأنه «تَفَعَّلْتُ» من الظَّنِّ. فأصله «تَظَنُّنْتُ»، فأُبدلت النون ياءً هروبيًا من اجتماع الأمثال.

وأُبدلت أيضًا على اللزوم من النون في: تَسَنَّى، بمعنى: تَغَيَّرَ. ومن ذلك قوله تعالى: ﴿لَمْ يَتَسَنَّ﴾ ^(٥)، فحذفت ^(٦) الألف المبدلة من الياء للجزم. والأصل «يَتَسَنَّ»، فأُبدلت النون [ياءً] ^(٧) هروبيًا أيضًا من اجتماع الأمثال. والدليل على ذلك قوله تعالى: ﴿مِنْ حَمَإٍ مَسْنُونٍ﴾ ^(٨) أي: مُتَغَيَّرٍ. فقوله تعالى مَسْنُونٌ يدلُّ على أنَّ «يَتَسَنَّ» ^(٩) في الأصل من المُضَعَّف كَمَسْنُونٍ، وليس من قبيل المُعْتَلِّ.

فهذا جميع ما أُبدلت فيه الياء من النون.

وأُبدلت من اللام في: أَمَلَيْتُ الْكِتَابَ. ^(١٠) إِنَّمَا أَصْلُهُ «أَمَلَلْتُ»، فأُبدلت اللام الأخيرة ياءً هروبيًا ^(١١) من التضعيف. وقد جاء القرآن باللغتين جميعًا. قال تعالى: ﴿فَهِىَ﴾ ^(١٢) تُمَلَّى عَلَيْهِ بُكْرَةً وَأَصِيلًا. وقال عزَّ وجلَّ: ﴿وَلِيُمْلِلِ﴾ ^(١٣) الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ. ^(١٤) وَإِنَّمَا جَعَلْنَا اللَّامَ هِيَ الْأَصْلَ لِأَنَّ «أَمَلَلْتُ» أَكْثَرُ مِنْ «أَمَلَيْتُ».

(١) م: الجمع.

(٢) ويقال: ياسي أيضًا.

(٣) الظربان: دابة. وانظر شرح الشافية ٣: ٢١١ - ٢١٢.

(٤) الإبدال ٢: ٤٥٩ - ٤٦٠ وشرح الشافية ٣: ٢١٠.

(٥) الآية ٢٥٩ من سورة البقرة. وهذه قراءة عامة أهل الكوفة. تفسير الطبري ٥: ٤٦٠.

(٦) م: فحذف.

(٧) من م.

(٨) الآيات ٢٦ و ٣٣ و ٣٨ من سورة الحجر.

(٩) م: يتسنن.

(١٠) شرح الشافية ٣: ٢١٠. وفي حاشية ف بخط أبي حيان عن ابن السَّيِّد أن بعض العلماء جعل «تَسَلَّى» من معلقة

امرئ القيس أصله تَسَلَّى، أُبدلت اللام الثانية ياء وكسر الأولى من أجل الياء. فهو مطاوع سَلَّ يَسَلُّ. قلت: كسر

اللام الأولى هو الأصل، ظهر لما فك الإدغام لإبدال الثانية، وليس مجتلبًا لأجل الياء.

(١١) م: هروبا.

(١٢) الآية ٥ من سورة الفرقان. م: هي.

(١٣) في النسختين: فليملل.

(١٤) الآية ٢٨٢ من سورة البقرة.

وأُبدلت من الصاد على غير اللزوم، في: قَصَبْتُ أظفاري^(١) بمعنى: قَصَبْتُ. فأبدلوا من الصاد الأخيرة ياء هرويًا من اجتماع الأمثال. حكى ذلك اللحياني.

وأُبدلت من الضاد، في قول العجاج:^(٢)

* تَقْضِي الْبَازِي، إِذَا الْبَازِي كَسَرَ *

إِنَّمَا هو «تَفْعُل» من الانقضاض. وأصله «تَقْضُض»، فأبدلت الضاد الأخيرة ياء. وقالوا أيضًا: تَقْضَيْتُ، من الْفِضَّة. وهو مثل: تَقْضَيْتُ.

وأُبدلت من الميم في: يَأْتِي،^(٣) على غير اللزوم^(٤) في الشعر. قال:^(٥)

تَزُورُ امْرَأً، أَمَّا الْإِلَآءُ فَيَتَّقِي وَأَمَّا، يَفْعَلِ الصَّالِحِينَ، فَيَأْتِي

أصله «يَأْتِمُّ» فأبدل من الميم الثانية ياء هرويًا من التضعيف.

وأُبدلت أيضًا في:^(٦) تُكْمُوا، لأنه «تُقْعَلُوا» من: كَمَعْتُ الشيء، إذا سترته. فأصله «تُكْمُوا»، فأبدلوا من الميم الأخيرة ياء فقالوا «تُكْمِيُوا»، فاستثقلت الضمة في الياء فحذفت، فبقيت الياء ساكنة، فحذفت لالتقاءها مع واو الضمير الساكنة، فصار: تُكْمُوا.^(٧) قال الراجز:^(٨)

بَلْ لَوْ شِهِدْتَ النَّاسَ، إِذْ تُكْمُوا بِقَدَرٍ، حُمَّ لَهُمْ، وَحُمُوا

وأُبدلت أيضًا من الميم الأولى في: أَمَّا،^(٩) فقالوا «أَيِّمًا» هرويًا من التضعيف. وقد روي بيت ابن أبي ربيعة:^(١٠) [٣٦]

رَأَتْ رَجُلًا، أَيَّمَا إِذَا الشَّمْسُ عَارَضَتْ فَيَضْحَى، وَأَيَّمَا بِالْعَشِيِّ فَيَخْصِرُ^(١١)

(١) شرح الشافعية ٣: ٢١٠. وفي حاشية ف بخط أبي حيان عن ابن السيد: يمكن أن يكون معناه: أخذت أقاصيها. فلا يكون بدلًا. انظر الارتشاف ١: ١٥٣.

(٢) ديوانه ص ١٧. وكسر: ضم جناحيه للانقضاض.

(٣) الإبدال ٢: ٤٥٣. م: يَأْتِمُّ.

(٤) م: على غير لزوم.

(٥) البيت لكثير عزة من قصيدة يمدح بها عمر بن عبد العزيز. ديوانه ٢: ١٢٢ والإبدال ٢: ٤٥٣ واللسان والتاج (أمم) والاعتضاب ص ١٣٨.

(٦) اللسان والتاج (كمم).

(٧) أغفل ضم الميم لتسلم واو الجماعة.

(٨) العجاج. ديوانه ص ٦٣. وحم: قضي. وحموا أي: قدروا له وقضوا.

(٩) الإبدال ٢: ٤٥٣ والمغني ص ٥٥ - ٥٦.

(١٠) ديوانه ص ٨٦. ويضحى: يظهر للشمس. ويخصر: يبرد.

(١١) م: فيخصر.

وأبدلت أيضًا من الميم الأولى في ديماس، هروبًا^(١) من التضعيف. وأصله دِمَاس، بدليل قولهم في الجمع: دَمَامِيس.

وأبدلت من الدال^(٢) في قوله تعالى: ﴿إِلَّا مُكَاءً وَتَصْدِيدَةً﴾، والتصديّة: التصفيق والصوت. و«فَعَلْتُ» منه: صَدَدْتُ أَصِيدُ.^(٤) ومنه قوله تعالى: ﴿إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ﴾ أي: يَعْجُجُونَ وَيَضْجُجُونَ. فأصله «تَصْدِيدَةٌ»، فحوّلت إحدى الدالين ياء هروبًا من اجتماع المثليين. وليس قول من قال إِنَّ الْيَاءَ غَيْرُ مُبْدَلَةٍ مِنْ دَالٍ، وجعله من الصَّدَى الذي هو الصوت، بشيء، وإن كان أبو جعفر الرستمي^(٦) قد ذهب إليه، لأنَّ الصَّدَى لم يُسْتَعْمَلْ مِنْهُ فِعْلًا. فحمله على أنه من هذا الفعل المستعمل أولى.

وأبدلت من العين فيما أنشده سيبويه، من قوله: (٧)

وَمَنْهَلٍ لَيْسَ لَهُ حَوَازِقُ وَلِضَفَادِي جُمَّه نَقَانِقُ
يريد: وليضفادع، فكَرِهَ أَنْ يُسَكَّنَ الْعَيْنَ فِي مَوْضِعِ الْحَرَكَةِ، فأبدل منها ما يكون ساكنًا في حال الجز. وهو الياء.

وأبدلت أيضًا من العين في (٨) «تَلْعَيْتُ»^(٩) من اللعاعة^(١٠) تَلْعِيَةً. والأصل^(١١) «تَلْعَعْتُ تَلْعِيَةً»، فأبدلت العين الأخيرة ياء هروبًا^(١٢) من اجتماع الأمثال.

(١) شرح الشافية ٣: ٢١٠ - ٢١١. والديماس: الكن والحمام. م: هربا.

(٢) الإبدال ١: ٣٩٧.

(٣) الآية ٤٥ من سورة الأنفال. والمكاء: الصفير.

(٤) في حاشية ف بخط أبي حيان عن ابن السّيد أن هذا التفسير لأبي عبيدة. انظر مجاز القرآن ١: ٢٤٦ والارتشاف ١: ١٥٤.

(٥) الآية ٥٧ من سورة الزخرف.

(٦) لعله محمد بن رستم غلام المازني وشيخ الزجاجي، كان نحويًا وله كتاب في غريب القرآن. وقيل هو أحمد بن محمد بن رستم. إنباه الرواة ١: ١٢٨ وتاريخ بغداد ٥: ١٢٥ ونزهة الألباء ص ٢٣٩ والارتشاف ١: ١٥٤ والإيضاح ص ٧٨.

(٧) صنعه خلف الأحمر. الكتاب ١: ٣٤٤ وشرح أبياته ٢: ٣١ والموشح ص ٩٨ والمقتضب ١: ٢٤٧ وسر الصناعة ص ٧٦٢ وشرح الشافية ٣: ٢١٢ والإبدال ٢: ٣١٥ والمفصل ٢: ٢٥٧ وشرحه ١٠: ٢٤. والحوازق: جمع حازق. وهو الحاجز. والجمع: الكثرة والاحتشاد. والنقائق: جمع نقة. وهي الصوت.

(٨) الإبدال ٢: ٣٢٥ والصحاح واللسان والتاج (لعي).

(٩) تلعت: رعيت. وفي حاشية ف بخط أبي حيان عن ابن السّيد: حُكِيَ عَنِ الْعَرَبِ: خَرَجْنَا نَتَلَعِي أَي: نَرعى اللعاع. وهو أول ما يظهر من النبات.

(١٠) اللعاعة: أصل النبات.

(١١) ف: فالأصل.

(١٢) م: فراا.

فإن^(١) قال قائل: فلعلَّ «تَلْعَيْتُ»: «تَفْعَلَيْتُ» والياء زائدة مثلها في «تَجْعَبَيْتُ»، فلا تكون إذ ذاك بدلًا. فالجواب أنَّ التاء إنما دخلت على «لَعَيْتُ»، وَلَعَيْتُ: «فَعَلْتُ»، بدليل قولهم «تَلْعِيَّة»، إذ لا يجيء المصدر على «تَفْعِلَة» إلا إذا كان الفعل على وزن «فَعَّلَ». فإذا تبين أنَّ التاء دخلت على «فَعَلْتُ» ثَبِتَ أَنَّ تَلْعَيْتُ: «تَفْعَلْتُ»، وأنَّ الياء بدل من العين.

وأُبدلت من الكاف فيما حكاه أبو زيد، من قولهم: مَكُّوكُ^(٢) ومَكَاكِي. وأصله «مَكَاكِكُ»، فأُبدلت الياء من الكاف الأخيرة هروبا أيضًا من ثقل التضعيف.^(٣)

وأُبدلت من التاء. أنشد بعضهم^(٤):

قَامَتْ بِهَا، تُنْشِدُ كُلَّ مُنْشِدٍ فَايْتَصَلَتْ، بِمِثْلِ ضَوْءِ الْفَرْقِدِ

يريد: فائتصلت، فأُبدل من التاء الأولى ياء كراهية التشديد.

وأُبدلت من التاء في ثالث^(٥)، فقالوا: الثالي. قال الراجز:^(٦)

يَفْدِيكَ، يَا زُرْعَ، أَبِي وَخَالِي قَدْ مَرَّ يَوْمَانِ، وَهَذَا الثَّالِي
* وَأَنْتَ، بِالْهَجْرَانِ، لَا تُبَالِي *

أراد: وهذا الثالث.

وأُبدلت من الجيم في جمع دِيَجُوج^(٧) فقالوا: الدِّيَاجِي. وأصله «دِيَايِيَجُوجُ»، فأُبدلت الجيم الأخيرة ياء، وحذفت الياء قبلها تخفيفًا.

وأُبدلت من الهاء في^(٨): دَهْدَيْتُ الْحَجَرَ أَي: دَحَرَجْتُهُ. وأصله «دَهْدَهْتُهُ»؛ ألا تراهم قالوا:

(١) سقط من م حتى قوله «وَأَنَّ الْيَاءَ بَدَلَ مِنَ الْعَيْنِ».

(٢) المكوك: طاس يشرب به.

(٣) يريد: تكرار الكاف.

(٤) سر الصناعة ص ٧٦٤ والمقرب ٢: ١٧٣ وشرح الملوكي ص ٢٤٨ وضرائر الشعر ص ٢٢٤ والأشموني ٤: ٣٣٧ واللسان والتاج (وصل) والمفصل ٢: ٢٥٧ وشرحه ١٠: ٢٦. وتنشد: تغني. والمنشد: الغناء. والفرقد: نجم.

(٥) شرح الشافية ٣: ٢١٢ - ٢١٣.

(٦) سر الصناعة ص ٧٦٤ وضرائر الشعر ص ٢٢٧ وشرح الملوكي ص ٢٥٥ والهمع ٢: ١٥٧ والدرر ٢: ٢٢٤ والأشموني ٤: ٣٣٧. وشرح الشافية ٣: ٢١٣ وشرح شواهد ص ٤٤٨ والمفصل ٢: ٢٥٩ وشرحه ١٠: ٢٨. وزرع: مرخم زرة. وقال البغدادى: «وخصه ابن عصفور بالضرورة» يريد أنه خصه بذلك في كتابه الضرائر ص ٢٢٧.

(٧) الديجوج: الليل المظلم.

(٨) الإبدال ٢: ٥٣١.

دَهْدُوهُتُ الْجُعَلِ، لما يُدَحْرَجُه؟ قال أبو التَّجَم (١):

كَأَنَّ صَوْتَ جَزَعِهَا الْمُسْتَعَجِلِ جَنْدَلَةٌ، دَهْدَيْتَهَا بِجَنْدَلٍ

وقالوا في «صَهْصَهْتُ بِالرَّجْلِ» إِذَا قُلْتُ لَهُ «صَبْ صَبْ»: صَهْصَهَيْتُ، فأبدلوا من الهاء ياء.

وأبدلت من الهمزة باطّراد، إِذَا كَانَتْ سَاكِنَةً وَقَبْلَهَا كَسْرَةٌ. فتقول في ذُئِبَ وَيَثِرُ وَمِثْرَةٌ: (٢)

ذُئِبَ وَيِثِرٌ وَمِثْرَةٌ. ولا يلزم ذلك، إِلَّا أَنْ يَكُونَ (٣) الحرف المكسور الذي قبل الهمزة الساكنة همزةً أُخْرَى، (٤) نحو: إِيمَانٌ وَإِيتَاءٌ في مصدر: آمَنَ وَآتَى. وأصلهما «إِيمَانٌ» و«إِيتَاءٌ».

وأبدلت من الهمزة المفتوحة المكسور ما قبلها، نحو: مِثْرٌ وَأَرِيدُ أَنْ أَقْرِيكَ، (٥) على غير لزوم. وقد مضى السبب في ذلك في باب تخفيف الهمز. (٦)

وكذلك أيضًا تُبدل (٧) من الهمزة المضمومة المكسور ما قبلها، عند الأخفش، نحو: هو يُقْرِيكَ (٨)، [في «يُقْرِيكَ»]، (٩) على غير لزوم أصلاً. وقد تقدّم الدليل على بطلان هذا المذهب، في باب تخفيف الهمز (١٠) أيضًا.

وتُبدل منها أيضًا إِذَا وَقَعَتْ بَعْدَ يَاءٍ «فَعِيلٍ» ونحوه، ممّا زِيدَتْ فِيهِ لَمَدٌ، وبعد ياء التحقير، على غير لزوم، فيقولون في خَطِيطَةٍ: خَطِيطَةٌ، وفي نَسِيءٍ: نَسِيٌّ، وفي تحقير أَفْؤُسٍ: أَفَيْسٌ. (١١)

وَإِذَا التَّقَتْ هَمَزَتَانِ، وَكَانَتِ الثَّانِيَةُ مَتَحَرِّكَةً بِالكسْرِ، قُلِبَتِ الثَّانِيَةُ يَاءً عَلَى اللزوم، (١٢) نحو قولهم: أَيْمَةٌ فِي جَمْعِ «إِمَامٍ». أصله «أَائِمَةٌ»، ثُمَّ أَدْغَمَتْ فَقُلِبَتْ: أَيْمَةٌ، ثُمَّ أَبْدَلَتْ مِنَ الهمزة المكسورة ياء.

(١) الجندلة: الحجر. م: «خنذية». والخنذية: رأس الجبل. والرجز في الطرائف الأدبية ص ٦٥ والنصف ٢: ١٧٦ وسر الصناعة ص ٢٣٣ وشرح المفصل ١٠: ٢٦.

(٢) المثرة: العداوة.

(٣) زاد في ف: ذلك.

(٤) سقط من م.

(٥) م: أقربك.

(٦) كذا. ولم يتقدم لتخفيف الهمز باب. م: «الهمزة». وانظر ص ٢١٧.

(٧) ف: وكذلك تبدل أيضًا.

(٨) م: يقرئك.

(٩) من م.

(١٠) كذا. ولم يتقدم لتخفيف الهمز باب. م: «الهمزة». وانظر ص ٢١٧.

(١١) م: أبؤس أبيض.

(١٢) هذا اللزوم شرطه أيضًا في الفعل ألا تكون الهمزة الأولى للمضارعة. انظر ص ٢٤٢. فالمضارع: أَثَرٌ وَأَثَطَ وَأَثَلٌ وَأَثَنَ وأثيد وأثيم وأثين، يجوز فيه إبدال الهمزة ياء ولا يجب. وفي حاشية الخضري ٢: ١٩٦: «لم أر من ذكرها على الخصوص». قلت: نص عليها ابن مالك في التسهيل ص ٣٠٢. أما أئمة فيجوز فيها تحقيق الهمزتين أيضًا، ويجوز إدخال ألف بينهما محققتين، أو جعل الثانية بين يين، أو إشماعها الياء. انظر النشر ١: ٣٧٨ - ٣٨١.

وتُبدل أيضًا من الهمزة الواقعة طرفًا بعد ألف زائدة، في التثنية، في لغة لبعض بني قزارة، فيقولون في تثنية كساء [٣٦ب] ورداء: كسايان وريدايان. حكى ذلك أبو زيد عنهم.

وأبدلت بغير اطراد في: قرأت وبدأت وتوضأت، فقالوا: قرئت وتوضيت وبدئت. وعلى «بدئت» جاء قول زهير: (١)

بجريء، متى يُظلم يُعاقب بِظلمِهِ سريعا، وإلا يُبد بالظلمِ يظلمِ
فحدف الألف المنقلبة عن الياء المبدلة من الهمزة، للجزم في «يتدى».

وقالوا في واجي: (٢) واج، فأبدل (٣) الهمزة ياء، وأجراها مجرى الياء الأصلية. الدليل على ذلك أنه جعلها وصلًا لحركة الجيم، في قوله: (٤)

وكنت أذل من وتيد إسقاع يُشجج رأسه، بالفهر، واجي
وأجراها مجرى الياء الأصلية في قوله قبل: (٥)

ولولاهم لكنت كخوت بحر هوى، في مظلِم الغمرات، داجي
ولو كانت الهمزة منوثة عنده لم يجوز أن تكون الياء (٦) وصلًا كما لا يجوز ذلك في الهمزة. ونحو من ذلك قول ابن هرمة: (٧)

إن السباع لتهدى في مرايضها والناس ليس يهاد شروهم أبدا
فأبدل الهمزة من «هادي» ياء ضرورة. وجميع هذا لا يقاس عليه إلا في ضرورة شعر.

وأبدلت أيضًا من الهمزة في أغضُر اسم رجل، (٨) فقالوا: يغضُر. قال أبو علي: إنما سمي

(١) من معلقته. ديوانه ص ٢٤ وشرح الشافعية ٢٦:١ وشرح شواهد ص ١٠ - ١١. وفي حاشية ف بخط أبي حيان عن ابن القطاع: «تديت بالشيء وتديت به...» وبه تديتا. الأفعال ١: ٩٩ - ١٠٠. وعن الجوهري: «أهل المدينة يقولون: تديتا... ديتا». الصحاح (بدي). وفي الحاشية أيضًا أن الياء ليست مبدلة من الهمزة لأنها أصل.

(٢) الواجي: الضارب في أي موضع كان.

(٣) كذا، بإفراد الضمير هنا وفيما يلي.

(٤) سقط من م حتى نهاية البيتين التاليين. وهما لعبد الرحمن بن حسان بن ثابت، من قصيدة يهجو بها عبد الرحمن ابن الحكم بن أبي العاص. الكتاب ٢: ١٧٠ وشرح أبياته ٢: ٣٠٦ وشرح شواهد الشافعية ص ٣٤١ والوحشيات ص ٢٢٧ والكامل ص ١٤٩ و ٢٨٨ و ٢٨٩ (مطبوعة ليسيف) والعقد الفريد ٦: ١٤٨. والقاع: الأرض المستوية الطيبة الطين. والفهر: حجر صلب يدق به. والواجي: الذي يدق ويكسر.

(٥) الغمرة: الموجة. والداجي: المظلم.

(٦) م: الواو.

(٧) ديوانه ص ٩٧ واللسان والتاج (هدأ) حيث روي: «عن فرائسها». م: «عن مرايضها». والمرابض: جمع مريض. وهو مكان الإقامة. وفي حاشية ف بخط أبي حيان: «أراد: لتهدأ وبهادي، فأبدل... يجوز الزحاف». اللسان والتاج (هدأ).

(٨) وهو منبه بن سعد بن قيس عيلان.

أَعْصِرًا لِقَوْلِهِ: (١)
أُبْنِي، إِنَّ أَبَاكَ شَيْبَ رَأْسُهُ كَرُّ اللَّيَالِي، وَاخْتِلَافُ الْأَعْصِرِ (٢)

(١) م: «بقوله». والبيت في طبقات فحول الشعراء ص ٢٩ والخصائص ٢: ٨٦ و ٣: ١٨٢ والمحتسب ١: ٢٠
وسر الصناعة ص ٧٤٠ والتاج (عصر). وقال ابن سلام: «فبهذا البيت سمي أعصر. وقد يقول قوم: يعصر. وليس
بشيء». والأعصر: جمع عصر. وهو الزمن.
(٢) في حاشية ف بخط أبي حيان: «بلغت المقابلة». وفيها عن الجوهري: «يعصر وأعصر... باهلة». الصحاح
(عصر).

باب التاء

وأما التاء^(١) فأبدلت من ستة أحرف. وهي: الواو، والياء، والسين، والصاد، والطاء، والدال. فأبدلت من الواو^(٢) على غير اطراد،^(٣) في ثَجَاهٍ وهو «فُعَال» من الوجه، وثرَاثٍ: «فُعَال» من وَرِثٍ، وَتَقِيَّةٍ: «فَعِيلَة» من وَقِيْتُ، وَالتَّقْوَى: «فَعَلَى» منه، وَثَقَاةٍ: «فُعَلَة» منه.

وتَوْرَاةُ^(٤) عندنا «فَوَعَلَة» من وَرِيَ الزند يَرِي. وأصله «وَوْرَاة» فأبدلوا الواو الأولى تاء، لأنهم لو لم يفعلوا ذلك لأبدلوا منها همزة هروبا من اجتماع الواوين في أول الكلمة. وكذلك تَوَلَّجَ: «فَوَعَل» من التَوَلَّج أصله «وَوَلَّج». وهو عند البغداديين «تَفَعَّل»، والتاء زائدة. وحملها^(٥) على «فَوَعَل» أولى، لِقَلَّة «تَفَعَّل» في الكلام [وكثرة «فَوَعَل»].^(٦) وكذلك تَوْرَاة.^(٧)

وكذلك تُخَمَّةٌ لأنها من الوَخامة، وَثَكَاةٌ لأنها من: تَوَكَّأْتُ، وَثَكْلَانٌ لأنه من: تَوَكَّلْتُ، وَتَيَقُّورٌ: «فَيَعُول» من الوَقَار، أصله «وَيَقُّور». ومن أبيات الكتاب:^(٨)

* فَإِنْ يَكُنْ أَمْسَى الْبَلَى تَيَقُّورِي *

يريد: وقاري. ورجلٌ ثَكَلَةٌ من: وَكَلَّ يَكِلُ.

(١) سر الصناعة ١: ١٦١ - ١٧٤ والكتاب ٢: ٣١٤.

(٢) المنصف ١: ٢٢٥ - ٢٢٨ وشرح الشافية ٣: ٢١٩ - ٢٢٠.

(٣) ف: «قياس». وصوبت في الحاشية كما أثبتنا.

(٤) م: نوراة.

(٥) التولج: كناس الوحش.

(٦) كذا، بتأنيث الضمير.

(٧) من م.

(٨) سقط «وكذلك توراة» من م.

(٩) التيقور: الوقار. م: وتكلان أيضا وتيقور.

(١٠) للعجاج. ديوانه ص ٢٧ والكتاب ٢: ٣٥٦ وسر الصناعة ١: ١٦٢ والمنصف ١: ٢٢٧. وفي حاشية ف بخط أبي حيان: وأصله ويقور من الوقار. ابن جني في شرح البيت. أي: فإن يكن أمسى وقاري للبلَى.

وقالوا: أَتَلَجُّهُ أَي: (١) أُولَجُّهُ. وكذلك ما تصرّف، نحو: مُتَلَجِّجٌ، و«أَتَكَأَهُ» وما تصرّف منه لأنه من: تَوَكَّأْتُ، أَيضًا.

وأُبدلت (٢) من واو القسم في نحو: تَالِهٌ، لأنَّ (٣) الأصل الباء، بدليل أنك إذا جررت المضممر أتيَتْ بالباء فقلت: به وبك، لأنَّ المضممرات تردُّ الأشياء إلى أصولها. ثم أُبدلت الواو من الباء، (٤) ثم أُبدلت التاء من الواو.

فإن قال قائل: ولعلها أُبدلت من الباء. فالجواب أن إبدال التاء من الواو قد ثبت، ولم يثبت إبدالها من الباء، فكان الحمل على ماله نظير أولى. وأيضًا فإنَّ العرب لمَّا لم تجزَّ بها إلا اسم الله - تعالى - دلَّ ذلك على أنها بدلٌ من بدل، لأنَّ العرب تخصُّ البدل من البدل بشيء بعينه. وقد تقدّم تبين ذلك. (٥)

وكذلك التَّليْدُ والتَّلاذُّ من: وَلَدَ، وتَتَرَّى: «فَعَلَى» من المُوَاتَرَةِ وأصلها «وَتَرَّى»، وأُخْتُ لأنه من الأُخُوَّة، وَبِئْتُ لأنه من البُئُوَّة، وَهَنْتُ لقولهم في الجمع: هَنَوَات، و«كَلْنَا» لأنه لا يُتصوَّر أن تكون أصلًا لحذفها في «كِلَا»، (٦) ولا زائدة للتأنيث لسكون ما قبلها وهو حرف صحيح، ولكونها حشواً، ولا زائدة لغير تأنيث لأنَّ التاء لا تُزاد حشواً. (٧)

فلم يبق إلا أن تكون ممَّا انقلبت عنه ألف «كِلَا» - وهو الواو - لأنَّ الألف إذا جُهِل أصلها حُمِلت على الواو، لأنه الأكثر. وأيضًا فإنَّ إبدال التاء من الواو أكثر من إبدالها من الباء. وأُبدلت باطراد من الواو في «افْتَعَلَ» وما تصرّف منه، إذا كانت فاؤه واوًا، نحو: اتَّعَدَ واتَّزَنَ واتَّلَجَّ، فهو مُتَّعِدٌ ومُتَّزِنٌ ومُتَّلَجِّجٌ، وَيَتَّعِدُ وَيَتَّزِنُ وَيَتَّلَجِّجُ، واتَّعَادَ واتَّزَّانَ واتَّلَاجَّ. قال: (٨)

فإن تَتَّعِدْنِي اتَّعِدْكَ مَوَاعِدًا (٩) وسوف أزيِدُ الباقيات القَوَارِصَا وقال طرفة: (١٠)

(١) سقط من م.

(٢) م: وأبدل.

(٣) سقط من م حتى قوله «وقد تقدم تبين ذلك». وفي حاشية ف بخط أبي حيان عن كتاب «الجماهير» لقطرب: وزعم قوم أن التاء في تَالِهٌ بدل من الواو، وهو مذهب. إلا أنه يضعف لأنه يقال: وأييك لا أفعل. ولا يقال: تأييك لا أفعل. فلر كانت بدلًا منها جرت مجراها.

(٤) كذا. ولم يذكره في باب الواو. انظر ص ٢٤٠ - ٢٤٣.

(٥) انظر ص ٢٣١.

(٦) م: وكلنا لا يتصور أن تكون أصلًا في كلا.

(٧) كذا. وانظر ص ١٨٣.

(٨) الأعشى يهجو علقمة بن علاثة. ديوانه ص ١٠١.

(٩) في م وحاشية ف عن نسخة أخرى: «بمثلها». وهي رواية سر الصناعة ١: ١٦٣.

(١٠) ديوانه ص ١٨٢ وسر الصناعة ١: ١٦٣. وسكن ياء القوافي للتخفيف.

فَإِنَّ الْقَوَافِي يَتَّيْلَجْنَ مَوَالِجًا تَضَائِقُ، عَنْهَا، أَنْ تَوَلَّجَهَا الْإِبْرُ
وَقَالَ شَحِيمٌ: (١)

وَمَا دُمِيَّةٌ، مِنْ دُمَى مَيْسَنَا نَ، مُعْجِبَةٌ نَظَرًا وَاتِّصَافًا [٣٧]

والسبب في قلب الواو في ذلك تاء أنهم لو لم يفعلوا ذلك لوجب أن يقلبوها ياءً، إذا انكسر ما قبلها، فيقولوا: (٢) ائْتَعِدْ (٣) وَايْتَرَنْ وَايْتَلَجْ، وإذا انضم ما قبلها رُدَّت للواو فيقولون: مُوتَعِدْ ومُوتَرَنْ ومُوتَلَجْ، وإذا انفتح ما قبلها قُلِبَتْ أَلْفًا فيقولون: يَاتَعِدْ وَيَاتَرَنْ وَيَاتَلَجْ. فأبدلوا منها التاء، لأنها حرف جلد لا يَتَغَيَّرُ لما قبله، وهي مع ذلك (٤) قَرِيْبَةُ المَخْرَجِ من الواو، لأنها من أصول الثنايا والواو من الشفة.

فَإِنْ (٥) قُلْتُ: إِنَّ التَّاءَ بَدَلَ مِنْ... (٦) وَهِيَ قَرِيْبَةٌ مِنْهَا. فَالْجَوَابُ أَنَّهَا لَيْسَتْ مِنْ حُرُوفِ الْبَدَلِ. فَلِذَلِكَ لَمْ تَدَلْ مِنْهَا. وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ يُجْرِيهَا عَلَى الْقَلْبِ وَلَا يُبَدِّلُهَا تَاءً. (٧)
فهذا جميع ما أبدلت فيه الواو تاءً.

وأبدلت من الياء على قياس، في «افْتَقَلَ»، إذا كانت فاؤه ياءً، وفيما تَصَرَّفَ منه. فقالوا في «افْتَقَلَ» مِنَ الْيَسْرِ: ائْتَسَرَ، وَمِنَ الْيَيْسِ: ائْتَسَّ. (٨) وَالْعِلَّةُ فِي ذَلِكَ مَا ذَكَرْنَاهُ فِي الْوَاوِ، مِنْ عَدَمِ اسْتِقْرَارِ الْفَاءِ عَلَى صُورَةٍ وَاحِدَةٍ، لِأَنَّكَ تَقْلِبُهَا وَآوًا إِذَا انْضَمَّ مَا قَبْلُهَا نَحْوُ: مُوتَسِرٍ وَمُوتَيْسٍ، وَأَلْفًا (٩) مَتَى انْفَتَحَ مَا قَبْلُهَا فِي نَحْوِ: يَاتَسِرُ وَيَاتَيْسُ. فَأَبَدَلُوهَا تَاءً لِذَلِكَ، وَأَجْرُوهَا مُجْرَى الْوَاوِ. وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ لَا يُبَدِّلُهَا تَاءً، بَلْ يُجْرِيهَا عَلَى الْقَلْبِ.

فَإِنْ (١٠) قَالَ قَائِلٌ: فَلَا يَيَّ شَيْءٌ قُلِبَتْ الْيَاءُ فِي مِثْلِ «يَاتَسِرُ» إِذَا انْفَتَحَ مَا قَبْلُهَا؟ فَالْجَوَابُ أَنَّهُ

(١) ديوانه ص ٤٢ والخبائص ١: ٢٨٢ و ٤٣٧: ٢ وسر الصناعة ١: ١٦٣. وميسان: اسم موضع فيه قبر عزيز النبي، تخدمه اليهود وتأتيه النذور.

(٢) في النسختين: «فيقولون». والتصويب من سر الصناعة ١: ١٦٤.

(٣) م: ائْتَعِدْ.

(٤) ألحق في حاشية ف: أقرب الزوائد من الفم إلى الواو.

(٥) سقط من النسختين حتى «لم تبدل منها»، وألحقه أبو حيان بحاشية ف.

(٦) هنا كلمات مخرومة لم أثبتنها.

(٧) في حاشية ف بخط أبي حيان عن المسائل الإسكندرانية لابن الخشاب: «أن ذلك لغة الحجازيين... من الوطء». انظر ص ٢٦٥ من ابن عصفور والتصريف.

(٨) م: من اليسر والييس اتسر واتيس.

(٩) م: والفاء.

(١٠) سقط من م حتى قوله «مثل ائتعد وموتعد».

لما وجب في حرف العِلَّة أن يكون على حسب ما قبله إذا انكسر أو انضم، فتقول: ابْتَيْسَ ومُوتَيْسَ، حملوا الفتح على الكسر والضم، فجعلوا حرف العِلَّة إذا كان ما قبله مفتوحاً ألفاً. فيكون موافقاً للحركة التي تقدّمته، كما كان ذلك في حين انكسار ما قبله وانضمامه. ولهذه العِلَّة بنفسها قلبت الواو ألفاً في مثل «يأتَعِدُّ» من الوعد. أعني أنه حُمِلَ الفتح على الكسر والضم في مثل: ايتَعَدَّ ومُوتَعَدَّ.

وأبدلت من الياء^(١) على غير أطراد، في قولهم: ثِتَانٍ. ويدلُّ على أنها من الياء أنها من «ثَيْتٌ»، لأنَّ الاثنين قد تُنْيي أحدهما إلى صاحبه. وأصله «ثَيْي». يدلُّ على ذلك جمعهم إِيَّاه على أثناء بمنزلة أبناء وآخاء. فنقلوه من «فَعَلٍ» إلى «فَعْلٍ»، كما فعلوا ذلك^(٢) في يَنْتِ. وأبدلوا من الياء في: كَيْتٌ وكَيْتٌ وذَيْتٌ وذَيْتٌ، وأصلهما: كَيْةٌ وكَيْةٌ وذَيْةٌ وذَيْةٌ. ثم إنَّهم حذفوا التاء^(٣) وأبدلوا من الياء التي هي لَمْ تَاءَ.

وأبدلت من السين على غير أطراد في سَيْتٌ [في العدد].^(٤) وأصله «سَيْدَسٌ»، بدليل قولهم في الجمع: أسداس، وفي التصغير: سُدَيْسَةٌ.^(٥) وسيذكر السبب في ذلك في الإِدْغَامِ.^(٦) وقد أبدلوها أيضاً من السين في الناس وأكياس. أنشد أحمد بن يحيى:^(٧)
يا قاتلَ الله، بَنِي السُّعْلَةِ عَمْرٍو بن يَرْثُوعٍ، شِرَارِ النَّاتِ
* غَيْرِ أَعْقَاءَ، ولا أَكِيَاتِ *

وإنما أُبدِلت من السين لموافقتها إِيَّاه في الهمس،^(٨) والزيادة وتجاوز المخرج. وأبدلت أيضاً منها في طَسَّ فقالوا: طَسَّتْ. وإنما جعلت التاء في طَسَّتْ بدلاً [من السين]،^(٩)

(١) م: الفاء.

(٢) سقط من م.

(٣) في م وسر الصناعة. الهاء.

(٤) من م.

(٥) إنما زيدت التاء في التصغير لأن «سَتْ» عدد لما هو مؤنث. ف: سديس.

(٦) في الوقفة ٦٧.

(٧) لعلاء بن أرقم الشكري. النوادر ص ١٠٤ و ١٤٧ والقلب والإبدال ص ٤٢ وسر الصناعة ١: ١٧٢ والإنصاف ص ١١٩ والإبدال ١: ١١٧ وشرح الشافية ٣: ٢٢١ وشرح شواهد ص ٤٦٩ - ٤٧٢ والخصائص ٢: ٥٣ والأمال ٢: ٧١ والسمط ص ٧٠٣ والمفصل ٢: ٢٦١ وشرحه ١٠: ٣٦ والجمهرة ٣: ٣٣ والمخصص ٣: ٢٦ و ١٣: ٢٨٣ واللسان (أنس) و(مرس) و(نوت) و(سعل). والسعلاة: أثنى الغيلان. وزعموا أن عمرو بن يربوع تزوج سعلاة.

(٨) م: الهمز.

(٩) من م.

ولم تُجعل أصلاً، لأنَّ طَسَّأَ أكثر استعمالاً من طَسَّت.
وأُبدلت من الصَّاد في لَصَّت^(١) ولَصُوت - والأصل لَصَّ ولَصُوص - لأنَّهما أكثر استعمالاً
بالصاد من التاء.
وأُبدلت من الطاء في فُسَاط - والأصل فُسَاط - بدليل قولهم: فَسَاطِيطُ، ولا يقولون
«فَسَاتِيطُ»،^(٢) وفي «أَسْتَاعَ يُسْتِيعُ» والأصل: أَسْطَاعَ يُسْطِيعُ.
وأُبدلت من الدال في قولهم: ناقةٌ تَرْبُوتُ - والأصل دَرْبُوتُ أي: مُدَلَّلَةٌ^(٣) - لأنه من
الدَّرية.

(١) ضبط أولها في ف بالتثنية وفوقه: معاً.

(٢) هذا قول ابن جني في سر الصناعة ١: ١٧٤. وعلّق عليه أبو حيان في حاشية ف بقوله: «في كتاب الإبدال لأبي الطيب اللغوي الحلبي، رحمه الله: التاء والطاء: يقال فسطاط وثلاثة فساتيط، وفستاط وثلاثة فساتيط». انظر الإبدال ١: ١٣٢.

(٣) م: مدرية.

باب الميم

وأما الميم فأبدلت من أربعة أحرف وهي: الواو، والنون، والياء، واللام.

فأبدلت من الواو^(١) في قولهم: فَمَ. والأصل «فَوَّة»، فحذفت الهاء تخفيفاً. فلمّا صار الاسم على حرفين، الثاني منهما حرف لين، كرهوا حذفه للتنوين فيجحفوا به،^(٢) فأبدلوا من الواو ميماً لقرب الميم من الواو. وقد تُشَدُّدُ الميم في ضرورة الشعر، نحو قوله:^(٣)

يَا لَيْثَهَا قَدْ خَرَجْتُ، مِنْ فَمِّهِ حَتَّى يَعُودَ الْبَحْرُ فِي أَشْطُمِهِ^(٤)

روي بفتح الفاء من فَمِّهِ وضمّتها. والدليل على أن الأصل فيه^(٥) «فَوَّة» قولهم: أَفَوَاةٌ وَفَوَاهُ^(٦) وَأَفَوَةٌ وَمُفَوَّةٌ.

وأبدلت باطّراد^(٧) من النون الساكنة عند الباء في نحو: عَمْبَرٌ وَشَمْبَاءُ.^(٨) وذلك لأنّ النون أخت الميم وقد أدغمّت في الميم، فأرادوا إعلالها أيضاً مع الباء كما أعلوها مع الميم بالإدغام. وسنبيّن ذلك بأكثر من هذا في [٣٧ب] الإدغام،^(٩) إن شاء الله تعالى.

- (١) شرح الشافية ٣: ٢١٥ - ٢١٦ والإبدال ٢: ٣٧٨ - ٣٨١ والكتاب ٢: ٣١٤. وفي حاشية ف بخط أبي حيان عن «الجماهير» لقطرب أن بعض النحاة جعل الميم بدلاً من الهاء مع حذف الواو، وآخرين قالوا: هي عوض من الواو والهاء مقاً بدليل قولهم: أفواه. انظر الارتشاف ١: ١٥٩.
- (٢) نصب الفعل بـ «أن» مضمرة. والمصدر المؤول معطوف على المصدر حذف.
- (٣) محمد بن ذؤيب العماني الفقيمي. الخصائص ٢: ٢١١ وسر صناعة الإعراب ص ٤١٥ والمحتسب ١: ٧٩ والهمع ١: ١٣٩ والدرر ١: ١٠٩ والخزانة ٢: ٢٨٣ والصحاح والمقاييس (فمم) واللسان والتاج (فمم) و(فوه). وانظر ص ٨٩ من ديوان المجاج. وأسطم البحر: معظمه.
- (٤) الرواية المشهورة: حتى يعود الملك.
- (٥) م: أن أصل فم.
- (٦) م: فوها.
- (٧) شرح الشافية ٣: ٢١٦.
- (٨) الشمباء: العذبة الغم. م: عنبر وشنباء.
- (٩) في الورقة ٦٥.

وقد أبدلت من نون البنان، فقالوا: البتأم. قال: ^(١)
يا هال ذات المنطِق التَّمَتام وكَفِّك، المُخَضَّب البَتَام
يريد البنان.

وأبدلت أيضًا من الباء في قولهم: ^(٢) بَنَاتُ بَخْرٍ وَبَنَاتُ مَخْرٍ. وهنَّ سحائب يأتين قُبْلَ
الصَّيْفِ، ^(٣) يَبِضُّ مُتَّصِبَاتٌ فِي السَّمَاءِ. قال طرفة: ^(٤)
كَبَاتِ الْمَخْرِ، يَمَازِنُ كَمَا أَنَبَتِ الصَّيْفُ عَسَالِيَجَ الْخَضِرِ
وإِنَّمَا جُعِلَتِ الْبَاءُ الْأَصْلُ، لِأَنَّ الْبَخْرَ مُشْتَقٌّ مِنَ الْبَخَارِ، لِأَنَّ السَّحَابَ إِثْمًا يَنْشَأُ عَنِ بُخَارِ
الْبَحْرِ.

وأبدلت أيضًا من الباء فيما حكاه أبو عمرو الشيباني، من قولهم: ^(٥) مَا زَالَ رَأَيْتُ عَلَى كَذَا،
وَرَأَيْتُ أَي: مُقِيمًا، مِنَ الرَّبَّةِ.

وأبدلت أيضًا من الباء، في قولهم: ^(٦) رَأَيْتُهُ مِنْ كَثَبٍ، وَمِنْ كَثَمٍ أَي: مِنْ قُرْبٍ. ثُمَّ قَالُوا: قَدْ
أَكْتَبَ هَذَا الْأَمْرُ أَي قَرُبَ، وَلَمْ يَقُولُوا: «أَكْتَمَ». فَدَلَّ ذَلِكَ عَلَى أَنَّ الْبَاءَ هِيَ الْأَصْلُ.

وأبدلت أيضًا من الباء، فِي نَعْبٍ جَمَعَ نُعْبَةً، ^(٧) فَقَالُوا: نُعَمَّ. قَالَ الشَّاعِرُ: ^(٨)
فَبَادَرْتُ شَرِبَهَا، عَجَلَى مُثَابِرَةً حَتَّى اسْتَقَّتْ، دُونَ مَحَنَى جِيدِهَا، نُعْمًا
وَأَبْدَلْتُ مِنَ النَّونِ ^(٩) فِيمَا حَكَاهُ يَعْقُوبُ عَنِ الْأَحْمَرِ، ^(١٠) مِنْ قَوْلِهِمْ: طَانَهُ اللَّهُ عَلَى الْخَيْرِ،

(١) ينسب إلى رؤبة. ديوانه ص ١٨٣ وسر الصناعة ص ٤٢٢ والأشموني ٤: ٣١٩ والتصريح ٢: ٣٩٢ والعيني ٤: ٤٠١ وشرح الشافعية ٣: ٢١٦ وشرح شواهد ص ٤٥٥ - ٤٥٩ والمفصل ٢: ٢٦٠ وشرحه ١٠: ٣٣. وهال في حاشية ف بخط أبي حيان عن شيخه الرضي: «هو ترخيم هالة». والتمتاع: الذي يتردد في نطق التاء.

(٢) الإبدال ١: ٤١ وشرح الشافعية ٣: ٢١٧.

(٣) سقط «قبل الصيف» من م.

(٤) ديوانه ص ٧٤. ويمادُن: يتحركن ويتثنين. والعساليج: تخرج في الصيف تنقاد كما ينقاد الخيزران. والمخضر: نبات أخضر.

(٥) الإبدال ١: ٤٨ وشرح الشافعية ٣: ٢١٧.

(٦) الإبدال ١: ٤٩ وشرح الشافعية ٣: ٢١٨.

(٧) النعبة: الجرعة من الماء.

(٨) سر الصناعة ص ٤٢٦ والمقرب ٢: ١٧٨ واللسان والتاج (نعب) والمفصل ٢: ٢٦ وشرحه ١٠: ٣٣.

(٩) كذا. وحق هذه الفقرة أن تقدم وتلحق بإبدال الميم من النون فيما مضى بعد: البنان.

(١٠) القلب والإبدال ص ٢٠ والإبدال ٢: ٤٢٨ وشرح الشافعية ٣: ٢١٧. والأحمر هو علي بن المبارك صاحب الكسائي وأول من دَوَّنَ عنه، أعلم من الفراء بعلل النحو ومقاييس التصريف. توفي سنة ١٩٤. إنباه الرواة ٢: ٣١٣.

وطامته أي: بجبله،^(١) وهو يطينه. ولا يقال «يطينه». فدل ذلك على أن النون هي الأصل. وأنشد: (٢)

[لَقَدْ كَانَ حُرًّا، يَسْتَحْي أَن تَضُمَّهُ] أَلَا تِلْكَ نَفْسٌ، طِينَ مِنْهَا حَيَاؤُهَا

وأبدلت (٣) من لام التعريف. ومنه قوله، عليه السلام: «لَيْسَ مِنْ أَمْتٍ أَنْصِيَامٌ فِي امْتَسَرٍ».^(٤)

(١) م: «حملة». وفي حاشية ف بخط أبي حيان عن الجوهري: «ابن السكيت: طامه... مثل طانه». الصحاح (طيم).

(٢) الإبدال ٢: ٤٢٨ والقلب والإبدال ص ٢٠ وشرح الشافية ٣: ٢١٧ وشرح شواهده ص ٤٥٩ - ٤٦٠ والصحاح واللسان والتاج (طين). وفي حاشية ف بخط أبي حيان عن ابن بري: «صوابه: إلى تلك... إلى تلك نفس طين فيها حياؤها». اللسان (طين) وابن عصفور والتصريف ص ٢٧٢. وطين فيها أي: هو من جبلتها وسجيتها.

(٣) سقطت الفقرة من النسختين، وألحقها أبو حيان بحاشية ف. وانظر الإبدال ٢: ٣٧٨ - ٣٨٢ وشرح الشافية ٣: ٢١٦.

(٤) ذكر ابن جني أن هذا الحديث رواه النمر بن تولب ولم يرو غيره. وانظر صحيح مسلم ص ٧٨٦ وسنن ابن ماجه ص ٥٣٢ وسنن النسائي ٤: ١٧٥ - ١٧٦ والجامع الصغير ٢: ٢٣٢ وشرح المفصل ١٠: ٣٤ وحاشية الأمير على المغني ١: ٤٧ وحاشية الدسوقي ١: ٥١. وفي حاشية ف بخط أبي حيان عن كتاب الإبدال لأبي الطيب: ذلك في لغة جيمر... والسليمة.

باب النون

وأما التَّوْنُ فأُبدلت من اللَّام في (١) «لعلّ»، فقالوا: لَعَنَّ. قال أبو النجم: (٢)
* اغْدُ، لَعَنَّا (٣) في الرّهانِ تُرْسِلُهُ *

ولمّا جُعِلَ الأصل «لعلّ» لأنه أكثر استعمالاً.

وأُبدلت من الهمزة، في النسب إلى (٤) صَنَعَاءَ وَبَهْرَاءَ، فقالوا: صَنَعَانِي وَبَهْرَانِي.

وزعم بعض النحويّين أنَّ النون في «فَعْلَان» الذي مؤنّثه «فَعْلَى» بدل من الهمزة، (٥) واستدلّوا على ذلك بأنهما قد تشابها - أعني فَعْلَان وفَعْلَاء (٦) - في العدد والتوافق في الحركات والسكّونات والزيادتين في الآخر، وأنَّ (٧) المذكر [في البابين] (٨) بخلاف المؤنّث، وأنك تقول في جمع سكران: سَكَارَى، كما تقول في جمع صحراء: صَحَارَى.

والصحيح أنها ليست يبدل، إذ لم يَدْخُ إلى الخروج عن الظاهر دأ، لأنه لا يلزم من توافقهما في الوزن، ومخالفة المذكر للمؤنّث، (٩) أن يشتبها في أن يكون كلّ واحد منهما مؤنّثاً بالهمزة. وأما جمعهم «فَعْلَان» على «فَعْلَى» فللشبه الذي بينه وبين «فَعْلَاء» (١٠) فيما ذكر،

(١) شرح الشافية ٣: ٢١٨ والإبدال ٢: ٢٩٦ والمفصل ٢: ٢٦١ وشرحه ١٠: ٣٦.

(٢) الإبدال ٢: ٢٩٧ والأُمالي ٢: ١٣٤ والسمط ٣٢٨ و٧٥٨. وهو من أرجوزة في العقد ١: ١١٨. واغْد أي: اذهب باكراً.

(٣) في الإبدال: «اغْد لَغْنَا». والأُمالي: اغْد لَعْنَا.

(٤) شرح الشافية ٣: ٢١٨.

(٥) يريد: بدل من الهمزة في فعلاء لأن فعلى مقصور من فعلاء. وفسر ابن جنّي هذا الزعم، على غير ما ذهب إليه ابن عصفور. انظر المنصف ١: ١٥٨.

(٦) م: فعلى.

(٧) م: فإن.

(٨) من م.

(٩) م: المؤنّث.

(١٠) م: فعلى.

لا أنه في الأصل «فغلاء». وأيضًا فإنَّ النون لا تُبدل من الهمزة إلاَّ شذوذًا، نحو: بهرائي^(١)
وضنعاني^(٢)، لا يُحفظ غيرهما.^(٣)

(١) م: نهرائي.

(٢) م: ضبعاني.

(٣) كذا. وانظر شرح الشافية ٢: ٥٤ - ٥٨ وفي حاشية ف بخط أبي حيان عن الإبدال لأبي الطيب: «الفراء: يقال: هو الجِئاء والجِئان، لهذا الذي يختضب به... والسين». وانظر التاج (حنأ).

باب الهاء

وأما^(١) الهاء فأبدلت من خمسة أحرف. وهي: الهمزة، والألف، والياء، والواو، والتاء. فأبدلت من الهمزة، في^(٢) «إِيَّاكَ»، فقالوا: هِيَاكَ. أنشد أبو الحسن:^(٣)
فَهِيَاكَ وَالْأَمْرَ الَّذِي إِنْ تَوَسَّعَتْ مَوَارِدُهُ ضَاقَّتْ، عَلَيْكَ، مَصَادِرُهُ
ويقال أيضًا: أَيَّاكَ وَهِيَاكَ، بالفتح.

وطبئ تبدل همزة^(٤) «إِنْ» الشرطيّة هاء، فتقول: هِنْ فَعَلْتَ فَعَلْتُ، تُريد^(٥) «إِنْ». وأبدلت أيضًا من الهمزة في^(٦) «إِنَّ» مع اللّام، على اللزوم، فقالوا: لَهْنُكَ. ^(٧) قال الشاعر:^(٨)
أَلَا يَا سَنَا بَرَقِ، عَلَى قُلُلِ الْجَمَى، لَهْنُكَ، مِنْ بَرَقِ، عَلَيَّ كَرِيمُ
وقرأ بعضهم:^(٩) «طَه»، ما أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقَى، وقالوا: أراد «طًا الْأَرْضَ بِقَدَمَيْكَ

(١) انظر الكتاب ٣١٣:٢ وشرح المفصل ١٠: ٤٢ - ٤٥. ف «أما» وفي الحاشية تعليقه بخط أبي حيان مخروم أكثرها تعلّدت قراءتها.

(٢) الإبدال ٥٩٦:٢ - ٥٧٠ وشرح الشافية ٣: ٢٢٣.

(٣) لطفيل الغنوي أو مضر بن ربيعي. ديوان طفيل ص ١٠ والمختضب ١: ٤٠ وشرح الملوكي ص ٢٨٣ و ٣٠٤ و ٣٦٤ وشرح المفصل ٨: ١١٨ و ١٠: ٤٢ والإنصاف ص ٢١٥ وشرح الحماسة للمرزوقي ص ١١٥٢ وللتبريزي ٣: ١٥١ وشرح الشافية ٣: ٢٢٣ وشرح شواهد ص ٤٧٦ - ٤٧٧ وشمس العلوم ١: ١٦.

(٤) شرح الشافية ٣: ٢٢٢ - ٢٢٣.

(٥) ف: يريد

(٦) شرح الشافية ٣: ٢٢٢ - ٢٢٣.

(٧) الكتاب ١: ٤٧٤ والنوادر ص ٢٨.

(٨) محمد بن مسلمة أو محمد بن يزيد بن مسلمة. الأمالي ١: ٢٢ وثمار الأزهار ص ٧٩ ومجالس ثعلب ١١٣ والزهرة ص ٢٢٧ والخصائص ١: ٣١٥ و ٢: ١٩٥ وأمالى الزجاجي ص ٢٥٠ وديوان المعاني ٢: ١٩٢ وشرح شواهد المغني ص ٢٠٥ وشرح أبياته ٤: ٣٤٧ والجنى الداني ص ١٢٩ والهمع ١: ١٤١ والدرر ١: ١١٨ والخزانة ٣: ٣٣٩ - ٣٤١ واللسان والتاج (لهن) و(قلدي) وشرح المفصل ٨: ٦٣ و ١٠: ٤٢. والسنا: الضبر.

(٩) والقلل: جمع قلة. وهي أعلى الجبل. جماعة منهم الحسن وعكرمة وأبو حنيفة وورش. البحر المحيط ٦: ٢٢٤.

جميعاً»، لأنَّ النبيَّ - عليه السَّلام - كان يرفع إحدى رجليه في صلاته.
وقالوا: أَيَا وهْيَا، في النداء. ^(١) والهَاءُ بَدَلٌ من الهمزة، لأنَّ «أَيَا» أَكْثَرُ من «هْيَا». قال: ^(٢)
وانصَرَفَتْ، وهْيَا حَصَانٌ مُغْضَبَةٌ وَرَفَعَتْ، بِصَوْتِهَا: هْيَا أَبْنَةُ
يريد: أَيَا أَبْنَةُ.

وقالوا: هَمَّا والله لقد كان كذا، يريدون: أَمَا والله لقد كان كذا.
وأُبدلت أَيضًا من الهمزة، في: ^(٣) أَثَرْتُ الثَّرَابَ ^(٤) وَأَزَحْتُ المَاشِيَةَ وَأَزَقْتُ المَاءَ وَأَزَدْتُ
الشَّيْءَ، وفيما يتصرف منها. فقالوا: هَثَرْتُ وَهَرَحْتُ وَهَرَقْتُ وَهَرَدْتُ، وَأَهْيَيْتُ وَأَهْرَيْتُ وَأَهْرَيْتُ
وَأَهْرَيْتُ، وَمَهْيَيْتُ وَمَهْرَيْتُ وَمَهْرَيْتُ وَمَهْرَيْتُ.
وتُبدل أَيضًا من همزة الاستفهام، فيقولون: ^(٥) هَزَيْدٌ مُنْطَلِقٌ؟ يريدون: أَزِيدٌ مُنْطَلِقٌ؟ وأنشد
الفراء: ^(٦)

وَأَتَى صَوَاحِبُهَا فَقُلْنَ: هَذَا الَّذِي مَنَحَ المَوَدَّةَ غَيْرِنَا، وَجَفَانَا؟
يريد: أَذَا الَّذِي.

وأُبدلت من الألف في «هنا» في الوقف، فقالوا: هُنَّة. قال الراجز: ^(٧)
قَدْ وَزَدْتُ، مِنْ أَمِكْنَةٍ مِنْ هُنْنَا، وَمِنْ هُنَّةِ
وأُبدلت من الياء في ^(٨) «هذي»، فقالوا: هَذِي، [٣٨] في الوقف. وقد تُبدل أَيضًا منها في

- (١) الإبدال ٢: ٥٦٩. م: أَيَا في النداء وهْيَا.
- (٢) الأغلب المجلي. ديوانه ص ١٤٨ ومجمع الأمثال ٢: ١٣٤ وفصل المقال ص ٢١٨ وسر الصناعة ص ٥٥٤ والإبدال ٢: ٥٦٩ وشرح المفصل ٨: ١١٩. والحصان: العفيفة.
- (٣) الإبدال ٢: ٥٦٩ - ٥٧٠ وشرح الشافية ٣: ٢٢٢ - ٢٢٣.
- (٤) في شرح الشافية وشرح المفصل والإبدال «أثرت الثوب» أي: جعلت له علقًا. وفي الكتاب: همرت.
- (٥) شرح الشافية: ٣: ٢٢٣ - ٢٢٤.
- (٦) أنشده اللحياني عن الكسائي لجميل بن معمر. اللسان والتاج (ذا). وانظر المفصل ٢: ٢٦٢ وشرحه ١٠: ٤٣ ورسالة الملايكة ص ٩٣ والصباح والقاموس والتاج (ها) وشرح الشافية ٣: ٢٢٤ وشرح شواهد ص ٤٤٧ حيث قال البغدادي: «وقائله مجهول، ويشبه أن يكون من شعر عمر بن أبي ربيعة المخزومي، فإن في غالب شعره أن النساء يتعشقنه». قلت: وليس في ديواني عمر وجميل المطبوعين. والصواب: جمع صاحبة.
- (٧) سر الصناعة ١: ١٨٢ وشمس العلوم ١: ١٦ والمفصل ٢: ٢٦٢ وشرحه ١٠: ٤٣ وشرح الشافية ٣: ٢٢٤ وشرح شواهد ص ٤٧٩ - ٤٨٠ والمنصف ٢: ١٥٦ وشرح الملوك ص ٣١٢ و٣١٥ والمقرب ٢: ٣٢ ووصف المباني ص ١٦٣ والمحتسب ١: ٢٧٧ والأشموني ٤: ٣٣٤ والدرر ١: ٥٢ والهمع ١: ٧٨. يذكر إبلًا. وبعدهما:

* إِنَّ لَمْ أَرُهَا فَتَع *.

أي: فما أصنع؟

(٨) الكامل ص ٨٤٢ - ٨٤٣ والإبدال ٢: ٥٣٠ والمنصف ٣: ١٣٩.

الوصل. والدليل على أنَّ الياء هي الأصل قولهم في تحقير ذا: «ذَيَّا»، [وفي تحقير ذي: تَيَّا].^(١) و«ذي» إنما هو تأنيث «ذا»، فكما لا تجد الهاء في المذكر أصلاً فكذلك المؤنث.

وأبدلت أيضاً من الياء في تصغير هَته: هُته.^(٢) والأصل «هُنْيُوه» لقولهم في الجمع: هَنَوَات، ثم «هُنْيَه» لأجل الإدغام، ثم أبدلوا من الياء الثانية هاء فقالوا: هُته.

وأبدلت من الواو في هناه.^(٣) والأصل «هَنَاو»،^(٤) فأبدلت الواو هاء. وهو من لفظ «هَن» ولا تُجعل الهاء التي بعد الألف أصلاً، لأنه لا يُحفظ تركيب «هَنَه». وأيضاً فإنه لو كان كذلك لكان من باب: سَلَسَ وَقَلَقَ. وذلك قليل.

وذهب أبو زيد^(٥) إلى أنَّ الهاء إنما لحقت في الوقف لخفاء الألف، كما لحقت في الندبة في «زَيْدَة»، ثم شُبِّهت بالهاء الأصلية فحُرِّكت. فيكون ذلك نظير قوله:^(٦)

يَا مَرْحَباً، بِحِمَارٍ نَاجِيَةٍ إِذَا أَتَى قَرْبُثُهُ، لِلْسَّائِيَةِ

فيكون ذلك من باب إجراء الوصل مُجرى الوقف المختص بالضمائر. ويكون، على القول الأول، قد أبدلت فيه الواو هاء. وذلك أيضاً شاذ لا يُحفظ له نظير.

والوجه عندي أنها زائدة للوقف، لأنَّ ذلك قد سُمِعَ له نظير في الشعر، كما ذكرت لك. وأيضاً فإنَّ ابن كيسان - رحمه الله - قد حكى في «المختار»^(٧) له أنَّ العرب تقول «يا هناه»^(٨) بفتح الهاء الواقعة بعد الألف، وكسرها وضمتها. فمن كسرها فلأنها^(٩) هاء السكت، فهي في الأصل ساكنة، فالتقت مع الألف، فحُرِّكت بالكسر، على أصل التقاء الساكنين. ومن حَرَّكها^(١٠) بالفتح فإنه أتبع حركتها حركة ما قبلها. ومن ضمَّ فإنه^(١١) أجراها مُجرى حرف

(١) زيادة من الكامل ص ٨٤٣.

(٢) المنصف ٣: ١٤٠.

(٣) المنصف ٣: ١٤٠ - ١٤٣. م: هناة

(٤) وهذا مذهب البصريين عدا أبي زيد والأخفش. شرح الشافية ٣: ٢٢٥ وشرح الكافية ٢: ١٣٨.

(٥) المنصف ٣: ١٤٢.

(٦) الخصائص ٢: ٣٥٨ والمنصف ٣: ١٤٢ وشرح الملوكي ص ٢٠١ والأشباه والنظائر ٢: ٣٨٠ ووصف المباني ص ٤٠٠ وشرح المفصل ٩: ٤٦ والهمع ٢: ١٥٧ والدرر ٢: ٢٤٨ والخزانة ١: ٤٠٠ واللسان والتاج (سني). والسانية: الدلو العظيمة.

(٧) كتاب في علل التحو. وهو في ثلاث مجلدات. معجم الأدباء ١٧: ١٣٨.

(٨) ذكر ابن جني أنه لم يسمع فيها إلا الضم. المنصف ١٤٣. م: يا هناة.

(٩) م: فلامها

(١٠) ف: ومن حرك.

(١١) م: فلا أنه.

من الأصل، فضمُّها^(١) كما يُضمُّ آخرُ المنادى. ولو كانت الهاء بدلاً من الواو لم يكن للكسر والفتح وجه، ولوجب^(٢) الضمُّ كسائر المناديات.

وأبدلت من تاء التأنيث في الاسم، في حال الإفراد في الوقف، نحو: طلحة وفاطمة.^(٣) وحكى قُطرب عن طَيِّبٍ أنهم يفعلون ذلك بالتاء من جمع المؤنث السالم، فيقولون: «كيف الإخوة والخَواة؟ وكيف البنون والبنات؟»

(١) ف: فضم.

(٢) م: والوجه.

(٣) في النسختين: طلحة وفاطمة.

باب^(١) اللّام

وأما اللّام فأُبدلت من الضاد^(٢) في «اضطجع». قال الراجز:^(٣)
لّا رأى أن لا دعة، ولا شبع مأل إلى أرطاة حقف، فالطّبع
[يريد: فاضطجع].^(٤)
وأبدلوا اللّام من النون، في^(٥) أصيلان تصغير أضلان، فقالوا: أصيلان وأصيلان.

(١) ف: «حرف». وسقط من م.

(٢) شرح الشافية ٣: ٢٢٦ وشرح المفصل ١٠: ٤٥.

(٣) منظور بن حبة الأسدي. شرح الشافية ٢: ٣٢٤ و٣: ٢٢٦ وشرح شواهد ص ٢٧٤ - ٢٧٦ و ٤٨٠ والخصائص ١: ٦٣ و ٢٦٣ و ٣: ١٦٣ والمخصص ٨: ٢٤ والمحتسب ١: ١٢٤ والأشموني ٤: ٢٨٠ و ٣٣٢ والتصريح ٢: ٣٦٧ والأشباه والنظائر ٢: ٣٤٠ وإصلاح المنطق ص ٩٥ وتهذيب الإصلاص ١: ١٦٧ وشرح شواهد الإصلاص الورقة ٩٠ والمتصف ٢: ٣٢٩ والمفصل ٢: ٢٦٤ وشرحه ٩: ١٤٣ و ١٠: ٤٦ والعيني: ٥٨٤ والصحاح واللسان والتاج (أرط). والدعة: الخفض والطمأنينة. والأرطاة: شجرة. والحقف: التل المعوج من الرمل.

(٤) من م.

(٥) الكتاب ٢: ٣١٤ وشمس العلوم ١: ١٥ وشرح الشافية ٣: ٢٢٦ والمفصل ٣: ٢٦٣ وشرحه ١٠: ٤٦.

باب (١) الألف

وأما الألف فأبدلت من أربعة أحرف. وهي: الهمزة، والياء، والواو، والنون الخفيفة. إِلَّا أَنْ الذي يُذكر هنا إبدالها من الهمزة والنون، لِأَنَّ إبدالها من الياء والواو من باب القلب.

فأبدلت من الهمزة^(٢) باطراد، إذا كانت ساكنة وقبلها فتحة، نحو: رأس وكأس، تقول فيهما [إِذَا خَفَّفْتَهُمَا]:^(٣) كاسٍ ورأسٍ. إِلَّا أَنَّهُ إِذَا كَانَ الْحَرْفُ الْمَفْتُوحُ الَّذِي تَلِيهِ الْهَمْزَةُ السَّاكِنَةُ هَمْزَةً التَّزْمِ قَلْبَ الْهَمْزَةِ السَّاكِنَةِ أَلْفًا، نَحْوُ: آدَمَ وَأَمَرَ. أَصْلُهُمَا «آدَمَ»^(٤) و«أَمَرَ». إِلَّا أَنَّهُ لَا يُنْطَقُ بِالْأَصْلِ، اسْتِثْقَالًا لِلْهَمْزَتَيْنِ فِي كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ.

وأبدلت، على غير قياس، من الهمزة المفتوحة المفتوح ما قبلها. وَإِنَّمَا يُحْفَظُ حِفْظًا، نَحْوُ قوله:^(٥)

إِذَا مَلَا بَطْنَهُ أَلْبَانُهَا حَلَبًا بَائَتْ تُغْنِيهِ وَضَرَى ذَاتُ أَجْرَاسٍ
يريد: مَلَأَ، فَأَبْدَلَ مِنَ الْهَمْزَةِ أَلْفًا.^(٦) وَمِنْ آيَاتِ الْكِتَابِ:^(٧)
رَاحَتْ، بِمَسْلَمَةٍ، الْبِغَالُ عَشِيَّةً فَارَعِي، فَزَارَةً، لَا هَنَّاكَ الْمَرْتَعُ
يريد: لَا هَنَّاكَ، فَأَبْدَلَ الْهَمْزَةَ أَلْفًا. وَمِنْ آيَاتِ الْكِتَابِ أَيْضًا:^(٨)

(١) ف: «حرف». وسقط من م. وانظر الكتاب ٢: ٣٣ والمفصل ٢: ٢٥٦ وشرحه ١٠: ١٦ - ٢١.

(٢) شرح الشافية ٣: ٢٠٩ والإبدال ٢: ٥٤٨.

(٣) من م.

(٤) في حاشية ف بخط أبي حيان عن اللباب أن الهمزة الثانية في التصغير والجمع تبدل واوًا، للثقل ولأن حركتها عارضة.

(٥) سر الصناعة ص ٦٦٦ والمبهم ص ٣٠ والمحتسب ٢: ١٦٢ وضرائر الشعر ص ٢٣٠ واللسان والتاج (وضر).

والوضرى: المرأة الوسخة.

(٦) ف: فأبدلت الهمزة.

(٧) للفرزدق. الكتاب ٢: ١٧ وديوان الفرزدق ص ٥٠٨. قال هذا حين غزل مسلمة بن عبد الملك عن العراق، ووليها عمر بن هبيرة الفزاري.

(٨) لحسان بن ثابت. ديوانه ص ٣٤ والكتاب ٢: ١٣٠ و١٧٠ والمفصل ٢: ٢٤٣. ويروى: «بما جاءت» و«بما سألت». يعرض حسان بهذيل لأنها سألت النبي ﷺ أن يباح لها الزنى.

سَأَلْتُ هُذَيْلَ رَسُولَ اللَّهِ فَاجِشْتُ صَلَّيْتُ هُذَيْلَ بِمَا قَالَتْ، وَلَمْ تُصِبْ
يريد: سألت، فأبدل.

وأبدلت أيضًا من الهمزة المفتوحة الساكن ما قبلها، إذا كان الساكن ممّا يمكن نقل الحركة إليه،^(١) نحو «المرأة» في المرأة، و«الكماة» في الكمأة. وذلك أنهم نقلوا الفتحة إلى الساكن قبلها، ولم يحذفوا الهمزة، بل أبقوها ساكنة، فجاءت ساكنة بعد فتحة فقلبت ألفًا. وأبدلت من النون الخفيفة، في ثلاثة مواضع:

أحدها: في الوقف على المنصوب^(٢) المنون [٣٨ب] غير المقصور،^(٣) نحو: رأيت زيدا، وأكرمت عُمرا. وقد يُنن في الوقف لم^(٤) كان ذلك، وأنهم قصدوا بذلك^(٥) التفرقة بين النون الزائدة على الاسم بعد كماله، والنون التي هي من كمال الاسم.

فإن كان الاسم مقصورًا فإنك تقف عليه بالألف نحو: غصا، ورخي. لكن اختلفوا في الألف:

فمنهم من ذهب إلى أنّها بدل من التنوين، في الرفع والنصب والخفض. وهو مذهب المازني، وحججه أن الذي منع^(٦) أن يُبدل من التنوين في الرفع والخفض إنما هو الاستثقال، لأنه إنما ينبغي أن يُبدل من التنوين حرفًا من جنس الحركة التي قبله. فلو أبدلت في الرفع لقلت^(٨) «زَيْدُو»، وفي الخفض لقلت^(٩) «زَيْدِي»، والياء والواو ثقيلتان. وأما في النصب فتُبدل لأن الذي قبل التنوين فتحة. فإذا أبدلت فأما تُبدل الألف - وهي خفيفة - نحو: رأيت زيدا. فلما كان ما قبل التنوين في المنقوص^(١٠) فتحة في جميع الأحوال ساوى الرفع والخفض النصب، فوجب الوقف عنده في الأحوال الثلاثة بالألف.

وهذا الذي ذهب إليه باطل، إذ لو كان الأمر على ما زعم لم تقع الألف من المقصور قافيةً، لأن مجيء الألف المُبدلة من التنوين قافيةً لا يجوز.

(١) في حاشية ف بخط أبي حيان أنه إذا كان قبل الهمزة ألف تعذر النقل، نحو الهناة والمساء.

(٢) م: منصوب.

(٣) شرح الشافية ٢: ٢٧٩ - ٢٨٠.

(٤) ف: «لما». ولم تتقدم إشارة إلى هذه المسألة قبل. وانظر ص ٢١٧ و ٢٥١.

(٥) سقط من م.

(٦) شرح الشافية ٢: ٢٨٠ - ٢٨٤.

(٧) م: منع من.

(٨) م: لقلنا.

(٩) م: لقلنا.

(١٠) كذا.

ومنهم من ذهب إلى أنَّ الألف هي ^(١) الأصل، والمبدلة من التنوين محذوفة في جميع الأحوال. وهو الكسائي، وحجته ^(٢) أنَّ حذف الألف الزائدة أولى من حذف الأصلية. وذلك باطل، لأنَّ الزيادة لمعنى، فإبقاؤها أولى من إبقاء الأصل. ومما يدلُّ على ذلك أنَّهم إذا وصلوا قالوا: هذه عَصَا مُعَوَّجَةٌ، فحذفوا الألف الأصلية وأبقوا التنوين. فكذلك يجب في الوقف أن يكون المحذوف الألف الأصلية، ويكون الثابت ^(٣) ما هو عوضٌ من التنوين. ومنهم من ذهب إلى أنَّ الألف في حال الرفع والخفض هي الألف الأصلية والتنوين محذوف، وفي النصب هي الألف المبدلة من التنوين والألف الأصلية محذوفة، قياساً للمعتلِّ على الصحيح. وهو مذهب سيبويه، ^(٤) وهو الصحيح. ومما يؤيد ذلك كون المنقوص ^(٥) يُمال في حال الرفع والخفض، ولا يُمال في حال النصب، ومجيء الألف قافية في الرفع والخفض، ولا تكون قافية في حال النصب إلا قليلاً جداً، على لغة من قال: رأيتَ زيداً. قال العجاج: ^(٦)

* خالط، من سلمى، خياشيم وفا *

والثاني: الوقف على النون الخفيفة ^(٧) اللاحقة للأفعال المضارعة [للتأكيد]، ^(٨) نحو: هل تَضْرِبْنَ؟ فإنك إذا وقفت عليه قلت: هل تَضْرِبْنَ؟ والسبب في ذلك أيضاً ما ذكرناه في التنوين، من قصد التفرقة بين النون التي هي من نفس الكلمة، والنون التي تلحق الكلمة بعد كمالها، نحو قوله: ^(٩)

فإِيَّاكَ وَالْمَيْتَاتِ، لَا تَقْرَبْنَهَا وَلَا تَعْبُدِ الشَّيْطَانَ، وَاللَّهُ فَاعْبُدَا

يريد: فاعْبُدَنَّ.

-
- (١) م: أن الألف ألف.
(٢) م: وحجتهم.
(٣) م: التائيد.
(٤) كذا. وهو ليس مذهب سيبويه. انظر الكتاب ٢: ٢٩٠ وشرح الشافية ٢: ٢٨٠ - ٢٨٤.
(٥) كذا.
(٦) ديوانه ص ٨٣ والمقتضب ١: ٢٤٠ والمخصص ١: ١٣٦ - ١٣٨ و ١٤: ٩٦ و ١٥: ٧٨ والعيني ١: ١٥٢ والخزانة ٢: ٦ والهمع ١: ٤٠ والدرر ١: ١٤ وإصلاح المنطق ص ٨٤ وشرح أبيات سيبويه ١: ٢٠٤ واللسان والتاج (فوه). والخياشيم: جمع خيشوم. وهو أقصى الأنف.
(٧) شرح الشافية ٣: ٣٧٩ - ٣٨٠.
(٨) من م.
(٩) الأعشى. ديوانه ص ١٠٣ حيث روي كما يلي:
فإِيَّاكَ وَالْمَيْتَاتِ، لَا تَأْكُلْنَهَا وَلَا تَأْخُذَنَّ سَهْمًا عَدِيدًا، لِتَفْصِدَا
وَذَا النُّصْبِ الْمَنْصُوبِ لَا تَنْسَكُنَّهُ وَلَا تَعْبُدِ الشَّيْطَانَ، وَاللَّهُ فَاعْبُدَا
وانظر العيني ٤: ٣٤٠ - ٣٤١ والمغني ص ٣٧٢ والإنصاف ص ٦٥٧.

والثالث: الوقف على نون^(١) «إِذَنْ». تقول «أَزُورُكَ إِذَا» تريد: إِذَنْ.^(٢) وإِنَّمَا جاز ذلك في «إِذَنْ»، وإن كانت النون من نفس الكلمة، لمضارعها نَوْنُ الصُّرْفِ ونَوْنُ التَّأَكِيدِ في السكون، وانفتاح ما قبلها، وكونها قد جاءت بعد حرفين. وهما أَقْلُ ما يكون عليه الاسم المتمكن نحو: يَدٌ وَدَمٌ. وليست كذلك [في]: أَنْ وَلَنْ [وَعَنْ]^(٣) لمجيئها بعد [حرف]^(٤) واحد، فلم تُشَبِّه^(٥) لذلك التنوين.

فهذه جملة النونات التي أُبدلت منها الألف.^(٦)

(١) شرح الشافية ٢: ٢٧٩ - ٢٨٠. وفي حاشية ف بخط أبي حيان: سواء أَعْمَلْتَ أو أُلْغَيْتَ. وقال الفراء: إِذَا أَعْمَلْتَ لم تبدل، لثلاث تلتبس به إِذَا الزمانية.

(٢) في النسختين: إِذَا.

(٣) من م.

(٤) من م.

(٥) سقط من م.

(٦) سقط من م.

[ما لم يذكره سيبويه من]

حروف الإبدال [

وزاد^(١) بعض التحوّيلين في حروف البدل: السين، والصاد، والزاي، والعين، والكاف، والفاء، والشين.

فأما السين^(٢) فأبدلت من الشين في الشَّذَّه و مَشْدُوْه، فقال: الشَّذَّه و مَشْدُوْه.^(٣) فأما قول نصيب:^(٤)

فَلَوْ كُنْتُ وَرَدًا لَوْنُهُ لَعَسَقْتَنِي وَلَكِنْ رُئِيَ سَانِي، بِسَوَادِيَا
فلم يُبدل السين من الشين في «عشقنتي» ولا في «شاني»، بل كان له لُغٌّ في الشين، فكان يتعدَّد عليه التَّنطُّق بها حتَّى يجعلها سِيًّا.^(٥)

وأما الصاد فتبدل من السين^(٦) إذا كان بعدها قاف أو خاء أو طاء أو غين. فتقول في سَقَر و سِرَاط و سَخِرَ و أَسْبَغَ: صَقَر و صِرَاط و صَخِرَ و أَصْبَغَ. والسبب في ذلك أَنَّ القاف والطاء والحاء والغين^(٧) حروف استعلاء، والسين حرف مُنْسِفِل، فكرهوا الخروج من تَسْفُل إلى تَصْعُد، فأبدلوا من السين صادًا ليتجانس الحرفان.

وأما الشين^(٨) فأبدلت [٣٩] من كاف المؤنث في [نحو] «ضربئك»، فقالوا: ضَرَبْتُش. ومنه

(١) شرح الشافعية ٣: ١٩٩ - ٢٠٣ و ٢٣٠ - ٢٣٣. وفي حاشية ف بخط أبي حيان عن إبدال أبي الطيب أن العرب يبدلون الميم باء في ما اسمك؟ فقطء فيقولون: بالاسمك؟ وعن المحاسب ١: ٢٨٠: قراءة الأعمش: «فَشَرَّدُ بِهِم»... مجهوران متقاربان.

(٢) سر الصناعة ١: ٢١٠ - ٢١٤ والإبدال ٢: ١٥٤ - ١٧٢.

(٣) ف: «الشَّذَّة و مَشْدُود فقالوا الشَّذَّة و مَشْدُود». والتصويب من المبدع وسر الصناعة ١: ٢١٠ والإبدال ٢: ١٦٤.

(٤) كذا. وهو لسحيم عبد بني الحسحاس. ديوانه ص ٢٦ وسر الصناعة ١: ٢١٤ والمحكم واللسان والتاج (عسق).

(٥) في اللسان والتاج (عسق) أن هذا الادعاء فيه نظر.

(٦) سر الصناعة ١: ٢٢٠ وشرح الشافعية ٣: ٢٣٠ والإبدال ٢: ١٧٢ - ١٩٦ وشرح المفصل ١٠: ٥١.

(٧) م: والعين.

قوله: (٢)

فَعَيْنَاشَ عَيْنَاهَا، وَجِيدُشَ جِيدُهَا خَلَا أَنَّ عَظَمَ السَّاقِ مِنْشَ، ذَقِيقُ (٣)
وَأُبدلت (٤) من الجيم في مُدمَج فقالوا: مُدَمَشْ. وذلك في الشعر ضرورة. قال: (٥)
* إِذْ ذَاكَ، إِذْ حَبْلُ الْوَصَالِ مُدَمَشْ *

يريد: مُدَمَج.

وقالوا: جُعَشُوشُ وَجُعَشُوشُ، أي: صغير ذليل. والأصل السينُ بدليل قولهم في الجمع: جَعَايِيسُ.
فلا يأتون بالشين.

وأما الزاي (٦) فأُبدلت من الصاد، إذا كان بعدها قاف أو دال. (٧) فقالوا في مَصْدَقٍ وَمَصْدُوقَةٍ:
مَزْدَقٌ وَمَزْدُوقَةٌ. وَإِنَّمَا تَفْعَلُ ذَلِكَ كَلْبٌ. قال: (٨)

يَزِيدُ، زَادَ اللَّهُ فِي خَيْرَاتِهِ، حَامِي نِزَارٍ، عِنْدَ مَزْدُوقَاتِهِ
وقال الآخر: (٩)

وَدَغْ ذَا الْهَوَى قَبْلَ الْغَلَى، تَرَكْ ذِي الْهَوَى، مَتَيْنَ الْقَوَى، خَيْرٌ مِنَ الصَّرَمِ مَزْدَرَا
وأما العين (١٠) فأُبدلت من همزة «أَنْ» فقالوا: عَنَ. قال الشاعر: (١١)

أَعَنَ تَوَسَّمتْ، مِنْ خَرَقَاءَ، مَنَزِلَةٌ مَاءُ الصَّبَابَةِ، مِنْ عَيْنِكَ، مَسْجُومٌ؟

(١) شرح الشافعية ٣: ١٩٩ وسر الصناعة ١: ٢١٥ - ٢١٧ والإبدال ٢: ٢٣٠ - ٢٣٢ و١: ٢٢٦ - ٢٢٩.

(٢) مجنون ليلي يخاطب طيبة. ديوانه ص ٢٠٧ وسر الصناعة ١: ٢١٦ والكامل ص ٨٥٩ وذيل الأمالي ص ٦٤ والإبدال ٢: ٢٣١ والخزانة ٤: ٥٩٥ - ٥٩٧ الجمهرة ١: ٥ والتمام ص ٣٧ وفي حاشية ف بخط أبي حيان عن أمالي ثعلب: «أنشدني ابن الأعرابي... المكسورة لا غير». انظر مجالس ثعلب ص ١١٦ وابن عصفور والتصريف ص ٢٦٥.

(٣) م: رقيق.

(٤) سقط من م حتى قوله «وقالوا جعشوش». وانظر الإبدال ١: ٢٢٦ - ٢٢٩ و١: ١٦٠.

(٥) سر الصناعة ١: ٢١٥ وضرائر الشعر ص ٢٣٢ والأشموني ٤: ٣٣٥ واللسان (دمج). والدمج: المحكم القتل والشدة.

(٦) الإبدال ٢: ١٢٢ - ١٣٣ وسر الصناعة ١: ٢٠٨ والمفصل ٢: ٢٦٧ وشرحه ١٠: ٥٢ - ٥٤ وشرح الشافعية ٣: ٢٣١ - ٢٣٢.

(٧) سقط من م وسر الصناعة.

(٨) سر الصناعة ١: ٢٠٨ والمقرب ٢: ١٨١ واللسان (صدق) والتاج (زدق). والمزدوقات: المصدوقات، جمع مصدوقة. وهي الصدق.

(٩) سر الصناعة ١: ٢٠٨ وأمالي ابن الحاجب ١: ٣١٢ والمفصل ٢: ٢٩٧ وشرحه ١٠: ٥٢ واللسان والتاج (صدر). وفي النسختين «ترك ذا الهوى... من الصرم مزدقا». والتصويب من سر الصناعة. والقلي: البغص. والصرم: القطيعة.

(١٠) سر الصناعة ١: ٢٣٤ - ٢٤٦ والإبدال ٢: ٥٥٢ - ٥٥٦.

(١١) ذو الرمة. ديوانه ص ٥٦٧ وسر الصناعة ١: ٢٣٤ والخصائص ٢: ١١١ ومجالس ثعلب ص ١٠١ والخزانة ٤: ٤٩٥ وشرح شواهد الشافعية ص ٤٢٧. وسقط «الشاعر» من م وروي فيها: «منسجم». وتوسمت: تخيلت وتفرست. وخرقاء: اسم امرأة. والصبابة: العشق. والمسجوم: المصبوب.

يريد: أأن [توسّمت]؟^(١) وقال آخر:^(٢)
أعن تَغْنُتْ، على ساق، مُطَوَّقَةٌ وِرْقَاءُ، تَدْعُو هَيْدِيلًا فَوْقَ أَعْوَادٍ؟
[يريد: أأن تَغْنُتْ]؟^(٣)

وقد أبدلت من همزة «أَن» فقالوا: يُعْجِبُنِي عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَائِمٌ، [يريدون: «أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ قَائِمٌ»].^(٤)
وأبدلت من الهمزة في «مُؤْتَلِي»، فقالوا: «مُعْتَلِي». قال الشاعر:^(٥)
فَنَحْنُ مَنَعْنَا، يَوْمَ حَرْسٍ، نِسَاءَ كُمْ غَدَاةَ دَعَانَا عَامِرٍ، غَيْرَ مُعْتَلِي^(٦)
يُرِيدُ: غَيْرَ مُؤْتَلِي.

وأبدلت الفاء من التاء^(٧) في «ثُمَّ» و«جَدَثَ». ^(٨) فقالوا: قَامَ زَيْدٌ ثُمَّ عَمَزُو. والأصل التاء لأن
«ثُمَّ» أكثر استعمالاً من «ثُمَّ». وقالوا: «جَدَفٌ» في جَدَث. والأصل التاء لقولهم في الجمع:
أَجْدَاثُ، ولم يقولوا: أَجْدَاف.^(٩)

وأبدلت الكاف^(١٠) من تاء ضمير المخاطب في «فَعَلَتْ» فقالوا: فَعَلَكَ. وأنشِدَ سُحَيْمٌ
قصيدةً فقال: أَحْسَنُكَ وَاللَّهِ، يَرِيدُ: أَحْسَنَتْ وَاللَّهِ. وأنشَدَ أَبُو الْحَسَنِ لِبَعْضِهِمْ:^(١١)
يَا بَنَ الزُّبَيْرِ، طَالَمَا عَصَيْكَ وَطَالَمَا عُنَيْتُنَا، إِلَيْكَ
لَنَضْرِبَنَّ، بِسَيْفِنَا، قَفَيْكَ

والسبب في أن لم يذكر سيبويه - رحمه الله^(١٢) - هذه الحروف السبعة في حروف البدل

- (١) من م.
- (٢) ابن هرمة. ديوانه ص ١٠٥ والخصائص ٢: ١١ وسر الصناعة ١: ٢٣٥ ومجالس ثعلب ص ١٠١ والخزانة ٤: ٤٩٥. والمطوقة: الحمامة. والهديل: ذكر الحمام.
- (٣) من م.
- (٤) من م.
- (٥) طفيل الغنوي. ديوانه ص ٣٧ وسر الصناعة ١: ٢٤٠ والأمال ٢: ٧٩ والإبدال ٢: ٥٥٤. والمؤتلي: المقصر.
- (٦) في النسختين. «جرس». وفي حاشية ف: «صوابه حرس بالحاء المهملة وهو ماء لبني عقيل. وقيل جبل في بلاد عامر بن صعصعة. وبالحاء ذكره أبو عبيد البكري في معجم ما استعجم والحازمي في ما اتفق واختلف مسماه».
- (٧) سر الصناعة ١: ٢٥٠ - ٢٥٢ وشرح الشافعية ٣: ٢٠١ والإبدال ١: ١٨١ - ٢٠٠. م: التاء.
- (٨) الجحدث: القبر.
- (٩) هذا قول ابن جني في المحتسب وسر الصناعة. وخالفه أو الطيب في الإبدال ١: ١٩٢.
- (١٠) سر الصناعة ١: ٢٨١ والإبدال ١: ١٤٠ - ١٤٢.
- (١١) الراجز من حمير. النوادر ص ١٠٥ وسر الصناعة ١: ٢٨١ وشرح الشافعية ٣: ٢٠٢ وشرح شواهد ص ٤٢٥ - ٤٢٧ والعيني ٢: ٢٥٧ والأشموني ١: ٢٦٧ و٤: ٢٨٣ والمغني ص ١٦٤ وشرح أبياته ٣: ٣٤٧ والجني الداني ص ٤٦٨ والمقرب ٢: ١٨٣ والإبدال ١: ١٤١ وأمال الزجاجي ص ٢٣٦ والخزانة ٢: ٢٥٧. وقفيكا: أصله قفاكا، قلبت فيه الألف ياء. وروي «عنيكنا» بدل: عنيتنا.

أنها تنقسم قسمين: قسم: الإبدال فيه^(٢) مراد^(٣) به تقريب الحرف من غيره، فبابه أن يُذكر في البدل الذي يكون بسبب الإدغام لأنه يشبهه. وهو إبدال الصاد من السين، إذا كان بعدها طاء أو خاء أو غين أو قاف. وقد تقدّم تبين ذلك. وقسم: الإبدال فيه قليل جدًا أو في لغة بعض العرب، فلم يعتبره. وهو ما بقي من سبعة الأحرف. فأما الكاف والسين والشين والفاء فإبدالها قليل جدًا. وأما العين فإبدالها من الهمزة قليل، ولا يفعل ذلك إلا بنو تميم.^(٤) وكذلك إبدال الزاي من الصاد إنما تفعله كَلْبٌ.^(٥)

(١) الجملة الاعتراضية ليست في م.

(٢) في النسختين: فيها.

(٣) ف: المراد.

(٤) علق عليه أبو حيان في حاشية ف بقوله: «قال أبو الطيب: وقبائل من قيس. وأنشد: أعن توشمت... البيت. قال: ورؤوا بيت الشماخ:

تُبِيتُ أَنْ رُبِعًا عَنْ رَعَى إِبْلًا يُهْدِي إِلَيَّ خَنَاءَ ثَانِي الْجَوْدِ

يريد: أن رعى إبلاً. وانظر ص ٢٦٧ من ابن عصفور والتعريف.

(٥) في حاشية ف بخط أبي حيان: بلغت المقابلة.

الْقَلْبَ وَالْحَزْنَ وَالنَّفْسَ

بَابُ (١) الْقَلْبِ وَالْحَذْفِ وَالنَّقْلِ

وإنما أفردت لذلك باباً واحداً، لأن جميع ذلك إنما يتصوّر باطراد في حروف العلة. فإن جاء شيء من الحذف أو القلب، في غير حروف العلة، أو في حروف العلة في خلاف ما يتضمنه هذا الباب، فيحفظ ولا يُقاس عليه. وسيذكر من ذلك شيء عند الفراغ من هذا الباب.

فحروف العلة هي الواو والياء والألف. وهذه الحروف تكون أصولاً وزوائد، فليقدّم الآن الكلام على الأصول. وقد يُيّن، فيما تقدّم،^(٢) أنّ الألف لا تكون أصلاً بنفسها، بل تكون منقلبةً عن ياء أو واو. فعلى هذا لا يخلو أن تقع الياء والواو فاعين أو عينين أو لامين.

(١) انظر الكتاب ٢: ٣٥٥ - ٣٩٢ وشرح الشافية ٣: ٦٦ - ١٩٦ والمفصل ٢: ٢٦٨ - ٢٨٧ وشرحه ١٠:

٥٤ - ١٢٠.

(٢) في الورقة ٢٧.

[المعتل الفاء]

فإن وقعت الواو فاءً فلا يخلو من أن تقع فاء في فعل على وزن «فَعَلَ»، أو «فَعِلَ»، أو «فَعُلَ»، أو لا تقع.

فإن وقعت فاءً في فعل على وزن «فَعَلَ» فإنها تُحذف في المضارع.^(١) فتقول في مضارع «وَعَدَ»: يَعدُّ، وفي مضارع «وَزَنَ»: يَزنُّ. وإنما حذفت الواو لوقوعها بين ياء وكسرة، وهما ثقيلتان. فلما انضاف ذلك إلى ثقل الواو وجب الحذف. وحذفوا مع الهمزة والنون والتاء، فقالوا: تَعدُّ وأَعدُّ ونَعدُّ، حملاً^(٢) على الياء، كما أنهم قالوا: أَكرِمُ، وأَصله «أُؤَكرِمُ» فحذفوا الهمزة الثانية استثقالاً لاجتماع الهمزتين، ثم حملوا يُكرِمُ وتُكرِمُ وتُكرِمُ على «أُكرِمُ».

فإن قيل: فلا يَ شيء حذفت الواو في «يَضَعُ» مضارع «وَضَعَ»، ولم تقع [٣٩ب] بين ياء وكسرة؟ فالجواب أنها في الأصل وقعت بين ياء وكسرة، لأن الأصل «يُؤَضِعُ». لكن فُتحت العين^(٣) لأجل حرف الحلق. ولولا ذلك لم يجرى مضارع «فَعَلَ» على «يَفْعَلُ» بفتح العين. فلما كان الفتح عارضاً لم يُعتدَّ به، وحذفت الواو رعيّاً للأصل.

فإن قيل: لو كان وقوع الواو بين ياء وكسرة يُوجب حذف الواو لوجب حذفها في «يُوعِدُ» مضارع «أُوعِدَ»: فالجواب^(٤) أن الأصل في يُوعِدُ: «يُؤُوعِدُ». ^(٥) فالواو إنما^(٦) وقعت في التقدير بين همزة وكسرة، فثبت لذلك، ولم يلتفت إلى ما اللفظ الآن عليه، كما لم يلتفت إلى اللفظ في «يَضَعُ».

(١) المنصف ١: ١٨٤ و١٨٨.

(٢) المنصف ١: ١٩١ - ١٩٢.

(٣) أي: عين الفعل وهي الضاد.

(٤) المنصف ١: ١٩٤.

(٥) م: يؤعد.

(٦) م: قالوا وإنما.

فإن قيل: فلا يّ شيء التزموا^(١) في مضارع «فَعَلَ» الذي فاؤه واو «يَفْعِلُ» بكسر العين، وقد كان نظيره من الصحيح يجوز فيه «يَفْعُلُ» و«يَفْعِلُ»، بضم العين وكسرها؟ فالجواب^(٢) أنهم التزموا «يَفْعِلُ» لأنه يؤدي إلى حذف الواو، فيخفّف اللفظ.

فإن قيل: لو ضمّوا العين في «يَفْعُلُ»، فقالوا «يَوْعُدُ»، لوجب حذف الواو لوقوعها بين ياء^(٣) وضمة، وهما ثقلان؛ ألا ترى أنهم لما شدّوا من ذلك في حرف واحد، فجاؤوا به على «يَفْعُلُ»، حذفوا الواو فقالوا: وَجَدَ يَجِدُ؟^(٤) قال الشاعر:^(٥)

لَوْ شِئْتَ قَدْ نَقَعَ الْفَوَاذُ بِشَرْبَةٍ تَدْعُ الصَّوَادِي لَا يَجِدَنَّ عَلِيلاً
فالجواب أن وقوع الواو بين ياء وضمة لا يوجب الحذف، بدليل قولهم في مضارع «وُطُو» و«وَضُؤُ»: يَوطُو وَيَوضُو،^(٦) فلا يحذفون. فأما حذفهم في «يَجِدُ» فلأن «يَجِدُ» شاذّ، فالضم فيه عارض،^(٧) فحذفت فيه^(٨) الواو، كما حذفت في «يَضَعُ».

فإن قال قائل: فلعل^(٩) الواو في «يَجِدُ» حذفت للثقل، ولم تحذف في «يَوضُو» و«يَوطُو» مضارع «وُطُو» و«وَضُؤُ» لأنهم التزموا في مضارع «فَعَلَ» طريقة واحدة؛^(١٠) ألا ترى أنه إنما يجيء على «يَفْعُلُ» بضم العين خاصّة؟ فكرهوا الحذف لئلا يتغيّر المضارع عن أصله، كما التزم الضم في غير المضارع لذلك. فالجواب أن الحذف ليس بمتغيّر لمضارع «فَعَلَ» عن أصله. ألا ترى أنك إذا خففت «يَوضُو»، ثم أدخلت الجازم، حذفت الواو للجزم في^(١١) أحد الوجهين، على حدّ قوله:^(١٢)

[جَرِيءٌ مَتَى يُظْلَمَ يُعَاقِبَ بِظُلْمِهِ سَرِيحًا] وَلَا يُبَدَّ بِالظُّلْمِ يَظْلِمُ
فخفف همزة «يُبَدَّ»، ثم أجزاها مجرى حروف العلة، فحذفها للجازم. فكما أن هذا القدر غير معتدّ به، فكذلك حذف الواو في مثل «يَوضُو» و«يَوطُو» لا يكون تغييرًا. فدلّ ذلك على أن الواو

(١) ف: ألزموا.

(٢) المنصف ١: ١٨٥ - ١٨٦.

(٣) م: واو.

(٤) م: يجد.

(٥) تقدم في ص ١٢٢. م: لا يجدن.

(٦) م: يوضو ويوطو.

(٧) المنصف ١: ١٨٧.

(٨) م: منه.

(٩) ف: لعل.

(١٠) هذا مذهب المازني وابن جني. انظر المنصف ١: ٢٠٩ - ٢١٠.

(١١) سقط من م حتى قوله «فحذفها للجازم».

(١٢) زهير بن أبي سلمى. انظر ما تقدم في ص ٢٥٢.

لا تُستثقل بين الياء والضممة، وأنها إنما حُذفت في «يُجَدُّ» لما ذكرناه.

وإنما لم يكن ثقل الواو بين الياء والضممة كثقلها بين الياء والكسرة، لأن الكسرة والياء مُنافِرَتان للواو - ولذلك إذا اجتمعت الواو والياء وسبقت إحداهما بالشكون قُلِبَت الواو ياءً وضُبِرَ اللفظُ بهما واحداً - فإذا وقعت الواو بينهما كانت واقعةً بين شيئين ينافرانها، وإذا وقعت بين ياء وضممة كانت واقعةً بين مُجانس ومُنافر. فلذلك كان وقوعها بين ياء وضممة أخفَّ من وقوعها بين ياء وكسرة.

فإذا رددتَ الفعل إلى ما لم يُسمَّ فاعله لم تُحذف الواو، فقلتُ: يُوعَد. ^(١) فإن قيل: ولم لم تُحذف الواو، وأنتم تزعمون أن الفعل المبني للمفعول مغَيَّر من فِعَلِ الفاعل، ولذلك لم تُدغم العرب الواو في الياء في «بُويِعَ» و«شُويِرَ» وأمثالهما، ^(٢) لأنَّ الأصل «بايَع» و«سايِر». فكذلك كان ينبغي أن يقال «يُعَدُّ» و«يُرَنُّ»، لأنَّ الأصل «يَعُدُّ» و«يَرَنُّ»؟ فالجواب أن كلَّ فعلٍ مضارع ثلاثيٍّ مبنيٍّ للمفعول يأتي أبداً على وزن «يُفَعِّلُ»، بضمِّ حرف المضارعة وفتح العين، ولا يَنكسر ذلك في شيء منه، فأشبهة مضارع «فَعَّلَ» في أنه يُلزَمُ [فيه] ^(٣) طريقة واحدة.

ألا ترى أن مضارع «فَعَّلَ» إنما يأتي أبداً على «يُفَعِّلُ»، بفتح حرف المضارعة وضمِّ العين. فحمل ^(٤) عليه لذلك. وأيضاً فإنَّ العرب قد تَعَتَّدُ بالعارض، ولا تلفت إلى الأصل، فيكون قول العرب «يُوعَدُ» من قبيل الاعتداد بالعارض، فلذلك لم يُحمل على فِعَلِ الفاعل. ويكون «شُويِرَ» من قبيل ترك الاعتداد بالعارض، فلذلك حمل على «سايِر»، فلم تُحذف ^(٥) الواو منه ^(٦) كما لم تُحذف من مضارع ^(٧) «فَعَّلَ».

ويأتي مصدر «فَعَّلَ» الذي فاؤه واو أبداً ^(٨) على وزن «فَعَّلَة»، أو «فَعَّلَ» في الغالب، ^(٩) نحو: وعَدَ [٤٠] وأوعَدَ، ووَزَنَ ووَزَنَة. وقد ^(١٠) يأتي على خلاف هذين البنائين، ممَّا يَرِدُ عليه الصحيح، نحو: وَزَدَ الماءَ وُرودًا.

(١) المنصف ١: ٢١٠.

(٢) م: وأمثالها.

(٣) من م.

(٤) سقط من م حتى قوله «على سائر».

(٥) م: فلم يحذف.

(٦) أي: من يُوعَد.

(٧) يريد: من يوضؤ ويوطؤ.

(٨) كذا. وهو يخالف ما سيذكره بعد.

(٩) سقط «في الغالب» من م.

(١٠) سقط من م حتى قوله «ورودًا».

فأما «فَعَلَ» فلم تُحذف الواو منه لِخِفَّةِ الفتحه. وأما «فَعَّلَ» فُحذفت الواو منه لِثقل الكسرة في الواو، مع أنَّ المصدر لفعل قد^(١) حُذفت منه الواو، فقالوا في «وَعْدَة»: عِدَة، فألقوا كسرة الواو على ما بعدها وحذفوها.

فإن قيل: وهَلَّا حذفوا الواو بكسرتها. فالجواب أنهم لو فعلوا ذلك لاحتاجوا إلى تكلفٍ وصيل، لأنَّ ما بعد الواو ساكن. ولزمت التاء لأنها جُعِلت كالعوض من الواو.

فإن قيل: ولأَيِّ شيء التزم في المصدر هذان البناءان، وقد كان الصحيح يجيء على غير ذلك من الأبنية؟ فالجواب أنهم التزموها لِخِفَّتِهما؛ ألا ترى أنَّ «فَعَّلًا» على ثلاثة أحرف، وهو أخفُّ أبنية الأسماء الثلاثية،^(٢) وأكثرها وجودًا؟ وأما «فَعَّلَ» فلأنه يؤدي إلى حذف الواو، وهو حرف مستثقل، كما أنهم التزموا في المضارع «يَفْعِلُ» بكسر العين، لأنه يؤدي إلى التخفيف. ولو جاء على غير ذلك، من الأوزان التي يجيء عليها مصدرُ الفعل الثلاثي الصحيح،^(٣) لم يكن في خِفَّة ذلك.

وإن^(٤) وقعت [الواو فاء]^(٥) في فِعْل على وزن^(٦) «فَعِلَ» بكسر العين فإنَّ مضارعه يجيء على قياسه من الصحيح، وهو «يَفْعَلُ»، ولا تُحذف الواو لأنها لم تقع بين ياء وكسرة، نحو: وَجَلَّ يَوجِلُّ.

فإن قيل: فلأَيِّ شيء لم يجيئوا بمضارعه على «يَفْعِلُ» بكسر العين، فيكون ذلك سببًا للتخفيف بحذف الواو؟ فالجواب أنهم لو فعلوا ذلك لخرجوا عن قياس مضارع «فَعِلَ»؛ ألا ترى أنه لا يجيء على «يَفْعِلُ» إلَّا شاذًّا، نحو: حَسِبَ يَحْسِبُ؟ وليس كذلك «فَعَلَ»، لأنَّ «يَفْعِلُ» مَقْيَسٌ فيه.

ومن العرب من يقلب هذه الواو طلبًا للتخفيف، فيقول: ^(٧) يا جَلُّ وياحِلُّ. ^(٨) وأيضًا فإنه أراد أن يُعَيِّر الواو في مضارع «فَعِلَ»، كما عَيَّرَهَا في مضارع «فَعَلَ»، فأبدل منها أخفَّ حروف العلَّة، وهو الألف.

(١) م: «مع أنَّ المصدر قد». وانظر المنصف ١: ١٩٥.

(٢) م: أبنية الثلاثة.

(٣) سقط من م.

(٤) ف: فإن.

(٥) زيادة يقتضيها السياق.

(٦) المنصف ١: ٢٠١ - ٢٠٢.

(٧) المنصف ١: ٢٠٢ - ٢٠٣.

(٨) ياحل: مضارع وجل أي: وقع في طين يضطرب فيه. م: ويوجل.

ومنهم من يُبدل الواو ياءً، فيقول: ^(١) يَبْجُلُ وَيَحْلُ. وذلك أنه قد اجتمع له واو وياء، وإحداهما ساكنة، فأشبه «يَوْجُلُ» وبأيه لذلك طَيًّا مصدر «طَوَيْتُ». فكما قلب الواو ياءً في طَيٍّ، وأصله «طَوَيْتُ»، فكذلك ^(٢) فعل في «يَوْجُلُ». ثم حمل «تَفَعَّلُ» و«نَفَعُلُ» و«أَفَعُلُ» على «يَفَعُلُ».

ومنهم من أراد أن يجعل قلب الواو لمُوجِب ^(٣) على كلِّ حال، فاستعمل لغة من يكسر حرف المضارعة من «فَعِلَ» فيقول «تَعْلَمُ»، ^(٤) فقال: تَبْجُلُ وَيَبْجُلُ [وَيَبْجُلُ] ^(٥) وَيَبْجُلُ، فكسر حرف المضارعة إذا كان ياء استثقلاً للفتحة ^(٦) في الياء، فجاءت الواو بعد كسرة فقلبت ياء.

فإن قيل: فإنهم لا يقولون «يَعْلَمُ»، فيكسرون ^(٧) حرف المضارعة إذا كان ياء، استثقلاً للكسرة في الياء. فالجواب أنهم احتملوا هذا القدر من الثقل، لأنه يؤدي إلى التخفيف بقلب ^(٨) الواو ياء.

إلا أن يكون ^(٩) مضاعفاً فإنه لا تُغَيَّر ^(١٠) الواو فيه، نحو: وَدِدْتُ أَوْدُ. ولا تقول «أَدُ» ولا «أَيْدُ» ولا «إَيْدُ»، لقوة الواو بالحركة.

وقد شذت ألفاظ، فجاء المضارع منها على ^(١١) «يَفَعِلُ»، فحذفت الواو لوقوعها بين ياء وكسرة. وهي: وَرِثَ يَرِثُ وَوَرِيَ الزَّنْدُ يَرِي وَوَفَّقَ يَفُوقُ وَوَعِمَ يَغِمُ ^(١٢) وَوَمَقَ يَمُوقُ وَوَتَّقَ يَتَّقُ وَوَجَرَ صَدْرُهُ يَجِرُ وَوَغَرَ يَغُرُ ^(١٣) وَوَعِمَ يَغِمُ وَوَسِعَ يَسَعُ وَوَطَّى يَطَأُ. ^(١٤)

(١) المنصف ١: ٢٠٢ - ٢٠٣.

(٢) م: كذلك.

(٣) م: بالموجت.

(٤) م: «يعلم» وفي حاشية ف بخط أبي حيان عن شرح الثماني لتصريف ابن جني اختلاف العرب في كسر حرف المضارعة. انظر ٢٦٧ - ٢٦٨ من ابن عصفور والتصريف.

(٥) من م.

(٦) سقط «إذا كان... في الياء» من م. ف: للضمة.

(٧) كذا، بإثبات النون. وهو جائز مرجوح. انظر شرح القصائد العشر ص ٢٧٣.

(٨) ف: لقلب.

(٩) يريد: مضارع «فَعِلَ يَفَعُلُ» الذي فاؤه واو.

(١٠) م: لا يغير.

(١١) المنصف ١: ٢٠٧.

(١٢) وزم: حقد.

(١٣) وجر صدره: امتلاً غيظاً.

(١٤) وزاد في المنصف: ورم يرم ووله يله.

فإن قيل: وما الدليل على أن يَسْعَ وَيَطَأُ: «يَفْعَلُ» بكسر العين؟ وهلا وقف فيهما مع الظاهر وهو «يَفْعَلُ» لأن العين مفتوحة، وأيضاً فإن قياس مضارع «فَعَلَ»: «يَفْعَلُ»، فما الذي دعا إلى جعل «يَسْعَ» و«يَطَأُ» شاذين؟ فالجواب^(١) أن الذي حمل على ذلك إنما هو حذف الواو، إذ لو كانا «يَفْعَلُ» لكانا^(٢) «يَوَطَأُ» و«يَوَسْعَ». فدلّ حذف الواو على أنهما في الأصل «يَوِطِئُ» و«يَوِيسِعُ»، فحذفت الواو لوقوعها بين ياء وكسرة، ثم فُتحت العين لأجل حرف الحلق، ولم يُعتدّ بالفتح لأنه عارض.

وإنما كان الشاذ من «فَعَلَ يَفْعَلُ» فيما فاؤه واو أكثر من الشاذ منه في الصحيح، لأنه شذوذ يؤدّي إلى تخفيف اللفظ بالحذف..

وزعم الفراء أن موجب الحذف إنما هو التعدّي^(٣) نحو: يَعُدُّ وَيَرِنُ، وموجب الإثبات إنما هو عدم التعدّي نحو: يَوَجُلُ وَيَوَحُلُ.^(٤)

وهذا [٤٠] الذي ذهب إليه فاسد،^(٥) لأنه خارج عن القياس؛ ألا ترى أن الحذف إنما القياس فيه أن يكون لأجل الثقل؟ وأيضاً فإنهم قالوا: وَأَلَّ زَيْدٌ مِمَّا كَانَ يَحْذَرُهُ يَكِلُ وَيَكِلُ الْمَطَرُ يَكِلُ وَقَدَّتِ النَّارُ تَقْدُ وَوَجَرَ صدره يَجِرُ وَوَعَرَ يَغِرُ. فحذفوا الواو في جميع ذلك، وإن كان غير متعد، لما وقعت بين ياء وكسرة.^(٦)

وإن وقعت [الواو فاء]^(٧) في فعل على وزن «فَعَلَ» فإن مضارعه لا تحذف^(٨) منه الواو، نحو: يَوْضُو وَيَوِطُو، لما ذكرنا^(٩) من أن الواو بين الياء والضمة أخف منها بين الياء والكسرة. وما عدا ذلك، مما تقع الواو فيه فاء، من اسم أو فعل على ثلاثة أحرف أو أزيد، فإنها لا تُقلب ولا تُحذف، إلا أن تقع:

ساكنة بعد كسرة، فإنها تُقلب ياء، نحو: ميزان وميعاد. الأصل فيهما «مِوزَان» و«مِوَعَاد»، لأنهما من الوزن والوعد، فقلبت الواو ياء لسكونها، وانكسار ما قبلها.

(١) المنصف ١: ٢٠٧ - ٢٠٨.

(٢) ف: لكان.

(٣) المنصف ١: ١٨٨.

(٤) م: يوجل ويوجل.

(٥) المبرد هو الذي تصدى للفراء. انظر الكامل ص ٧٨ والمنصف ١: ١١٨.

(٦) في م تقديم وتأخير وتصوف.

(٧) زيادة يقتضيها السياق.

(٨) م: لا يحذف.

(٩) المنصف ١: ٢٠٩.

(١٠) في ص ٢٨١ - ٢٨٢.

أو ساكنة بعد فتحة في مضارع^(١) «افْتَعَلَ»، فإنها تُقلب ألفًا نحو: يا تَعِدْ. أصله «يَوْتَعِدْ»، لأنه من الوعد، فقلبت الواو ألفًا لأنها تُقلب ياءً بعد الكسرة في ايتَعَدَ، وتثبت بعد الضمة^(٢) في مَوْتَعِدْ. فلما كانت بعد الكسرة والضمة على حَسَبهما^(٣) كانت بعد الفتحة على حسبها، فقلبت ألفًا بالحمل.

وأما الياء إذا وقعت^(٤) فاء فلا تُقلب، إلا أن تقع ساكنة بعد ضمة فإنها تقلب واوًا، نحو: مُوقِن. أصله «مُيَقِنٌ»، لأنه من اليقين، فقلبت واوًا لسكونها وانضمام ما قبلها. أو تقع ساكنة بعد فتحة في مضارع «افْتَعَلَ» نحو: يا تَيْسُ، من اليأس. أصله «يَيْتَيْسُ»، فقلبت الياء ألفًا^(٥) للعلّة التي قلبت الواو في «يَاتَعِدْ» ألفًا. أعني: الحمل على: ايتأس وموتأس.^(٦)

ولا تُحذف أصلًا إلا في لفظتين شذّتا وهما: يَيْسُ^(٧) وَيَكْسُ، في مضارع يَيْسَ وَيَكْسَ. وأصلهما «يَيْسُ» و«يَيْكُسُ»^(٨)، فحذفت الياء لوقوعها بين ياء وكسرة، كما حذفت الواو من «يَعِدْ»، تشبيهاً بها في أنهما حرفا علّة، وقد وقعا بين ياء وكسرة^(٩). وإنما لم تحذف الياء باطراد، إذا وقعت بين ياء وكسرة، لأنها أخف من الواو.

وكذلك جاء المصدر على قياسه من الصحيح، فجاء على «فَعَلٍ» نحو: يُنْعِ،^(١٠) وعلى «فُعَالٍ» نحو: يُعَارِ،^(١١) وعلى^(١٢) «فُعُولٍ» نحو: يُثْوَعِ.^(١٣)

(١) المنصف ١: ٢٠٥ - ٢٠٦.

(٢) م: الواو.

(٣) م: حسبها.

(٤) المنصف ١: ١٩٥.

(٥) ف: «الواو». وقيل أيضًا: يَيْسَ يَاتَسُ. فقلبت الياء ألفًا.

(٦) م: موتأس.

(٧) المنصف ١: ١٩٦. وقيل أيضًا: يَيْسُ.

(٨) م: يس.

(٩) سقط «في أنهما... وكسرة» من م.

(١٠) الينع: إدراك الثمر وحينونة قطافه.

(١١) اليعار: صوت الغنم والمعز.

(١٢) سقط من م.

(١٣) في حاشية ف بخط أبي حيان: بلغت المقابلة.

[المعتل العين]

فإن وقعت الواو والياء عيين فلا يخلو من أن يكونا عيين، في كلمة على ثلاثة أحرف، أو على أربع. فإن كانت الكلمة على ثلاثة أحرف فلا يخلو أن تكون اسماً أو فعلاً. فإن كانت الكلمة فعلاً فإن الفعل لا يخلو من أن يكون مبنياً للفاعل، أو مبنياً للمفعول.

فإن كان مبنياً للفاعل^(١) فإن الفعل من ذوات الواو يكون على «فَعَلَ» و«فَعِلَ» و«فَعَّلَ»، بضم العين وفتحها وكسرهما. ف«فَعَّلَ»: قام، و«فَعَّلَ»: طال، و«فَعِلَ»: خاف. ومن ذوات الياء على «فَعَلَ» و«فَعِلَ»، بفتح العين وكسرهما. ولا يجوز الضم استثقالاً له في الياء. ف«فَعَّلَ»: باع، و«فَعِلَ»: كاذ.

فإن قيل: فلا شيء اعتلت هذه الأفعال؟ وهلا بقيت على أصولها، فكنت تقول «قَوْمَ» و«طَوْلَ» و«خَوْفَ» و«بَيْعَ» و«كَيْدَ». فالجواب أن «فَعَلَ» و«فَعِلَ» قُلبت فيهما الواو والياء استثقالاً للضمة في الواو، والكسرة في الواو والياء، فقُلبت الواو والياء إلى أخف حروف العلة وهو الألف، ولتكون العينات من جنس حركة الفاء وتابعة لها. وأما «فَعَلَ» فقُلبت الواو والياء فيها^(٢) ألفاً لاستثقال حرف العلة، مع استثقال اجتماع المثليين - أعني: فتحة الفاء وفتحة العين - فقالوا في «قَوْمَ» و«بَيْعَ»: قام وباع، فقلبوا الواو والياء ألفاً لخفة الألف، ولتكون العين حرفاً^(٣) من جنس حركة الفاء.

هذا حكم هذه الأفعال، إذا أُسندت إلى ضمير غيبة، نحو: زيد^(٤) قام وعمرو باع، أو إلى ظاهر نحو: قام زيد وباع عمرو الطعام. إلا فعلين شذت العرب^(٥) فيهما - وهما كاذ وزال -

(١) المنصف ١: ٢٣٣ - ٢٤٤.

(٢) م: فيهما.

(٣) سقط من م.

(٤) سقط من م.

(٥) المنصف ١: ٢٥٢ - ٢٥٣.

فأعلوهما بنقل حركة الكسرة من العين إلى الفاء، فقالوا: كَيْدَ ومازِلَ. قال: (١)
وَكَيْدَ ضِبَاعُ الْقُفِّ يَأْكُلْنَ جُثَّتِي وَكَيْدَ خِرَاشٍ، يَوْمَ ذَلِكَ، يَمِيتُ
فَأَجْزُوهما على مايجزيان عليه، إذا أُسند الفعل إلى ضمير المتكلم أو المخاطب. وسنبيّن حكم
هذه الأفعال، إذا أُسندت إلى ضمير المتكلم أو المخاطب:

فإن أُسند الفعل [١٤١] إلى ضمير متكلم أو مخاطب (٢) فإنه لا يخلو أن يكون على «فَعِلَ» أو
«فَعُلَ» أو «فَعَلَ». فإن كان على «فَعِلَ» أو «فَعُلَ»، بضم العين وكسرها، فإنك تنقل حركة العين
إلى الفاء قبلها، وتحذف العين لالتقاء الساكنين، أعني: حرف العلة مع ما بعده. فتقول: خِفْتُ
وَكِدْتُ وَطَلْتُ، فتكسر الفاء من «فَعِلَ»، وتضم الفاء من «فَعُلَ».

فإن قيل: فلا شيء، لما حذفوا العين، نقلوا حركتها إلى الفاء؟ فالجواب أنهم لما اضطروا
إلى الحذف كان الأسهل عندهم ألا يحذفوا الحرف بحركته، وأن يُبقوا الحركة التي كانت في
العين، فنقلوها إلى الفاء لذلك. وأيضاً فإنهم أرادوا أن يفرّقوا بين حذف عين الفعل
المتصرف، (٣) وغير المتصرف. فلما كانوا لا ينقلون في غير المتصرف، (٤) فيقولون «لَسْتُ»
في «لَيْسَ»، نقلوا في المتصرف.

فإن قيل: ليست (٥) عين «ليس» متحركة، فلم يكن فيها ما يُنقل. فالجواب أن أصلها (٦)
«لَيْسَ» نحو «صَيْدَ» ثم خُفِّفَتْ، والتزم فيها التخفيف لثقل الكسرة في الياء.

فإن قيل: وما الدليل على ذلك؟ فالجواب أنه قد ثبت أنها (٧) فعل، والأفعال الثلاثية لا تخلو
من أن تكون على وزن «فَعَلَ» أو «فَعِلَ» أو «فَعُلَ». فلا بد لها من أن تكون على وزن من هذه
الأوزان. وباطل أن تكون مفتوحة العين في الأصل، لأن الفتحة لا تُخَفَّف. (٨) وباطل أن تكون

(١) أبو خراش الهذلي. المنصف ١: ٢٥٢ وشرح المفصل ١٠: ٧٢ عن الأصمعي. م: «خراش». والقف: ما ارتفع
من الأرض وغلظ. وضبطت التاء من «يتم» بالفتح والضم والكسر في ف. وروي في ديوان الهذليين ٢: ١٤٨
كما يلي:

فَتَقَشَّدُ أَوْ تَرَضَى مَكَانِي خَلِيفَةً وَكَادَ خِرَاشٌ، يَوْمَ ذَلِكَ، يَمِيتُ
وكذلك رواية شرح أشعار الهذليين، وفيه الرواية التي أثبتها ابن عصفور، مقدماً لها بالعبرة التالية: قال أبو سعيد:
وسمعت من ينشد.

(٢) كذا، بإغفال نون النسوة الغائبات. وانظر ص ٢٩٣، ٢٩٥، ٢٩٦، ٣٠٧.

(٣) المنصف ١: ٢٣٤.

(٤) يعني الجامد. م: غير المتصرف.

(٥) م: أليست.

(٦) المنصف ١: ٢٥٨ - ٢٥٩.

(٧) ف: أنه.

(٨) م: لا تحذف.

مضمومة العين، لأنَّ «فَعَلَ» متا عينه ياء لم يُوجد،^(١) فلم يبق إلا أن تكون في الأصل مكسورة العين.

فإن كان الفعل على «فَعَلَ» فإنه لا يخلو أن يكون من ذوات الياء أو من ذوات الواو. فإن كان من ذوات الواو حوّلته إلى «فَعَلَ»،^(٢) بضمة العين، ثم نقلت حركة العين إلى الفاء. فتقول: قُلْتُ وقُلْتَ. وإن كان من ذوات الياء حوّلته إلى «فَعِلَ»،^(٣) بكسر العين، ثم نقلت حركة العين إلى الفاء. فتقول: بَعَثَ وبِعتَ.

فإن قيل: ولأي شيء حوّل «فَعَلَ» إلى «فَعَلَ» في ذوات الواو، وإلى «فَعِلَ» في ذوات الياء؟ فالجواب أنه لو نقلنا الفتحة من العين إلى الفاء، ولم نُحوّلها كسرة ولا ضمة، لم يُدر: هل الفتحة التي في الفاء هي الفتحة الأصلية التي كانت قبل النقل أو فتحة العين؟ بخلاف «فَعِلَ» و«فَعَلَ»، لأنه إذا انضمت الفاء أو انكسرت، بعد أن كانت مفتوحة، علم أن الحركة التي في الفاء حركة العين نُقلت. فلذلك حوّل «فَعَلَ» إلى «فَعِلَ» إلى غيرهما، ليعلم أن الحركة التي في الفاء هي حركة العين، وحوّل حركة العين^(٤) في ذوات الواو إلى الضمة وفي ذوات الياء إلى الكسرة، ليحصل بذلك الفرق بين ذوات الواو وذوات الياء، لأن الضمة تدل على الواو لأنها منها، والكسرة تدل على الياء لأنها أيضًا منها.

فإن قيل: فما الدليل على أن قال: «فَعَلَ» في الأصل، ثم نُقل^(٥) إلى «فَعَلَ»؟ وهلا ادّعي أنه «فَعَلَ» في الأصل. فالجواب^(٦) أن الذي يدل على أنه ليس بـ«فَعَلَ» في الأصل تعدّيه نحو: قُلْتُهُ - و«فَعَلَ» لا يتعدى - ومجيء اسم الفاعل منه على «فَاعِلٍ» نحو: قائل. واسم الفاعل من «فَعَلَ» إنما هو «فَعِيلٌ» نحو: ظريف، ولا يجيء على «فَاعِلٍ» إلا شاذًّا^(٧) نحو: حُمُضٌ فهو حَامِضٌ.^(٨) فأما «قام» وأمثاله، ممّا هو غير متعدّ، فالذي يدل على أنه «فَعَلَ» بفتح العين مجيء اسم الفاعل منه على «فَاعِلٍ» نحو: قائم.

فإن قيل: وما الدليل على أن باع: «فَعَلَ» في الأصل؟ وهلا ادّعيتم أنه «فَعِلَ» بكسر العين في

(١) كذا. وقالوا: هَيَّؤ. انظر ص ٣٠٢

(٢) المنصف ١: ٢٣٥ - ٢٣٦.

(٣) المنصف ١: ٢٤٢ - ٢٤٤.

(٤) سقط «وحولت حركة العين» من م.

(٥) م: ذلك.

(٦) م: ونقل.

(٧) المنصف ١: ٢٣٦ - ٢٣٨.

(٨) ف: شاذ.

(٩) في الخصائص ١: ٣٨١ أن هذا من تداخل اللغات.

الأصل، ولم تدعوا أن هذه الكسرة في «بَعَثَ»^(١) أبدلت من الفتحة. فالجواب^(٢) أن الذي يدل على ذلك أن المضارع «يَفْعِلُ» نحو: يَبِيعُ، و«يَفْعَلُ» لا يكون مضارع «فَعِلَ» إلا شاذًا.

وأما «خافَ» و«كادَ» فالذي يدل على أنهما «فَعِلَ» مجيء مضارعهما على «يَفْعَلُ» بفتح العين، نحو: يَكَادُ وَيَخَافُ.

وأما «طالَ»^(٣) فالذي يدل على أنه «فَعَلُ» في الأصل مجيء اسم الفاعل منه على «فَعِيلَ»، فنقول: طَوِيل.

فأما مضارع «فَعَلُ» المضمومة العين فعلى «يَفْعَلُ» بضم العين، على قياس نظيرها من الصحيح. لم يشذ من ذلك شيء.

وأما «فَعِلَ» المكسورة العين فيجيء مضارعها أبدًا على «يَفْعَلُ» بفتح العين، نحو: كِدَتْ تَكَادُ وَزِلَتْ تَزَالُ. ولم يشذ من ذلك شيء إلا لفظتان، وهما: مِتَّ تَمُوتُ وَدِمَتْ تَدُومُ، فجاء مضارعهما على «يَفْعَلُ» بضم العين. على أنه يمكن^(٤) أن يكون هذا من تداخل اللغات.^(٥) وذلك أنهم قد قالوا: مِتَّ [٤١ب] وَدِمَتْ كـ«عُدْتُ»،^(٦) فيكون «تدوم» و«تموت»^(٧) مضارعين لـ «دِمَتْ» و«مِتَّ». ومن قال^(٨) «مِتَّ» بالكسر و«دِمَتْ» لم يستعمل لهما مضارعًا،^(٩) بل اجتزأ بمضارع «مِتَّ» و«دِمَتْ» عنه.

وأما «فَعَلُ» من ذوات الياء فمضارعها أبدًا على «يَفْعِلُ» بكسر العين، نحو: باعَ يَبِيعُ. ولم يشذ من ذلك شيء.

وأما «فَعَلُ» من ذوات الواو فمضارعها أبدًا على «يَفْعَلُ» بضم العين، نحو: قالَ يَقُولُ. ولم

(١) سقط «في بعث» من م.

(٢) المنصف ١: ٢٤٢ - ٢٤٤.

(٣) المنصف ١: ٢٣٨ - ٢٤١. المراد ما كان معناه: امتدَّ. أما طاله بمعنى ناله فهو على «فَعَلُ». انظر البحر المحيط ٣: ٢٢٠ - ٢٢١. وكذلك ما كان معناه: غلبه في الطول. واسم الفاعل من هذين: طائل. ولعل منهما قولهم: طائل وطائلة.

(٤) ف: ممكن.

(٥) الخصائص ١: ٣٧٤ - ٣٨١ والمنصف ١: ٢٥٦ - ٢٥٧.

(٦) م: قلت.

(٧) م: يدوم ويموت.

(٨) م: ومن ذلك.

(٩) كذا. وفي الخصائص ١: ٣٨٠ أن مضارعهما هو «تَمَاتُ وَتَدَامُ». وانظر اللسان والتاج (دوم) والمنصف ١: ٢٥٦ وأضداد ابن الأنباري ص ١٢.

يشذ من ذلك شيء إلا لفظتان، وهما: (١) طاح يطيح وتاة تية، في لغة من قال: ما أطوحه وما أتوه (٢) ولا يمكن أن يكونا (٣) على هذا «فعل» (٤) بكسر العين، لأن «فعل يفعل» شاذ من الصحيح والمعتل، و«فعل يفعل» وإن كان شاذًا فيما عتبه واو فليس بشاذ في الصحيح. فحملهما على ما يكون مقيسًا في حال أولى.

فأما من قال «ما أتية» ا فقله «تية» على القياس. والدليل أيضًا على أن «تاة» قد يكون من ذوات الياء قولهم: (٥) وقّع في التوه والتية. فقولهم «في التية» دليل على أنه من ذوات الياء، بقاء مع الظاهر. وكذلك أيضًا «تية» يدل على أن «تاة» من ذوات الياء.

فإن قيل: فلعل تية: «فعل»، (٦) وهي (٧) من ذوات الواو، والأصل «تية» فقلبت الواو ياءً وأدغمت الياء في الياء. فالجواب (٨) أن «فعل» أكثر من «فعل»، فيجب أن يحمل «تية» على «فعل» لذلك. وأيضًا فإن «تية» للتكثير، فينبغي أن يكون على «فعل»، لأن «فعل» من الأبنية التي وضعتها العرب للتكثير، نحو: قطع وكثر.

وأيضًا فإنهم يقولون فيه إذا ردوه لما لم يسّم فاعله: تية. (٩) ولو كان «فعل» لقالوا (١٠) «توية» إن كان من ذوات الياء، و«توية» إن كان من ذوات الواو (١١) ك«بؤطر». ولم يجز الإدغام كما لم يدغم مثل «شوير»، لأن الواو مدّة. وسيبين ذلك في باب، إن شاء الله تعالى. (١٢)

فإن قيل: فلا شيء قالوا في مضارع «فعل» من ذوات الواو: «يفعل»، ومن ذوات الياء: «يفعل»، وقد كان «فعل» من الصحيح يجوز في مضارعه «يفعل» و«يفعل»، نحو: يضرب ويقتل؟ فالجواب عن ذلك شيان:

(١) المنصف ١: ٢٦١ - ٢٦٢.

(٢) في م تقديم وتأخير وتصرف.

(٣) ف: يكون.

(٤) مذهب الخليل أن تاه وطاح هما على «فعل يفعل». المنصف ١: ٢٦١ - ٢٦٢.

(٥) رواه المازني عن أبي زيد في المنصف ١: ٢٦٥.

(٦) المنصف ١: ٢٦٢ - ٢٦٣.

(٧) م: وهو.

(٨) المنصف ١: ٢٦٣ - ٢٦٤.

(٩) وأنشد فيه المازني وابن جني لرؤبة.

* تية في تيه المتيهين *

(١٠) ف: لقال.

(١١) سقط «إن كان من ذوات الياء... الواو» من م.

(١٢) سقط من م. وانظر الورقة ٤٥.

أحدهما: أنه لما حُوِّلَ «فَعَلَ» من ذوات الواو إلى «فَعَلَّ»^(١) جاء مضارعه كمضارع «فَعَلَ»، فالتزموا فيه «يَفْعُلُ» بضمّ العين. وأمّا «فَعَلَ» من ذوات الياء فلما حُوِّلَ إلى «فَعِلَ» أشبه «فَعَلَ» من ذوات الواو، في أنّ بناءهما في الأصل «فَعَلَ» مفتوح العين، وأنّ كلَّ^(٢) واحد منهما حُوِّلَ^(٣) حركة عينه الأصلية إلى حركة من جنس العين. فكما التزموا في مضارع «فَعَلَ» من ذوات الواو أن تكون حركة العين من جنسها، كذلك التزموا في مضارع «فَعَلَ» من ذوات الياء أن تكون حركة العين من جنسها.

فإن قيل: فهلاّ لما حُوِّلوا «فَعَلَ» من ذوات الياء إلى «فَعِلَ» جعلوا مضارعه «يَفْعَلُ» بفتح العين، كمضارع «فَعِلَ»، ثمّ حملوا «فَعَلَ»^(٤) من ذوات الواو على «فَعَلَ» من ذوات الياء. فالجواب أنّ «فَعِلَ» المكسور العين قد شدّوا في مضارعه. فجاء على «يَفْعِلُ» نحو: حَسِبَ يَحْسِبُ ونِعِمَّ يَنِعِمُّ، وعلى «يَفْعُلُ» بضمّ العين نحو: فَضِلَ يَفْضُلُ. فإذا فعلوا ذلك فيما عينه مكسورة في الأصل فالأحرز أن يجيء ذلك فيما عينه في الأصل مفتوحة. وأمّا «فَعَلَ» فلم يشدّوا في شيء من مضارعه. فلذلك لما حُوِّلَ «فَعَلَ» إليها التزموا في المضارع «يَفْعُلُ» بضمّ العين.

وأيضاً فإنهم إذا جعلوا مضارع «فَعَلَ»^(٥) من ذوات الواو «يَفْعُلُ» بضمّ العين لم يُخرجوه عمّا كان يجوز فيه قبل نقله^(٦) إلى «فَعَلَ»، لأنّ «يَفْعُلُ» مضارع «فَعَلَ» في فصيح الكلام. بل يكون قد التزم فيه أحد البنائين اللذين كانا له في نظيره من الصحيح. ولو جعلت مضارع «فَعَلَ» ممّا عينه ياء على «يَفْعُلُ» بفتح العين^(٧) لكنت قد جعلت مضارعه بعد النقل خارجاً عن قياس ما كان عليه قبل النقل.

والآخر: (٨) أنهم أرادوا التفرقة بين ذوات الواو وذوات الياء، فالتزموا في ذوات الواو «يَفْعُلُ» بضمّ العين، لأنّ الضمّة^(٩) من جنس الواو، وفي «فَعَلَ» من ذوات الياء «يَفْعِلُ» بكسر العين، لأنّ الكسرة من جنس الياء.

(١) يريد: عندما اتصل بضمير رفع متحرك.

(٢) م: كان.

(٣) سقط من م.

(٤) م: فَعِلَ.

(٥) سقط من م.

(٦) م: قلبه.

(٧) وهو خاص بحلقتي العين أو اللام.

(٨) ذكر السبب الأول في الفقر الثلاث المتقدمة.

(٩) ف: الضم.

وهذا الوجه الآخر أولى، لأنهم قد فعلوا مثل ذلك في المعتلّ اللام: ^(١) التزموا في «فَعَلْ» من ذوات الواو «يَفْعُلْ» بضمتّ العين نحو: يَغْزُو، وفي مضارع «فَعَلْ» من ذوات الياء «يَفْعِلْ» بكسر العين نحو: يَرْمِي، تفرقة بين الياء والواو. وسنبيّن ذلك بعد، ^(٢) إن شاء الله.

فإن قيل: فهلاً فَرَّقُوا في مضارع [٤٢أ] «فَعِلْ» المكسورة العين، بين ذوات الياء والواو، فالتزموا في مضارع ذوات الواو «يَفْعُلْ» بضمتّ العين، وفي مضارع «فَعِلْ» من ذوات الياء «يَفْعِلْ» بكسر العين، كما فعلوا ^(٣) في «فَعَلْ». فالجواب أنهم لو فعلوا ذلك لأخرجوا مضارع «فَعِلْ» المكسور العين عن قياسه، لأنّ المضارع منه إنّما يأتي على «يَفْعُلْ» بفتح العين. وليس كذلك «فَعَلْ»، بل مضارعه يأتي على «يَفْعُلْ» و«يَفْعِلْ». فالتزمنا في ذات الواو أحد الجائزين، وهو «يَفْعُلْ» المضموم ^(٤) العين، وفي ذوات الياء أيضاً أحد الجائزين، وهو «يَفْعِلْ» المكسور العين.

فإن قيل: فإنّ ^(٥) الأصل «يَقُومُ» و«يَضُوءُ» و«يَبِيحُ» و«يَكِيدُ» و«يَخُوفُ». فحرفا العلة - وهما الواو والياء - قد أُسْكِنَ ^(٦) ما قبلهما، وإذا أُسْكِنَ ^(٧) ما قبل حرف العلة صَحَّ نحو: ظَنِّي و غَزُو. وهذا في المعتلّ اللام، فالأحرى أن يكون ذلك في المعتلّ ^(٨) العين، لأنّ العين أقوى من اللام وأقرب إلى أن تصحّ. فالجواب ^(٩) أنهم أعلّوا المضارع حملاً على الماضي، فلم يمكنهم أن يُعْلُوا بقلب حرف العلة ألفاً، مع إبقاء سكون ما قبل حرف العلة، فأعلّوا بالنقل، فنقلوا حركة العين ^(١٠) إلى الفاء، كما نقلوها في إسناد الفعل إلى ضمير المتكلم والمخاطب. ^(١١)

فلما نقلوا في «يَقُولُ» و«يَطُولُ» صاراً: يَقُولُ وَيَطُولُ. ولما نقلوا في «يَبِيحُ» ^(١٢) صاراً: يَبِيحُ. ولما نقلوا في «يَكِيدُ» و«يَخُوفُ» صاراً «يَكِيدُ» و«يَخُوفُ». ثم قلبوا الواو والياء ألفاً، لتحركهما ^(١٣) في الأصل قبل النقل، وانفتاح ما قبلهما في اللفظ، ولم يعتدوا بالسكون، لأنه

(١) المنصف ١: ٢٤٥ - ٢٤٦.

(٢) في الورقة ٥٠.

(٣) ف: كما جعلوا.

(٤) م: المضمومة.

(٥) ف: إن.

(٦) م: سكن.

(٧) م: سكن.

(٨) م: في المعتل اللام فكيف في المعتل.

(٩) المنصف ١: ٢٤٧.

(١٠) ف: فأعلوا بنقل حركة العين.

(١١) كذا، ياغفال ضمير الإناث الغائبات. وانظر ص ٢٨٨، ٢٩٥، ٢٩٦، ٣٠٧.

(١٢) م: يبيح.

(١٣) م: لتحركها.

عارض بسبب النقل، والعارضُ الغالبُ فيه ألا يُعتدُّ به.

وكذلك: قُمْ وِيعْ، أصلهما «اقُومْ» و«اِئْبِغْ»، ثم نقلت حركة العين إلى ما قبلها، فتحرك^(١) فذهبت همزة الوصل، لأنها إنما أتت بها لأجل الساكن، فزالت بزواله، ثم سكنوا الآخر، وحذفوا حرفَ العلة لالتقاء الساكنين.

ويُحكى^(٢) أنَّ أبا عُمَرَ^(٣) الجرمي - رحمه الله - دخل بغداد، وكان بعض كبار الكوفيين يغشاه ويكثر عليه المسائل - ويقال هو الفراء^(٤) - وهو يجيبه. فقال له بعض أصحابه: إنَّ هذا الرجل قد ألحَّ عليك بكثرة المسائل فلم لا تسأله؟ فلمَّا جاءه قال له: يا أبا فلان، ما الأصل في «قُمْ»؟ فقال له: «اقُومْ». فقال له: فما الذي عملوا به؟ فقال: استثقلوا الضَّمَّة على الواو، فأسكنوها. فقال له: أخطأت لأنَّ القاف قبلها ساكنة. فلم يُعُدَّ إليه الرجل بعدها.

فأما اسم الفاعل من «فَعَلَ» فـ «فَاعِلٌ» نحو: قائم وبائع. وقد ذكرنا من أي شيء أبدلت الهمزة،^(٥) في باب البدل.

وأما من «فَعَلَ» المضمومة العين فعلى قياس الصحيح. فتقول: طويل، كما تقول: ظريف.

وأما من «فَعَلَ»، إن جاء على «فاعِلٍ»، فإنك تُبدل الهمزة من العين نحو «خائف»، وقد ذكر في البدل.^(٦) وإن جاء على «فَعِلٍ» فإن حرفَ العلة ينقلب ألفًا لتحركه وانفتاح ما قبله، كما فُعِلَ بالفعل،^(٧) نحو: خاف^(٨) ومال، اسما فاعل من «خاف^(٩) الرجل»، و«مال^(١٠)» إذا كثر ماله. جاء على «فَعِلٍ» على حدِّ قولهم: حَذَرَ يَحْذَرُ فهو حَذِرٌ، في الصحيح.^(١١)

فإن كان الفعل مبنيًا للمفعول^(١٢) صيرته على «فُعِلَ»، فتضمُّ فاءه وتكسر عينه، فتقول «قُوْلَ»

(١) م: إلى فاء قبلها فتحركت.

(٢) المنصف ١: ٢٤٨.

(٣) م: أبا عمرو.

(٤) كان بين الفراء والجرمي مناظرات. انظر إنباء الرواة ٢: ٨١ وتاريخ بغداد ٩: ٣١٣ - ٣١٥. والقصة هذه في

الخصائص ٣: ٢٩٩ والمزهر ٢: ٣٧٧ - ٣٧٨.

(٥) في الورقة ٣١.

(٦) في الورقة ٣١.

(٧) المنصف ١: ٣٣٣.

(٨) م: جاف.

(٩) م: جاف.

(١٠) سقط «جاء على فعل... في الصحيح» من م.

(١١) المنصف ١: ٢٤٨ - ٢٥٠.

و«يُبع». فتستثقل الكسرة في الياء والواو:

فمنهم من يحذفها فيُشكَن الواو فتصير: قُولَ، ويُشكَن الياء، فتصير ساكنة بعد ضمة فتقلب واوًا، فيقول: (١) بُوعَ. وجعلت العين في هذا الوجه تابعة لحركة الفاء، كما كانت في فعل الفاعل.

ومنهم من ينقل الكسرة من العين إلى الفاء، فيقول: يَبُع. وأما «قُولَ» فينقل (٢) الكسرة من العين إلى الفاء فتصير الواو ساكنة بعد كسرة فتقلب ياءً، فيقول: (٣) قِيلَ.

وإنما جاز نقل حركة العين إلى الفاء، في فعل المفعول، من غير أن يُسند إلى ضمير المتكلم أو المخاطب، (٤) ولم يجز ذلك في فعل الفاعل إلا في «كاد» و«زال» كما تقدّم - تشبيهًا (٥) للكسرة التي في عين «فَعِلَ» بالكسرة التي في عين «فَعِلَ» من ذوات الياء إذا حُوِّلَت، من جهة أن كل واحدة من الكسرتين أصلها الفتح، ولأن في نقل حركة العين إلى الفاء تخفيفًا بقلب الواو ياءً، والياء أخف من الواو، فتصير ذوات الواو والياء بلفظ واحد. وفي نقل حركة العين إلى الفاء في فعل الفاعل تثقيلاً، لأنك تقول: كَيْدَ وَزِيلَ، و«كادَ» و«زالَ» أخف، لأن الألف أخف من الياء. ولذلك كان النقل في «فَعِلَ» (٦) أحسن من حذف الكسرة [٢٤ب] من العين، لأن ذلك يؤدي إلى قلب الياء واوًا، فتقول «بُوعَ»، فتخرج الأخف إلى الأثقل.

ومن العرب (٧) من إذا نقل الكسرة من العين إلى الفاء أشمّ الفاء الضمة، دليلاً على أن (٨) الفاء مضمومة في الأصل. وذلك بأن تضمّ شفتيك ثم تنطق بالفعل، ولا تلفظ بشيء من الضمة. ولو لفظت بشيء من الضمة لكان زوماً لا إشمأماً. قال الزجاجي: «وذلك لا يضبط إلا بالمشافهة» (٩) إشارة إلى أنه لا يُسمع بل يُرى. وأما بعض التحوّين وكافة القراء فإنهم يجعلون الكسرة بين الضمة والكسرة. والذي عليه المحققون من النحويين ما ذكرت لك. ولذلك سمّوه إشمأماً.

(١) م: فتقول.

(٢) سقط «الكسرة من العين...» فينقل م.

(٣) م: فتقول.

(٤) م: «ضمير متكلم أو مخاطب». وأغفل ابن عصفور ذكر ضمير الإنث الغائبات. وانظر ص ٢٨٨، ٢٩٣، ٣٠٧، ٢٩٦.

(٥) سقط من النسختين حتى قوله «أصلها الفتح»، وألحقه أبو حيان بحاشية ف. وانظر الورقة ٤٠.

(٦) م: فَعِلَ.

(٧) المنصف ١: ٢٤٨ - ٢٥١.

(٨) سقط من م.

(٩) الجمل في النحو ص ٧٦. والزجاجي هو أبو القاسم عبدالرحمن بن إسحاق النحوي، توفي سنة ٣٤٠. البلغة ص ١٢١.

هذا ما لم تُسندِ الفعلَ إلى ضمير المتكلم أو المخاطب. ^(١) فإن أسندته إليهما ^(٢) فإن الذي يُخلص الضم، فيقول: بُوعَ وكُولَ ^(٣) زيدَ الطعامَ. يقول: بُعثَ وكُلْتُ الطعامَ، فيخلص الضم ^(٤) أيضًا. والذي يقول: يبعَ ويكيلَ، فيُشيمُ يَقُولُ: يبعُ ويكلُ، فيُشيمُ. والذي يقول: يبعَ ويكيلَ، فيخلص الكسر يقول: يبعُ ويكلُ، فيُشيمُ، تفرقة بين فعلِ الفاعلِ وفعلِ المفعولِ. ومنهم من يُخلص الكسر - وذلك قليل - ويُكَلِّ في التفرقة على القرائن وما يتصل بالفعل، من قبل أو بعد.

فإذا بَيَّتَ منه المضارع ضمنت أوله وفتحت ما قبل آخره، فقلت «يَقُولُ» و«يُبيِّعُ». ثم نُعلِّمُ حملاً على الماضي، كما كان ذلك في مضارع فعلِ الفاعلِ، فننقل فتحة العين إلى الفاء، فيصير «يَقُولُ» و«يُبيِّعُ». فتقلب الواو والياء ألفاً، لانفتاح ما قبلهما ولتحركهما ^(٥) في الأصل، لأن السكون عارض بسبب النقل، والأحسن في العارض ألا يُعتدَّ به، فيقال: يُقالُ ويُباع.

وأما اسم المفعول ^(٦) فإنه يأتي على وزن «مَفْعُول» على قياس الصحيح، نحو «مَبْيُوع» و«مَقْزُول». فيعمل حملاً على فعله، فننقل حركة العين إلى الساكن قبل، فيصير «مَقْزُول» و«مَبْيُوع» فيجتمع ساكنان: واو «مَفْعُول» والعين، فتُحذف واو «مَفْعُول»، فيقال: مَقْزُولٌ، في ذوات الواو. وأما «مَبْيُوع» فإنه إذا حُذفت واو «مَفْعُول» قلبت الضمة التي قبل العين كسرة، لتصبح الياء، فتقول: مَبْيُوعٌ. هذا مذهب الخليل وسيبويه. ^(٧)

وأما أبو الحسن ^(٨) فإنه ينقل ^(٩) الحركة من العين إلى الفاء، في ذوات الواو، فيلتقي له ساكنان، فيحذف العين فيقول: مَقْزُولٌ. وفي ذوات الياء نحو «مَبْيُوع» ينقل ^(١٠) الضمة من الياء

(١) كذا، بإغفال ضمير الغائبات. وانظر ص ٢٨٨ و ٢٩٣ و ٢٩٦ و ٣٠٧.

(٢) المنصف ١: ٢٥٣ - ٢٥٥.

(٣) كول: أعطي بالكيل.

(٤) م: الضمة.

(٥) م: ما قبلها لتحركها.

(٦) انظر المنصف ١: ٢٦٩ - ٢٧٢ والمقتضب لابن جني ص ١ - ٢٧. وقد سماه الناشر «المقتضب» خطأ.

(٧) الكتاب ٢: ٣٦٣ والمنصف ١: ٢٨٧ والمقتضب ص ١.

(٨) المنصف ١: ٢٨٧ - ٢٨٨ والمقتضب ص ٢.

(٩) م: فانه يقول ينقل.

(١٠) م: تنقل.

إلى ما قبلها، ثم يقلب^(١) الضمّة كسرة لتصحّ الياء فيلتقي الساكنان:^(٢) الياء وواو «مفعول»، فتُحذف الياء، فتجىء الواو ساكنة بعد كسرة، فتقلب الواو ياء، فيقول:^(٣) مَبِيعٌ.

فمّا يُحتجّ^(٤) به للخليل أنّ الساكنين، إذا اجتمعا في كلمة، حُركَ الثاني منهما دون الأول.^(٥) فكما يُوصل إلى إزالة التقائهما بتحريك الثاني منهما، كذلك يوصل إلى إزالة التقائهما بحذف الثاني منهما. وأيضاً فإنّ حذف الزائد أسهل من حذف الأصل. فلذلك كان حذف واو «مفعول» أسهل من حذف العين.

وأيضاً فإنهم [قد]^(٦) قالوا:^(٧) «مَشِيبٌ» في مَشُوب، و«غَارٌ مَنِيلٌ»^(٨) في مَنُول، و«أَرْضٌ مَيَّتٌ عليها» في مَمُوت، و«مَرِيخٌ»^(٩) في مَرُوح. فقبلوا الواو ياء شذوذاً. فدلّ ذلك على أنّ الواو المُبقاة هي العين، وأن المحذوفة واو «مفعول»، لأنهم قد قبلوا الواو التي هي عين ياء، فقالوا «جَيْرٌ» في حُور. أنشد أبو زيد:^(١٠)

* عَيْنَاءُ حَوْرَاءُ، مِنْ الْعَيْنِ الْجَيْرُ *

ولا يُحفظ قلب واو «مفعول» ياء، إلّا أن يُدغم^(١١) نحو: مَرِيي. وأيضاً فإن واو «مفعول» أقرب إلى الطّرف فحذفها أسهل.

وأما أبو الحسن فيستدلّ،^(١٢) على أنّ المحذوف هو العين، بأنها لغير معنى، وواو «مفعول» حرفٌ معنى^(١٣) يدلّ على المفعوليّة. فحذف ما لا معنى له أسهل، كما أنّه لمّا اجتمعت التاءان

(١) م: ثم تقلب.

(٢) م: ساكنان.

(٣) بالياء والتاء في ف.

(٤) انظر المنصف ١: ٢٠٩ - ٢٩١ وأمالى ابن الشجري ١: ٢٠٠ - ٢١٠.

(٥) ومثله في المنصف ١: ٢٩٠. وذلك نحو لم يردّ ولم يلدّه، ورُدّ وانطلق في صيغة الأمر، حرك فيه الثاني لالتقاء الساكنين. وزاد ابن جني في المنصف «ولأني الحسن أن يردّ هذا ويقول: إنها إذا التقيا في كلمة واحدة حذف الأول نحو: خفّ وقُلّ وبعغ. لا سيما إذا كان الثاني منهما جاء لمعنى نحو التثوين في غارّه. وانظر أمالى ابن الشجري ١: ٢٧٧ - ٢٠٨ وشرح الشافية ٢: ٢٣٨ - ٢٤٠.

(٦) من م.

(٧) الكتاب ٢: ٣٦٣ والمنصف ١: ٢٨٩ و٣٠٠ والمقتضب ص ٢ - ٣.

(٨) المنيل: الذي ينال ما فيه.

(٩) الغصن المريح: الذي حركته الريح.

(١٠) لمنظور بن مرثد. شرح المفصل ٤: ١١٤ و١٠: ٧٩ والمخصص ١: ١١٩ و٤: ١٢٤. وكتاب مسائية بذيّل النواذر ص ٢٣٦ والمنصف ١: ٢٨٨ وأمالى ابن الشجري ١: ٢٠٩ واللسان (حور). والحير: جمع حوراء.

(١١) زاد في م: «مأ». الصواب: في ياء.

(١٢) أمالى ابن الشجري ١: ٢٠٥.

(١٣) سقط من م.

في «تَذَكُّرُونَ» ونحوه حُذِفَتِ الثانية، ولم تُحذف الأولى حيث كانت لمعنى.

وللخليل أن يفرق بينهما فيقول: ^(١) إِنَّ التَّاءَ الأولى في «تَذَكُّرُونَ» وأمثاله حرف منفرد، فلو حُذِفَتْ لم يبق ما يدلُّ على المعنى الذي كانت التاء تعطيه. وأنت إذا حذفت واو «مَفْعُول» أَبَقَيْتَ الميم تدلُّ على معنى المفعولية.

فإن قال ^(٢): إِنَّ الزِّيَادَةَ التي لمعنى إذا كانت معها زيادة أخرى فإنهما يجريان مجرى الزِّيَادَةِ الواحدة؛ ألا ترى أَنَّ المعنى يقع بمجموعهما؟ فإذا وقع ^(٣) بمجموعهما لم يَجُزْ أن تُحذف واحدة منهما، كما لم يجوز أن تُحذف [٤٣] الزيادة الواحدة؛ ألا ترى أَنَّ الزيادتين إذا لحقتا لمعنى فحُذِفَتْ إحداهما حُذِفَتِ الأخرى، نحو زيادتي «سَكَرَان» إذا رَحَّمْتَهُ اسم رجل؟ وكذلك الزيادتان في «مَفْعُول»، لو حذفت واحدة منهما للزمك حذف الأخرى. فللخليل أن يقول: ^(٤)

لا تجري الزيادتان مجرى الزيادة الواحدة. بل يجوز حذف إحداهما وإبقاء الأخرى، لتدلُّ على الأخرى المحذوفة؛ ألا ترى أنهم قالوا: اسطاعَ يَسْطِيعُ، ^(٥) فحذفوا إحدى الزيادتين - وهي التاء ^(٦) - وأبقوا السين، وهما جميعًا زيدا لمعنى، كما أَنَّ الميم والواو في «مَفْعُول» كذلك؟ فأما «سَكَرَان» وبأيه فإِنَّمَا حُذِفَتْا فيه معًا، لوقوعهما طرفًا غير مُفْتَرَقَتَيْنِ. فكان الحذف أغلب عليهما، إذ كان الطرف موضعًا تُحذف ^(٧) فيه الأصول في الترخيم والتكسير. ^(٨) فالزيادتان في «مَفْعُول» أشبه بالزيادتين في «اسطاع» من زيادتي سَكَرَان، لكونهما حشوا في «مَفْعُول» كما أنهما في «اسطاع» كذلك.

فإن قيل: فقد ^(٩) وجدناهم حذفوا الأصل وأبقوا الزيادة، لما كانت لمعنى، فقالوا «تَقَى» في اتَّقَى، فحذفوا التاء الأصلية وأبقوا تاء «افتعل». فالجواب أَنَّ الذي حمل على ذلك كون الزيادة مُنْفَرَدَةً.

ومما يدلُّ على صحَّة مذهب سيبويه والخليل، وفساد مذهب الأخفش، أَنَّك إذا نقلت الضمة من العين إلى الفاء، في «مَفْعُول» من ذوات الياء، اجتمع لك ساكنان: واو «مَفْعُول»

(١) أمالي ابن الشجري ١: ٢٠٥.

(٢) المنصف ١: ٢٨٩ وأمالي ابن الشجري ١: ٢٠٥ - ٢٠٦.

(٣) في النسختين: وقعت.

(٤) أمالي ابن الشجري ١: ٢٠٥ - ٢٠٧.

(٥) م: يُسْتَطِيع.

(٦) م: الياء.

(٧) م: «حذف». ونقل ابن عصفور نص أمالي ابن الشجري.

(٨) زاد في الأمالي: والتحقيق.

(٩) أمالي ابن الشجري ١: ٢٠٥ والمنصف ١: ٢٩٠. م: قد.

والياء، فتحذف واو «مفعول» فتجيء^(١) الياء ساكنة بعد ضمة، قريبة من الطرف، فتقلب الضمة كسرة، على مذهب سيبويه في الياء الساكنة بعد الضمة إذا كانت تلي الطرف، فإنه تُقلب الضمة كسرة، مفردًا كان الاسم أو جمعًا، نحو «بيض» جمع أبيض. أصله «يَيْضُ» نحو حُمْر، ثم قُلِبَتِ الضمة كسرة. وكذلك لو بُنِيَتْ من البياض^(٢) اسمًا على «فعلٍ» لقلت: يَيْضُ. فالأصل في مَبِيعٍ على أصله: «مَبْيُوعٌ»^(٣) ثم «مَبْيُوعٌ» ثم «مَبْيُوعٌ» ثم مَبِيعٌ.

وأما أبو الحسن الأخفش فيلزمه^(٤)، على مذهبه، أن يقول: مَبُوعٌ. وذلك أن الأصل «مَبْيُوعٌ». فإذا نُقِلَتِ الضمة اجتمع له^(٥) ساكنان، فيحذف الياء، فيلزمه أن يقول: مَبُوعٌ. فإن قال: لا أحذف إلا بعد قلب الضمة كسرة. فالجواب أن يقال له: لِمَ تُقَلِّبُ الضمة كسرة، وأنت تزعم أن الياء إذا جاءت ساكنة بعد ضمة في مُفْرَدٍ فإنَّ الياء هي التي تُقَلِّبُ واوًا، بشرط القرب من الطرف؟ فأما مع البعد فلا يجوز قلب الضمة كسرة، في مذهب أحد من النحويين. فإن قلت: «فإنما قُلِبَتِ الضمة كسرة لتصحَّ الياء، لأنِّي لو لم أفعل ذلك، فقلت «مَبْيُوعٌ»، لالتبسَتْ ذوات الياء بذوات الواو. فالجواب أن هذا القَدْر لو كان لازمًا لوجب أن تقول^(٦) «مَبْقُوعٌ» في مُوقِنٍ، لئلا يلتبس بذوات الواو. فكما أن العرب لم تفعل ذلك في مُوقِنٍ، فكذلك لا تفعله في مَبِيعٍ وأمثاله.

وثمرة^(٧) الخلاف بين سيبويه وأبي الحسن تظهر في تخفيف مَشُوءٍ وأمثاله. قال أبو الفتح في «القدِّ»^(٨) له: سألتني أبو علي عن تخفيف مَشُوءٍ. فقلت: أما على قول أبي الحسن فأقول: رأيتُ مَشُوءًا،^(٩) لأنها عنده واو «مفعول». وأما على مذهب سيبويه فأقول: رأيتُ مَشُوءًا، بتحريك الواو لأنها عنده العين. فقال لي أبو علي: كذلك هو، اللهم إلا أن تقول: إنهم حملوا الماضي على المضارع. وإذا كانت العرب قد حملت المضارع في الإعلال على

(١) م: لمجيء.

(٢) أمالي ابن الشجري ١: ٢٠٩ والمنصف ١: ٣٠٠.

(٣) أي: على مذهبه والأصل الذي يعتمد في الإعلال.

(٤) م: فيلزم.

(٥) ف: لك.

(٦) أمالي ابن الشجري: ٢٠٩.

(٧) أمالي ابن الشجري ١: ٢٠٩.

(٨) ف: يقول.

(٩) سقط من النسختين حتى قوله «في ثبات الواو»، وألحقه أبو حيان بحاشية ف.

(١٠) القد: كتاب لابن جني، يسمى أيضًا «ذا القد». الخزائن ٢: ١٢٩.

(١١) علق عليه في الحاشية بما يلي: كما تقول في مقروء: مقروء.

الماضي، مع أن الأكثر على أنَّ المضارع...^(١) فالأحرى أن يُحمل الماضي على المضارع في ثبات الواو.

ويجوز الإتمام^(٢) في «مفعول» من ذوات الياء، وهي لغة بني تميم. قال: ^(٣)
* وكانها تُفأحة، مطيوبة *

وقال علقمة: ^(٤)

[حَتَّى تَدُكَّرَ بِيضَاتٍ، وَهَيَّجُهُ] يَوْمَ رَذَاذٍ، عَلَيْهِ الرِّيحُ، مَغْيُومٌ
وَالْإِعْلَالُ أَفْصَحُ.

ولا يجوز الإتمام^(٥) في ذوات الواو إلا فيما شُمع. والذي شُمع من ذلك: ^(٦) مِسْكٌ
مَدُؤُوفٌ، قال الراجز: ^(٧)

* وَالْمِسْكُ فِي عَنَبَرِهِ الْمَدُؤُوفُ *

والأشهر: مدؤوف. وقالوا: رَجُلٌ مَعُؤُودٌ وَقَرْسٌ مَقُؤُودٌ وَثَوْبٌ مَضُؤُودٌ وَقَوْلٌ مَقُؤُولٌ. وإنما لم يَجِزْ
الإتمام^(٨) في «مفعول» من ذوات الواو، إلا فيما شُدَّ، لأنَّ الواو أثقل من الياء.
وخالف المبرد^(٩) كافة النحويين،^(١٠) فأجاز الإتمام^(١١) في ذوات الواو قياساً على ما ورد

(١) كلمة مخرومة لم أتبينها.

(٢) م: الإشمام.

(٣) أنشده الأصمعي عن أبي عمرو بن العلاء. المقتضب ص ٣ وشرح المفصل ١٠: ٨ وشرح الملوكي ص ٣٥٣
والخصائص ١: ٢٦١ ومقتضب المبرد ١: ١٠١ والمنصف ١: ٢٨٦ وأما ابن الشجري ١: ٢١٠ والعيني
٤: ٥٧٤ والصباح واللسان والتاج (طيب).

(٤) من مفضلية له. ديوانه ص ٥٦ والمفضلية ١٢٠ والمنصف ١: ٢٨٦ وأما ابن الشجري ١: ٢١٠.

(٥) م: الإشمام.

(٦) المقتضب ص ٣ والمنصف ١: ٢٨٥ - ٢٨٧ وأما ابن الشجري ١: ٢٠٩.

(٧) المقتضب ص ٣ والمنصف ١: ٢٨٥ والخصائص ١: ٢٦١ وشرح المفصل ١٠: ٨٠ وشرح الملوكي
ص ٣٥٥ واللسان والتاج (دوف). المدؤوف: المسحوق أو الممزوج أو المبلول. م: «المدؤوف» بالذال
وكذلك فيما يلي.

(٨) جعله سيبويه مكروهاً. انظر الكتاب ٢: ٣٦٣ والخصائص ١: ٩٨. م: الإشمام.

(٩) كذا. والصواب أنه الكسائي. انظر شرح الشافية ٤: ١٤٩ - ١٥٠ والمقتضب ١: ٩٩ - ١٠٣. وقد نقل أبو
حيان إلى حاشية ف من خط ابن عصفور ما يلي: هذا الذي ذكرته عن المبرد هو الذي حكاه أبو الفتح عنه.
وأما الذي ذهب إليه أبو العباس في تصريفه فخلاف هذا. وذلك أنه إنما أجاز رد مبيع إلى أصله في الضرورة،
ولم يجعله قياسياً، وحكى عن النحويين أجمعين أنهم يميزون إتمام مفعول من ذوات الواو في الضرورة. وأجاز
ذلك هو عند الضرورة، واحتج أنه قد جاء في الكلام مثله، لكنه معتل لاعتلال الفعل، والذي جاء في الكلام
ليس على فعل. فإذا اضطر الشاعر أجرى هذا على ذلك. فمما جاء منه: التَّؤُورُ وقولهم: سُرْتُ شُؤُورًا. ثم قال:
وهذا أثقل من مفعول من الواو، لأن فيه واوين وضمة، وإنما تمَّ واوان بينهما ضمة.

(١٠) انظر المقتضب ص ٣ - ٤ والمنصف ١: ٢٨٥.

(١١) م: الإشمام.

منه، وقال: ليس بأثقل من: شُرْتُ سُورًا^(١) وغارَتْ عَيْثُهُ غُورًا، لأنَّ في «سُور» و«غُور» واوين وضمتين، وليس في «مَعُود»^(٢) مع الواوين إلَّا ضمة واحدة. وهذا الذي ذهب إليه باطل،^(٣) لأنَّ ما ورد من الإتمام^(٤) في ذوات الواو من القلة بحيث لا يُقاس عليه.

وأما احتجاجه بـ«سُور» و«غُور» فباطل، لأنَّ مثل «سُور» شاذٌّ، ولو لم يُسمع لما قيل. وأيضًا فإنَّ الضرورة دعت إلى ذلك في مثل «سُور»، لأنهم لو أَعْلَوْا فأسكنوا الواو الأولى، وبعدها واو ساكنة، لوجب حذف إحداهما، فيصير لفظ «فُعُول» و«فُعُل» واحدًا، فيقع اللبس. وكذلك أيضًا لو أَعْلَوْا الواو في مثل «قُؤُول» فقلبوها [٤٣ ب] أَلَفًا لالتقى ساكنان: الألف والواو، فيجب حذف أحد الساكنين، فيصير «فُعُول» و«فُعُل»^(٥) في اللفظ واحدًا.

فيقع اللبس، لأن المصدر قد يأتي على «فُعُل» كظلم، وكذلك الصفة قد تأتي على «فُعُل» كضخم. ولا يلزم شيء من ذلك في إعلال «مفعول»، لأنَّ اسم المفعول لا يأتي أبدًا من الفعل الثلاثي إلَّا على وزن «مفعول». فإذا أعللته علم أنه مُغيَّر من ذلك.^(٦)

* * *

فإن وقعت الواو والياء عيينين، في اسم على ثلاثة أحرف، فإنه لا يخلو من أن يكون على وزن من أوزان الأفعال، أو لا يكون.

فإن كان على وزن^(٧) من أوزان الأفعال أُعْلِيَ الفعل، فقلبت الواو والياء أَلَفًا نحو: باب ودار وساق. فإنها في الأصل «بَوَّبَ» و«دَوَّرَ» و«سَوَّقَ»^(٨)، على وزن «فَعِلَ»، فاستثقل حرف العلة واجتماعُ المثلثين - أعني الفتحيتين - فقلب حرف العلة أَلَفًا، كما فُعِلَ بِ«قَالَ» و«بَاعَ». وكذلك: رجلٌ خافَ ومالَ، وكبشٌ صافٍ. الأصل فيها «خَوَّفَ» و«مَوَّلَ» و«صَوَّفَ»، فاستثقلت الكسرة في حرف العلة، فقلب حرف العلة أَلَفًا، كما فَعِلُوا في الفعل نحو: خافَ وهابَ. وكذلك لو أردت بناء اسم على «فَعِلَ» من البيع أو القول، لقلت: باعَ وقالَ، على قياس:^(٩) خافٍ وصافٍ. وكذلك لو جاء^(١٠) من المعتل العين شيء على وزن «فُعُل»، بضم العين،

(١) م: سُورًا.

(٢) م: مصبون.

(٣) المنصف ١: ٢٨٥ والمقتضب ص ٣.

(٤) م: الإشمام.

(٥) م: وَقُعَل.

(٦) م: فيقع اللبس ولا يلزم شيء من ذلك في إعلال مفعول.

(٧) سقط «من أوزان...» على وزن م.

(٨) المنصف ١: ٣٣٢.

(٩) م: على وزن.

(١٠) المنصف ١: ٣٣٤ - ٣٣٥.

لوجب قلب حرف العلة ألفاً، كما وجب ذلك في «فَعَلَ» و«فَعِلَ» بفتح العين وكسرها، وإن لم يُحفظ^(١) شيء من ذلك في كلامهم.

فإن قيل: وما الدليل على أن باباً وداراً وساقاً وأمثالها على «فَعَلَ» بفتح العين، في الأصل، ولعلها مضمومة في الأصل أو مكسورة؟ فالجواب أنه لا بد من ادعاء أن العين متحركة في الأصل، لأن الألف لا تكون أبداً أصلاً، إلا منقلبة عن ياء أو واو، ولا يمكن أن يدعى قلب الألف في باب ودار وساق إلا عن حرف علة متحرك، إذ لو كان ساكناً في الأصل لصحَّ كما صحَّ قولُ ويَنُّ. فإذا ثبت أنه متحرك^(٢) في الأصل فأولى ما يدعى من الحركات الفتحة، لأنها أخفها، ولأن «فَعَلًا»^(٣) المفتوح العين أكثر من «فَعِلَ» و«فَعِلَ»، بضَمِّ العين وكسرها.

وأما^(٤) خافَ ومالَ وصافَ فالذي يدلُّ على أنها «فَعِلَ»، في الأصل، أنها أسماءُ فاعلين، من «فَعِلَ» نحو: خافَ يَخَافُ وصافَ يَصَافُ ومالَ يَمَالُ. فمجيء المضارع على «يَفْعَلُ» دليلٌ على أن الماضي على «فَعِلَ». واسم الفاعل من «فَعِلَ» يأتي على «فَعِلَ» بكسر العين، نحو: فَرَّقَ فهو فَرَّقَ وحَذَرَ فهو حَذَرَ. ولا يأتي على «فَعَلَ» ولا «فَعِلَ» بضَمِّ العين أو فتحها.

ولا تصحُّ العين في شيء، مما جاء على وزن الفعل، إلا فيما^(٥) كان مصدرًا لفعل لا يعتلُّ، نحو: العَوَرُ والصَّبِيدُ، لأنهما مصدران لـ«عَوَرَ» و«صَبَّيْدَ»، فصَحَّ كما صحَّ فعلهما. أو ما جاء شاذًّا^(٦) - نحو: القَوْدُ والحَوَكَةُ وروَّعَ وحَوَّلَ - فإنَّ العين صَحَّتْ فيها،^(٧) وكان القياس إعلالها كما تقدَّم. وفي ذلك منبِّهة على ما ادَّعينا من أن الأصل في باب: «بَوَّبَ»، وفي مال: «مَوَّلَ»، وأمثالهما.

فإن^(٨) قالَ قائل: لأيِّ شيء لم تجرِ هذه الأسماء التي هي على وزن الفعل، على أصلها فتصحَّ، ليكون ذلك فرقاً بينها وبين الفعل، كما فعلوا ذلك فيما لحقته الزوائد، فقالوا «هو أطوَلُ منه» فصَحَّحوا، فرقاً بينه وبين «أطالَ» على ما تبين في موضعه؟^(٩) فالجواب أن ما لحقته زيادة

(١) في حاشية ف بخط أبي حيان: «حُفِظَ: هَيَّؤُ الرَّجُلُ فَهُوَ هَيَّؤٌ: حَشَشْتُ هَيْتَهُ. نقله ابن مالك». قلت: وهذا وهم، فالحاشية ليس لها علاقة بما يذكره ابن عصفور، لأنه يتحدث عن الاسم الذي على وزن «فَعَلَ»، وما في الحاشية هذه خاص بالفعل. انظر ص ٢٨٩.

(٢) سقط من م.

(٣) ف: فعل.

(٤) المنصف ١: ٣٣٣.

(٥) م: إلا ما.

(٦) المنصف ١: ٣٣٣ - ٣٣٤.

(٧) ف: فيهما.

(٨) سقط من النسختين حتى قوله «فأمن اللبس»، وألحقه أبو حيان بحاشية ف.

(٩) انظر ص ٣١٣.

من الأسماء تبلغ به زنة الأفعال لا ينصرف، فلو أعلته لالتبس بالفعل، لأنه لا يدخله خفض ولا تنوين كما أنَّ الفعل كذلك، وما كان على ثلاثة أحرف فالتنوين والخفض يفصلان بينه وبين الفعل، فأمرن اللبس.

فإن لم يكن على وزن فعل من الأفعال فإنه لا يعتل، ولا يُغيّر عن بنائه الأصلي،^(١) بل يجري مجرى الصحيح نحو: سؤلة^(٢) وعيبة^(٣) وجول^(٤) وصير^(٥) وكذلك إذا بنيت^(٦) من القول أو البيع مثل «إبل» قلت: قول^(٧) ويبيع. إلا أن يكون الاسم على «فعل» بضمة العين والفاء من الواو، أو «فعل» من الياء بضمة الفاء وإسكان العين، أو «فعل» من الواو بكسر الفاء وفتح العين، جمعاً لاسم قد اعتلت عينه فقلبت الواو فيه ألفاً وياء، أو «فعل» من الواو بإسكان العين وكسر الفاء.

فإن كان على «فعل» من الواو فإنه يخالف الصحيح، في التزام إسكان عينه.^(٨) فتقول في جمع نوار: «نؤز»، وعوان: «عؤن»، وسوار: «سؤز»، بالإسكان ليس إلا. وليس كذلك الصحيح، بل يجوز فيه التحريك والإسكان نحو: رُسل ورُسل. وذلك أنه لما انضاف إلى ثقل الضمة ثقل الواو لم يجرز إلا السكون، لأنه كلما كثر الثقل كان أدعى للتخفيف.

ولا يجوز تحريك العين من «فعل» المعتل العين، إلا في ضرورة، نحو، قوله:^(٩)
عن مبرقات بالبرين، وتب — دؤ في، الأكف اللامعات، سؤز^(١٠)
وقول الآخر:^(١١)

أغر الثنايا، أحم اللثا ت، تمخه سؤك الإسحل

- (١) المنصف ١: ٣٣٥ - ٣٣٦.
- (٢) السؤلة: الكثير السؤال، من: بيلت تسأل.
- (٣) العيبة: الكثير العيب للناس.
- (٤) الحول: التحول والحدق.
- (٥) الصير: جمع صيرة. وهي الحظيرة. م: «صيد» وفي حاشية ف «سيويه: ويبيع وديم». انظر الكتاب ٢: ٣٦٨.
- (٦) م والمنصف: إذا أردت.
- (٧) م: فقلت.
- (٨) المنصف ١: ٣٣٦ والكتاب ٢: ٣٦٨ - ٣٦٩.
- (٩) عدي بن زيد. ديوانه ص ١٢٧ والكتاب ٢: ٣٦٨ وشرح الشافعية ٢: ١٢٧ و٣: ١٤٦ وشرح شواهد ص ١٢١ - ١٢٥ والمنصف ١: ٣٣٨ ورسالة الغفران ص ١٧٩ وشرح المفصل ١٠: ٨٤. والمبرقات: النساء المتربعات المتعرضات. والبرون: جمع برة. وهي الخلخال.
- (١٠) م: بالبرير وتبدو وفي.
- (١١) عبدالرحمن بن حسان. ديوانه ص ٤٨ والمقتضب ١: ١١٣ وشرح شواهد الشافعية ص ١٢٢ والمنصف ١: ٣٣٨ وشرح المفصل ١٠: ٨٤ واللسان والتاج (سوك) والعيني ٤: ٣٥٠ - ٣٥١. والأحم: من الحمة. وهي لون بين الدهمة والكمته. والإسحل: شجر تتخذ منه المساويك.

وليس الأمر كذلك^(١) في «فُعِل» الذي عينه ياء. بل يجوز [فيه]^(٢) التحريك والتسكين، نحو: عَيَان^(٣) وعُيْن. وقالوا: يَبُوضُ^(٤) وَيُيَضُّ. فإذا سكنت الياء [أُذِر] كان حكمه حكم «فُعِل» بسكون العين، ممّا عينه ياء، وسيُبين حكمه.

فإن قيل: ولأَيّ شيء لم يَفِرُوا من الواو المضمومة في [مثل]^(٥) شُوك إلى الهمزة، كما قالوا: أَدُوْرُ وَأَنُوْرُ، في جمع دار ونار؟ فالجواب^(٦) أنه لا يُبدل من الواو المضمومة همزة، إلّا حيث لا يمكن تخفيفها بالإسكان نحو أَدُوْر، لأنك لو سكنت^(٧) الواو لالتقى ساكنان. وليس كذلك سُور وعُور. وقد يجوز أن تُبدل الواو همزة، وإن أمكن التسكين. فقد حُكي: جَوَادٌ وجُوْدٌ وجُودٌ، بالهمزة وبإسكان الواو.

فإن كان على «فُعِل» وعينه ياء فلا يخلو من أن يكون مفردًا أو جمعًا.

فإن كان جمعًا قُلِبَتِ الضمّة كسرة، لتصحّ الياء، نحو: أَيْضٌ وَيَيْضٌ. أصله «يُيَضُّ» كحُمُر، فقلبت الضمّة كسرة. وذلك أن الياء^(٨) لما كانت تلي الطرف غُوملت معاملة الطرف. فكما أن الياء إذا كانت طرفًا وقبلها ضمّة تُقلب^(٩) الضمّة كسرة نحو «أَظِب» في جمع ظَبِي، أصله «أَظِبِي» نحو «أَفْلُس»، فكذلك إذا كانت تلي الطرف، لا خلاف بين النحويين في ذلك.

وإن كان مفردًا فحكمه عند سيبويه والخليل كحكم الجمع. فإذا بنيت من البياض اسمًا على «فُعِل» قلت: يَيْضٌ. ف«ديك»، على مذهب سيبويه، يحتمل أن يكون «فُعَلًا» و«فُعَلًا». وأبو الحسن يقلب الياء واوًا، ويقرّ الضمّة، فيقول: بُوضٌ. ولا يكون «ديك» عنده إلّا «فُعِل». وحيثه أن قلب الضمّة كسرة قد استقرّ في الجمع، نحو «يَيْض» في جمع أَيْض، ولم يستقرّ في المفرد، والقياس^(١٠) يقتضي التفرقة، لأنّ الجمع أثقل من الواحد، فهو أدعى للتخفيف. فلذلك قُلِبَتِ الضمّة كسرة في الجمع لتصحّ الياء، ولم تُقلب الياء واوًا، لأن الياء أخفّ من الواو. وأما المفرد فليكونه أخفّ من الجمع يُحتمل فيه الواو.

(١) المنصف ١: ٣٣٩ - ٣٤٠ وشرح الشافية ٣: ٨٧.

(٢) سقط من النسختين.

(٣) العيان: حديدة في متاع الفدان. م: عَيَان.

(٤) البيوض: الدجاجة الكثيرة البيض.

(٥) من م.

(٦) المنصف ١: ٣٣٧ - ٣٣٨.

(٧) ف: أسكنت.

(٨) م: الواو.

(٩) م: نقلت.

(١٠) المنصف ١: ٢٩٩ - ٣٠٠.

والصحيح ما ذهب إليه سيبويه، بدليل ما ذكرناه^(١) في مبيع وأمثاله، من أنه لما اجتمع ساكنان وحذفت الواو - على مذهب سيبويه - جاءت الياء ساكنة، وقبلها ضمة تلي الطرف، فقلبت الضمة كسرة لتصح الياء. وقد تقدّم الدليل على صحة ذلك. فكذا في «فعل» من الياء، ينبغي أن تقلب الضمة كسرة لتصح الياء. فأما^(٢) قوله: (٣)

وَكُنْتُ، إِذَا جَارِي دَعَا لِمُضَوِّفَةٍ، أَشْمُرُ، حَتَّى يَنْصِفَ السَّاقَ مِشْرِي
- فَقَلَبَ الياء من مُضَوِّفَةٍ وَاوًا، وَأَقَرَّ الضَّمَّةَ مع كون الياء تلي الطرف، لَأَنَّ الْأَصْلَ «مُضَيِّفَةٌ» لِأَنَّهُ مِنْ «ضَافٍ يَضِيفُ»، ثُمَّ نُقِلَتِ الضَّمَّةُ إِلَى السَّاكِنِ قَبْلَهَا،^(٤) فَصَارَ «مُضَيِّفَةٌ» فَجَاءَتِ الياء ساكنة بعد ضمة،^(٥) ثُمَّ قُلِبَتِ الياء وَاوًا - فَشَاذٌ لَا يُعْرَجُ عَلَيْهِ. بَلْ يَنْبَغِي أَنْ يُعَوَّلَ عَلَى بَابِ: مَبِيعٍ وَمَكِيلٍ، لِأَنَّهُ مَطْرُدٌ.

وكذلك ما حكاه^(٦) الأصمعي، من أنهم يقولون للريح الحارّة: هَيْفٌ وَهُوْفٌ. فلا حجة فيه لأبي الحسن، في قوله في «فعل» من البيع: «بُوْعٌ»، فيقلب الياء وَاوًا [ويُقَرَّرُ الضَّمَّةُ]،^(٧) لاحتمال أن يكونا لغتين، فيكون هَيْفٌ من ذوات الياء، وهُوْفٌ من ذوات الواو، نحو: (٨) التَّيِّهِ والتَّوهِ. ويحتمل أن يكون الهَيْفُ والهَوْفُ معًا من ذوات الواو، فيكون أصل هَيْفٍ: «هَيُوفٌ» مثل مَيِّتٍ، ثم أُدْغِمَتِ الياء في الواو فَقُلِبَتِ الواو ياء فصار «هَيْفٌ» وحذفت، فقالوا: (٩) هَيْفٌ، كما قالوا: مَيِّتٌ.

وإن كان^(١٠) على «فعل» من الواو، بكسر الفاء وفتح العين، جمعًا لما قُلِبَتِ فيه الواو ياءً أو ألفًا، فَإِنَّ الواو تَنَقَّلَبَ فِيهِ يَاءٌ لِانْكَسَارِ مَا قَبْلَهَا، مع أنهم أرادوا أن تعتلّ في الجمع كما اعتلّت في المفرد. وذلك [نحو]: (١١) قَامَةٌ وَقِيمٌ وَدِيمَةٌ وَدِيمٌ وَقِيمَةٌ وَقِيمٌ. والأصل «قَوْمٌ» و«دَوْمٌ»، لأنهما من: قَامَ يَقُومُ ودَامَ يَدُومُ.

(١) في الورقة ٤٣ .

(٢) المنصف ١: ٣٠٠ - ٣٠١.

(٣) لأبي جندب الهذلي. خرجناه في شرح اختيارات المفضل ص ١٢٠.

(٤) ف: قبله.

(٥) سقط «فجاءت الياء ساكنة بعد ضمة» من م.

(٦) المنصف ١: ٢٩٩.

(٧) من م.

(٨) م: ونحو.

(٩) م: مثل ميت فقلبت الواو وحذفت فقالوا.

(١٠) المنصف ١: ٣٤٤ - ٣٤٥ وشرح الشافعية ٣: ١٣٧ - ١٣٩.

(١١) سقط من النسختين.

فإن كانت الواو لم تعتل في المفرد لم تعتل في الجمع،^(١) نحو: زَوْج وزَوْجَة وعُودَة وعُودَة،
إلا لفظة واحدة شذت وهي: ثَوْرٌ وثِيْرَةٌ. فذهب^(٢) أبو بكر إلى أن الذي أوجب قلب الواو ياء
أن الأصل «ثيَارَةٌ» كحجارة وذكارة،^(٣) فقلبت الواو ياء لأجل الألف التي بعدها. كما قلبت^(٤)
في سياط جمع سوط، على ما يُبين بعد. ^(٥) فلما قصّره منه^(٦) بقيت الياء، تنبيهًا على أنه مقصور
من ثيَارَة،^(٧) كما صحَّح «عَوْر»^(٨) حملًا على «اعْوَرَّ».

وذهب^(٩) المبرد إلى أنهم أرادوا أن يفرّقوا بين جمع «ثور» الذي هو الحيوان، والثور الذي
يراد به القطعة من الأقط،^(١٠) فقالوا في الحيوان: ثيرة، وفي الأقط: ثورة، كما قالوا: نَشِيَانٌ
للخَبِيرِ،^(١١) وأصله نَشَوَان، فرقًا بينه وبين نَشَوَان بمعنى سكران.

ومنهم من^(١٢) ذهب إلى أن الأصل «ثيرة» بالإسكان، فقلبت الواو ياء لوقوعها ساكنة بعد
كسرة، ثم حرّك بالفتح [٤٤ ب]، وأبقي^(١٣) الياء لأن الأصل الإسكان.
ومنهم من علّل ذلك بأنهم قد قالوا ثيرة وثيران فقلبوا الواو ياء، فأحبّوا أن يُجروا جمعه كله
على الياء، فقالوا: ثيرة، كما قالوا: ثيرة^(١٤) وثيران، كما حملوا: أَعِدُّ وتَعِدُّ ونَعِدُّ، على «يَعِدُّ».
وكلّ ذلك توجيّه شذوذ.

وكذلك لو كان «فعل» من ذوات الواو مفردًا لم تقلب واوه ياء، نحو: طَوَّل. ^(١٥)

فإن كان الاسم على «فعل» من الواو، بكسر الفاء وإسكان العين، قلبت الواو ياء لانكسار ما
قبلها، نحو: قَيْل. أصله «قَوِّل» لأنه من القول.

(١) المنصف ١: ٣٤٥ - ٣٤٩.

(٢) المنصف ١: ٣٤٧.

(٣) الذكارة: جمع الذكر. م: ذكارة.

(٤) م: ثقلب.

(٥) في الورقة ٤٦.

(٦) المنصف: فلما قصرت الكلمة بحذف الألف.

(٧) م: ثيار.

(٨) م: «عور». وانظر ص ٣٠٩.

(٩) المنصف ١: ٣٤٦ - ٣٤٧ وشرح المفصل ١٠: ٨٨.

(١٠) الأقط: ضرب من الطعام.

(١١) النشيان للخير: الذي يتخير الخير أول ورود.

(١٢) كذا. ونسب ابن جني هذا المذهب إلى المبرد أيضًا، انظر المنصف ١: ٣٤٦ - ٣٤٧ و ٣٤٩ حيث ضبطت
«ثورة» بفتح الواو خطأ.

(١٣) م: وإبقاء.

(١٤) سقط «كما قالوا ثيرة» من م.

(١٥) الطول: الحبل الطويل جدًا.

فإن وقعت الواو أو الياء^(١) عينا في فعل، على أزيد من ثلاثة أحرف، فإنه لا يخلو أن يكون ما قبل حرف العلة ساكنا أو متحرّكا.

فإن كان متحرّكا - وذلك في «انفَعَلَ» و«افتَعَلَ» نحو: انقادَ واقتادَ واختارَ - فإنك^(٢) تُعامل ما بعد الساكن معاملةً فعل، على ثلاثة أحرف. وذلك أن الأصل «انقَوْدَ» و«اقتَوْدَ» و«اختَيَّرَ»، فعاملت «قَادَ» من «انقادَ»، و«تَادَ» من «اقتادَ»، و«تَارَ» من «اختارَ»، معاملة: قَالَ وباعَ، فأعللت كما أعللتهما.

ولا يصحّ شيء من ذلك، إلا أن يكون في معنى ما لا يعتلّ، نحو: (٣) اجتَوَزُوا واهتَوَشُوا واعتَوَّنُوا، لأنها في [معنى]: (٤) تَجَاوَزُوا وتَعَاوَنُوا وتَهَاوَشُوا؛ ألا ترى أن الفعل فيه ليس فعل واحد؟ فبأنه أن يكون على وزن «تَفَاعَلَ». وكذلك جميع ما يأتي على معنى «تَفَاعَلَ» لا يُعلّ شيء منه كما لم يعلّ: عَوَرَ وَصَيَّدَ، لأنهما في معنى: (٥) اعَوَّرَ واصْيَدَّ.

إلا أنك إذا أسندتهما^(٦) إلى ضمير متكلم أو مخاطب^(٧) لم تُحوّل الفتحة التي في العين إذا كانت واوا ضمة، أو ياء كسرة، كما فعلت ذلك في «قُلْتُ» و«بِعْتُ» بل تقول: انقَدْتُ واختَرْتُ، (٨) فتسكن آخر الفعل للضمير، وما قبله ساكن فتحذفه لالتقاء الساكنين من غير تحويل.

ولئنما لم تُحوّل لأنك لو حوّلت في ذوات الواو حركة العين ضمة لنقلت «انفَعَلْتُ» و«افتَعَلْتُ» إلى «انفَعُلْتُ» و«افتَعُلْتُ»، وهما بناءان غير موجودين. وكذلك لو حوّلت في ذوات الياء حركة العين كسرة لنقلتَهُمَا إلى «انفَعِلْتُ» و«افتَعِلْتُ»، (٩) وهما بناءان غير موجودين. فلمّا كان النقل يؤدي إلى بناء غير موجود لم يجز. وليس^(١٠) كذلك «فَعَلَ»، لأنّه إذا حُوّل إلى «فَعُلْتُ» بضمّ العين، أو «فَعِلْتُ» بكسرها، كان محوّلًا إلى بناء موجود.

(١) ف: والياء.

(٢) المنصف ١: ٣٠٦.

(٣) المنصف ١: ٣٠٥ - ٣٠٦.

(٤) من م.

(٥) علق عليه أبو حيان في حاشية ف بما يلي: «حَمَلَ بَعْدُ أَفْعَلُ عَلَى عَوَرَ وَصَيَّدَ. فانظره». قلت: انظر ص ٣١٢.

(٦) المنصف ١: ٢٩٢ - ٢٩٤.

(٧) أغفل نون النسوة الغائبات. وانظر ص ٢٨٨ و ٢٩٣ و ٢٩٦ و ٢٩٧.

(٨) زاد ههنا في ف: «فتنقل الحركة من حرف العلة إلى ما قبله». وهذا وهم.

(٩) م: افتعل.

(١٠) م: وليست.

وإذا بَنِيَتْهُ للمفعول^(١) عاملت ما بعد الساكن معاملة الفعل على ثلاثة أحرف. فمن قال في «قال» و«باع». قِيلَ وبيِعَ، قال: انْقَيِدَ اختِيَرَ واقتَيِدَ. ومن أشار إلى الضَّمَّةِ هنالك فَأَشَمَّ أَشَمَّ هنا. ومن قال: قَوْلَ وبُوعَ، قال: انْقُودَ واخْتُورَ واقتُودَ.^(٢)

وكذلك إذا أسندته إلى ضمير المفعول المتكلم أو المخاطب^(٣) قلت: «اخْتُرْتُ»، على لغة من قال: اخْتُورَ. ومن أَشَمَّ فقال: اختِيَرَ، قال «اخْتُرْتُ» فَأَشَمَّ. ومن تَرَكَ الإِشْمام فقال: اختِيَرَ، تَرَكَ الإِشْمام فقال «اخْتُرْتُ»، لأنه لا يدخله لبس كالذي يدخل في «يَعْتُ». والعمل في إعلال ذلك كله كالعمل في إعلال: قِيلَ وبيِعَ، وقد تَقَدَّمَ.^(٤)

وكذلك المستقبل^(٥) مبنيًا كان للفاعل أو المفعول واسم الفاعل والمفعول، يجري ما بعد الساكن في جميع ذلك مجرى الفعل على ثلاثة أحرف. فتقول: يَنْقَادُ وَيُقْتَادُ وَيُقْتَادُ،^(٦) ومُتَقَادٌ ومُتَقَادٌ. فتجري^(٧) «قَادَ» و«تَادَ» في جميع ذلك مجرى: قَالَ وْبَاعَ.

* * *

وإن كان ما قبل حرف العلة ساكنًا فلا يخلو أن يكون الساكن حرف علة، أو حرفًا صحيحًا. فإن كان حرف علة فإن العين لا تعتل أصلًا. وذلك نحو^(٨) «فاعلتُ» و«تفاعلتُ»^(٩) و«فَعَلْتُ»^(١٠) و«فَيَعَلْتُ»، جميع ذلك لا تعتل^(١١) فيه العين. وذلك نحو: سَايَرْتُ وَسَايَرْتُ وَعَاوَنْتُ وَتَعَاوَنْتُ وَقَوْمْتُهُ وَمَيَّرْتُهُ.^(١٢) وإنما لم تَعْتَلْ العين لأن ما قبلها ساكن. فلو أسكنتها لالتقى ساكنان فيجب الحذف، فيصير لفظ «فاعِلٌ» كـ«فَعَلٌ»، نحو: سَايَرْتُ، لو قلبت الياء ألفًا ثم حذفناها لالتقاء الساكنين لقلت «سَارَ». وكذلك «فَعَلٌ» و«فَيَعَلٌ» لو أعللت العين، فقلبناها ألفًا ثم حذفناها، أو الساكن قبلها، لصار اللفظ بهما كاللفظ بهما كـ«فَعَلٌ» أو بـ«فَعَلٌ». فكنت

(١) المنصف ١: ٢٩٣ - ٢٩٤.

(٢) م: انْقُودَ واخْتُورَ واقتُودَ.

(٣) أغفل ضمير الإناث الغائبات. وانظر ص ٢٨٨ و ٢٩٣ و ٢٩٦ و ٢٩٧.

(٤) في الورقة ٤٢.

(٥) المنصف ١: ٢٩٣.

(٦) م: وتقتاد.

(٧) م: فيجري.

(٨) المنصف ١: ٣٠٢ - ٣٠٣.

(٩) في المنصف: تفاعلنا.

(١٠) زاد في المنصف «تفعّلنا» ولم يذكر «فيعلت».

(١١) ف: لا يعمل.

(١٢) ف: صيرته.

تقول في: مَيَّزَ^(١) وَقَوَّمَ، لو حذفت الساكن الأول بعد إعلال العين: (٢) «مَارَ»^(٣) و«قَامَ». ولو حذفت العين لقلت: «مَيَّزَ»^(٤) و«قَوَّمَ». فلما كان الإعلال يؤدي إلى الحذف والإلباس لم تُعَلَّ شيئاً^(٥) من ذلك. إلا أنك تقلب الواو ياء في «فَيَعْلَ» ممّا عينه واو، لاجتماع الياء والواو وسبق الياء بالسكون، فتقول في «فَيَعْلَ» من القول: قِيلَ.

وكذلك [٤٥أ] تصحّ^(٦) في المضارع، وفي الفعل المبني للمفعول، واسم الفاعل والمفعول، كما صحّت في الفعل [الماضي المبني للفاعل]،^(٧) فتقول^(٨) في الماضي المبني للمفعول: سُويِرَ وعُوِرَ،^(٩) وتُسْوِرَ وتُعْوِرَ، وقَوَّمَ ومَيَّزَ. وفي «فَيَعْلَ»^(١٠) من القول: قُوِلَ، فتقلب ياء «فَيَعْلَ» واوا لسكونها وانضمام ما قبلها،^(١١) كما فعلت ذلك في بُوِطِرَ.

ولا تُدْغِمُ الواو من: سُويِرَ وعُوِرَ وتُسْوِرَ وتُعْوِرَ، لأنها بدّل من الألف في «سَايَرَ» و«تَسَايَرَ» و«عَاوَنَ» و«تَعَاوَنَ». فكما لا تُدْغِمُ الألف في الياء [أو الواو]^(١٢) فكذلك ما هو بدل منها. وكذلك [أيضاً]^(١٣) لا تدغم الواو من «قُوِلَ» في الواو التي بعدها، لأنها لما صارت مدّة أشبهت الواو المنقلبة من الألف في «سُوِيَر» وأمثاله، فلم تُدْغِمْ كما لم تُدْغِمْ^(١٤) واو «سُوِيَر» فيما بعدها.

وكذلك حكم كلّ حرف قد كان لغير المدّ ثم صار في بعض المواضع مدّة، لا يُدْغِمُ لشبهه بالألف في «فَاعَلَ»، من حيث هو للمدّ ولا يلزم كما لم تلزم الألف. فإن كان حرف المدّ لازماً أدغم نحو: مَغَزَوْا، أدغمت واو «مفعول» في الواو التي بعدها، لما كانت لازمة لكونها في لفظ لا يتصرف.

[وتقول]^(١٤) في المضارع واسم الفاعل والمفعول: يُسَايِرُ^(١٥) وَيُسَايِرُ وَيُعَاوِنُ وَيُعَاوِنُ،

- (١) م: مير.
- (٢) ف: بعد الإعلال في العين.
- (٣) م: مار.
- (٤) م: مير.
- (٥) ف: لم يعل شيء.
- (٦) ف: يصبغ.
- (٧) تنمة يقتضيها السياق.
- (٨) زاد في م: سوير.
- (٩) ف: «عور» بالراء. وكذلك فيما يلي.
- (١٠) كذا، دون قلب الياء واوا، لبيان لفظ الأصل.
- (١١) م: لسكون ما قبلها.
- (١٢) تنمة يقتضيها السياق.
- (١٣) م: م.
- (١٤) م: لم يدغم.
- (١٥) م: ويساير.

[وَيْتَسَايِرُ^(١) وَيَتَعَاوَنُ وَيُتَعَاوَنُ، وَيَقْوَمُ وَيُقْوَمُ، وَيُمَيِّزُ وَيُمَيِّزُ، وَمُسَايِرُ وَمُسَايِرُ^(٢)، وَمُعَاوِنُ وَمُعَاوِنُ، وَمُتَسَايِرُ وَمُتَعَاوِنُ وَمُتَعَاوِنُ عَلَيْهِ، وَمَقْوَمٌ وَمَقْوَمٌ^(٣)، وَمُمَيِّزٌ وَمُمَيِّزٌ. فلا تعتل العين في شيء من ذلك.

وتقول في المضارع من «فَعَلَ» واسم الفاعل واسم المفعول: يُقِيلُ وَيُقِيلُ وَمُقِيلٌ وَمُقِيلٌ. فتدغم ياء «فَعَلَ» في الواو فتقلبها ياءً. ولا تُعَلَّ^(٤) العين بأكثر من قلبها ياءً، كما كان ذلك في الماضي المبني للفاعل.

وإن كان الساكن حرفاً صحيحاً فلا يخلو أن يكون الفعل على وزن «افْعَلْ» أو «افْعَالٌ»، أو على غير ذلك من الأوزان.

فإن كان على غير ذلك من الأوزان - وذلك «أَفْعَلْ» و«اسْتَفْعَلْ» - فإنك تنقل الفتحة من حرف العلة إلى الساكن قبله، وتقلب حرف العلة ألفاً. وذلك نحو: أقام واستقام وأبان واستبان. الأصل «أَقَوْمٌ» و«اسْتَقَوْمٌ» و«أَبَيْنَ» و«اسْتَبَيْنَ». فنقلت الفتحة من حرف العلة إلى الساكن قبله، فصار «أَقَوْمٌ» و«اسْتَقَوْمٌ» و«أَبَيْنَ» و«اسْتَبَيْنَ». فانفتح ما قبل الواو والياء في اللفظ، وهما متحركان في الأصل والسكون عارض، فقلبت حرف العلة ألفاً، لانفتاح ما قبله في اللفظ وتحركه في الأصل.

فإن قيل: ولأي شيء أُعِلَّ حرف العلة وما قبله ساكن؟ فالجواب أنه حُمِلَ عليه قبل لحاق الزيادة له، لأن الزيادة في «أقام» و«استقام» لحقت «قام». وكذلك ما كان نحوهما.

وكذلك أيضاً تفعل بالمضارع، فتقول: يُقِيمُ وَيُقَامُ، وَيَسْتَقِيمُ وَيُسْتَقَامُ. والأصل «يُقَوْمُ» و«يُسْتَقَوْمُ» و«يُسْتَقِيمُ». فنقلت حركة حرف العلة إلى الساكن قبله، حملاً على مضارع الثلاثي غير المزيد نحو: يَقْوَمُ وَيَخَافُ.

فإن جاءت الواو ساكنة بعد كسرة قلبت ياء، نحو: يُقِيمُ وَيَسْتَقِيمُ. وإن جاءت الياء^(٥) ساكنة بعد كسرة ثَبَّتَتْ، نحو: يُبَيِّنُ وَيُسَبِّحُنَّ.

وإن جاءت الياء أو الواو بعد فتحة قلبت^(٦) ألفاً، لانفتاح ما قبلها في اللفظ وتحركها^(٧) في

(١) تمة يقتضيها السياق.

(٢) م: ومساير ومساير.

(٣) زاد في م: عليه.

(٤) ف: ولا تعتل.

(٥) سقط «ساكنة بعد كسرة... الياء» من م.

(٦) م: قبلتا.

(٧) م: وتحركهما.

الأصل، نحو: يُقام ويُستقام، ويُبان ويُستبان.

وكذلك اسم الفاعل واسم المفعول، تُعلِّهما حملاً على الفعل. وذلك نحو: مُستبين ومُستبان، ومُستقيم ومُستقام، ومُقيم ومُقام، ومُبين ومُبان. الأصل «مُستقوم» و«مُستقوّم»^(١) و«مُستبين» و«مُستبين»، و«مُقوم» و«مُقوّم»، و«مُبين» و«مُبين». فعملت بهما ما عملت بالمضارع. ولا يصح شيء من ذلك، إلا أن يكون فعل تعجب،^(٢) نحو: ما أقولُ وما أطولُ! وأقولُ به وأطولُ به! فإنه يصحّ لشبهه بـ «أفعل» التي للمفاضلة، نحو: هو أقولُ منه وأطولُ. ووجه الشبه بينهما أنهما لا يُنيان إلا من شيء واحد، وأن فعل التعجب فيه تفضيل للمتعجب منه على غيره،^(٣) كما أن «أفعل» يقتضي التفضيل، وأن فعل التعجب لا مصدر له ولا يتصرف، فصار بمنزلة الاسم^(٤) لذلك.

وما عدا فعل التعجب لا يصحّ إلا فيما شذّ. والذي شذّ من^(٥) ذلك: استنوّج الجمل واستضوّب^(٦) رأيه - حكاها ابن مقسم عن ثعلب^(٧) - واستنّبت الشاة واستزوّج^(٨) واستخوّذ. ولا يحفظ في شيء من ذلك [٤٥ ب] المجيء على الأصل. وشذّ من «أفعل»: أطيّب وأجود وأغيلت المرأة وأطولت. قال:^(٩)
صَدَدْتُ، فَأَطَوَلْتُ الصُّدُودَ، وَقَلَّمَا وَصَالَ، عَلَى طُولِ الصُّدُودِ، يَدُومُ
وقد شمع: أطال وأجاد وأطاب. وأما «أغيل» فلا يحفظ فيه كافة النحويين إلا التصحيح، إلا أبا زيد الأنصاري فإنه حكى: أغيلت المرأة وأغالت بالتصحيح والإعلال.
وجميع هذه الشواذ منبهة على ما ادّعيها، من أن أصل^(١٠) أقام: «أقوم»، واستقام: «استقوم».

(١) ف: يستقوم ويُستقوم.

(٢) المنصف ١: ٣١٥ - ٣٢١.

(٣) سقط «على غيره» من م.

(٤) م: مضارعة الاسم.

(٥) المنصف ١: ٢٧٦ - ٢٧٩.

(٦) م: استضويت.

(٧) مجالس ثعلب ص ٤٧٠ والمنصف ١: ٢٧٧.

(٨) سقط من م.

(٩) ينسب إلى عمر بن أبي ربيعة والمرار الفقعسي. الكتاب ١: ١٢ و ٤٥٩ وشرح أبياته ١: ١٠٤ والأغاني ١٠: ٣١٥ والمقتضب ١: ٨٤ والإنصاف ص ٨٤ والمغني ص ٣٣٩ وشرح شواهد ص ٧١٧ وشرح أبياته ٥: ٢٤٦ وديوان المرار ص ٤٨٠ والمنصف ١: ١٩١ و ٢: ٦٩ والمحتسب ١: ٩٦ والخصائص ١: ١٤٣ و ٢٥٧ وديوان عمر ص ٤٩٤ والخزانة ٤: ٢٨٧ - ٢٩٠ وشرح المفصل ١٠: ٧٦. وفي حاشية ف بخط أبي حيان عن إيجاز التعريف لابن مالك بعض ما شذ في تصحيحه تنبيهاً على خفته، وأن أبا زيد جعله قياساً لا سماعياً.

(١٠) المنصف ١: ١٩٠ - ١٩١.

وإن كَانَ عَلَى وزن «افْعَلَّ» أو «افْعَالٌ»، نحو: ابيضَّ وَايَاضَّ، وَاَعَوَّزَ وَاَعَوَّارٌ، فَإِنَّ الْعَيْنَ تَصَحُّحٌ وَلَا تَعْتَلُّ^(١). وَلِئَمَّا لَمْ تَعْتَلَّ، لَأَنَّكَ لَوْ أَعْلَلْتَ «اَيْضُ» و^(٢) «اَعَوَّزَ» لَقَلَّتْ «بَاضٌ» و«عَارٌ»، فَيَلْتَبِسُ بِ«فَاعَلَّ». وَذَلِكَ أَنَّكَ كُنْتَ تَنْقُلُ الْفَتْحَةَ مِنَ الْيَاءِ وَالْوَاوِ إِلَى السَّاكِنِ قَبْلَهُمَا، وَتَحْذِفُ أَلْفَ الْوَصْلِ لَزْوَالِ السَّاكِنِ، وَتَقْلِبُ الْوَاوَ وَالْيَاءَ أَلْفًا، لِتَحَرَّكَهُمَا فِي الْأَصْلِ وَانْفِتَاحِ مَا قَبْلَهُمَا فِي الْفَلْظِ.

وَكَذَلِكَ لَوْ أَعْلَلْتَ «اَيْضُ» و«اَعَوَّارٌ» لِلزَّمِكِ أَنْ تَقُولَ «بَاضٌ» و«عَارٌ»، فَيَلْتَبِسُ بِ«فَاعَلَّ». وَذَلِكَ أَنَّكَ إِذَا فَعَلْتَ بِهِمَا^(٣) مَا فَعَلْتَ بِ«افْعَلَّ» التَّقَى سَاكِنًا: أَلْفَ «افْعَالٍ» وَالْأَلْفَ الْمَبْدَلَةَ، فَتَحْذِفُ إِحْدَاهُمَا، فَيَصِيرُ الْفَلْظُ «بَاضٌ» و«عَارٌ».

وَمِمَّا يَوْجِبُ أَيْضًا تَصْحِيحَ «افْعَلَّ» و«افْعَالٍ» أَنَّ الْمَزِيدَ إِثْمًا اعْتَلَّ بِالحَمْلِ عَلَى غَيْرِ الْمَزِيدِ، [وغيرُ المَزِيدِ]^(٤) مِمَّا هُوَ فِي مَعْنَى «افْعَلَّ» و«افْعَالٍ» لَا يَعْتَلُّ^(٥)، نَحْوُ: عَوَّزَ وَصَيَّدَ. فَلَيْسَ لـ«افْعَلَّ» و«افْعَالٍ» مَا يُحْمَلَانِ عَلَيْهِ فِي الْإِعْلَالِ.

فَإِنْ كَانَ الْاسْمُ عَلَى أَزِيدَ مِنْ ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ فَلَا يَخْلُو مِنْ أَنْ يَكُونَ مُوَافِقًا لِلْفِعْلِ فِي وَزْنِهِ، أَوْ لَا يَكُونَ. فَإِنْ كَانَ مُوَافِقًا لِلْفِعْلِ فِي وَزْنِهِ^(٦) - وَأَعْنِي بِذَلِكَ أَنْ يَكُونَ عِدَدُ حُرُوفِهِ مُوَافِقًا لِعِدَدِ حُرُوفِ الْفِعْلِ، وَحَرَكَاتُهُ كَحَرَكَاتِهِ وَسُكُونَاتُهُ كَسُكُونَاتِهِ - فَلَا يَخْلُو مِنْ أَنْ يَكُونَ مُوَافِقًا لِلْفِعْلِ فِي جِنْسِ الزِّيَادَةِ، أَوْ تَكُونَ زِيَادَتُهُ مُخَالَفَةً لَزِيَادَةِ الْفِعْلِ. فَإِنْ كَانَ مُوَافِقًا لِلْفِعْلِ فِي جِنْسِ الزِّيَادَةِ فَلَا^(٧) يَخْلُو مِنْ أَنْ يَكُونَ إِعْلَالُهُ إِعْلَالُ الْفِعْلِ مُصَبِّرًا لَهُ عَلَى لَفْظِ الْفِعْلِ، أَوْ لَا يَكُونَ.

فَإِنْ لَمْ يَكُنْ مُصَبِّرًا لَهُ عَلَى لَفْظِهِ أَعْلَلْتَهُ لِأَمْنِ اللَّبْسِ. وَذَلِكَ نَحْوُ أَنْ تَبْنِيَ مِنَ الْقَوْلِ اسْمًا عَلَى «يُفْعَلُّ» بِضَمِّ الْيَاءِ وَالْعَيْنِ، فَإِنَّكَ تَقُولَ «يُقُولُ». وَكَذَلِكَ إِنْ بَنَيْتَهُ مِنَ الْبَيْعِ قُلْتَ «يُبَيْعُ». وَالْأَصْلُ «يُبَيْعُ»، فَنَقَلْتَ الضَّمَّةَ مِنَ الْيَاءِ إِلَى الْبَاءِ، فَصَارَتْ الْيَاءُ سَاكِنَةً بَعْدَ ضَمَّةٍ، فَقَلْبْتَ الضَّمَّةَ كَسْرَةً لِتَصَحُّحِ الْيَاءِ، كَمَا فَعَلُوا فِي يَبِضُّ وَيَبِيعُ، فِي مَذْهَبِ^(٨) [سَيَبُوهُ فِي إِعْلَالِهِمَا. هَذَا مَذْهَبُ جَمَاعَةٍ

(١) المنصف ١: ٣٠٤ - ٣٠٥.

(٢) م: أو.

(٣) م: به.

(٤) من م.

(٥) علق عليه أبو حيان في حاشية ف بما يلي: «قد نبهنا على هذا قبل، فانظره». يريد أن ابن عصفور حمل ههنا المزيد على غير المزيد في الاعتلال، مع أنه كان قد حمل من قبل غير المزيد على المزيد في ذلك. انظر ص ٣٠٥ و ٣٠٧ و ٣٦٢.

(٦) سقط «أو لا يكون...» في وزنه من م.

(٧) سقط من النسختين إلى قوله «لم يعلّ للآ يلتبس»، وألحقه أبو حيان بحاشية ف.

(٨) انظر الكتاب ٢: ٣٦٥ - ٣٦٦.

النحويين... لكونه^(١) ليس مبنياً على فعل. والصحيح ما ذهب إليه الجماعة من أنك تُعَلِّ، لموافقته «يُفَعِّل» في الوزن، وإن لم يكن مبنياً على الفعل. وسيقام الدليل على صحة ذلك، فيما زيادته مخالفة لزيادة الفعل.

وإن كان الإعلال مصيِّراً له على لفظ الفعل لم يُعَلِّ، لئلا يلتبس الاسم بالفعل. وذلك نحو قولك: ^(٢) هذا أطول منك؛ ألا ترى أنك لو أعللت فقلت «أطال» لالتبس بلفظ الفعل؟ وكذلك ^(٣) لو بُنيت مثل «يُفَعِّل» ^(٤) و«تَفَعِّل»، من القول والبيع، لقلت «يَقُولُ» ^(٥) و«يَبِيعُ» ^(٦) و«تَقُولُ» و«تَبِيعُ». وكذلك أيضاً لو ألحقت التاء لم تَعْتَدْ بها، وصَحَّحت الاسم، فكنت تقول «يَقُولَةُ» ^(٧) و«يَبِيعَةُ» ^(٨) و«تَقُولَةُ» و«تَبِيعَةُ».

أو ^(٩) أَلْفِي التائيث أو الألف والنون الزائدين المشبهتين لهما أو ياء النسب أو علامة التثنية [والجمع السالم]، لم تَعْتَدْ بهما وصححت الاسم. قالوا: تَدْوِرَةٌ، في اسم مكان. وقالوا أخِيلِي، في النسب إلى أخيل، وأَيُّضِي، ويَوْمَ أَرْوَنَانَ وَهَيْنَ وَأَهْوَنَاءَ. وقالوا في اسم موضع: [أَيِّنْ، وفي جمع يَنَ]: أَيْنَاءَ. وقال بعضهم أَيْنَاءَ، فأَعْلَ وهو شاذ. ووجهه أنه أَعْلَه لكونه على وزن الفعل، واعتدَ بألفي التائيث في رفع العلة الموجبة للتصحيح قبل لحاقها. وهو خوف اللبس بالفعل؛ ألا ترى أنه لا يمكن التباسه بالفعل بعد لحاقهما؟

وكذلك حكم ما لفظه لفظ الفعل، ^(١٠) وزيادته كزيادة الفعل. قال الشاعر: ^(١١)
جَاؤُوا بِتَدْوِيرَةٍ، يُضْيِئُ وَجُوهَنَا دَسَمُ السَّلِيْطِ، عَلَى قَتِيلٍ ذُبَالٍ
فَأَمَّا ^(١٢) «تَزِيدُ» اسم رجلٍ فإِذَا اعْتَلَّ مِنْ قِتْلٍ أَنَّهُ كَانَ فِعْلاً لِزِمَةِ الإِعْلَالِ، ثُمَّ نُقِلَ
مِنَ الْفِعْلِ فَشُمِّيَ بِهِ. فَهُوَ فِي الْمَعْتَلِّ نَظِيرُ «يَشْكُرُ» فِي الصَّحِيحِ. وكذلك «تَزِيدُ» بالتاء.

(١) ما بين معقوفين مخروم تتعذر قراءته.

(٢) م: قوله.

(٣) الكتاب ٢: ٣٦٥. وانظر المنصف ١: ٣٢٢.

(٤) الكتاب: تُفَعِّل.

(٥) الكتاب: تُقُول.

(٦) الكتاب: تُبِيع.

(٧) الكتاب: تَقُولَة.

(٨) الكتاب: تَبِيعَة.

(٩) العطف على «التاء». وسقطت الفقرة من النسختين وألحقها أبو حيان بحاشية ف.

(١٠) المنصف ١: ٣٢٤ - ٣٢٥. وفي النسختين: «ما هو على وزن الفعل». والتصويب من حاشية ف.

(١١) ابن مقبل. ديوانه ص ٢٥٧ والكتاب ٢: ٣٦٥ والمنصف ١: ٣٢٤ واللسان (دور) و(ذبل). والتدويرة: مكان

مستدير تحيط به جبال. والسليط: الزيت.

(١٢) من المنصف ١: ٢٧٩ حتى قوله «في الصحيح».

قال أبو ذؤيب: (١)

يَعْتُزْنَ فِي حَدِّ الطُّبَاتِ، كَأَمَّا كُسَيْتُ بُرُودَ بَنِي تَزِيدَ الْأَذْرُخِ

وإن كان مخالفاً له في جنس الزيادة فإنه يُعَلُّ إعلال الفعل الذي يكون على وفقه، في الحركات وعدد الحروف، لأنه قد أمن التباسه بالفعل. فتقول في «مَفْعَلٍ» من القول والقيام: مَقَالٌ وَمَقَامٌ. والأصل «مَقُولٌ» و«مَقُومٌ»، فأعللتهما كما أعللت «يَخَافُ». وكذلك «مَفْعَلَةٌ» (٢) من البيع تقول فيها: مَبِيعَةٌ. (٣) فتنتقل الكسرة من حرف العلة إلى الساكن قبله، كما فعلت ذلك في نظيره من الفعل وهو «يَبِيعُ».

وكذلك تقول في «مَفْعَلَةٍ» من البيع، على مذهب سيبويه، (٤) لأنك إذا نقلت الضمة من الياء (٥) إلى الساكن قبلها جاءت الياء ساكنة بعد ضمة قريية من الطرف. فعلى مذهب سيبويه تُقَلِّب الضمة كسرة لتصح الياء، وعلى مذهب الأخفش تُقَلِّب الياء واواً لأنه مفرد. ولا تُقَلِّب الضمة عنده كسرة لتصح الياء إلا في الجمع. فتقول على مذهبه: مَبِوعَةٌ. وتقول في «مَفْعَلَةٍ» من القول: مَقُولَةٌ، فتُعِلُّها كما تُعِلُّ «يَقُولُ».

وكذلك تفعل بما خالفت زيادته زيادة الفعل، أو كان (٦) فيه ما يقوم مقام الانفراد بالزيادة، نحو بنائك من القول والبيع مثل تَحْلِيٍّ. (٧) إلا «مِفْعَلًا» (٨) فإنك لا تُعَلُّه. وذلك نحو: مَقُولٌ ومَبِيعٌ. (٩) وذلك لأنه مقصورٌ من «مِفْعَالٍ». فلم يُعَلَّ كما لا يُعَلُّ «مِفْعَالٌ» نحو: مَقُولٌ، كما لم يُعَلَّ «عَوَزٌ» لأنه في معنى «اعْوَزَ». ومما يُبَيِّنُ أَنَّ «مِفْعَلًا» يمكن أن يكون مقصوراً من «مِفْعَالٍ» كونُهُما في معنى واحد من المبالغة - تقول: رَجُلٌ مِطْعَنٌ ومِطْعَانٌ، إذا وصفته بكثرة الطعن - وكونُهُما قد يتعاقبان على معنى واحد نحو: مِفْتَحٌ ومِفْتَاحٌ.

وقد شذت [٤٦] ألفاظ فجاءت مصححة، وبأيها أن تعتل. (١٠) وهي: مَزِيدٌ ومَزِيمٌ ومَكُوزَةٌ ومَقُودَةٌ. وحكى أبو زيد: وَقَعَ الصَّيْدُ فِي مَصِيدَتِنَا، وَشَرَابٌ مَبُوتَةٌ، وهي مَطْيَبَةٌ للنفس. وقرأ بعض

(١) من مفضليته المشهورة. المنصف ١: ٢٧٩ وديوان الهذليين ١: ١٠. وتزيد هو ابن حلوان بن عمران وكان تاجراً يبيع البرود بمكة. يصف أبو ذؤيب أننا صبغتها طرائق الدماء.

(٢) المنصف ١: ٣٢٤.

(٣) م: مبيعة.

(٤) الكتاب ٢: ٣٤٦.

(٥) م: الواو.

(٦) سقط حتى قوله «تَحْلِيٍّ» من النسختين، وألحقه أبو حيان بحاشية ف.

(٧) التحلي: القشرة على وجه الجلد.

(٨) المنصف ١: ٣٢٣.

(٩) المتيح: من يتعرض لما لا يعنيه.

(١٠) المنصف ١: ٢٩٦ - ٢٩٧. م: تعل.

القراء: (١) ﴿الْمُتَوَبُّونَ مِنَ اللَّهِ خَيْرٌ﴾.

وذهب أبو العباس (٢) إلى أنَّ نحو: مقام ومبايع، إنما اعتلَّ لأنه مصدرٌ للفعل أو اسم مكان، لا لأنه على وزن الفعل. وجعل «مَزِيد» و«مَزِيم» و«مَكْوَزَة» على القياس، لأنها ليس لها أفعال فتحمَّل في الإعلال عليها، إنما هي أسماءٌ أعلام.

وهذا الذي ذهب إليه فاسد، لأنه إن زعم أنه (٣) لا يُعَلَّ إلا أسماء المصادر، وأسماء الأزمنة والأمكنة، فقد أعلَّت العرب «مَعِيْشَة» وهو اسم ما يعاش به، وليس باسم مصدر، ولا زمان ولا مكان. وكذلك «الْمُتَوَبُّونَ» وهو اسم ما يُتَاب به من خير أو شر. وإن زعم أنَّ الذي يُعَلُّ ما هو جارٍ على الفعل - أعني مشتقاً منه (٤) بقياس مطَّرد - فباطل، لأنهم قد أعلَّوا مثل «مَعِيْشَة» (٥) وليس «مُفْعِلَة» ممَّا عينه ياء ممَّا يُقال باطراد. وإن زعم أنَّ الذي يُعَلُّ ما هو بالجملة مأخوذ من الفعل فهذه الأسماء، وإن كانت أعلاماً، فإنها منقولة في الأصل ممَّا أُخِذ من الفعل. فمَزِيدٌ في الأصل مصدرٌ قد شُدَّ في تصحيحه، وحيثُ شُدَّ سُمِّي به. وكذلك مَزِيمٌ ومَكْوَزَةٌ.

هذا هو المذهب الصحيح في الأعلام، أعني أنها كلها منقولة، سواء عُلم لها أصلٌ نُقلت منه أو لم يُعلم، لأنَّ الأسماء الأعلام كلها يُحفظ لها في النكرات أصولٌ نُقلت منها، وما لا يُحفظ له أصلٌ منها يُحمل على الأكثر فيقضى بأنَّ له أصلاً، وإن لم يحفظ. قال أبو علي: وممَّا يَبِينُ أنَّ الإعلال قد يكون في الاسم، بمجرد كونه على وزن الفعل، لإعلالهم نحو باب ودار، ولا مناسبة بينه وبين الفعل أكثر من الوزن. فإذا تَبَيَّن أنَّ الوزن موجب للإعلال وجب أن يُحمل مَزِيدٌ وأخواته على الشذوذ، لكونها لم تَعَلَّ، وهي على وزن الفعل.

فإن (٦) قال قائل: لعلَّ إعلال دار وأمثاله ليس بالحمل على الفعل، بل الموجب له في الموضعين استثقال حرف العلة مع المثلين - أعني الفتحيتين - وليس كذلك في مقام وأمثاله، لأنَّ حرف العلة إذا سكن ما قبله في الاسم حكمه أن يصحَّح نحو: عَثِيرٌ وَجَذِيمٌ. فقد كان الواجب على هذا تصحيح مقام وأمثاله، لولا حمله على أقام. فالجواب أنَّ الذي يدل على إعلال دار وأمثاله بالحمل على الفعل شيخان: أحدهما أنَّ الثلاثي المجرد من الزيادة إذا لم يكن على وزن الفعل لا يُعَلَّ باتفاق. وأبو العباس ممن يوافق على ذلك. نحو: جَوْلٌ وَبَيْعٌ

(١) الآية ١٠٣ من سورة البقرة. وهذه قراءة قتادة. انظر التبيان ١: ٣٨٦.

(٢) انظر المقتضب ١: ١٠٧ - ١١٢.

(٣) سقط من النسختين حتى قوله «أو شر وإن زعم». وألحقه أبو حيان بحاشية ف.

(٤) أي: من مصدره.

(٥) م: مَعِيْشَة.

(٦) سقطت الفقرة من النسختين، وألحقها أبو حيان بحاشية ف.

وَصُور. وكذلك لو بنيت من القول مثل إيل لقلت: قَوْلٌ، فصَحَّحت. فلَمَّا وجدناهم يَعْلُونَهُ إذا كان على وزن الفعل، ويمتنعون من إعلاله إذا لم يكن على وزنه، دلَّ ذلك على أنَّ إعلاله بالحمل عليه. والآخر تصحيحهم مثل: صَوْرَى وَحَيْدَى وأشباههما، بزوال الشبه الذي بين الاسم والفعل، لَمَّا لحقت ألف التأنيث الخاصة بالأسماء.

وإن كان الاسم على غير وزن الفعل فلا يخلو من أن يكون جاريًا على الفعل، أو لا يكون. ونعني بالجاري: ما يكون للفعل من الأسماء باطراد. فإن كان جاريًا أُعْلُ بالحمل على الفعل. وذلك نحو «إفعال»^(١) مصدر «أفعل»، و«استفعال»^(٢) مصدر «استفعل». فإنك تنقل الفتحة من العين إلى الفاء الساكنة قبل، ثم تقلب^(٣) حرف العلة، لتحركه في الأصل وانفتاح ما قبله في اللفظ، فيلتقي ألفان: الألف المبدلة من حرف العلة والألف الزائدة قبل الآخر، فتحذف الواحدة لالتقاء الساكنين. فمذهب الخليل وسيبويه أنَّ المحذوفة الزائدة، ومذهب الأخفش أنَّ المحذوفة الأصلية^(٤). وقد تقدّم: «أي المذهبيين أحسن في مسألة «مفعول» ممَّا عينه حرف علة، إذ الأمر فيهما واحد.

فإذا حُذِفَتْ عَوَّضَ منها تاء التأنيث، إذ كانت التاء ممَّا يُعَوَّضُ من المحذوف نحو: زنادقة، وكانت أيضًا ممَّا لا يمتنع منها^(٥) المصادر إذا أردت المرة الواحدة، نحو «صُرْبَة» لفظه لفظ الضرب وزيادته كزيادة الفعل. وذلك [نحو]: «إقامة مصدر «أقام»، واستقامة مصدر «استقام».

وكذلك «انفعال» مصدر «انفعل»^(٦) المعتل العين، إن كان من ذوات الواو قُلبت الواو ياء. وذلك نحو: انقياد مصدر «انقاد». أصله «انقيواد»، فجعلت «قيواد» من «انقيواد» بمنزلة قيام، فقلبت الواو ياء كما فعلت ذلك في قيام. وسُيِّئَ لِمَ قُلبَت الواو ياء في «قيام» وأمثاله.^(٧)

(١) المنصف ١: ٢٩١ - ٢٩٢.

(٢) م: استفعل.

(٣) وقيل: إنه يحذف أحد الساكنين دون قلب حرف العلة.

(٤) المنصف ١: ٢٩١ - ٢٩٢.

(٥) في الورقتين ٤٢ و ٤٣.

(٦) كذا، على تأنيث الضمير العائد إلى «ما». وسقط «إذا كانت.. كزيادة الفعل» من النسختين، وألحقه أبو حيان بحاشية ف.

(٧) من م.

(٨) م: الفعل.

(٩) في الورقة ٤٦ ب.

فإن كانت هذه المصادر لفعل لم تَعْتَلَّ عينه صَحَّتْ كما يصحُّ فعلها. وذلك نحو: استيخوذ وإغتيال مصدر: استخوذَ وأُغِيلَتْ.

وإن كان غير جارٍ فلا يخلو من أن يسكن ما قبل حرف العلة، أو ما بعده، أو ما قبله وما بعده، أو يتحرك ما قبله وما بعده.

فإن تحرك ما قبله وما بعده فلا يخلو من أن تكون العين ياءً ساكنة وقبلها ضمة أو واوًا ساكنة وقبلها كسرة، أو لا تكون. فإن لم تكن كذلك صَحَّتْ، وذلك نحو: صَوْرِي^(١) وحِيدَان^(٢) ومَيْلَان^(٣) وذلك أن ألف التأنيث لَمَّا لَحِقَتْ «صَوْرَ»، والألف والنون لَمَّا لَحِقَتَا «حَيْدَ» و«مَيْلَ» - وهي من خواص الأسماء - أزالَتِ الشُّبُهَةُ الذي بين هذه الأسماء في الوزن وبين الفعل، فلم تَعْتَلَّ^(٤).

إلا ألفاظ شذت تحفظ، ولا يقاس عليها. وهي: داران^(٥) وهامان^(٦) وحادان^(٧). وذلك أنهم شَبَّهُوا في هذه الأسماء الألف والنون بتاء التأنيث^(٨). فكما أن تاء التأنيث لا تَمْنَعُ الإِعْلَالُ في مثل: دارة ولا بة وقارة، فكذلك الألف والنون. ووجه الشُّبُهَةِ بينهما أنك تحذفهما في الترخيم كما تحذف التاء. وكذلك أيضًا تُحَقَّرُ الاسم ولا تَعْتَدُّ بالألف والنون، كما تفعل بالاسم الذي فيه تاء التأنيث [٤٦ ب].

فإن قيل: وما الدليل على أن داران وهامان حادان: «فَعْلَان»؟ وهلا جعلتها^(٩) «فاعالاً» نحو: ساباط. فالجواب أن حمله على «فَعْلَان» أولى، لكثرة وقلة «فاعال». وأيضًا فإن مَنَعَ صرفها يدل على أنها «فَعْلَان».

فإن^(١٠) كانت الواو ساكنة بعد كسرة فإنها تقلب ياء نحو: ثيران جمع ثور. أصله «ثُورَان» فقلبت الواو ياء. وإن كانت الياء ساكنة بعد ضمة فإنها تقلب واوًا، وإن كانت بعيدة من الطرف

(١) م: «فإن تحرك ما قبله وما بعده صح وذلك نحو صوري». وصوري: اسم موضع.

(٢) الحيدان: مصدر حاد عن الشيء إذا عدل عنه. م: جيدان.

(٣) الميلان: مصدر مال يميل.

(٤) شرح الشافعية ٣: ١٠٥ - ١٠٦.

(٥) داران: اسم علم من دار يدور.

(٦) هامان: اسم علم من هام يهيم. وفي النسختين والمبدع: ماهان.

(٧) حادان: اسم علم من حاد يحيد. م: «جاذان». وفي شرح الشافعية: حلال من حال يحول.

(٨) هذا هو مذهب المبرد. شرح الشافعية ٣: ١٠٦.

(٩) م: جعلتهما.

(١٠) سقط من م حتى قوله: «فقلبت الضمة كسرة لتصح الياء».

نحو: عَوَّطَط. ^(١) أصله «عَوَّطَط»، لأنهم يقولون: عاطَّ يَعِيطُ وَعَوَّطَطُهُ، فقلبت الياء واوًا. إلَّا «فُعَلَى» ممَّا عينه ياء فإنه لا يخلو أن يكون اسمًا أو صفة. فإن كان اسمًا قلبت الياء واوًا نحو: طَوَّيَ وكَوَّهَى، ^(٢) على القياس، لأنها بعيدة من الطرف.

وإن كانت صفة قلبت الضمة كسرة لتصحَّ الياء قالوا: قِسْمَةٌ ضِيْرَى. ^(٣) وأصله «ضِيْرَى»، على وزن «فُعَلَى» بضمَّ الفاء. والدليل على ذلك أنه لا يحفظ في الصفات «فُعَلَى» بكسر الفاء، بل بضمَّها نحو: حُبَلَى. وإنما قلبت الضمة كسرة، لأنهم لم يعتدوا بألف التأنيث، فجرت لذلك مجرى القرية من الطرف، واعتدوا بها في الاسم كما اعتدوا بها في: صَوَّرَى وحَيَّدَى، فلم ينقلب حرف العلة ألفًا. وكأن الذي سَنَّ ذلك فيهما كون الصفة أثقل من الاسم، إذ الصفة من العلل الموانع للصرف، فهي أدعى للتخفيف، والياء أخف من الواو، فقلبت الضمة كسرة لتصحَّ الياء.

فإن سَكَنَ ما قبله أو ما بعده، أو ما قبله وما بعده، صحَّ ^(٤) إلَّا ما يُستثنى بعد. وذلك نحو: حيوان ^(٥) وصِوان ^(٦) وقِوام وحَوَّل ^(٧) ومِقْوال ومِشْوار ^(٨) والتَّجْوال وأقوال وأدواء. وكذلك أهْواناء ^(٩)، إنما صحَّ لسكون ما قبله، لا لأنَّ زيادته كزيادة الفعل، لأنَّ ألف التأنيث أزلت عنه الالتباس الذي كان يكون فيه بالفعل، لو أُعْلِّ قبل لحاقها.

وإنما صحَّت العين في مثل هذه الأسماء، لأنها لو قلبت ألفًا لالتقى ساكنان، فتحذف الألف، فكان ذلك تغييرًا كثيرًا، ^(١٠) وكان مؤدِّيًا في بعض المواضع ^(١١) إلى الإلباس؛ ألا ترى أنَّك لو أعلَّلت قَوَّوَلًا فقلبت واوه ألفًا ثم حذفتها لصار اللفظ قَوَّوَلًا على وزن «فَعَل»، ولم يُعَلَم: هل هو «فَعُول» في الأصل؟ وأيضًا فإنه ليس لها ما يُوجب إعلاؤها، إذ ليست على وزن الفعل ولا جاريةً عليه.

* * *

(١) العوطط: الناقة التي لم تحمل سنين من غير عقم. وفي حاشية ف بخط أبي حيان: «في تحقير عوطط: عَوَّطَط. لا تقرَّ الواو، والواو مبدلة من ياء. من المحتسب».

(٢) الكوهى: طائر.

(٣) الضيْرَى: الجائرة. وانظر الآية ٢٢ من سورة النجم.

(٤) المنصف ١: ٣١٤ - ٣١٥.

(٥) م: «حوار». والحوار: ولد الناقة.

(٦) م: «صوار» والصوار: القطيع من البقر.

(٧) الحول: ذو الحيلة والتجربة.

(٨) المشوار: المحجن يجذب به العسل.

(٩) في حاشية ف بخط أبي حيان: «أهواناء: جمع هَيْن». وفيها بخطه أيضًا نقلًا عن خط ابن عصفور: فأما أهواناء فإِنما صحَّ لأنَّ زيادته كزيادة الفعل، لا لسكون ما قبله، لأنَّ ألفي التأنيث لا يعتد بهما. ولذلك صحَّت العين.

(١٠) م: ذاك كثيرًا.

(١١) م: في بعض هذه الأسماء.

وقد أُعلِّ من هذا الفصل أشياء^(١) لأسباب أوجبت ذلك فيها، وأنا أذكرها لك، إن شاء الله.

فمن ذلك «فعال»^(٢) إذا كان مصدرًا لفعل معتلّ العين بالواو، أو جمعًا لمفرد عينه واو، وقد سكّنت الواو في مفرده، أو اعتلّت بقلبها ألفًا، فإنك تقلب الواو ياءً. وذلك نحو: قامَ قيامًا وسَوَّطَ وسيَّاط ودار وديار. والأصل «قوامٌ» و«سِواطٌ» و«دِوارٌ»:

فقلبت الواو في «قوام» ياءً، لانكسار ما قبلها، مع الحمل على الفعل في الاعتلال، مع أنَّ الواو بعدها ألفٌ وهي قرية الشَّبه من الياء. فلمَّا اجتمعت هذه الأسباب خُفِّف اللفظ بقلب الواو ياء. ولو نقص شيء من هذه الأسباب لم تُقلب الواو ألفًا؛ ألا ترى أنَّ لِوَادًا^(٣) صَحَّت واوه لصَحَّتْها في «لاوَدَ»، وِجَوَل^(٤) صَحَّت واوه لكونها ليس بعدها ألف، والقوام صَحَّت واوه لأنها ليس قبلها كسرة؟

وقلبت الواو في سِياط وديار لانكسار ما قبلها، وكون الألف بعدها وهي تشبه الياء، وكون الواو قد توهَّنت في مفرد سِياط بالسكون، وفي مفرد ديار بقلبها ألفًا، وكون الكلمة جمعًا والجمع ثقيل. ولو نقص شيء من هذه الأسباب لم تُقلب الواو ياء؛ ألا ترى أنَّ زِوَجَةً^(٥) صَحَّت واوه لأنها ليس بعدها ألف، وطوال صَحَّت واوه لأنها متحرّكة في المفرد، وجوارِب^(٦) بجمع جورِب صَحَّت واوه لأنها ليس قبلها كسرة؟

وزاد أبو الفتح في الشروط ألا تكون العين في المفرد مُضعَّفة. فإن كانت مضاعفة لم تنقلب الواو في الجمع ياء نحو: رِواء في جمع رِئَان. وإِنَّمَا^(٧) صَحَّت لاعتلال اللام بانقلابها همزة، فكَرَها لإعلالها، لما يلزم عن ذلك من توالي إعلالين. ويجوز عندي أن يكون رِواء جمعَ رِوَيٍّ لاجمع رِئَان، فتكون صَحَّة الواو في الجمع لما ذكرناه،^(٨) ولتحرّكها في المفرد.

وقد قلبت الواو في جمع طَوِيل، فقالوا: طِيبَالٌ. وذلك في الشعر ولا يُقاس عليه. قال الشاعر:^(٩)

(١) في حاشية ف: جملتها أربعة: فعال كقيام، وفعل كضيم، وفعل كسيد، وفعلولة ككيتونة.

(٢) المنصف ١: ٣٤١ - ٣٤٣.

(٣) اللواذ: مصدر لاوَذته.

(٤) الحول: التحول.

(٥) الزوجة: جمع زوج.

(٦) م: جوارية.

(٧) سقط من النسختين حتى قوله «توالي إعلالين»، وألحقه أبو حيان بحاشية ف.

(٨) سقط من النسختين «لما ذكرناه»، وألحقه أبو حيان بحاشية ف.

(٩) أئيف بن زيان النبهاني. المنصف ١: ٣٤٢ والكامل ٨٢ و٨٦٥ وعيون الأخبار ٤: ٥٤ والمحتسب ١: ١٨٤ وشرح شواهد الشافية ص ٣٨٥ - ٣٨٧ والعيني ٤: ٥٨٨ والمفصل ٢: ٢٧٥ وشرحه ١٠: ٨٨ واللسان والتاج (طول) ومجالس ثعلب ص ٤١٢ والحامسة البصرية ١: ٣٥. وانظر شرح الحماسة للمرزوقي ص ١٦٩ وللتبريزي ١: ١٦٦. والقراءة: صغر الجسم.

تَبَيَّنَ لِي أَنَّ الْمَمَاءَ فِيهِ وَإِنْ أَشَدَّ الرِّجَالِ طِيَالَهَا
وَمِنْ ذَلِكَ «فَعَلَّ»^(١) إِذَا كَانَ جَمْعًا، وَلَمْ يَكُنْ مَعْتَلًّا اللَّامَ، فَإِنَّهُ يَجُوزُ قَلْبُ الْوَائِ الْأَخِيرَةِ يَاءً،
ثُمَّ تُقْلَبُ [٤٧] الْوَائِ الْأُولَى يَاءً، وَتَدْغَمُ الْيَاءُ فِي الْيَاءِ حَمَلًا لِلْعَيْنِ عَلَى اللَّامِ. وَذَلِكَ نَحْوُ: صَائِمٌ
وَصَائِمٌ وَصَوْمٌ، وَجَائِعٌ وَجُوعٌ وَجُوعٌ. قَالَ الشَّاعِرُ:^(٢)
وَمُعْرِضٌ، تَغْلِي الْمَرَا جُلُ تَحْتَهُ، عَجَلْتُ طَبَخْتَهُ، لِرَهْطٍ جُيِّعَ
يُرِيدُ «جُوعًا». وَالْوَجْهَ إِلَّا تُقْلَبُ.

وَذَلِكَ أَنَّكَ كُنْتَ تَقُولُ فِي جَمْعِ عَاتٍ: عَتَيْتِ، فَتُقْلَبُ فِي الْجَمْعِ لَا غَيْرَ، لِلْعَلَّةِ الَّتِي تَذَكَّرُ فِي
مَوْضِعِهَا.^(٣) فَلَمَّا كَانَتْ قَرِيبَةً مِنَ الطَّرْفِ شُبِّهَتْ بِاللَّامِ. وَلَكِ أَيْضًا أَنْ تَقْلَبُ الضُّعَّةُ كَسْرَةً، إِذَا
قَلَبْتَ الْوَائِ يَاءً، فَتَقُولُ: صَيِّمٌ، كَمَا فَعَلْتَ ذَلِكَ فِي غُصْبِي.^(٤) وَلَا يَلْزَمُ ذَلِكَ،^(٥) كَمَا لَزِمَ فِي
غُصْبِي لِبَعْدِ الْعَيْنِ^(٦) مِنَ الطَّرْفِ.

فَإِنْ كَانَ مَفْرَدًا^(٧) لَمْ يَجْزِ الْقَلْبُ. وَذَلِكَ نَحْوُ قَوْلِكَ: رَجُلٌ حُوِّلَ. وَإِنَّمَا لَمْ يَجْزِ الْقَلْبُ، لِأَنَّ
الْوَجْهَ فِيهَا اعْتَلَّتْ لَامُهُ فَكَانَتْ وَائًا أَنْ تَثْبِتَ فِي الْمَفْرَدِ، نَحْوُ قَوْلِكَ: عَتَا يَعْتُو عَتُوًّا. قَالَ تَعَالَى
﴿وَعَتُوا عَتُوًّا كَبِيرًا﴾.^(٨) وَإِذَا كَانَ الْوَجْهَ فِي اللَّامِ، أَنْ تَثْبِتَ لَمْ يَجْزِ فِي الْعَيْنِ إِلَّا الثَّبَاتُ، لِأَنَّ
الْعَيْنَ أَقْوَى مِنَ اللَّامِ. وَكَذَلِكَ أَيْضًا لَا يَجُوزُ قَلْبُ الْوَائِ الْوَاقِعَةِ عَنْهَا فِي الْجَمْعِ، إِذَا كَانَتْ اللَّامُ
مَعْتَلَّةً، كَرَاهِيَةِ تَوَالِي الْإِعْلَالِ مِنْ جِهَةٍ وَاحِدَةٍ. وَذَلِكَ نَحْوُ: شَاوٍ وَشَوَى.

فَأَمَّا «فُعَالٌ»^(٩)، نَحْوُ: صَوْمًا، فَلَا تُقْلَبُ الْوَائِ فِيهِ يَاءً لِبَعْدِهَا مِنَ الطَّرْفِ. وَقَدْ جَاءَ حُرْفَانِ
شَاذَانِ وَهَمَا^(١٠) قَوْلُهُمْ: فَلَانٌ فِي ضُبِّيَاةِ قَوْمِهِ، يُرِيدُونَ «ضُبَّوَابَةً»، أَيُّ: صَمِيمِهِمْ وَخَالِصِهِمْ. وَهُوَ
مِنْ: صَابٌ يَصُوبُ، إِذَا نَزَلَ. كَأَنَّ عِرْقَهُ فِيهِمْ قَدْ شَاعَ وَتَمَكَّنَ. وَقَوْلُهُمْ:^(١١) نَيْتَامٌ، بِمَعْنَى نَوَامٍ

(١) المنصف ٢: ١ - ٤.

(٢) الحادرة من مفضلية له. ديوانه ص ٣١٧ وشرح اختيارات المفضل ص ٢٢٨ والمنصف ٢: ٣. والمغرض:
اللحم الطري. والرهط: الجماعة.

(٣) في الورقة ٥٢.

(٤) فوقها في ف: «عتي». وهو ما مثل به ابن جني في المنصف.

(٥) أي: قلب الواوين والإدغام.

(٦) في النسختين: الفاء.

(٧) سقط من النسختين حتى قوله: «إِذَا كَانَتْ اللَّامُ مَعْتَلَّةً»، وألحقه أبو حيان بحاشية ف واستبدل به فيهما: فَإِنْ
كَانَ مَعْتَلًّا اللَّامُ لَمْ يَجْزِ قَلْبُ الْوَائِ يَاءً.

(٨) الآية ٢١ من سورة الفرقان. ف: كثيرًا.

(٩) المنصف ٢: ٤ - ٥.

(١٠) م: «وقد جاء حرف واحد شاذ وهو». وكذلك في المنصف.

(١١) سقط من م: «وقولهم نيام...» مع ما أنشده ابن الأعرابي. وكذلك في بعض نسخ المنصف.

جمع نائم. أنشد ابن الأعرابي: (١)

أَلَا طَرَقْنَا مَيَّةً بِنَّةً مُنْذِرٍ فَمَا أَرْقَى النَّيَّامَ إِلَّا سَلَامُهَا

ومن ذلك «فَعِيل»، نحو: سَيِّدٌ وَمَيِّتٌ وَلَيِّنٌ. فإنه إن كان من ذوات الياء أُدغمت الياء في الياء من غير تغيير. وإن كان من ذوات الواو قُلبت الواو ياءً وأدغمت الياء في الياء. فمن ذوات الياء: لَيِّنٌ، ومن ذوات الواو: سَيِّدٌ وَمَيِّتٌ. وإن شئتُ حذفْتُ الياءَ المتحركة تخفيفاً فقلت: سَيِّدٌ وَمَيِّتٌ وَلَيِّنٌ، لاستثقال ياءين وكسرة.

والفارسي لا يرى التخفيف في ذوات الياء (٢) قياساً، فلا تقول في يَيِّنٌ: «يَيِّنٌ»، قياساً على لَيِّنٌ، ويقيس ذلك في ذوات الواو. وحجته أن ذوات الواو قد كانت الواو فيها قد قلبت ياء فحُفِّفَتْ بحذف إحدى الياءين منها، لأن التغيير يَأْنَسُ بالتغيير؛ ألا ترى أنهم يقولون في النسب إلى «فَعِيلٍ»: «فَعِيلِيٌّ» فلا يحذفون الياء، ويقولون في النسب إلى «فَعِيلَةٍ»: «فَعِيلِيٌّ» فيحذفون الياء، لحذفهم (٣) التاء.

وزعم البغداديون (٤) أن سَيِّدًا وَمَيِّتًا وأمثالهما في الأصل على وزن «فَعِيلٍ» بفتح العين، والأصل «سَيِّدٌ» و«مَيِّتٌ»، ثم غُيِّرَ على غير قياس، كما قالوا في النَّسَبِ إلى بَصْرَةٍ: «بَصْرِيٌّ»، فكسروا الباء. والذي حملهم على ذلك أنه لم يوجد «فَعِيلٌ» في الصحيح مكسور العين، بل يكون مفتوحها، (٥) نحو: صَبِيرٌ وَصَبِيلٌ.

وهذا الذي ذهبوا إليه فاسدٌ، لأنه لا ينبغي أن يُحمل على الشذوذ ما أمكن. وأيضاً فإنه لو كان كتغيير «بَصْرِيٌّ» لم يطرُد. فاطرأده (٦)، في مثل سَيِّدٌ وَمَيِّتٌ وَلَيِّنٌ وَهَيِّنٌ وَيَيِّنٌ، دليلٌ على بطلان ما ذهبوا إليه. فأما مجيئه على «فَعِيلٍ» مع أن الصحيح لم يجيء على ذلك فليس بموجب لادعاء (٧) أنه في الأصل مفتوح العين، لأنَّ المعتلَّ قد ينفرد في كلامهم ببناء لا يوجد في الصحيح. (٨)

(١) لذي الرمة. ديوانه ص ٣٨ والمنصف ٢: ٥ وشرح الشافعية ٣: ٤٣ و١٧٣ وشرح شواهده ص ٣٨١ - ٣٨٣ وشرح المفصل ١٠: ٩٣ والعيني ٤: ٥٧٨. ونسبه الأخير إلى أبي عمر الكلابي. وطرقت: جاءت ليلاً.

(٢) كذا. وانظر التكملة للفارسي ص ٢٦٠. ف: الياء المتحركة.

(٣) ف: بحذفهم.

(٤) المنصف ٢: ١٦.

(٥) ف: مفتوحاً.

(٦) م: لم يطرُد باطراده.

(٧) م: الادعاء.

(٨) الكتاب ٢: ٣٧١ والمنصف ٣: ١٦ - ١٧.

وذلك نحو قَوِيَّة قالوا في جمعه: قَوِي، ولا يُجمع «فَعْلٌ» من الصحيح على «فُعْلٍ» بضمّ الفاء^(١) أصلاً. وكذلك قاضٍ وغازٍ قالوا في جمعهما: قُضَاةٌ وعُزَاةٌ، فجمعوهما على «فُعْلَةٍ» بضمّ الفاء، ولا يجمع الصحيح اللام^(٢) إلّا بفتح الفاء، نحو: ظالم وظَلَمَة وكافِر وكَفَرَة.

فإن قيل: إنّ قُضَاة على ما ذهب إليه الفَرَاءُ^(٣) من أنها «قُضَى» في الأصل نحو: ضارب وضُرِب، ثمّ أبدلوا من أحد المضعفين أَلْفًا^(٤) فقالوا «قُضَا»^(٥)، فالتقى أَلْفَان: الألف التي هي لام، والألف المبدلة من أحد المضعفين، فحذفوا إحداهما ثمّ أبدلوا منها التاء. فالجواب أن يقال: إنّ^(٦) إبدال الألف من أحد^(٧) المضعفين ليس بقياس. واطراد قُضَاة وعُزَاة ورُماة يدلّ على بُطلان ما ذهب إليه، إذ لو كان كما ذهب إليه لم يطرد.

وذهب الفَرَاءُ^(٨) إلى أن الأصل في سَيِّد: «سَوَيْدٌ» على وزن «فَعِيلٌ»، ثمّ قُلب فأدغم^(٩). وكذلك ما كان نحوه. وحملَه على ذلك عدمُ «فَعِيلٍ» بكسر العين في الصحيح.

وهذا الذي ذهب إليه فاسد، لأنّ القلب ليس بقياس، وأيضًا فإنه لم يجرى على الأصل في موضع. ولو كان الأمر كما ذكر لسمع «سَوَيْدٌ» و«مَوَيْتٌ». وأيضًا فإنّ «فَعِيلًا» لا يحفظ ممّا عينه ياء ولا مه حرفٌ صحّة؛ ليس في كلام العرب مثل «كَيْيل». فإذا حَمَلَ يَيْئًا وَلَيْئًا على أن الأصل فيهما «لَيْئِنٌ» و«يَيْئِنٌ» فقد ادّعى شيئًا لا يُحفظ في كلام العرب مثله.

وقد يئى أن المعتلّ ينفرد بالبناء لا يكون للصحيح^(١٠)، فينبغي أن يُبقَى في^(١١) سَيِّد وبابه على الظاهر من أنه «فَعِيلٌ». وأيضًا فإنّ الفَرَاءَ والبغداديين إنّما راموا أن يجعلوا المعتلّ على قياس [٤٧ب] الصحيح، ولا يُفرد المعتلّ بما لا يكون في الصحيح، ثمّ حملوه على ما لم يثبت في الصحيح؛ ألا ترى أن «فَعِيلًا» في الصحيح لا تُكسر عينه، وكذلك [عين]^(١٢) «فَعِيلٍ» في

(١) سقط «بضمّ الفاء» من م.

(٢) في النسختين: العين.

(٣) شرح الشافية ٣: ١٥٤.

(٤) م: أبدلوا أَلْفًا من إحدى المضعفين.

(٥) م: قضا.

(٦) سقط «يقال إن» من م.

(٧) م: من إحدى.

(٨) شرح الشافية ٣: ١٥٤.

(٩) سقط من م. والمراد بالقلب هنا تقديم الياء على الواو.

(١٠) انظر ص ٣٢١.

(١١) م: مثل.

(١٢) تنمة يقتضيها السياق.

الصحيح لا تقلب. فدل ذلك على فساد مذهبهم.

ومن ذلك «فَعْلُولَةٌ»^(١) فإنه إن كان من ذوات الياء أدغمت الياء في الياء، ثم حذفت الياء المتحركة، استثقلاً للياءين مع طول البناء. وإن كان من ذوات الواو قلبت الواو ياء، ثم أدغمت الياء في الياء، ثم حذفت الياء المتحركة. وإنما التزم في «فَعْلُولَةٌ» الحذف، لأنه قد بلغ الغاية في العدد إلا حرفاً واحداً؛ ألا ترى أنه على ستة أحرف،^(٢) وغاية الأسماء أن تنتهي بالزيادة إلى سبعة أحرف. فلما كان الحذف في «فَعْلُولَةٌ» جائزاً^(٣) لم يكن في هذا الذي قد زاد ثقلاً، بالطول، إلا الحذف. وذلك نحو: كَيْثُونَةٌ وَقَيْدُودَةٌ.^(٤)

فإن قيل: وما الذي يدل على أن^(٥) كَيْثُونَةٌ^(٦) وَقَيْدُودَةٌ^(٧) وأمثالهما في الأصل «فَعْلُولَةٌ»؟ فالجواب أن الذي يدل على ذلك شيان: أحدهما أنهما من ذوات الواو، فلولاً أن الأصل ذلك لقيل «قَوْدُودَةٌ» و«كُونُونَةٌ»، إذ لا موجب لقلب الواو ياء. والآخر أنه ليس في كلام العرب «فَعْلُولَةٌ»، على ما تقدم في الأبنية.

فإن قيل: فإنهما مصدران، وليس في المصادر ما هو على وزن «فَعْلُولَةٌ». فالجواب أن «فَعْلُولَةٌ» قد ثبتت في غير المصادر، نحو: خَيْسَفُوجَةٌ،^(٨) ولم يثبت «فَعْلُولَةٌ» في موضع من المواضع. فحمله على ما ثبت في بعض المواضع أحسن، إن أمكن. وإلا فقد يجيء المعتل على بناء لا يكون للصحيح كما قدمنا.^(٩)

وزعم الفراء^(١٠) أنهما في الأصل «كُونُونَةٌ» و«قَوْدُودَةٌ» [بضم الفاء]،^(١١) وكذلك «صَيْرُورَةٌ» و«طَيْرُورَةٌ»، ثم قلبت الضمة فتحة في صَيْرُورَةٍ وَطَيْرُورَةٍ، لتصح الياء. ثم حُمِلَت ذوات الواو على ذوات الياء، ففتحوا الفاء وقلبوا الواو ياء، لأن مجيء المصدر على «فَعْلُولَةٌ»^(١٢) أكثر [ما

(١) المنصف ٢: ٩ - ١٥ وشرح الشافعية ٣: ١٥٤ - ١٥٥ وأما الزجاجي ص ١٤٤ - ١٤٩.

(٢) وذلك دون اعتبار تاء التأنيث.

(٣) م: جائز.

(٤) سقط «وذلك نحو كَيْثُونَةٌ وَقَيْدُودَةٌ» من م.

(٥) سقط من النسختين وألحق بحاشية ف.

(٦) الكيئونة: مصدر كان يكون.

(٧) القيدودة: مصدر قاد يقود.

(٨) الخيسفوجة: سكان السفينة.

(٩) انظر ص ٣٢١.

(١٠) المنصف ٢: ١٢ وشرح الشافعية ٣: ١٥٤.

(١١) من م.

(١٢) م: فَعْلُولَةٌ.

يكون^(١) في ذوات الياء،^(٢) نحو: صَيْرُورَة وَسَيُورَة وَطَيْرُورَة وَيَتُونَة.

وهذا الذي ذهب إليه فاسدٌ من جهات:

منها أنَّ ادَّعاء قلب الضمَّة فتحة لتصحَّ الياء مخالِفٌ لكلام العرب. بل الذي اطرَّد في كلامهم أنه^(٣) إذا جاءت الياء ساكنة بعد ضمَّة قُلِبَتْ واوًا، نحو قولهم: مُوقِنٌ وعُوطَطٌ،^(٤) وهما من اليقين والتَّعَيُّط.

ومنها أنَّ الضمَّة إذا قُلِبَتْ لتصحَّ الياء فإنما تُقَلِّب كسرة، كما فعلوا في بِيض، لا فتحة. فإن قيل: ^(٥) لم يقلبوها كسرة، استثناءً للخروج من كسرٍ إلى ضمٍّ. فالجواب أنَّ الكسر إذا كان عارضًا فلا يكرهون الخروج منه إلى ضمٍّ، نحو: يَبُوت وشَيْخ.

ومنها أنَّ حمله ذوات الواو على ذوات الياء ليس بقياس مطَّرد. أعني أنه إذا كثر أمر ما في ذوات الياء، ثم جاء منه في ذوات الواو شيء، لم يُوجِب ذلك حملَ ذوات الواو على الياء، وإن قيلَ ذلك فشذوذًا؛^(٦) ألا ترى أنَّ كثرة^(٧) «فعالة» في المصادر من ذوات الياء نحو: السَّقاية^(٨) والزَّماية والنَّكاية،^(٩) وقُلَّتْها من ذوات الواو،^(١٠) لم تُخرج «جباوة» عن الشذوذ؟

ومنها أنَّ ما ادَّعاه، من أنَّ «فَعْلُولَة» في ذوات الياء قد كثر، غيرُ مُسَلَّم. بل هذا الوزن في المصادر قليل في ذوات الياء والواو، وما جاء^(١١) منه في ذوات الواو كالمُعَادِل لما جاء منه في ذوات الياء.

ومما يدلُّ على صحَّة مذهب سيبويه^(١٢) ما حكي من مجيء «كَيْثُونَة» على الأصل. أنشد المبرِّد: ^(١٣)

(١) من م.

(٢) ف: الواو.

(٣) م: أن.

(٤) العوطط: الناقة لم تحمل سنين من غير عقم.

(٥) م: «فإن قال». المنصف: فإن قال قائل.

(٦) م: فشذوذ.

(٧) م: أن قلة.

(٨) م: السعاية.

(٩) زاد في م: وكثرتها.

(١٠) م: الياء.

(١١) سقطت الواو من م.

(١٢) الكتاب ٢: ٣٧٢.

(١٣) المنصف ٢: ١٥ والإنصاف ص ٧٩٧ واللسان (كون) وشرح الشافعية ٣: ١٥٢ وشرح شواهد ص ٣٩٢ والاعتضاب ص ٢٨٢ والأشباه والنظائر ٥: ٢٠٥ و٦: ١٤. وشحطت: بعدت.

قَدْ فَارَقَتْ قَرِينَهَا الْقَرِينَةَ وَشَحَطَتْ، عَنْ دَارِهَا، الظُّعِينَةَ
يَا لَيْتَ أَنَا ضَمُّنَا سَفِينَةَ حَتَّى يَعُودَ الْوَصْلُ كَيُثَوِّنَةَ

وما عدا هذه المستثنيات^(١) ممَّا سَكَنَ ما قبله، أو ما بعده، أو ما قبله وما بعده، فلا يُعَلُّ أصلاً بأكثر من أن تُقلب الواو فيه ياء، إذا اجتمعت مع الياء وقد^(٢) تَقَدَّمَ أَحَدُهُمَا بالسكون. فإذا قَلَبْتَ الواو ياءً أدغمت الياء في الياء. وذلك نحو «فَيُعُول»^(٣) من القيام، تقول فيه: قَيُّوْمٌ. وكذلك «فَيُعَال»^(٤) نحو: قَيَّامٌ.^(٥) الأصلُ فيهما «فَيُؤْوِمُ» و«فَيُؤَامُ»، فقلبت الواو ياءً وأدغمت الياء في الياء.

وكذلك تفعل في كلِّ عين، تكون واواً فتجتمع مع ياء، ويسبقُ أَحَدُهُمَا بالسكون. إلَّا أن يَشِدَّ من ذلك شيءٌ نحو^(٦) ضَبْيُونٌ،^(٧) أو يكون أَحَدُهُمَا مَدَّةً فإنك لا تُدغم. فلو بَنَيْتَ مثل «فُعُول»^(٨) من القول لقلت «فُؤُولٌ»^(٩) ولم [٤٨] تُدغم لأنَّ الواو مَدَّةٌ، وقد تَقَدَّمَ السبب في ذلك في الفعل.

فإن جمعت اسمًا معتلَّ العين^(١٠) على وزن «مَفَاعِلَ» أو «مَفَاعِيلَ» فإنك تُبقي العين على أصلها، من ياء أو واو، ولا تُعَلُّ. إلَّا أن تَقَعَ في الجمع على حَسَبِ ما كانت عليه في المفرد معتلةً - نحو قولك في قائم: «قَوَائِمُ»، فتَقْلِبُ العينَ همزةً كما قَلَبْتَ في «قَائِمٌ»، لأنها بعد ألف زائدة في الجمع كما كانت في المفرد - أو يكتنف ألفَ الجمع واوان أو ياءان أو واو وياء، بشرط القرب من الطَّرَف. وقد تَقَدَّمَ لإحكام ذلك في البدل.^(١١) وذلك نحو قولك في جمع «فُعَلٌ»^(١٢) من القول نحو قَوْل: «قَوَائِلُ»، وفي [جمع]^(١٣) «فَيُعَلُ» نحو قِيل: «قَيَّائِلُ»، وفي

(١) م: المستثنات.

(٢) سقط من م.

(٣) المنصف ٢: ١٧ - ١٨.

(٤) م: فعال.

(٥) المنصف ٢: ١٨ - ١٩.

(٦) المنصف ٢: ٤٦ - ٤٧.

(٧) الضيئون: السُّوَر.

(٨) وهذا بناء صناعي لم يذكره في الأبنية.

(٩) كذا، وليس في المثال ياء. فلعله يريد من البيع، فيكون: بُؤَيْعَ.

(١٠) المنصف ٢: ٤٣ - ٤٦.

(١١) في الورتين ٣٢ و ٣٣.

(١٢) م: «فُعَلُ». المنصف: فيعل.

(١٣) من م.

[جمع] ^(١) «فُعْل» ^(٢) من البيع: «يُبَاع».

فإن لم تقع في الجمع على حَسَب ما اعتُلَّت عليه في المفرد، ولا اكتنَفَ أَلَفَ الجمع حرفاً عِلَّةً، فَإِنَّكَ تُبْقِي العين على أصلها من واو أو ياء. فتقول في جمع يَقُولُ: «مَقَاوِلُ»، وفي جمع مَقَام: «مَقَاوِمُ»، وفي جمع مَعِيشَة: «مَعَايِشُ»، إِلَّا لَفْظَةً واحدة شَدَّت فيها العرب - وهي ^(٣) مُصِيبَة - قالوا في جمعها: «مَصَائِبُ» فهمزوا العين، وكان ينبغي أن يقال في جمعها «مَصَاوِبُ»، لأنها من ذوات الواو.

ووجه إبدالهم من العين همزة أنهم شَبَّهوا الياء في «مُصِيبَة» لسكونها وانكسار ما قبلها، بالياء الزائدة في مثل صَحِيفَة. فكما قالوا في صَحِيفَة: صَحَائِفُ، فكذلك قالوا في مُصِيبَة: مَصَائِبُ. هذا مذهب سيبويه، ومذهب الزجاج أنهم قالوا «مَصَاوِبُ»، ثم أبدلوا من الواو المكسورة همزة تشبيهاً لها، حشواً، بها في أول الكلام. وقد تقدَّم في البذل ^(٤) ترجيح مذهب الزجاج على مذهب سيبويه.

هذا حكم العين المعتلة، إذا كانت اللام حرفاً صحيحاً ليس الهمزة. فإن كانت اللام همزة ^(٥) فلا تخلو الفاء، إذ ذاك، من أن تكون همزة أو لا تكون. فإن كانت همزة فإنه لا يجيء ^(٦) منه شيء في الأفعال، لأنَّ حروفه كلها تعتلُّ؛ ألا ترى أنَّ الألف من حروف العلة، وكذلك الهمزتان. ^(٧) فكما لا تكون حروف الفعل كلها معتلة، فكذلك لا تكون عينه حرف علة وفاؤه ولامه همزتان. وإنما يجيء في الأسماء؛ قالوا «آءٌ» وهو شجر. ونظيره من الأسماء في اعتلال جميع حروفه «واو». وإن لم تكن الفاء همزة فحكمه حكم ما لامه غير همزة، إلا فيما استثنيه لك:

من ذلك ^(٨) اسم الفاعل في نحو «جاء»، فإنه يُخالف اسم الفاعل من «قام» وأمثاله، في أنك إذا أبدلت من العين همزة، كما فعلت ذلك في قائم وأمثاله، اجتمع لك همزتان: الهمزة التي هي لام والهمزة المبدلة من العين، فتبديل من الهمزة الثانية ياء، لانكسار ما قبلها. هذا مذهب

(١) من م.

(٢) م: «فُعْل». وفي المنصف: فيعل.

(٣) المنصف ١: ٣٠٩ - ٣١١ وشرح الشافعية ٣: ١٣٤. وشذ أيضاً معائش ومناثر وأقائيم. جمع معيشة ومناثرة وأقوام.

(٤) انظر ص ٢٢٥.

(٥) سقط من النسختين حتى قوله «وإن لم تكن الفاء»، وألحقه أبو حيان بحاشية ف.

(٦) علق عليه أبو حيان في حاشية ف بقوله: جاء في الأسماء والأفعال.

(٧) يريد أن الهمزة تشبه أحرف العلة، لكثرة التصرف فيها.

(٨) المنصف ١: ٣٠٩ - ٣١١ وشرح الشافعية ٣: ١٢٤.

سيبويه. ومذهب الخليل^(١) أنهم قلبوا اللام في موضع العين، فلم تلتق همزتان.
فإن قيل: وما الذي حمل الخليل على ادعاء القلب؟ فالجواب أن الذي حمّله على ذلك
كثرة العمل الذي في مذهب سيبويه؛ ألا ترى أن جائيًا في مذهب سيبويه أصله «جائي» ثم^(٢)
«جائي» ثم «جائي» ثم «جاء»،^(٣) وفي مذهب^(٤) الخليل أصله «جائي»، فقلب فصار «جائي» ثم
«جاء»؟ فمذهب سيبويه فيه زياد [عمل]^(٥) على مذهب الخليل. فلذلك تكلف القلب، إذ كانوا
يقبلون فيما لا يؤدّي فيه عدم القلب إلى اجتماع همزتين، نحو قولهم: شاك ولاث. والأصل
فيهما: شاك ولاث.

وكلا المذهبين عند سيبويه حسن. ورَجَّحَ الفارسي^(٦) مذهب الخليل على المذهب
الأول، بأنه يلزم في مذهب سيبويه توالي إعلالين على الكلمة من جهة واحدة. وهما قلب
العين همزة، وقلب الهمزة التي هي لام ياء. وتوالي إعلالين على الكلمة، من جهة واحدة، لا
يوجد في كلام العرب إلا نادرًا أو في ضرورة الشعر،^(٧) نحو قوله:^(٨)
وإنني لأستحيي،^(٩) وفي الحق مُستحي، إذا جاء باغي العُرف، أن أتَنَكَّرا
أصل مُستحي: «مُستحيي» فتحركت الياء الأخيرة وما قبلها مفتوح، فقلبت^(١٠) ألفًا فصار
«مُستحيًا». ثم أعلوا الياء التي هي عين، بنقل حركتها إلى الساكن قبلها وقلبها ألفًا، فالتقى
ساكنان فحذف أحدهما. ولا يلزم في مذهب الخليل إلا القلب، والقلب أكثر في كلام العرب
من توالي الإعلالين على الكلمة، حتى إن يعقوب قد وضع كتابًا في «القلب والإبدال».^(١١)
وهذا الترجيح حسن. إلا أن السماع يشهد للمذهب الأول. وذلك أن من العرب من
يقول:^(١٢) شاك ولاث، فيحذف العين من شاك ولاث. ومنهم من يقول: شاك ولاث،
كما تقدّم فيقلب.^(١٣) والذي من لغته القلب ليس من لغته الحذف، وكلهم يقول: شاك

(١) الكتاب ٢: ٣٧٨.

(٢) كذا. وقد أغفل «جاء».

(٣) م: جائي ثم جائي ثم جائي ثم جاء.

(٤) م: ومذهب.

(٥) من م.

(٦) المنصف ٢: ٥٣.

(٧) في النسختين: «إلا في ضرورة شعر». وفي حاشية ف تصويب كما أثبتنا.

(٨) التمام ص ٧٠ و ١٦٣. وانظر ص ٣٧٠. والباغي: الطالب. والعرف: المعروف.

(٩) م: استحي.

(١٠) م: قلبت.

(١١) نشر عام ١٩٠٥ م. واستشهاد ابن عصفور به وهم، لأن القلب الذي فيه هو إعلالي، لا مكاني كما في المسألة المعنية.

(١٢) المنصف ٢: ٥٤. وانظر ص ٣٩١.

(١٣) م: ويقلب.

ولائث. فلما وجدنا العرب كلها تقول: جاء، ولا تحذف،^(١) علمنا أنه في لغة الحاذقين على أصله. إذ ليس من لغتهم القلب، ومن لغتهم البقاء على الأصل. وأما في لغة القالين في: شاك ولأث فيحتمل أن يكون مقلوباً، ويحتمل [٤٨ب] أن يكون باقياً على أصله. فقد حصل إذا ما ذهب إليه سيبويه سماعاً. وما ذهب إليه الخليل ليس له من السماع ما يقطع به، فهو محتمل. ومن ذلك الجمع، فإنه يوافق جمع ما لأمه غير همزة، في جميع ما ذكر. فتقول في جمع جاء: «جواء»، كما تقول في جمع قائم: «قوائم». والأصل «جوائى»،^(٢) فقلبت الهمزة الثانية ياء لاجتماع الهمزتين. وعلى مذهب الخليل: «جوايى» فقلبت الهمزة.^(٣) وتقول في جمع مَجِيء: «مَجايى»،^(٤) كما تقول في جمع مَبِيع: «مَبايى».

إلا^(٥) أن يؤدي الجمع إلى وقوع همزة عارضة بعد ألف الجمع - أعني لم تكن^(٦) في حال الأفراد - فإنك إذا قلبت الهمزة الثانية ياء فإنك تُحوّل كسرة الهمزة التي هي عين^(٧) فتحة، فتجيء^(٨) الياء متحركة وما قبلها مفتوح فتقلب^(٩) ألفاً، فتجيء الهمزة متوسطة بين ألفين، والهمزة قريبة الشبّه من الألف، فتجيء الكلمة كأنها اجتمع فيها ثلاثة أمثال، فتقلب الهمزة ياء فراراً من اجتماع الأمثال. وذلك نحو^(١٠) «فُعَل»^(١١) من المَجِيء نحو: جُيئاً.^(١٢) فإنك تقول في جمعه: جَيَايا.

والأصل «جَيَايى»، فاكتنف الفَ الجمع ياءً، فقلبت الثانية همزة فقالوا «جَيَايى»، فقلبت^(١٣) [الهمزة] الثانية ياء لاجتماع الهمزتين وانكسار ما قبل الثانية فقالوا «جَيَايى»، ثم حوّلوه إلى «جَيَايى»، فتحركت الياء وما قبلها مفتوح فقلبت ألفاً، فصار «جَيَايى» - وكان هذا التحويل لازماً إذ كانوا قد يحوّلون في مثل «صَحَارَى» مع أنه أخف من «جَيَايى»، لأنه لم تعرض فيه همزة كما عرضت في «جَيَايى». ولما لَزِمَ تحويله، لما عرضت فيه الهمزة، لأنَّ

(١) يريد: ولا تقول «جاء» فتحذف عين فاعل. وفي حاشية ف بيان لما كان للفظ في الحذف.

(٢) م: جويى.

(٣) أي: قدمت الهمزة على الياء.

(٤) م: مجايى.

(٥) م: إلى.

(٦) م: لم يكن.

(٧) م: غير.

(٨) م: فجاءت.

(٩) م: فقلبت.

(١٠) المنصف ٢: ٦٠ - ٦٢.

(١١) في النسختين: «فُعَل» وفي حاشية المبدع: فُعَال.

(١٢) م: جياء.

(١٣) سقط «الثانية... فقلبت» من م.

غروضها تغيير، والتغيير يأنس بالتغيير - ثم قلبت الهمزة ياء لوقوعها بين ألفين فصار بجيايا.
 وإنما لزم قلب الهمزة ياء لَمَّا وقعت بين ألفين، لأنَّ مخرج الهمزة يقرب من مخرج الألف،
 فكان كالتقاء ثلاث ألفات. وكذلك تفعل بكلِّ ما تعرَّض فيه الهمزة من الجمع. فأما قوله: (١)
 * سَمَاءُ الْإِلَهِ قَوْقَ سَبْعِ سَمَائِيَا *

فإنه ردّه إلى أصله، لَمَّا اضطرب، كما تُردّ جميع الأشياء إلى أصلها عند الضرورة.

ومن ذلك «أشياء». (٢) فمذهب سيويو والخليل (٣) أنَّها «لَفْعَاءٌ» مقلوبة من «فَعْلَاءٌ»، والأصل «شَيْئَاءٌ» من لفظ شيء، وهو اسم جمع كَقَضْبَاءَ (٤) وطَرَفَاءَ. (٥) ومذهب الكسائي أنَّها «أفعال» جمع شيء. ومذهب الفراء والأخفش أنَّها «أفْعَلَاءٌ»، (٦) والأصل «أشْيَاءٌ»، فحذفت الهمزة التي هي لام وانفتحت الياء لأجل الألف.

ويخالف الفراء أبا الحسن في «شيء» الذي هو مفرد أشياء. فمذهب أبي الحسن أنه «فَعْلٌ» كَبَيْت، ومذهب الفراء أنه مخفَّف من «فَعِيلٌ»، والأصل «شَيْئٌ» فُخِفَ كما خففت هَيْنٌ وَمَيْتٌ فقالوا: هَيْنٌ وَمَيْتٌ.

فالذي يُردُّ به على الكسائي أنه لو كان «أفعالاً» لكان مصروفًا، كآيات وأجمال وأعباء، إذ لا موجب لمنع الصرف. فإن احتجَّ بأنهم لَمَّا جمعوه بالألف والتاء، فقالوا: أشياء، أشبه «فَعْلَاءً» فمُنِعَ الصرف. فالجواب أنَّ «أفعالاً» لا يُجمع بالألف والتاء. فإذا قد (٧) جمعوا أشياء بالألف والتاء فذلك دليل على ما ادَّعى الخليل من أنَّها «فَعْلَاءٌ». ويتقدَّر أنَّها «أفعال» جُمِعت بالألف والتاء فإنَّ هذا القدر لا يُوجب منع الصرف، لأنَّ ذلك لم يستقرَّ في العلل المانعة للصرف.

وأما الفراء والأخفش فالذي يدلُّ على فساد مذهبيهما أنَّ حذف اللام لم يجئ منه

(١) عجز بيت لأمية بن أبي الصلت صدره:

لَهُ مَا رَأَتْ عَيْنُ الْبَصِيرِ، وَفَوْقَهُ

ديوانه ص ٧٠ والكتاب ٥٩: ٢ وشرح أبياته ٣٠٤: ٢. وسمائي: مجرور بالفتحة عوضًا من الكسرة، جمع سماء على وزن فَعَائِل.

(٢) المنصف ٢: ٩٤ - ١٠٢ وشرح الشافية ١: ٢١ - ٣٢ والإنصاف ص ٨١٢ - ٨٢٠.

(٣) الكتاب ٢: ١٧٤ - ٣٧٩ - ٣٨٠.

(٤) القصباء: القصب.

(٥) الطرفاء: شجر.

(٦) كذا، وهو ميزان الأصل قبل الحذف. والصواب: أفعاء.

(٧) في النسختين «فإذا وقد». وانظر ص ١٥٠ و ٢٠٥ و ٢٦٨ و ٤٣٥.

(٨) م: سواة.

(٩) في حاشية ف لحق مخروم أكثره يتعذر إدراكه.

إِلَّا «شَوُّهُ»^(٨) سَوَايَةً. والأصل سَوَائِيَّة كَرَفَاهِيَّة.^(٩) وحكى الفراء «بُرَاءً» ممنوع الصرف،^(١٠) والأصل بُرَاءٌ فحذفت الهمزة التي هي لام. وذلك من القلة بحيث لا يقاس عليه، والقلب^(١١) أوسع منه.

وأيضاً فإنه لو كان الأصل «أَفْعِلَاء» لكان من أبنية جموع الكثرة، وجموع الكثرة لا تُصَغَّر على لفظها، بل تُرَدُّ إلى جموع القلة إن كان للاسم جمع قلة. وإلا تُرَدُّ إلى المفرد، ثم يُصَغَّر المفرد ويجمع بالواو والنون إن كان مذكراً، وبالألف والتاء إن كان مؤنثاً. فتقول في تصغير قُلُوس: أَقِيلِسْ، وفي تصغير رجال: رُجِيلُون، وفي تصغير ذراهم: ذُرِيَهَمَات. وهم قد قالوا في تصغير أشياء: أَشْيَاء، فصغروها على لفظها. فدل ذلك على فساد مذهبيهما.

ولا يُرَدُّ بالتصغير على الكسائي، لأنَّ «أَفْعِلَاء» من أبنية جموع القلة، وجموع القلة تصغر على ألفاظها. وكذلك لا يُرَدُّ على الخليل بذلك، لأنَّ أسماء الجموع تُصَغَّر على لفظها.

وأيضاً فإنَّ «أَفْعِلَاء» لا يكون جمعاً لـ «فَعَلَ»^(١٢) ولا لـ «فَعِيل»^(١٣). فأما قولهم: هَيْئٌ وَأَهْوَنَاءُ، فشاذ لا يقاس عليه. ولا حجة للأخفش فيما ذكر، من أنَّ «أَفْعِلَاء» أخت «فَعْلَاء». يعني أنهما يشتركان في كونهما جمعين لـ «فَعِيل»، فكما جمعوا سَمَحًا، وهو «فَعَلَ»، على سَمَحَاء، فكذلك جمعوا شَيْئًا، وهو «فَعَلَ»، على «أَفْعِلَاء». وذلك أنَّ جمع سَمَحٍ على سَمَحَاء شاذ، لا يقاس عليه مثله، فكيف نظيره.

فإن قيل: فإنَّ الفراء قد ذهب [٤٩أ] إلى أنَّ «فَعِيلَاء» في الأصل «فَعِيل» فقلب. فإذا كان كذلك فبابه أن يُجمع على «أَفْعِلَاء». فالجواب أنه تقدّم الدليل^(١٤) على فساد مذهبه في ذلك.

ومما يدلُّ أيضاً على فساد مذهب الفراء أنه ادّعى أنَّ الأصل في شيء: «شَيْئٌ». وذلك لم يُنطق به في موضع من المواضع. ولو كان شيء كَمَيْتٍ وهَيْئٌ لجاء على أصله، في موضع من المواضع.

فثبت إذاً أنَّ الأحسن مذهب الخليل، إذ ليس فيه أكثر من القلب، والقلب كثير في كلامهم.

(١) في حاشية ف بخط أبي حيان: «المحفوظ: بُرَاءً، مصروف. قال كثير:

فَسَيَرُوا بُرَاءً، فِي تَفْرِيقِ مَالِكٍ بِتَصْرِ، وَأَرْحَامٍ يَسْطُ قَرِيْبُهُا.

انظر ديوان كثير ص ٢٦٩.

(٢) يعني القلب المكاني.

(٣) كذا. والصواب «قِيلَ» لأن العين حذفت وبقيت الياء الزائدة.

(٤) في الورقة ٤٧.

(٥) المنصف ٢: ٩٩ - ١٠٠ والإنصاف ص ٨٠٧ وشرح الشافية ١: ٣١.

ومن ذلك^(٥) أَشَاوَى في معنى أشياء. حُكي من كلامهم: إِنَّ لَكَ عِنْدِي لِأَشَاوَى. وفيها خلاف أيضًا:

فمذهب المازني^(١) أنها جمع أشياء. وكان الأصل أن يقال «أشايا»،^(٢) فأبدلت الياء واوًا^(٣) شذوذًا، كما قالوا: جَبِيْتُ الخَرَجَ جِبَاوَةً. ففيها على هذا شذوذان: قلب اللام إلى أول الكلمة، وقلب الياء واوًا.

ومذهب سيبويه^(٤) أنها جمع «إشاوة»، وإن لم يُنطق بها. وتكون «إشاوة» المتوهمه كأنها في الأصل «شيء» فقلبت اللام إلى أول الكلمة، وأُخِّرَت العين إلى موضع اللام،^(٥) وأُبدلت الياء واوًا. فلما جمعوا فعلوا به ما يُفعل بـ «علاوة»^(٦) - وسيذكر ذلك في المعتل اللام - فقالوا: أَشَاوَى، كما قالوا: عَلاوَى.

ورأى سيبويه أن هذا أولى، ليكون الشذوذ في المتوهم - وهو المفرد الذي لم يُنطق به - ثم يجيء الجمع على قياس المفرد. وإذا جعلنا أَشَاوَى جمع أشياء كان الشذوذ في الملفوظ به. وأيضًا^(٧) فإن أبا الحسن الأخفش حكى أن العرب التزمت فيه الفتح،^(٨) فلم يقولوا «أشاور» كصحاري، فدل ذلك على أنه ليس جمع أشياء بل جمع إشاوة. ولذلك التزم فيه الفتح كما التزم في جمع إداوة وهراوة وأمثالهما.

وذهب بعض النحويين^(٩) إلى أن أَشَاوَى غير مقلوب، وأن الواو غير مبدلة [من ياء]،^(١٠) وجعله من تركيب «أ ش و». وقد جاء^(١١) ذلك في قول الشاعر:^(١٢)
وَحَبْدًا، حِينَ تُمَسِّي الرِّيحُ بَارِدَةً، وَاِدِي أَشْيِي، وَفَتِيَانٌ بِهِ، هُضُمُ

(١) المنصف ٢: ٩٤.

(٢) م: «أشائي». ف: «أشاي». وفي حاشيتها: «أشاورِي». والتصويب من المنصف ٢: ٩٩.

(٣) ف: الواو ياء.

(٤) الكتاب ٢: ٣٧٩ - ٣٨٠.

(٥) من شرح الشافية ١: ٣١.

(٦) العلاوة: أعلى الرأس. وانظر الورقة ٥٧.

(٧) سقط حتى قوله «وأمثالهما» من النسختين، وألحقه أبو حيان بحاشية ف نقلًا عن خط المصنف.

(٨) كذا. وجاء عنهم الكسر. التاج (شيء).

(٩) المنصف ٢: ٩٩ - ١٠٠.

(١٠) م: من م.

(١١) م: وقد وجدنا.

(١٢) زياد بن منقذ أو زياد بن حمل. وينسب إلى المرار بن منقذ ويدر بن سعيد. المنصف ٢: ٩٩ وشرح الحماسة للمرزوقي ص ١٣٩٠ وللتبريزي ٣: ٣٢٥ والأغاني ٩: ١٥٤ وزهر الآداب ٤: ١٩٥ والعيني ١: ٢٥٧ وشرح شواهد المغني ص ٤٩ والخزانة ٢: ٣٩١ - ٣٩٣ ومعجم البلدان ١: ٢٦٧ و٥: ٣٥٩ ومعجم ما استعجم ص ١٦١ واللسان والتاج (هضم). والهضم: جمع هضم. وهو الذي يتفق ما له في الشتاء.

فَأُشْيِي فِي الْأَصْل «أُشْيُو»، لِأَنَّ اللَّامَ الْغَالِبَ عَلَيْهَا إِذَا كَانَتْ حَرْفَ عِلَّةٍ أَنْ تَكُونَ وَاوًا. فَتَكُونُ عَلَى هَذَا مُوَافِقَةً لِأَشْيَاءَ فِي الْمَعْنَى، وَمُخَالَفَةً لَهَا فِي الْأَصْلِ، فَيَكُونُ ذَلِكَ مِنْ بَابِ لَوْلُو وَلِأَلٍّ، وَسَبْطٍ وَسَبْطَرٍ. وَذَلِكَ قَلِيلٌ جَدًّا.

وَمِنْ ذَلِكَ ^(١) سَوَائِيَّةٌ. أَعْنِي أَنَّهُ شَدُّ عَنْ الْقِيَاسِ، بِحَذْفِ الْهَمْزَةِ مِنْهُ الَّتِي هِيَ لَامٌ. وَالْأَصْلُ «سَوَائِيَّةٌ». وَقَدْ تَقَدَّمَ ^(٢).

وَمِنْ ذَلِكَ مَا حَكَاهُ أَبُو زَيْدٍ ^(٣) مِنْ قَوْلِهِمْ: غَفَرَ اللَّهُ مَسَائِيَّتَكَ، جَمْعُ مَسَاءَةٍ. وَالْأَصْلُ «مَسَاوِيَّتَكَ»، فَقُلِبَ فَصَارَ «مَسَائِيَّتَكَ»، فَجَاءَتْ الْوَاوُ طَرَفًا بَعْدَ كَسْرَةِ فَقَلِبَتْ يَاءً، وَأُلْحِقَتْ التَّاءُ الَّتِي تَلْحَقُ لِتَأْنِيثِ الْجَمْعِ، فَصَارَ مَسَائِيَّتَكَ. فَهَذِهِ الْمُسْتَشْنِيَّاتُ لَا يُقَاسُ عَلَى شَيْءٍ مِنْهَا.

(١) المنصف ٢: ٩١ - ٩٣.

(٢) انظر ص ٣٢٩.

(٣) في حاشية ف: «حكاها سيبويه فلا حاجة إلى أبي زيد». وانظر النوادر ص ٢٣٢ والمنصف ٢: ٩٣ والكتاب ٢: ٣٧٩.

[المعتل اللام]

فأما المعتل اللام فلا يخلو أن يكون اسمًا أو فعلًا. فإن كان فعلًا فلا يخلو من أن يكون على ثلاثة أحرف، أو على أزيد. فإن كان على ثلاثة أحرف فإنه يكون على «فَعَلَ» و«فَعَّلَ» و«فَعِلَ» بفتح العين وضمها وكسرها:

أما المفتوحة العين والمكسورة فإنها تكون في ذوات الواو والياء. فمثال «فَعَلَ»^(١) من الياء: رَمَى، ومن الواو: غَزَا. ومثال «فَعِلَ»^(٢) من الواو: شَقِي،^(٣) ومثاله من الياء: عَمِي.

وأما المضمومة^(٤) العين فلا توجد إلا في الواو نحو: سَرَوْ. ولا توجد في الياء^(٥) إلا في التعجب نحو: لَقَضَوْ الرَّجُلُ^(٦) أصله «لَقَضَيْ»، فقلبت الياء واوًا لانضمام ما قبلها، لأن الياء وقبلها الضمة بمنزلة الياء والواو. فكما أن اجتماع الياء والواو ثقیل فكذلك الياء إذا كان قبلها ضمة، لا سيما والياء في محل التغيير. وهو الطرف. فلم يكن بد من قلب الياء حرفًا من جنس الضمة وهو الواو، أو قلب الضمة كسرة لتصح الياء، فلم يمكن قلب^(٧) الضمة كسرة كراهية أن يلتبس «فَعَّلَ» بـ «فَعِلَ»، فقلبت الياء واوًا.

فإن قيل: ولأني شيء امتنع بناءً «فَعَّلَ» من ذوات الياء؟ فالجواب^(٨) أن الذي مَنَعَ من ذلك أنهم لو فعلوا ذلك لأدَّى^(٩) إلى الخروج من الخفيف إلى الثقيل، لأنه يلزم فيه كما ذكرنا قلب

(١) المنصف ٢: ١١١ - ١١٢.

(٢) المنصف ٢: ١١٢.

(٣) م: سقي.

(٤) المنصف ٢: ١١٢ - ١١٣.

(٥) كذا، وقالوا: نَهَوْ يَنْهَو. وهو من اليائي.

(٦) تقول: لقضو الرجل، إذا بالغت في الخبر عنه بجودة القضاء. المنصف ١: ٣٠٧.

(٧) م: وهو الواو وقلب.

(٨) المنصف ١: ١١٣.

(٩) زاد في م: ذلك.

الياء واوًا، والياء أخف من الواو، مع أنه يلزم أن يكون المضارع على «يَفْعُلْ». فكنت تقول «رَمَوْ» يَرْمُو»، فيجتمع لك في الماضي والمضارع ضمة واو وذلك ثقيل. وليس كذلك ذوات الواو، لأنه لا يلزم فيها^(١) أكثر من ثقل الواو والضمة نحو «سَرَوْ يَسْرُو»، إذ ليس يلزم فيها خروج من خفيف إلى ثقيل.

وإنما ساغ ذلك في فعل التعجب، لأنه لا مضارع له، فقل في الثقل لذلك. وأيضًا فإنه يشبه الأسماء، ولذلك صَحَّحُوا الفعل في نحو: ما أطولُه! تشبيهاً له بـ«أطولَ منه». فكذلك أيضًا قَلَبُوا الياء في مثل «رَمَوْ»،^(٢) إذا أرادوا التعجب، واوًا تشبيهاً له [٩٤ ب] بـ«فَعْلَة»،^(٣) ممَّا لَامَهُ ياء، إذا بُنِيَتْ على التانيث، نحو «رَمُوءة»^(٤) من الرمي.

فإن قيل: وكيف شُبِّهت الياء المتطرفة في الفعل بالياء غير المتطرفة في الاسم؟ بل كان يجب أن تُشَبَّه^(٥) بالياء المتطرفة. فكما أن الياء المضموم ما قبلها، إذا كانت في آخر الاسم،^(٦) تُقَلَّب الضمة كسرة نحو: أَطْبِ جمع طَبِي، فكذلك كان يجب فيما أشبهه من الفعل. فالجواب: (٧)

أن الذي مَنَعَ من قلب الياء المضموم ما قبلها واوًا في آخر الاسم [أن الواو المضموم ما قبلها في آخر الاسم]^(٨) مستثناة، وهي مع ذلك معرضة لأن تليها ياء النسب وياء الإضافة، نحو «أَذْلُوِي» و«أَذْلُوِي»^(٩) لو بُنِيَتْ الواو. والفعل ليس بمعرض لذلك، فلم يُسْتَقَلَّ أن يكون آخره واوًا مضمومًا ما قبلها، كما استثقل^(١٠) ذلك في الاسم. فلذلك شُبِّه «رَمَوْ» في التعجب بـ«فَعْلَة» من الرمي نحو «رَمُوءة»، لأن الواو إذ ذاك لا تليها ياء الإضافة كما أن الفعل كذلك.

فإن كان الفعل على «فَعْلَلْ» بضم العين فإن لَامَهُ تصح نحو «سَرَوْ»، إذ لا موجب للإعلال فيه، لأن الضمة مع الواو بمنزلة واوين. فكما تصح الواوان في مثل عدو، فكذلك تصح الواو المضموم ما قبلها في آخر الفعل.^(١١) إلا أن يكون من ذوات الياء فإنه يُصْنَع به ما ذكرنا من

(١) م: فيه.

(٢) م: رموا.

(٣) م: فَعْلَة.

(٤) م: رُمُوءة.

(٥) م: يشبه.

(٦) ف: اسم.

(٧) المنصف ٢: ١١٧ - ١١٨.

(٨) من م.

(٩) م: أدلو.

(١٠) م: استثقلت.

(١١) سقط «فكما تصح... آخر الفعل» من م. وانظر تعلية لنا في ص ٣٤٨.

قلب الياء واوًا، لما تقدّم من ثقل الياء وقبلها الضمة، نحو: لَقَضُو الرجل!

فإن خَفَّفَتْ^(١) العين فقلت: لَقَضُو الرجل! أبقيت الواو على أصلها، لأنّ التسكين عارض. وأيضًا فإنّ الفعل إذا لَزِم فيه الإعلال في بعض المواضع حُمِلت سائر المواضع على ذلك، وإن لم يكن فيها موجب، نحو: أَغْزَيْتُ،^(٢) قُلِبَت فيه الواو ياء حملاً على: يُغْزِي، وإن لم يكن في «أَغْزَيْتُ» ما في «يُغْزِي» من انكسار ما قبل الواو المتطرّفة. فكذلك قُلِبَت الياء في «لَقَضُو» [واوًا]^(٣) حملاً على «لَقَضُو»، وإن لم يكن في لغة المخفّف ما قبل الياء مضمومًا.

فإن كان الفعل على «فَعِلَ» بكسر العين فلا يخلو من أن يكون من ذوات الياء، أو من ذوات الواو:

فإن كان من ذوات الياء بقي على أصله ولم يعتلّ، نحو «غَنَيْتُ» من الغنية، كما لم يعتلّ ما في آخره واو قبلها ضمّة. بل إذا صَحَّت الواو في مثل: سَرَوْ، فالأحرى أن تصحّ الياء في مثل: غَنَيْ، لأنّ الياء وقبلها الكسرة أخفّ من الواو وقبلها الضمّة.

وإن كان من ذوات الواو قُلِبَت الواو ياء، نحو: شَقِي وَرَضِي،^(٤) لأن الواو وقبلها الكسرة بمنزلة الياء والواو، لأنّ الكسرة بعضُ الياء. فكما أنّ الياء والواو إذا اجتمعتا^(٥) في مثل سيّد وميّت قُلِبَت الواو ياء، والأصل «سَيِّوَدُ» و«مَيِّوَتُ»، فكذلك يُفعل بالكسرة مع الواو. فإن سكنت العين^(٦) قلت: شَقِي وَرَضِي، ولم تَرُدّ الواو، لأنّ الإسكان عارض. وأيضًا فإنك تَحْمِل التخفيف على التحريك، كما فعلت ذلك في «لَقَضُو» للعلّة التي ذكرنا.

وإن كان الفعل على وزن «فَعَلَ» بفتح العين فإنك تقلب حرف العلّة ألفًا، ياءً كان أو واوًا، نحو: غَزَا وَرَمَى، من الغَزْو والرَّمْي. والسبب^(٨) في ذلك اجتماع ثقل المثلين - أعني فتحة العين واللام - مع ثقل الياء أو الواو،^(٩) فقلبت الياء والواو ألفين^(١٠) لخفة الألف، ولأنها لا تتحرّك فيزول اجتماع المثلين، ولأنّه ليس للياء والواو ما يقلبان إليه، أقرب من الألف

(١) م: لقضو الرجل تخففت.

(٢) م: أغريت.

(٣) م: من م.

(٤) م: «زكي». وضرب عليها بقلم مخالف، وأثبت في الحاشية: رضي.

(٥) م: اجتمعت.

(٦) سقط من م.

(٧) م: سقي.

(٨) المنصف ٢: ١١٦ - ١١٧.

(٩) ف: والواو.

(١٠) م: والعين.

لاجتماعهما معها^(١) في أنَّ الجميع حروف علّة ولين.

وأيضاً فإنه لما قلبت الواو، إذا كان قبلها كسرة، حرفاً من جنس الحركة التي قبلها - وهو الياء في نحو: رَضِي - والياء المضموم ما قبلها حرفاً^(٢) أيضاً من جنس الحركة التي قبلها - وهو الواو في نحو: لَقَضُو - كذلك قلبت الياء والواو، إذا انفتح ما قبلهما، حرفاً من جنس الحركة التي قبلهما. وهو الألف.

فإن^(٣) ثني شيء، من هذه الأوزان الثلاثة، للمفعول^(٤) صُيِّرَ الفعلُ على وزن «فَعِلَ» بضمّ أوّله وكسر ثانية. فإن كان من ذوات الياء لم يَعتَلْ، كما لم يَعتَلْ «فَعِلَ»، نحو: غَنِيَ بزيّد وزُيِّي السُّهْم. وإن كان من ذوات الواو قلبت الواو ياء، لانكسار ما قبلها، نحو: شَقِيَ به وغُزِيَ العدو، كما قلبت في «فَعِلَ» نحو: شَقِيَ.

فإن خُفِّفَتِ^(٥) العينُ بقيت الياء ولم ترجع الواو، نحو: غُزِيَ، كما لم ترجع في «رَضِيَ» إذا خُفِّفَت. والدليل، على أنَّ الفعل بعد التخفيف يبقى على حكمه قبل التخفيف، قوله: «^(٦) تَهْزَأُ مِنِّي أَخْتُ آلِ طَيْسَلَةَ قَالَتْ: أَرَأَهُ دَالِفًا، قَدْ دُنِّي لَهُ يَرِيد: قَدْ^(٧) دُنِّي لَهُ - وهو من «دَنُوْتُ» - فَأَسْكَنَ [٥٠] النون وأَقْوَمَ الياء بحالها.

فإن اتَّصَلَ بشيء من هذه الأفعال علامة تأنيث فإنه يبقى على ما كان عليه، إن كان لامه في اللفظ ياءً أو واوًا - نحو: سَرَوَ ورَضِيَ وغُزِيَ - نحو: سَرَوَتِ المرأةُ ورَضِيَتْ هِنْدٌ وغُزِيَتْ الأعداءُ. وإن كان لامه ألفاً حُذِفَتْ لالتقاء الساكنين، نحو: رَمَتْ هِنْدٌ. وإن تحوَّكت التاء

(١) م: لاجتماعهما معها.

(٢) م: حرف.

(٣) م: وإن.

(٤) م: لما لم يستم فاعله.

(٥) المنصف ٢: ١٢٤ - ١٢٥.

(٦) من أرجوزة تنسب إلى صخير بن عمير التميمي. ونسبها بعضهم إلى الأصمعي وإلى خلف الأحمر. وهي ذات الرقم ٢٤ في الزيادات من كتابي المفضليات والأصمعيات. الأصمعيات ص ٢٧٣ - ٢٧٨ والأمال ٢: ٢٨٤ و ٢٨٥ والسقط ص ٩٢٩ - ٩٣٠ وإرشاد الأريب ٣: ٤ - ٥ وديوان المعاني ٢: ٧٣ والمنصف ٢: ١٢٥ واللسان والتاج (طسلى) والتاج (بلط) و(دنو). والشطر الثاني في اللسان (دنو) معلقاً عليه بما يلي: «وكان الأصمعي يقول في هذا الشعر الذي فيه هذا البيت: هذا الرجز ليس بعقيق، كأنه من رجز خلف الأحمر أو غيره من المولدين». وطيسلة: اسم علم، والدالف: الذي يقارب الخطو في المشي.

(٧) سقط من م.

لالتقاء الساكنين لم ترجع الألف، لأنَّ التحريك عارض، نحو: رَمَتِ المرأةُ والهندانِ رَمَتَا. ومن العرب من يعتدُّ بالحركة في «رَمَتَا»، وإن كانت عارضةً، لشدة اتِّصال الضمير بما قبله حتَّى كأنه بعضه، فيردُّ الألف فيقول: رَمَاتَا. وذلك ضرورة، لا يجيء إلَّا في الشعر. وعليه قوله: (١)

لَهَا مَتَتَانِ، خَطَّاتَا، كَمَا أَكَبَّ، عَلَى سَاعِدَيْهِ، التُّمَرُ
أراد: خَطَّاتَا. وقد يجوز أن يكون تشبیه خطاة، (٢) كأنه قال: خطَّاتَانِ. ولكنه حذف النون ضرورة، فيكون كقوله: (٣)

وَمَتَتَانِ، خَطَّاتَانِ كَزُحْلُوقٍ، مِنْ الْهَضْبِ
ومن حذف نون الاثنين ضرورةً قوله: (٤)

هُمَا خُطَّاتَا: إِمَّا إِسَارٌ وَمِئَةٌ وَإِمَّا دَمٌ، وَالنَّقْتُلُ بِالْخُرِّ أَجْدَرُ
أراد: هما خُطَّاتَانِ - وما يُعزى إلى كلام البهائم قولُ الحَجَلَةِ للقطا: «قَطَا قَطَا، يَيْضُكَ ثِنْتَا، وَيَيْضُكِ مِائَتَا» أي: ثِنْتَانِ (٥) ومِائَتَانِ - وقول الآخر: (٦)

لَنَا أَعْنَزُ، لُبْنٌ ثَلَاثٌ، (٧) فَبَعْضُهَا لأَوْلَادِهَا ثِنْتَا، وَمَا بَيْنَنَا عَنَزُ
والأوَّلُ (٨) أولى، لأنَّ له نظائر كثيرة من الاعتداد بالعارض، في الكلام وحذف نون الاثنين للضرورة قليل جدًا.

فَإِنْ أُسْنِدَ شَيْءٌ مِنْ هَذِهِ الْأَفْعَالِ إِلَى ضَمِيرٍ رَفَعَ فَلَا يَخْلُو أَنْ يَكُونَ الْمُسْنَدُ مَا فِي آخِرِهِ أَلْفٌ،
أَوْ مَا فِي آخِرِهِ يَاءٌ أَوْ وَاوٌ:

- (١) هو امرؤ القيس. ديوانه ص ١٦٤ وشرح الشافعية ٢: ٢٠ وشرح شواهده ص ١٥٦ - ١٦٠. يصف فرسًا. وخطا: ارتفع. وقوله كما أكب على ساعديه التمر أي: كأن فوق متنها نمرًا باركًا لكثرة لحم المتن.
- (٢) من قولك: خطا بظا، إذا كان كثير اللحم صلبه.
- (٣) لأبي دواد الإيادي. شعره ص ٢٨٨ وشرح شواهد الشافعية ص ١٥٧. والزحلق: الحجر الأملس. ونسب البيت إلى عقبة بن سابق الجرمي في الخيل ص ١٥٨ لأبي عبيدة.
- (٤) لتأبط شراً من حماسية. ديوانه ص ٨٩ وشرح الحماسة للمرزوقي ص ٧٩ وللتبريزي ١: ٧٨ والإسار: الأسر. والمئة: المن بإطلاق السراح.
- (٥) م: ييضك بيت ويضبي مائتا أي بيتان. وانظر المغني ص ٢٣٨.
- (٦) الخصائص ٢: ٤٣٠ وشرح الحماسة للمرزوقي ص ٨٠ وللتبريزي ١: ٧٨ وضرائر الشعر ص ١٠٧ وسر الصناعة ص ٤٨٧ وشرح القصائد السبع ص ٣٠٥ وشرح شواهد الشافعية ص ١٥٩. واللبن: جمع لبون، وهي ذات اللبن. وثنتا: ثنتان. وهو بدل من بعض.
- (٧) في النسختين: سمان.
- (٨) يعني الاعتداد بالحركة العارضة في نحو: رَمَاتَا. م: فالأول.

فإن كان ما في آخره ألف فإنه إن أُسند إلى ضمير غائب مفرد بقي على ما كان عليه قبل الإسناد، نحو: زيدٌ غَزَا وعمُرُو رَمَى. وإن أُسند إلى ضمير غائبين رُدَّت الألف إلى أصلها، نحو: غَزَوْا ورَمَيَا، ولم تُحذف لالتقاء الساكنين،^(١) لئلا يلتبس فعل الاثنين بفعل الواحد.

وإن أُسند إلى ضمير غائبين حُذفت لالتقاء الساكنين وعدم اللبس، نحو: غَزَوْا ورَمَوْا. وإن أُسند إلى ضمير غائبات رُدَّت^(٢) الألف إلى أصلها، ولم تعتل، نحو: غَزَوْنَ ورَمَيْنَ، لأن ما قبل نون^(٣) جماعة المؤنث ساكنٌ أبداً، وحرف العلة إذا سكن وانفتح^(٤) ما قبله^(٥) لم يعتل إلا في «يُوجَل» خاصة.^(٦)

وإن أُسند إلى ضمير متكلم أو مخاطب، كائناً ما كان، رددت^(٧) الألف إلى أصلها من الياء أو الواو، نحو: رَمَيْتُ وغَزَوْتُ، ورَمَيْتُمَا وغَزَوْتُمَا، ورَمَيْتُمْ وغَزَوْتُمْ، ورَمَيْتُنَّ وغَزَوْتُنَّ، ورَمَيْنَا وغَزَوْنَا، لأن ما قبل ضمير المتكلم أو المخاطب أبداً ساكن أيضاً.

وإن كان^(٨) ما في آخره ياء أو واو فإنه إن أُسند إلى ضمير غائب^(٩) أو مخاطب أو متكلم بقي^(١٠) على حاله لا يتغير، نحو: رَضِيَّ وسَرَوْ، ورَضِيَا وسَرَوْا، ورَضِيْنَ وسَرَوْنَ، ورَضِيْتُ وسَرَوْتُ، ورَضِيْتُمَا وسَرَوْتُمَا، ورَضِيْتُمْ وسَرَوْتُمْ، ورَضِيْتُنَّ وسَرَوْتُنَّ، ورَضِينَا وسَرَوْنَا. إذ لا موجب لتغييرها عن حالها، إلا أن يكون الضمير ضمير جماعة مذكرين غائبين،^(١٢) فإنك تحذف الواو والياء، وتضم ما قبل واو الجمع،^(١٣) نحو: رَضُوا وسَرَوْا.

وسبب ذلك أن الواو يتحرك ما قبلها أبداً بالضم^(١٤) نحو: صَرُّوا. فلو قلت «رَضِيُوا»^(١٥) و«سَرَوْوا»^(١٦) لاستثقلت الضمة في الياء والواو لتحرك ما قبلهما، فيجب حذفها فيجتمع

(١) في حاشية ف أن الساكنين هما الألف المنقلبة عن لام الفعل وألف الاثنين.

(٢) ف: رددت.

(٣) سقط من م.

(٤) م: أو انفتح.

(٥) سقط من م.

(٦) كذا. وانظر ص ٢٨٦.

(٧) سقط من م.

(٨) سقط من م.

(٩) م: غائبات.

(١٠) سقط من م.

(١١) م: رضوتما.

(١٢) م: عاقلين.

(١٣) م: الجميع.

(١٤) م: بالضم.

(١٥) م: رَضِيُوا.

(١٦) م: سَرَوْا.

ساكنان: واو الضمير والياء والواو اللتان قبلها.^(١) فتُحذف ما قبل واو الضمير، لأنَّ حذف الحرف أسهل من حذف الاسم، فتقول: «سَرُوا». وتَضُمُّ بعد الحذف ما قبل الواو في مثل «رَضِي» فتقول رَضُوا، لتسلم واو الضمير، لأنك لو أبقيت الكسرة لانقلبَت واو الضمير ياء، لسكونها وانكسار ما قبلها، فكنتَ تقول «رَضِي»، فيلتبس الجمع بالمفرد.

هذا ما لم يكن ما قبل الياء والواو ساكناً. فإن كان ما قبلهما ساكناً نحو: رَضِي وَسَرُوا، فإن الياء والواو يجريان مجرى الحرف الصحيح، فلا يحذفان أصلاً، نحو: رَضِيُوا وَسَرُوا.^(٢) ولا تُرْدُ [الياء]^(٣) إلى أصلها من الواو في «رَضِيُوا» كما لم تُرْدُ^(٤) في المفرد.

وأما حكم المضارع من هذه الأفعال فإن الماضي إن كان على «فَعَلَ» أتى مضارعه أبداً على «يَفْعُلُ»، كما كان ذلك في الصحيح، فتقول: يَسْرُوا. وإن كان على «فَعِلَ» فإنه يأتي مضارعه على «يَفْعُلُ»، فيتحرَّك حرف العلة، وما قبله مفتوح، فينقلب ألفاً.^(٥) [ب ٥٠] نحو: يَرَضِي، على قياس الصحيح. فإن كان على «فَعَلَ» فإنَّ مضارعه، إن كان من ذوات الياء، على «يَفْعُلُ» بكسر العين^(٦) نحو: يَرَمِي، وإن كان من ذوات الواو، على «يَفْعُلُ» نحو: يَغْزُوا.

فإن قيل: فلاي شيء لم يجيء مضارع «فَعَلَ» على قياس الصحيح، كما جاء ذلك في «فَعِلَ» و«فَعُلَ»، فيكون تارة على «يَفْعُلُ» وتارة على «يَفْعُلُ»، بالضم والكسر، في ذوات الياء وذوات الواو؟ فالجواب أنهم لو فعلوا ذلك لالتبس ذوات الياء بذوات الواو؛ ألا ترى أنَّ مضارع «غَزَا» لو جاء على «يَفْعُلُ» لكان «يَغْزِي»، فيصير «كإيرمي». وكذلك مضارع «رَمَى»، لو جاء على «يَفْعُلُ» لقلت «يَرْمُو» ك«يَدْعُو». فالتزموا في مضارع ذوات الواو «يَفْعُلُ»، وفي مضارع ذوات الياء «يَفْعُلُ»، لئلا تختلط ذوات الياء بذوات الواو.

فإن قيل: فهلاً فعلوا ذلك في مضارع «فَعِلَ» و«فَعَلَ». أعني يلتزمون «يَفْعُلُ» في ذوات الواو،^(٧) و«يَفْعُلُ» في ذوات الياء، خوف الالتباس. فالجواب أنهم لو فعلوا ذلك لأخرجوا مضارعهما عن قياس نظائرهما من الصحيح، لأنَّ «يَفْعُلُ» من «فَعَلَ» المضموم العين في

(١) م: قبلهما.

(٢) م: سروا.

(٣) من م.

(٤) م: كما لم تردها.

(٥) أغفل انقلاب الواو ياء حملاً على الماضي. فهو يَرَضُو، ثم يَرَضِي، ثم يَرَضِي. انظر ص ٣٥٥.

(٦) سقط «بكسر العين» من م.

(٧) م: الياء.

الصحيح إنما يأتي مضموم العين، و«يَفْعَلُ» من «فَعَلَ» المكسور العين إنما يأتي على «يَفْعَلُ» بفتح العين، إلا ما شذ نحو: حَسِبَ يَحْسِبُ. وليس كذلك «فَعَلَ»، بل يأتي على «يَفْعَلُ» و«يَفْعُلُ»، بضمّ العين وكسرهما. فإذا التزموا في ذوات الياء «يَفْعُلُ» وفي ذوات الواو «يَفْعُلُ»، لم يخرجوا عن قياس المضارع، بل أتوا بأحد الجائزين.

وأيضاً فإنّ المعتلّ اللّام أجري مجرى المعتلّ العين. فكما أنّ «فَعَلَ» المعتلّ العين يُلتزَمُ^(١) في ذوات الواو منه «يَفْعُلُ» بضمّ العين، وفي ذوات الياء «يَفْعُلُ» بكسرهما، فكذلك المعتلّ اللّام. إلا ما شذ من ذلك فجاء على «يَفْعُلُ» بفتح العين نحو: أتى يأتي، أو ما كان عينه حرف حلق نحو: نأى يتأى، فإنّ المضارع يأتي أبداً على «يَفْعُلُ» بفتح العين، كما كان ذلك في الصحيح. ووجه مجيء^(٢) مضارع «أتى» على «يَفْعُلُ» تشبيه الألف بالهمزة، لقربها منها في المخرج. فكما أنّ ما لامه حرف حلق من «فَعَلَ» يأتي مضارعه على «يَفْعُلُ»، نحو: يقرأ، فكذلك^(٣) ما لامه ألف.

وما كان من ذلك لما لم يُسمّ فاعله فإنّ مضارعه أبداً يأتي على «يَفْعُلُ»، بفتح العين وضمّ أول الفعل، نحو: يُرَضَى ويُغزَى، على قياس الصحيح، ثمّ يُقلب حرف العلة ألفاً،^(٤) لتحركه وانفتاح ما قبله.

وحكمه^(٥) أبداً إذا أسند إلى الألف التي هي ضمير المثنى، أو الواو التي هي ضمير جماعة المذكرين، أو النون التي هي ضمير جماعة المؤنثات، حكم الماضي المعتلّ اللّام إذا أسند إلى شيء من ذلك. وقد تقدّم. إلا أنّك إذا قلبت الألف في الماضي رددتها إلى أصلها من ياء أو واو نحو: غَزَوْا وَرَمَيَا، وإذا قلبت الألف في المضارع رددتها أيضاً إلى أصلها، من ياء أو واو، نحو «يَخْشَى» تقول: يَخْشَيَانِ، وفي^(٦) «يَتَأَى» من البأو: ^(٧) يَتَأَوَانِ.

إلا أن تكون الواو قد قلبت ياء في الماضي، فإنّ المضارع يجري على قياس الماضي، فتردّ الألف إلى الياء فتقول في «يَرْضَى»: يَرْضَيَانِ، وفي «يَشْقَى»: يَشْقَيَانِ، كما قالوا: رَضِيَ وشَقِيَ.

(١) م: يلزم.

(٢) م: ذلك في الصحيح العين فيجيء.

(٣) م: وكذلك.

(٤) أغفل انقلاب الواو ياء حملاً على الماضي. فهو يُغزُو، ثم يُغزَى، ثم يُغزَى.

(٥) أي: حكم المضارع.

(٦) سقط من م.

(٧) البأو: الفخر والتكبر.

فَحَمَلُوا المضارع على الماضي في الإعلال، وإن لم يكن في المضارع كسرة قبل الواو تُوجب قلبها ياء، كما كان ذلك في الماضي. وإذا حملوا اسم الفاعل والمفعول على الفعل في الإعلال، في نحو: قائل وبائع ومَقُول ومَبِيع، فحملُ الفعلِ أولى.

إِلَّا لفظةً واحدة شذت فقلبت الألف فيها ياء وأصلها الواو، ولم تُقلب في الماضي ياء، وهي: (١) شَأى (٢) يَشَأى، من الشأو، (٣) فإنهم قالوا: يَشَأَيَان، وكان القياس «يَشَأَوَان». لكنهم شذوا فيه فقلبوا الألف ياء لغير مُوجب. وعلل ذلك أبو الحسن بأن قال: لما كان «شَأى»: «فَعَلَّ»، وجاء مضارعه على «يَفْعَلُ» نحو «يَشَأى» - و«يَفْعَلُ» إنما هو مضارع «فَعَلَّ» المكسور العين - عاملوه معاملة مضارع «فَعَلَّ» من ذوات الواو، نحو: رَضِي (٤) يَرْضَى. فكما قالوا «يَرْضَيَان» قالوا: يَشَأَيَان.

وهذا الذي علل به أبو الحسن باطلٌ، لأنَّ «شَأى» عينه (٥) حرف حلق، وما عينه حرف حلق فإنَّ قياس مضارعه أن يجيء على «يَفْعَلُ» بفتح العين، نحو: جَأَزَ يَجَازُ. ولو كان هذا القدر يوجب قلب الألف ياء لوجب أن تثبت الواو في مثل: يَطَأُ وَيَسْعُ، كما يَفْعَلُ (٦) ذلك في [٥١هـ] مضارع «فَعَلَّ» الذي فاؤه (٧) واو، نحو وَجَلَّ يَوْجَلُّ. فكما لم يُزع هنا شَبَّهه بـ«فَعَلَّ»، فكذلك ينبغي أن يُفعل في «يَشَأى».

وكأنَّ أبا الحسن أخذ هذا التعليل من سيبويه، حيث علل كسرَ أوَّل «يَبِى»، وإن (٨) كان الماضي على «فَعَلَّ»، وإنما يُكسر أوَّل المضارع من «فَعَلَّ»، بكون المضارع جاء على «يَفْعَلُ». (٩) فلما جاء مضارعه كمضارع «فَعَلَّ» المكسور العين كُسر أوَّل المضارع، كما يُكسر أوَّل المضارع من «فَعَلَّ».

وليس ما ذهب إليه أبو الحسن مثل ما ذكر سيبويه، لأنَّ «أَتَى» ليس لामه (١٠) حرف حلق، فكان قياس مضارعه أن يجيء على «يَفْعَلُ» بكسر العين، فجاء مضارعه مفتوح العين كمضارع «فَعَلَّ». فتوهَّم ماضي «يَأْتى» على «فَعَلَّ» توهَّم صحيح.

(١) في النسختين: وهو.

(٢) سقط من م. وشَأى القوم: سبقهم.

(٣) م: الشأى.

(٤) سقط من م.

(٥) سقط من م.

(٦) ف: كما تفعل.

(٧) م: لامه.

(٨) انظر الكتاب ٢: ٢٥٦ م. ولو.

(٩) م: يفعل.

(١٠) كذا. والصواب: ليس عينه أو لامه.

وما كان من هذه الأفعال المضارعة في آخره واو أو ياء فإنه يكون في موضع الرفع^(١) ساكن الآخر نحو: يَغْزُو وَيَرْمِي. فتُحذف الضمة لاستقلالها في الياء والواو؛ لأنها مع الواو بمنزلة واوين، ومع الياء بمنزلة ياء وواو. وذلك ثقیل.

ويكون^(٢) في موضع الجزم محذوف الآخر، نحو: لم يَرْم ولم يَغْزُو. وإنما حذفت الياء والواو في الجزم، لئلا يكون لفظ المرفوع كلفظ المجزوم لو أُبقيت الياء والواو. وأيضاً فإن الياء والواو لما عاقبتا الضمة فلم تظهر معهما، أُجريتاً مُجرى الضمة، فحُذفتا للجزم كما تُحذف الضمة.

ويكون^(٣) في موضع النصب^(٤) مفتوح الآخر، نحو: لن يَغْزُو ولن يَرْمِي، لأن الفتحة خفيفة. وقد تُشكّن الياء والواو في موضع النصب ضرورة^(٥)، تشبيهاً لها بالضمة أو للياء والواو بالألف، فتقول: لن يَغْزُو ولن يَرْمِي. ومن ذلك قوله^(٦):

وَأَنْ يَعْرِينَ، إِنْ كُسيَ الْجَوَارِي فَتَنْبُو الْعَيْنُ، عَنْ كَرَمٍ، عِجَافٍ
يريد: فَتَنْبُو الْعَيْنُ. وقول^(٧) الأخطل^(٨):

إِذَا شِئْتَ أَنْ تَلْهُو، يَبْعُضُ حَدِيثُهَا، رَفَعَنْ، وَأَنْزَلَنْ الْقَطِينِ، الْمُؤَلَّدَا

كما أنهما قد تُثبِت فيهما الضمة، ولا تُحذف في الجزم آخر المعتل، وتجريه مُجرى الصحيح^(٩) - وذلك في الضرورة أيضاً - نحو: يَغْزُو وَيَرْمِي. وعلى ذلك قوله^(١٠):

أَلَمْ يَأْتِيكَ، وَالْأَنْبَاءُ تَنْمِي بِمَا لَأَقْتُ لِبُونُ بَنِي زِيَادٍ؟

(١) المنصف ٢: ١١٣ - ١١٤.

(٢) م: وتكون.

(٣) في النسختين: وتكون.

(٤) المنصف ٢: ١١٤ - ١١٥.

(٥) هذا هو الشائع لدى جمهور النحاة. والصواب أنه ليس ضرورة. بل هو للتخفيف.

(٦) هو عيسى بن فاتك الخارجي أو أبو خالد القناني أو سعيد بن مسحوج أو عمران بن حطان. اللسان (كرم) (وكسا) والخصائص ٢: ٢١٢ و ٣٤٢ واللسان والتاج (عجف) والكمال ص ٨٩٥ وشرح شواهد المغني ص ٣٠٠ وعيون الأخبار ٣: ٩٧ والوحشيات ص ٩٠ ومعجم الشعراء ص ٩٥ - ٩٦ والأغاني ١٦: ١٤٦. وكرم: كرىمات. يذكر بناته وأنه كن سبب قعوده عن نصرته الخوارج.

(٧) في النسختين: وقال.

(٨) ديوانه ص ٩٠ والمنصف ٢: ١١٥ والخزانة ٣: ٥٢٩. ورفعن: سرن سيرا دون العدو. والقطين: الخدم. يقول: إذا أردت أن تلهو بحديثهن أسرعن السير وأنزلن خدمنهن لئلا يسمعن حديثهن.

(٩) م: «ولا تحذف إجراء للمعتل مجرى الصحيح». وكذلك في إحدى النسخ كما جاء في حاشية ف.

(١٠) قيس بن زهير العبسي. الكتاب ٢: ٥٩ والمنصف ٢: ١١٤ - ١١٥ والمغني ص ١٠٨ وشرح شواهد ص ١١٣ والإنصاف ص ٣٠ وشرح الشافية ٣: ١٨٤. وشرح شواهد ص ٤٠٨ والعيني ١: ٢٣٠ - ٢٣٤ واللسان والتاج (أبي). يفخر بنهبة إبل بني زياد ويعمها. واللبن: ذات اللبن من النوق.

وقول الآخر: (١)

هَجَوْتُ زَيْبَانَ، ثُمَّ جِئْتُ مُعْتَذِرًا مِنْ هَجَوِ زَيْبَانَ، لَمْ تَهْجُو، وَلَمْ تَدَعْ
فكأنهما قبل دخول الجازم عليهما كانا «يأتيتك» و«تهجؤ»، (٢) فدخل الجازم فحذف
الحركة. ومنهم من حمل «ألم يأتيتك» و«لم تهجو» على حذف الضمة المقدرة. وما قدّمناه
أولى، لئلا يؤدي ذلك إلى كون المجزوم والمرفوع على صورة واحدة.

وما كان منها في آخره ألف فإنه يكون في موضع الرفع والنصب ساكن الآخر، لتعذر
الحركة في الألف، وفي موضع الجزم محذوف الألف، لمعاقبها الحركة. فكما أن الجازم
يحذف الحركة فكذلك ما عاقبها.

وزعم بعض النحويين (٣) أن العرب قد تثبت الألف في الجزم ضرورة، فتحذف الحركة
المقدرة، وتجرى في الإثبات مجرى الياء والواو، وإن لم يكن تحريكها كتحريكهما. واستدل
على ذلك بما أنشده أبو زيد من قوله: (٤)

إِذَا الْعَجُوزُ غَضِبَتْ فَطَلَّقِ وَلَا تَرْضَاهَا، وَلَا تَمْلِكِ
وبقراءة حمزة: «لَا تَخَفْ دَرْكًا وَلَا تَخْشَى»، (٥) بجزم «تَخَفْ» وإثبات الألف في «تَخْشَى»؛
ألا ترى أن «تَخْشَى» معطوف على «لا تخف» وهو مجزوم؟ وكذلك أيضًا «تَرْضَاهَا» في موضع
جزم بـ«لا»؛ ألا ترى أنه قد عطف عليه «ولا تملكي» وهو مجزوم؟

ولا حجة عندي في شيء من ذلك: أما قوله تعالى «ولا تخشى» فيحتمل أن يكون خبرًا
مقطوعًا، كأنه قال: وأنت لا تخشى، امتثالاً لنهيها لك. وكذلك «ولا ترضاهَا» يحتمل أن يكون
جملة خبرية، في موضع الحال، كأنه قال: فطلقي وأنت لا ترضاهَا. ويكون «ولا تملكي» نهياً
معطوفاً على جملة الأمر التي هي: فطلقي.

(١) ينسب إلى أبي عمرو بن العلاء واسمه زيان، مخاطباً به الفرزدق. المنصف ٢: ١١٥ والإنصاف ص ٢٤ وشرح
الشافعية ٣: ١٨٤ وشرح شواهدا ص ٤٠٦ - ٤٠٧ والعيني ١: ٢٣٤ - ٢٣٦. يريد: هجوتني ثم اعتذرت.
فكأنك لم تهج، على أنك لم تدع الهجو.

(٢) م: يهجو.

(٣) في حاشية ف: هو ابن بابشاذ.

(٤) ينسب إلى رؤية. ديوانه ص ١٧٩ والمنصف ٢: ١١٥ و٢: ٧٨ والخصائص ١: ٣٠٧ والضرائر ص ١٧٤
والعيني ١: ٢٣٦ وشرح المفصل ١٠: ١٠٦ والإنصاف ص ١٠ وشواهد التوضيح ص ٢٠ وسر الصناعة ١:
٢٩ والدرر واللوامع ١: ٢٨ واللسان والتاج (رض). وانظر ديوان سلامة بن جندل ص ١٧٣.

(٥) الآية ٧٧ من سورة طه.

فإن كان الفعل على أزيد من ثلاثة أحرف فلا يخلو من أن يكون الفعل مبنياً للفاعل أو للمفعول.

فإن كان مبنياً للفاعل فإن حرف العلة^(١) ينقلب ألفاً، لتحركه وانفتاح ما قبله، إن كان ياء نحو: استرمتى ورامتى ووليتى. وإن كان حرف العلة واواً قلب ياء، ثم قلبت الياء ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها، نحو: أغزاه واستدعاه واستدناه. أصلها «أغزَوْ» و«استدَعَوْ» و«استدَنَوْ». ثم قلبت الواو ياء فصار «أغزَيْ» و«استدَعَيْ» و«استدَنَيْ». ثم قلبت الياء [ب ٥١] ألفاً، لتحركها وانفتاح ما قبلها، كما كان ذلك فيما كان على ثلاثة أحرف إذا انفتح ما قبل حرف العلة.

فإن قيل: ولأى شيء قلبت الواو في الفعل ياء، إذا وقعت طرفاً رابعة فصاعداً، وليس معها ما يوجب قلبها ياء؟ فالجواب أنها في ذلك محمولة على المضارع، نحو: يُغزِي وَيُسْتَدْنِي وَيُسْتَدْعِي. وقلب في المضارع ياء لانكسار ما قبلها، كما قلبت في مثل: شَقِيَّ^(٢) وَرَضِيَّ.

فإن قيل: فلأى شيء انقلبت الواو ياء في مثل «تَفَاعَلْ» و«تَفَعَّلْ»، نحو: تَرَجَّيْ وَتَغَازَى، وليس لها ما يوجب قلبها في الماضي ولا في المضارع؟ ألا ترى أن ما قبل الآخر^(٣) في المضارع مفتوح، كما أن الماضي كذلك، نحو: يَتَغَازَى وَيَتَرَجَّيْ؟ فالجواب أن التاء في «تَرَجَّيْ» و«تَغَازَى» وأمثالهما إنما دخلت على «رَجَّيْ» و«غَازَى». وقد كان وجب قلب الواو ياء في «غَازَى» و«رَجَّيْ»، حملاً على: يُرَجَّيْ وَيُغَازِي.^(٤) فلما دخلت التاء^(٥) بقي على ما كان عليه.

فإن رددت شيئاً من ذلك إلى ما لم يُسم فاعله ضمنت الأول وكسرت ما قبل الآخر، وصارت الألف التي كانت في الآخر ياء، نحو: أُغزِي واسترمتى واستدعيت، من ذوات الواو^(٦) كان الفعل أو من ذوات الياء.^(٧) وإنما قلبت الواو ياء إما بالحمل على فعل الفاعل، أو لأجل انكسار ما قبلها كما قلبت في مثل: شَقِيَّ.^(٨)

وأما المستقبل^(٩) فيجيء أبداً على قياس نظيره من الصحيح. فإن كان ما قبل حرف العلة فتحة قلب ألفاً،^(١٠) نحو: يَتَغَازَى وَيَتَرَجَّيْ، وَيُغزَى وَيُسْتَدْعَى وَيُسْتَرْمَى. وإن كان ما قبله كسرة

(١) يريد: في الفعل الماضي.

(٢) م: سقي.

(٣) م: الأحرف.

(٤) م: تغازى.

(٥) م: الياء.

(٦) م: الياء.

(٧) م: الواو.

(٨) م: سقى.

(٩) المبنى للفاعل والمبنى للمفعول.

(١٠) كذا. والواو تغلب ياء، ثم تغلب الياء ألفاً.

تَبَتْ، إِنْ كَانَ يَاءٌ نَحْوُ: أَسْتَرَمِي، وَإِنْ كَانَ وَأَوًا قُلِبَتْ يَاءٌ نَحْوُ: يُغْزِي وَيَسْتَدْعِي وَيَسْتَدْنِي.

ويكون حكم ما في آخره ألف، من الماضي أو المضارع المزيد، في الإسناد إلى الضمير المرفوع، أو اتصال تاء التأنيث بالماضي، كحكم غير المزيد في القلب والحذف والإثبات، وحكم ما في آخره ياء قبلها كسرة كحكم الماضي غير المزيد في الإثبات والحذف. إلا أنك إذا قلبت الألف لم تَرُدّها في المزيد إلى أصلها، بل تَرُدّها إلى الياء، من ذوات الياء كان الفعل أو من ذوات الواو، نحو: أَغْزَيْنَا وَاسْتَدْعَيْنَا وَلِلْعَلَّةِ الَّتِي ذَكَرْنَا مِنَ الْحَمْلِ عَلَى الْمَضَارِعِ.

وإن كان المعتلّ اسمًا فلا يخلو من أن يكون على ثلاثة أحرف أو على أزيد. وكيفما كان فإنه لا يخلو من أن يكون ما قبل حرف العلة، ياء كان أو واوًا، ساكنًا أو متحرّكًا. فإن كان ساكنًا فلا يخلو أن يكون الساكن حرف علة أو حرفًا صحيحًا.

فإن كان الساكن حرفًا صحيحًا^(١) جرت الياء والواو مجرى حرف^(٢) الصُّحَّة، ولم تتغيّر،^(٣) نحو: غَزِرَ وَظَنِي.

إلا أن يكونَ [الاسم]^(٤) على [وزن]^(٥) «فَعْلَى»^(٦) ممّا لأمه ياء. وذلك قولهم: شَرَوَى وَتَقَوَى^(٧). فإنّ العرب تُبدل من الياء واوًا في الاسم، والصفة تُترك على حالها نحو: خَزَيَا وَصَدَيَا وَرَيَا^(٨).

ولمّا فعلوا ذلك تفرقة بين الاسم والصفة. وقلبوا الياء واوًا في الاسم دون الصفة، لأنّ الاسم أخفّ من الصفة، لأنّ الصفة تُشبه الفعل، والواو أثقل من الياء. فلمّا عزموا^(٩) على إبدال الياء واوًا جعلوا ذلك في الاسم ليخفّفه، فكان عندهم من أجل ذلك أحمل للثقل.

وكأنّ العرب جعلت قلب الياء واوًا في هذا عوضًا من غلبة الياء على الواو؛ ألا ترى أنّ انقلاب الواو إلى الياء أكثر من انقلاب الياء إلى الواو؟ وإلا فليس ذلك بقياس. أعني قلب الأخفّ

(١) المنصف ٢: ١٢٢.

(٢) م: حروف.

(٣) م: لم تتغير.

(٤) من م.

(٥) من م.

(٦) المنصف ٢: ١٥٧ - ١٦٠.

(٧) كذا. و«تقوى» من المعتلّ الفاء واللام.

(٨) كذا. و«رياء» من المعتلّ العين واللام.

(٩) م: لأنّ الصفة تشبه الواو والفعل أثقل من الواو فيما زعموا.

- وهو الياء - إلى الأثقل. وهو الواو. ولولا ما ورد^(١) السماع به لم يُقَل. لكن الذي لحظت^(٢) العرب في ذلك - والله أعلم - ما ذكرنا. وإنما خصّوها بها الفعل المعتلّ اللام دون المعتلّ العين أو الفاء، لأنها أقبَلُ للتغيير لتأخرها وضعفها.

والشّروى^(٣) من [شَرِيْتُ]،^(٤) والتّفوّى من «وَقَيْتُ»، والفَتّوى من ذوات الياء بدليل قولهم: الفُتيا،^(٥) بالياء. ولا تحمل^(٦) الفُتيا على القُضيا - أعني ممّا قُلبت فيه الواو ياء - لأنه^(٧) لا نعلم^(٨) لها أصلًا في الواو. ومع هذا فإنّ الفُتيا تقوية^(٩) لنفس المستفتي، فهو من معنى الفتى^(١٠) والفتاء.^(١١)

أو يكون^(١٢) الاسم على وزن^(١٣) «فُعْلَى» وتكون لامه واوًا. فإنّ العرب تبدل من الواو ياء في الاسم. وذلك نحو: العلّيا والدُنّيا والقُضيا. الأصل فيها «الدُنّوى» و«العلّوى» و«القُضوى»، فقلّبت الواو ياء. والدليل على ذلك^(١٤) أنّ الدُنّيا من الدنوّ، والعلّيا من «علوّ»، وأنهم قد قالوا في القُضيا: «القُضوى»، فأظهروا الواو.

فإن قال قائل: فإنّ القُضيا والعلّيا والدُنّيا صفات. فالجواب أنها قد استعملت استعمال الأسماء [٥٢] في ولايتها العوامل وترك إجرائها تابعة^(١٥). فلذلك قُلبت فيها^(١٦) الواو ياء.

(١) يريد: ولولا ورود. انظر ص ٢٩١.

(٢) م: لحظته.

(٣) م: السروى.

(٤) من م.

(٥) م: الفتى.

(٦) م: ولا يحمل.

(٧) المنصف ٢: ١٥٨: لأنّا.

(٨) ف: لا يعلم.

(٩) المنصف ٢: ١٥٨: فإن في الفتيا تقوية.

(١٠) في النسختين: الفتا.

(١١) أقحمت بعده مسألتي «ريّا» و«العوى» في م وبعض النسخ، كما جاء في حاشية ف وفي طيارة ألحقت بها. وسترّد هاتان المسألتان في المعتلّ العين واللام. فكأنّ ابن عصفور تابع ابن جني في المنصف ٢: ١٥٨ - ١٦٠، فأحجمهما سهوًا في المعتلّ اللام، ثم استدرك فنقلهما إلى المعتلّ العين واللام، فكان هذا الخلاف في النسخ. والعجب أن بعض النسخ أثبتت هاتين المسألتين مع غيرهما في خاتمة المعتلّ العين.

(١٢) معطوف على قوله «يكون» في ص ٣٤٢. وقد جاء هذا النص من هنا إلى قوله «سائر أبيات القصيدة» مثبتًا على الطيارة بعد مسألتي «ريّا» و«العوى»، مع أنه وارد في موضعه هنا في ف. فهو مكرر سهوًا.

(١٣) المنصف ٢: ١٦١ - ١٦٣.

(١٤) في م والطيارة: ألا ترى.

(١٥) المنصف: قد أخرجت إلى مذاهب الأسماء بتركهم إجراءاتها وصفًا في أكثر الأمر، واستعمالهم إياها استعمال الأسماء.

(١٦) في النسختين والطيارة: فيه.

فإن كانت صفة بقيت على لفظها ولم تُقلب الواو ياء، نحو: ^(١) تُخَذِ الحُلُوَّى وأعطيه المُرُوَّى. وقد شُدَّ من «فُعَلَى» الاسم شيءٌ، فلم تُقلب فيه الواو ياء. وذلك: القُصْوَى ^(٢) وحُزْوَى اسم موضع. وكأَنَّ القُصْوَى - والله أعلم - إِنَّمَا صَحَّت فيه الواو تنبيهًا على أنه في الأصل صفة.

وإنما قُلبت الواو ياء في الاسم دون الصفة، فرقًا بين الاسم والصفة. وكان التغيير هنا ^(٣) في الاسم دون الصفة، ^(٤) كما ^(٥) كان التغيير في «فُعَلَى» من الياء في الاسم دون الصفة، ^(٦) ليكون قلب الواو هنا ياء كالعوَض من قلب الياء [هنالك] ^(٧) واوًا. وهذا أحسن - أعني قلب الواو إلى الياء - لأنَّ في ذلك تخفيفًا للثقل، لأنَّ الياء أخفُّ من الواو. وهو مع ذلك على غير قياس، لأنَّه قلب لغير موجب. ولولا وُرود السماع بذلك لما قيل.

فأما «فُعَلَى» ^(٨) من الياء، اسمًا كانت أو صفة، فإنها لا تُغَيَّر عما تكون عليه، لأنهم إذا كانوا يَفْرُونَ فيها من الواو إلى الياء فإذا وجدوا الياء فينبغي ألاَّ يُجاوزوها، كما أنَّ «فُعَلَى» من الواو لا تُغَيَّر عما تكون عليه، اسمًا أو صفة، لكونهم يَفْرُونَ فيها من الياء إلى الواو. فإذا وجدوا الواو فينبغي ألاَّ يُعَدَّل عنها.

وأما «فُعَلَى» ^(٩) فينبغي أن يَبْقَى ^(١٠) على الأصل ولا يُغَيَّر، ^(١١) من الياء كان أو من الواو، لأنَّ التغيير في «فُعَلَى» و«فُعَلَى» على غير قياس، ولولا السماع لما قيل به، ولم يرد سماع بتغيير في «فُعَلَى». فينبغي أن يَبْقَى على الأصل. وأيضًا فإنَّ التغيير إِنَّمَا وقع في هذا الباب فرقًا بين الاسم والصفة، و«فُعَلَى» لا يكون ^(١٢) صفة. ^(١٣) فلا ينبغي أن يُغَيَّر، لأنَّه لا يحصل بتغييره فرق بين شيئين.

(١) المنصف ٢: ١٦٢ - ١٦٣.

(٢) القصوى: طرف الوادي.

(٣) أي: في فُعَلَى.

(٤) ف: الوصف.

(٥) سقط من م حتى «دون الصفة».

(٦) ف: الوصف.

(٧) أي: في فُعَلَى. وهذه الكلمة زيادة من م والطيارة.

(٨) م: فُعَلَى.

(٩) المنصف ٢: ١٦٣.

(١٠) ف: أن تبقى.

(١١) ف: ولا تغير.

(١٢) ف: لا تكون.

(١٣) كذا. وذكر في ص ٦٧ أنه يجيء صفة بالهاء نحو: رَجُلٌ عَزْ هَاءٌ. وذكره ابن القطاع بغير هاء. انظر المزهر ٢:

١٤. وكذلك كِبَصَى. انظر التاج (عزه).

وإن كان الساكن حرف علة فلا يخلو أن يكون ياء أو واو أو ألفاً. فإن كان ألفاً فإن الياء والواو يُقلبان بعدها همزة، إذا وقعتا^(١) طرفاً نحو: كساء وسقاء، لأنهما من «كسوت» و«سقيت». وإلّا فُعل ذلك بهما لوقوعهما في محلّ التغيير - وهو الآخر - مع أن ما قبلهما مفتوح، وليس بين الفتحة وبينهما إلّا حرف ساكن زائد من جنس الفتحة. فكأنه لم يقع بينهما وبين الفتحة حاجز. فكما أن الياء والواو يُقلبان إلى الألف، إذا انفتح ما قبلهما وكانا^(٢) في الطرف، فكذلك قلبا في هذا الموضع. فلما قلبت الياء والواو ألفاً التقى ساكنان: الألف المبدلة والألف الزائدة قبلها، فقلبت الثانية همزة لالتقاء الساكنين، إذ لا بدّ من التحريك، وتحريك الألف لا يمكن.^(٣) فقلبت إلى أقرب الحروف لها، ممّا يقبل الحركة. وهو الهمزة.^(٤)

وكذلك تفعل أيضاً، إذا دخل على الكلمة تاء التأنيث، أو علامة التثنية، أو ياء النسب، نحو [كساءة]^(٥) وسقاة،^(٦) وكساءين وسقائين، وكسائي وسقائي. إلّا أنه يجوز مع علامة التثنية وياء النسب أن تُبدل من الهمزة واو، فتقول: كساوين وكساوي، على ما تقدّم^(٧) في النسب.^(٨)

إلّا أن يُبنى^(٩) الاسم على التاء، أو علامة التثنية، فإن حرف العلة لا يُبدل إذ ذاك منه همزة، نحو: علاوة ونهاية وإداوة؛^(١٠) ألا ترى أن الكلمة هنا مبنية على التاء،^(١١) وأنه لا يجوز^(١٢) أن تُحذف هذه التاء، فتقول: «علاء» و«نهاء» و«إداء». وكذلك [قول العرب]^(١٤) «عقلته يشنّين». كأنه^(١٥) تنية «ئناء» وإن لم يُنطق به، بل الواحد في هذا لم يُسمع إلّا مثني.

(١) المنصف ٢: ١٣٧ - ١٣٩. وفي ف والطيارة: وقعت.

(٢) ف: وكان.

(٣) في النسختين: «لم يكن». والتصويب من الطيارة.

(٤) م: «الألف». وأقحم بعدها في الطيارة: «فكما تصح الواو في مثل عدوّ فكذلك تصح الواو المضموم ما قبلها في آخر الفعل». انظر ص ٣٣٤.

(٥) سقط من النسختين والطيارة.

(٦) م: سقاء.

(٧) م: «ما أحكم». وفي الطيارة: ما يحكم.

(٨) كذا. ولعله يريد «في الإبدال». انظر ص ٢٤٠.

(٩) المنصف ٢: ١٢٧ و ١٣٤ - ١٣٥.

(١٠) الإداوة: إناء من جلد يتخذ للماء.

(١١) سقط ما بين معقوفين من ف.

(١٢) في الطيارة: لا ينبغي.

(١٣) م: فتقول علاونها وإذا.

(١٤) سقط من ف. وانظر المنصف ٢: ١٠٢.

(١٥) زاد في ف: قال.

فَأَمَّا قَوْلُهُ: (١)

إِذَا مَا الْمَرْءُ صَمٌّ، وَلَمْ يُكَلِّمْ، وَلَمْ يَكْ سَمْعُهُ إِلَّا دُعَايَا (٢)
وسائر أبيات [هذه] (٣) القصيدة (٤) فضرورة، ولم يُسمع مثله في غير هذا الموضع. ووجهه أنه
أجرى ألف الإطلاق مُجرى تاء التأنيث التي بُنيت عليها الكلمة. فكما لم تُقلب الواو ولا الياء،
في مثل: إِدَاوَةٌ وَنِهَايَةٌ، همزة فكذلك لم تُقلب في «دُعَايَا» وأخواته. (٥)

فَإِنْ كَانَ السَّاكِنُ يَاءً أَوْ وَاوًا أَدْغَمَتْ (٦) فيما بعده. فَإِنْ كَانَ السَّاكِنُ مُخَالَفًا لِلَّامِ - أعني
بأن يكون أحدهما وَاوًا والآخر ياءً - قُلِبَتِ الْوَاوُ يَاءً تَقْدُمْتُ أَوْ تَأَخَّرَتْ، وَأَدْغَمَتْ الْيَاءُ فِي الْيَاءِ
نَحْوُ: بَغْيٍ وَسَرِيٍّ. أَصْلُهُمَا «بَغُيٌّ» و«سَرِيٌّ»، (٧) فَقُلِبَتِ الْوَاوُ يَاءً وَأَدْغَمَتْ الْيَاءُ (٨) فِي الْيَاءِ، ثُمَّ
قُلِبَتِ الضَّمَّةُ الَّتِي فِي الْعَيْنِ مِنْ «بَغْيٍ» كَسْرَةً، لِتَصِحَّ الْيَاءُ. وَالدَّلِيلُ عَلَى أَنَّ بَغْيًا: «فَعُولٌ» كَوْنُهُ
لِلْمَوْثُوثِ بِغَيْرِ تَاءٍ. قَالَ اللَّهُ تَعَالَى (٩) ﴿وَمَا كَانَتْ أُمَّكَ بَغْيًا﴾. وَلَوْ كَانَ بَغْيٍ: (١٠) «فَعِيلٌ» لَكَانَ
بِالتَّاءِ كَطَرِيفَةٍ.

فَإِنْ كَانَ السَّاكِنُ مُوَافِقًا لِلَّامِ أَدْغَمَتْ مِنْ غَيْرِ قَلْبٍ. وَذَلِكَ نَحْوُ: عَدُوٌّ وَوَلِيٌّ. وَقَدْ حُكِيَ
الْقَلْبُ فِي الْوَاوِ - وَهُوَ قَلِيلٌ - قَالُوا: (١١) أَرْضٌ مَسْنِيَّةٌ، مِنْ «يَسْنُوها» [٥٢ب] الْمَطْرُ. (١٢)
وقالوا: مَعْدِيٌّ، مِنْ «عَدُوْتُ». قَالَ: (١٣)

(١) أعصر بن سعد بن قيس عيلان أو المستوغر بن ربيعة. المنصف ٢: ١٥٦ وضرائر الشعر ص ٢٣٠ وطبقات
فحول الشعراء ص ٢٩ - ٣٠ وحماسة البحري ص ٢٠٣ وسر الصناعة ١: ١٨٣ واللسان (جمي). وذكر
عجزه في حديث لابن عوف: النهاية واللسان والتاج (ودي) (وندي).

(٢) م: «دعابا». وتحتها في الطيارة. «ندايا». وهذه رواية أخرى.

(٣) من م. ورواية حماسة البحري للأبيات بالهمزة رويًا لا بالياء.

(٤) سقط من م حتى قوله «في دعايا وأخواته».

(٥) ألحق أبو حيان بحاشية ف: «وإن كان [السَّاكِنُ] ياءً أَوْ وَاوًا فَإِنَّكَ تَدْغَمُهَا فِي الْيَاءِ وَالْوَاوِ اللَّتَيْنِ تَكُونَانِ
لَا زَمَتَيْنِ. إِلَّا أَنَّهُ إِذَا كَانَتْ اللَّامُ يَاءً وَمَا قَبْلُهَا يَاءً أَدْغَمَتْ الْيَاءُ فِي الْيَاءِ مِنْ غَيْرِ تَغْيِيرٍ، نَحْوُ: وَلِيٍّ. وَإِنْ كَانَتْ اللَّامُ
وَاوًا وَالسَّاكِنُ قَبْلُهَا يَاءً، أَوْ اللَّامُ يَاءً. وَقَدْ تَعَذَّرَ عَلَيَّ الْحَاقِقُ بِالْمَتْنِ لِأَنَّهُ يَخِلُّ بِالتَّعْيِيرِ، وَسِيرِدَ مَضْمُونُهُ بَعْدَ.

(٦) م: وأدغمت.

(٧) في النسختين: «وسروي». وفي حاشية ف بقلم مخالف: وسريو لأنه من سرو.

(٨) سقط من م.

(٩) الآية ٢٨ من سورة مريم.

(١٠) م: بمعنى.

(١١) المنصف ٢: ١٢٧ - ١٧٨. والمسنية: المسقية.

(١٢) م: يسنو ماء المطر.

(١٣) عبد يغوث الحارثي. شرح اختيارات المفضل ص ٧٧١ والكتاب ٢: ٣٨٢ والمنصف ١: ١١٨ و٢: ١٢٢
وشرح الشافعية ٣: ١٧٢ وشرح شواهد ص ٤٠٠ - ٤٠١ والخزانة ١: ٦١٦ والاقتضاب ص ٤٦٧.

وَقَدْ عَلِمْتُ عِرْسِي مُلَيْكَةً أَتْنِي أَنَا اللَّيْثُ، مَعْدِيًّا عَلَيْهِ، وَعَادِيَا

وإنما جاز القلب، على قلته، لكون^(١) الواو متطرقة لم يفصل بينها^(٢) وبين الضمة إلا حاجر غير حصين. وهو الواو الساكنة الزائدة الخفية^(٣) بالإدغام. فكما قلبت الواو ياء إذا تطرقت وقبلها الضمة، وثقلب الضمة التي قبلها كسرة، فكذلك ثقلب هنا.

وزعم الفراء أنه إنما جاز في مسنيّة ومعدّي لأنهما مبنيتان على «سني»^(٤) و«عدي»^(٥). فكما قلبت الواو ياء في الفعل فكذلك فيما بُني عليه. وهذا باطل، لأنهم قد فعلوا ذلك في غير اسم المفعول، فقالوا: عَتَا عَيْتًا. قال الله تعالى: ﴿وَقَدْ بَلَغْتَ مِنَ الْكِتَابِ عَيْتًا﴾. والمصدر ليس مبنيا^(٦) على فعل المفعول. فدل ذلك على أن العلة فيه ما ذكرنا.

إلا في «فُعُول»^(٨) جمعا فإنه يلزم قلب الواو الثانية ياء، ثم ثقلب الواو الأولى ياء لإدغامها^(٩) في الياء، ثم ثقلب الضمة كسرة لتصح الياء، وذلك: عُصِيّ ودُلِيّ. والسبب في ذلك ثقل الجمعيّة، مع شبهه بأجرٍ وأذلي، كما تقدّم.^(١٠) ومن العرب من يكسر حركة الفاء^(١١) إتباعا لحركة العين، فيقول: عُصِيّ. وضمتها أفصح وأكثر.

وقد شدّد من ذلك جمعان^(١٢)، فجاء على الأصل. وهما نُحُوّ^(١٣) وقُتُوّ جمع قَتَى ونَحُوّ. حُكي عن بعض العرب أنه قال: إِنَّكُمْ لَتَنْظُرُونَ فِي نُحُوّ كَثِيرَةٍ. وقال الشاعر:^(١٤)

(١) م: ليكون.

(٢) م: بينهما.

(٣) م: الساكنة الواحدة الحقة.

(٤) م: سني.

(٥) م: عدي.

(٦) الآية ٨ من سورة مريم.

(٧) ف: يني.

(٨) المنصف ٢: ١٢٤. م: فُعُول.

(٩) م: الواو الأولى بالإدغام.

(١٠) في الورقة ٤٧.

(١١) م: حركته.

(١٢) في شرح الشافية ٣: ١٧١ شواذ آخر. وفي م والمبدع وحاشية ف عن نسخة أخرى: «حرفان». وفي حاشية ف بخط أبي حيان أنهم جمعوا البهو والأب والأخ والابن على: بُهُوّ وبُهيّ وأَبُوّ وأُخُوّ وبُتُوّ، مع شاهد شعري على الأبُوّ للقناني. انظر شرح المفصل ٥: ٣٦.

(١٣) في حاشية ف بخط أبي حيان أيضًا: جمع نُحُوّ - وهو السحاب - على نُحُوّ. مع شاهد من شعر جميل بشية. ديوانه ص ٢١٧.

(١٤) من أبيات لجذيمة الأبرش. شرح شواهد المغني ص ١٣٥ وشرح أبياته ٣: ١٦٣ وتاريخ الطبري ٢: ٢٩ والخزانة ٤: ٥٦٧ وكتاب الاختيارين ص ٧١٨. والراي: الذي يرقب الأعداء لجماعته.

فِي قُثُو، أَنَا رَابِئُهُمْ مِنْ كَلَالٍ غَزُوةٍ، مَاتُوا

فَإِنْ كَانَ مَا قَبْلَ حَرْفِ الْعِلَّةِ حَرَكَةً فَلَا يَخْلُو أَنْ تَكُونَ الْحَرَكَةُ فَتْحَةً أَوْ ضَمَّةً أَوْ كَسْرَةً.
فَإِنْ كَانَتْ فَتْحَةٌ قَلْبَتْ ^(١) حَرْفَ الْعِلَّةِ أَلْفًا، لِتَحْرُكِهِ وَانْفِتَاحِ مَا قَبْلَهُ، كَمَا فَعَلْتَ ذَلِكَ فِي الْفَعْلِ،
تَطَرُّفَ حَرْفِ الْعِلَّةِ نَحْو: عَصَا [وَرَحَى] ^(٢) وَفَتَى، أَوْ لَمْ يَتَطَرَّفْ نَحْو: قَطَاة. إِلَّا أَنْ يُوَدِّي الْإِعْلَالُ إِلَى
الْإِلْبَاسِ فَإِنَّكَ تُصَحِّحُ. وَذَلِكَ ^(٣) نَحْو: قَطَوَانٍ وَنَزَوَانٍ. فَإِنَّكَ تُصَحِّحُ الْوَاوَ، لِأَنَّكَ لَوْ أَعْلَلْتَهَا ^(٤) فَقَلْبَتْهَا
أَلْفًا لِاتِّقَى سَاكِنَانِ - الْأَلْفُ الْمُبْدَلَةُ مِنْ حَرْفِ الْعِلَّةِ، وَالْأَلْفُ الَّتِي مِنْ «فَعْلَانِ» ^(٥) - فَيَجِبُ حَذْفُ
أَحَدِهِمَا لِاتِّقَاءِ السَّاكِنَيْنِ، فَتَقُولُ: «نَزَانٌ» وَ«قَطَانٌ»، فَيَلْتَبِسُ «فَعْلَانٌ» بِ«فَعَالٍ».

وَمِثْلُ ذَلِكَ: ^(٦) رَحِيَانٍ وَعَصَوَانٍ. صَحَّحْتَ لِأَنَّكَ لَوْ أَعْلَلْتَ لَحَذَفْتَ لِاتِّقَاءِ السَّاكِنَيْنِ،
فَكَانَ يَلْتَبِسُ تَنْثِيَةً الْمَقْصُورَ بِتَنْثِيَةِ الْمَنْقُوصِ، فَيَصِيرُ «رَحَانٍ» وَ«عَصَانٍ»، كَيَذِينَ وَدَمِينَ.

فَإِنْ كَانَتْ الْحَرَكَةُ كَسْرَةً قَلْبَتْ الْوَاوُ يَاءً، تَطَرُّفَتْ نَحْو: غَازٍ وَدَاعٍ مِنَ الْغَزْوِ وَالِدَّعْوَةِ، أَوْ لَمْ
تَتَطَرَّفْ نَحْو: مَخْيِيَّةٍ مِنْ: حَنَا يَحْنُو، لِلْعِلَّةِ الَّتِي ذُكِرَتْ فِي الْفَعْلِ. بَلْ إِذَا كَانُوا قَدْ قَلَبُوا الْوَاوَ فِي
الْمَعْتَلِّ الْعَيْنِ نَحْو: ثِيْرَةٍ وَسِيَاطٍ، مَعَ أَنَّ الْعَيْنَ أَقْوَى مِنَ اللَّامِ، فَلَا حَرَى أَنْ يَقْلِبُوهَا إِذَا كَانَتْ
لَا مَآ. فَأَمَّا قَوْلُهُمْ: مَقَاتَوَةٌ، ^(٧) فَشَاذٌ.

وَإِنْ كَانَ حَرْفُ الْعِلَّةِ يَاءً لَمْ يُغَيَّرْ ^(٨) نَحْو: رَامٍ وَقَاضٍ وَمَغْصِيَّةٍ وَمَخْيِيَّةٍ. إِلَّا أَنَّ الْيَاءَ الْمَكْسُورَ
مَا قَبْلَهَا إِذَا كَانَتْ حَرْفَ إِعْرَابٍ فَإِنَّهُ لَا يَظْهَرُ الْإِعْرَابُ فِيهَا إِلَّا فِي النِّصْبِ، نَحْو: رَأَيْتُ قَاضِيًا
وَعَازِيًا. وَأَمَّا فِي حَالِ الرِّفْعِ وَالْخَفْضِ فَيَكُونُ الْإِعْرَابُ مَقْدَرًا فِيهَا، اسْتِثْقَالًا لِلرِّفْعِ وَالْخَفْضِ [فِي
الْيَاءِ] ^(٩)، فَتَسْكُنُ الْيَاءَ لِذَلِكَ. فَإِنْ لَقِيَهَا سَاكِنٌ مُحْذَفٌ، وَإِنْ لَمْ يَلْقَها سَاكِنٌ ثَبَّتَتْ. وَذَلِكَ نَحْو:
هَذَا قَاضٍ وَمَرَرْتُ بِقَاضٍ - مُحْذَفِ الْيَاءِ، لَمَّا اجْتَمَعَتْ سَاكِنَةٌ مَعَ التَّنْوِينِ - وَهَذَا الْقَاضِي
وَمَرَرْتُ بِالْقَاضِي. أُثْبِتُ ^(١٠) الْيَاءَ، لَمَّا لَمْ يَلْها سَاكِنٌ تُحْذَفُ مِنْ أَجْلِهِ.

(١) ف: قلب.

(٢) من م.

(٣) سقط من م. وفي حاشية ف: «وكذلك تصحح ما كانت حركة حرف العلة فيه عارضة لتسهيل الهمزة بعده.
وذلك: يجيل، المخفف من يجيل».

(٤) م: أعللتها.

(٥) م: وألف فعال.

(٦) م: ومثله.

(٧) المقاتوة: جمع مقتوي. وهو الخادم. شرح الشافية ٣: ١٦١ - ١٦٤.

(٨) م: لم تقلب.

(٩) من م.

(١٠) م: أثبت.

هذا إن كان الاسم منصرفاً. فإن كان الاسم الذي في آخره ياء قبلها كسرة غير منصرف فإن الفتحة تظهر، في الياء في حال النصب لختفها، نحو: رأيت جوارِي وأُعِيمي^(١). وأما في حال الرفع والخفض فإن العرب تستثقل الرفع والخفض فيها،^(٢) مع ثقل الاسم الذي لا ينصرف، فتحذف الياء بحركتها^(٣) فينقص البناء، فيدخل التنوين فيصير التنوين عوضاً^(٤) من الياء المحذوفة، فنقول: هذه بجوار، ومررت بجوار، وهذا أعيم^(٥) ومررت بأعيم.

هذا مذهب سيبويه، ومذهب أبي إسحاق أن^(٦) المحذوف أولاً إنما هو الحركة في الرفع والخفض استثقالاً، فلما حذفت الحركة عوض منها التنوين، فالتقى ساكنان - الياء والتنوين - فحذفت الياء لالتقاء الساكنين.

والصحيح^(٧) ما ذهب إليه سيبويه، لأن تعويض الحرف^(٨) من الحرف أكثر في كلامهم^(٩) من تعويض الحرف من الحركة. وأيضاً فإنه كان يجب^(١٠) أن يُعوض التنوين من الحركة التي [قد]^(١١) حذفت في الفعل نحو [أ٥٣]: يَقْضِي وَيَرْمِي. فإن قيل: إنما منع من ذلك أن^(١٢) التنوين لا يدخل الفعل. قيل له: وكذلك التنوين لا يدخل الأسماء التي لا تنصرف.

وأيضاً فإنه كان يجب^(١٣) أن يُعوض من الحركة المحذوفة التنوين^(١٤) في مثل حُبَلَى. بل كان يجب أن يكون العوض في حُبَلَى ألزماً، لأنه لا تظهر الحركة في حُبَلَى في حال، وقد تظهر في: جوارٍ وأعيم وأمثالهما^(١٥) في حال النصب. فأن لم يفعلوا ذلك دليل على فساد مذهب أبي إسحاق.

(١) الأعيمي تصغير أعى.

(٢) م: منها.

(٣) م: لحركتها.

(٤) ف: ويصير عوضاً.

(٥) م: أعيم.

(٦) سقط من م.

(٧) المنصف ٢: ٦٧ - ٨٠ والكتاب ٢: ٥٦ - ٥٧.

(٨) الحرف هذا يراد به التنوين، لأنه نون ساكنة. ف: الحركة.

(٩) م: في كلامهم أكثر.

(١٠) أي: على مذهب أبي إسحاق.

(١١) من م.

(١٢) ف: لأن.

(١٣) م: ينبغي.

(١٤) سقط من ف وألحق بحاشيتها بعد «حبلَى».

(١٥) سقط من م.

ومتما يدلُّ، على أنَّ التنوين في جَوَارٍ وَغَوَاشٍ^(١) وأمثالهما عَوَضٌ من الحرف المحذوف، أنهم لا يحذفون في مثل الجواري والأعيمي وجواريك وأُعيميكَ، لأنهم لو حذفوا لم يكن لهم سبيل إلى العوض، لأنَّ التنوين لا يمكن اجتماعه مع الإضافة، ولا مع الألف واللام. وهم قد عزموا على ألا يحذفوا إلَّا بشرط العوض، فامتنع الحذف لذلك.

وقد تُجرى العرب الاسم الذي في آخره ياء مكسور ما قبلها تُجرى الصحيح الآخر، في الأحوال كلها، فتظهر الإعراب. وذلك في ضرورة الشعر، نحو قوله:^(٢)

فَيَوْمًا يُؤَافِقُ الْهَوَى، غَيْرَ مَاضِيٍّ وَيَوْمًا تَرَى، مِنْهُنَّ، غَوْلًا تَعْوُلُ
فَجَرَّ الياء من «ماضي».

وقال الآخر:^(٣)

تَرَاهُ، وَقَدْ فَاتَ الرُّمَاءَ، كَأَنَّهُ أَمَامَ الْكِلاَبِ مُضْغِيَّ الْحَدِّ أَصْلَمُ
فرفع الياء من «مضغي». وقال الآخر:^(٤)

خَرِبْتُ دَوَادِي، فِي مَلْعَبٍ تَأَزُّرُ طَوْرًا، وَتُرْخِي الْإِزَارَا
ففتح «دوادي» في موضع الخفض. وكذلك قول الآخر:^(٥)

قَدْ عَجِبْتُ مِنِّي، وَمِنْ يُعِيلِيَا لَمَّا رَأَيْتَنِي خَلَقًا، مُقْلَوِيَا
بفتح الياء من «يُعيلي»^(٦) في موضع الخفض.^(٧)

وكذلك أيضًا قد يُجرون المنسوب من ذلك مُجرى المرفوع والمنخفض، فيُشَكِّنون في

(١) م: «عواش». والأرجح أن يكون بدلًا منها «أُعيم»، لأن «غواش» لم ترد قبل ولا بعد. فكان ابن عصفور سهًا، وهو ينقل من المنصف ٢: ٧٠، فأثبت «غواش» تبعًا لابن جني.

(٢) جرير. ديوانه ص ٣٥٥ والخصائص ٣: ١٥٩ والكتاب ٢: ٥٩ وضرائر الشعر ص ٤٢ والنوادر ص ٢٠٣ والخزانة ٣: ٥٣٤ واللسان ١٤: ٢١ والمنصف ٢: ٨٠ وانظر العيني ١: ٢٢٨ واللسان (مضي) ونقائض جرير والأخطل ص ٦٤. وتقول: تتلون.

(٣) أبو خراش الهذلي. ديوان الهذليين ٢: ١٤٦ والمنصف ٢: ٨١ والخصائص ١: ٢٥٨. والمصني: المائل. والأصل: المستأصل الأذنين. يصف ظليًا. وفي ديوان الهذليين وشرح أشعار الهذليين ص ٢١٩ روي «مصني» بالنصب. وقال السكري: نصب «مصني» على الحال.

(٤) الكميت. ديوانه ١: ٩٠ والكتاب ٢: ٦٠ وضرائر الشعر ص ٤٢ والمنصف ١: ٨٠. يصف جارية. والخريج: اللينة المعاطف. والدوادي، موضع تسلق الصبيان ولعبهم. ومعنى المصراع الثاني أنها لا تبالي لصغرها كيف تلعب.

(٥) الكتاب ٢: ٥٩ وضرائر الشعر ص ٤٣ والمنصف ٢: ٦٨ والخصائص ١: ٦ واللسان (قلو). ونسبه محقق الخصائص والشنقيطي في الدرر ١: ١١ إلى الفرزدق. ويعيل تصغير يعلى. والمقلولي: الذي يتململ على الفراش حزناً.

(٦) م: ففتح فعيلًا.

(٧) م: في موضع الجر.

الشعر، نحو قوله: (١)

وَكَسَوْتُ عَارِيَّ لَحْمَهُ، فَتَرَكَتُهُ جَدْلَانِ، يَسْحَبُ ذَيْلَهُ، وَرِدَاءَهُ
يريد: عَارِيًّا لَحْمَهُ.

ويجوز (٢) في لغة طَبْيٍّ أَنْ تُحَوَّلَ الكسرة التي قبل الياء فتحة، فتقلب الياء أَلْفاً لتحزّكها
وانفتاح ما قبلها، فيقال في باقية وناصية: «باقاة» و«ناصاة». وأما غيرهم من العرب فلا يُجيز ذلك
إِلَّا فيما كان من الجموع على مثال «مَفَاعِل»، نحو قولك في مَعَايٍ جمع مُعَيَّة: «مَعَايَا»، وفي
مَدَارٍ جمع مَذْرَى: «مَدَارَى».

ولمّا لم يجيزوا ذلك إِلَّا فيما ذكرنا، لثقل الكسرة قبل الياء وثقل البناء، مع أمنهم اللبس إذا
خَفَفُوا بقلب الكسرة فتحة والياء أَلْفاً، لأنه لا يكون [شيء] من الجموع التي هي على مثال
«مَفَاعِل» أصلُ بنائه فتح ما قبل آخره، وليس كذلك رَامٍ وغازٍ، لأنهما إذا فُعِلَ [بهما ذلك] التبسا
في [اللفظ] بـ«رَامِي» و«غازِي».

وإن كانت الحركة ضُمَّة، وكان حرف العِلَّة متطرفاً، قلبتها كسرة وقلب حرف العِلَّة، إن
كان واوًا، ياء. (٣) ثم يصير حكمه في الإعراب حكم الاسم الذي في آخره ياء قبلها كسرة.
وذلك نحو: أَظْبِ جمع ظَبْيٍ، وَأَحْقِ جمع حَقْوٍ، أَصْلُهُمَا «أَظْبِي» و«أَحْقُو».

فأما (٤) أَظْبِ فاستثقلت فيه الضمّة قبل الياء، كما تُسْتَثْقَلُ الواو قبل الياء في مثل طَيٍّ أصله
«طَوِيٍّ»، فقلب الواو ياء وأدغمت الياء في الياء. وأما أَحْقِ فاستثقلوا فيه الواو المتطرفة المضموم
ما قبلها، وإن لم تُسْتَثْقَلْ في الفعل، لأنَّ الاسم تلحقه ياء النسب، ويضاف إلى ياء المتكلم. فلو
أُقِرَّتْ فيه الواو لكان داعياً إلى اجتماع واو وضمة قبلها (٥) مع ياء النسب أو ياء المتكلم
والكسرة التي قبلها. (٦) وذلك ثَقِيلٌ. فقلب الواو ياء، والضمة كسرة.

وإن كان حرف العِلَّة غير متطرف فإنَّ الواو تثبت. وذلك نحو: أَفْعَوَان. وذلك أَنَّ الموجب
لقبها قد زال، وهو كونها معرّضة للحاق ياء النسب وياء المتكلم. وأما الياء فإنها تقلب واوًا
للضمّة التي قبلها، كما فُعِلَ ذلك في الفعل في نحو: لَقَضُو الرُّجُلُ! فنقول في جمع كُليّة، على (٧)

(١) ضرائر الشعر ص ٩٣ وشرح القصائد السبع ص ٢٨٢ والهمع ١: ٥٣ والدرر ١: ٢٩. وروى «عارِيَّ لَحْمِهِ».

وزعم أبو حاتم أن السكون للتخفيف لغة فصيحة. والجدلان: الفرح.

(٢) سقط حتى قوله «يرامى وغازى» من النسختين، وألحقه أبو حيان بحاشية ف.

(٣) المنصف ٢: ١١٧ - ١١٨.

(٤) م. قلبا.

(٥) في النسختين: إلى اجتماع ضمة واو قبلها.

(٦) م: قبلها.

(٧) زاد في م: غير.

قياس من قال «رُكبات»: كُلوَات.

إِلَّا أَنَّ العرب التزمت التسكين أو الفتح^(١) في لام «كلية» لئلا يخرجوا من الأخفّ - وهو الياء - إلى الأثقل وهو الواو. وإنما قلبت هنا، ولم تقلب في مثل عُيْبَة،^(٢) لأنها في عُيْبَة عين، والعين أقوى من اللام.

وحكم الاسم في جميع ما ذكر، على ثلاثة أحرف كان أو على أزيد، حكم واحد. إِلَّا أَنَّ الواو إذا وقعت متطرّفة رابعة فصاعدًا، في اسم يمكن أن تصوغ منه لفظ فعل، فإنها تُقلب ياء. وذلك نحو: مَلْهَى وَمَغْزَى. تقول في تثنيتهما: مَلْهَيَان وَمَغْزَيَان، فتقلب الألف ياء، وإن كانا^(٣) من اللهو والغزو، لأنك لو صغت منهما فعلاً فقلت «مَلْهَيْت» و«مَغْزَيْت» على حدّ «مَرْحَبَكَ وَمَشْهَلَكَ» لأمكن. فكما تقلب الواو رابعة فصاعدًا في الفعل ياء فكذلك في الاسم حملًا على الفعل. وقد تقدّم^(٤) السبب في ذلك في الفعل.

فإن لم يمكن أن يُصاغ من الاسم فعل لم تقلب الواو ياء،^(٥) نحو: مَغْزَوْ؛ ألا ترى أَنَّ الفعل لا يكون قبل آخره حرف مدّ ولين زائدًا. وكذلك أيضًا لو لم تقع طرفًا لم تُقلب ياء، لامتناع بناء فعل إذ ذاك ممّا تكون^(٦) فيه، نحو: أُفْعَوَان^(٧) وأَرْجَوَان.

انتهى حكم الاسم والفعل الذي أحد أصوله حرف علة.

(١) يريد: في الجمع السالم.

(٢) شرح الشافية ٣: ٨٧. والعيب: الكثير العيب للناس. م: عيبة.

(٣) في النسختين: وإن كان

(٤) في الورقة ٥١.

(٥) كذا. ويرد عليه نحو: مستدعيات ومرتبّيات ومشتبهات ومنجّيات...

(٦) م: مما يكون.

(٧) كذا. وهو تكرار لما تقدم قبل فقرتين.

ما اعتلّ منه أكثر من أصل واحد

فإن كان المعتلّ منه أكثر من أصل واحد فإنه لا يخلو من أن يكون معتلّ الفاء^(١) والعين صحيح اللّام، أو معتلّ اللّام والعين صحيح الفاء، أو معتلّ [٥٣ب] الفاء واللّام صحيح العين،^(٢) أو معتلّ الجميع.

[ما اعتلّت جميع أصوله]

فأمّا اعتلال الجميع فلم يوجد منه إلّا كلمة واحدة، وهي «واو».^(٣) وفيما انقلبت عنه^(٤) هذه الألف خلاف:

فمنهم من ذهب إلى أنها منقلبة عن الواو، لأنّ ما عُرف أصله من المعتلّ العين أكثر ما تكون الألف فيه منقلبة عن الواو.^(٥) فحمل المجهول الأصل على الأكثر. ومنهم من ذهب إلى أنها منقلبة عن ياء. وإلى هذا القول كان يذهب أبو عليّ، ويعتمد في ذلك على أنه لا ينبغي أن تكون حروف الكلمة كلها من موضع واحد، إذ ذلك مفقود في الصحيح. فأمّا يّة قليل جدًا، وهو^(٦) أيضًا ممّا يجري مجرى حكاية الصوت.^(٧) وكذلك دذذّ لأنه مستعمل في ضرب من اللّعب، فهو حكاية صوت عندهم.^(٨) وإذا كانت الألف منقلبة عن ياء كان ممّا فاؤه ولامه من جنس واحد، وقد جاء ذلك في الصحيح قليلًا، نحو: سليس وقليق. فحملة على ما جاء مثله في الصحيح أولى.

(١) م: الياء.

(٢) سقط «صحيح الفاء... صحيح العين» من م.

(٣) في النسختين: وهو.

(٤) كذا. والياء أيضًا تحتمل أن يكون أصل لفظها ثلاث ياءات. انظر التاج (ياء) والارتشاف ١: ٩٠.

(٥) سقط من م.

(٦) سقط «لأن ما عرف... عن الواو» من م.

(٧) م: فأمّا فيه قليل جدًا هو.

(٨) م: الضرب.

(٩) وجاء عن العرب تصرف في: رزّ وفق وصصّ وهة. الارتشاف ١: ٨٩ - ٩٠.

وله [أيضاً]^(١) أن يستدل، بأن يقول: قد جاءت الياء فاء ولاماً في قولهم: يَدَيْتُ إليه يداً. والياء أُخت الواو؛ فينبغي أن تحمل عليها في ذلك. والصحيح عندي الأول. وذلك أنه إذا جعلت فيه الألف منقلبة عن ياء اجتمع فيه حمل الألف على الأقل^(٢) فيها، من كونها منقلبة عن ياء، مع حمل الكلمة على باب «وَعَوْتُ» - أعني ممّا^(٣) لامة وفاؤه واو، وذلك معدوم في كلامهم - ومع حمل الكلمة على باب «حَيَوْتُ» - أعني أن يكون عينها ياء ولامها واوًا - وذلك أيضاً لم يَجِئ في كلامهم. وإذا جعلت الألف منقلبة عن الواو كان حملاً على الأكثر فيها، ويكون في ذلك دخول في باب واحد معدوم، وهو كون أصول الكلمة كلّها واوات.

[المعتلّ الفاء واللام]

فأما اعتلال الفاء واللام وصحة العين فالذي يتصور في ذلك أن تكون الفاء واللام واوين، أو ياءين، أو واوًا^(٤) وياء: وإما أن تكون الفاء الواو واللام الياء أو العكس.

فأما كون الفاء واللام واوين فلم يَجِئ من ذلك شيء. وأما كونهما^(٥) ياءين فلم يَجِئ من ذلك إلا: يَدَيْتُ إليه يداً. وأما كون الفاء واوًا واللام ياء فكثير في كلامهم، نحو: وَقَيْتُ^(٦) ووَشَيْتُ ووليت. وأما عكسه فلم يَجِئ. وجميع ما جاء من المعتلّ اللام والفاء فيحمل^(٧) أوله على باب «وَعَدَ»، وآخره على باب «رَمَى»، في جميع أحكامهما.^(٨)

[المعتلّ الفاء والعين]

وأما [اعتلال] الفاء والعين فإنه لا يخلو من أن يكون حرفا العلة واوين، أو ياءين، أو الفاء واوًا^(٩) والعين ياء أو العكس.

فأما كون الفاء والعين واوين فلم يَجِئ منه فعل، لما يلزم فيه من الاعتلال، ولم يَجِئ منه اسم^(١٠) إلا «أَوَّل». ^(١١) وسبب قلته أن باب «سَلِسَ» أكثر من باب «دَدَنَ». فإذا لم يَجِئ في

(١) من م.

(٢) م: الأول.

(٣) م: أعني ما.

(٤) م: واوان أو ياءان أو واو.

(٥) م: كونها.

(٦) م: رقيت.

(٧) م: محمل.

(٨) م: أحكامها.

(٩) في النسختين: أو الواو فاء.

(١٠) سقط «فعل لما يلزم... منه اسم» من النسختين، وألحقه أبو حيان بحاشية ف.

(١١) شرح الكافية ٢: ٢٠٨.

كلامهم مثل «وَعَوْتُ»^(١) فالأخرى ألا يجيء مثل أوّل، لأنّ «وَعَوْتُ» مثل «سَلِس»،^(٢) وأوّل مثل دَدَن.

فإن قال قائل: إنما يكون ما ادّعيته في «أوّل» صحيحًا، من أنّ فاءه وعينه واوان، إذا كان وزنها «أَفْعَل». فما تُنكر أن يكونَ وزنها «فَعْل»، فتكونَ الواو عينا مضغفة؟ فالجواب أنّ الذي يدلّ على أنها «أَفْعَل» لزوم «مِن» لها، فتقول: لقيته أوّل مِن أمس، كما تقول: زيدٌ أَفْضَلُ مِن عمرو،^(٣) مع منع الصرف.

فإن قيل: وما تُنكر أن^(٤) يكون «أَفْعَل» من «وَأَلْتُ» أو مِن «أَلْتُ»^(٥) كما ذهب إليه الفراء، فيما حكاه ثعلب عنه، والأصل «أَوَّل» إن كان من «وَأَلْتُ»، أو «أَوَّل» إن كان من «أَلْتُ»،^(٥) ثمّ أبدل من الهمزة واو^(٦) وأدغمت الواو في الواو؟ فالجواب أنه لو كان في الأصل «أوّل» لجاز أن يجيء على أصله، في موضع من المواضع، ولم نسمعهم نطقوا به هكذا.

فإن قلت: فلعلّه التزم التخفيف فيه،^(٧) كما فُعِل في النبيّ والبريّة. قيل: ذلك قليل، مع أنّ قياس تخفيف «أَوَّل»: «أَوَّل»^(٨) بإلقاء حركة الهمزة على الواو، وحذف الهمزة.

فإن قيل: فلعلّهم خفّفوه على قياس: شَيْءٌ وَضَوْ. فالجواب أنّ ذلك أيضًا لا يُقاس، وإنّما القياس: شَيْءٌ وَضَوْ. وأيضًا فإنّا إنّما قلنا: «إنّ النبيّ والبريّة ممّا ألزم التخفيف البتة» لقيام الدليل على ذلك، لكونهما من النبا ومن «برأ الله الخلق»، ولم يقم دليل على أنّ أوّل من «وَأَل»، فتزعم أنه ألزم^(٩) التخفيف.

فإن قيل: الذي يدلّ على أنّ العين من أوّل همزة قراءة من قرأ ﴿وَأَنَّهُ أَهْلَكَ عَادًا الْأُولَى﴾^(١٠) فتكون همزة العين دالة على أنّ الأصل الهمزة. قيل: القراءة شاذّة، وإذا ثبت بها رواية فقياسها أن تُحمل على قول الشاعر:^(١١)

أَحَبُّ الْمُؤَقِدِينَ إِلَيَّ مُوسَى وَجَعْدَةُ، إِذْ أَضَاءَهُمَا الْوَقُودُ

(١) م: رعوت.

(٢) م: ملس.

(٣) م: من عمر.

(٤) ف: من أن.

(٥) ف: «أَلْتُ». وصبوب في حاشيتها بخط أبي حيان عن نسخة أخرى كما أثبتنا. وألت: من آل يؤؤل.

(٦) ف: واؤا.

(٧) سقط من م.

(٨) م: أوّل.

(٩) م: فيزعم أنه التزم.

(١٠) الآية ٥٠ من سورة النجم. وهذه قراءة قالون. انظر القراءات الأربع عشرة ص ٤٠٣ والبحر المحيط ٨: ١٦٩

والنبيان ٩: ٤٣٧.

(١١) تقدم تخريجه في ص ٦٩. وانظر ص ٢٢٦.

وذلك أنه أبدل [هـ ٤] الواو الساكنة المضموم ما قبلها همزة، لأنَّ الحركة في النية بعد الحرف، فكانت الضمة في الواو. فثبت أنه لا يمكن أن يكون من «وَأَلَتْ».

ولا يمكن أيضًا أن يكون من «أَلَتْ»،^(١) لأنه لو كان منه لكان «أَوَّلَ». ^(٢) فأما أن تُبدل الهمزة، أو الألف المنقلبة عن الهمزة، واوًا فغير معروف. والقول الأول كأنه أشبه. ^(٣) فأما همز «أَوَائِلَ»^(٤) فقد ذكرت العلة فيه، فلا حاجة فيه.

ولم يستعملوا منه^(٥) فعلاً، لأنه لو كان الفعل على وزن «فَعَلَ» بفتح العين لوجب، من حيث عينه واو، أن يكون مضارعه «يَفْعُلُ» بضم العين كـ «قَالَ يَقُولُ». وكون فائه واوًا يلزم مجيئه على «يَفْعِلُ» بكسر العين، حتى تُحذف^(٦) الواو كـ «يَعْدُ». فلما كان ذلك يؤدي إلى التذافع رُفض، مع ما فيه من ثقل الواوين. ولو كان على وزن «فَعَلَ» بضم العين لكان المضارع بضم العين، فكنت تقول: وَالْ يُوُولُ،^(٧) فيؤدي ذلك إلى اجتماع واوين وضمة، مع ياء المضارعة أيضًا في حال الغيبة. فرفض ذلك لثقله. فلما امتنع «فَعَلَ» و«فَعُلَ» رُفض أيضًا «فَعِلَ» بالحمل عليهما.

وأما كون الفاء والعين ياءين فلم يجيء منه فعل أصلاً، لما يلزم في ذلك من توالي الإعلال. ولم يجيء منه اسم إلا «يَيْنَ» اسم موضع.^(٨)

وأما كون الفاء واوًا والعين ياء نحو: وَيَلُ وَيَحُ وَيَبُ وَيَسُ، أو بالعكس نحو: يَوْمُ، فإنَّ ذلك قليل جدًّا، ولم يجيء منه فعل أصلاً، لأنَّ ذلك يؤدي إلى ما يُستثقل من توالي الإعلال. وذلك أنك لو بنيت من مثل وَيَلُ فعلاً على وزن «فَعَلَ» مفتوح العين لكان المضارع على وزن «يَفْعِلُ» بكسر العين، فيجب حذف الواو كما تحذف في باب «وَعَدَ يَعِدُ»، ويجب إعلال العين كما تُعلَّ^(٩) في باب «يَبِيحُ». ولا يُتصوَّر بناؤه على «فَعُلَ» مضموم العين، لأنَّ «فَعُلَ» لا يجيء

(١) ف: «أَلَتْ». وصوب في حاشيتها عن نسخة أخرى كما أثبتنا.

(٢) كذا. والصواب: «أَوَّلَ» لأن الهمزة الثانية تبدل ألفًا وجوبًا.

(٣) الأشبه: الأصح.

(٤) يريد الهمزة الثانية. انظر الورقة ٣٢.

(٥) م: فيه.

(٦) م: تخفف.

(٧) ف: «يُوُولُ». م: يؤول.

(٨) في النسختين: «وأما كون الفاء والعين ياءين فلم يجيء منه شيء». أما ما أثبتناه فقد ألحقه أبو حيان بحاشية ف بعد ما فاؤه واو وعينه ياء أو بالعكس، وقدمناه نحن فأثبتناه هنا تبعًا للمبدع، لأنه يوافق النسق الذي قدم به ابن عصفور لما اعتلَّ فاؤه وعينه في ص ٣٥٧.

(٩) م: يعل.

فيما عينه ياء. (١) فَلَمَّا تَعَذَّرَ «فَعَلَّ» و«فَعَّلَ» رُفِضَ «فَعِلَ» (٢) بالحمل عليهما.

وكذلك أيضًا «يَوْمَ» لو بُني منه فعل على «فَعَّلَ» أو «فَعَّلَ» بفتح العين أو ضمها لكان المضارع على «يَفْعُلُ»، فكنت تقول «يَيُوزُمُ» (٣) فتجتمع ياءان في إحداهما ضمة وواو. وذلك ثقیل. فَلَمَّا تَعَذَّرَ «فَعَّلَ» و«فَعَّلَ» رُفِضَ أيضًا «فَعِلَ» بالحمل عليهما.

فَأَمَّا مَا أَنْشَدُوا (٤) من قوله: (٥)

فَمَصْنُوعٌ صَنَعَهُ النَّحْوِيُّونَ. وَأَنْشَدُوا بَيْتًا آخَرَ، وَهُوَ قَوْلُهُ: (٦)

تَوَلَّى، إِذْ مَلَأْتُ يَدَيَّ وَكَفَّيَّ وَكَانَتْ لَا تُعَلِّلُ، بِالْقَلِيلِ (٧)

وهذا كأنه أشبهه، لأنه جاء على «فَعَّلَ» (٨) فَأُيِّنَ فِيهِ الحذف والقلب. فَأَمَّا قول رؤية: (٩)

* عَوْلَةٌ تُكَلَّى، وَلَوْلَتْ بَعْدَ الْمَأْقِ *

فمعنى ولولت: دَعَتْ بالويل. وليس من لفظ الويل، بل قريب منه كالأل (١٠) من لؤلؤ. ولو كان منه لكان «وَلَوْلَتْ» لأنه «فَعَّلَتْ». (١١)

[المعتل العين واللام]

وَأَمَّا إِذَا كَانَتِ الْعَيْنُ وَاللَّامُ مَعْتَلَتَيْنِ فَإِنَّهُ لَا يَخْلُو مِنْ أَنْ يَكُونَ وَاوَيْنَ، أَوْ يَاءَيْنَ، أَوْ يَكُونَ الْعَيْنُ وَاوَاً وَاللَّامُ يَاءً، أَوْ الْعَكْسُ.

فَأَمَّا أَنْ يَكُونَ الْعَيْنُ يَاءً وَاللَّامُ وَاوَاً نَحْوُ «حَيَوْتُ» فَلَا يُحْفَظُ فِي كَلَامِهِمْ فِي اسْمٍ وَلَا فِعْلٍ. فَأَمَّا الْحَيَوَانُ وَحَيَوَةُ فَشَاذَانِ، وَالْأَصْلُ فِيهِمَا «حَيَيَانُ» وَ«حَيَّةٌ»، فَأَبْدَلُوا مِنْ إِحْدَى الْيَاءَيْنِ وَاوَاً. وَزَعَمَ الْمَازَنِيُّ أَنَّ هَذَا مِمَّا جَاءَتْ عَيْنُهُ يَاءً وَلامُهُ وَاوًا، وَأَنَّهُ اسْمٌ لَمْ يُسْتَعْمَلْ مِنْهُ فِعْلًا، كَمَا قَالُوا:

(١) كَذَا. وَقَالُوا: هَيَّوْ يَهَيُّوْ.

(٢) م: وَفَعِلَ رَفِضَ فَعَّلَ.

(٣) م: يَقُومُ.

(٤) م: مَا أَنْشَدَ.

(٥) المنصف ٢: ١٩٨ والمزهر: ٤٣ والتصريح ١: ٣٣٠.

(٦) اللسان والتاج (ويل) والمنصف ٢: ١٩٨.

(٧) م: «فَوَلَّى». اللسان: «تَوَلَّى».

(٨) م: فَعَّلَ.

(٩) ديوانه ص ١٠٧ والمنصف ٢: ١٩٩. والمأق: أَنْ يَأْخُذَ الْإِنْسَانُ عِنْدَ الْبُكَاءِ وَالنَّشِيجِ شَبَّهُ فَوَاقِ.

(١٠) م: كَأَلَّ.

(١١) م: «فَعْلَنْتُ». وَالْحَقُّ أَبُو حَيَّانَ بَعْدَهُ فِي حَاشِيَةِ فِ نَصِّهَا أَثْبَتَاهُ قَبْلَ. انظر ص ٣٥٩.

فاظ^(١) المَيْثُ يَفِيظُ فَيَظًا وَقَوَظًا، فاستعملوا الفعل ممّا عينه ياء، ولم يستعملوه ممّا عينه واو.

وهذا الذي ذهب إليه فاسد، لأنه قد ثَبِتَ إبدالهم الياء واوًا^(٢) شذوذًا، ولم يثبت من كلامهم ما عينه ياء ولا مه واو.^(٣) وأيضًا فَإِنَّ الحيوان من الحياة، ومعني الحياة موجود في الحيا المطر^(٤) ألا ترى أنه يُحيي الأرض والنبات، كما قال تعالى: ^(٥) ﴿وَأَحْيَيْنَا بِهِ بَلْدَةً مَيِّتًا﴾؟ وهذا كثير في القرآن والشعر. وهم يقولون في ثنيتته «حَيَّان»^(٦) [بالياء]^(٧) لا غير. فَثَبِتَ بذلك^(٨) أَنَّ الواو في حيوان بدل من ياء، وَأَنَّ ما ذهب إليه المازنيّ فاسد.

وأما ما عينه واو ولا مه ياء فكثير، نحو: سَوَيْتُ وَطَوَيْتُ، وحكمم اللام فيه حكمها في باب «زَمَيْتُ»، في جميع الأحكام. وأما العين فصحيحة ولا يجوز إعلالها. إِلَّا أن يؤدي تصريح إلى وقوع واو ساكنة قبل الياء فَإِنَّ الواو تُقلب ياء، وتُدغم الياء في الياء، نحو: سَوَيْتُ^(٩) شَيًّا وَطَوَيْتُ طَيًّا.

إِلَّا^(١٠) أن يكون اسمًا على وزن «فَعْلَى» فَإِنَّ الياء تُقلب فيه واوًا. فمن ذلك العَوَى^(١١) اسم النجم، هو في الأصل^(١٢) «عَوِيَا»، فَقُلِبَت الياء واوًا كما فعل ذلك بالمعتلّ اللام خاصّة نحو: سَوَوَى - وقد تقدّم السبب في ذلك - ثُمَّ أدغمت الواو في الواو. واشتقاقها من «عَوَيْتُ يَدَهُ» أي: لَوَيْتُهَا، لأنها [هـ ب] كواكب ملتوية.

فإن قيل: فهلا كانت العَوَى: «فَعَلَا» من «عَوَيْتُ»، فلا يكون على ذلك ممّا قلبت فيه الياء^(١٣) واوًا. فالجواب أَنَّ الذي منع من ذلك أنه ليس من أبنية كلامهم [«فَعَلَّ»].^(١٤) فأما

(١) فاظ: مات.

(٢) م: إبدالهم الواو ياء.

(٣) م: ولا واو.

(٤) م: للمطر.

(٥) الآية ١١ من سورة ق.

(٦) م: حيان.

(٧) م: م.

(٨) ف: لذلك.

(٩) في حاشية ف أن هذا متصل بقوله: «والسبب في أن اعتلت اللام في هذا الباب وصحت العين». انظر ص ٣٦٣.

(١٠) سقطت مسألتا «العَوَى» و«رَيَا» في م من هنا، وأقحمنا في المعتلّ اللام مقدمة ثانيتهما على الأولى. انظر تعليقنا

في ص ٣٤٦.

(١١) م: العوا.

(١٢) المنصف ٢: ١٥٩ وسر الصناعة ١: ٩٨ - ١٠٠.

(١٣) م: الفاء.

(١٤) م: م.

شَلْمٌ^(١) وَبَذَرٌ^(٢) وَبَقْمٌ فَأَعْجَمِيَّاتٌ.^(٣)

وقد مدَّ بعضهم فقال: العَوَّاءُ. وهو قليل، ويحتمل ذلك ضربين من الوزن:

أحدهما: أن يكون «فَعْلَاءُ»، والأصل «عَوَّيَاءُ»، فقلبت الياء واوًا وأدغمت الواو في الواو. وإثما قلبوا الياء واوًا في «فَعْلَاءُ» الممدودة، وليس قياسها ذلك، لأنَّ الأصل والأكثر فيه^(٤) القصر. وكأنهم لمَّا مدَّوه من قصر أبَقُوا الواو فيه المنقلبة^(٥) عن الياء، تنبيهًا على أنَّ المدَّ فيه عارض، كما صحَّ «عَوَّرَ» لأنه في معنى: اغَوَّرَ. ويكون قلبهم الياء واوًا فيه شذوذًا، كما قالوا: عَوَّى الكلْبُ عَوَّةً، والأصل «عَوَّيَّة» فقلبت الياء واوًا. حكى ذلك ابن مقسمٍ عن ثعلب.^(٦)

والآخر: أن يكون «فَعْلَالًا»، وكأنه في الأصل «عَوَّاي»، ثم قلبت الياء همزة لتطوُّفها ووقعها بعد ألف زائدة، فصار «عَوَّاء». وكأنه ذُهِبَ به^(٧) إلى معنى المنزل ولذلك ذُكِرَ، وذُهِبَ بـ«عَوَّى» المقصورة إلى معنى المنزلة ولذلك أثبت.

وأما «رَيَّا» التي يُراد بها الرائحة، من قوله:^(٨)

[إِذَا التَّفَتَّتْ نَحْوِي تَضَوُّعَ رِيحِهَا، نَسِيَمَ الصُّبَا]، جاءت بِرَيَّا الْقَرَنُفُلِ فصفة من معنى: رَوَيْتَ. وكان الأصل فيه «رائحة رَيَّا»^(٩) أي: ممتلئة طيبًا. ولو كانت اسمًا لكانت «رَوَّى»،^(١٠) لأنَّ أصلها «رَوَّيَا»، فكنت^(١١) تُبدل الياء واوًا كما فعلت ذلك في «عَوَّى»،^(١٢) ثم تُدغم الواو في الواو. فلمَّا لم يقولوا ذلك علمنا أنها صفة أصلها «رَوَّيَا»، فاجتمعت الواو والياء وسبقت إحداهما بالسكون، فقلبت الواو ياءً وأدغمت الياء في الياء. فإن قيل:^(١٣) فهلَّا ادَّعِيَ أنَّ «رَيَّا» اسم وأنها في الأصل «رَيَّيَا»، فيكون^(١٤) من باب ما عينه

(١) شلم: اسم موضع بالشام.

(٢) بذر: اسم ماء من مياه العرب. وانظر معجم البلدان (بذر).

(٣) البقم: العندم. وهو صيغ معروف. وانظر التاج (بقم) والمعرب ص ٦٠ - ٦١.

(٤) أي: في العواء.

(٥) م: فكانهم مدَّوه من قصر فلذلك أبَقُوا الواو فيه منقلبة.

(٦) مجالس ثعلب ص ١٢٣ والمنصف ٢: ١٦٠.

(٧) م: ذهب بعواء.

(٨) من معلقة امرئ القيس. ديوانه ص ١٥٠. وتضوُّع: انتشر. والريح: الرائحة. والصبأ: الريح اللطيفة تأتي من المشرق.

(٩) سقط من م «أي ممتلئة طيبًا»، وزاد فيها: انقلبت إلى باب ما اعتل لأمه وعينه.

(١٠) م: رَوَّأ.

(١١) م: وكنت.

(١٢) م: شروى.

(١٣) م: فإن قال قائل.

(١٤) م: فهي.

ولامه ياء، ثم قلبت اللّام واوا فصار «رَوَيْ»^(١)، ثم اجتمع ياء وواو وسبقت إحداهما بالسكون، فقلبت الواو ياء وأدغمت الياء في الياء. فالجواب أن الذي منع من ذلك أنه لا يُحفظ من كلامهم تركيب^(٢) «ري ي»^(٣) ومن كلامهم تركيب «روي»^(٤) نحو: رَوَيْتُ؛ ألا ترى أن قوله^(٥) «رَبَا الْمُخْلَخِلِ» معناه: ممتلئة المخلخل؟ فهو من معنى «رَوَيْتُ»^(٦).

والسبب، في أن اعتلت اللّام في هذا الباب^(٧) وصحّت العين،^(٨) أنك لو أعلتتهما جميعاً لأدّى ذلك إلى الإعلال بعد الإعلال والحذف؛ ألا ترى أنك لو قلبت الواو من «طَوَيْتُ» ألفاً، والياء ألفاً،^(٩) لتوالى الإعلال. ثم يلتقي الألفان وهما ساكنان، فيؤدّي ذلك إلى الحذف. فلما لم يمكن إعلالهما معاً أعلت إحداهما، وكانت الأولى بالإعلال^(١٠) اللّام لأنها طرف.

وأيضاً فإنك لو أعلت العين وصححت اللّام لكنك تقول: شاي يَشِي وَيَطِي^(١١)، فنقلب الواو التي هي عين ياء وتُدغمها في الياء، وتدخل اللّام الضمّة لأنها تجري مجرى الصحيح، فكان يلزم في ذلك تغيير وتبديل كثير. فرفض لذلك.

وقد شدّد من ذلك شيء، فأعلت عينه وصححت لامه، وجاء^(١٢) ذلك في الاسم لقوّته وتمكّنه^(١٣). وذلك نحو: طاية^(١٤) وثاية^(١٥) لأنهما^(١٦) من: طَوَيْتُ وَثَوَيْتُ.

* * *

وأما ما عينه ولامه واوان^(١٧) فإنّ العين منه تجري مجرى [الحرف]^(١٨) الصحيح أبداً. وأما

(١) سقط من م.

(٢) م: روى.

(٣) م: روى.

(٤) قسيم بيت لامرئ القيس من معلقته في ديوانه ص ١٥، وتماه:

إذا قُلْتُ: هَاتِي نَوْلِي، تَمَائِلْتُ عليّ، هَضِيمَ الكَشْحِ، رَبَا الْمُخْلَخِلِ

(٥) ألحقت مسألنا «رَبَا» و«المَوَى» بنسخة ف على طيارة مقحمتين في المعتل اللام. وقد ألحق ههنا أبو حيان على الطيارة ما يلي: إلّا أنّ الاسم الذي على وزن فعلى تقلب الياء فيه واوا.

(٦) يريد: باب طوى وشوى.

(٧) م: والسبب في ذلك.

(٨) كذا. فلعله يريد الفعل قبل اتصاله بالضمير، لأن ألفه منقلبة عن ياء. وهو: طَوَى.

(٩) م: بإعلال.

(١٠) م: طائر يطير.

(١١) زاد في م هنا: «في». وموضعها بياض في ف.

(١٢) م: في الاسم تقوية للاسم وتمكّنه.

(١٣) الطاية: سقف البيت.

(١٤) الثاية: حجارة تكون للراعي حول الغنم تأوي إليها.

(١٥) م: «لأنها». وسيذكر المؤلف «طاية» و«ثاية» في ص ٣٦٨، ويزيد أيضاً «راية».

(١٦) م: واو.

(١٧) من م.

اللام فتجري مجرى اللام في باب «عَزَوْثُ»، في جميع ما ذكر، مزيدًا كان الاسم أو الفعل أو غير مزيد. إلا أنَّ الفعل إذا كان على ثلاثة أحرف لم يُنَّ إِلَّا على «فَعَلْ»، بكسر العين، بخلاف باب «عَزَوْثُ».

والسبب في ذلك أنك لو بَيَّتَ الفعل على «فَعَلْ» أو «فَعْلَ»، بضم العين أو فتحها، لكنَّ تقول: «قَوُوثٌ» و«قَوُوثٌ»،^(١) فتجمع بين واوين إذا رددتَ الفعل إلى نفسك. وكذلك المضارع كنت تقول فيه: «يَقْوُو»، فتجمع أيضًا بين واوين. فلَمَّا تَعَدَّرَا عُدِلَ إلى «فَعِلَ»، لأنَّ الواو تنقلب ياء لتطوِّفها ووقوع الكسرة قبلها نحو: قَوِي، ويجيء المضارع على «يَفْعَلُ» نحو: يَقْوِي، فيخفُّ اللفظ.

فأما الاسم فلا يلزم^(٢) «فَعِلَ» بكسر العين. بل قد تكون العين مفتوحة، فلا يلزم قلبُ اللام ياء نحو التَّوَي. وهو الهلاك، وهو مصدر: تَوَيَّ يَتَوَيَّ^(٤) كـ«قَوِي يَقْوِي». وهو من مضعَّف الواو، يدلُّك على ذلك قولهم: التَّو للمفرد، والمعنى واحد لأنَّ الهلاك أكثر ما يكون مع الوحدة والانفراد. هكذا قال أبو علي.

وإنَّما لم يُستنكر مجيء الاسم على «فَعَلْ»، وإن كان يلزم في التثنية [٥٥هـ] اجتماع الواوين نحو «تَوَوَيْنِ»،^(٥) كما يلزم ذلك في الفعل إذا رددته إلى نفسك - لأنَّ الفعل أثقل، فاستخفَّ في الاسم لخِفَّتِه ما لم يُستخفَّ في الفعل لثِقَلِه. وأيضًا فإنَّ الفعل يتصرف فيلزم فيه الثقل في مضارعه، وإذا رددتَ الفعل إلى نفسك. ولا يلزم في الاسم إلا في حال التثنية.

وصحَّت العين في نحو «قَوِي» للعلَّة التي تقدَّمت^(٦) في نحو: طَوِيْتُ وشَوِيْتُ.

* * *

وأما ما عينه ولامه ياءان فإنَّ العين منه تجري مجرى حرف صحيح، للعلَّة التي تقدَّمت أيضًا في باب: طَوِيْتُ. وأما الياء التي هي لام فتجري مجرى الياء فيما عينه صحيحة نحو: «زَمِي»، في جميع الأحكام، سواء كان الاسم أو الفعل^(٧) مزيدًا أو غير مزيد. إلا ما يعرِّض في هذا الباب من الإدغام، بسبب اجتماع المثليين، على ما يُبيِّن:

وذلك أنَّ المثليين إذا اجتمعا في هذا النوع فلا يخلو من أن يكون الثاني ساكنًا أو متحرِّكًا. فإن كان ساكنًا لم يجز الإدغام، لأنه لا يجوز الإدغام في ساكن، لما يُذكر^(٨) في باب الإدغام.

(١) م: قَوُوث.

(٢) م: فلا يعرى منه.

(٣) م: التواء.

(٤) م: ثوى يثوى.

(٥) م: ثووي.

(٦) في الورقة ٥٤.

(٧) م: الفعل أو الاسم.

(٨) انظر الورقة ٦١.

وذلك نحو: حَيِّثُ وَأَحْيَيْثُ، وأشباه ذلك.

وإن كان الثاني متحرّكاً فلا يخلو من أن يكون ما قبله مفتوحاً أو غير مفتوح:

فإن كان مفتوحاً قلبت الياء الثانية ألفاً، لتحركها وانفتاح ما قبلها، وزال الإدغام لاختلاف الحرفين، نحو: أحيا واستحيا.

فإن كان ما قبله غير مفتوح فلا تخلو الياء الثانية من أن تكون حركتها إعراباً^(١) أو بناء. فإن كانت الحركة إعراباً لم تُدغم،^(٢) لأن الإعراب عارض، يزول في حال^(٣) الرفع والخفض فيسكن الحرف، فلا يمكن الإدغام فيه، فيحمل النصب في امتناع الإدغام على الرفع والخفض. وذلك [نحو]: لن^(٤) يُحْيِي ورأيتُ مُحْيِيًا. فلا تُدغم كما لا تُدغم في: هو يُحْيِي، ولا في: هو مُحْيِيك.

وإن^(٥) كانت الحركة بناء فلا يخلو من أن تكون متطرفة أو غير متطرفة. فإن كانت متطرفة جاز الإظهار والإدغام^(٦) نحو: أُحْيِي وَأُحِي، وَحْيِي وَحِي، وَحْيِي وَحِي. ومن قال: «بيح»، قال: «حي». وهو الأكثر لأنه أخف.

وقد قرأ بعض القراء: ﴿وَيُحْيَا مَن حَيٍّ عَنْ يَتْنَةٍ﴾^(٨) وبعضهم: ﴿وَيُحْيَا مَن حَيٍّ﴾^(٩) بالإدغام. فمن أدغم فلا تُحرك الحركة لازمة، ومن أظهر فلا تُحرك هذه الياء من «حَيٍّ» هي الياء الساكنة في «يُحْيَا» التي قلبت ألفاً. وكذلك الياء في «أُحْيِي» هي الياء في «يُحْيَا» التي قلبت ألفاً. فلما كانت هذه الياء في موضع قد تسكن لم يُعتد بحركتها.

ومن قال: حَيٍّ وَعِيٍّ، أجراهما مُجْرَى «رَدٍّ»،^(١٠) فكما تقول: «رَدُّوا»، كذلك تقول: حَيُّوا

(١) م: إعراب.

(٢) المنصف ٢: ١٩٢ - ١٩٣.

(٣) سقط من م.

(٤) سقط من م.

(٥) سقط من م.

(٦) المنصف ٢: ١٨٨ - ١٨٩.

(٧) سقط «حيي وحِي» من م.

(٨) سقط «عن ينة» من م.

(٩) الآية ٤٢ من سورة الأنفال. وقرأ المدنيان ويعقوب وخلف واليزي وأبو بكر بالإظهار، وغيرهم بالإدغام. النشر

٢: ٢٦٦ والبحر المحيط ٤: ٥٠١ ومعاني القرآن ١: ٤١١ والتبيان ٥: ١٤٧.

(١٠) كان عليه أن يذكر هنا «وَدَّ»، لأنه على «فَعْلٍ» مثل عَيَّيَّ وحَيَّيَّ.

وعَيُّوا. قال^(١)

عَيُّوا، بِأَمْرِهِمْ، كَمَا عَيَّتْ، بِبَيْضَتِهَا، الْحَمَامَةُ

ومن قال: حَيَّيْ، أَجْرَاهُ مُجْرَى: رَضِي. فكما تقول: رَضُوا، تقول: حَيُّوا. قال: ^(٢)

وَكُنَّا حَسِبْنَاهُمْ فَوَارِسَ كَهَمَسٍ حَيُّوا، بَعْدَ مَا مَاتُوا مِنَ الدَّهْرِ أَعْصُرَا

فإن لم تكن متطرفة فلا يخلو أن يكون بعدها علامتا التثنية، أو علامتا الجمع، أو تاء التأنيث. فإن كان بعدها^(٣) علامتا التثنية أو علامتا الجمع لم يجز إلا الإظهار. وذلك نحو: ^(٤) مُخَيَّيَانٍ وَخَيَّيَانٍ^(٥) ومُخَيَّيَاتٍ. والسبب في ذلك أن زيادتي الجمع إنما دخلت على الأفراد. فلما كان المفرد لو لم يلحقه شيء لا يجوز فيه الإدغام، لأن الحركة إعراب، حُمِلَت التثنية والجمع عليه.

فإن كان بعدها^(٦) تاء التأنيث فلا يخلو أن تلحق التاء لفظ المفرد أو بناء الجمع. فإن لحقت بناء الجمع، نحو: ^(٧) حَيَاءٌ وَأَحْيِيَّةٌ وَعَيَّيٌّ وَأَعْيِيَّةٌ، جاز الإظهار^(٨) والإدغام نحو: أَحْيِيَّةٌ وَأَعْيِيَّةٌ. فمن أدغم فلا أن الحركة بناء، ولم تدخل على بناء قد امتنع فيه الإدغام قبل لحاقها. ومن أظهر فلا أن هذه الياء هي التي تسكن في: يَعِيَا وَيَحْيَا.

والإدغام في أَعْيِيَّةٌ أقوى منه في أَحْيِيَّةٌ، لأن الياء^(٩) في أَعْيِيَّةٌ تلزمها الحركة في الجمع والمفرد نحو: عَيَّيٌّ. وأما أَحْيِيَّةٌ^(١٠) فالحركة تلزم في الجمع. وأما في المفرد فلا تثبت الياء، بل تقول: حَيَاءٌ، فنقلب الياء همزة لتطرفها بعد ألف زائدة.

(١) عبيد بن الأبرص. ديوانه ص ١٢٦ والكتاب ٢: ٤٨٧ والمنصف ٢: ١٩١ وشرح الشافية ٣: ١١٤ وشرح شواهد ص ٣٥٦ - ٣٤٣ وديوان سلامة ص ٢٤٨ و٣٠٣. وفي حاشية ف بخط أبي حيان عن شرح القصائد التسع ص ٦٤٣ للنحاس خلاف البصريين والقراء في إدغام نحو: عَيُّوا. انظر ص ٢٦٤ من ابن عصفور والتصريف.

(٢) الوليد بن حنيفة أبو حزاية الحنظلي، وينسب إلي مودود العنبري. الكتاب ٢: ٣٨٧ والمنصف ٢: ١٩٠ والأغاني ١٩: ١٥٧ وشرح الشافية ٣: ١١٦ وشرح شواهد ص ٣٦٣ - ٣٦٧ والصحاح واللسان والتاج (كهمس). وكهمس: اسم علم. قيل هو أبو حي من العرب. وقيل أحد الخوارج.

(٣) م: فلا يخلو أن يكون بعدها.

(٤) الكتاب ٢: ٣٨٨ والمنصف ٢: ١٩٣ - ١٩٤.

(٥) ومثله في الكتاب. وضبط في المنصف بفتح الياء الأولى، على أنه مثني «حَيَاءُ المطر».

(٦) م: بعد.

(٧) الكتاب ٢: ٣٨٧ والمنصف ٢: ١٩٠ - ١٩٢.

(٨) في م زيادة ونقص، وفي ف تقديم وتأخير.

(٩) يريد: الياء الثانية.

(١٠) م: أَحْيَاءُ.

فإن لحقت المفرد فلا يخلو من أن تكون عوضًا من محذوف أو غير عوض. فإن لم تكن عوضًا لم يجز إلا الإظهار، نحو: (١) مُخَيِّبة ومُعَيِّبة. والعلة في ذلك كالعلة في: مُخَيِّبات ومُعَيِّبات، من أن العلامة دخلت على بناء لا يجوز فيه الإدغام، وهو: مُخَيٍّ ومُعَيٍّ.

فإن كانت التاء عوضًا فإنه لا يجوز إلا الإدغام، نحو: (٢) تَحْيِيَّة مصدر «حَيًّا». الأصل [٥٥ب] «تَحْيِيَّتًا»، (٣) فحذفت ياء (٤) «تَفْعِيل»، وعوّضت التاء منها على حدّ تَكْرِمَة فصار «تَحْيِيَّة» (٥) فصارت هذه التاء لأجل العوضيّة كأنها جزء من الكلمة فلزمت، فصارت الحركة لازمة لذلك، فلزم الإدغام.

وزعم المازني (٦) أنه يجوز الإظهار، واستدلّ على ذلك بجواز الإظهار في أخبية، (٧) مع أن الهاء من أخبية لازمة لـ «أَفْعِلَة»، لأنها لم تدخل على «أَجِي»، (٨) كما أنها في تَحْيِيَّة كذلك إذ لم تدخل على «تَحْيِي». وهذا الذي ذهب إليه ضعيف، (٩) لأن الفرق بين تَحْيِيَّة (١٠) وأخبية يَنْ. وذلك أن التاء (١١) من تَحْيِيَّة صارت عوضًا من حرف من نفس الكلمة، (١٢) فصارت كأنها حرف من نفس الكلمة لذلك. وأيضًا فإن أخبية جمع، والجمع فرع على الواحد، والفروع قد لا تُلحظ وقد تُلحظ. وأما تَحْيِيَّة فمصدر، والمصدر أصل، فينبغي أن يُلحظ في نفسه.

وإذا أظهرت الياءين ولم تُدغم، كان الإدغام جائزًا مع الإظهار أو لم يكن، فإن إخفاء الحركة من الياء الأولى (١٣) أفصح من الإظهار، (١٤) لأنه وسيطة بين الإظهار (١٥) والإدغام، فكان أعدل لذلك.

(١) المنصف ٢: ١٩٣ - ١٩٤.

(٢) المنصف ٢: ١٩٤ - ١٩٥.

(٣) م: تحيية.

(٤) م: تاء.

(٥) م: تحيية.

(٦) المنصف ٢: ١٩٥ - ١٩٦.

(٧) الأخبية: جمع حياء.

(٨) في المنصف: أحيي.

(٩) المنصف ٢: ١٩٦ - ١٩٧.

(١٠) م: حية.

(١١) م: الياء.

(١٢) سقط من م حتى «نفس الكلمة».

(١٣) م: إخفاء حركة الياء الأولى.

(١٤) وكذلك في نسخة أخرى كما جاء في حاشية ف. والمراد إظهار الحركة. وفي النسختين: الإدغام.

(١٥) أي: عدم الإدغام.

والإخفاء فيما حركة الياء الأولى منه كسرة أحسن^(١) من الإخفاء فيما^(٢) حركتها منه فتحة. فالإخفاء في مُحِصَيْن أحسن من الإخفاء في مُحِصَيْنِ، لأنَّ الكسرة في الياء أثقل من الفتحة، فتكون الداعية إلى التخفيف مع الكسرة أشدَّ.

وقد شدُّ الألفاظ^(٣) في هذا الفصل، فاعتلَّت فيها العين. منها: آية وراية وثاية وغاية وطاية. وكان حقُّها أن يعتلَّ منها اللام ويصحَّ العين.^(٤) والذي سهَّل ذلك كونُ هذه الألفاظ^(٥) أسماء، فلا تنصرف فيلزم فيها من الإعلال والتغيير ما يلزم في الفعل.

وفي «آية» ثلاثة أقوال للنحويين:^(٦)

فمذهب الخليل^(٧) ما ذكرناه، من اعتلال العين وصحَّة اللام شدوذاً.

ومذهب الفراء أنَّ وزنها «فَعْلَة»، وأنَّ الأصل «أَيَّة»، فاستثقلوا اجتماع ياءين، فأبدلوا من الساكنة ألفاً تخفيفاً. قال: وإذا كانوا يفعلون ذلك بالياء الساكنة وحدها، في نحو: عَيْبٌ وعَابٌ وذَيْمٌ وذَامٌ،^(٨) فالأخرى أن يفعلوا ذلك إذا انضاف إليها ياء أخرى. وهذا الذي ذهب إليه فاسد، لأنَّ فيه إعلال العين، مع أنَّ العين^(٩) معتلَّة كما في مذهب الخليل، مع أنَّ إبدال الياء الساكنة ألفاً ليس بمستمرٍّ. وأما العَاب والعَيْب والذَام والذَيْم^(١٠) فهما ممَّا جاء على «فَعْلٍ» تارة، وعلى «فَعَلٍ» أخرى.

ومذهب الكسائي أنَّ وزنها «فاعِلَة» والأصل «آيَة»، فحذفت استثقالاً لاجتماع الياءين، إذ حذفوها وحدها في «بالَة»^(١١) وقد تقدَّم. وهذا الذي ذهب إليه فاسد، لأنَّ فيه أيضاً ما في

(١) المنصف ٢: ١٩٤.

(٢) كرر ناسخ م: «فيما حركة الياء الأولى منه كسرة أحسن من الاخفاء فيما».

(٣) في النسختين «لفظان». والتصويب من حاشية ف بخط أبي حيان نقلاً عن خط المصنف.

(٤) في النسختين: «أحدهما آية وكان القياس آيَة». والتصويب من حاشية ف بخط أبي حيان، وفيه تكرار لما تقدم في ص ٣٦٣.

(٥) في النسختين: «اللفظة». والتصويب من حاشية ف بخط أبي حيان نقلاً عن خط المصنف.

(٦) شرح الشافية ٣: ١١٨.

(٧) الكتاب ٢: ٣٨٨.

(٨) الكتاب ٢: ٣٨٨.

(٩) في النسختين: اللام.

(١٠) م: الدام والديم.

(١١) لم يتقدم لها ذكر من قبل. وهي مصدر باليت وأصلها بالية مثل عافية حذفت منها الياء تخفيفاً. انظر المنصف ٢: ٢٣٨ والصحاح واللسان والتاج. (بلو).

مذهب الخليل من إعلال العين، لأن الحذف إعلال، مع أنَّ حذف الياء التي هي عين ليس بمطرّد، مع أنه ادّعى أصلاً لم يُلفظ به، ولا مانع يمنع لو كان ذلك.^(١)
فتبيّن أنَّ الأولى ما ذهب إليه الخليل. وهذه المذاهب إنما تجري في آية، لأنها من ذوات الياء بدليل قوله:^(٢)

قِفْ، بِالْذِّيارِ، وَقُوفَ زائِرٍ وَتَأْيٍ، إِنَّكَ غَيْرُ صَاحِرٍ
فمعنى تأي: انظر آياتها. فلو كانت عينها واوا لقال «وتأو» كما تقول: تلو وتسو.^(٣)

وكذلك غاية في أحد القولين، لأنَّ أبا زيد حكى: غَيِّثُ الغَايَةِ وَأَغْيَيْتُهَا. فهذه دلالة قاطعة على أنها من الياء.^(٤) فعلى هذا تجري فيها^(٥) المذاهب الثلاثة التي في آية.

وشدّد من ذلك الفعل^(٦) «استحى»، وكان القياس «استحيا»، لكن شدّوا فيه، فأجزوه مجرى: استبان، فنقلوا حركة الياء التي هي عين إلى الساكن قبلها، وقلبو الياء ألفاً، فصار: استحى.

فأمّا المازنيّ فيزعم أنَّ الألف حُذفت تخفيفاً،^(٧) كما حذفت من غَلِيط^(٨) وهُدَيْد^(٩). وأمّا الخليل فيزعم أنه لما اعتلّت العين سُكّنت، وسُكّنت اللَّام أيضاً كذلك بعدها بالإعلال، فالتقى ساكنان فحذفت الألف لالتقاء الساكنين. فإن قيل: فلاي شيء لم يردوا المحذوف في المضارع، فيقولون:^(١٠) «يَسْتَحِي»، ويرفعون الياء التي هي لام، ويدغمون فيها العين؟ فالجواب أنَّ الذي منع من ذلك أنهم لو فعلوه^(١١) لرفعوا ما لا يرتفع مثله في كلامهم، لأنَّ الأفعال المضارعة إذا كان آخرها معتلاً لم يدخلها الرفع في شيء من الكلام.^(١٢) [فأمّا قول الشاعر:^(١٣)

(١) سقط من م. ف: ولا مانع يمنع لو كان من ذلك.

(٢) الكميت. ديوانه ١: ٢٢٣ والمنصف ٢: ١٤٢ وإصلاح المنطق ص ٣٣٦ واللسان والتاج (أبي).

(٣) م: تشد.

(٤) م: الواو.

(٥) ف: فيه.

(٦) المنصف ٢: ٢٠٤ - ٢٠٦ وشرح الشافية ٣: ١١٩ - ١٢٠.

(٧) المنصف ٢: ٢٠٤. ونظر لها هناك بأخست وظلت ومست.

(٨) العلبط: اللين الخائر الغليظ المتلبد.

(٩) الهدبد: اللين الخائر.

(١٠) كلاً يائيات النون. وانظر ص ٢٨٤.

(١١) م: لو فعلوا.

(١٢) ما بين معقوفين أحقه أبو حيان بحاشية ف تقلّ عن خط المنصف. وسيرد بعد قليل.

(١٣) نسب في التاج (عبي) إلى الخطيئة، وأنشده الفراء في معاني القرآن ١: ٤١٢. وانظر ص ٣٧٠ والمنصف ٢: ٢٠٦.

والتيان ٥: ١٤٧ ورسالة الملائكة ص ١٠٥ والمحتسب ٢: ٢٦٩ والهمع ١: ٥٣ والدرر ١: ٣١ والأشموني ٤:

٣٤٩ واللسان (عبي). وسدة البيت: فناؤه. يصف امرأة وأنها منعمة، فلو مشيت بفناء بيتها لتعبت.

وكأنَّها، بَيْنَ النُّسَاءِ، سَيِّكَةً، تَمْشِي،^(١) بِسُدَّةٍ بَيْتِهَا، فَتُعِي فَبَيْتَ شَاذٍّ، وَقَدْ طَعَنَ عَلَى قَائِلِهِ.]

وَرَدَّ الْمَازِنِيُّ^(٢)، مَذْهَبَ الْخَلِيلِ، بِقَوْلِ الْعَرَبِ فِي الثَّنِيَةِ: اسْتَحْيَا. قَالَ: فَلَوْ كَانَ الْحَذْفُ لَاقْتِئَاءَ السَّاكِنِينَ لَوَجِبَ الرُّدُّ هُنَا، لِأَنَّ اللَّامَ قَدْ تَحَرَّكَتْ لِأَجْلِ أَلْفِ الثَّنِيَةِ، فَكَانُوا يَقُولُونَ: «اسْتَحْيَا». فَلَمَّا لَمْ يَقُولُوا ذَلِكَ دَلَّ عَلَى أَنَّ الْحَذْفَ تَخْفِيفٌ.^(٣) وَلِقَائِلِ [٥٦هـ] أَنْ يَقُولَ:^(٤) لَمَّا حُذِفَ عَيْنُ «اسْتَحْيَا»^(٥) أَشْبَهَ «افْتَعَلَ»، فَضُرِفَ كَتَصْرِيفِ مَا أَشْبَهَهُ. وَمَذْهَبُ الْمَازِنِيِّ أَقْوَى.

وَجَمِيعٌ مَا يَجْرِي عَلَى «اسْتَحْيَا» مِثْلُهُ فِي اعْتِلَالِ عَيْنِهِ، مِنْ اسْمِ فَاعِلٍ وَاسْمِ مَفْعُولٍ وَمُضَارِعٍ، [نَحْوُ]:^(٦) اسْتَحْيَا يَسْتَحْيِي فَهُوَ مُسْتَحْيٌ وَمُسْتَحْيٌ مِنْهُ. قَالَ^(٧) الشَّاعِرُ: وَإِنِّي لَأَسْتَحْيِي، وَفِي الْحَقِّ مُسْتَحْيٌ، إِذَا جَاءَ بَاغِي الْعُرْفِ، أَنْ أَتَنَكَّرَا وَلَمْ يَسْتَعْمِلُوا الْفِعْلَ^(٨) مَعْتَلَّ الْعَيْنِ إِلَّا بِالزِّيَادَةِ، فَلَا يُقَالُ «حَايٌ»، وَلَا «يَحْيٌ». فَأَمَّا^(٩) قَوْلُ الشَّاعِرِ:

وكأنَّها، بَيْنَ النُّسَاءِ، سَيِّكَةً تَمْشِي، بِسُدَّةٍ بَيْتِهَا، فَتُعِي^(١٠) فَبَيْتَ شَاذٍّ، وَقَدْ طَعَنَ عَلَى قَائِلِهِ.

وَأَمَّا^(١١) اللَّامُ فَتَجْرِي فِي اعْتِلَالِهَا مَجْرَى لَامِ «رَمَى»، فَلَا تَصَحُّ إِلَّا أَنْ تَضَعَّفَهَا. فَإِنَّكَ إِذَا ذَاكَ

(١) ف: تَمْشِي.

(٢) المنصف ٢: ٢٠٤.

(٣) م: تخفيفًا.

(٤) انظر المنصف ٢: ٢٠٥ - ٢٠٦.

(٥) م: استحيى.

(٦) من م. وفيها: فِي إِعْلَالِ عَيْنِهِ مِنْ اسْمِ فَاعِلٍ أَوْ اسْمِ مَفْعُولٍ أَوْ مُضَارِعٍ.

(٧) م: «قَوْلٌ». وَالْبَيْتُ تَقْدِمُ فِي ص ٣٢٧.

(٨) يريد: فَعَلَ حَيٍّ وَمَا أَشْبَهَهُ.

(٩) بقية الفقرة ساقطة من إحدى النسخ كما جاء في ف. والبيت خرجناه في ص ٣٦٩.

(١٠) ضبط في ف بقلم آخر بضم التاء وكسر العين. وكذلك هو في معاني القرآن والمنصف والبيان واللسان والتاج

(حيي) (عبي). فهو مضارع أعنى. وبذلك يكون مزيدًا فيناقض ما أراده ابن عصفور. وقد ضبطناه بفتح التاء

والعين تَبْأَ لَخَطِ أَبِي حِيَانَ فِي الْمُبْدَعِ لِيَكُونَ غَيْرَ مُزِيدٍ فَيُؤَافِقُ مَا أَرَادَ ابْنُ عَصْفُورٍ، وَإِنْ كَانَ (عبي) الْمَجْرَدُ

لَيْسَ مِنْ مَعْنَاهُ التَّعَبُ. انظر قصة الكسائي في تاريخ بغداد ١١: ٤٠٤ وإنباه الرواة ٢: ٢٥٧ والبخية ص ٣٣٦.

(١١) النص حتى نهاية الثلاثي المعتل ألحقه أبو حيان بحاشية ف. وهو ساقط من متني النسختين، وفيهما بدلًا منه

الفرقة التي تشير إليها في التعليقة التالية مقدمًا لها بما يلي: «واعلم أن اللام المعتلة إذا ضوعفت صحت اللام

الأولى وجرت في ذلك مجرى العين. وأما الثانية فتعتل كما تعتل إذا كانت بعد العين المعتلة».

تُصَحَّحُ الأولى منهما، وتُجَلَّ الثانية منهما لأنَّ نسبتها إِذْ ذاك من الثانية نسبة العين من اللّام في «سَوَى» وأمثاله. فلو^(١) بَيَّنَّتْ من الرمي مثل «احمرَّ» قلقت: «ازمَيَّا». والأصل «ازمَيِّي»، فصَحَّتْ اللّام الأولى وقلبت الثانية ألفًا. وتقول في المضارع: «يَزْمِي»، فتصحّ اللّام الأولى كما تصحّ العين في: يُحْيِي.

وتقول في مثل^(٢) «احمأ» من الحوّة: احوأى الفرس واحوأت الشاة. تَرْجِعُ الواو إلى أصلها، لأنه لا مانع من ذلك. واحتملت الواوان لوقوعهما منفصلتين. فَإِنْ بَنِيَتْ مثل «احمَزَتْ» قلت: «اُحوَزْتُ». واحتملت الواوان، وَإِنْ كَانَتَا متصلتين، لأنهما في تقدير الانفصال لأنَّ كُلَّ «افْعَلٌ» مقصورةٌ من «افعالٌ».

وتقول في اسم الفاعل من «احوأى»: مُحَوٍّ، ومن «احوَوَى»: مُحَوِّو. ومصدر «احوأى»: اُحوِوَاءٌ، من غير إدغام لأنَّ الياء مدّة منقلبة عن ألف «احوَأَى». هكذا حكى أهل اللغة عن العرب. وزعم المبرِّد^(٣) أنك تقول: اُحوِوَاءٌ، مِنْ قِيلَ أَنَّ المصدر اسم. فبناؤه على حالة واحدة، فلا تكون الألف عارضة. والسماعُ يبطّل ما قال.

ومصدر «احوَوَى»: اُحوِوَاءٌ. ومن قال في مصدر «اقْتَتَلَ»: قِتَالًا، قال في مصدر «احوَوَى»: حِوَاءٌ. هذا قول أبي الحسن.^(٤) وغيره يقول: «حِوَاءٌ»، فيقلب الواو الساكنة ياء لانكسار ما قبلها، ثم تُقلِّب الثانية ياء، وتُدْغَم الياء في الياء.

والصحيح قول أبي الحسن، لأنَّ الواو بالإدغام قد زال عنها المدُّ، فصارت [بمنزلة الحروف] الصحيحة. ولذلك وقع «لِي» في القافية مع «طَبِي». وأذِلَّ كان كذلك [لو] لم تقوَ الكسرة على قلبها. ويقوّي ذلك قولهم: قُرُونٌ لِي. فلم يقلبوا من الضمّة كسرة، لَمَّا أَمْنُوا قلب الياء واوًا للإدغام كما قلبوها [في أذِلَّ].

فإن قلت: إِنَّ القلب في حِوَاءٍ محمول على قول من قال: لِي، بكسر اللام. فالجواب أن ذلك بعيد؛ ألا ترى أنك لا تجد كلمة من الواو المدغمة قلبتها الكسرة إلى الياء، لزوال المدِّ

(١) سقط من حاشية ف حتى قوله «في يحيي». وألحقناه من متني النسختين تبعًا للمبدع. وانظر الكتاب ٢: ٣٩٠ والمنصف ٢: ٦٠٧ وشرح الشافية ٣: ١٢٢.

(٢) انظر شرح المفصل ١٠: ١٢٠ والكتاب ٢: ٣٩١ - ٣٩٢ والمنصف ٢: ٢١٩ - ١٢٦ وشرح الشافية ٣: ١٢٠ - ١٢٢.

(٣) كذا. و«اُحوِوَاءٌ» هو قول سيويه أيضًا. انظر الكتاب ٤: ٣٩١ وشرح الشافية ٣: ١٢٠ وشرح المفصل ١٠: ١٢٠.

(٤) كذا. وهو قول سيويه. انظر الكتاب ٢: ٣٩١.

عنها بالإدغام؟^(١)

[الرباعي المعتل]

فإن كان أصول المعتل على أزيد من ثلاثة فإن نهاية ما يوجد عليه أربعة أحرف، بشرط أن يكون مضعفاً. أعني: تكون لامه الأولى من جنس فائه، ولامه الثانية من جنس عينه، كما جاءت^(٢) لام «رَدَدْتُ» من جنس عينه. فهو في الأربعة نظير «رَدَدْتُ» في الثلاثة.^(٣) وذلك نحو: قَوَيْتُ^(٤) وَضَوَيْتُ^(٥) في بنات الواو، وحَايْتُ وعَايْتُ وهَايْتُ^(٦) في بنات الياء. والأصل «ضَوَيْتُ» و«قَوَيْتُ» - فأبدلوا الواو الأخيرة ياء، لوقوعها طرفاً رابعة، للعلّة التي ذكرنا في «أَعْرَيْتُ»^(٧) - وَحَيَّيْتُ وَعَيَّيْتُ وَهَيَّيْتُ، فأبدلوا من الياء ألفاً، كراهية اجتماع الأمثال.

فإن قيل: وما الذي يدل^(٨) على أَنَّ قَوَيْتُ: «فَعَلْتُ»؟ ولعلها «فَعَلَيْتُ» أو «فَوَعَلْتُ». وكذلك أيضاً حَايْتُ، ما الذي يدل على أنه «فَعَلْتُ»؟ ولعله «فَاعَلْتُ». فالجواب أَنَّ الذي يدل على أَنَّ قَوَيْتُ: «فَعَلْتُ» أنه لو كان «فَوَعَلْتُ» لكان من باب دَدَن^(٩)، ولو كان «فَعَلَيْتُ» لكان من باب سَلَسَ وَقَلَقَ. وهما بابان^(١٠) قليلان، و«قَوَيْتُ» وأمثاله كثير. فدل ذلك على أنه ليس بـ«فَوَعَلْتُ»، ولا بـ«فَعَلَيْتُ».

وأما حَايْتُ وأمثالها فالذي يدل^(١١) على أنها «فَعَلْتُ» لا «فَاعَلْتُ» المصدر؛ ألا تراهم قالوا: الحَيَّحَاءُ واليَعْيَاءُ، فيجيء بمنزلة السَّرْهَاءِ؟^(١٢) ولو كان «فَاعَلْتُ» لكان مصدره «فِعَالاً» نحو: قَاتَلَ قِتَالاً.

(١) ينتهي ههنا ما نقلناه عن حاشية ف بخط أبي حيان.

(٢) ف: جاء.

(٣) المنصف ٢: ١٦٩.

(٤) قوقت الدجاجة: صاحت.

(٥) وضويت: من الجلبة والضوضاء.

(٦) حاحت وعاعت وهامت: صوَّتْ بالغنم.

(٧) في الورقة ٢٥. م: «أعريت». وزاد بعدها في ف: وأصل حاحت.

(٨) ف: وما الدليل.

(٩) م: ردن.

(١٠) م: بناءن.

(١١) المنصف ٢: ١٧١ - ١٧٢.

(١٢) السرهاف: من قولك سرهفته، إذا نعمته وأحسن غداؤه. م: السرهاء.

فإن قيل: وقد^(١) يجيء «الفيعال»^(٢) مصدرًا لـ «فاعِل»، قالوا: «قَاتَلَهُ قَيْتَالًا». فالجواب أن ذلك قليل، فلا ينبغي أن يحمل عليه الجيحاء واليعاء.

والذي يدل^(٣) أيضًا على أن حَاحِيْتُ وعَايْتُ: «فَعَلْتُ» قولهم: الحاحاةُ والعاعةُ، بمنزلة الدَحْرَجَةِ والقَلْقَلَةِ والزَّلْزَلَةِ. ولو كانتا «فَاعَلْتُ» لما جاز ذلك؛ ألا ترى أنه لا يقال: قَاتَلَ قَاتَلَةً، ولا ضَارَبَ ضَارِبَةً؟

وأيضًا فإن جعل الألف زائدة يؤدّي إلى دخولهما في الباب القليل - أعني باب: دَدَن - وهو كون الفاء والعين^(٤) من جنس واحد.

فإن قيل: وما الذي يدلّ على أن الألف منقلبة عن^(٥) الياء فيهما؟ فالجواب^(٦) أن الذي يدلّ على ذلك أنه لم يجيء قطّ على أصله. فلو كان من ذوات الواو ل جاء على أصله، كـ «قَوَيْتُ».

فإن قيل: ولأي شيء لم تبدل من الواو ألف، في مثل قَوَيْتُ؟ فالجواب أنهم فرّقوا بذلك بين ذوات الياء وذوات الواو، وكان إبدال الألف من الياء أولى، لقرب الألف من الياء، ولما في إظهار الياء^(٧) من اجتماع الأمثال. ومما يدلّ على أنهم يُبدلون كراهية اجتماع الأمثال: دَهَيْتُ،^(٨) وأصله^(٩) «دَهْدَهْتُ»، فأبدلت الهاء ياء.

وزعم المازني^(١٠) أن الألف منقلبة عن واو. وحجّته أن الألف لما لم يُنطق لها بأصل، لا من ياء ولا من واو، حملها على ما تُنطق له بأصل. وهو: قَوَيْتُ. والأوّل أقيس وأحسن، لأن فيه مُحسِّنًا لقلب الياء ألفًا. وليس في مذهب المازني ما يُحسِّن القلب.

وجاء من ذلك في الأسماء: غَوَاءٌ، فيمن صرف فقال: غَوَاءٌ، أو من ألحق التاء فقال: غَوَاءَةٌ. والأصل «غَوَاؤٌ» و«غَوَاؤَةٌ». فقلبت الواو همزة^(١١) لتطوّلها بعد ألف زائدة.

(١) م: فقد.

(٢) م: القيقال.

(٣) المنصف ٢: ١٧٢ - ١٧٤.

(٤) م: العين والفاء.

(٥) م: من.

(٦) المنصف ٢: ١٦٩ - ١٧١.

(٧) ف: ولما في ذلك.

(٨) دهديت: دحرجت.

(٩) ف: والأصل.

(١٠) المنصف ٢: ١٦٩ - ١٧١.

(١١) المنصف ٢: ١٧٦ - ١٧٧.

(١٢) بل الواو تقلب ألفًا، والألف تبدل همزة.

فإن قيل: ولعلّ الهمزة منقلبة عن حرف عِلَّة مُلْحَق بالأصل. فالجواب أن حمل الكلمة على ذلك يؤدّي إلى كون الكلمة من باب: سَلِسَ وَقَلَقَ. وذلك قليل جدًا. فحملت على الباب الأوسع. وأيضًا فإنّ العرب لم تُلْحَق من بنات الثلاثة بينات الأربعة شيئًا على وزن «فَعْلَاء»، لم يوجد من كلامها مثل حمراء [٥٦ب] منوّنًا. (١)

فإن (٢) قيل: ولعلّ الواو زائدة، ووزن الكلمة «فَوَعَالٌ» نحو: تَوْرَاب. (٣) فالجواب أن هذا البناء قليل، فلا ينبغي أن يُحمّل عليه. وأيضًا فإنه يؤدّي إلى الدخول في باب: دَكَّن، وهو أقلّ من باب: سَلِسَ.

فأما (٤) من منع الصرف فالهمزة عنده زائدة، والكلمة من باب: سَلِسَ. وكذلك (٥) الصَّبِصِيَّةُ والدُّودَةُ والشُّوشَاةُ. فأما الصَّبِصِيَّةُ (٦) فمن مضعّف الياء. وأما الدُّودَةُ (٧) والشُّوشَاةُ (٨) فمن مضعّف الواو.

ولا ينبغي أن يُدّعى في صِبْصِيَّة (٩) أنها في الأصل «صِبْصِيَّة»، فقلبت الواو ياء للكسرة قبلها، لأنه خروج عن الظاهر بغير دليل. وأيضًا فإنها لو كانت من ذوات الواو لقالوا في الجمع «صَوَاصٍ»، لتحرك الواو وزوال الكسرة. فلمّا قالوا: صَبَاصٍ، علمنا أنها من ذوات الياء. قال تعالى: (١٠) ﴿مِنْ صَبَاصِيهِمْ﴾. ولا تُجعل الياء الثانية زائدة ويكون وزن الكلمة «فَعْلِيَّة» نحو عِفْرِيَّة، (١١) لأنّ في ذلك دخولًا (١٢) في باب: قَلَقَ. وهو قليل.

وكذلك الدُّودَةُ والشُّوشَاةُ، (١٣) لو جُعِلت الواو فيهما زائدة (١٤) لكانا (١٥) من باب: دَكَّن.

(١) كذا. وجاء عن العرب: طرفاءٌ وحلفاءٌ وقصباةٌ في أسماء النبات. انظر التاج (طرف) و(قصب). وزاد بعده في م: «فأما من منع الصرف فالهمزة عنده زائدة والكلمة من باب سلس». وسترده هذه العبارة بعد فقرة.

(٢) م: وإن.

(٣) التوراب: التراب.

(٤) قدمت هذه العبارة في م فأثبتت بعد «مثل حمراء منوّنًا». وكذلك في بعض النسخ كما جاء في حاشية ف. انظر التعليقة ذات الرقم ١.

(٥) المنصف ٢: ١٧٨ - ١٧٩.

(٦) الصبسية: الشيء يُحتَمَى به كالحصن وغيره.

(٧) الدودة: لعبة للصبيان.

(٨) الشوشاة: المرأة الكثيرة الحديث. م السوساة.

(٩) م: صبصة.

(١٠) الآية ٢٦ من سورة الأحزاب.

(١١) العفريّة: الداهية

(١٢) م: دخول

(١٣) م: السوساة.

(١٤) سقط من م.

(١٥) م: لكان.

وهو^(١) قليل. ولو كانت الألف زائدة لكانا^(٢) من باب: سَلِسَ. وهو قليل أيضًا.

فأما الفَيْفاء^(٣) فالألف والهمزة زائدتان، لأنهم [قد]^(٤) يحذفونهما، فيقولون: ^(٥) الفَيْفُ. وكذلك القِيقاء^(٦) والزِيءاء^(٧) بمنزلة عِلباء^(٨). ولا يكونان من باب المضَعَف، لأنهما ليسا بمصدرين، و«فعلال»^(٩) لا يوجد إلّا في المصادر.

وحكم اللام المعتلة، في جميع الأحوال، حكمها في مزيد الثلاثي. وحكم العين حكمها في الثلاثي.

* * *

ولم تجئ الواو أصلًا في بنات الأربعة غير المضَعَف إلّا في وَرَنْتَل^(١٠) - وهو شاذّ - وفي أسماء قليلة^(١١) قد نبّهنا عليها في الأبنية. وكذلك الياء لم تجئ أصلًا فيما زادت أصوله على ثلاثة أحرف إلّا في يَسْتَعُور^(١٢) وفي ألفاظ قليلة نبّهنا^(١٣) أيضًا عليها في الأبنية. وقد تقدّم الكلام فيها.^(١٤)

(١) م: وذلك.

(٢) م: لكان.

(٣) المنصف ٢: ١٧٩ - ١٨٠. والقِيقاء: القفر من الأرض.

(٤) م: من.

(٥) ف: قالوا.

(٦) المنصف ٢: ١٨٠ - ١٨٤. والقِيقاء: المكان المرتفع المنقاد المحدودب.

(٧) الزِيءاء: الأكمة الصغيرة أو ما غلظ من الأرض.

(٨) العلباء: عرق في العنق.

(٩) م: فعّال.

(١٠) الورنتل: الداهية.

(١١) م: قليل.

(١٢) يستعور: ضرب من الشجر.

(١٣) م: قليلة نبهت.

(١٤) م: فيه.

وهو^(١) قليل. ولو كانت الألف زائدة لكانا^(٢) من باب: سَلَسَ. وهو قليل أيضًا.

فأما الفَيْقَاء^(٣) فالألف والهمزة زائدتان، لأنهم [قد]^(٤) يحذفونهما، فيقولون: ^(٥) الفَيْفُ. وكذلك القِيْقَاء^(٦) والزِّيْء^(٧) بمنزلة عِلْبَاء^(٨). ولا يكونان من باب المضَعَّف، لأنهما ليسا بمصدرين، و«فعلال»^(٩) لا يوجد إلا في المصادر.

وحكم اللام المعتلة، في جميع الأحوال، حكمها في مزيد الثلاثي. وحكم العين حكمها في الثلاثي.

ولم تجئ الواو أصلًا في بنات الأربعة غير المضَعَّف إلا في وَرَنْتَل^(١٠) - وهو شاذٌ - وفي أسماء قليلة^(١١) قد نبّهنا عليها في الأبنية. وكذلك الياء لم تجئ أصلًا فيما زادت أصوله على ثلاثة أحرف إلا في يَسْتَعُور^(١٢) وفي ألفاظ قليلة نبّهنا^(١٣) أيضًا عليها في الأبنية. وقد تقدّم الكلام فيها.^(١٤)

(١) م: وذلك.

(٢) م: لكان.

(٣) المنصف ٢: ١٧٩ - ١٨٠. والقِيْقَاء: القفر من الأرض.

(٤) م: من.

(٥) ف: قالوا.

(٦) المنصف ٢: ١٨٠ - ١٨٤. والقِيْقَاء: المكان المرتفع المنقاد المحدودب.

(٧) الزِّيْء: الأكمة الصغيرة أو ما غلظ من الأرض.

(٨) العِلْبَاء: عرق في العنق.

(٩) م: فعال.

(١٠) الورَنْتَل: الداهية.

(١١) م: قليل.

(١٢) يَسْتَعُور: ضرب من الشجر.

(١٣) م: قليلة نبّهت.

(١٤) م: فيه.

بَابُ الْأحكامِ حُرُوفِ الْعِلَّةِ الزَّوَالِئِ

بَابُ أَحْكَامِ حُرُوفِ الْعِلَّةِ وَالزَّوَائِدِ

وهي ثلاثة الياء والواو والألف.

بَابُ الْيَاءِ

أما الياء منها فلا تخلو من أن تكون ساكنة أو متحركة. فإن كانت ساكنة فلا يخلو^(٢) من أن تقع بعد ساكن أو متحرك. فإن وقعت بعد ساكن فإن كان الساكن حرف علة [حذف، فتقول]^(٣) في مُصْطَفَى: «مُصْطَفَيْنَ» في النصب والخفض. إلا أن تكون الياء علامة تثنية فإنك تحرك الساكن [الذي قبلها]^(٤) وتقلبه ياء إن كان أَلْفًا، فتقول: «مُصْطَفَيْنِ» في النصب والخفض، أو تكون الألف ألف الجمع [الذي لا نظير له في الأحاد]^(٥)، فإنك [تبدل الياء همزة]^(٦)، وتحرك بالكسر لالتقاء الساكنين، نحو: صَحَائِف. وقد تقدّم ذكر السبب في ذلك في باب البديل. فإن كان حرفًا صحيحًا كسرته وثَبَّتَ الياء، نحو قولك في التذكّر: [قَدَيْ]^(٧)، والإنكار: أَزِيدُنِيَّةٌ؟^(٨)

وإن وقعت بعد متحرك فلا يخلو من أن تكون بعد حرف مفتوح، أو حرف مكسور، أو حرف مضموم. فإن كانت بعد حرف مفتوح نحو: يَيْطَرُ، لم تعتل. إلا أن ينضاف إليها ثلاث

- (١) سقط هذا الباب كله من م، وكذلك باب القلب والحذف على غير قياس.
- (٢) سقط من المتن حتى قوله «وإن وقعت بعد متحرك»، وألحقه أبو حيان بالحاشية.
- (٣) ما بين معقوفين مخروم.
- (٤) ما بين معقوفين مخروم.
- (٥) ما بين معقوفين مخروم.
- (٦) ما بين معقوفين مخروم.
- (٧) يعني: إذا قلت «قَدْ» وزدت بعدها مدة التذكّر، لتمام الكلام بعد. انظر حاشية الدسوقي ٢: ٣٢ والكتاب ٢: ٢١٣.
- (٨) يريد أن الأصل: «أَزِيدُ» ألحق به مدة الإنكار وبعدها هاء، فحرك التنوين - وهو نون ساكنة - بالكسر.

بإاءات فإنه يجوز حذفها استثنائاً. وذلك نحو أُمِّيَّة إذا نُسِبَتْ إليه فإنَّ من العرب من يقول: «أُمَوِيٌّ»، فيحذف ياء أُمِّيَّة الزائدة، فيكون كأنه قد نسب إلى «أُمِّي» كهْدِي، فيقول: أُمَوِيٌّ كهْدَوِيٌّ. وإن كانت بعد حرف مكسور فهي على حالها أيضاً، نحو: قَضِيب. وإن كانت بعد حرف مضموم قلبت واواً، نحو: «يَيطَر» إذا بنيت للمفعول فإنك تقول: يُؤَيطَر.

وإن كانت متحركة فلا يخلو من أن تكون أولاً، أو بعد حرف. فإن كانت أولاً لم تُغَيَّر عن حالها التي تكون عليها في الأصل نحو: يَرَكَبُ. إلّا في «يَفْعَلُ» مضارع «فَعِلَ» المكسور العين الذي فاؤه واو، فإنه يجوز كسرهما، وذلك نحو: يَنْجَل، في بعض اللغات.

وإن كانت بعد حرف فلا يخلو من أن تكون طرفاً، أو غير طرف. فإن كانت طرفاً فلا يخلو من أن يكون ما قبلها ساكناً أو متحركاً. فإن كان ما قبلها ساكناً فإنه لا يكون إلّا الألف الزائدة، أو الياء الأولى من ياء النسب أو ما جرى مجراها، نحو: قُرَشِيٌّ وكُرَيْسِيٌّ. ولا يُحفظ غير ذلك. وتقلب بعد الألف همزة. وذلك نحو دِرْحَاء أصله «دِرْحَائِيٌّ»، بدليل قولهم في معناه: دِرْحَاية. لكنها قلبت همزة لما ذكر في باب البذل. وتصحح^(١) بعد الياء.

وإن كان ما قبلها متحركاً فإنه لا يخلو أن تكون الحركة فتحة أو ضمة أو كسرة.^(٢) فإن كانت كسرة لم تُغَيَّر نحو: عِفْرِيَّة، لأنَّ^(٣) تاء التأنيث لا يُعْتَدُّ بها. وإن كانت ضمة [قلبت الضمة كسرة] وثَبَّتَ [الياء. نحو: تَقْلَسُ^(٤)] [مصدر]: تَقْلَسَى. أصله «تَقْلَسِيٌّ» فقلبت الضمة كسرة.

وإن كانت فتحة قلبت ألفاً، نحو: عَلَقَى^(٥) وقَلَسَى^(٦) والأصل «عَلَقَيٌّ» و«قَلَسِيٌّ»،^(٧) بدليل قولك: علقيان وقلسيت، لكن لما تحركت الياء وقبلها فتحة قلبت ألفاً. ما لم يمنع من ذلك الألف التي هي علامة الاثنين أو ضميرهما، نحو: قَلَسِيَا وعلقيان، فإنها تثبت ولا تقلب، لئلا يؤدي ذلك إلى اجتماع ساكنين - الألف المبدلة من الياء والألف التي بعدها - فيلزم الحذف

(١) يريد: وتصحح الياء بعد الياء.

(٢) في المتن: «أن تكون الحركة فتحة أو كسرة إذ لا تحفظ زائدة في الآخر وقبلها ضمة». وفوقها تصويب عن إحدى النسخ كما أثبتنا.

(٣) سقط من المتن حتى قوله «قلبت الضمة كسرة»، وألحقه أبو حيان بالحاشية. وقد أثبتنا بين معقوفين ما كان مخروفاً منه.

(٤) هو القلسي. وإنما حذفت الياء في التكثير لالتقاءها ساكنة بالتونين. وهو لون ساكنة.

(٥) العلقى: ضرب من الشجر.

(٦) فلساه: ألبسه القلسوة. وأصل الفعل: قَلَسَوْا. قلبت الواو ياء لتطرفها فوق الثالثة بعد فتح: قَلَسِي. ثم قلبت الياء ألفاً. ونظيره: أرضاه وأشقاه. وهذا خلاف ما سيذكره المؤلف، لأنه أغفل الأصل الأول. وانظر ص ٢٨٤ والتاج (قلس).

(٧) ف: قلسي.

فتقول: «قلسى» فيلتبس بفعل الواحد، و«علقان» فيلتبس بثنية غير المقصور. [٥٧أ] إذ قد يُتوهم أنه ثنية «علق» مثلاً.

وإن كانت غير طرف فلا يخلو من أن تكون بين ساكنين، أو بين متحركين، أو بين متحرك وساكن. (١) فإن كانت بين ساكنين لم تُغَيَّر نحو: قَشِيْبٌ وَكَرَائِس، أو متحركين (٢) نحو: قَيُّوم، ثبتت ولم تُغَيَّر بأكثر من إدغامها فيما بعدها، كما فعل في قَيُّوم. أصله «قَيُّووم» فقلبت الواو ياء، وأدغمت الياء في الياء.

وإن كانت بين متحرك وساكن ثَبَّتْ ولم تُغَيَّر، نحو: حِذْيَم (٣) وَحَيْفَس (٤) ما لم يكن الساكن ألف الجمع الذي لا نظير له في الآحاد، وتكون الياء ساكنة في المفرد، فإنها تقلب همزة نحو: صَحَائِف جمع صَحِيفَة، أو تكون بعد الألف وقد تقدّمها ياء أخرى أو واو، بشرط القرب من الطرف نحو يَنْ، وَيَم اسم رجل على وزن «فَعِيل» نحو حِذْيَم، تقول في تكسيرهما: بَيَائِنٌ وَقَوَائِمٌ. وقد تقدّم ذكر السبب في ذلك في باب البدل. (٥)

ما لم يؤد ذلك إلى وقوع الهمزة بين ألفين. فإن أدى إلى ذلك أُبدلت من الهمزة ياء، هرباً من اجتماع ألفين مع ما يقاربهما. وهو الهمزة. فكأنه قد اجتمع في الكلمة ثلاث ألفات. وإنما أُبدلت منها الياء لأنها أخف من الواو. وذلك نحو: مَطِيَّة ومَطَايَا. أصله (٦) «مَطَائِيُ» ثم قُلبت لتطرفها وانكسار ما قبلها فصار «مَطَائِي»، ثم قُلبت الكسرة فتحة تخفيفاً فصار «مَطَائِي»، ثم قُلبت الياء ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها فصار «مَطَائِي»، ثم أُبدلت الهمزة ياء لما قدّمنا.

وكذلك تفعل بالهمزة المبدلة من الألف، إذا أدى ذلك فيها إلى وقوع الهمزة بين ألفين، نحو: صَلَاة وصلَايَا، (٧) ما لم تكن الواو من المفرد واواً ملفوظاً بها، فإن الهمزة إذ ذاك تبدل واواً، لتكون الواو ظاهرة في الجمع كما كانت في المفرد. نحو: عِلَاوة وعِلَاوَى (٨)، وإِدَاوة وإِدَاوَى. (٩)

(١) في المتن: «بين ساكنين أو بين متحرك وساكن، إذ لا تحفظ من كلامهم بين متحركين»، وفوقها تصويب عن إحدى النسخ كما أثبتنا.

(٢) سقط من المتن حتى قوله «وأدغمت الياء في الياء»، وألحقه أو حيان بالحاشية.

(٣) الحذيم: الحاذق.

(٤) الحيفس: الضحيم لا خير فيه.

(٥) في الورتين ٣٢ و ٣٣.

(٦) بل أصله: مَطَائِيُ، ثم صار: مَطَائِي.

(٧) الصلاة: مدق الطيب.

(٨) العلاوة: أعلى الرأس.

(٩) الإداوة: إناء صغير من الجلد يتخذ للماء.

وقد يُبدلون الهمزة واوًا، وإن لم تكن ظاهرة في المفرد، إذا كانت اللام واوًا في الأصل،
نحو: مَطِيَّةٌ وَمَطَاوَى وشَهِيَّةٌ وشَهَاوَى. على أنه قد يجوز أن تكون شَهَاوَى جمع شَهَوَى، استُغني
به عن جمع شَهِيَّةٍ، لكونهما في معنى واحد. قال: ^(١)
* فَهِيَ شَهَاوَى، وَهِيَ شَهَوَانِي *

(١) العجاج. ديوانه ص ٧٠ والمنصف ٣: ٦٧. ف: فهي شَهَوَى.

باب الواو^(١)

أما الواو فلا يخلو أيضًا من أن تكون ساكنة أو متحركة. فإن كانت ساكنة فلا يكون ما قبلها أبدًا إلا متحركًا - ولا يكون^(٢) ساكنًا إلا أن يكون الساكن ألفًا، فإنك تحذفها فتقول في مُصْطَفَى: مُصْطَفَوْنَ. ما لم تكن الألف للجمع الذي لا نظير له في الأحاد فإنها تقلب همزة، نحو: عَجَائِر - ولا تخلو الحركة من أن تكون فتحة أو ضمة أو كسرة.

فإن كانت فتحة ثَبَّتَ الواو ولم تُغَيَّر، نحو: حَوَقَلْ، إِلَّا^(٣) أن تُدْغَمَ في ياء، فإنها تُقَلَّبُ ياء نحو: قولك: «هؤلاء مُصْطَفَى».

وإن كانت ضمة ثَبَّتَ أيضًا ولم تُغَيَّر، نحو: «طُومار»^(٤)، إِلَّا أن تُدْغَمَ في ياء مبدلة من واو، أو غير مبدلة، فإنها تُقَلَّبُ ياء نحو يَتَّاع «فُوعَال» من البيع. وإن كان قبلها ضمة^(٥) قُلِبَتْ ياء، والضمة التي قبلها كسرة، نحو: مَزْمِيَّيَّ وَغَصِيَّيَّ. وقد تقدّم ذكر ذلك.^(٦)

وإن كانت كسرة فإنها تقلب ياء نحو: بَهَائِلْ، ما لم تكن الواو ضمير جماعة أو علامة جمع، فإنك تبدل الكسرة ضمة كي تصحّ الواو، فلا يتغير الضمير ولا العلامة، نحو قولك: هؤلاء قَاضُونَ وهؤلاء يَقْضُونَ. الأصل «قَاضِيُونَ» و«يَقْضِيُونَ». فاستثقلت الضمة في الياء فحذفت، فالتقى ساكنان - الواو والياء - فحذفت الياء، وبقيت الواو ساكنة بعد كسرة، فحوّلت الكسرة ضمة لتصحّ الواو. و[ما] لم تكن مدغمة فيما بعدها، فإنها إذا كانت كذلك ثَبَّتَتْ ولا تُغَيَّرُ لتشبهها بالحركة نحو: اعلِوْاط، مصدر اعلِوْطْ؛ ألا ترى أنَّ الواو التي بعد الكسرة زائدة ساكنة، ولم تنقلب ياء؟

(١) سقط العنوان من المتن وألحق بالحاشية.

(٢) سقط من المتن حتى قوله «نحو عَجَائِر»، وألحقه أبو حيان بالحاشية.

(٣) سقط من المتن حتى قوله «هؤلاء مُصْطَفَى»، وألحقه أبو حيان بالحاشية.

(٤) الطومار: الصحيفة.

(٥) ذكر الضمة هنا لا حاجة إليه، لأن الفقرة خاصة بها، وصياغة يَتَّاع قلبت فيها الضمة كسرة.

(٦) في الورقة ٥٢.

وقد جاء من ذلك شيء مقلوباً. إلا أنه يُحفظ ولا يقاس عليه، نحو: ديوان. أصله «دِوَان» بدليل قولهم في الجمع: دَوَاوِيْنٌ.^(١) والواو الأولى من «دِوَان» ساكنة زائدة، لأنه قد تقدّم الدليل على أن الأول من المضعفين زائد.

وإن كانت متحركة فلا يخلو من أن تكون طرفاً أو غير طرف. فإن كانت طرفاً فلا تخلو أن يكون ما قبلها ساكناً أو متحركاً. فإن كان ساكناً ثَبَّتْ ولم تُغَيَّرْ نحو: حِنْطَاو.^(٢) وإن كان متحركاً فلا يخلو أن تكون الحركة فتحة أو كسرة أو ضمة. فإن كانت فتحة ثَبَّتْ نحو الواو المبدلة من ألف مُحْبَلَى، إذا وقفت فقلت: مُحْبَلَوْ.^(٣) وإن كانت كسرة قُلِبَتْ ياء نحو: قُلَيْسِيَّة، في تصغير قَلْنَشُوَّة على أحد الوجهين، وتاء^(٤) التأنيث هنا غير مُعْتَدَّ بها. وإن كانت ضمة قُلِبَتْ الواو ياء والضممة كسرة، نحو قولك: يا قَمَحْدِي، في ترخيم قَمَحْدُوَّة على لغة من لا ينوي ردّ المحذوف.

إلا أن تكون الكلمة مبنية على تاء التأنيث، فإن الواو لا تُغَيَّرْ نحو: قَلْنَشُوَّة - ولو لم تُثَبِّتْ الكلمة على التاء هنا، ولم يُعْتَدَّ بها، لقليل: قَلْنَسِيَّة - أو تكون الواو [٥٧ب] علامة جماعة أو ضميرها، فإنها تثبت ولا تُغَيَّرْ، محافظة على الواو لأنها لمعنى، نحو قولك: زِيدُوْنَ وَيَضْرِبُوْنَ.

وإن كانت الواو غير طرف فلا يخلو من أن تكون بين ساكنين،^(٥) أو بين متحرك وساكن.^(٦) فإن كانت بين ساكنين ثَبَّتْ ولم تُغَيَّرْ، نحو: عَثُولٌ.^(٧) إلا أن يُدْغَمَ فيها ياء فإنها تُقْلَبُ ياء،^(٨) نحو: يَتَاع على وزن «فَعْوَال» من البيع. وإن كانت بين ساكن ومتحرك ثَبَّتْ أيضاً. ولم تُغَيَّرْ، نحو: جَهْوَر.

إلا أن تكون مضمومة نحو: تَجَهْوَر، فإنه يجوز همزها في أحد الوجهين،^(٩) أو تُدْغَمَ فيها الياء فإنه يلزم قلبها ياء نحو «فَعْوَل» من البيع، تقول فيه: يَبِّع، والأصل «يَبَّوْع»، أو تَقَعْ بعد ألف الجمع الذي لا نظير له في الآحاد، وقد كانت ساكنة في المفرد للمد، فإنه يلزم قلبها همزة

(١) وقالوا: اجلواذ واجليواذ. اللسان (جلد).

(٢) الحنطأو: العظيم البطن.

(٣) في المتن: «فلا يخلو أن تكون الحركة كسرة أو ضمة، إذ لا تحفظ زائدة متحركة فتحة في الطرف». وقد صوبها أبو حيان في الحاشية كما أثبتنا.

(٤) سقط «وتاء التأنيث هنا غير معتد بها» من المتن، وألحقه أبو حيان بالحاشية.

(٥) ألحق أبو حيان بالحاشية عن نسخة أخرى ههنا: «أو بين متحركين». وهو محال.

(٦) كذا. والصواب: أو بين ساكن ومتحرك.

(٧) العثول: القدم المسترخي.

(٨) زاد ههنا أبو حيان في الحاشية عن إحدى النسخ: «فتقول في مثل عثول من البيع: يَبِّع. وإن كان».

(٩) انظر ص ٢٢٢ - ٢٢٤.

نحو: عَجَائِزُ، أو تَقَعْ بعد ألف الجمع الذي لا نظير له في الآحاد أيضًا، وقد تقدّم الألف ياء أو واو، فإنه يلزم قلبها همزة نحو: سَوَائِدُ وَيَائِعُ، جمع سَوْدٌ وَيَيْعُ، على وزن «فَعُول» من السُّودَد والبيع.

ما لم تصيَحْ^(١) في المفرد في موضع يجب إعلالها فيه، أو لم تكن قريبة من الطرف، فإنه لا يجوز همزها، نحو: ضَيَّائُونَ جمع ضَيَّيُونَ^(٢) وَيَيَّائِعُ جمع يَيَّاعٍ على وزن «فُعُول». ^(٣) وقد تقدّم ذكر ذلك في باب البدل. ^(٤)

(١) ف: ما لم يصح.

(٢) الضيئون: ذكر السُّور.

(٣) في المتن «فُعُول»، وفي الحاشية: «لعله فُعُول»، وفي المبدع: «فُعُول».

(٤) في الورقة ٣٢ .

باب الألف^(١)

وأما الألف فإنها أبداً ساكنة، ولا يخلو أن تجتمع مع ساكن غيرها أو لا تجتمع. فإن اجتمعت مع ساكن حُذفت نحو: حُبْلَى القوم.^(٢)

إلا أن يكون الساكن ألف التثنية فإنها تقلب ياء ولا تحذف، فتقول في تثنية حُبْلَى: حُبْلَيَان. ولا يجوز أن تقول «حُبْلَان» لئلا يُتوهم أنه تثنية «حُبْل»، خلافاً لأهل الكوفة فإنهم يجيزون حذفها فيما زاد على أربعة أحرف، نحو جُمَادَى، فيقولون في تثنيته: جُمَادَان. والصحيح عندنا أنه لا يجوز إلا جُمَادَيَان، وبه وَرَدَ السَّمَاعُ. قال:^(٣)

* شَهْرِي رَيْع، وَجُمَادَيَيْنَة *

وقد حُذفت في لفظتين شَذَّتَا - وهما: ضَبْغَطْرَى^(٤) وَقَبْعَثْرَى -^(٥) قالوا في تثنيتهما: ضَبْغَطْرَانِ وَقَبْعَثْرَانِ.

أو يكون الساكن الياء الأولى من ياء النسب، فإنها تُقلَّب معها واوًا، فيما هو على أربعة أحرف، ولم^(٦) تتوال في الحركات، ويجوز فيه الحذف. فيقال في النسب إلى حُبْلَى: حُبْلَيٌّ وَحُبْلَوِيٌّ.^(٧) وأما ما زاد على أربعة أحرف فلا يجوز فيه إلا الحذف.

أو يكون الساكن ألف الجمع الذي لا نظير له في الآحاد، فإنها تُقلَّب همزة ولا تُحذف نحو: رَسَائِل، في جمع رسالة. وقد تقدّم ذكر السبب في ذلك في باب البدل. وقد تُقلَّب الهمزة

(١) سقط العنوان من المتن وأُثبت في الحاشية.

(٢) المراد أن ألف حبلى تحذف لفظاً.

(٣) ينسب الرجز إلى امرأة من فُقُوس. سر الصناعة ص ٤٨٩ والمخصص ١٥: ١١٤ وجمهرة اللغة ١٣١١ والمقرب ٢: ٤٥ والخزانة ٣: ٣٣٨ - ٣٤٠ والإنصاف ص ٧٥٥. ورواية ف: «وجماديين». والتصويب من المصادر.

(٤) الضبغطرى: الرجل الشديد.

(٥) القبعثرى: العظيم الشديد.

(٦) سقط «ولم تتوال في الحركات» من المتن، وألحقه أبو حيان بالحاشية عن إحدى النسخ.

(٧) ف: جبَلَوِي.

ياء، إذا وقعت بين ألفين، للعلّة التي تقدّم ذكرها في فصل (١) الياء.

وإن لم تجتمع مع ساكن فلا يخلو من أن تكون الحركة التي قبلها فتحة أو ضمة أو كسرة. (٢) فإن كانت فتحةً ثَبَّتَ ولم تغيّر نحو: رسالة. إلّا (٣) أنه يجوز فيها إذا كانت طرفاً في الوقف أن تُبدل ياء أو واوًا أو همزة، فتقول: حُبلاً، وحُبَلَو، وحُبَلَي.

إلّا ما جاء من ذلك شاذاً، قد حُذِفَ فيه الألف واجتزأ بالفتحة عنها، فإنه يُحفظ ولا يقاس عليه، نحو: غُلِبْتُ (٤) وُعْكِمِس (٥) وأمثال ذلك، أو في ضرورة شعر نحو قوله: (٦)
ألا، لا بَارَكَ اللّهُ، في سُهَيْلٍ إذا ما اللّهُ بَارَكَ، في الرُّجَالِ
فحذف الألف من «اللّه» لإقامة الوزن.

وإن كانت ضمةً قُلِبَتْ واوًا نحو: ضارِبٌ، إذا بنيتَه للمفعول فإنك تقول فيه: ضُورِبَ.

وإن كانت كسرةً قُلِبَتْ ياء، نحو: شَمَالِيلٌ في جمع شِمَالٍ. (٧)

(١) كذا. والصواب: باب.

(٢) سقط «أو كسرة» من المتن، وألحقه أبو حيان بالحاوية.

(٣) سقط من المتن حتى قوله: «وحبلى»، وألحقه أبو حيان بالحاوية عن إحدى النسخ.

(٤) العليط: اللين الخائر الغليظ المتليد.

(٥) العكس: المتراكم الظلمة من الليل.

(٦) سر الصناعة ص ٧٢١ والمحتسب ١: ١٨١ ورصف المباني ص ٢٧٠ والخزانة ٤: ٣٣٥ و ٣٤١ والخصائص

٣: ١٣٤ واللسان والتاج (أله). والشاهد في صدر البيت لا عجزه.

(٧) الشمال: الناقة السريعة. وفي حاشية ف بخط أبي حيان: بلغت المقابلة.

1

2

3

4

5

6

7

8

9

10

11

12

13

14

15

16

17

18

19

20

21

22

23

24

25

26

27

28

29

30

31

32

33

34

35

بَابُ
الْقَلْبِ وَالْحَزْفِ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ

بَابُ (١)

القلب والحذف في غير حروف العِلَّة، أو في حروف العِلَّة في خلاف ما تضمَّنه الباب المتقدم، ممَّا يُحفظ ولا يُقاس عليه.

[القلب على غير قياس]

فالقلوب على قسمين:

قسم قُلُب للضرورة، نحو قولهم «شواعي»، في شوائع في الشعر. قال: (٢)
وَكأنَّ أُولَها كَعابُ مُقامِرٍ ضُربت على شُرْنٍ، فهُنَّ شَواعي

يريد: «شوائع» أي: متفرقات. ونحو قول الآخر: (٣)

* مَروانُ مَروانُ أَخو اليَومِ اليَومي *

يريد: «اليوم» أي الشديد، لأنه مشتق من اليوم، لكنه قلب. (٤)

وقسم قُلُب توسُّعًا، من غير ضرورة تدعو إليه، لكنه لم يطرد عليه فيُقاس. وذلك نحو قولهم: (٥) لا ثِ وشاك - والأصل: شاكَّ ولاثَّ، لأنَّ لاثًا من: لا ثِ يُلوثُ، وشاكَّ مأخوذ من شوكة السِّلَاح - ونحو قولهم: قِسي، في جمع قَوس - وقياس جمعها قُؤوس، نحو قولهم:

(١) سقط هذا الباب من م.

(٢) الأجدع بن مالك الهمداني من أصمعية له. الأصمعيات ص ٦٥ والاختيارين ص ٤٧١ والمؤتلف والمختلف ص ٤٩ والمقتضب ١: ١٤٠ والمعاني الكبير ص ٥٤ وسر الصناعة ٧٤٣ والمقرب ٢: ١٩٨ والجمهرة ص ٨١١ والمنصف ٢: ٥٧ والجمهرة ٣: ٣ واللسان والتاج (شيع) و(شزن). وفي حاشية ف: «الجوهري: الشزن الكعب يلعب به». وفيها أيضًا بخط أبي حيان: «البيت للأجدع بن مالك، أنشده الجوهري: وكأنَّ صرغتها. ووجدت بخط الشاطبي: الشزن: الناحية. وصوابه: وكأن صرعاها...». الصباح (شعر). يصف خيالًا مغيرة.

(٣) الرجز لأبي الأخرز الحناني. الكتاب ٢: ٣٧٩ وشرح أبياته ٢: ٤٢٧ وشرح الشافية ١: ١٦٩ وشرح شواهد ص ٦٩ والخصائص ١: ٦٤ و٢: ٧٦ - ٧٧ والمنصف ٢: ١٠٢ و٣: ٦٨ والمحتسب ١: ١٤٤.

(٤) ف: قُلُب.

(٥) انظر ص ٣٢٦ - ٣٢٧.

فُوج وفُوج - ونحو قولهم: رَعَمَلِي لَقْد كَانَ كَذَا، يَرِيدُونَ: لَعَمْرِي. ولا يمكننا استيعاب ما جاء من ذلك هنا لِسَعْتِهِ. حَتَّى إِنَّ يَعْقُوبَ [٥٨] قَدْ أَفْرَدَ كِتَابًا فِي «القلب والإبدال».^(١)

فإن قيل: إذا كان، من السَّعة والكثرة، بحيث يتعدَّر ضبطه فينبغي أن يكون مقيسًا. فالجواب أنه، مع كثرته، من أبواب مختلفة لم يَجِئْ منه في باب ما شيء يصلح أن يقاس عليه، بل لفظ أو لفظان أو نحو ذلك.

فإن قال قائل: إذا جاءت الكلمة في موضع على نظم ما، ثم جاءت في موضع آخر على نظم آخر، فيمَّ يُعلم أنَّ أحد النظمين أصل والآخر مقلوب منه؟ بل لقائل أن يقول: لعلهما أصلان، وليس أحد النظمين مقلوبًا من صاحبه. فالجواب أنَّ الذي يُعلم به ذلك أربعة أشياء:

أحدها: أن يكون أحد النظمين أكثر استعمالًا من الآخر، فيكون الأكثر استعمالًا هو الأصل، والآخر مقلوبًا منه، نحو: لَعَمْرِي ورَعَمَلِي. فإنَّ «لعمري» أكثر استعمالًا. فلذلك ادَّعينا أنه الأصل.

والثاني: أن يكون أكثر التصريف على النظم الواحد. ويكون النظم الآخر أقلَّ تصرفًا، فيعلم أنَّ الأصل هو الأكثر تصرفًا، والآخر مقلوب منه. وذلك نحو: شوائع، فإنه أكثر تصرفًا من «شواعي»، لأنه يقال: شاعَ يَشِيْعُ فهو شائع، ولا يقال: شَعَى يَشَعُ فهو شاع. فلذلك كان شوائع الأصل.

والثالث أن يكون أحد النظمين لا يوجد إلا مع حروف زوائد تكون في الكلمة، والآخر يوجد للكلمة مجردًا من الزوائد. فإن سببويه جعل الأصل النظم الذي يكون للكلمة عند تجرُّدها من الزوائد، وجعل الآخر مغيَّرًا منه، لأنَّ دخول الكلمة الزوائد تغيير لها، كما أنَّ القلب تغيير، والتغيير يأنس بالتغيير. وذلك نحو: اطمأنَّ وطأَمَنَ. فالأصل عند سببويه^(٢) أن تكون الهمزة قبل الميم، و«اطمأنَّ» مقلوبًا منه لما ذكرنا. وخالف الجرمي في ذلك، فزعم أنَّ الأصل «اطمأنَّ» بتقديم الميم على الهمزة. وهو الصحيح عندي لأنَّ أكثر تصريف الكلمة أتى عليه. فقالوا: اطمأنَّ ويَطْمِئُنُّ ومُطْمِئِنٌّ، كما قالوا: طأَمَنَ يُطْأَمِنُّ فهو مُطْأَمِنٌّ، وقالوا: طُمَأْنِنَةٌ، ولم يقولوا «طُوْمِنِيَّة».

والرابع: أن يكون في أحد النظمين ما يشهد له أنه مقلوب من الآخر، نحو: أَيْسَ وَيَيْسَ. الأصل عندنا «يَيْسَ»، و«أَيْسَ» مقلوب منه، إذ لو لم يكن مقلوبًا لوجب إعلاله، وأن يقال: «آسَ». فقولهم: «أَيْسَ» دليل على أنه مقلوب من «يَيْسَ». ولذلك لم يُعَلَّ كما لم يُعَلَّ «يَيْسَ». ولا ينبغي أن يُجعل «أَيْسَ» أصلًا ويُجعل تصحيحه شاذًّا، لأنَّ القلب أوسع من تصحيح المعتلِّ وأكثر.

(١) انظر ص ٣٢٧.

(٢) الكتاب ٢: ١٣٠ و ٣٨٠.

فهذه جملة الأشياء التي يتوصل بها إلى معرفة القلب. فأما إذا كان للكلمة نظامان، وقد
تصرف كل واحد منهما على حد تصرف الآخر، ولم يكن أحدهما مجرداً من الزوائد والآخر
مقترباً بها، ولم يكن في أحد النظمين ما يشهد له بأنه مقلوب من الآخر، فإن كل واحد منهما
أصل بنفسه. وذلك: جَذَبَ وَجَبَدَ، لأنه يقال: يَجْدِبُ وَيَجِيدُ، وَجَازِبٌ وَجَائِدٌ، وَمَجْدُوبٌ
وَمَجْبُودٌ، وَجَذَبَ وَجَبَدَ.

[الحذف على غير قياس]

والحذف على غير قياس يكون في: الهمزة، والألف، والواو، والياء، والهاء، والنون، والباء، والحاء، والخاء، والفاء، والطاء.

حذف الهمزة

حُذِفَت الهمزة من قولنا: الله. أصله في أحد قولي سيبويه إله، فحذفت الهمزة لكثرة الاستعمال، وصارت الألف واللام عوضًا منها.

وحذفت من أناس فقالوا: ناس^(١).

وحُذِفَت من «حَذَ» و«كُلَ» و«مَزَ». والأصل «أَوْحَذَ، أَوْكُلَ، أَوْمَزَ»، لأنها من الأخذ والأكل والأمر. فلما حُذِفَت الهمزة استغني عن همزة الوصل، لزوال الهمزة الساكنة.

وحُذِفَت من «سَلَّ». ^(٢) والأصل «اسأل»، لأنه من السؤال.

(١) علق عليه أبو حيان في حاشية ف بما يلي: «ذكر أبو جعفر الطوسي في تفسيره [التبيان ١: ٦٧] عن بعضهم أن الناس لغة غير أناس، وأنه سمع العرب تصغره: نؤيس. ولو كان أصله أناسًا لقليل في التصغير: أنيس، فردَّ إلى أصله. واشتقاق الناس من النوس وهي الحركة: ناسٌ يَنُوسُ نَوْسًا إذا تحرَّك. والنوس: تذبذب الشيء في الهواء. ومنه: نوس القرط في الأذن لكثرة حركته... مما حذف منه الهمزة».

(٢) علق عليه أبو حيان في حاشية ف بقوله: «لا يتعيَّن أن يكون المحذوف في (سل) همزة، لأن سيبويه حكى في كتابه في باب التصغير - في باب ما ذهب عينه ٢: ١٢٢ - ما نصه: ومن ذلك [أيضًا]: سل، لأنه من سألت. فإن حقَّرتَه قلت: سُؤيل. ومن لم يهَمْز قال: سُؤيل. لأن من لم يهَمْز يجعلها من الواو بمنزلة خاف يخاف. أخبرني يونس أن الذي لا يهَمْز يقول: سَلُّهُ فأنا أسأل، وهو مشول إذا أراد المفعول. انتهى كلام سيبويه. وقد حكى سيبويه في القلب [٢: ١٣٠] أنَّ أَلَفَ (سأل) مبدلة من همزة، وأنشد:

* سألْتُ هُدَيْلَ رَسولَ اللَّهِ فاجشَّة *

وإنما ذلك... ويلحظ من كلام سيبويه أن عين سل تحتمل وجهين: أحدهما أن تكون همزة، والثاني أن تكون واوًا. فكان ينبغي لابن عصفور ألا يحتم...

وَحُذِفَتْ مِنْ أَبٍ، فَقَالُوا: يَا بَا فُلَانٍ. قَالَ أَبُو الْأَسْوَدِ الدَّوْلِيُّ: ^(١)
يَابَا الْمُغِيرَةَ، رُبُّ أَمْرِ مُعْضِلٍ قَرَجْتُهُ بِالْمَكْرِ مِنِّي، وَالذَّهَّا
وَحَكِي أَبُو زَيْدٍ: لَا بَا لَكَ، يَرِيدُونَ، لَا أَبَا لَكَ.
وَحُذِفَتْ أَيْضًا مِنْ مِضَارِعٍ «رَأَيْتُ» فَقَالُوا: يَزَى وَتَزَى. فَأَلْزَمُوهَا التَّخْفِيفَ. وَرَبَّمَا أَجَزُوهَا عَلَى
الْأَصْلِ عِنْدَ الضَّرُورَةِ، ^(٢) قَالَ شِرَاقَةُ الْهَذَلِيُّ: ^(٣)
أُرِي عَيْنِي مَا لَمْ تَرَ أَيْبَاهُ كِلَانَا عَالِمٌ، بِالتُّرَاهَاتِ
وَحَكِي أَبُو زَيْدٍ: شُوْتُهُ سَوَائِيَّةٌ. وَالْأَصْلُ سَوَائِيَّةٌ كَرَفَاهِيَّةٌ. فَحُذِفَتْ الْهَمْزَةُ.
وَحُذِفَتْ أَيْضًا مِنْ بُرَاءٍ. وَالْأَصْلُ بُرَاءٌ.
وَحُذِفَتْ أَيْضًا مِنْ أَشْيَاءٍ عَلَى مَذْهَبِ الْأَخْفَشِ وَالْفَرَّاءِ، لِأَنَّ أَصْلَهَا عِنْدَهُمَا «أَشْيَاءٌ».
[٥٨ب] وَقَدْ تَقَدَّمَ إِبْطَالُ مَذْهَبَيْهِمَا. ^(٤)

حذف الألف

حذفت الألف في: أَمْ وَاللَّهِ لِأَفْعَلٍ، يَرِيدُونَ: أَمَا وَاللَّهِ. وَرَبَّمَا حُذِفَتْ فِي الْوَقْفِ تَخْفِيفًا. قَالَ لَبِيدٌ: ^(٥)
وَقَبِيلٌ، مِنْ لُكَيْزٍ، حَاضِرٌ رَهْطٌ مَرْجُومٌ، وَرَهْطُ ابْنِ الْمُعَلِّ
يَرِيدُ: ابْنِ الْمُعَلِّ. وَقَالَ أَبُو عَثْمَانَ الْمَازِنِيُّ، فِي قَوْلِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى ﴿يَا أَبَتُ﴾: ^(٦) يَرِيدُ: يَا
أَبَتَاهُ. وَأَنْشَدَ أَبُو الْحَسَنِ وَابْنُ الْأَعْرَابِيِّ وَغَيْرُهُمَا: ^(٧)
فَلَسْتُ بِمُذْرِكٍ مَا فَاتَ مِنِّي يَلْهَفُ، وَلَا يَلَيْتُ، وَلَا لَوَ أَنِّي

(١) نسب في شمس العلوم ١: ١٨ إلى الأسود. وهو في مستدرک دیوان ابی الأسود ص ١٣١ وشرح نهج البلاغة ٤: ٣٢٨ وأمالی ابن الشجرى ٢: ١٦ والمقرب ٢: ٢٠٠ ووصف المباني ص ٤٤ وشرح الملوكي ٣٦٩. وانظر التمام ص ١٢٦. والمعضل: الشديد المستغلق. والذها: الدهاء.

(٢) كذا. وليس لإجراؤها على الأصل ضرورة شرعية، وإنما هو لغة يتم الرباب. انظر اللسان والتاج (رأي).

(٣) كذا أيضًا. وسراقة بن مرداس هو من الأزد. ديوانه ص ٧٨ والنوادر ص ١٨٥ والمحتسب ١: ١٢٨ وأمالی ابن الشجرى ٢: ٢٠ و٤٠٠ وشرح المفصل ٩: ١١٠ وسر الصناعة ص ٧٧ و٨٢٦ والأغانى ٩: ١٣ والأشياء والنظائر ٢: ١٦ والخصائص ٣: ٥٣ وشرح شواهد الشافية ص ٣٢٢ - ٣٢٩ وطبقات فحول الشعراء ص ٣٧٦ وأنساب الأشراف ٥: ٢٣٤ والمغني ص ٢٢٧ وشرح شواهد ص ٢٣٢ وشمس العلوم ١: ١٨.

(٤) في الورقة ٤٨.

(٥) ديوانه ص ١٩٩ وشرح شواهد الشافية ص ٢٠٧ - ٢١٢ والكتاب ٢: ٢٩١ ومجاز القرآن ص ١٦٠ وأمالی ابن الشجرى ٢: ٨٣ والعيني ٤: ٥٤٨ والخصائص ٢: ٢٩٣ وشمس العلوم ١: ١٨. والقبيل: الجمع الكثير. والرهط: الجماعة.

(٦) الآية ٤ من سورة يوسف. وفتح التاء قراءة ابن عامر وأبي جعفر. التبيان ٦: ٩٤ والبحر المحيط ٥: ٢٧٩.

(٧) سر الصناعة ص ٥٢١ و٧٢٨ والمحتسب ١: ٢٧٧ وشرح عمدة الحافظ ص ٥١٢ والمقرب ١: ١٨١ و٢: ٢٠١ وأمالی ابن الشجرى ٢: ٧٤ وشرح الملوكي ص ٣٨٤ و٣٩٠ والخصائص ٣: ١٣٥ والإنصاف ص ٣٩٠ والعيني ٤: ٣٤٨ والخزانة ١: ٦٣ واللسان والتاج (لهف) وشمس العلوم ١: ١٨. وفات مني: ذهب عني.

أراد «بلهفا» ثم حذفت الألف.
وحذف الألف على الجملة قليل.

حذف الواو

حُذِفَت الواو لأمافي أشياء صالحة: فحُذِفَت في غد. والأصل «عَدُوٌّ». قال الراجز، فاستعمله على الأصل: (١)

لَا تَقْلُواها، وادْلُواها دَلُوا إِنَّ مَعَ الْيَوْمِ أَخَاءَ، عَدُوا
وقالوا: حَمَّ. وأصله «حَمَوٌ» بدليل قولك: حَمُوك. (٢) فحُذِفَت الواو، وحُذِفَت أيضًا من أب وأخ
لأنهما من الواو، لقولهم: أَبَوَانِ وَأَخَوَانِ. وحُذِفَت من هَنٍ. وهو من الواو، لقولهم: هَنَوَات. وحُذِفَت من
ابن لأنه من البثوة. وحُذِفَت من اسم (٣) لأنه من السمَو عندنا.
وحُذِفَت في كُرَّة، لقولهم: كَزَوْتُ بِالْكُرَّة. وحُذِفَت من قُلَّة. وهو أيضًا من الواو، لقولهم: قَلَوْتُ
بِالْقُلَّة. وحُذِفَت من ثُبَّة اسم الجماعة من الناس (٤) وغيرهم، ومن ظُبَّة طرف السيف، وهما من الواو
حملًا على الأكثر. بذلك وصَّى أبو الحسن الأخفش. وكذلك بُرَّة (٥) وَكِفَّة (٦).

حذف الياء

حُذِفَت الياء من يد. وأصله «يَدَيٌّ» لقولك: يَدَيْتُ إِلَى فُلَانٍ يَدًا أَي: أَهْدَيْتُ إِلَيْهِ مَعْرُوفًا.
ومن ذلك مائة، أصلها «مِئْيَةٌ» فحُذِفَت الياء. يدلُّ على ذلك ما حكاه أبو الحسن من قولهم:
أَخَذْتُ مَائًا، يريدون مائة. وهذه دلالة قاطعة.

وحُذِفَت من دم. والأصل «دَمَيٌّ» لقولهم: دَمَيَّانِ. قال الشاعر: (٧)

فَلَوْ أَنَّا، عَلَى خَجَرٍ، دُبِخْنَا بِجَرَى الدَّمَيَّانِ، بِالْخَبَرِ الْمَيِّقِينَ

(١) المقتضب ٢: ٣٢٨ و ٣: ١٥٣ وأما ابن الشجري ٢: ٣٥ وتخليص الشواهد ص ١٨٠ وشرح المفصل ١:

٢٣ و ٥: ٨ وشرح الملوكي ص ٣٩٢ و ٣٩٤ والمنصف ١: ٦٤ و ٢: ١٤٩ وشرح شواهد الشافية ص ٤٤٩ -

٤٥١ وإنباه الرواة ١: ٢٤٩ و ٢٥٢ وشمس العلوم ١: ١٩ و ٢٤. يخاطب سائقي ناقته فينهاهما عن طردها،

ويأمرهما بأن يسوقاها سوقًا رفيقًا. ونسب البيهقي الرجز في المحاسن والمساوي ٢: ١٢٣ إلى رؤية.

(٢) كذا. ولعل الصواب: «حَمَوَاك» لتظهر الفتحة والواو الأصلية.

(٣) في حاشية ف بخط أبي حيان: «المهاباذي» في الاسم لغات: اسم وِسْمٌ وِسْمًا وِسْمًا. ومن قال وِسْمٌ فهو

عنده من سمي يسمى سميًا. فكسر السين ليدل على أنَّ المحذوف ياء.

(٤) سقط «من الناس» من المتن وألحق بالحاشية، وفيها: من الثابتين.

(٥) البرة: حلقة تجعل في لحم أنف البعير.

(٦) كذا، ومثله في المبدع. والكفة من الوكف. فالواو المحذوفة هي فاء، وليست لامًا. ولعل الصواب «عِصْبَةٌ» أو

«سِنَّة».

(٧) علي بن بدال السلمي، وقيل هو غيره. وقد خرجنا البيت في شرح اختيارات المفضل ص ٧٦٢.

ومنهم من يقول: دَمَانٍ. وهو قليل، وهو على هذه اللغة من باب ما محذف منه الواو. وقال بعضهم: دَمَانٍ.^(١)

حذف الهاء

محذفت^(٢) الهاء من شَفَّة. وأصلها «شَفْهَة». ولذلك قيل في التحقير: شَفْهَة، وفي التكسير: شِفَاه، وفي الفعل: شَافَهْتُ فَلَانًا، وفي المصدر: المُشَافَهَة. ومحذفت من عِصَّة في إحدى اللغتين. وأصلها «عِصْهَة»، لقولهم: جَمَلٌ عَاضِيَة،^(٣) إذا أكل العِصَّة. ومن قال:^(٤)

هَذَا طَرِيقٌ، يَأْزِمُ الْمَآزِمَا وَعِضْوَاتٌ، تَقْطَعُ اللَّهَازِمَا
فَأَصْلُهَا عِنْدَهُ «عِصْوَة».

وقالوا: فَمَم. وأصله «فَوَّه». وقد تقدَّم ذكره.^(٥) ومن ذلك شَاة. وأصلها «شَوْهَة»^(٦) فمحذفت

(١) علق أبو حيان في حاشية ف: «المهاباذي: اثنان: من ثنيت، لأن الثاني مثنى على الواحد. فاللام ياء وهي محذوفة. وكان في الأصل ثني، فلما حذفوا اللام عوضوا كابين. وقال أيضًا: ابن أصله بَنُو كَقَبَس. يدل عليه بنون وبنات. وزعم الزجاج أنه فَعَلٌ فأصله بَنُو كَعِدَل وأعدال. ولا يدل جمعه على أفعال على أنه فعل لقولهم بجبل وأجبال، ولا يَنْتُ لوجوب أن يقال في الأخ إنه فَعَلٌ لقولهم أُخْتُ».

(٢) علق أبو حيان في حاشية ف: «المهاباذي في شرح اللع: أما است فالأصل ستهه، فالمحذوف الهاء التي هي لام، لقولهم: أستاذة وشهاهي وشتهم وامرأة شتهاء. فكأنهم استقلوا الهاء، لدخول تاء التأنيث عليها وانقلابها في الوقف هاء، فيصير كاجتماع هاءين. فصار ستهه في الاستقلال بمثابة اجتماع المثلين، وتعدُّ الإدغام فهربوا إلى الحذف هنا كما يهربون إليه، ثم حذفوا اللام لأن تاء التأنيث جاءت لمعنى، وتبع [التاء] الأصل في الحذف، لئلا يُظنَّ أنها عوض كالتاء في بُرة وسنة. فلما بقي (ست) عوضوا الهمة فقالوا: است. ومن العرب من لا يعوض فيقول ست. قال أبو رُمَيْض العنبري:

يَسِيرُ عَلَى الْحَادِثِينَ وَالسَّيِّئَاتِ حَيْضُهَا
كَمَا صَبَّ قَرَقَ الرَّجْمَةِ الدَّمُ نَاسِكُ

وقال آخر:

شَأْنُكَ قَعْرٌ، عَثُّهَا، وَسَمِيئُهَا وَأَنْتَ السُّتُّ السُّفْلَى، إِذَا دُعِيَتْ نَضْرُ
وحذفوا العين فقالوا: سه والسه. قلت: البيتان في اللسان والتاج (سته). ونسب الأول إلى ابن رميض، وروي الثاني: السُّة السفلى.

(٣) علق عليه أبو حيان في حاشية ف بما يلي: ولقولهم جمعًا: عِصَاة وعِصَاهِيَّة.

(٤) أبو مهدية. الكتاب ٢: ٨١ والمنصف ١: ٥٩ ٣: ٣٨ وشمس العلوم ٢: ٢٠ والكامل ص ٧٨٨ وشرح الملوكي ص ٤١٧ ٤٢٠ وجواهر الأدب ص ٩٦ وشرح المفصل ٥: ٣٨ والخصال ص ١: ١٧٢ ومجالس ثعلب ١: ٤٤ واللسان والتاج (أ ز م) (وعضه). ويأزم: يعرض. يعني أنه طريق محفوف بالعضاء يؤذي من يمر فيه. واللهازم: جمع لهزمة. وهي عظم ناتئ في اللحي تحت الحنك.

(٥) في الورقة ٣٧.

(٦) علق عليه أبو حيان في حاشية ف بما يلي: بسكون الواو، وهو أقيس. حذف الهاء، وتحركت الواو لتطرفها فانقلبت ألفًا. وقيل: الواو متحركة في الأصل فانقلبت لتلك الحركة.

الهاء، لقولهم في تحقيرها: شَوَيْهَة،^(١) وفي تكسيرها: شِيَاءَة، وبدليل ما حكاه أبو زيد من قولهم: شَوَّهْتُ شَاءَةً، أي: اصطبذتها.

حذف النون

حذفت النون من «مُذَّ»، بدليل قولهم في اللغة الأخرى: مُنْذُ. وقالوا: «دَدَّ». وأصله على قول دَدَنْ. وقالوا: «فُلَّ». وأصله فُلَان.^(٢)

حذف الباء

حذفت من «رُبَّ» فقالوا «رُبِّ»^(٣) في معناها. قال الشاعر:^(٤)
أَزْهِيْرُ، إِنْ يَشِبِ الْقَدَالُ فَإِنَّهُ رُبَّ هَيْضَلٍ لِحَبِّ لَفَفْتُ بِهِيْضَلٍ

حذف الحاء

نُحذفت من جِرٍ. وأصله «جِرْخ»، بدليل قولهم في تحقيره: حُرْخِخ، وفي تكسيره: أَحْرَاح. قال
الراجز:^(٥)

إِنِّي أَقُوْدُ جَمَلًا، بِمِرَاحَا ذَا قُبَّةٍ، مَمْلُوءَةٌ أَحْرَاحَا

حذف الخاء

حذفت الخاء من «بَخَّ». والأصل «بَخَّ». قال الشاعر:^(٦)
بَيْنَ الْأَشْجِ وَبَيْنَ قَيْسٍ بَاذِخٌ بَخٌّ بَخٌّ، لِوَالِدِهِ، وَلِلْمَوْلُودِ
ويدل على أن أصله الثقيل قولُ العجاج:^(٨)

(١) علق عليه أبو حيان في حاشية ف بما يلي: «قولهم في الجمع شاء قيل: قلبت الواو ألفًا والهاء همزة مثل ماء. وقيل: هو أصل آخر والمعنى متحد. وقالوا: أشاوى. وهو أصل ثالث لا واحد له من لفظه. وحذفت من است... وحذفت من سنة... شنيئة».

(٢) في حاشية ف بخط أبي حيان: وفي «أَنَّ» و«إِنَّ» فقالوا: «أَنَّ» و«إِنَّ»، بسكون النون.

(٣) في حاشية ف بخط أبي حيان: «وَقُرئ: رُبَمَا». يشير إلى الآية ٢ من سورة الحجر.

(٤) أبو كبير الهذلي. ديوان الهذليين ٢: ٨٩ واللسان والتاج (هضبل). والقذال: ما بين الأذنين والقفا. والهيضل: الجماعة من المتسلحين أمرهم واحد.

(٥) الفرزدق. الحيوان ٢: ٢٨٠ والمخصص ٢: ٣٧ وأمالي ابن الشجري ٢: ٣٨ وشرح الملوكي ص ٤٣١ والمقرب ٢: ٢٠٢ وسر الصناعة ١: ١٩٨ واللسان (حرج) وشمس العلوم ١: ١٩. والممرائح: الكثير النشاط.

(٦) في حاشية ف: كلمة تقال عند استعظام الشيء، بَخٌّ بَخٌّ وَيَخُّ وَيَخُّ.

(٧) أعشى همدان. الصبح المنير ص ٣٢٣ واللسان والتاج (بخبخ) وشمس العلوم ١: ٢٠ وأمالي ابن الشجري ١: ٣٩٠ وشرح المفصل ٤: ٧٨ وشرح الملوكي ص ٤٣٣ و٤٣٥. والأشج وقيس: اسما رجلين. والباذخ: العالي.

(٨) ديوان العجاج ص ٣٢ وشمس العلوم ١: ٢٠ والكتاب ٢: ١٢٣. والأقفس: الثابت لا يتضعضع ولا يذل.

* في حَسَبِ بَنَجٍ، وَعِزُّ أَعْسَا *

حذف الفاء

قالوا في التَضَجُّرِ: «أُفُّ» خفيفًا. وأصله التشديد، لأنهم يقولون في معناها: «أُفُّ»،
بالتشديد. وحذفت من «سَوْفَ» فقالوا: سَوْفَ أَفْعُلُ. روى ذلك أحمد بن يحيى^(١) عن
البغداديين^(٢).

حذف الطاء

حذفت الطاء في «قَطُّ»،^(٣) لأنه من قَطَطْتُ أي قطعْتُ، لأنَّ معنى قولك: ما فعلته قَطُّ أي:
فيما انقطع من عمري.

فهذه جملة كافية من المحذوف على غير قياس.^(٤)

(١) مجالس ثعلب ص ٣٨٣ والإنصاف ص ٦٤٦.

(٢) كذا. والمشهور أن هذا المذهب هو مذهب الكوفيين وينسب إلى الكسائي. انظر حاشية الأمير ١: ١٢٢
وحاشية الدسوقي ١: ١٥٠ - ١٥١ وما يقابلهما في المغني. وانظر الإنصاف ص ٦٤٦.

(٣) قَطُّ أي: فيما مضى وانقطع من الزمان. وكذلك قَطُّ بمعنى: حَشَبٌ واكتَفَ، مخففة بحذف الطاء الثانية. انظر
شرح الملوكي ص ٤٤٠ - ٤٤٣ والهمع ١: ٢١٤.

(٤) هنا ينتهي الخرم في م.

بَابُ الْوُفْعِ

بَابُ الإِدْغَامِ

الإدغام هو رفعُكُ اللسانَ بالحرفين رفعةً واحدة، ووضعُكُ إِيَّاهُ بهما موضعاً^(١) واحداً. وهو لا يكون إلا في المثلين أو المتقارين^(٢).

والسبب في ذلك أنَّ النطق بالمثلين ثَقِيلٌ، لأنك تحتاج فيهما إلى إعمال العضو الذي يخرج منه الحرفُ المضعَّفُ مرَّتين، فيكثر العمل [٩٥هـ] على العضو الواحد. وإذا كان الحرفان غَيْرَيْنِ^(٣) لم يكن الأمر كذلك، لأنَّ الذي يعمل في أحدهما لا يعمل في الآخر. وأيضاً فإنَّ الحرفين إذا كانا مثلين فإنَّ اللسان يرجعُ في النطق بالحرف الثاني إلى موضعه الأول، فلا يتسرعُ اللسان بالنطق كما يتسرعُ في الغَيرَيْنِ،^(٤) بل يكون في ذلك شَبِيهاً بمشي المقيَّد. فلما كان فيه من الثقل ما ذكرْتُ لك رُفِعَ اللسان بهما رفعةً واحدة، ليقُلَّ العمل ويخفَّ النطق بهما على اللسان.

وأما المتقاربان فلتقاربهما أُجْرياً مُجْرى المثلين، لأنَّ فيهما بعض الثقل؛ ألا ترى أنك تُعمل العضو وما يليه كما كنت في المثلين تُعمل العضو الواحد مرَّتين. فكأنَّ العمل باقي في العضو لم ينتقل. وأيضاً فإنَّك تردُّ اللسان إلى ما يَقْرُبُ من مَخْرَجِ الحرف الأوَّل، فيكون في ذلك عُقْلَةٌ لِلَّسانِ،^(٥) وعدم تسريح له في وقت النطق بهما. فلما كان فيهما من الثقل هذا القدر فُعِلَ بهما ما فُعِلَ بالمثلين، من رفع اللسان بالحرفين رفعةً واحدة، لينخفَّ النطق بهما.

فهذا الباب إذا ينقسم قسمين: إدغام المثلين، وإدغام المتقارين.

(١) م: «وتضعه بهما موضعاً». وانظر شرح الشافية ٣: ٢٣٣ - ٢٣٨ وشرح المفصل ١٠: ١٢٠ - ١٢١.

(٢) م: في مثلين أو متقارين.

(٣) الغيران: المتغايران.

(٤) أي: المتغايرين. فآل: حرفية موصولة يجوز دخولها على غير، خلافاً لمن منع ذلك. انظر شرح قواعد الإعراب

ص ٩٥ و ٢١١.

(٥) م: فيكون ذلك عقلة اللسان.

فكر إدغام المثلين^(١)

اعلم أن كلَّ مثلين قد يُدغمان إلا الألفين والهمزتين. أما الألف فلم يمكن الإدغام فيها^(٢)، لأنه لا يُدغم إلا في متحرك، والألف لا تتحرك. وأما الهمزة فتثقله جدًّا، ولذلك يُخفّفها أهل التخفيف منفردة. فإذا انضمَّ إليها غيرها ازداد الثقل، فأُلزمت^(٣) إحداهما البدل، على حسب ما ذكر في باب^(٤) تسهيل الهمز،^(٥) فيزول اجتماع المثلين.

فلا يُدغم إلا أن تكونا^(٦) عَيْنَيْنِ نحو: سأل ورأس. فإنك تُدغم ولا تُبدل، لما ذكرناه من أنك لو أبدلت إحداهما لاختلفت^(٧) العينان. والعينان أبدًا في كلام العرب لا يكونان إلا مثلين. وقد يجوز الإدغام في الهمزتين [غَيْرَ عَيْنَيْنِ]^(٨)، على ما حكى عن ابن أبي إسحاق^(٩) وناس معه، من أنهم كانوا يُحقّقون الهمزتين، إذا كانتا في كلمتين نحو: قرأ أبوك،^(١٠) لأنه يجتمع لهما مثلاًن. وقد^(١١) تكلمت العرب بذلك وهو رديء.

فعلى هذا إذا اجتمع لك مثلاًن، وكان المثلاًن ممّا يمكن الإدغام فيهما، فلا يخلو من أن يكون الثاني منهما متحرّكاً أو ساكناً. فإن كان الثاني متحرّكاً فلا يخلو من أن يجتمعا في كلمة واحدة أو في كلمتين. فإن اجتمعا في كلمة واحدة فلا يخلو^(١٢) من أن يكونا حرفي علة أو

(١) انظر الكتاب ٢: ٤٠٧ - ٤١١ وشرح الشافية ٣: ٢٣٩ - ٢٥٠ وشرح المفصل ١٠: ١٢١ - ١٢٣ والهمع ٢: ٢٢٥ - ٢٢٨.

(٢) م: فيهما.

(٣) م: فالتزمت.

(٤) سقط من م.

(٥) كذا. ولم يتقدم لتسهيل الهمز باب. وانظر ص ٢١٧ و ٢٥١.

(٦) م: يكونا.

(٧) م: لاختلف.

(٨) سقط من م حتى قوله «يحقّقون الهمزتين». وما بين معقوفين تنمة من المبدع.

(٩) وهو عبدالله بن أبي إسحاق الزبائدي الحضرمي الذي هجاه الفرزدق. توفي سنة ١١٧. الخزائن ١: ١١٥.

(١٠) تحقّق فيه الهمزتان متحركتين، أو يكون اللفظ بالإدغام بعد تسكين الأولى.

(١١) سقط من م حتى قوله «لك مثلاًن».

(١٢) سقط من م حتى قوله «حرفين صحيحين».

حرفين صحيحين، فإن كانا حرفي علة فقد تقدّم حكمهما في باب القلب. وإن كانا حرفين صحيحين فلا يخلو من أن يجتمعا في اسم أو في فعل.

فإن اجتمعا في فعل^(١) فالإدغام ليس إلّا. فإن كان الأول من المثلين ساكناً أدغمته في الثاني من غير تغيير، نحو: ضَرَبَ وَقَطَعَ. وإن كان الأول منهما متحركاً فإمّا^(٢) أن يكون أولاً في الكلمة أو غير أول.

فإن كان غير أول سكنته بحذف الحركة منه - إن كان ما قبله متحركاً أو ساكناً^(٣) هو حرف مدّ ولين - أو بنقلها إلى ما قبله، إن كان ساكناً غير حرف مدّ ولين.^(٤) وحيثُ تدغم، نحو: رَدَّ واحمَرُّ واستَقَرَّ واحمازُ. الأول من المثلين في الأصل متحرك؛ ألا ترى أنك إذا رددت الفعل إلى نفسك تقول: رَدَدْتُ وشِمِمْتُ ولَبِيتُ^(٥) واستَقَرَزْتُ واحمَرَزْتُ واحمازُ^(٦)، فتتحرك لما زال الإدغام؟ وإنما سكنته لأنّ النية بالحركة أن تكون بعد الحرف، فتجيء فاصلة بين المثلين، ولا يمكن الإدغام في المثلين مع الفصل.

هذا ما لم تكن الكلمة ملحقّة، ويكون الإدغام مُغيّراً لها، ومانعاً من أن تكون على مثل ما ألحقت به. فإنك حينئذ لا تدغم، نحو: جَلَبَبَ واسخَنَكَ^(٧) لأنهما ملحقان بـ«قَوَّطَسَ» و«احرَنَجَمَ».^(٨)

فلو أدغمت، فقلت: «جَلَبَبَ» و«اسخَنَكَ»، لكنت قد حرّكت ما في مقابلته من بناء الملحق به ساكناً، وسكنت ما في مقابلته متحركاً؛ ألا ترى أنك كنت تُحرّك العين من «جَلَبَبَ» وهي في مقابلة الراء من «قَوَّطَسَ»، وتُسكّن الباء^(٩) الأولى وهي في مقابلة طاء «قَوَّطَسَ»، وتُحرّك النون من «اسخَنَكَ» وهي في مقابلة نون «احرَنَجَمَ»، وتُسكّن الكاف الأولى منها وهي في مقابلة الجيم من «احرَنَجَمَ»؟

(١) سقط من م. وفي حاشية ف بخط أبي حيان عن ابن مالك شذوذ الفك في: لَحِجَ وَصَبَكَ وَقَطِطَ وَأَلَلَّ وَصَبَبَ. وزاد في الارتشاف ١: ١٦٣: مَشِشَ. قلت: وسمع الفك في دَبَبَ وَذَبَبَ وَعَزَزَ وَلَحِجَ وَأَلَبَبَ. وما لم يرد فيه الإدغام من هذه الأفعال وجب الفك في مصدره وسائر مشتقاته من الأسماء والأفعال، لأن المضعف في حكم المعتل في الشذوذ. الكتاب ١: ١٠ والخصائص ١: ٣٨٠. وقد وردت بعض مشتقات من ذلك. اللسان (لحج) ومتن اللغة (مشش)....

(٢) سقط من م حتى قوله «غير أول».

(٣) م: متحرك أو ساكن.

(٤) سقط من م.

(٥) سقط «وشممت وليبت» من النسختين، وألحقه أبو حيان بحاشية ف، ولم يلحق ما يلزم قبل.

(٦) سقط من م.

(٧) اسخَنَكَ الليل: اشتدت ظلمته.

(٨) احرنجم القوم: اجتمعوا

(٩) م: الباء

أو يكن^(١) أحد المثلين في أول الكلمة^(٢) أو تاء «افتعل». فإن كان أحد المثلين في أول الكلمة فإنه لا يخلو [٥٩ ب] من أن يكون الثاني إذ ذاك زائداً، أو غير زائد. فإن كان زائداً لم تُدغم، نحو: تَذَكَّرْ، لأنك إذا استثقلت اجتماع المثلين حذفت الثاني فقلت تَذَكَّرْ، لأنه زائد وليس في حذفه لبس. وإن كان الثاني أصلياً فإن شئت أدغمت - وذلك بتسكين الأول، وتحتاج إذ ذاك إلى الإتيان بهمزة الوصل، إذ لا يُبتدأ بساكن - وإن شئت أظهرت. وذلك نحو: تَتَابَعَ وَاتَّبَعَ.

فإن قيل: ولأي شيء لم تحذف إحدى التاءين^(٣) كما فعلت ذلك في: تَذَكَّرْ؟ فالجواب أن التاء^(٤) هنا أصل، فلا يسهل حذفها. وأيضاً فإن حذفها يؤدي إلى الالتباس؛^(٥) ألا ترى أنك لو قلت: «تَابَعَ»،^(٦) لم يُدز: أهو «فاعِل» في الأصل أو «تَفَاعَلَ»؟
فإن قال قائل: فلا شيء لم يُدغم في «تَذَكَّرْ» وأمثاله؟ فالجواب أن الذي منع من ذلك شيان: أحدهما: أن الفعل ثقیل. فإذا^(٧) أمكن تخفيفه كان أولى. وقد^(٨) أمكن تخفيفه بحذف أحد^(٩) المثلين، فكان ذلك أولى من الإدغام الذي يؤدي إلى جلب زيادة.

والآخر: أنك لو أدغمت لاحتجت إلى الإتيان بهمزة الوصل، وهمزة الوصل لا تدخل على الفعل المضارع لاسم الفاعل أصلاً، كما لا تدخل على اسم الفاعل.^(١٠) وليس كذلك «تَتَابَعَ» لأنه ماضٍ، والماضي قد تكون في أوله همزة الوصل، نحو: انطلق واستخرج واحمر.

فإن قال قائل: فلا شيء لم يلزم^(١١) «تَتَابَعَ» الإدغام و«تَذَكَّرْ» الحذف، ويرفض^(١٢) اجتماع المثلين كما رفض ذلك في: رَدَّدْ؟^(١٣) فالجواب أن التاء في مثل «تَفَاعَلَ» و«تَقَعَلَ» لا

(١) العطف على «لم يكن». وفي النسختين والمبدع: أو يكون.

(٢) كذا. وفيه اضطراب لأنه فرع مما مضى في الفقرتين قبل، وهما فيما لم يقع أحد المثلين أول الكلمة كما جاء في مطلع التي قبلهما.

(٣) م: الياءين.

(٤) م: الياء.

(٥) م: الإلباس.

(٦) م: بايع.

(٧) م: فمهما.

(٨) م: فإن.

(٩) م: إحدى.

(١٠) في النسختين: «على الفعل المضارع أصلاً». وقد ضرب أبو حيان عليها في نسخة ف، وصوبها كما أثبتنا.

(١١) سقط «لم يلزم» من م.

(١٢) م: ورفض.

(١٣) م: رَدَّد.

تَلْزَمُ، لأنها دخلت على «فَاعَلْ» و«فَعَّلْ»؛ ألا ترى أَنَّ الأصل في «تَتَابَعَ»: «تَابَعَ»، وفي «تَذَكَّرَ»: «ذَكَّرَ»؟^(١) فلما لم يلزم صار اجتماع المثلين غير لازم. وما لا يلزم، وإن كان ثقیلاً، قد يُحتمل لعدم لزومه؛ ألا ترى أَنَّ جَيِّلاً لم يُعَلَّ لَأَنَّ الأصل «جَيِّلٌ»^(٢)، والتخفيف المؤدِّي إلى النقل عارض فلذلك لم يُلاحظ؟

ومن أدغم في «اتَّبَعَ» وحذف في «تَذَكَّرَ» اعتدَّ باجتماع المثلين، وإن كان ذلك غير لازم، لأنَّ العرب قد تَعَتَّدُ بغير اللّازم؛ ألا ترى أَنَّ الذي قال «لَحْمَرُ جَاءَنِي»، فحذف همزة الوصل اعتدَّ بالحركة التي في اللّام، وإن كان التخفيف عارضاً والأصل «الأحمر»؟

وإن^(٣) كان أحد المثلين تاء «افْتَعَلَ»، نحو: اقْتَتَلَ، فإنه يجوز^(٤) فيه الإظهار^(٥) والإدغام. أمّا الإظهار فلأنه يُشبه اجتماع المثلين من كلمتين؛ في أنه لا يلزم تاء «افْتَعَلَ» أن يكون ما بعدها مثلها كما لا يلزم ذلك في الكلمتين، لأنك تقول: اكتَسَبَ، فلا يجتمع لك مثلاً. وإنما يجتمع المِثْلان في «افْتَعَلَ» إذا بُنيت من كلمة عينها تاء، نحو: اقْتَتَلَ وافتَتَحَ. فكما لا تُدْغِم إذا كان ما قبل الأول من المثلين المنفصلين ساكناً صحيحاً، فكذلك لا تُدْغِم في «افْتَعَلَ». وأما الإدغام فلأنَّ المِثْلين، على كلِّ حال، في كلمة واحدة. فتُدْغِم كما تُدْغِم في الكلمة الواحدة.

فإن أظهرتَ جاز لك في الأول من المِثْلين البيان، والإخفاء لأنه وسيطة بين الإظهار والإدغام. وإذا أدغمتَ جاز لك ثلاثة أوجه:

أحدها أن تنقل الفتحة إلى فاء «افْتَعَلَ»، فتُحَرِّك الفاء وتُسْقِط ألف الوصل ثم تُدْغِم، فتقول «فَعَّلَ» بفتح القاف.

والثاني أن تحذف الفتحة من تاء «افْتَعَلَ» فتلتقي ساكنة مع فاء الكلمة، فتُحَرِّك الفاء بالكسر على أصل التقاء الساكنين، فتذهب همزة الوصل لتُحَرِّك الساكن، ثم تُدْغِم فتقول: «فَعَّلُوا» بكسر القاف وفتح التاء.

والثالث - وهو أقلُّها - أن تكسر التاء في هذه اللغة الثانية إتياعاً للكسرة التي قبلها، فتقول: «فَعَّلُوا» بكسر القاف والتاء. وقد حُكي عنهم: فَعَّلُوا، في «افْتَعَّلُوا».

(١) ف: وفي تتبع تبع.

(٢) الجيئل: الضخم من كل شيء.

(٣) في م حرم يبدأ هنا وينتهي بقوله «على ثلاثة أحرف أو على أربعة» في ص ٤٠٩.

(٤) الكتاب ٢: ٤١٠ وشرح الشافية ٣: ٢٨٣ - ٢٨٥ والمنصف ٢: ٢٢٢ - ٢٢٦ وشرح المفصل ١٠: ١٢٢.

(٥) كذا. وينقضه نحو: اتَّخَذَ واتَّعَدَ واتَّبَعَ، إذ لا يجوز فيه إلا الإدغام. وكان عليه أن يجعل أول الفقرة كما يلي: وإن كان أول المثلين تاء افتعل...

فإن قال قائل: فلأَيِّ شيءٍ لَمَّا تحرَّكت فاء الكلمة ذهبت همزة الوصل؟ وهلا جاز فيها الأُمران من: الحذف لأجل تحريك الساكن، والإثبات رعيًا للأصل لأنَّ الحركة عارضة كما قالوا «الْحَمَرُ» تارة، و«لَحْمَرُ» بإذهاب الهمزة أخرى. فالجواب أنَّ الذي سهَّل إثبات الهمزة في مثل «الْحَمَرِ» أنها مفتوحة فأشبهت همزة القطع، لأنَّ همزة الوصل بابها أن تكون مكسورة أو مضمومة إن تعلَّز كسرهما.

فمن فتح التاء والقاف قال في المضارع: يَقْتُلُ، بفتح القاف وكسر التاء، لأنَّ الأصل «يَقْتِيلُ» فنقل الفتحة في المضارع كما نقلها في الماضي. ويقول في اسم الفاعل: مُقْتَلٌ؛ بفتح القاف وكسر التاء، [٦٠أ] وفي اسم المفعول: مُقْتَلٌ، بفتحهما لأنَّ الأصل مُقْتِيلٌ ومُقْتَلٌ، فنقلت الفتحة إلى الساكن قبلها كما نُقلت في الفعل.

ومن قال «قَتَلَ» بكسر القاف وفتح التاء قال في المضارع: يَقْتُلُ، بكسر القاف والتاء، لأنَّ الأصل «يَقْتِيلُ» فسكَّن التاء الأولى وكسر القاف لالتقاء الساكنين، كما فعل ذلك في الماضي. ومنهم من يكسر حرف المضارعة إبتاعًا للقاف، أو على لغة من يقول في مضارع «افتعل»: «يَفْتَعِلُ» فيكسر حرف المضارعة. ومنه قول أبي النجم: ^(١)
* تَدَافَعُ الشَّيْبُ، ولم يَقْتُلْ *

ويقول في اسم الفاعل: مُقْتَلٌ، بكسر القاف والتاء. والأصل مُقْتِيلٌ فكسر القاف، بعد تسكين التاء الأولى، لالتقاء الساكنين. ومنهم من يستثقل الخروج من ضمٍّ إلى كسر، فيضمُّ القاف إبتاعًا للميم فيقول: مُقْتَلٌ، ولا يستثقل الخروج من ضمة القاف إلى كسرة التاء، لأنَّ بينهما حاجزًا. وهو التاء الساكنة.

[ويقول] في اسم المفعول: مُقْتَلٌ، بكسر القاف وفتح التاء، لأنَّ الأصل مُقْتِيلٌ، فسكَّن التاء الأولى، وحرك القاف بالكسر على أصل التقاء الساكنين. ومنهم أيضًا من يستثقل الخروج من ضمٍّ إلى كسر فيضمُّ القاف إبتاعًا للميم، فيقول: ^(٢) مُقْتَلٌ، بضمِّ القاف وفتح التاء.

ومن قال «قَتَلَ» بكسر القاف والتاء فإنَّ قياس المضارع منه واسم الفاعل واحد، وإنما يخالفه في اسم المفعول. فتقول في المضارع: يَقْتُلُ، بكسر القاف والتاء، لأنَّ الأصل: يَقْتِيلُ، فُسكَّن التاء الأولى، وثُرك القاف بالكسر على أصل التقاء الساكنين. ولا تحتاج إلى إبتاع حركة ما بعد ^(٣) القاف لأنها مكسورة مثلها. وإن شئتَ أيضًا كسرت حرف المضارعة إبتاعًا، أو على لغة

(١) المنصف ١: ٢٢٥ والطرائف الأدبية ص ٦٦ والمحتسب ١: ٤٩ و الخزانة ١: ٤٩.

(٢) ف: فتقول.

(٣) ف: «قبل». وقد صوب في الحاشية كما أثبتنا.

من يكسر حرف المضارعة من «افتعل»، فتقول: ^(١) يَقْتُلُ، بكسر القافِ والتاءِ التي بعدها ^(٢) وحرفِ المضارعة.

وتقول في اسم الفاعل: مُقْتَلٌ، بكسر القاف والتاء. والأصل مُقْتَلٌ، فسكنت التاء الأولى وكسرت القاف لالتقاء الساكنين ثم أدغمت. ولم تحتج إلى إتياع التاء، لأنَّ حركتها من جنس حركة القاف. وإن شئتَ ضمنت القاف إتياعاً لحركة الميم، كراهية الخروج من ضمٍّ إلى كسرة، فتقول: مُقْتَلٌ. و[تقول] في اسم المفعول: مُقْتَلٌ، كما تقول في اسم الفاعل. لأنَّ الأصل مُقْتَلٌ، فسكنت التاء الأولى وكسرت القاف لالتقاء الساكنين وأدغمت، ثم كسرت التاء الثانية إتياعاً لحركة القاف. فلا يقع فرق بين اسم الفاعل على هذه اللغة واسم المفعول إلاَّ بالقرائن. فيكون نظير «مختار»، في أنه يحتمل أن يكون اسم فاعل واسم مفعول، حتَّى يتبيَّن بقرينة تقترب به. ومن استثقل الخروج من ضمٍّ إلى كسر، من غير حاجز، ضمَّ القاف فقال: مُقْتَلٌ.

وقياس ^(٣) المصدر في اللغات الثلاث «قَتَلًا» بفتح التاء وكسر القاف، والأصل اقْتِال. فمن فتح القاف ^(٤) نقل كسرة التاء إليها. ومن كسرهما سكَّن التاء الأولى وكسر القاف لالتقاء الساكنين. ومن كسر التاء إتياعاً للقاف فقال: قَتَلَ، ينبغي له أن يقول في المصدر: قَتِيلًا، فيكسر التاء ^(٥) إتياعاً للقاف، فتقلب الألف لانكسار ما قبلها.

* * *

وإن اجتمعا في اسم فلا يخلو من أن يكون على ثلاثة أحرف أو على أربعة. ^(٦) فإن كان على ثلاثة أحرف فلا يخلو من أن يكون الأول ساكناً أو متحرِّكاً. فإن كان ساكناً فالإدغام ليس إلاَّ، نحو: ^(٧) رَدُّ

(١) ف: فيقول.

(٢) كذا. والصواب: التاء الثانية، لأن التاء بعد القاف ساكنة.

(٣) في حاشية ف طرزة بخط أبي حيان: «وقياس المصدر أن يقال فيه قَتَلًا بفتح التاء والقاف في لغة من قال قَتَلَ بفتحهما، وقَتَلًا بفتح التاء وكسر القاف في لغة من [قال] قَتَلَ بكسر القاف وفتح التاء، [وقَتِيلًا] بكسر القاف والتاء فتقلب الألف ياء [لإظهار] الكسرة التي قبلها، في لغة من قال قَتَلَ بكسر القاف والتاء. فأما قولهم تَقَى يتقَى... في اتقى يتقَى... بحذف الفاء وإبقاء تاء افتعل ويفعل [فشاذ] لا يقاس عليه. وإن اجتمعا في اسم. ثبت هذا في نسخة الخفاف رحمه الله». وفوق هذه الطرزة ما يلي: «ثبت المكتوب طرزة عوض ما غلِّم عليه في المتن في نسخة، وثبت في نسخة الكرمانجي مثل ما في الأصل». يريد أبو حيان أن هذا النص الذي في الطرزة ثبت في نسخة بدل ما أثبتناه نحن عن نسخة ف، وقد اختلفت النسخ في ذلك. وقوله «قَتَلًا» فيه نظر.

(٤) يريد: القاف من قتل.

(٥) علق عليه في حاشية ف بما يلي: «لا ينبغي أن يكسر التاء في المصدر فيقول قَتِيلًا، لأن ذلك يؤدي إلى قلب الألف ياء فيكثر التغير. وإن اجتمعا».

(٦) ينتهي ههنا الخرم في م. انظر ص ٤٠٧.

(٧) في حاشية ف بخط أبي حيان: «فأما قَصَّ الشاة وقَصَّصُها فليس من فكَّ الإدغام بل هما لغتان بسكون العين وفتحها». قلت: وقصص الشاة هو ما قَصَّ من صوفها، وهو مصدر أيضًا.

وَوُذُّ وَأَمْثَالُهَا. إِلَّا أَنْ يُضْطَرَّ شَاعِرٌ فَيَفْكَ وَيَحْزُكَ الْأَوَّلُ، نَحْوُ قَوْلِهِ: (١)
[ثُمَّ اسْتَمَرُّوا، وَقَالُوا إِنَّ مَوَاعِدَكُمْ مَاءٌ بِشَرْقِيٍّ سَلَمَى]، فَيَذُّ أَوْ رَكَكَ
يريد: رَكَا.

وإن كان متحرِّكًا فلا يخلو من أن يكون على وزن من أوزان الفعل، أو لا يكون.
فإن لم يكن على وزن من أوزانها فلا يُدْغَم نحو: شَرَرٌ (٢) وَذَرَرٌ (٣) لِأَنَّ الْأَسْمَاءَ بِأَبْهَا الْأَ
تَعْلَلُ، لِحَقَّتْهَا بِكَثْرَةِ دَوْرِهَا فِي الْكَلَامِ، وَأَخْفَتْهَا مَا كَانَ عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ لِأَنَّهُ أَقْلُ أَصُولِ الْكَلِمَةِ
عَدَدًا. ولهذه (٤) [الْحَقْفَةُ لَمْ يُعَلَّ مِثْلُ]: ثَوْرَةٌ وَيَبِيعٌ وَصَبِيرٌ، وَأَشْبَاهُ ذَلِكَ. فَلَوْ بَنِيَتْ مِنْ «رَدٍّ» مِثْلَ
«إِبِلٍ» صَحَّحَتْهُ؛ تَقُولُ فِيهِ: رَدَّذُّ.

فإن كان على وزن من أوزان الأفعال (٥) فلا يخلو من أن يكون على «فَعَلٍ» أو «فَعَّلٍ» أو
«فَعِيلٍ». فإن كان على وزن «فَعَّلٍ» لم تُدْغَمْ لِحَقْفَةِ (٦) الْبِنَاءِ [ب ٦٠] نَحْوُ: طَلَّلَ وَشَرَّرَ. فإن كان
على وزن «فَعِيلٍ» أو «فَعَّلٍ» أَدْغَمْتَ لِشَبْهِ الْفِعْلِ فِي الْبِنَاءِ مَعَ ثِقَلِ الْبِنَاءِ. فَتَقُولُ فِي «فَعَّلٍ» وَ«فَعِيلٍ»
مِنْ «رَدَّذْتُ»: رَدَّ.

والدليل، على أَنَّ «فَعْلًا» يُدْغَمُ، قَوْلُهُمْ: طَبَّ (٧) وَصَبَّ. وَالْأَصْلُ «طَبِيبٌ» (٨) وَ«صَبِيبٌ» (٩)

(١) زهير بن أبي سلمى. ديوانه ص ١٦٧ ومعجم البلدان ٤: ٢٧٩ ومعجم ما استعجم ص ١٥ والمنصف ٢: ٣٠٩ -
٣١٠ واللسان والتاج (ركك). وفيد ورك: موضعان. وسلمى: اسم جبل في بلاد طي. وغلَّقَ عليه في حاشية
ف بما يلي: «قال أبو عثمان عن الأصمعي: سألت أعرابيا ونحن بالموضع الذي ذكره زهير في قوله:
ثُمَّ اسْتَمَرُّوا، وَقَالُوا: إِنَّ مَوَاعِدَكُمْ مَاءٌ بِشَرْقِيٍّ سَلَمَى، فَيَذُّ أَوْ رَكَكَ
:أتعرف رَكَكَ هذا؟ فقال: قد كان ههنا ماء يسمى رَكَا. فعلمتُ أَنَّ زهيرًا احتاج إليه فحرَّكه.
وقد يجوز أن يكونا لغتين: رَكَ وَرَكَك، كَالْقَصِّ وَالْقَصَص. وقد كان يجب على الأصمعي ألا يسرع إلى أنه
ضرورة. انظر المنصف ٢: ٣٠٩ - ٣١٠ ومعجم البلدان ومعجم ما استعجم واللسان والتاج (ركك).

(٢) السرر: جمع سرير.

(٣) الدرر: جمع درة.

(٤) سقط من النسختين حتى قوله «ردد»، وألحقه أبو حيان بحاشية ف، نقلًا عن خط المصنف.

(٥) م: من أوزانها.

(٦) ألحق بعده بحاشية ف ما يلي: «البناء وحَقْفَةُ الاسم نحو طلل وشرر. وأما قولهم في المصدر: قَصَّ وَقَصَّص،
فليس قَصَّ مَدْغَمًا من قصص، ولكنهما لغتان كَشَفَرٌ وَشَفَرٌ. وإنما لم يدغموا في الاسم وأدغموا في الفعل لِحَقْفَةِ
الاسم؛ أَلَا تَرَى أَنَّ الاسم الذي [يُنَى] على هذا البناء قد [يصح] فيما لا يصح فعله نحو الْقَوْدِ وَالْحَوْلَةِ
وَالْحَوَكَةِ؟ فَإِنْ كَانَ عَلَى وَزْنِ فَعِلٍ أَوْ فَعَّلٍ. وَكَانَ هَذِهِ الطَّرِيقَةُ ثَبَتَتْ فِي بَعْضِ النُّسخ بدل «البناء» نحو: طلل
وشرر فإن كان على وزن فَعِلٍ أَوْ فَعَّلٍ» مما أثبتناه نحن من النسختين.

(٧) في حاشية ف: «الطب: العالم. وقال كراع: الحاذق الرفيق».

(٨) م: «طبيب». وفي حاشية ف بخط أبي حيان: «جاء شاذًا: رَجُلٌ ضَفِيفٌ الْحَالِ. والقياس إدغامه. وسمع مدغمًا.
قلت: والرجل الضفیف الحال هو الرقيق الحال. وانظر المنصف ٢: ٣٠١ - ٣٠٢ وشرح الشافية ٣: ٢٤١.

(٩) م: صبيب.

لأنَّ الفعل منهما على وزن «فَعِلَ». تقول: صَبَيْتَ وَطَبَيْتَ، واسم الفاعل من «فَعِلَ»، إذا كان على ثلاثة أحرف، إمَّا يكون على وزن «فَعِلَ» نحو: حَذِرَ^(١) وَأَشِرَ^(٢).

والدليل، على أنَّ «فَعَلًا» [أيضًا]^(٣) يُدْغَم، أنه لم يَجِئ مُظْهِرًا في موضع من كلامهم؛ لا يُحْفَظ من^(٤) كلامهم مثل: رَدَّدَ. فإمَّا أن تقول: إِنَّ «فَعَلًا» لم يَأْت في المضْعَف، وإمَّا أن تقول: إنه موجود في المضْعَف، إلَّا أنه لزمه الإدْغَام. فالأوَّلَى أن يُدْعَى أنه يلزمه الإدْغَام، لأنَّ المَعْتَلَّ والمضْعَف الغالبُ فيهما أن يَجِئ فيهما من الأوزان ما يَجِئ في الصحيح. وأيضًا فَإِنَّ «فَعَلًا» مثلُ «فَعِلَ»، في أنه^(٥) على بناء الفعل الثقيل، وقد قام الدليل على أنهم يُدْغَمون «فَعَلًا» لقولهم: صَبَّ وَطَبَّ، فكذلك «فَعَلَّ».

وزعم^(٦) أبو الحسن بن كيسان أنَّ ما كان على وزن «فَعِلَ» أو «فَعَلَّ» لا يُدْغَم. واستدلَّ على ذلك بأنك لو أدغمت لأدَّى ذلك إلى الإلباس، لأنه لا يُعْلَم هل هو في الأصل متحرِّك العين أو ساكنه. وهذا الذي ذهب إليه فاسد، لأنه إذا أدَّى القياس إلى ضرب ما من الإِعْلَال استُعْمِل، ولم يُلتَفَت إلى التباس إحدى البينيتين بالأخرى؛ ألا ترى أنَّ العرب قد قالت: مُخْتَار، في اسم الفاعل واسم المفعول، ولم يُلتَفَت إلى اللَّبْس. وأيضًا فإنه قد قام الدليل على أنَّ صَبًّا وَطَبًّا: «فَعِلَ» في الأصل، وقد أدغَم. فدلَّ ذلك على فساد مذهبه.

فإنَّ^(٧) كان الاسم على أزيد من ثلاثة أحرف فلا يخلو من أن يكون الذي زاد به على ثلاثة أحرف: تاء التأنيث، أو علامتي التثنية أو جمع السلامة، أو ياء النسب، أو الألف والنون الزائدتين، أو ألفي التأنيث، أو غير ذلك. فإن كان شيئًا مما ذكر أُجْري مُجْراه قبل لحاقه إِيَّاه. فتقول: شَرَّةٌ وَشَرَرَانِ وَطَلَلَانِ وَمَلَكِي، فلا تدغم كما لا تدغم في شَرَرٍ وَطَلَلٍ وَمَلَكٍ. وقالوا: الدَّجْجَانُ، من الدَّجِيج فلم يدغموا. أنشد القالي^(٨):

* تَدْعُو بِذَاكَ الدَّجْجَانَ الدَّارِجَا *

(١) م: حَذَرَ.

(٢) م: أَشَرَ.

(٣) من م.

(٤) ف: في.

(٥) م: فإنه.

(٦) سقط من م حتى قوله «على فساد مذهبه».

(٧) سقط من النسختين حتى قوله «زاد به على ثلاثة غير ذلك»، وألحقه أبو حيان بحاشية ف.

(٨) لهميان بن قحافة. الأمالي ٣: ٣١٣ والسقط ص ٩٦٠ واللسان والتاج (دجج) و(رجج) و(سمهج).

والدججان: الديب في السير. والقالي هو أبو علي إسماعيل بن القاسم البغدادي، أعلم الناس بنحو البصريين وأحفظ أهل زمانه للغة والشعر، توفي سنة ٣٥٦. بغية الوعاة ١: ٤٥٣.

ولو بنيّت «فَعْلَان» من «رَدَدْتَ» لقلت: رَدَّانْ، فأدغمت. ولو بنيّت «فَعْلَا» من «رَدَّ» لقلت «رَدَّدَا»، فلم تدغم كما تُدغم في «فَعِل». وقالوا: خُشْشَاءُ،^(١) فلم يُدغموا لأنه لا يدغم «فُعَلْ» نحو: غُرر.

فإن كان الذي زاد به على ثلاثة غير ذلك أدغمت، كان الاسم على وزن من أوزان الفعل أو لم يكن، وسواء كان الأوّل ساكنًا أو متحرّكًا. إلّا أنك تسكّن المتحرّك، لما ذكرنا في الفعل، بنقل حركته لما^(٢) قبله إن كان ساكنًا غير حرف مدّ ولين، أو بحذفها إن كان ما قبله متحرّكًا أو حرف مدّ ولين. نحو: خَدَبَ ومَكَّرَ ومُسْتَقَرَّ وفَارَّ وضارَّ.^(٣)

فأما خَدَبَ فالأوّل من المثلين ساكن في الأصل. والأصل في مَكَّرَ ومُسْتَقَرَّ: «مَكَّرَزَ» و«مُسْتَقَرَزَ»، فنقلت الحركة إلى ما قبله لأنه ساكن غير حرف مدّ ولين. والأصل في فارَّ وضارَّ: «فَارِرَ» و«ضَارِرَ»، فسكّنت ولم تنقل الحركة لأنّ الساكن حرف مدّ ولين. ولو^(٤) بنيّت مثل «فَعْلَان»^(٥) من «رَدَدْتُ» لقلت «رَدَّانْ» فأدغمت، ولم تنقل الحركة إلى ما قبلها لأنه متحرّك.

هذا ما لم يمنع من الإدغام أن يكون الأوّل^(٦) مدغمًا فيه [ما قبله نحو مُرَدَّد]، لأنهم لو أدغموا وجعلوا الحركة على الساكن الذي هو العين لم يخرج به ذلك من إدغامه وتضعيف آخره. فلمّا كان الأمر [كذلك] امتنعوا من تحريك العين التي لم تكن في الكلام قطّ إلّا ساكنة. أو يمنع منه أن يكون الإدغام^(٧) مؤدّيًا إلى تغيير بناء^(٨) الملحق عمّا ألحق به، نحو: قَرَدِد. فإنه ملحق بجَعْفَر، ولو أدغمت فقلت «قَرَدِّ» لحُرّكت الراء وهي في مقابلة العين من جَعْفَر، وسكّنت

(١) الخششاء: عظم دقيق ناتئ خلف الأذن.

(٢) كذا.

(٣) ف: وماز.

(٤) سقطت بقية الفقرة من إحدى النسخ كما جاء في ف. ووضعها ههنا من وهم المؤلف، وإسقاطها أولى. وفي حاشية ف بخط أبي حيان عن ابن مالك أن بناء مثل ظَرَبَان وضَبَعَان يجوز فيه الفك والإدغام. فالفك لمخالفة وزن الفعل كما صحّ نحو فوران وصورى، والإدغام لأنّ العناية به أشدّ من العناية بالقلب. ولذا أدغموا نحو: أَشَدُّ وما أَشَدُّه! وأَعَدَّ واستعدَّ، وصحّحوا نحو: أَطْوَلُ وما أَطْوَلُه! وأَغِيلَتْ واستحوذَ. حتى رأى ذلك بعض النحاة مقيسًا في مزيد الأفعال على: أفعل واستفعل.

(٥) ويضم العين أيضًا. انظر المنصف ٢: ٣٠ - ٣١٣ وشرح الشافية ٣: ٢٤٣. وفي حاشية ف بخط أبي حيان عن الباب أن المصدر على «فَعْلَان»: رَدَّدان، والمكسور العين والمضمومها يدغمان، وأن الألفش يوجب الفك في الجميع. وانظر الارتشاف ١: ١٦٤.

(٦) سقط حتى «أو يكون» من النسختين، وألحقه أبو حيان بحاشية ف، فانخرمت بعض كلماته. وانظر الارتشاف ١: ١٦٤.

(٧) سقط من النسختين وألحق بنسخة ف بين السطرين.

(٨) م: تغيير بنا.

(٩) القردد: ما ارتفع وغلظ من الأرض.

الدال الأولى وهي في مقابلة الفاء من جَعْفَر. فكنت تضع متحرّكاً في مقابلة ساكن، وساكناً في مقابلة متحرّك.

أو يكون أحد^(١) المثلين التاء من اسم جار على «افتعل» فإنه لا يلزم [فيه] الإدغام، بل يجوز في الاسم من الأوجه ما تقدّم ذكره.

أو يكون أيضاً أحد المثلين من اسم جار على «تفاعّل» نحو «تتابع»، فإنه لا يلزم أيضاً فيه الإدغام، بل يجوز فيه الفكّ والإدغام كما جاز في فعله. فتقول: مُتَتَابِعٌ وَمُتَابِعٌ، وَتَتَابِعًا وَاتَّابِعًا، كما يجوز: تَتَابِعٌ وَاتَّابِعٌ.

أو يَشِدُّ شيءٌ، فيحفظ ولا يقاس عليه، نحو: مَخْبَبٌ وَتَهْلِيلٌ،^(٢) أو تدعو إلى ذلك ضرورة، نحو قوله:^(٣)

* الْحَمْدُ لِلَّهِ، الْعَلِيِّ، الْأَجَلِّ *

وقوله:^(٤)

* تَشْكُو الْوَجَى، مِنْ أَظْلَلٍ، وَأَظْلَلِ *

فإن التقيا في كلمتين فلا يخلو من أن يكونا مُعتَلَيْنِ أو صحيحين. فإن كانا صحيحين فلا يخلو من أن يكون الأول منهما ساكناً أو متحرّكاً. فإن كان ساكناً فالإدغام ليس إلّا نحو: اضرب بُكْرًا، لأنه لا فاصل بين المثلين، فهو^(٥) أثقل من أن لو فصلت بينهما حركة. وأيضاً فإن الإدغام لا يؤدي إلى تغيير شيء.

وإن كان الأول متحرّكاً فإنه لا يخلو من أن يكون ما قبله ساكناً أو متحرّكاً.^(٦) فإن كان ما قبله متحرّكاً جاز الإدغام والإظهار. وإذا أدمغت فلا بدّ من حذف الحركة، لما ذكرناه قبل.

(١) كذا. والصواب «أول». انظر ص ٤٠٧. وسقط من م حتى قوله «كما يجوز تتابع واتّابع».

(٢) سقط من م. ف: شمل.

(٣) مطلع أرجوزة أبي النجم. الطرائف الأدبية ص ٦٧ والخزانة ١: ٤٠١ والمنصف ١: ٣٣٩ و٢: ٣٠٢ واللسان والتاج (جلل) وشرح شواهد الشافعية ص ٤٩١. والأجلل: الأجلّ.

(٤) من أرجوزة للعجاج، ونسبه البغدادي خطأ إلى أبي النجم. وفي حاشية ف بخط أبي حيان عن ابن بري أن البيت للعجاج، مع إيراد البيت الذي بعده. انظر شرح شواهد الشافعية ص ٤٩٠ - ٤٩١ وديوان العجاج ص ٤٧ والمنصف ١: ٣٩٩ وشرح الشافعية ٣: ٢٤٤ والكتاب ٣: ١٦١. والوجى: الحفى. والأظلل: الأظّل. وهو باطن خف البعير. وفي حاشية ف بخط أبي حيان عن المحكم لابن سيده: «الأظّل من الإنسان... جمعه ظُلٌّ»، وعن خط الرضي أن هذا الجمع شاذ لأن «فعل» هو جمع «أفعل» مما مؤنثه فعلاء. فقياسه: أظّل، مثل أراقم وأجادل، وأن التبريزي قال: الأظّل: باطن الخف. وإنما سمي بذلك لأنه في ظل دائم. قلت: فهو منقول من الصفة المشبهة إلى اسم الذات، فجمعه على «فعل» قياسي، وإن لم يسمع له مؤنث.

(٥) أي: الإظهار.

(٦) م: أن يكون قبله ساكن أو متحرك.

وكلاهما حسن، والبيان لغة أهل الحجاز.

ولمَّا لم يلتزم الإدغام [٦١ أ] هنا، لأنَّ الأول من المثلين لا يلزم أن يكون ما بعده من جنسه، ويلزم ذلك في الكلمة الواحدة. فكان^(١) اجتماع المثلين [فيهما]^(٢) عارض، فلذلك اعتدَّ به مرة^(٣)، ولم يعتدَّ به أخرى. وذلك نحو: ﴿يُكَذِّبُ بِالذِّينِ﴾^(٤) و﴿جَعَلَ لَكَ﴾^(٥) وَيَدَاوُدَ، وخاتم موسى. وأقوى ما يكون الإدغام وأحسنه إذا أدى الإظهار الى اجتماع خمسة أحرف بالتحريك فأكثر، نحو: جَعَلَ لَكَ، وفَعَلَ لَبِيدًا، لثقل^(٦) توالي الحركات. وكلُّما كان توالي الحركات أكثر كان الإدغام أحسن.

وإن كان ما قبله ساكنًا - أعني ما قبل الأول من المثلين - فلا يخلو من أن يكون الساكن حرف علة، أو لا يكون. فإن كان الساكن حرف علة حذفت الحركة من المثلين وأدغمته في الثاني، وإن شئت أظهرت. وذلك نحو: دار رَّاشِدٍ، وتَوْبُ بُكْرٍ، وجَبِيبُ بُشَيْرٍ، وَيُظْلِمُونِي^(٧).

ولمَّا جاز الجمع بين ساكنين^(٨) لما في الساكن الأول من اللين،^(٩) ولما في الحرف المشدَّد من التشبُّث بالحركة، ولأنَّ التقاء الساكنين فيها غير لازم إذ قد يزول بالإظهار. والبيان هنا أحسن من البيان في مثل «جَعَلَ لَكَ»، لسكون ما قبله، فلم يتوال^(١٠) فيه من الحركات ما توالى في «جَعَلَ لَكَ». وأيضًا فإنَّ الإدغام يؤدِّي إلى اجتماع ساكنين.

فإن كان الساكن حرفًا صحيحًا لم يجز الإدغام، نحو: اسمُ موسى، وابنُ نوح. ولمَّا لم يجز الإدغام فيه لأنَّ الإدغام في الكلمتين أضعفُ منه في الكلمة الواحدة؛ ألا ترى أنه يلزم في الكلمة الواحدة ولا يلزم في الكلمتين. فلمَّا كان أضعفَ لم يَقوَ على أن يُغيَّر له الحرف الساكن بالتحريك. إذ لو أدغمت لم يكن بدٌّ من تحريك سين^(١١) «اسم» وباء «ابن». ^(١٢) ولكنتك تُخفي إن شئت، وتُحقِّق إن شئت. والمُخَفَّى بزنة المحقَّق، إلَّا أنك تختلس الحركة اختلاسًا.

(١) م: فكان.

(٢) من م.

(٣) م: تارة.

(٤) الآية ١ من سورة الماعون.

(٥) الآية ١٠ من سورة الفرقان.

(٦) في حاشية ف: «ليقل». وفوقها: كذا.

(٧) ف: ويظلموني.

(٨) م: الساكنين.

(٩) م: اللبس.

(١٠) م: فلم يتوالى.

(١١) م: بين.

(١٢) سقطت بقية الفقرة من النسختين، وألحقها أبو حيان بحاشية ف.

فأما قول بعضهم [في القراءة] ﴿نَعِمًا﴾: ^(١) [فَحَرَكْ]، فلم يُحَرِّك ^(٢) العينَ للإدغام. بل جاء على لغة من يقول «نَعِم»، فيحَرِّك العين، وهي لغة هذيل.

فإن كانا معتلين فإنه لا يخلو من أن يكون الأول منهما ساكنًا، أو متحرِّكًا. فإن كان ساكنًا فلا يخلو من أن يكون حرف لين، أو حرف مدّ ولين: فإن كان حرف لين أدغمت، إذ لا مانع من الإدغام، نحو: اخشِي يَاسِرًا، واخشُوا وَاقِدًا.

وإن كان حرف مدّ ولين لم تدغم، نحو: يَغْزُوا وَاقِدًا، ^(٣) واضرب يَاسِرًا، لئلا يذهب المدّ بالإدغام، مع ضعف الإدغام في الكلمتين - فأما مثل «مَغْزُو» فاحتملوا فيه ذهاب المدّ لقوّة الإدغام - وأيضًا فإنه يُشبه «قُذُولًا»، ^(٤) في أنَّ الأول حرف مدّ ولين، ولا يلزم المثلان [فيهما] كما لا يلزمان في «قُذُولًا»، إذ قد يزول المثلان في «قُذُولًا» إذا أسندته ^(٥) إلى الفاعل، ^(٦) كما يزول المثلان في «يَغْزُوا وَاقِدًا»، إذا لم تأت بعد «يَغْزُوا» بكلمة أولها واو، نحو: يغزو راشدًا.

وإن ^(٧) كان الأول متحرِّكًا فلا يخلو من أن يكون ما قبله ساكنًا أو متحرِّكًا: فإن كان ما قبله متحرِّكًا جاز الإدغام والإظهار، على حسب ما ذكر في مثله من الصحيح، نحو: وَلِي يُّرِيدُ، وَلَقُضُوا وَاقِدًا

وإن كان ما قبله ساكنًا فلا يخلو من أن يكون حرف علّة، أو حرفًا صحيحًا: فإن كان حرفًا صحيحًا ^(٨) لم تدغم، كما فعلت في مثله من الصحيح، نحو: ظَبْيِي يَاسِرًا، وَعَزُّوا وَاقِدًا.

وإن كان حرف علّة فلا يخلو [من] ^(٩) أن يكون مدغمًا، أو غير مدغم: فإن كان غير مدغم جاز الإظهار والإدغام، كما جاز في نظيره من الصحيح، نحو: واؤ وَاقِدًا، وآي يَاسِينَ. ^(١٠)

وإن كان مدغمًا لم يجز الإدغام، لأنّ المدّ الذي كان فيه قد زال بالإدغام، فصار بمنزلة

(١) الآية ٥٨ من سورة النساء.

(٢) انظر الكتاب ٢: ٤٠٨. والزيادتان منه.

(٣) م: واحد.

(٤) م: «قُذُولًا». وانظر الكتاب ٢: ٢٠٩ وشرح الشافية ٣: ٢٣٧ - ٢٣٨.

(٥) م: أسند.

(٦) أي إذا بني على الفاعل: قاول.

(٧) م: أو إن.

(٨) سقط «فإن كان حرفًا صحيحًا» من م.

(٩) من م.

(١٠) ف: «يَاسِينَ» م: «أي يَاسِرًا». والمراد يَاسِينَ: سورة يس. والآي: الآيات.

الساكن الصحيح. فكما لا تُدغم^(١) إذا كان الساكن صحيحاً فكذلك لا تدغم^(٢) إذا كان معتلاً. وذلك نحو: وَلِيَّ يَزِيدَ، وَعَدُوٌّ وَاقِيدَ.

والدليل على أن المدّ قد زال بالإدغام وقوْعُ «لَيَّ» و«قَوَّ» في القوافي مع ظَنِّي وعَزَّو. ولو كانت غير مدغمة^(٣) لم يجز ذلك، كما لا يجوز^(٤) وقوْعُ «عَيْنَ» في قافية مع «جُون». ^(٥) فدلّ ذلك على أن الإدغام يُصَيِّرُها بمنزلة الحرف الصحيح.

* * *

فإن^(٦) كان الثاني ساكناً فلا يخلو من أن يجتمعا في كلمتين، أو في كلمة واحدة. فإن اجتمعا في كلمتين لم يجز الإدغام أصلاً، نحو: اضربِ ابْنَ زَيْدٍ، لأنَّ سكون الحرف الثاني من المثلين إذ ذاك لا تصل إليه الحركة، فلا يُتصَوَّرُ فيه الإدغام، بل^(٧) يكونان مفكوكين.

وقد شدَّ العرب في «عَلَمَاءِ بَنُو فُلَانٍ»، ^(٨) فحذفت الألف لالتقاء الساكنين، ^(٩) فاجتمعت اللّامان: لام «على» مع لام التعريف. واستثقل ذلك، مع أنه قد كثر استعمالهم [٦١ب] له في الكلام - وما كثر استعماله فهو أدعى للتخفيف مما ليس كذلك - فحذفت لام «على» تخفيفاً، لما تعدّر التخفيف بالإدغام.

وإن اجتمعا في كلمة واحدة فلا يخلو الثاني من أن يكون حرف علة، أو حرفاً صحيحاً. فإن كان حرف علة فقد تقدّم حكمه في باب القلب، فأغنى ذلك عن إعادته. وإن كان حرفاً صحيحاً فلا يخلو من أن يكون تصل إليه الحركة في حال، أو لا تصل:

فإن وصلت إليه الحركة فإن أهل الحجاز لا يُدغمون، لأنَّ الإدغام يؤدي إلى التقاء الساكنين، لأنك لا تدغم الأول في الثاني حتى تسكّنه، لئلا تكون الحركة فاصلةً بين المثلين كما تقدّم، والثاني ساكن فيجتمع ساكنان. فلما كان الإدغام يؤدي إلى ذلك رفضوه. وذلك نحو: إن تَرُدُّدُ أَرُدُّدُ، ولا تُضَارِّزُ، واشدُّدُ.

(١) ف: لا يدغم.

(٢) ف: لا يدغم.

(٣) م: غير مدغم.

(٤) م: ذلك فلا يجوز.

(٥) م: حزن.

(٦) سقط من م حتى قوله «عن إعادته».

(٧) سقط من نسخة الكرماني حتى قوله «التخفيف بالإدغام».

(٨) سيورده ابن عصفور بعد في خاتمة هذا الباب ص ٤٢٠. وموضعه هنا هو الصواب، لأنه هنا في تخفيف المثلين

في كلمتين، وليس كذلك هناك.

(٩) أغفل سقوط همزة الوصل في اللفظ أيضاً.

فإن قلت: فهلاً حركوا الثاني من الساكنين إذا التقيا، ثم أدغموا الأول فيه. فالجواب أن حركة التقاء الساكنين عارضة فلم يُعتدَّ بها، كما لم يُعتدَّ بها في نحو^(١) «قُم الليل»؛ ألا ترى أنهم لا يردُّون الواو المحذوفة من «قُم»^(٢) لالتقاء الساكنين، وإن كانت الميم قد تحركت، لأنَّ الحركة عارضة؟

وأما غيرهم من العرب فيُدغم ويُعتدُّ بالعارض، لأنَّ العرب قد تعتدُّ بالعارض في بعض الأماكن. وأيضاً فإنَّ^(٣) الثاني أصله الحركة وليس السكون، [ويحرك إذا اتصل بالضمائر نحو: رُداً ورُدوا] ورُدِّي. ولذلك لم يدغموا في: أشدُّ بحمرة ثوبه! لأنَّ تلك الضمائر لا تلحقه أصلاً. [وأيضاً] فإنه حَمَلَ ما سكوته جزم على المُعَرَّب بالحركة، لأنه مُعَرَّب مثله. فكما أنَّ المُعَرَّب بالحركة تدغمه نحو: يَغْرِ،^(٤) فكذلك المُعَرَّب بالسكون. وحَمَلَ ما سكوته بناء على ما سكوته جزم لأنه يُشبهه؛ ألا ترى أنَّ العرب قد تحذف له^(٥) آخر الفعل في المعتلِّ كما تحذفه للجزم، فتقول: «اغز» كما تقول: لم يَغز؟

وأيضاً فإنك^(٦) قد تحرك لالتقاء الساكنين فتقول: اردِّ القوم. فصار بذلك يُشبه المُعَرَّب بتعاقب الحركة والسكون على آخره، كما أنَّ المُعَرَّب كذلك في نحو: يَضْرِبُ ولم يَضْرِبْ. فلما أشبه المُعَرَّب في ذلك حُمِلَ في الإدغام عليه.

والذين من لغتهم الإدغام^(٧) يختلفون في تحريك الثاني:

فمنهم من يُحرِّكه أبداً بحركة ما قبله إبتاعاً، فيقول: رُدُّ وفِرُّ وعَضُّ، ما لم تتصل به الهاء والألف التي للمؤنث فإنه يفتح على كلِّ حال نحو: رُدُّها وعَضُّها وفِرُّها^(٨)، أو الهاء التي هي للمذكر فإنه يضمُّه نحو: رُدُّه وفِرُّه وعَضُّه - وذلك لأنَّ^(٩) الهاء خفيفة فكأنك قلت: رُدُّا أو رُدُّوا. فكما أنك تفتح مع الألف وتضمُّ مع الواو فكذلك تفعل هنا، لأنَّ الهاء خفيفة - أو لم

(١) الآية ٢ من سورة المزمل.

(٢) م: من فيه.

(٣) سقط حتى «أصلاً» من النسختين، وألحقه أبو حيان بحاشية ف، وانخرم بعض كلماته.

(٤) م: نفر.

(٥) أي: للبناء.

(٦) ف: فإنه.

(٧) في حاشية ف بخط أبي حيان: سمع الكسائي من عبد القيس: ارُدُّ وإِفِرُّ وإِعَضُّ. بهمة الوصل وبالإدغام.

(٨) فَرَّ الدابة يَفِرُّها: إذا كشف عن أسنانها ليعرف عمرها. فالهاء مكسورة في المضارع والأمر. وقيل إنها مضمومة.

القاموس واللسان والتاج (فر).

(٩) سقط من م.

(١٠) ف: أنَّ.

تجئ^(١) بعد الفعل بكلمة أولها ساكن^(٢) فإنه يكسر أبداً نحو: رُدَّ ابْنُكَ، ورُدَّ القَوْمُ.

وذلك لأنك قد كنت تُحرِّك الآخِرَ قبل الإدغام بالكسر على أصل التقاء الساكنين نحو «ارْدُدِ القَوْمَ». فلما أدغمت في هذا الموضع حرَّكت بالحركة التي كانت له قبل الإدغام، كما أنهم لما حرَّكوا «مُدَّ» لالتقاء الساكنين فقالوا: مُدُّ اليوم، ضمُّوا لأنَّ الأصل فيه «مُتَدُّ». فلما حرَّكوا اتَّوا بالحركة التي [كانت]^(٣) له في الأصل.

ومنهم من يفتح على كلِّ حال، إلَّا إذا كان بعده ساكن - وذلك لأنه أثر التخفيف - واعتدَّ بالهاء في مثل: رُدُّه، ولم يلتفت إلى خفائها، إلَّا إذا كان بعده^(٤) ساكن لأنه أثر حركة الأصل على التخفيف. ومنهم من يفتح على كلِّ حال، كان بعده^(٥) ساكن أو لم يكن. وذلك لأنه أثر التخفيف في جميع الأحوال. ومنهم من يكسر ذلك أجمع على كلِّ حال. وهؤلاء حرَّكوا بالحركة التي هي لالتقاء الساكنين في الأصل.

هذا ما لم يتصل بشيء من ذلك ألف أو واو أو ياء^(٦). فإنَّ الحركة إذ ذاك تكون من جنس الحرف المتصل به، لا خلاف بينهم في شيء من ذلك، نحو: رُدُّا^(٧) ورُدِّي ورُدُّوا.

فأما «هَلُمَّ» فللتركيب^(٨) الذي دخلها التزمّت العرب فيها التخفيف لذلك، فحرَّكوها بالفتح على كلِّ حال، إلَّا مع الألف^(٩) والواو والياء، نحو: هَلِّمُوا وهَلِّمِي.

وإن لم تصل الحركة إلى الساكن الثاني فإنَّ العرب الحجازيين وغيرهم لا يدغمون ذلك،^(١٠) نحو: رَدَدْتُ، وكذلك: ارْدُدْنِ، لأنَّ سكون الدال هنا لا يُشبهه سكون الجزم، ولا^(١١) سكون الأمر والنهي، وإن كان «ارْدُدْنِ» أمراً، لأنها إنما سُكِّنت من أجل النون كما سُكِّنت من أجل التاء في: رَدَدْتُ.

والسبب في أن لم يُدغم مثل هذا كما أدغم «رُدُّ» أنَّ السكون في «ارْدُدْ»، وإن كان بناءً،

(١) معطوف على قوله «لم تتصل به الهاء».

(٢) في حاشية ف بخط أبي حيان: «همزة وصل». وفوقها: صح.

(٣) من م.

(٤) م: بعد.

(٥) ف: «بعد». م: بعدها.

(٦) م: أو لام.

(٧) م: رُدَّا.

(٨) م: فللترتيب.

(٩) كذا. والحركة مع الألف هي الفتح أيضاً.

(١٠) م: وذلك.

(١١) م: وكذلك.

أشبه المُعَرَّب من الوجهين المتقدمين، فُحْمَل عليه في الإدغام. وليس بين سكون الدال في «رَدَّدْتُ» وأمثاله وبين [٦٢] المُعَرَّب شَبَه، فلم يكن له ما يُحْمَل عليه.

إِلَّا نَاسًا من بكر بن وائل فَإِنَّهُمْ يُدْغَمُونَ في مثل هذا، فيقولون: رَدَّدْتُ وَرَدَّدْتُ. كأنهم قَدَّرُوا الإدغام قبل دخول النون والتاء. فلَمَّا دخلتا أَبْقُوا اللفظ على ما كان عليه قبل دخولهما. (١)

فإن (٢) كان الثاني من المِثْلِينَ ساكِنًا فالإظهار. ولا يجوز الإدغام، لأنَّ ذلك يُؤدِّي إلى اجتماع الساكنين. وقد شُدَّ العرب في شيء من ذلك، فحذفوا أحد المِثْلِينَ تخفيفًا، لَمَّا تَعَدَّرَ التخفيف بالإدغام. والذي يُحْفَظ من ذلك: أَحَسْتُ وَظَلْتُ (٣) وَمَسْتُ. (٤) وسبب ذلك أنه لَمَّا كُره اجتماع المِثْلِينَ فيها حُذِفَ الأوَّل منها تشبيهاً بالمعتلِّ العين.

وذلك أنك قد كنت تُدْغَم قبل الإسناد للضمير، فتقول: أَحَسْتُ وَمَسْتُ وَظَلْتُ. والإدغام ضرب من الاعتلال؛ أَلَا ترى أنك تُغَيِّرُ العين من أجل الإدغام بالإسكان، كما تُغَيِّرُهَا إذا كانت حرف عِلَّة. فكما تُحْذَفُ العين إذا كانت حرف عِلَّة، في نحو: قُمْتُ وَخِفْتُ وَبِعْتُ، كذلك حُذِفَتْ في هذه الألفاظ تشبيهاً بذلك.

ومِمَّا يُبَيِّنُ ذلك أَنَّ العرب قد راعَت هذا القَدْر من الشَّبه، لأنَّهم يقولون: مِشْتُ، بكسر الميم، فينقلون حركة السين المحذوفة إلى ما قبلها كما يفعلون ذلك في: خِفْتُ؛ أَلَا ترى أَنَّ الأصل «خَوِفْتُ»، فنقلوا حركة الواو إلى الخاء، وحذفوها لالتقاء الساكنين، على حسب ما أَحْكَم في بابه؟

وأَمَّا «ظَلْتُ»، (٦) و«مَسْتُ» في لغة من فتح الميم فحذفوا، ولم ينقلوا فيهما (٧) الحركة، تشبيهاً لهما بـ«لَسْتُ»، لَمَّا كان لا يُسْتَعْمَل لهما مضارع إذا حُذِفَا كما لا يُسْتَعْمَل لـ«لَيْسَ»

(١) م: دخولها.

(٢) سقط من م حتى قوله «هذه الأسماء التي شذت». وهو ثابت في نسخة ف، وعلى حاشيته: «عَلِمَ على هذا المکتوب طُرَّة في کتاب الكرمانی...» فهو ثابت أيضًا في نسخة الكرمانی. ولو كان ساقطًا في غيرها لنص عليه في الحاشية كما نص على سقوط غيره. وقول المؤلف: «فإن كان الثاني من المثلين... يؤدي إلى اجتماع الساكنين» هو تكرار لما جاء في ص ٤١٦. وهو أيضًا منقوض بنحو: شُدَّ وَفُرَّ وَغَضَّ وَرَدَّدْتُ وَرَدَّدْتُ. وإسقاطه خير من إثباته، أَلَا إذا أراد بالساكن ما لا يحرك أبدًا.

(٣) زاد أبو حيان بحاشية ف: وَهَمْتُ في هَمَمْتُ. قاله ابن الأنباري.

(٤) علق عليه أبو حيان بحاشية ف بما يلي: «وعلماء بنو فلان. أما أَحَسْتُ وظلت ومست فلما كُره». قلت: وكان هذه العبارة ثابتة في بعض النسخ موضع «وسبب ذلك أنه لما كُره». أما قوله «علماء بنو فلان» فهو من باب التخفيف في المثلين المجتمعين في كلمتين، لا في كلمة واحدة، وقد تقدم قبل. انظر ص ٤١٦ و ٤٢٠.

(٥) ف: حسّ.

(٦) علق عليه أبو حيان في حاشية ف بقوله: «ظلت: كسر الظاء لغة الحجاز، وفتحها لغة تميم. قاله أبو الفتح».

(٧) ف: فيه.

مضارع، ولأنَّ المشبَّهَ بالشيء لا يقوى قوَّة ما يُشَبَّه به.
وأما (١) «علماءُ بَنُو فُلانٍ» فأصله «على الماء» فحذفت الألف لالتقاء الساكنين، (٢) فاجتمع اللامان: لام «على» مع لام التعريف، فاستثقل ذلك، مع أنَّ ذلك قد كثر استعمالهم له في الكلام - وما يكثر استعماله فهو أدعى للتخفيف ممَّا ليس كذلك - فحذفت لام «على» تخفيفًا لما تعدُّر التخفيف بالإدغام.
فهذا وجه هذه الأسماء (٣) التي شدَّت.

(١) ورد هذا من قبل في ص ٤١٦ في تخفيف المثليين في كلمتين، وذكره هنا سهو من المصنف وتكرار لما مضى.

(٢) وسقطت همزة الوصل لفظًا.

(٣) كذا. والشواذ المذكورة قبل ليست من الأسماء.

فكر إدغام المتقاربين

اعلم أنَّ التقارب الذي يقع الإدغام بسببه قد يكون في المخرج خاصةً، أو في الصفة خاصةً، أو في مجموعهما. (١) فلا بدَّ إذاً، قبل الخوض في هذا الفصل، من ذكر مقدمة في مخارج الحروف وصفاتها.

فحروف (٢) المعجم الأصول تسعة وعشرون، (٣) أولها الألف (٤) وآخرها الياء، على المشهور من ترتيب حروف المعجم. لا خلاف في ذلك بين أحد من العلماء، إلا أبا العباس المبرّد فإنها عنده ثمانية وعشرون، أولها الباء وآخرها الياء، ويُخرج الهمزة من حروف المعجم، ويستدلّ على ذلك بأنها لا تثبت على صورة واحدة. فكأنها عنده من قبيل الضبط، إذ لو كانت حرفاً من حروف المعجم لكان لها شكل واحد، لا تنتقل عنه كسائر حروف المعجم.

وهذا الذي ذهب إليه أبو العباس فاسد، لأنَّ الهمزة لو لم تكن حرفاً لكان «أَخَذَ» و«أَكَلَ» وأمثالهما (٥) على حرفين خاصةً، لأنَّ الهمزة ليست عنده حرفاً. (٦) وذلك باطل، لأنه أقلُّ أصول الكلمة ثلاثة أحرف: فاء وعين ولام.

فأما عدم استقرار صورتها على حال واحدة فسبب ذلك أنها كُتبت على حسب تسهيلها. ولولا ذلك لكانت على صورة واحدة وهي الألف. ومما يدلُّ على ذلك أنَّ الموضع الذي لا تُسهّل فيه تُكتب فيه ألفاً، بأيّ حركة تحرّكت؟ وذلك إذا كانت أولاً، نحو: أحمد وأبلم وإئمد. ومما يُبيّن أيضاً أنّها حرف أنَّ واضع أسماء حروف المعجم وضعها، على أن يكون في أول

(١) م: مجموعها.

(٢) الكتاب ٢: ٤٠٤ وسر الصناعة ١: ٤٦ - ٥١ وشرح الشافية ٣: ٢٥٠ - ٢٥٧ وشرح المفصل ١٠: ١٢٥ - ١٢٨ والمقتضب ١: ١٩٢ - ١٩٤.

(٣) زاد في م: حرفاً.

(٤) أي: الهمزة.

(٥) م: وأمثالها.

(٦) م: حرف.

الاسم^(١) لفظ الحرف المُسمَّى بذلك الاسم، نحو: جيم ودال وياء وأمثال ذلك. ف«الألف» اسم للهمزة، لوجود الهمزة في أوله. فأما الألف التي هي مدَّة فلم يتمكَّن ذلك في اسمها، لأنها ساكنة ولا يُتبدأ بساكن، فسُمِّيت أَلْفًا باسم أقرب الحروف إليها في المخرج، وهو الهمزة.

ومتَّيِّن أيضًا أنها حرف، وليست من قبيل الضبط، أنَّ الضبط لا يُتصوَّر النطق به إلا في حرف، والهمزة يُتصوَّر النطق بها وحدها كسائر الحروف. فدلَّ ذلك على أنها حرف.

وقد تبلغ الحروف خمسةً وثلاثين حرفًا بفروع حسنة تلحقها، يؤخذ بها في القرآن وفصيح الكلام. وهي: النون الخفيفة^(٢) - وهي النون [٦٢ب] الساكنة إذا كان بعدها حرف من الحروف التي تخفى معه - والهمزة المخففة، وألف التفتيح، وألف الإمالة، والشين التي كالجيم نحو: أَجْدَق في أَشْدَق، والصاد التي كالزاي في نحو مَصْدَر. وسيُبيِّن بعد، إن شاء الله [تعالى].^(٣)

وقد تبلغ ثلاثة وأربعين حرفًا بفروع غير مُستحسنة، ولا مأخوذ بها في القرآن ولا في الشعر، ولا تكاد^(٤) توجد إلا في لغة ضعيفة مرذولة. وهي:

الكاف التي كالجيم: وقد أخبر أبو بكر بن دريد^(٥) أنها لغة في اليمن، يقولون في كَمَل: بجَمَل. ^(٦) وهي كثيرة في عوام أهل بغداد.

والجيم التي كالكاف: وهي بمنزلة ذلك، فيقولون في «رَجُل»: رَكُل، فيَقْرَبونها من الكاف. والجيم [التي]^(٧) كالشين: نحو: اشْتَمَعُوا وأشْدَر، يريدون: ^(٨) اجْتَمَعُوا وأَجْدَر.

والطاء التي كالتاء: نحو: «تَال» تريد: ^(٩) طَالَ. وهي تسمع من عجم أهل المشرق كثيرًا، لأنَّ ^(١٠) الطاء في أصل لغتهم معدومة. فإذا احتاجوا إلى النطق بها ضعف نطقهم بها.

(١) أي: اسم الحرف.

(٢) وهي الخفيفة أيضًا. انظر شرح الشافية ٢: ٢٥٤ - ٢٥٥ وشرح المفصل ١٠: ١٢٦. وقد صحح على كل من: الخفيفة وهي النون والساكنة وكان معه، في ف، ووضع فيها الحرف «خ» على كل من: هي والنون وكان وحرف والحروف معه، إشارة إلى أن ذلك في نسخة أيضًا. وفي حاشية ف تفسير لذلك.

(٣) من م. وقد ذكر ابن عصفور إبدال الزاي من الصاد في ص ٢٧٢. ولن يذكر الصاد التي كالزاي.

(٤) م: ولا يكاد.

(٥) الجهمرة ١: ٥ وشرح المفصل ١٠: ١٢٧.

(٦) في مطبوعة الجهمرة: مثل تجمل إذا اضطروا إليه قالوا: كَمَل، بين الجيم والكاف.

(٧) زيادة من الكتاب ٢: ٤٠٤ وسر الصناعة ١: ٥١ وشرح المفصل ١٠: ١٢٧.

(٨) م: يريد.

(٩) ف: في.

(١٠) م: إلا أن.

والضاد الضعيفة: يقولون في «أثرُذْ لَهُ»: أَضْرُدْ لَهُ. ^(١) يُقَرَّبُونَ الثاء من الضاد. وكأنَّ ذلك في لغة قوم ليس في أصل حروفهم الضاد. فإذا تكلَّفوها ضعف نطقهم بها لذلك. والصاد التي كالسين: نحو: «سائر» في صائر. قُرِبَتْ منها لأنَّ الصاد والسين من مخرج واحد.

والباء التي كالفاء: وهي كثيرة في لغة الفُرس ^(٢) وغيرهم من العجم. وهي على لفظين: أحدهما لفظ الباء أغلب عليه من لفظ الفاء، والآخر بالعكس نحو: بَلَحَ وبرطيل.

والظاء التي كالثاء: يقولون في «ظالم»: ثالم.

وكانَّ الذين تكلَّموا بهذه الحروف المسترذلة خالطوا العجم، فأخذوا من لغتهم. ^(٣)

(١) م: «أضر دلة». ف: «يقولون في أثر ذلك: أضر ذلك». والتصويب من شرح الشافية ٣: ٢٥٦. واثرد: من الشريد. وما ذكره ابن عصفور لا يلائم قوله بعد: «ليس في أصل حروفهم الضاد...».

(٢) م: في لغة أهل الفرس.

(٣) م: من لغاتهم.

تبيين مخارج حروف العربية (الأصول)

وهي ستة عشر مخرجاً: (١)

فللحلق منها ثلاثة:

فأقصاها مخرجاً: الهمزة والألف والهاء. هكذا (٢) هي هذه الثلاثة عند سيبويه. وزعم أبو الحسن (٣) أنَّ الهمزة أولاً، وأنَّ الهاء والألف بعدها، وليست واحدة عنده أسبق من الأخرى. ويدلُّ على فساد مذهبه، وصحَّة ما ذهب إليه سيبويه، أنه متى احتيج إلى تحريك الألف اعتمد بها على أقرب الحروف إليها (٤) إلى أسفل الفم، فقلبت همزة نحو: رسالة ورسائل. فلو كانت الهاء معها من مخرج واحد لقلبت هاء، لأنها إذ ذاك أقرب إليها من الهمزة.

ومن وسط الحلق مخرج: العين والحاء.

وأدنى مخارج الحلق إلى اللسان مخرج: الغين والحاء.

ومن أقصى اللسان وما فوقه من الحنك الأعلى مخرج: القاف.

ومن أسفل من موضع القاف [من اللسان] (٥) قليلاً، ومما يليه من الحنك الأعلى، مخرج: الكاف.

ومن وسط اللسان، بينه وبين وسط الحنك الأعلى، مخرج: الجيم والشين والياء. (٦)

(١) الكتاب ٢: ٤٠٥ وسر الصناعة ١: ٥٢ - ٥٣ وشرح الشافية ٣: ٢٥٠ - ٢٥٤ والنشر ١: ١٩٨ - ٢٠٢

والمقتضب ١: ١٩٢ وشمس العلوم ١: ٢٠ - ٢١ وشرح المفصل ١٠: ١٢٣ - ١٢٥ والارتشاف ١: ٤ - ١٠.

(٢) هذا ما ذكره ابن جني. وفي مطبوعة الكتاب: «الهمزة والهاء والألف». وكذلك في شرح الشافية وشرح

المفصل. وقد جاءت في الكتاب ٢: ٤٠٤ كما ذكر ابن عصفور، ولكنها في غير موضع مخارج الحروف.

(٣) سقط «أبو الحسن» من م.

(٤) كذا. والمراد: منها. انظر سر الصناعة. وسقط «إلى أسفل الفم» من النسختين، وألحقه أبو حيان بحاشية ف.

فكان هذا القلق في العبارة.

(٥) من الكتاب.

(٦) في حاشية ف بخط أبي حيان: جعل المبرد الشين تلي الكاف، والجيم والياء يليانها.

ومن بين أوّل حافة اللسان وما يليها^(١) من الأضراس مخرج: الضاد. إلّا أنك إن شئت تكلفتها من الجانب الأيمن، وإن شئت من الأيسر.

ومن أوّل حافة اللسان،^(٢) من أدناها إلى منتهى طرف اللسان، [ما]^(٣) بينها وبين ما يليها من الحنك الأعلى، ممّا فُويق^(٤) الضاحك والناب والرّباعيّة والثنيّة، مخرج: اللّام.

ومن طرف اللسان، بينه وبين ما فُويق الثنايا، مخرج: النون.

ومن مخرج النون، غير أنه أدخل في ظهر اللسان قليلاً، لانحرافه إلى اللّام، مخرج: الراء.

ومن^(٥) بين طرف اللسان وأصول الثنايا مخرج: الطاء والذال والطاء.

ومن^(٦) بين طرف اللسان وفُويق الثنايا مخرج: الصاد والزاي والسين.^(٧)

ومن^(٨) بين طرف اللسان وأطراف الثنايا مخرج: الظاء والثاء والذال.^(٩)

ومن باطن الشفة وأطراف الثنايا العلّى^(١٠) مخرج: الفاء.

ومن^(١١) بين الشفتين مخرج: الباء والميم والواو.

ومن الخياشيم مخرج: النون الخفيفة.^(١٢)

ذكر تقسيمها بالنظر الى صفاتها^(١٣)

فمن ذلك انقسامها إلى مجهور ومهموس: فالمهموسة عشرة أحرف يجمعها «سَشَحْكُكْ»

(١) الكتاب: وما يليه.

(٢) في حاشية ف: «ومن حافة اللسان. في كتاب سيويه». قلت: وكذلك في سر الصناعة.

(٣) من الكتاب. وفي سر الصناعة: من.

(٤) م: «مما فوق». وفي مطبوعة الكتاب: «وما فُويق». ولكن ما نقله عنه شارح الشافية هو مثل ما أثبتنا.

(٥) في الكتاب وسر الصناعة: ومما.

(٦) في الكتاب وسر الصناعة: ومما.

(٧) في مطبوعة الكتاب: «الزاي والسين والصاد». وكذلك فيما نقله عنه شارح الشافية. وما أثبتته ابن عصفور هو في الشافية وسر الصناعة.

(٨) في الكتاب وسر الصناعة: ومما.

(٩) في الكتاب وسر الصناعة وشرح الشافية: الظاء والذال والطاء.

(١٠) م: والثنايا العليا.

(١١) في الكتاب وسر الصناعة: ومما.

(١٢) ويقال لها الخفيفة أيضاً. انظر ص ٤١٧.

(١٣) الكتاب ٢: ٤٠٥ - ٤٠٦ وسر الصناعة ١: ٦٨ - ٧٥ وشرح الشافية ٣: ٢٥٧ - ٢٦٤ والنشر ١: ٢٠٢ -

٢٠٥ والمقتضب ١: ١٩٤ - ١٩٦ وشمس العلوم ١: ٢٢ وشرح المفصل ١٠: ١٢٨ - ١٣١.

حَصَفَةً^(١) وباقي الحرف مجهورة.

والمجهور: حرف أُشبع الاعتماد^(٢) عليه في موضعه، فمتع النَّفْس أن يجري معه حتّى ينقضّي الاعتماد.^(٣) غير أنَّ الميم [٦٣] والنون، من جملة المجهورة، قد يُعتمد لهما في القم والخياشيم، فتصير فيهما عُتَّة.

والمهموس:^(٤) حرف أضعف الاعتماد عليه في موضعه، حتّى جرى معه النَّفْس. واعتبار ذلك بأن تكرر الحرف وحده، أو بحرف اللّين معه، نحو: سَسَس كَكَكَك سِيِيِيِي كِيِكِيِكِي،^(٥) فتجد النَّفْس يجري مع الحرف. ولو رُمّت في المجهور لما أمكنك.

وتنقسم أيضًا إلى شديد، ورخو، وبين الشدّة والرخاوة. فالشديد ثمانية أحرف يجمعها «أَجْدُك قَطَبْتُ». والتي بين الشديدة والرخوة أيضًا ثمانية أحرف يجمعها «لَمْ يَرَوْعْنَا».^(٦) وباقي الحروف رخو.

والشديد: حرف يمتنع^(٧) الصوت أن يجري فيه لانحصار الصوت؛ ألا ترى أنك لو قلت: الحقّ والسطّ،^(٨) ثم رُمّت مدّ الصوت في القاف والطاء، لكان ممتنعًا؟

والرخو:^(٩) هو الذي يجري فيه الصوت من غير ترديد،^(١٠) لتجافي اللسان عن موضع الحرف؛ ألا ترى أنك تقول: المَسّ والرّشّ والشّعّ ونحو ذلك، فتجد الصوت جاريًا مع السين والشين والحاء؟

والذي بين الشديدة والرخوة:^(١١) هو الذي لا يجري الصوت في موضعه عند الوقف،

(١) أي: ستكذّي عليك خصفة. وهي امرأة. وفي حاشية ف: ويجمعها أيضًا: سكت فحطه شخص. ويجمع المجهور: ظلّ قند يضغط دزطًا وإذا بعج. انظر الارتشاف ١: ١٠.

(٢) م: للاعتماد.

(٣) زاد في سر الصناعة: «ويجري الصوت». وزاد في الكتاب: «عليه، ويجري الصوت».

(٤) علق أبو حيان بحاشية ف ما يلي: ابن الأنباري: سميت الحروف المهموسة مهموسة لأن الاعتماد يضعف في موضعها، فيجري النفس قبل انقضاء الاعتماد، ويخرج صوت الصدر مهموسًا، أي خفيًا.

(٥) م: بأن تكرر نحو سسس كككك.

(٦) م: لم يروّعنا.

(٧) م: «ممتنع». وفي الكتاب: يمنع.

(٨) ف: البسط.

(٩) علق أبو حيان بحاشية ف ما يلي: ابن الأنباري: إنما سميت رخوة، لأن الاعتماد يضعف في موضع الحرف، ولا يضغط ضغطًا يمنع الصوت من أن يخرج، فيخرج الحرف رخوًا لذلك.

(١٠) سقط «من غير ترديد» من م.

(١١) م: الشديد والرخو.

ولكن يعرض له أعراض توجب خروج الصوت، بأتصاله بغير مواضعها: (١)

فأما العين فإنك قد تصل إلى التردد فيها كما (٢) تصل إلى ذلك في الرخوة، لشبهها بالحاء كأن صوتها يتسل عند الوقف إلى الحاء، فليس لصوتها الانحصار التام، ولا يجري الرخو.

وأما اللام فإن الصوت قد يمتد فيها لأن ناحيتي مُستدَق اللسان تتجايفان، (٣) فيخرج الصوت منهما، وليس [يخرج] (٤) الصوت من موضع اللام، لأن طرف اللسان لا يتجافى فليس للصوت جري تام. (٥) وبيان ذلك أنك لو شددت جانبي موضع اللام لانحصر الصوت، ولم يجر البتة.

وأما النون والميم فيجري معهما الصوت في الأنف (٦) لأن الغنة صوت، ولا يجري في الفم لأن اللسان لازم لموضع الحرف من الفم.

وأما الراء فللتكرار الذي فيها قد يتجافى اللسان بعض تجافٍ، فيجري معه الصوت إذ ذاك.

وأما الياء والواو فلا لأن مخرجهما اتسع لهواء الصوت، فجرى لذلك الصوت بعض جري. وأما الألف فلا لأن مخرجها اتسع لهواء الصوت أشد من اتساع مخرج الياء والواو، لأنك تضم شفتيك في الواو وترفع في الياء لسانك قَبْلَ الحنك، وليس في الألف شيء من ذلك. فهذه الأحرف الثلاثة لها أصوات في غير موضعها من الفم. فصارت بذلك مُشَبَّهة للرخوة، وهي تشبه الشديدة للزومها مواضعها، وليس للصوت جري في مواضعها كالرخوة.

وتنقسم أيضًا إلى مُطَبَّق ومُنْفَتِح. فالمطبقة أربعة أحرف: الطاء والظاء والصاد والضاد. وباقي الحروف منفتح. والإطباق: أن ترفع ظهر لسانك إلى الحنك الأعلى مُطَبَّقًا له. ولولا الإطباق لصارت الطاء دالًا والصاد سينًا والظاء ذالًا، لأن الفارق بينها إنما هو الإطباق، ولخرجت الضاد من الكلام، لأنه ليس من موضعها حرف غيرها، فترجع الضاد إليه إذا زال الإطباق. والانفتاح ضد ذلك.

وتنقسم الحروف أيضًا إلى مُسْتَعْل ومُنْخَفِض. فالمستعلية سبعة: الأربعة المطبقة، وثلاثة

(١) كذا بالجمع وتأنيث الضمير. فالمواضع ههنا مضافة إلى ضمير الحروف التي بين الشديدة والرخوة، لا إلى ضمير حرف واحد. انظر شرح الشافية ٣: ٢٦.

(٢) م: فما.

(٣) ف: «تجايفان». م: يتجافى.

(٤) من م.

(٥) م: تمام.

(٦) ف: الألف.

من غيرها وهي الخاء والغين^(١) والقاف. والمنخفض ما عدا ذلك. والاستعلاء: أن يتصعد اللسان^(٢) إلى الحنك الأعلى، انطبق اللسان أو لم ينطبق. والانخفاض ضد ذلك.

وتنقسم إلى مكرّر وغير مكرّر. فالمكرّر: الراء. وما عداها غير مكرّر. وأعني بال تكرار: أنك إذا وقفت عليها رأيت طرف اللسان يتعثّر فيها. ولذلك احتسبت في الإمالة بحرفين على ما ذكر^(٣) في باب الإمالة،^(٤)

وتنقسم أيضًا إلى مُتَقَلِّيل، ومُشْرَب، وما ليس فيه قلقلة ولا إشراب.

فالمثقلقة: القاف والجيم والطاء والذال والباء. وذلك أنها تُضَغَطُ عن مواضعها، وتُحْفَزُ^(٥) في الوقف، فلا تستطيع^(٦) الوقف عليها إلا بصوت. نحو: الحق وأخرج واهبط واذهب وامدّد.^(٧)

والمُشْرَبَة: الزاي والطاء والذال والضاد^(٨) والراء. والمُشْرَب: حرف يخرج معه عند الوقف عليه نحو النفخ. إلا أنه لم يُضَغَطْ ضغط المقلقل.

ومن المُشْرَب^(٩) ما لا يخرج بعده شيء من ذلك [٦٣ب] نحو الهمزة، والعين، والغين، واللام، والنون، والميم.

وجميع الحروف التي تسمع معها في الوقف صوتًا متى أدرجتها ووصلتها زال ذلك الصوت، لأن أخذك في صوت آخر وحرف سوى الأوّل يشغلك عن إتباع الحرف الأوّل صوتًا، نحو: ^(١٠) خُذْهُ وَاخْفِضْهُ وَاخْفِظْهُ.

وتنقسم^(١١) إلى مهتوت وغير مهتوت. فالمهتوت الهاء،^(١٢) وذلك لما فيها من الضعف

(١) م: والعين.

(٢) سقط من م.

(٣) م: على ما ذكرت.

(٤) كذا. ولم يتقدم للإمالة باب. وانظر ص ٢٧٠ - ٢٧١ و ٤٢١.

(٥) م: «تحفى». ف: «تحقق». والتصويب من حاشية ف ومن سر الصناعة ١: ٧٣.

(٦) م: فلا يستطيع.

(٧) ألحق به في حاشية ف نص اخترم أكثره. وفيه أن الوقف على هذه الأحرف يصحبه نبرة لضغط اللسان في مخرجها، وأن بعضها أشد قلقلة من بعض.

(٨) م: والضاد والذال.

(٩) كذا في ف. م: «والمشرب». وفي سر الصناعة: «ومن الحروف». وهو الصواب، لأنه يذكر الحروف التي ليس فيها قلقلة ولا إشراب.

(١٠) سقط من م.

(١١) في النسختين: وينقسم.

(١٢) م: التاء.

والخفاء. وما عداها فليس بمهتوت.

وتنقسم^(١) أيضًا إلى ذَلْقِيَّة^(٢) وغير ذَلْقِيَّة. فالذَلْقِيَّة سِتَّة، وهي اللَّام والراء والنون والفاء والباء^(٣) والميم. وما عداها فهو الْمُضَمَّت. وسُمِّيت ذَلْقِيَّةً لأنها يُعتمد عليها بدَلَق اللسان،^(٤) وهو صدره وطرفه. وفي الحروف الذَلْقِيَّة سِتُّ طريف^(٥) يُنتفع به في اللغة. وذلك أنك^(٦) متى رأيت اسمًا رباعيًا أو خماسيًا غير ذي زوائد فلا بُدَّ فيه من حرف منها أو حرفين أو ثلاثة، نحو: جَعْفَرُ وَقَعَصْبُ^(٧) وَسَلْهَبُ^(٨) وَفَزْدَقُ وَسَفَرَجَلُ^(٩) وَقِرْطَعْبُ^(١٠).

فمتى وَجَدْتَ كلمة رباعية أو خماسية معرّة من حروف الذَّلَاقَة فاقضِ بأنه دخيل في كلام العرب وليس منه. ولذلك سُمِّي ما عدا هذه الحروف مُضَمَّتًا أي: صُمِّتَ عن أن تبني منه^(١١) كلمة رباعية أو خماسية. وربما جاء بعض ذوات الأربعة مُعَرَّى من حروف الذَّلَاقَة، وذلك قليل جدًا، نحو: العَسْجَدُ والعَسْطُوسُ^(١٢) والدَّهْدَقَةُ^(١٣) [والزَّهْزَقَةُ]^(١٤).

وتنقسم أيضًا إلى مُسْتَطِيل وما ليس^(١٥) كذلك. فالمُسْتَطِيل الضاد لأنها استطالت في مخرجها على حسب ما ذُكر في المخارج. وغير المُسْتَطِيل ما عداها.

وتنقسم أيضًا إلى مُنَحْرَف وغير مُنَحْرَف. فالْمُنَحْرَف اللَّام، وما عداها ليس بمنحرف.

وتنقسم^(١٦) أيضًا إلى أَعَنَّ وغير أَعَنَّ. فالأَعَنَّ الميم والنون. والغَنَّة: صوت في الخياشيم.

(١) ف: وينقسم.

(٢) الضبط في ف يفتح الذال وضما وسكون اللام. وفي الحاشية: يجمعها: مَلْ فَنَبْر.

(٣) م: «والفاء والفاء». ف: والباء والفاء.

(٤) زاد بعده في ف: والقم.

(٥) في حاشية ف: «ذكر هذا ابن جني في سر الصناعة». انظر سر الصناعة ١: ٧٤.

(٦) ف: أنه.

(٧) القعضب: الجريء الضخم. م: «قعصب». ف: مصب.

(٨) السلّهب: الطويل.

(٩) م: «همرجل». وكلاهما في سر الصناعة.

(١٠) القرطعية: قطعة خرقه.

(١١) في سر الصناعة: «صمت عنها أن تبني منها». وفي شرح الشافية: أصمت عن أن يبني منها وحدها.

(١٢) العسطلوس: شجر كالحيزران.

(١٣) مصدر دَهَق اللحم: كسره وقطعه وكسر عظامه.

(١٤) من م. وفي حاشية ف أنها رواية بدل «الدَّهْدَقَة» في إحدى النسخ. والزَّهْزَقَة: شدّة الضحك.

(١٥) م: وإلى ما ليس

(١٦) ف: وينقسم.

وما عدا ذلك فليس بأغنى.

وإنما ذكرت صفات الحروف لأن إدغام المتقاربين يُبنى^(١) عليها أو على أكثرها، على ما يُبين بعد، إن شاء الله عز وجل^(٢). وإذ قد^(٣) فرغنا من المقدمة، فينبغي أن نرجع إلى تبين حكم إدغام المتقاربات في المخارج أو في الصفات.^(٤)

(١) سقط من م.

(٢) سقط «عز وجل» من م.

(٣) م: «وإذ وقد». وانظر ص ١٥٠ و ٢٠٤ و ٢٦٥ و ٣٢٩.

(٤) م: أو في الصفة.

فكر أحكام حروف الحلق

في الإِدْغام^(١)

قد تقدّم أنّ للحلق ثلاثة مخارج: فمن أقصاه الألف والهمزة والهاء، ومن وسطه العين والحاء، ومن أدنى مخارج الحلق إلى اللسان مخرج الغين والحاء.

أمّا الألف والهمزة فلا يدغمان في شيء، ولا يدغم فيهما شيء. والسبب في ذلك أنّ إدغام المتقارين محمول على إدغام المثليين. فلما امتنع فيهما إدغام المثليين، كما ذكرنا في فصل إدغام المثليين، امتنع فيهما إدغام المتقارين.

وأمّا الهاء فليس لها من مخرجها ما يدغم [فيها]^(٢) أو تُدغم فيه، لأنها من مخرج الألف والهمزة، فلم يبق لها ما تُدغم فيه إلّا ما هو من المخرج الذي يلي مخرجها.

فإذا اجتمعت مع الحاء فلا يخلو أن تتقدّم^(٣) الحاء أو تتقدّمها الحاء. فإن تقدّمت على الحاء جاز الإدغام والبيان نحو: أحبه حاتمًا.^(٤) إن شئت لم تدغم، وإن شئت قلبت الهاء حاء وأدغمت الحاء في الحاء فقلت: أحبّحاتمًا، لأنهما^(٥) متقاربان ليس بينهما شيء، إلّا أنّ الحاء من وسط الحلق، وهما مهموسان.

وإنّما قلبت الأول إلى جنس الثاني ولم تقلب الثاني إلى جنس الأول، لأنّ الذي ينبغي أن يُغيّر بالقلب الأول كما غيّر بالإسكان؛ ألا ترى أنّ الذي يُسكّن لأجل الإدغام إنّما هو الأول؟ فإن قلب الثاني إلى جنس الأول في موضع ما فليعلّة، وسيُبيّن ما جاء من ذلك في موضعه. والبيان وترك الإدغام أحسن لاختلاف المخرجين، ولأنّ حروف الحلق ليست بأصل للإدغام لقلتها، والتصوّف بابه أن يكون فيما يكثر.

(١) الكتاب ٢: ٤١١ - ٤٢٦ وشرح الشافية ٣: ٢٧٦ - ٢٧٨ وشرح المفصل ١٠: ١٣٤ - ١٣٨ والمقتضب ١: ٢٠٧ - ٢٠٩ والجمع ٢: ٢٢٨ - ٢٣١.

(٢) من م.

(٣) ف: تقدم.

(٤) م: أحبه حاتمًا.

(٥) سقط من النسختين حتى قوله «وهما مهموسان»، وألحقه أبو حيان بحاشية ف نقلًا عن خط المصنف.

وإن تَقَدَّمَتِها الحاء نحو: امدَحْ هَلالًا، فالبيانُ ولا يجوز الإدغام. والعلة في ذلك أنَّ المخرجين، كما تقدَّم، قد اختلفا مع أنَّ الإدغام^(١) في حروف الحلق ليس بأصل. وأيضًا فإنَّك لو أدغمت لوجب أن تقلب الأوَّل إلى الثاني على أصل الإدغام، فكنت تقلب الحاء هاء. وذلك لا يجوز لأنَّ الهاء أدخل في الحلق من الحاء، ولا يُقلَّب الأخرَجُ إلى الفم إلى جنس الأدخل في الحلق.

والسبب في ذلك أنَّ حروف الفم أخفُّ من حروف الحلق. ولذلك يقلُّ اجتماع الأمثال في حروف الحلق. وما قرب من حروف الحلق إلى الفم كان أخفُّ من الذي هو أدخل منه في الحلق. فكرهوا لذلك [٦٤] تحويل الأخرَج إلى جنس الأدخل، لأنَّ في ذلك تثقيلاً.

فإن أردت الإدغام قلبت الهاء حاءً وأدغمت، فقلت: امدَحْ هَلالًا.^(٢) وجاز قلب الثاني لَمَّا تعدَّر قلب الأوَّل، وليكون الإدغام فيما هو أقرب إلى حروف الفم التي هي أصل للإدغام. والإدغام في مثل هذا أقلُّ من الإدغام في مثل «اجبَةً حاتَمًا»،^(٣) لأنَّ الباب - كما تقدَّم - أن يُحوَّل الأوَّل إلى الثاني.

فإن اجتمعت مع العين فالبيان، تقدَّمت العينُ أو تأخَّرت، ولا يجوز الإدغام إلَّا أن تقلِّب العين والهاء حاءً، ثمَّ تُدْغِم الحاء في الحاء. وذلك نحو [قولك]:^(٤) اِجْبِثْبَةً واقْطَعْهاذا وَذَهَبَ مَحْمٌ،^(٥) تريد: اِجْبِثْبَةً عَثْبَةً^(٦) واقْطَعْ هذا وَذَهَبَ مَعَهُمْ. وهي كثيرة في كلام بني تميم.^(٧)

وإنما لم تُدْغِم إلَّا بتحويل الحرفين، لأنَّك لو قلبت العين إلى الهاء كنت قد قلبت الأخرَج إلى جنس الأدخل. وقد تقدَّم ذلك. ولو قلبت الهاء إلى العين لاجتمع لك عينان. وذلك ثَقِيل لأنَّ العين قريبة من الهمزة. فكما أنَّ اجتماع الهمزتين ثَقِيل،^(٨) فكذلك اجتماع العينين.

وأيضًا فإنَّها بعيدة من الهاء، لأنها ليست من مخرجها، وثبائنها^(٩) في الصفة، لأنَّ العين مجهورة والهاء مهموسة، والعين بين الشَّدة والرخاوة والهاء رخوة. فكرهوا أن يقلبوا واحدة

(١) م: والإدغام.

(٢) م: «امدَحْ هَلالًا». ف: امدَحْ حَلالًا.

(٣) م: اِجْبِثْبَةً حاتَمًا.

(٤) م: من م.

(٥) سقط «وذَهَبَ مَحْمٌ» من النسختين، وألحقه أبو حيان بحاشية ف، وعلق عليه بما يلي: أي: معهم.

(٦) م: اِجْبِثْبَةً عَيْنُهُ.

(٧) سقط «وذَهَبَ مَعَهُمْ» وهي كثيرة في كلام بني تميم، من النسختين، وألحقه أبو حيان بحاشية ف، نقلًا عن خط المصنف.

(٨) ف: «قليل». وصوب في الحاشية عن نسخة أخرى كما أثبتنا.

(٩) م: وثبائنها.

منهما إلى الأخرى، للتباعد الذي بينهما. فلذلك أبدلوا منهما الحاء، لأنَّ الحاء من مخرج العين، وتُقارب الهاء في الهمس والرخاوة.

وأما العين إذا اجتمعت مع الحاء فلا يخلو أن تتقدّم أو تتقدّم الحاء. فإنَّ تقدّمت كنت بالخيار: إن شئت أدغمت قلبت العين حاء، وإن شئت لم تدغم، نحو: أقطع حبلاً. ^(١) وحسن الإدغام هنا كونهما من مخرج واحد.

وإن تقدّمت الحاء بيّنت ولم تدغمها في العين، لأنَّ العين أدخل في الحلق، ولا يُقلب ^(٢) الأخرج إلى الأدخل لما تقدّم. وأيضاً فإن اجتماع العينين ثقيل كما تقدّم. فإن أردت الإدغام قلبت العين حاء، وأدغمت الحاء في الحاء، لأنه قد تقدّم أنَّ الثاني قد يُقلب إذا تعدّر قلب الأول.

وأما الغين مع الخاء فإنه يجوز فيهما البيان والإدغام، وكلاهما حسن، لأنهما من مخرج واحد. وإذا أدغمت قلبت الأول منهما إلى الثاني، كائناً ما كان، نحو: اسليخ غنمك وادمغ خلقاً. وإنما جاز قلب الخاء غيناً، وإن كانت أخرج إلى الفم منها، لأنَّ الغين والخاء لقرب ^(٣) مخرجهما من الفم أجريا مُجرى حروف الفم. وحروف الفم يجوز فيها قلب الأخرج إلى الأدخل.

ومما يُبيّن أنهما يُجرّيان مُجرى حروف الفم أنَّ العرب قد تُخفي معهما النون، كما تفعل بها مع ^(٤) حروف الفم، على ما يُبيّن بعد. ^(٥)

ولهذه العلّة بنفسها لم يجر إدغام واحد من الحاء والعين ^(٦) والهاء في الغين والخاء أعني: لكونهما قد أجريا مُجرى حروف الفم. فكما أنَّ حروف ^(٧) الحلق لا تدغم في حروف الفم، فكذلك لا تدغم الهاء ولا والحاء ولا العين ^(٨) فيهما.

هذا ^(٩) مذهب سيبويه. وحكى المبرد أن من النحويين من أجاز إدغام العين والحاء في

(١) م: «حملًا». وكذلك في الكتاب ٢: ٤١٣.

(٢) م: ولا تقلب.

(٣) م: بقرب.

(٤) سقط من م. وانظر ص ٤٣٥، ٤٤١، ٤٤٣.

(٥) سقط من م. وانظر ص ٤٣٥، ٤٤١، ٤٤٣.

(٦) سقط «والعين» من النسختين، وألحقه أبو حيان بحاشية ف.

(٧) سقط «الفم فكما أن حروف» من م.

(٨) سقط «ولا العين» من النسختين، وألحق بحاشية ف.

(٩) ألحق أبو حيان هذه الفقرة والتي تليها بحاشية ف نقلًا عن خط المصنف. وقد اخترم بعض الثانية فتعدّل إثباته.

وانظر المقتضب ١: ٢٠٨ - ٢٠٩.

الغين والخاء، نحو قولك: امدَّ غَالِبًا وَاَمَدَّ خُلَفَاءَ وَاسْمَعَالِبًا وَاسْمَعُ خُلَفَاءَ، تريد: امدخ غَالِبًا وَاَمْدِخ خُلَفَاءَ وَاسْمَعْ غَالِبًا وَاسْمَعْ خُلَفَاءَ. وزعم أنَّ ذلك مستقيم في اللغة معروف، جائز في القياس، لأنَّ الخاء والغين أدنى حروف الحلق إلى الفم. فإذا كانت الهاء تدغم في الخاء، والهاء من المخرج الأوَّل من الحلق، والحاء من الثاني، وليست حروف الحلق بأصل للإدغام، فالمخرج الثالث أولى أن يدغم فيما كان بعده، لأنَّ ما بعده متصل بحروف الفم، التي هي أصل للإدغام؛

ألا ترى أنهم أدغموا الباء في الفاء - والباء من الشفة محضة، والفاء من الشفة السفلى وأطراف الثنايا العلوى - فقالوا: اذْهَبْ فِي ذَلِكَ وَاضِرٌ فَرْجًا، لقرب الفاء من حروف الفم؟ وسيبويه يأبى ذلك، لما ذكر من أنَّ العرب كما لا تُدغم حروف الحلق في حروف اللسان، ولا حروف اللسان في حروف الحلق... ولا إدغامهما فيها للتراخي الذي بينها؛ ألا ترى أن الهاء من المخرج الأوَّل، وهما من المخرج الثالث؟ [وكذلك لا يجوز] إدغام الخاء والغين في الخاء والعين، لما يلزم ذلك من قلب الأخرج إلى الفم إلى جنس الأدخل في الحلق. وذلك لا يجوز...

فُكِّرْ حُكْمَ حُرُوفِ

الفهم^(١) فِي الْإِدْغَامِ

فأولها ممّا يلي [حُرُوفِ]^(٢) الحلق، كما تقدّم، القاف والكاف. وكلّ واحد منهما يُدْغَمُ في صاحبه فتقول: الحقُّ كَلْدَةٌ^(٣) وانهك قَطَنًا، ترفع^(٤) اللسان بهما رفعة واحدة.

والبيان والإدغام في «الحقُّ كَلْدَةٌ»^(٥) حسنان، فالبيان حسن والإدغام أحسن.^(٦) والبيان في «انهك قَطَنًا» أحسن من الإدغام، لقُرب القاف والكاف من حُرُوفِ الحلق،^(٧) وحُرُوفِ الحلق كما تقدّم لا يجوز إدغام الأخرج منها في الأدخل. فلذلك ضعف إدغام الكاف التي هي الأخرج، في القاف التي هي أدخل، كما شُبّه أقرب حُرُوفِ الحلق إلى اللسان - وهما الغين والخاء - بحُرُوفِ اللسان، كذلك شُبّه أقرب حُرُوفِ الفم بحُرُوفِ الحلق، ولا يجوز البيان،^(٨) فأخفيت النون الساكنة عندهما كما تقدّم.^(٩)

ولا يجوز إدغام كلّ واحد من^(١٠) القاف والكاف في غيرهما، ولا غيرهما فيهما.

ثمّ الجيم والشين والياء:

أمّا الجيم فإنها تدغم في الشين خاصّة، كقولك: ابْعِجْ شُبْنًا.^(١١) ويجوز البيان، وكلاهما

(١) الكتاب ٢: ٤١١ - ٤٢٦ وشرح الشافية ٣: ٢٧٩ - ٢٩٢ والمقتضب ١: ٢٠٩ - ٢٢٤ وشرح المفصل ١٠: ١٣٨ - ١٥٣. وفي م وإحدى النسخ كما جاء في حاشية ف: «حُرُوفِ اللسان». وفي المبدع: «اللسانية».

(٢) من م.

(٣) ومثله في الكتاب ٢: ٢١٤. ف: كندة.

(٤) م: انهك قطب وترفع.

(٥) ومثله في الكتاب ٢: ٢١٤. ف: كندة.

(٦) سقط «فالبيان... أحسن» من النسختين، وألحقه أبو حيان بحاشية ف. وانظر شرح الشافية ٣: ٢٧٨ وشرح المفصل ١٠: ١٣٨.

(٧) سقط «حُرُوفِ الحلق» من م.

(٨) سقط «كذلك... البيان» من النسختين، وألحقه أبو حيان بحاشية ف عن إحدى النسخ.

(٩) في ص ٤٣٣.

(١٠) سقط «كل واحد من» من م.

(١١) م: اخرج شيئًا.

حسن. وإنما جاز إدغامها^(١) فيها لكونهما من حروف وسط اللسان. ولم يجز إدغامها^(٢) في الياء، وإن كانت^(٣) من مخرجها، لأن الياء حرف علة. وحروف العلة^(٤) بائنة من جميع الحروف، بأنها لا يُمدّ صوت إلّا بها، ولأنّ الحركات بعضها. ولذا كانت منفردة بأحكام لا توجد لغيرها؛ ألا ترى أنك تقول: عَمَزُوا وبَكَزُوا ونَضَرُوا، وما أشبه ذلك في القوافي، فيعادل الحروف بعضها بعضاً، ولو وقعت ياء أو واو بحذاء حرف من هذه الحروف نحو «جَزُوا» و«خَيْر» لم يجز؟

وكذلك تكون القافية مثل سَعِيدٌ وَقُعُودٌ، ولو وقع مكان الياء والواو غيرهما لم يصلح. وتحذف لالتقاء الساكنين في الموضع الذي يحرك فيه غيرها، نحو: يَغْزُوا الْقَوْمُ وَيُرْمِي الرَّجُلُ وَمَثْنَى الْقَوْمِ. فصارت لذلك قِسْماً برأسه.^(٥) فلذلك لم تدغم في غيرها، ولا أدغم غيرها فيها، ما عدا النون فإنها أدغمت فيها، لعلّة تُذكر في موضعها.^(٦)

ولا يدغم في الجيم من مخرجها شيء: أمّا الشين فلم تدغم فيها [٦٤ب] لأنّ^(٧) فيها تفشّياً، فكرهوا إذهابه بالإدغام. وأيضاً فإنّ الشين^(٨) بتفشّيها لحقت بمخرج الطاء والذال، فبغدت عن الجيم. وأمّا الياء فلم تدغم إلّا تقدّم، من ذكر^(٩) العلة المانعة من إدغام الياء والواو في حروف الصلّة.

ويدغم فيها من غير مخرجها ستّة أحرف. وهي: الطاء والذال والتاء والظاء والذال والتاء، نحو: لم يربط جَمَلاً وقد جَعَلَ وَوَجَبَتْ جُثُوبُهَا^(١٠) واحفظ جَابِراً وَايْدُ جُجَعَفَرَا وَايْبَتْ جَامِعَا. وإنما جاز إدغام هذه الأحرف في الجيم، وإن لم تكن من مخرجها، لأنها أخت الشين وهي معها من مخرج واحد. فكما أنّ هذه الأحرف تدغم في الشين، فكذلك أدغمت في أختها - وهي الجيم - حملاً عليها.

(١) م: إدغامهما.

(٢) م: إدغامهما.

(٣) م: كانتا.

(٤) سقط من النسختين حتى قوله «ومثنى القوم». وألحق بنسخة ف على طيارة، نقلاً عن خط المصنف. وقد نُقلت الطيارة جهلاً إلى موضع آخر، فأرجعناها نحن إلى موضعها هنا على الصواب. وانظر المقتضب ١: ٢١٠.

(٥) م: برأسها.

(٦) في ص ٤٤١. م: ولا أدغم غيرها فيها فلم يدغم فيها ما عدا النون.

(٧) م: أمّا الشين فلأن.

(٨) م: فإنها.

(٩) م: وذكر.

(١٠) الآية ٣٦ من سورة الحج. والجنوب: جمع جنب. ووجبت: سقطت. أي: سقطت جنوب الإبل إلى الأرض بعد نحرها.

والبيان في جميع ذلك أحسن للبعد الذي بينها^(١) [وبينهن]. وإذا أدغمت الطاء والظاء في الجيم فالأحسن أن تُبقي الإطباق الذي فيهما، لئلا تُخل^(٢) بهما وتضعفهما، بزوال الإطباق منهما. وقد يجوز أن تذهب الإطباق جملة.

وأما الشين فإنها لا تُدغم في شيء^(٣) وسبب ذلك أنها متفشية، كما تقدّم. والإدغام في مقاربها يُذهبه، فيكون ذلك إخلالاً بها.

وتُدغم^(٤) فيها الجيم - وقد تقدّم ذكر ذلك - والطاء والذال والتاء والظاء والذال والتاء واللام. أمّا إدغام الجيم فيها فلكونهما من مخرج واحد. وأمّا إدغام سائر الحروف فيها فلا لأنها استطالت بالتفشي الذي^(٥) فيها، حتى اتصلت بمخرجها، فجرت لذلك مجرى ما هو من مخرج واحد. والبيان عربيّ جيّد، لئلا ما بينها وبينهن.

وأما الياء فلا تُدغم في حرف صحيح [أصلاً]^(٦). وقد تقدّم سبب ذلك. وتُدغم في الواو، لأنها شابهتها في اللين والاعتلال. إلّا أنّ الواو هي التي تُقلب لجنس الياء، تقدّمت أو تأخرت، لأنّ القصد بالإدغام التخفيف، والياء أخفّ من الواو، فقلّبوها الواو ياء على كلّ حال - وأيضاً فإنّ الواو من الشّفة، والياء من حروف الفم، وأصل الإدغام أن يكون في حروف الفم^(٧) - نحو: سيّد وميّت - الأصل فيهما «سَيُودٌ» و«مَيُوتٌ»^(٨) - وطَيّ وليّ. الأصل فيهما «طَوِيٌّ» و«لَوِيٌّ».

ولا يُدغم فيها حرف صحيح أصلاً، إلّا النون نحو: مَنْ يُوقِنُ - والسبب في أن أدغمت^(٩) النون وحدها، من بين سائر الحروف الصحاح، في الياء أنّ النون غَنَاءٌ فأشبهت بالغنة التي فيها الياء^(١٠) لأنّ الغنة فَضْلٌ صوت في الحرف، كما أنّ اللين فَضْلٌ صوت في حروف^(١١) العلة. وأيضاً فإنّ النون قريبة في المخرج من الواو التي هي أخت الياء - ويُدغم فيها الواو لتشاركهما في الاعتلال واللين، كما تقدّم. وذلك نحو: طَوِيْتُ طَيّاً وَلَوِيْتُ لَيّاً.

(١) م: بينهما.

(٢) م: يخل.

(٣) علق عليه أبو حيان في حاشية ف بما يلي: تلغم في الجيم نحو أعطش جحدرًا.

(٤) م: ويدغم.

(٥) م: التي.

(٦) م: من.

(٧) سقط ما بين معترضين من النسختين، وألحقه أبو حيان بحاشية ف نقلاً عن خط المصنف.

(٨) سقطت بقية الفقرة من النسختين، وألحقت بحاشية ف. وسرد بعد ما هو تكرار لها تقريباً.

(٩) م: أن أدغمت إلى.

(١٠) م: للياء.

(١١) م: حرف.

ثم (١) الضاد، ولا تُدغم في شيء من مقارباتها. (٢) وسبب ذلك أن فيها استطالة وإطباقًا واستعلاء، وليس في مقارباتها ما يشرکہا في ذلك كله. فلو أدغمت لأدّى ذلك إلى الإخلال بها، لذهاب هذا الفضل الذي فيها.

فأما إدغام بعضهم لها في الطاء بقوله: مُطَجَّج، يريد: مُضْطَجَّجًا، (٣) فقليل جدًا ولا ينبغي أن يقاس. والذي شجّعه على ذلك أشياء، منها: موافقة الضاد للطاء في الإطباق الذي فيها (٤) والاستعلاء، وقربها (٥) منها في المخرج، ووقوعها معها في الكلمة الواحدة أكثر من وقوعها في الانفصال، لأنّ الضاد التي تكون آخر كلمة (٦) لا يلزمها أن يكون أول الكلمة التي تليها طاء، ولا يكثر ذلك فيها بخلاف مضطجع. فلما اجتمعت هذه الأسباب أدغموا، واغترفوا لها ذهاب الاستطالة التي في الضاد.

وتُدغم فيها الطاء والذال والتاء والظاء (٧) والذال والتاء واللام. وذلك نحو: هل ضلّ زيد؟ وابتعث ضمرمة - قال سيوييه: (٨) «وسمينا من يوثق بعريته قال: (٩) * ثار، فضجت ضجة ركائبة *

فأدغم التاء في الضاد - واضبط ضمرمة واحفظ ضمرمة (١٠) وخذ ضمرمة وقد ضُغِفَ. (١١) أمّا اللام فأدغمت فيها، لقربها منها في المخرج. وأما سائر الحروف فإنّ الضاد، بالاستطالة التي فيها، لحقت مخرج الطاء والذال والتاء، لأنها اتصلت بمخرج اللام، وتطأطأت عن اللام حتى خالطت أصول ما اللام فوقه، إلّا أنها لم تقع من الثنية موقع (١٢) الطاء (١٣) لانحرافها، لأنك

(١) م: وثم.

(٢) في النسخين: مقارباتها.

(٣) انظر الكتاب ٢: ٤٢٢. م: مضطجعها.

(٤) سقط «الذي فيها» من م.

(٥) في النسخين: وقرية.

(٦) سقط «التي تكون آخر كلمة» من م.

(٧) م: والضاد.

(٨) الكتاب ٢: ٤٢٠. م: قال س.

(٩) أبو خالد القناني. وسيرد الشاهد بعد. انظر ص ٤٤٦ والكتاب ٢: ٤٢٠ وشرح أبياته ٢: ٤١٦ وأسرار العربية ص ٩٩ - ١٠٠ والإنصاف ص ٦٨ والمقرب ٢: ١٢ والخزانة ٤: ١٠٦. وصف رجلاً ثار ليرحل إبله فجعلت تضج.

(١٠) زاد في م: وابتعث ضمرمة.

(١١) سقط المثال من النسخين، وألحقه أبو حيان بحاشية ف. فكأن ابن عصفور أغفل التمثيل لإدغام الذال في الضاد، تبعاً لسيوييه في الكتاب ٢: ٤٢٠، ثم استدرك فألحقه فيما بعد.

(١٢) م: موضع.

(١٣) م: الظاء.

تضع [لسانك] ^(١) للطاء ^(٢) بين الشَّيْئَيْنِ. وقُوبِت بسبب ذلك من الظاء والذال والثاء، لأنهنَّ من حروف طرف اللسان والثنايا، كالطاء وأختيها. والبيان عربيّ جيّد، لتباعد ما بينها [وبينهنَّ].

ثمّ اللّام والنون والراء:

أمّا اللّام فإنها تدغم في ثلاثة [٦٥] عَشَرَ حرفاً. ^(٣) وهي: التاء والثاء والذال والذال والراء والزاي والسين والشين والصاد والضاد والطاء والظاء والنون. وإنّما أدغمت في هذه الحروف لموافقتها لها. وذلك أنّ اللّام من طرف اللسان، وهذه الحروف: أحدَ عَشَرَ حرفاً منها حروفُ طرفِ اللسان، وحرفان منها - وهما الضاد والسين - يخالطان طرف اللسان. وذلك أنّ الضاد لاستطالتها اتّصلت بمخرج اللّام، وكذلك الشين بالتفشي الذي فيها لحقت أيضاً بمخرجها.

فإن كانت اللّام للتعريف التزم الإدغام ولم يجرّ البيان. ^(٤) والسبب في ذلك أنه انضاف إلى ما ذكرناه من الموافقة كثرةُ لام المعرفة في الكلام؛ ألا ترى أنّ كلّ نكرةٍ أُرِدَتْ تعريفها أدخلت عليها اللّام التي للتعريف إلّا القليلَ منها. وكثرة دور ^(٥) اللفظ في الكلام تستدعي التخفيف.

وأيضاً فإنّ لام المعرفة قد تنزّلت منزلةَ الجزء ممّا ^(٦) تدخل عليه، وعاقبها ^(٧) التنوين. واجتماع المتقارنين فيما هو كالكلمة الواحدة أثقل من اجتماعهما فيما ليس كذلك. فلمّا كان فيها ثلاث مُوجبات للتخفيف - وهي: ثقلُ اجتماع المتقاربات، وكثرة التكلم بها، وأنها مع ما بعدها كالكلمة الواحدة - التزم فيها الإدغام.

وإن كانت لغير تعريف أدغمت لأجل المقاربة، وجاز البيان لأنها لم يكثر استعمالها ككثرة لام التعريف، ولا هي مع ما بعدها بمنزلة كلمة واحدة كما أنّ لام التعريف كذلك. والإدغام ^(٨) إذا كانت اللّام ساكنة أحسن منه، إذا كانت متحرّكة نحو: جَعَلَ رَاشِدًا. وإدغامها في بعض هذه الحروف ^(٩) أحسنُ منها في بعض:

(١) من م.

(٢) ف: الطاء.

(٣) الكتاب ٢: ٤١٦.

(٤) في حاشية ف بخط أبي حيان عن شرح السيرافي على كتاب سيبويه: «قال الفراء: قال الكسائي: سمعت العرب تظهر لام التعريف عند هذه الحروف، إلّا عند اللام والراء والنون فقط. يقولون: لو أنّ الصامت.. وكان صدوقاً في روايته. يعني الكسائي. وهذا لم يحفظه البصريون ولا الفراء».

(٥) م: دورة.

(٦) م: فيما.

(٧) م: وعاقبه.

(٨) سقط «والإدغام إذا... جعل راشد» من النسختين، وألحقه أبو حيان بحاشية ف.

(٩) يريد: الحروف الثلاثة عشر المذكورة من قبل، إذا لم تكن اللام قبلها للتعريف.

فإدغامها في الراء نحو: هل رأيت؟ أحسن من إدغامها في سائرهما، لأنها أقرب الحروف إليها وأشبهها^(١) بها، حتى إن بعض من يصعب عليه إخراج الراء يجعلها^(٢) لامًا. وإدغامها في الطاء والتاء والدال والصاد والسين والزاي يلي في الجودة إدغامها في الراء، لأنها أقرب [الحروف]^(٣) إليها بعد الراء. وإدغامها في الشاء - نحو^(٤) ﴿هَلْ تُؤْتِي﴾ وقد قرأ به أبو عمرو - والدال والطاء يلي^(٥) ذلك، لأن هذه الثلاثة من أطراف الثنايا، و[قد]^(٦) قاربن مخرج ما يجوز إدغام اللام فيه. وهو الفاء. وإدغامها في الصاد والسين يلي ذلك، لأنهما ليسا من حروف طرف اللسان كاللّام. وإنما اتصلتا^(٧) بحروف طرف اللسان، بالاستطالة التي في الصاد، والتفشي الذي في السين، كما قدّمنا. ومن إدغامها في السين قول طريف بن تميم:^(٨) تَقُولُ، إِذَا اسْتَهْلَكَتَ مَا لَا لِلذَّةِ، فَكَيْهَةٌ: هَشِيءٌ بِكَفِّكَ لَائِقُ؟ يريد: هل شيء؟

وإدغامها في النون دون ذلك كلّهُ، والبيان أحسن منه. وإنما قَبَّحَ إدغامها في النون، وإن كانت أقرب إلى اللّام من غيرها من الحروف التي تقدّم ذكرها، لأنه قد امتنع أن يدغم في النون من الحروف التي أدغمت هي فيها إلّا اللّام. فكأنهم استوحشوا الإدغام فيها وأرادوا أن يُجروا اللّام مُجرى أخواتها من الحروف التي يجوز إدغام النون فيها.^(٩) فكما أنه لا يجوز إدغام شيء منها في النون، كذلك^(١٠) ضعف إدغام اللّام فيها. ولا يدغم فيها إلّا النون، على ما يُبيّن في فصل النون. وأما النون فلها خمسة مواضع: موضع تُظهر فيه، وموضع تُدغم فيه، وموضع تُخفى فيه،^(١١) وموضع تُقلب فيه ميمًا، وموضع تُظهر فيه وتُخفى:

- (١) ومثله في الكتاب ٢: ٤١٦. ف: ولشبهها.
- (٢) م: يجعل.
- (٣) من م.
- (٤) الآية ٣٦ من سورة المطففين.
- (٥) م: والطاء تلي.
- (٦) من الكتاب ٢: ٤١٧.
- (٧) م: اتصلنا.
- (٨) الكتاب ٢: ٤١٧ وشرح أبياته ٢: ٤١٧ واللامات ص ١٥٥ والمقرب ٢: ١١٤ وسر الصناعة ص ٣٤٨ وتخليص الشواهد ص ٣٥٢. والمفصل ٢: ٢٩٦ وشرحه ١٠: ١٤١ واللسان والتاج (ليق) و(هلك) و(فكه).
- واللائق: المستقر المحتبس.
- (٩) م: إدغامها فيها.
- (١٠) في النسختين: لذلك.
- (١١) سقط من م.

فالموضع الذي تُظهر فيه خاصّة إذا كان بعدها هاء أو همزة أو حاء أو عين،^(١) نحو: منها ويتأى ومنحار ومنعّب.^(٢)

والموضع الذي تُظهر فيه وتَخفى إذا وقعت بعدها الغين أو الحاء، نحو: مُنْغَلَّ^(٣) ومُنْخَل.

والموضع الذي تُدغم فيه إذا كان بعدها حرف من حروف «ويرمل».

والموضع الذي تُقلب فيه إذا كان بعدها باء.

والموضع الذي تَخفى فيه إذا كان بعدها حرف من سائر حروف الفم الخمسة عَشَرَ.

فأدغمت في خمسة الأحرف المتقدمة الذكر لمقاربتها لها: أمّا مقاربتها للراء واللام ففي المخرج.^(٤) وأمّا مقاربتها للميم ففي الغنة، ليس حرف من الحروف له غنة إلاّ النون والميم. ولذلك^(٥) تُسمع النون كالميم، ويقعان في القوافي المُكفأة فلا يكون ذلك عيباً، نحو قوله:^(٦) ما تَنقِمُ الحَرْبُ العَوَانُ مِئِّي؟ بازِلُ عامين، حَدِيثُ سِنِّي
لِيُثِلَ هذا، وَلَدَثْنِي أُمِّي

وأمّا مقاربتها للياء والواو فلا تُدغم في النون غنة تُشبه^(٧) اللّين في الياء والواو، لأنّ الغنة فضلُ صوت في الحرف كما أنّ اللّين كذلك. وهي^(٨) من حروف الزيادة كما أنّ الياء والواو كذلك، وتزاد في موضع زيادتهما. تقول: غَنَسَلْ وَجَحَنَفَلْ وَرَغَشَنْ، كما تقول: كَوَثِرْ وَصَيَقْلْ وَجَدَوَلْ وَعِثِيرْ وَتَرْقُوةً وَعِغْرِيةً. وأيضاً فإنها قد أدغمت فيما قارب الواو في المخرج - وهو الميم - وفيما هو على طريق الياء. وهو الراء؛ ألا ترى أنّ الألفغ بالراء يجعلها ياء؟ فأدغمت [النون] في الياء

(١) م: أو عين أو حاء.

(٢) المنعّب: الفرس الجواد يمد عنقه كالغراب.

(٣) في المقتضب: «مُنْغَلَّ». وهو لغة في مُنْخَل. والمنغَلَّ من مصدر انغَلَّ.

(٤) علق عليه أبو حيان في حاشية ف بما يلي: «لا يعرف في اللغة كلمة فيها نون ساكنة بعدها راء ولا لام. فلم يقولوا مثل: قتر وعنل. وسبب ذلك أن الساكنة فيها غنة، وهي تقارب الحرفين جدّاً. فلما تقاربت في المخرج، واختلقت في الصفة، ثقل الجمع بينها». وانظر ص ٤٤٦.

(٥) سقط من النسختين حتى نهاية الرجز، وألحقه أبو حيان بحاشية ف نقلاً عن خط المصنف.

(٦) الرجز لأبي جهل وينسب إلى الإمام علي. ديوان الإمام علي ص ١٩٢ والجمهرة ص ٦١٦ والمغني ص ٤٦ و ٧٥٩ وشرح شواهد ص ٩٦٠ وشرح أبياته ١: ٢٥٤ وسيرة ابن هشام ١: ٦٣٤ ومجمع الزوائد ٦: ٧٧ ومعجم الأدباء ٥: ١١٠ واللسان (يزل) و(عون) والتاج (عون) والعقد الفريد: ٦: ٣١٠ وإنباه الرواة ٢: ٣٧١ والكامل ص ٨١٠ والمقتضب ١: ٢١٨. وتنقم: تميم وتكره. والعوان: المتكررة المتتابعة. والبازل: البعير دخل في السنة التاسعة. وبازل عامين أي: مر عليه بعد بزوله عامان. يعني أنه مستجمع الشباب مستكمل القوة.

(٧) م: يشبه.

(٨) سقط من النسختين حتى قوله «كما أدغمت في الميم والراء»، وألحقه أبو حيان بحاشية ف. وانظر المقتضب ٢١٩:١.

والواو كما أُدغمت في الميم والراء. فلَمَّا قاربتِ النونُ هذه الحروف الخمسة أُدغمت فيها. [٦٥ب].

ولا يجوز البيان^(١) إن كانت النون ساكنة. فإن كانت مُتحرّكة جاز، لفصل الحركة بين المتقاربتين، لأنَّ النية بالحركة أن تكون بعد الحرف. وذلك نحو: خَتَنُ مُوسَى.

وإذا أُدغمت^(٢) في الراء واللام والواو والياء كان إدغامها بُعْثَةً، وبغير بُعْثَةٍ. أمَّا إدغامها بغير بُعْثَةٍ فعلى أصل الإدغام، لأنك إذا أُدغمتها صار اللفظ بها من جنس ما تُدغم فيه. فإذا كان ما بعدها غير^(٣) أُغْنِ ذَهَبَ البُعْثَةُ، لكونها تصير مثله. ومن أبقى البُعْثَةَ فلأنها فصلٌ صوتي فكرة إبطالها، فحافظ عليها بأن أدغم، وأبقى بعضًا من النون وهو البُعْثَةُ. وإبقاؤها عندي أجود، لما في ذلك من البيان للأصل والمحافظة على البُعْثَةِ.

وإذا أُدغمت في الميم قُلبت إلى جنسه، ولم يبق لها أثر، ولستَ بمحتاج^(٤) إلى بُعْثَةِ النون، لأنَّ الميم فيها بُعْثَةٌ. فإذا قلبتها ميمًا محضة لم تُبطل البُعْثَةُ.

وزعم^(٥) سيبويه أنها مع ما تُدغم فيه مخرّجها من الفم لا من الخياشيم، لأنها لو كانت تدغم في حروف الفم، وهي من الخياشيم، لتفاوت^(٦) ما بينها، ولا يُدغم الأبعد في الأبعد. ووافقه المبرّد في جميع ذلك، إلّا الميم لأنها من الشفة. فلو كانت النون المدغمة فيها من الفم لبعدت من الميم. قال: ولكن مخرّجها مع الميم^(٧) من الخياشيم، لأنَّ الميم تخرج^(٨) من الشفة، وتصير إلى الخياشيم للبُعْثَةِ التي فيها، فأدغمت فيها النون لتلك المجاورة.

ومذهب سيبويه عندي أولى، لأنَّ النون التي في الفم تصير أيضًا إلى الخياشيم، للبُعْثَةِ التي فيها، كما كان ذلك في الميم^(٩)... وما أخلّت به.

وقُلبت مع الباء ميمًا ولم تدغم فيها، لأنَّ الباء لا تقارب النون في المخرج كما قاربتا الراء

(١) أي: إذا كان الإدغام من الإدغام في الكلمتين.

(٢) م: وأدغمت.

(٣) م: عين.

(٤) ف: محتاجًا.

(٥) سقط من النسختين حتى قوله «كما كان ذلك في الميم»، وألحقه أبو حيان بحاشية ف نقلًا عن خط المصنف. وانظر الكتاب ٢: ٤١٥.

(٦) ف: «لتفاوته». وانظر المقتضب ١: ٢٢١.

(٧) ف: اللام

(٨) ف: يخرج.

(٩) بضع كلمات مخرومة.

واللّام،^(١) ولا فيما يُشبهه الغنة وهو اللين، ولا في الغنة كما قاربتها الميم. فلمّا تعذّر إدغامها في الباء قُلبت معها ميمًا، لأنّ الباء من مخرج الميم فعولت معاملتها. فلمّا قُلبت النون مع الميم ميمًا قُلبت ميمًا أيضًا مع الباء. وأمّن^(٢) الالتباس، لأنّه ليس في الكلام ميم ساكنة قبل باء.

وأظهرت مع الهمزة والهاء والعين والحاء، لبعدها ما بينها وبينهنّ، فلم^(٣) تُغيّر النون بإدغام، ولا بشبهه الذي هو الإخفاء. وأيضًا فإنّ حروف الحلق أشدّ علاجًا وأصعبُ إخراجًا، وأحوج إلى تمكين آلة الصوت من غيرها. فإخراجها^(٤) لذلك يحتاج^(٥) إلى اعتمادات تكون في اللسان، والنون الساكنة الخفيفة مخرجها من الخيشوم، فلا علاج في إخراجها ولا اعتماد. فإذا كانت قبل حروف الحلق تعذّر التّطوّل بحروف الحلق، لأنّ النون تستدعي ترك الاعتماد، وحروف الحلق تطلب^(٦) الاعتماد. فإذا يئست النون قبلها أمكن إخراجها، لأنّ النون البيّنة مخرجها من اللسان. فهي أيضًا تطلب الاعتماد^(٧) كسائر حروف اللسان.

وأما جواز خفائها وإظهارها مع الخاء والغين فلائنهما من أقرب حروف الحلق إلى الفم. فمن أجراها^(٨) مُجرى ما تقدّمهما^(٩) من حروف الحلق أظهر النون معهما. ومن أجراها مُجرى ما يليهما^(١٠) من حروف الفم - وهو القاف والكاف - أخفى النون معهما كما يخفيها مع القاف والكاف.

وأما إخفاؤها مع الخمسة عشر حرفًا من حروف الفم الباقية فلائنهما^(١١) اشتركت معها، في كونها من [حروف] الفم. وأيضًا فإنّها، وإن كانت من حروف اللسان، فبالغنة التي فيها التي خالطت الخياشيم اتّصلت بجميع حروف الفم. فلمّا^(١٢) أشبهتها فيما ذكرنا، وكانت قد أدغمت في بعض حروف الفم، غيروها بالإخفاء معها كما غيروها بالإدغام والقلب مع

(١) سقط من النسختين حتى «وهو اللين»، وألحقه أبو حيان بحاشية ف.

(٢) سقط حتى «ساكنة قبل باء» من النسختين، وألحقه أبو حيان بحاشية ف.

(٣) م: ولم.

(٤) م: وإخراجها.

(٥) ف: بذلك محتاج.

(٦) م: وحرف الحلق يطلب.

(٧) ف: اعتمادًا.

(٨) في النسختين: أجراها.

(٩) ف: «ما تقدم». م: ما تقدمها.

(١٠) في النسختين: ومن أجراها مجرى ما يليها.

(١١) ف: فإنّها.

(١٢) سقط من م حتى قوله «في بعض حروف الفم».

حروف «ویرمل» من حروف الفم، لأنَّ الإخفاء شبيه بالإدغام، ولم يغيروها بالإدغام لأنهم أرادوا أن يفرقوا بين ما يقاربها من حروف الفم في المخرج كاللّام والراء، وفي الصفة كالميم والياء والواو، وبين ما ليس كذلك. فجعلوا التّغيير الأكثر^(١) للأقرب، والتّغيير الأقلّ للأبعد.

ولم يُسمع من كلامهم تسكين النون المتحرّكة، إذا جاءت قبل الحروف التي تخفى معها، كما تُسكن مع الحروف التي تُدغم معها. فلم يقولوا: خَتَنَ^(٢) سُلَيْمَان، كما قالوا: خَتَنَ مُوسَى. لكن إن جاء ذلك لم يُستنكر، لأنَّ الإخفاء نوع من الإدغام.

ولا يُدغم في النون شيء إلّا اللّام. وقد تقدّم ذلك في فصل اللّام.

وأما الراء فلا تُدغم في شيء، لأنَّ فيها تكريرًا؛ ألا ترى أنك إذا نطقت بها تكرّرت في النطق؟ فلو أدغمتها فيما يقرب منها - وهو اللّام والنون - لأذهب الإدغام ذلك الفضل الذي فيها من التكرير،^(٣) لأنها تصير من جنس ما تُدغم فيه، وما تُدغم فيه ليس فيه تكرير. فلمّا كان الإدغام يُفضي إلى انتهاكها بإذهاب ما فيها من التكرار لم يجز. وقد رُوي إدغامها في اللّام، وسأذكر وجه ذلك في إدغام القرآن،^(٤) إن شاء الله تعالى.

ولا يُدغم فيها إلّا اللّام والنون، وقد تقدّم ذكر ذلك في فصليهما.

ثمّ الطاء والذال والتاء والظاء والذال والطاء، كلّ واحد^(٥) منهنّ يُدغم في الخمسة الباقية، وتُدغم الخمسة الباقية فيه. وتُدغم أيضًا هذه الستة في الضاد والجيم والشين والصاد والزاي والسين. ولم يحفظ سببويه إدغامها [٦٦] في الجيم. ولا يُدغم فيهنّ من غيرهنّ إلّا اللّام. وسواء كان الأوّل منهما^(٦) متحرّكًا أو ساكنًا. إلّا أنّ الإدغام إذا كان الأوّل [منهما]^(٧) ساكنًا أحسن منه إذا كان الأوّل متحرّكًا، لأنه يلزم فيه تغييران: أحدهما تغيير الإدغام، والآخر تغيير بإسكان الأوّل.^(٨)

ولمّا جاز إدغامها فيما ذكر لتقاربها في المخرج بعضها من بعض، ولمقاربتها حروف الصّغير في المخرج أيضًا، كما يُن في مخارج الحروف.

(١) م: للأكثر.

(٢) الكتاب ٢: ٤١٥: حين.

(٣) ف: التكرار.

(٤) انظر ص ٤٥٣.

(٥) م: واحدة.

(٦) م: منها.

(٧) من م، وفيها: منها.

(٨) م: تغيير لإسكان الأوّل.

وأما الضاد والشين فإنهما، وإن لم تقاربهما في المخرج، فإن التقارب بينهما وبينها من حيث لحقت الضاد باستطالتهما، والشين بتفشيها، مخرجها. والضاد أشبه بها من الشين، لأن الضاد قد أشبهتها^(١) من وجه آخر. وهو أنها مطبقة كما أن الطاء والظاء كذلك.

وأما إدغامها في الجيم فحملًا على الشين، لأنهما من مخرج واحد.

والإدغام في جميع ما ذكر أحسن من البيان. والسبب في ذلك أن أصل الإدغام لحروف طرف اللسان والفم، بدليل أن حروف الحلق يُدغم منها الأدخل في الأخرج، لأنه يقرب بذلك من حروف الفم، ولا يُدغم الأخرج في الأدخل، لأنه يبعد بذلك من حروف الفم، ويتمكن في الحلق.

وإنما كان الإدغام في حروف الفم و[طرف] اللسان أولى لكثرتها. وما كثر استدعى التخفيف. وأكثر حروف الفم من طرف اللسان، لأن حروف الفم تسعة عشر، منها اثنا عشر حرفًا من طرف اللسان. فلذلك حسن الإدغام في هذه الحروف.

والبيان في بعضها أحسن منه في بعض، وذلك مبني على القرب بين الحرفين. فما كان أقرب إلى ما بعده كان إدغامه أحسن.^(٢) وذلك أن الإدغام إنما كان بسبب التقارب. فإذا قوي التقارب قوي الإدغام،^(٣) وإذا ضعف ضعف الإدغام:

فتبين هذه الستة الأحرف إذا وقعت قبل الجيم أحسن من بيانها^(٤) إذا وقعت قبل الشين، لأن إدغامها في الجيم بالحمل على إدغامها في الشين. بل لم يحفظ سبويه إدغامها في الجيم كما تقدّم.

وتبينها إذا وقعت قبل الشين^(٥) أحسن من تبينها إذا وقعت قبل الضاد، لأن الشين أبعد منها من الضاد، لأن الشين^(٦) أشبهتها من جهة واحدة - وهو اتصالها بمخرجها بالتفشي الذي فيها، كما^(٧) تقدّم - والضاد أشبهتها من وجهين. وهما: ^(٨) اتصالها بها بسبب الاستطالة، والآخر^(٩)

(١) م: أشبهت.

(٢) م: أقوى.

(٣) سقط من م.

(٤) م: ثباتها.

(٥) سقط من م حتى «وقعت قبل».

(٦) م: السين.

(٧) سقط من م.

(٨) في النسختين: وهو.

(٩) سقط «الآخر» من النسختين، وألحقه أبو حيان بحاشية ف.

سببها بالطاء والظاء بسبب الإطباق، كما ذكر.

وتبينها قبل الضاد أحسن من تبينها قبل الصاد والسين والزاي، لأنَّ الضاد أبعد منها لأنها لا تقاربها في المخرج، وحروف الصفيح تقاربها في المخرج.

وتبينها قبل حروف الصفيح أحسن من تبين بعضها قبل بعض، لأنَّ بعضها أقرب إلى بعض في المخرج من حروف الصفيح إليها.

وتبين الطاء والذال والطاء، إذا وقعت قبل الظاء والطاء والذال، أو وقعت الظاء والطاء والذال قبلها، أحسن من تبين الطاء والذال والطاء إذا وقع بعضها قبل بعض، و^(١) الظاء والطاء والذال إذا وقع بعضها قبل بعض، لأنَّ الظاء^(٢) وأختيها بعضهما أقرب إلى بعض منها إلى الطاء^(٣) وأختيها، وكذلك الطاء^(٤) وأختاها بعضهما أقرب إلى بعض منها إلى الظاء^(٥) وأختيها.

وتبين الظاء وأختيها،^(٦) إذا وقع بعض منها قبل بعض، أحسن^(٧) من تبين الطاء وأختيها إذا وقع بعض منها قبل بعض، لأنَّ في الظاء وأختيها رخاوة فاللسان يتجافى عنهن؛ ألا ترى أنك إذا وقفت عليهن رأيت طرف اللسان خارجاً عن أطراف الثنايا، فكأنها خرجت عن حروف الفم إذ قاربت الشفتين؟^(٨) والطاء وأختاها ليست كذلك؛ ألا ترى أنَّ الأسنان العليا منطبقة على الأسنان السفلى، واللسان من وراء ذلك^(٩) فلم يتجاوز الفم؟ والإدغام، كما تقدّم، أصله أن يكون في حروف الفم.

وإذا أدغمت التاء والذال والطاء والذال^(١٠) في شيء، ممّا تقدّم أنهن^(١١) يدغمن فيه، فُلبت إلى جنسه. قال: (١٢)

* ثَارَ، فَضَجَّتْ ضُجَّةً رَكَائِبَةً *

(١) سقط من م حتى «بعضها قبل بعض».

(٢) م: الطاء.

(٣) م: الظاء.

(٤) م: الظاء.

(٥) م: الطاء.

(٦) ف: «وكذلك الظاء وأختاها». وفي الحاشية أن «تبين» موضع «كذلك» في إحدى النسخ. أثبت أبو حيان هذا، ولم يتنبه إلى جر أختيها.

(٧) سقط من النسخين حتى «منها قبل بعض»، وألحقه أبو حيان بحاشية ف.

(٨) م: السين.

(٩) سقط من م.

(١٠) م: الباء والذال والطاء.

(١١) م: أيهن.

(١٢) انظر ص ٤٣٨.

فقلب^(١) التاء ضاذاً. وقال ابن مقبل:

وكأئما اغتَبَقَتْ صَبِيرَ غَمَامَةٍ بِعَرَا، تُصَفِّقُهُ الرِّيحُ، زُلَالاً^(٢)

فقلب التاء صاذاً.^(٣)

وإذا أُدْغِمَت الطاء والظاء في مُطَبِّقٍ، مِثْلُ أَنْ يُدْغِمَا فِي الصَّادِ وَالضَّادِ،^(٤) أَوْ يُدْغِمَ^(٥) أَحَدُهُمَا فِي الْآخَرِ، قُلِبَ الْمَدْغَمُ إِلَى جِنْسٍ مَا يَدْغَمُ فِيهِ. وَإِذَا أُدْغِمَا فِي غَيْرِ [٦٦ب] مُطَبِّقٍ، مِثْلُ^(٦) أَنْ يُدْغِمَا فِي الدَّالِ وَالتَّاءِ، فَالْأَفْصَحُ أَلَّا يُقْلَبَا إِلَى جِنْسٍ مَا يُدْغِمَانِ فِيهِ بِالْجُمْلَةِ، بَلْ يَبْقَى الْإِطْبَاقُ. وَبَعْضُ الْعَرَبِ يُدْهَبُ الْإِطْبَاقُ.

وإِذَا هَابَ الْإِطْبَاقُ^(٧) مِنْهُمَا، مَعَ مَا كَانَ مِنْ غَيْرِ الْمَطْبَقَاتِ أَشْبَهَ بِهِمَا، أَحْسَنُ مِنْ إِذْهَابِهِ مَعَ مَا لَمْ يَكُنْ كَذَلِكَ. فإِذَا هَابَ الْإِطْبَاقُ^(٨) مِنَ الطَّاءِ مَعَ الدَّالِ، لِأَنَّهُمَا قَدْ اجْتَمَعَا فِي الشُّدَّةِ، أَحْسَنُ مِنْ إِذْهَابِهِ مَعَ التَّاءِ^(٩) لِأَنَّهُمَا مَهْمُوسَةٌ. وَإِذَا هَابَ الْإِطْبَاقُ مِنَ الظَّاءِ^(١٠) مَعَ الزَّايِ، لِأَنَّهُمَا مَجْهُورَانِ، أَحْسَنُ مِنْ إِذْهَابِهِ مَعَ التَّاءِ لِأَنَّهُمَا مَهْمُوسَةٌ. وَتَمَثِيلُ الْإِدْغَامِ فِي ذَلِكَ بَيْنَ لَا يُحْتَاجُ إِلَيْهِ.

وَلَا يُدْغَمُ^(١١) فِي الْحُرُوفِ الْمَذْكُورَةِ مِنْ غَيْرِهَا إِلَّا اللَّامُ. وَقَدْ تَبَيَّنَ ذَلِكَ فِي فَصْلِ اللَّامِ. ثُمَّ الصَّادُ وَالسَّيْنُ وَالزَّايُ: كُلٌّ وَاحِدَةٌ^(١٢) مِنْهُنَّ تُدْغَمُ فِي الْأُخْرَى، لِتَقَارُبِهِنَّ فِي

(١) ف: فقلبت.

(٢) كذا. والبيت من قصيدة مجرورة الروي في ديوانه ص ٢٦٠، وروايته: «زُلَالٍ». الكتاب ٢: ٤١٩. واللسان والتاج (صفق) و(عرو) و(قرح). واغتبتقت: شربت عشياً. والصبير: ما تراكب من السحاب. والعرا: الفناء أو المكان العاري. وتصفقه: تضربه. والزلال: العذب الصافي البارد. وهو هنا صفة لصبير، والصواب أن يكون للغمامة ولا يؤنث بالتاء. وصف امرأة بطيب ماء الفم وبروده ورقته، فجعلها كالمغتبكة ماء غمامة في أرض بارزة للرياح.

(٣) م: ضاذاً.

(٤) ف: أو الضاد.

(٥) في النسختين: أو تدغم.

(٦) م: قبل.

(٧) ف: وإذها به.

(٨) م: فإذا هابه.

(٩) م: الياء.

(١٠) م: الطاء.

(١١) سقط من م حتى «في فصل اللام». وهو تكرر لما مضى في ص ٤٤٤.

(١٢) م: واحد.

المخرج، واجتماعهن^(١) في الصّفير. فإذا قَلَبَتِ الأوّلَ منهما إلى جنس الثاني قلبته إلى مقاربه^(٢) في المخرج وصفيريّ مثله، فلم يكن في الإدغام إخلال به. وسواء كان الأوّل متحرّكاً أو ساكناً. إلّا أنّ الإدغام إذا كان الأوّل ساكناً أحسنّ منه إذا كان الأوّل متحرّكاً، لأنّه يلزم فيه تغييران: أحدهما تغيير الحرف بقلبه إلى جنس ما يدغم فيه، والآخر تغييره بالإسكان. وإذا كان الأوّل ساكناً لا يلزم فيه إلّا تغيير واحد. وهو قلب الأوّل حرفاً من جنس ما يدغم فيه.

والإدغام أحسنّ فيهنّ^(٣) من الإظهار، لأنهنّ^(٤) من حروف طرف اللسان والفم. والإدغام، كما تقدّم، أصله أن يكون في حروف الفم و[طرف] اللسان. وذلك نحو قولك: احيس صابراً وحيس صابراً، واحيس زيداً وحيس زيداً،^(٥) وأوجز صابراً وأوجز صابراً، وأوجز سلّمة [وأوجز سلّمة]،^(٦) وافحص زردّة وفحص زردّة، وافحص سألماً وفحص سألماً.

وإذا أدغمت الصاد في الزاي أو في السين قلبتها حرفاً من جنس ما أدغمتها فيه، فتقلبها مع السين سيناً، ومع الزاي زايّاً.^(٧) إلّا أنك تُبقي الإطباق الذي^(٨) في الصاد محافظة عليه. وقد يجوز ترك الإطباق، حملاً على الأصل في الإدغام، من أن تقلّب^(٩) الحرف إلى جنس ما يدغم فيه البتّة. وإذهاب^(١٠) الإطباق منها مع السين أحسنّ من إذهابه مع الزاي، لأنّ السين تُشاركها في الهمس، ولا^(١١) تُخالفها الصاد بأكثر من الإطباق.

وإذا أدغمتها في الصاد قلبتَهما صادين^(١٢) البتّة، لأنّه ليس في ذلك إخلال بهما. وكذلك إذا أدغمت السين في الزاي، والزايّ^(١٣) في السين، قلبت كلّ واحدة منهما إلى جنس ما يدغم فيه البتّة، لأنّه ليس في ذلك إخلال.

ولا يدغم شيء من هذه الصفيريّات في شيء ممّا يُقاربها من الحروف، لأنّ في ذلك إخلالاً

(١) م: واجتماعها.

(٢) م: مقاربة.

(٣) م: فيها أحسن.

(٤) م: كون.

(٥) م: زيداً.

(٦) م: من م.

(٧) في النسختين: ومع الصاد صابراً.

(٨) م: والذي.

(٩) م: ينقلب.

(١٠) في حاشية ف بخط أبي حيان أن إحدى النسخ فيها: وترك إذهاب.

(١١) م: في المهموس وليست.

(١٢) م: صاباً.

(١٣) م: أو الزاي.

بها، لأنّها لو أدغمت لقلبت من جنس ما تدغم^(١) فيه فيذهب الصغير. وهو فضل^(٢) صوت في الحرف.

ويُدغم فيها من^(٣) غيرها اللَّام - وقد تقدّم ذلك في فصل اللَّام - والطاء والذال والتاء والظاء والذال والتاء. وقد تقدّم ذلك^(٤) في فصل الطاء وأخواتها.

ثمّ الفاء: ولا تُدغم في مُقاربها، لأنّ فيها تنفّسًا. فلو أدغمتها لذهب ذلك التنفّس. ويُدغم فيها ممّا يُقاربها^(٥) الباء، فتقول: اذهب في ذلك، لأنّه ليس في ذلك إخلال بالباء^(٦) بل تقوية بقلبها حرفًا متنفّسًا.

فأمّا الميم^(٧) والواو، وإن كانتا تقاربان الفاء^(٨) في المخرج لأنهما من الشفّتين كالفاء، فلم تُدغما في الفاء^(٩) لأنّ الميم فيها غنة والواو فيها^(١٠) لين. والغنة واللين فضل صوت في الحرف. فلو أدغمتهما^(١١) فيها لقلبتهما^(١٢) فاء، فتذهب الغنة واللين، فيكون ذلك إخلالًا بهما.^(١٣)

ثمّ الباء: وهي تُدغم في الفاء والميم^(١٤) لقربهما منها في المخرج - وذلك نحو: اذهب في ذلك واصحب مطرًا - ولا يُدغم^(١٥) فيها شيء، وسبب ذلك أنّ الذي يُقاربها في المخرج إنّما هو الفاء والميم والواو: فأمّا الفاء فلم تُدغم فيها للعلّة التي تقدّم ذكرها في فصل الفاء. وأمّا الميم والواو فلم تُدغما في الباء^(١٦) للعلّة التي منعت من إدغاميهما^(١٧) في الفاء. وأيضًا فإنّ النون

(١) م: ما يدغم.

(٢) م: فصل.

(٣) م: مع.

(٤) سقط من م.

(٥) م: من ما تقاربها.

(٦) م: بالياء.

(٧) ف: فالميم.

(٨) ف: تقاربانها.

(٩) ف: لم تدغم فيها.

(١٠) م: وفي الواو.

(١١) م: أدغمتها.

(١٢) م: لقلبتها.

(١٣) ف: والغنة واللين فضل صوت في الحرف فكروا إذهابهما بالإدغام في الفاء.

(١٤) م: الميم والفاء.

(١٥) م: ولا تدغم.

(١٦) م: الياء.

(١٧) في النسختين: إدغامها.

الساكنة تُقلب قبل الباء ميماً. فإذا كانوا يفرون من النون الساكنة إلى الميم قبل الباء^(١) فالأحرى أن يُقَرَّروها إذا وجدوها.

ثم الميم: ولا تُدغم في شيء ممّا يقاربها، لأنها إنّما يُقاربها في المخرج الفاء والباء والواو. وقد تقدّم ذكر السبب المانع من إدغام الميم في هذه الأحرف الثلاثة. ولا يُدغم^(٢) فيها إلّا النون - وقد تقدّم ذلك في فصل النون وأخواتها - والياء. وقد تقدّم ذلك في فصل الياء وأخواتها.^(٣)

ثم الواو: وهي لا تُدغم [١٦٧] إلّا في الياء، لاجتماعها معها في الإعلال واللين، ولا تُدغم^(٤) في شيء ممّا يُقاربها، لأنها^(٥) حرف علة والمقارب لها حروف صحّة. وهي^(٦) الميم والباء والفاء. وقد تقدّم أنّ حروف العلة لا تُدغم في حروف الصحّة، وإعطاء السبب في ذلك.^(٧) ولا يُدغم فيها من غيرها إلّا النون. وقد تقدّم ذلك في فصلها.^(٨)

واعلم أنّ الإدغام في المتقارِبين^(٩) إنّما يجوز إذا كانا من كلمتين، لأنه لا يلتبس إذ ذاك بإدغام المثّلين، لأنّ الإدغام فيما هو من كلمتين لا يلزم، بل يجوز الإظهار فيكون في ذلك بيانٌ للأصل. فإن اجتمع المتقاربان في كلمة واحدة لم يجز الإدغام،^(١٠) لما في ذلك من اللبس بإدغام المثّلين، لأنّ الإدغام في الكلمة الواحدة لازم. فإذا أدغمت لم يبق ما يُستدلّ به على الأصل؛ ألا ترى أنك لو أدغمت النون من أمثلة في الميم،^(١١) فقلت «أمثلة»، لم يُدر: هل الأصل أمثلة أو^(١٢) «أمثلة»؟

ولأجل اللبس، الذي في إدغام المتقارِبين من كلمة واحدة، يبيّن العربُ النونَ الساكنة، إذا

(١) ف: فإذا كانوا يفرون إليها.

(٢) م: ولا تدغم.

(٣) ف: إلّا النون والياء وقد تقدم في فصليهما.

(٤) م: ولا يدغم.

(٥) سقط من م حتى «حروف صحّة».

(٦) م: وهو.

(٧) م: وقد تقدم ذكر السبب في ذلك.

(٨) أي: فصل النون. انظر ص ٤٤٠ - ٤٤١. م: في فصل النون وأخواتها.

(٩) ف: إدغام أحد المتقارِبين في الآخر.

(١٠) كذا. وانظر في ص ١٩٧ و ٤٥٣: اتحي.

(١١) م: في اللام.

(١٢) م: أم.

تُخَفِّفُهَا كَمَا^(٦) تفعل بها مع سائر حروف الفم، لأنَّ الإخفاء يُقَرِّبُهَا من الإدغام، فحافوا ان يلتبس الإخفاء بالإدغام، فقلبوا لذلك.

ولذلك^(٧) أيضًا لم يوجد في كلامهم نون ساكنة قبل راء أو لام نحو «عَنَل» و«قَنَر»، في كلمة واحدة،^(٨) لأنك إن بَيَّنت قُتِلَ لقرب النون من الراء واللام،^(٩) وإن أدغمت التبس بإدغام المثلين.

إِلَّا أن يجتمع المتقاربان في «افْتَعَلَ» أو «تَفَاعَلَ» أو «تَفَعَّلَ»، نحو: اخْتَصَصَ وَتَطَيَّرَ وَتَطَايَرَ، فإنه يجوز الإدغام فيها.^(١٠) والسبب في ذلك ما ذكرناه في إدغام المثلين،^(١١) من أنَّ التاء من هذه الأبنية الثلاثة تَنَزَّلَتْ مِمَّا بعدها منزلة المنفصل، لأنه لا يلزم أن يكون بعدها مثلها. وكذلك أيضًا لا يلزم أن يكون بعدها مقاربا كما لا يلزم ذلك في الكلمتين. فلَمَّا أَشْبَهَ اجتماع المتقاربين فيها^(١٢) اجتماعهما في الكلمتين لم يلزم الإدغام كما لا يلزم^(١٣) ذلك في الكلمتين، فَأُمرَ التباس إدغام المتقاربين في هذه الأبنية^(١٤) بإدغام المثلين، لأنَّ الإظهار يُبَيِّنُ الأصل، كما كان ذلك في الكلمتين.

فإذا أردت الإدغام قلبت أحد المتقاربين إلى جنس الآخر، على^(١٥) حسب ما أحكم في الفصول المتقدمة، ثم أدغمت. فتقول في «تَطَيَّرَ» و«تَدَارَأَ»^(١٦) إذا أردت الإدغام: اَطَيَّرَ

(١) سقط «أو الياء» من النسختين، وألحقه أبو حيان بحاشية ف.

(٢) زَمَ: جمع زَمَاء. وهي الشاة التي لها زَمَّة. م: رَمَ.

(٣) م: م.

(٤) القنواء. المحدودة الأنف.

(٥) سقط من النسختين وألحقه أبو حيان بحاشية ف.

(٦) سقط من م.

(٧) م: وكذلك.

(٨) سقط «في كلمة واحدة» من م.

(٩) ف: لقرب النون منهما.

(١٠) م: فيهما.

(١١) في الورقة ٥٩.

(١٢) م: فيهما.

(١٣) م: كما لم يلزم.

(١٤) م: إدغام المتقاربين فيها.

(١٥) يبدأ ههنا في م خط مغاير ويستمر حتى الخرم الذي سنشير إليه في ص ٤٥٢ و ٤٥٥.

(١٦) م: نَدَار.

وإِذَا رَأَى^(١) فَتَقَلَّبَ التَّاءُ^(٢) حَرْفًا مِنْ جَنْسٍ مَا بَعْدَهَا وَتَسَكَّنَهُ بِسَبَبِ الْإِدْغَامِ، ثُمَّ تُدْغَمُ وَتَجْتَلِبُ هَمْزَةُ الْوَصْلِ، إِذْ لَا يُمْكِنُ الْإِبْتِدَاءُ بِالسَّاكِنِ^(٣).

وتقول في «اختَصِمَ» إِذَا أُرِدْتَ الْإِدْغَامُ: خَصِّمَ، فَتَقَلَّبَ التَّاءُ صَادًا وَتَسَكَّنَهَا بِنَقْلِ حَرَكَتِهَا إِلَى مَا قَبْلَهَا ثُمَّ تُدْغَمُ. هَذَا فِي لُغَةٍ مِنْ قَالَ «قَتَّلَ» بَفَتْحِ الْقَافِ وَالتَّاءِ. وَمَنْ قَالَ «قَتَّلَ» بَفَتْحِ التَّاءِ^(٤) وَكَسَرَ الْقَافَ قَالَ: خِصِّمَ، بِكَسْرِ الْخَاءِ وَفَتْحِ^(٥) الصَّادِ. وَمَنْ^(٦) قَالَ «قَتَّلَ» بِكَسْرِ هُمَا قَالَ: خِصِّمَ، بِكَسْرِ الْخَاءِ وَالصَّادِ. وَالْعِلَّةُ فِي ذَلِكَ كَالْعِلَّةِ فِي «قَتَّلَ» وَأَمْثَالِهِ.

وحكم اسم الفاعل والمفعول والمصدر والمضارع أَنْ يَكُونَ مِثْلَهُ^(٧) مِنْ «قَتَّلَ» وَأَمْثَالِهِ - وَقَدْ تَقَدَّمَ - إِذْ لَيْسَ بَيْنَ إِدْغَامِ التَّاءِ^(٨) مِنْ هَذِهِ الْأَمْثَلَةِ فِيمَا بَعْدَهَا، إِذَا^(٩) كَانَ مِمَّاثِلًا لَهَا، وَبَيْنَ إِدْغَامِهَا فِيهِ إِذَا كَانَ مَقَارِبًا لَهَا فَرَقَ أَكْثَرُ مِنْ أَنَّكَ تَقَلَّبَ التَّاءُ إِلَى^(١٠) جَنْسٍ مَا يَقَارِبُهَا، وَلَا تَحْتَاجُ إِلَى ذَلِكَ إِذَا أَدْغَمْتَهَا فِي مِثْلِهَا.

فَإِنْ قَالَ قَائِلٌ: فَهَلَّا أُجْرِيَتِ التَّاءُ مِنْ «اسْتَفْعَلَ» مُجْرَى التَّاءِ مِنْ «افْتَعَلَ» فَأَدْغَمُوهَا فِيمَا يَقَارِبُهَا، كَمَا فَعَلُوا بَتَاءِ «افْتَعَلَ»، لِأَنَّهَا لَا يَلْزَمُهَا أَنْ يَكُونَ بَعْدَهَا مَا يُمِثِّلُهَا^(١١) وَلَا مَا يَقَارِبُهَا، كَمَا لَا يَلْزَمُ ذَلِكَ بَتَاءِ «افْتَعَلَ». فَالْجَوَابُ أَنَّ الَّذِي مَنَعَ مِنْ ذَلِكَ أَنَّهُمْ^(١٢) لَوْ أَدْغَمُوا لاحتاجوا إِلَى تحريك السين كما احتاجوا إِلَى تحريك فاء «افْتَعَلَ». فَكُفُّوا عَنْ حَرْفِهَا لَمْ تَدْخُلْهُ الْحَرَكَةُ فِي مَوْضِعٍ، لِأَنَّ السِّينَ لَا تُزَادُ فِي الْفِعْلِ إِلَّا سَاكِنَةً. وَأَمَّا فَاءُ «افْتَعَلَ» فَإِنَّهَا قَدْ كَانَتْ

(١) م: «ادار». وانظر الكتاب ٢: ٤٢٥.

(٢) م: الياء.

(٣) م: بساكن.

(٤) م: القاف.

(٥) سقط من م.

(٦) سقط حتى «بكسر الخاء والصاد» من م.

(٧) انظر الورقتين ٥٩ و ٦٠. م: واسم الفاعل والمفعول والمصدر والمضارع الحكم في جميع ذلك كالحكم فيه.

(٨) م: الياء.

(٩) م: إذ.

(١٠) م: من.

(١١) يبدأ ههنا حرم في م وينتهي بمستهل الباب التالي. انظر ص ٤٥٥.

(١٢) في حاشية ف بخط أبي حيان أن ابن مالك علق على هذا بما يلي: «الوجه أن يقال: ما بعد التاء هنا يسكن نحو: استثنى واستصلح. ولا يدغم متحرك في ساكن حشوًا. ولا يتحرك ما بعدها إلا بحركة عارضة، منقولة مما بعده، لإدغام أو إعلال نحو: استثنى واستطاز. فإن شئت قلت: لما كان الأكثر والأصل السكون، ولا يصح فيه الإدغام، حُمل هذا عليه. فإن شئت قلت: لما كانت الحركة عارضة [لم] تُعتبر. وما ذكر لا يظهر، لأنه مصادرة على المطلوب، لأنه لا مانع من تحركها إلا عدم المسوِّغ. وهنا المسوِّغ، إلا أن الحركة منقولة، فهي كجِبِلٍّ وضِيٍّ والخمير، لما كانت منقولة لم تعتبر كما أنه لم تحذف الهمزة في الحمر. وهذا الباب

متحركة قبل لحاق الفعل الزيادة، فلم تُكره الحركة فيها لذلك؛ ألا ترى أنَّ الخاء من «اختَصَم» متحركة في «خَصِم».

ولأجل^(١) تعذر الإدغام شُدَّ بعضهم، فحذف التاء من «يَسْطِيعُ» لما استثقل اجتماع المتقارين، فقال: يَسْطِيعُ.

وكذلك أيضًا يجوز الإدغام في المتقارين، وإن كانا في كلمة واحدة، إذا كان بناء الكلمة مبيِّتًا أنَّ الإدغام لا يمكن أن يكون من قبيل إدغام المثلين. وذلك نحو «انْفَعَلَ» من المحو. فإنك تقول فيه: امْحَى، لأنه لا يمكن أن يكون من قبيل إدغام المثلين، لأنه [٦٧ب] ليس في الكلام «افْعَلَ»، فعلم أنه «اتْمَحَى» في الأصل.

فهذا جميع ما يجوز فيه إدغام المتقارين، ممَّا هو في كلمة واحدة، إلا ما شُدَّ من خلاف ذلك، فيحفظ ولا يقاس عليه. فمن ذلك: (٢) سِتٌّ وَوْدٌ وَعِدَانٌ.

أما سِتٌّ فأصلها «سِذْسٌ»، بدليل قولهم في الجمع: أسداسٌ. فأبدلوا من السين تاء، لأنَّ السين مضعَّفة وليس بينهما حاجز إلا الدال، وهي ليست بحاجز قويٍّ لسكونها. وأيضًا فإنَّ مخرجها من أقرب المخارج إلى مخرج السين، فكأنه قد اجتمع فيه ثلاث سينات. وكرهوا إدغام الدال في السين، لأنهم لو فعلوا ذلك لقالوا «سِسٌّ»، فيزداد اللفظ سِتًّا. فأبدلوا من السين حرفًا يقرب منها ومن الدال - وهو التاء - لأنَّ التاء تقارب الدال في المخرج والسين في الهمس، فقالوا «سِذْتُ».

فكرهوا أيضًا اجتماع الدال ساكنة مع التاء، لما بينهما من التقارب [حتى] كأنهما مثلان، مع أنَّ الكلمة قد كثر استعمالها، فهي مستدعية للتخفيف من أجل ذلك. فأدغموا الدال في التاء، ليخفَّ اللفظ، فقالوا: سِتٌّ.

وأما (٣) وُدٌّ وَعِدَانٌ فأصلهما وِتْدٌ وَعِثْدَانٌ جمع عَثود. (٤) فاستثقلوا في عِثْدان اجتماع التاء الساكنة مع الدال، للتقارب الذي بينهما حتى كأنهما مثلان، ليس بينهما حاجز كما تقدَّم. وكذلك أيضًا وِتْدٌ لما سكنت التاء في لغة بني تميم، كما يقولون في فيخذ: فُخْذ، اجتمعت التاء ساكنة مع الدال، فاستثقلوا ذلك كما استثقلوا في عِثْدان البيان (٥) حين أدغموا فقالوا: عِدَانٌ. والبيان فيه جائز. ولو كانت التاء متحركة لم تُدغم، لأنَّ الحركة في النية بعد الحرف، فتجيء

واسع.

(١) سقط حتى قوله «يسطيع» من المتن، وألحقه أبو حيان بالحاشية.

(٢) في الحاشية بخط أبي حيان أن إحدى النسخ فيها موضع «فمن ذلك»: «والذي شُدَّ من خلاف ذلك».

(٣) شرح الشافية ٣: ٢٦٨ - ٢٦٩.

(٤) سقط «جمع عثود» من المتن، وألحقه أبو حيان بالحاشية. والعتود: الجذع من أولاد المعز.

(٥) سقط من المتن حتى «فيه جائز»، وألحقه أبو حيان بالحاشية.

فاصلة بينهما.

ومما يبيّن استئقّالهم التاء ساكنة قبل الدال اجتنابهم^(١) وَتَدًا وَوَطَدًا في مصدر: وَتَدَ وَوَطَدَ،
وَعُدُّوْلَهُمْ عن ذلك إلى تَدَة وَطَدَة، كِعْدَة.

* * *

فإن كان الثاني من المتقارين^(٢) ساكنًا يُتينا ولم يجرِ الإدغام. وقد شدّت العرب في شيء
من ذلك، فحذفوا أحد المتقارين، لما تعدّر التخفيف بالإدغام، لأنه يؤدي إلى اجتماع
ساكنين، لأنه لا يدغم الأول في الثاني حتى يسكن كما تقدّم، فقالوا: بَلْحَارِثٍ^(٣) وَبَلْعَنْبَرٍ
وَبَلْهَجِيمٍ^(٤) في بني الحارث وبني العنبر وبني الهُجيم^(٥). وكذلك يفعلون في كلّ قبيلة
ظهر فيها لام المعرفة نحو: بَلْهَجِيمٍ^(٦) وَبَلْقَيْنٍ، في بني الهُجيم^(٦) وبني القَيْن. فإن لم تظهر
فيها لام المعرفة لم يحذفوا، نحو: بني التَّجَار وبني الثَّمِير وبني التَّيْم، لئلا يجتمع عليه علّتان:
الإدغام والحذف.

وذلك أنه لما حُذفت الياء من «بني» لالتقاءها ساكنة مع لام التعريف اجتمعت النون مع
اللام - وهما متقاربان - فكُره اجتماعهما لما في ذلك من الثقل، مع أنه قد كثر استعمالهم
لذلك - وكثرة الاستعمال مدعاة للتخفيف - فحُفِّقوا بالحذف، إذ لا يمكن التخفيف
بالإدغام.

(١) أي: اجتناب بني تميم.

(٢) يريد: من المتقارين في كلمة واحدة أو كلمتين.

(٣) في الحاشية بخط أبي حيان أن ابن مالك علق على هذا بما يلي: «ليس هذا موضع بلحارث لأنه من كلمتين». قلت: ولم يخص ابن عصفور هذه الفقرة بالإدغام أو التخفيف في كلمة واحدة دونه في كلمتين، وإن كان ظاهر النص قد يوهّم بذلك. وانظر التعليقة المتقدمة.

(٤) سقط من المتن وألحق بالحاشية.

(٥) زاد أبو حيان في حاشية ف قوله: «وحذفوا نون (مين) مع لام التعريف فقالوا: بَلْمَالٍ». وقد سقط «وبني الهجيم وكذلك... الإدغام والحذف» من المتن وألحقه أبو حيان بالحاشية.

(٦) كذا، بتكراره مع ذكره قبل.

هذا باب

يُذكر فيه ما أدغمته القراء، ممّا ذكر أنه لا يجوز^(١) إدغامه. فمن ذلك قراءة أبي عمرو: ﴿الرَّعْبُ جَاءَ﴾^(٢) يَدْغَمُ بَاءَ «الرَّعْبِ» فِي الْبَاءِ الَّتِي بَعْدَهَا، مَعَ أَنَّ قَبْلَ الْبَاءِ حَرْفًا سَاكِنًا صَحِيحًا، وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّهُ لَا يَجُوزُ عِنْدَ الْبَصْرِيِّينَ.^(٣) وَحَمَلُوا قِرَاءَةَ أَبِي عَمْرٍو عَلَى الْإِخْفَاءِ. وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّ الْإِخْفَاءَ^(٤) يُسَمَّى إِدْغَامًا.

وَمِنْ ذَلِكَ قِرَاءَتُهُ: ﴿مَرْيَمُ بُهْتَانًا﴾^(٥) وَ﴿بَاعِلَمَ بِالشَّاكِرِينَ﴾^(٦) وَ﴿لِكَيْلَا يَعْلَمَ بَعْدَ عِلْمٍ شَيْئًا﴾^(٧) وَأَمثَالُ ذَلِكَ، يَدْغَمُ الْمِيمَ فِي الْبَاءِ. وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّ الْمِيمَ مِنَ الْحُرُوفِ الَّتِي لَا تَدْغَمُ فِي مَقَارِبِهَا. وَيَنْبَغِي^(٨) أَنْ يُحْمَلَ ذَلِكَ عَلَى الْإِخْفَاءِ. وَعَلَى ذَلِكَ كَانَ يَتَأَوَّلُهُ أَبُو بَكْرٍ بْنُ مَجَاهِدٍ، رَحِمَهُ اللَّهُ.^(٩) وَيَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ الْإِدْغَامُ فِي ذَلِكَ مُحْفُوظًا عَنْ أَبِي عَمْرٍو. وَيُحْكِي عَنِ الْبَصْرِيِّينَ أَنَّ أَبَا عَمْرٍو كَانَ يَخْتَلِسُ الْحَرَكَةَ فِي ذَلِكَ، فَيَرَى مِنْ يَسْمَعُهُ مَمَّنْ لَا يَضْبِطُ سَمْعُهُ أَنَّهُ أَسْكَنَ الْحَرْفَ الْأَوَّلَ، وَإِنْ كَانَ لَمْ يُسْكِنَ.

وَمِنْ ذَلِكَ إِدْغَامُ الْكَسَائِيِّ وَحْدَهُ الْفَاءَ مِنْ: ﴿نَخْصِفُ بِهِمْ﴾^(١٠) فِي الْبَاءِ. وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّهَا مِنَ الْحُرُوفِ الَّتِي لَا تُدْغَمُ فِي مَقَارِبِهَا، وَلَا يُحْفَظُ ذَلِكَ مِنْ كَلَامِهِمْ. وَهُوَ مَعَ ذَلِكَ ضَعِيفٌ فِي

(١) ينتهي هنا الخرم في م ويعود الخط المغاير.

(٢) الآية ١٥١ من سورة آل عمران. م: والرعب بما.

(٣) كذا. ولم يتقدم شيء من هذا. انظر ص ٤١٤.

(٤) انظر ص ٤٥٤ وسر الصناعة ١: ٦٤ - ٦٨.

(٥) الآية ١٥٦ من سورة النساء.

(٦) الآية ٥٣ من سورة الأنعام. وفي النسختين: أعلم بالشاكرين.

(٧) الآية ٧٠ من سورة النحل.

(٨) زاد في م: أيضًا.

(٩) م: «رحمة الله عليه». وأبو بكر هو أحمد بن موسى التميمي الحافظ البغدادي، شيخ القراء وأول من صنف في

القراءات السبع. توفي سنة ٣٢٤. غاية النهاية ١: ١٣٩.

(١٠) الآية ٩ من سورة سبأ. م: ردف بهم.

القياس، لما فيه من إذهاب التفشي الذي في الفاء.

ومن ذلك ما^(١) زوي عن ابن كثير من إدغام التاء التي في أول [الفعل]^(٢) المستقبل في تاء بعدها في أحرف كثيرة، منها ما فيه^(٣) قبلها متحرك، ومنها ما فيه^(٤) قبلها ساكن من حروف المدّ واللين ومن^(٥) غيرها. فأما ما قبله متحرك فنحو قوله: ﴿فَتَفَرَّقَ بِكُمْ﴾^(٦) و﴿هِيَ تُلْقَفُ﴾^(٧) وأما ما كان قبله ساكن من حروف المدّ واللين فقوله تعالى: ﴿وَلَا تَيَمَّمُوا^(٨) الْحَيْثُ﴾^(٩) و﴿لَا تَقْرَأُوا﴾^(١٠) و﴿لَا تَنَازَعُوا﴾^(١١) وأما ما كان قبله ساكن من غير حروف المدّ واللين فقوله تعالى: ﴿فَإِنْ تَوَلَّوْا﴾^(١٢) و﴿إِذْ تُلْقُونَهُ﴾^(١٤).

وقد تقدّم أن سيبويه^(١٥) لا يجيز إسكان هذه التاء في «تَكَلَّمُونَ» ونحوه، لأنها إذا سُكِّنَتْ احتيج لها ألف [١٦٨] وصل، وألف الوصل لا تلحق الفعل المضارع. فإذا اتّصلت بما قبلها جاز، لأنه لا يحتاج إلى همزة وصل. إلا أن مثل ﴿فَإِنْ تَوَلَّوْا﴾ و﴿إِذْ تُلْقُونَهُ﴾ لا يجوز عند البصريين، على حال، لما في ذلك من الجمع بين الساكنين، وليس الساكن الأول حرف مدّ ولين.

ومن ذلك قراءة أبي عمرو: ﴿وَالْحَزْتُ ذَلِكَ﴾^(١٧) بإدغام التاء^(١٨) في الذال وما قبلها ساكن صحيح. ولكن يتخرج على مثل ما تقدّم من الإخفاء.

- (١) م: ومن ذلك قوله.
- (٢) من م.
- (٣) سقط من النسختين، وألحقه أبو حيان بحاشية ف.
- (٤) سقط من النسختين، وألحقه أبو حيان بحاشية ف.
- (٥) ينتهي ههنا الخط المتأخر في م.
- (٦) الآية ١٥٣ من سورة الأنعام.
- (٧) الآية ١١٧ من سورة الأعراف والآية ٤٥ من سورة الشعراء.
- (٨) سقط «فقوله تعالى» من م.
- (٩) م: ولا تموا.
- (١٠) الآية من ٢٦٧ من سورة البقرة.
- (١١) الآية ١٠٣ من سورة آل عمران والآية ١٣ من سورة الشورى.
- (١٢) الآية ٤٦ من سورة الأنفال.
- (١٣) الآيات: ٣٢ من سورة آل عمران و٥٧ من سورة هود و٥٤ من سورة النور.
- (١٤) الآية ٥ من سورة النور.
- (١٥) الكتاب ٢: ٤٢٦. ولم يتقدم ما ذكر. انظر ص ٤٠٦.
- (١٦) في النسختين: إن.
- (١٧) الآية ١٤ من سورة الأنعام.
- (١٨) م: الثاني.

ومن ذلك ما روى اليزيدي عن أبي عمرو، من إدغام الجيم في التاء في مثل (١) ﴿ذِي الْمَعَارِجِ تَعْرُجُ﴾، وسيبويه (٢) لم يذكر إدغامها إلا في الشين خاصة. فينبغي أن يُحمل ذلك على إخفاء الحركة أيضًا.

ومن ذلك إدغام أبي عمرو الحاء في العين من قوله تعالى: (٣) ﴿فَمَنْ زُحْرِحَ عَنِ النَّارِ﴾ في إحدى الروايتين. وذلك أن اليزيدي روى عنه أنه لم يكن يدغم الحاء في العين إلا في قوله تعالى: ﴿فَمَنْ زُحْرِحَ عَنِ النَّارِ﴾. وروى عنه أنه قال: من العرب من يُدغم الحاء في العين، كقوله تعالى ﴿فَمَنْ زُحْرِحَ عَنِ النَّارِ﴾. قال: وكان أبو عمرو لا يرى ذلك. والصحيح أن إدغام الحاء في العين لم يثبت. وإن جاء من ذلك ما يوهم أنه إدغام فإنما يُحمل على الإخفاء.

ومن ذلك قراءة أبي عمرو: ﴿وَلَا تَنْقُضُوا الْأَيْمَانَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا﴾ (٤) بإدغام الدال في التاء. فينبغي أن يُحمل ذلك أيضًا على الإخفاء.

وعلى ذلك أيضًا ينبغي أن تُحمل قراءته: ﴿مِنْ بَعْدِ ضِرَاءٍ مَسْتَهْ﴾ (٥) و﴿مِنْ بَعْدِ ضَعْفٍ﴾ (٦) و﴿الْمَهْدِ ضَبِيًّا﴾، (٧) على أنه أخفى (٨) حركة الدال في جميع ذلك ولم يُدغم.

ومثل ذلك أيضًا قراءته: ﴿شَهْرَ رَمَضَانَ﴾ (٩) و﴿عَتَوْا عَنْ أَمْرِ رَبِّهِمْ﴾ (١٠) و﴿ذَكَرَ رَحْمَةً﴾ (١١) و﴿الْبَحْرَ زُهْرًا﴾، (١٢) أخفى (١٣) حركة الراء الأولى في جميع ذلك ولم يُدغم.

ومن ذلك ما روي عن يعقوب الحضرمي من إدغام الراء (١٤) في اللام. (١٥) وكذلك أيضًا

(١) الآيات ٣ و ٤ من سورة المعارج.

(٢) الكتاب ٢: ٤١٤.

(٣) الآية ١٨٥ من سورة آل عمران.

(٤) الآية ٩١ من سورة النحل.

(٥) الآية ٥٠ من سورة فصلت.

(٦) الآية ٥٤ من سورة الروم.

(٧) الآية ٢٩ من سورة مريم.

(٨) في النسختين: إخفاء.

(٩) الآية ١٥٨ من سورة البقرة.

(١٠) الآية ٧٧ من سورة الأعراف.

(١١) الآية ٢ من سورة مريم.

(١٢) الآية ٢٤ من سورة الدخان.

(١٣) م: خفى.

(١٤) علق عليه في حاشية ف بنص اخترم بعضه.

(١٥) بعده في ف: «في جميع ذلك». وصوابه: «وكذلك» كما في م. ويعقوب الحضرمي هو أحد القراء العشرة وإمام أهل البصرة ومقرئها، توفي سنة ٢٠٥. غاية النهاية ٢: ٣٨٦.

روى أبو بكر^(١) بن مجاهد عن أبي عمرو أنه كان يُدغم الراء^(٢) في اللام، مُتَحَرِّكَةً كانت الراء أو ساكنة، نحو: ﴿فَاغْفِرْ لَنَا﴾^(٣) و﴿اسْتَغْفِرْ لَهُمْ﴾^(٤) و﴿يَغْفِرْ لَكُمْ﴾. فَإِنْ سَكَنَ ما قبل الراء أدغمها في اللام في موضع الرفع والخفض نحو: ﴿حِينَ مِنَ الدَّهْرِ لَمْ يَكُنْ﴾^(٥). ولا يُدغم إذا كانت الراء مفتوحة كقوله: ﴿مِنْ مِصْرَ لِمِراثِهِ﴾^(٦) و﴿الذِّكْرَ لِلْبَيْنِ﴾^(٧) وأمثال ذلك.

وفصله بين الراء المفتوحة وغيرها إذا سكن ما قبلها دليل على أنَّ ذلك ليس بإدغام، وإنما هو رَوَمٌ لا إدغام، والروم لا يُتصوَّرُ في المفتوح.^(٨) وهذا مخالف لما ذكره سيبويه^(٩) من أنَّ الراء لا تُدغم في مقاربتها لما فيها من التكرار. وهو القياس. ولم يحفظ سيبويه الإدغام في ذلك.

وروى أبو بكر بن مجاهد عن أحمد بن يحيى عن أصحابه عن الفراء أنه قال: كان أبو عمرو يروي عن العرب إدغام الراء في اللام. وقد أجازة الكسائي أيضًا، وله وُجْيه من القياس. وهو أنَّ الراء إذا أدغمت في اللام صارت لامًا، ولفظُ اللام أسهل من الراء لعدم التكرار^(١٠) فيها، وإذا لم تُدغم الراء كان في ذلك ثقل، لأنَّ الراء فيها تكرر فكأنها راءان، واللام قريبة من الراء، فتصير كأنك قد أتيت بثلاثة أحرف من جنس واحد.

ومن ذلك قراءة أبي عمرو: ﴿الشَّمْسُ﴾^(١١) سَرَجًا^(١٢) بإدغام السين في السين، و﴿لَبِغْضِ شَأْنِهِمْ﴾^(١٣) بإدغام الضاد في الشين، و﴿نَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ﴾^(١٤) بإدغام النون في اللام، و﴿مِنْ

(١) ف: «روي عن أبي بكر». وفي حاشيتها: روى أبو بكر.
(٢) في حاشية ف بخط أبي حيان أن إدغام الراء في اللام إظهارها مثل ما ذكره ابن عصفور، إلا ما روي عنه من إظهار الراء الساكنة، وأن الخليل وسيبويه لا يجيزان إدغام الراء في اللام، وأجازة الكسائي والرواسي والفراء حكاية عن العرب، وكذلك أبو عمرو وتابعه يعقوب الحضرمي.

(٣) الآيات ١٤٧ من سورة آل عمران و ١٠ من سورة الحشر.
(٤) الآية ٨٠ من سورة التوبة.
(٥) الآية ١ من سورة الإنسان.
(٦) الآية ٢١ من سورة يوسف.
(٧) الآية ٤٤ من سورة النمل. ف: لبيّن.

(٨) في حاشية ف بخط أبي حيان أن ابن مالك علق على هذا بما يلي: «غير صحيح. الروم يكون في المفتوح، وإنما يمتنع منه الإشمام. وصوابه: لا يكون فيه إخفاء واختلاس، لأن الفتحة خفيفة. فإن كان أراد هذا فلم يعبر بالمالوف».

(٩) الكتاب ٢: ٤١٢.
(١٠) في حاشية ف بخط أبي حيان أن ابن مالك علق عليه بما يلي: «عدم التكرار هو الذي أوجب ترك الإدغام، لأن الأصل أنَّ كل حرف فيه زيادة يؤدي الإدغام إلى إذهابها إدغامه ممتنع». وانظر ص ٤٤٤.

(١١) في النسختين: والشمس.
(١٢) الآية ١٦ من سورة نوح.
(١٣) الآية ٦٢ من سورة النور.
(١٤) الآيات: ١٣٣ و ١٣٦ من سورة البقرة و ٨٤ من سورة آل عمران و ٦٤ من سورة العنكبوت.

خِزْي يَوْمَئِذٍ^(١) وَفَنِي يَوْمَئِذٍ^(٢) يَدْغَام الْيَاءُ فِي الْيَاءِ. جميع ذلك ينبغي أن يحمل على الإخفاء، لما في الإدغام من الجمع بين ساكنين، وليس الأول^(٣) حرف مدّ ولين. وأيضاً فإنّ الضاد لا تُدغم في الشين.

وأما ﴿وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا﴾^(٤) يَدْغَام السين في الشين،^(٥) فإنّ الرواية عن أبي عمرو اختلفت في ذلك: فمنهم من روى أنه أدغم، ومنهم من روى أنه منع. والذي عليه البصريون أنّ إدغام السين في الشين لا يجوز. وأيضاً فإنّ الإدغام يؤدي إلى الجمع بين ساكنين، وليس [قبل] الأول حرف مدّ ولين.

ومن ذلك ما روي عنه من أنه قرأ: ﴿إِلَهُهُ هَوَاءٌ﴾^(٦) وأمثاله يَدْغَام الهاء في الهاء، وبين الهاءين^(٧) فاصل - وهو^(٨) الواو التي هي صلة الضمير - فَحَذَفَ الصَّلَةَ وَأَدْغَم. وإدغام^(٩) هذا مخالف للقياس، لأنّ هذه الواو إنما تُحذف في الوقف، وأما في الوصل فتثبت. وأنت^(١٠) إذا أدغمت في حال وصل فينبغي ألاّ تُحذفها. وإذا لم تُحذفها لم يمكن الإدغام. لكن وجه ذلك أمران:

أحدهما: ^(١١) تشبيه الإدغام بالوقف، في أنّ الإدغام يوجب التسكين للأوّل كما أنّ الوقف يوجب له ذلك. فَحَذَفَ الواو^(١٢) في الإدغام على حدّ حذفها في الوقف، فساغ الإدغام. والآخر: أن يكون حذف الواو في الوصل كما حذفها [٦٨ب] الشاعر في قوله، أنشده الفراء: ^(١٣)

-
- (١) الآية ٦٦ من سورة هود.
(٢) الآية ١٦ من سورة الحاقة. وسقطت من م لأن الهاء قبل الياء لا يلزمها السكون.
(٣) ف: في الأول.
(٤) الآية ٤ من سورة مريم.
(٥) م: في السين.
(٦) الآية ٤٣ من سورة الفرقان والآية ٢٣ من سورة الجاثية.
(٧) ف: بين الهاء والهاء.
(٨) م: وهي.
(٩) سقط «وإدغام» من م.
(١٠) ف: وأما.
(١١) سقط «أمران أحدهما» من النسختين، وألحقه أبو حيان بحاشية ف.
(١٢) في حاشية ف بخط أبي حيان أن ابن مالك علق عليه بما يلي: هذا خطأ يبيّن، لأن الإدغام كيف يسبب الحذف، وهو لا يكون إلّا بعد الحذف؟
(١٣) الصحاح واللسان والتاج (غطي) والإنصاف ص ٥١٨. والمغطي: المستور لذلك. والمجتلي: النابه الذكر المحمود الأثر.

أنا ابنُ كِلابٍ وابنُ أوسٍ، فَمَنْ يَكُنْ قِنَاعُهُ مَغْطِيًّا فَإِنِّي لَجُتَلِي
فلَمَّا حذَف الواو أدغم. والأول أحسنُ لأنَّ حذَف الواو وصلًا في مثل هذا ضرورة.

مسائل التعمير

مسائل التعمير

بَابُ مَا قِيسَ مِنَ الصَّحِيحِ عَلَى صَحِيحِ مِثْلِهِ وَمَا قِيسَ مِنَ الْمُعْتَلِّ عَلَى نَظِيرِهِ مِنَ الصَّحِيحِ

هذا الباب بُيِّنَ^(١) فيه كيفية بنائك من الكلمة مثل نظائرها.^(٢) فإذا قيل لك: ابن من كذا مثل كذا، فإنما معناه: فُكِّ صيغة هذه^(٣) الكلمة، وُضِعَ^(٤) من حروفها الأمثلة التي قد سئلت أن تبني مثلها، بأن تضع الأصل في مقابلة الأصل، والزائد في مقابلة الزائد إن كان في الكلمة التي تبني^(٥) مثلها زوائد، والمتحرك في مقابلة المتحرك، والساكن في مقابلة الساكن، وتجعل حركات المبنية على حَسَبِ حركات المبنية مثله الذي صيغ عليه، من ضم أو فتح أو كسر، على ما يُبَيِّنُ بعدُ،^(٦) إن شاء الله تعالى.

وللنحويين في هذا الباب ثلاثة مذاهب: منهم من ذهب إلى أنه لا يجوز شيء من^(٧) ذلك، وأن ما يصنع^(٨) من ذلك فإنما القصد به أن يُبَيِّنَ أنه، لو كان من كلام العرب، كيف كان يكون حكمه. ومنهم من ذهب إلى أن ذلك جائز^(٩) على كل حال. ومنهم من فصل فقال: إن كانت العرب^(١٠) قد فعلت مثل ما فعلته من البناء، وكثُرَ ذلك في كلامها وأطرد، جاز لك ذلك. وإلا لم يجوز.

فالذي منع من ذلك جملة حجته أن في ذلك ارتجالاً^(١١) للغة؛ ألا ترى أنه، إذا بنى من

(١) ف: «يتبين». وانظر شرح الشافية ٣: ٢٩٤.

(٢) م: على مثل نظيرها.

(٣) م: فله صيغة منها.

(٤) في النسختين: «وضع». والتصويب من المبدع.

(٥) سقط «التي تبني» من م.

(٦) سقط من م.

(٧) م: لا يجوز بشيء نص.

(٨) م: ما يضع.

(٩) م: جاز.

(١٠) سقط من م.

(١١) م: «ارتجال». وفي حاشية ف أن في إحدى النسخ: انتحالاً.

الضَرْب مثل جَعْفَر، فقال: «ضَرْبٌ»، قد أحدث لفظاً ليس من كلام العرب؟

والذي يجيز ذلك^(١) حجته أن العرب قد أدخلت^(٢) في كلامها الألفاظ الأعجمية كثيراً، ولم تمتنع من شيء من ذلك. وسواء كان بناء اللفظ الأعجمي^(٣) مثل بناء من أبنية كلامهم، أو لم يكن نحو: إبراهيم ومَرْزُجُوش^(٤) وأشباه ذلك. فقاس على ذلك إدخال هذه الأبنية المصنوعة في كلامهم، وإن^(٥) لم تكن منه.

وذلك باطل، لأن العرب إذا أدخلت اللفظ العجمي في كلامها^(٦) لم يرجع بذلك عريئاً، بل تكون قد تكلمت بلغة غيرها. وإذا تكلمنا نحن بهذه الألفاظ المصنوعة كان تكلمنا بما لا يرجع إلى لغة من اللغات.^(٧)

والذي فصل حجته أن العرب إذا فعلت مثل ذلك باطّراد كان هذا الذي صنعناه نحن لاحقاً به، ومحكوماً له بأنه عريئ، لأنه على قياس كلام العرب.^(٨) فإن لم تفعل العرب مثله، أو فعلته بغير اطراد، لم يجز لأنه ليس له ما يقاس عليه. فإذا بنينا^(٩) من الضرب مثل جَعْفَر فقلنا: «ضَرْبٌ»، كان «ضَرْبٌ» عريئاً. وجاز لنا التكلم به في النظم والنثر، لأن العرب قد ألحقت الثلاثي بالرباعي بالتضعيف كثيراً، نحو: قَرَدَد^(١٠) ومَهْدَد^(١١) ومَحْبَب^(١٢) وعُثْدَد^(١٣) ورمِدَد^(١٤) وأمثال ذلك. إذ لا فرق بين قياس الألفاظ على الألفاظ وبين قياس الأحكام على الأحكام.

ألا ترى أنك تقول: طاب الخشكُنانُ،^(١٥) فترفعه إذا كان فاعلاً،^(١٦) وإن لم تسمع العرب

(١) م: والذي يميز فله.

(٢) م: أدخلت.

(٣) م: الأحمر.

(٤) المرزنجوش: نبت.

(٥) م: فإن.

(٦) م: كلامهم.

(٧) انظر الاقتراح ص ١٣.

(٨) م: على قياس كلامهم.

(٩) م: بنينا.

(١٠) القردد: ما ارتفع وغلظ من الأرض.

(١١) مهدد: اسم امرأة.

(١٢) محبيب: اسم رجل.

(١٣) في حاشية ف: أبو زيد: مالي عنه عندد ومعلندد أي: بَدَد.

(١٤) الرممد: الرماد الكثير الدقيق جدًا.

(١٥) الخشكُنان: ضرب من الطعام.

(١٦) سقط من م.

رَفَعْتُهُ، بل لم نسمع^(١) العرب تكلمت به أصلاً. لكن لما رفعت نظائره من الفاعلين قسّمته عليها فرفعت؟ فكما لا شك في جواز ذلك، فكذلك لا ينبغي أن يُشكَّ في بناء مثل «جَعْفَر» من «الضُّرب» أو غيره، ممّا له في كلامهم نظير باطّراد.

وينبغي أن تعلم أنه لا يجوز إلّا أن تكون الأصول من حروف الكلمة، التي يُبنى منها مثل غيرها، مساويةً لأصول^(٢) المبنّي مثله أو أقلّ. وأما أن تكون أكثر فلا. فيجوز^(٣) أن تبني من سَفَرَجَل مثل عَضْرُفُوط،^(٤) فنقول: «سَفَرَجُول»^(٥). لأنّ الأصول منهما متّفقة؛ ألا ترى أن كلّ واحد منهما أصوله^(٦) خمسة؟ ونقول في مثل جَعْفَر من الضُّرب: «ضَرَبْتُ»، لأنّ أصول الضرب أقلّ من أصول «جَعْفَر».

ولا يجوز أن تبني من سَفَرَجَل مثل عَنكَبُوت، لأنّ الأصول من عنكبوت أربعة ومن سفرجل خمسة. فأنت إذا بنيت منه مثل عنكبوت احتجت إلى^(٧) حذف حرف من الأصل، فلا يصل^(٨) إلى أن يكون مثله إلّا بحذف حرف، وحذف حرف من الأصل لا يجوز بقياس. وأيضاً فإنه، وإن كان محذوفاً، منويّ^(٩) مراد. وإذا كان كذلك كان بالضرورة أكثر أصولاً من الذي يُبنى عليه، فلا يحصل التوافق.

وينبغي أن تعلم^(١٠) أنه لا يجوز أن يدخل البناء إلّا فيما يدخله الاشتقاق والتصريف. فإن بنيت ممّا لا يدخله اشتقاق ولا تصريف، مثلاً أن تبني من الهمزة مثلاً مثل سَفَرَجَل أو غير ذلك، فإنما ذلك على طريق أن، لو جاء، كيف^(١١) يكون حكمه، لا لأن [٦٩] تُلحقه بكلام العرب؛ لأنّ العرب لا تتصرّف في مثل الهمزة.

فينبغي أن تُجعل مسائل هذا الباب على قسمين:

قسم يُبنى ممّا يجوز التصرف فيه.

(١) سقط «العرب رفعت بل لم نسمع» من م.

(٢) م: «للأصل». ف: «للأصول». والتصويب من المبدع.

(٣) م: فلا يجوز.

(٤) العضر فوط: ذكر العطاء.

(٥) م: فنقول.

(٦) م: أصول.

(٧) سقط من م.

(٨) سقط حتى قوله «حرف من الأصل» من م.

(٩) م: منهن.

(١٠) م: يعلم.

(١١) م: أو لو جاء فكيف.

وقسم يُبنى ممّا لا يجوز ذلك فيه.

فالذي يُبنى ممّا يجوز التصرف فيه لا يخلو من أن يُبنى ممّا أصوله كلّها صحاح، أو ممّا هو معتلّ اللّام خاصّة، أو العين خاصّة، أو الفاء خاصّة، أو العين واللام، أو الفاء واللام، أو من مهموز، أو مضعّف. فأما ما أصوله كلّها معتلّة فلم يجرى منه إلّا «واو» خاصّة. وما اعتلّت عينه وفاؤه لم يجرى منه فعل، بل جاء في أسماء قليلة نحو: وَيَل وَيَوْم وأَوَّل. فلما لم تتصرف فيها العرب لذلك لم يحسن لنا أن نبني منها، وتتصرف فيها. وأما المعتلّ الفاء واللام فلم يكثر منه إلّا ما فاؤه واو ولامه ياء، نحو: وَقَيْثُ. ^(١) فإذا بُني من ^(٢) مثل هذا شيء جاز، لتصرف العرب فيه.

(١) م: وفيت.

(٢) سقط من م.

مسائل من الصحيح

فإذا قيل لك: ابن من الضرب مثل درهم قلت: «ضربت». فتجعل الأصل في مقابلة الأصل، فإذا قُيِّت^(١) أصول الضرب كُوتت اللام. وكذلك إن قيل لك: ابن منه مثل قلقل قلت «ضربت». ومثال فطحل: (٢) «ضربت»، (٣) فتدغم الباء الأولى في الثانية لسكونها. ولا تدغم في شيء^(٤) مما تقدم، لأنك لو أدغمت لاحتجت إلى تسكين الأول فيتغير البناء عما ألحق به. وهذا مقيس^(٥) لأنه قد كثر وجوده في كلامهم.

فإذا قيل لك: ابن من الضرب مثل جعفر بالياء أو بالواو، قلت: «ضربت»^(٦) و«ضربت». ولا يجوز إلحاق مثل هذا^(٧) بكلام العرب، لقلة مثل صيرف وكوثر في كلامهم، وإنما تبني من ذلك ما تبنيه لثري حكمه كيف كان يكون، لو جاء.

وكذلك لو قيل لك: ابن من الضرب مثل «سفرجل» قلت: «ضربت»، على نحو ما ذكرت لك. إلا أن هذا لا يجوز إلحاقه بكلام العرب، لأنه لم يجر في كلامهم نظيره، أعني: خماسيًا لاماته الثلاثة من جنس واحد، وإنما بينته لثبوت وجه الصيغة^(٨) فيه.

وينبغي أن تعلم أنه لا يتعدّر بناء شيء من الصحيح، إلا أن يؤدي ذلك إلى وقوع نون [ساكنة] قبل راء أو لام. فإن ذلك لا يجوز، نحو بنائك من الضرب أو الجلوس مثل غنسل^(٩) فإنه يجب أن تقول «جئلس» أو «ضربت». وذلك ليس من^(١٠) كلامهم. أعني:

(١) م: قست.

(٢) الفطحل: الضخم من الإبل.

(٣) م: ضربت.

(٤) م: بشيء.

(٥) م: مغير.

(٦) م: ضير.

(٧) في م زيادة عدة أسطر، كررها الناسخ سهواً.

(٨) الصيغة: الهيئة التي بني عليها.

(٩) العنسل: الناقة القوية السريعة.

(١٠) م: في.

وقوع النون [ساكنة] قبل الراء أو اللام،^(١) في كلمة واحدة. والسبب في أن لم يوجد في كلامهم أنه إذا وجد لم يخل من أن يُدغم أو لا يُدغم. فالإدغام يُفضي إلى اللبس بأن يكون من قبيل إدغام المثلين، والفك يُفضي إلى الاستثقال، لأن النون كثيرة الشبه بالراء واللام فيصعب إظهارها.^(٢)

أو^(٣) يؤدي إلى وقوع النون الثالثة الساكنة الزائدة التي بعدها حرفان مدغمة في نون تليها، أو مقرونة بحرف حلق من بعدها. والسبب في ذلك أن النون إذا كانت على ما وصفنا كانت زائدة أبداً. والعلّة في أن كانت زائدة أنها وقعت موقع حروف العلّة الثلاثة الزوائد، نحو واو فدوكس وياء سميدع وألف غداير، وأشبهتها في أنها زائدة كما أن هذه الحروف كذلك، وفيها غنة كما أن هذه الأحرف فيها لين. والغنة واللين فضل صوت في الحرف، كما تقدّم. ولذلك تُبدل النون ألفاً في نحو: رأيت زيدا، في الوقف، وياء وواو إذا أدغمت فيهما^(٤) نحو ﴿مَنْ يُؤْمِن﴾ و﴿مِنْ وَآلٍ﴾.^(٥)

فلما كانت من جملة ما أشبهت النون به حروف العلّة الغنة لم يجر أن يقع بعدها حرف حلق، لأنها تُبين عند حروف الحلق فتصير من الفم وتذهب الغنة، ولا أن تكون مدغمة في نون بعدها، لأنها تُقلب إذا ذاك إلى جنس النون المتحرّكة التي أدغمت فيها - والنون المتحرّكة من الفم - فتذهب الغنة. ولذلك ما جعلت النون من^(٦) عَجَسٌ وَهَجَجٌ^(٧) كباء عَدَسٌ،^(٨) ولم تُجعل منهما^(٩) كنون جَحَنَقَلْ.^(١٠)

(١) م: واللام.

(٢) م: إظهارهما.

(٣) سقط حتى قوله «جحنفل» من م ومن نسخة أخرى كما جاء في حاشية ف. وعلق عليه في الحاشية أبو حيان بنص اخترم بعضه، وفيه أن النص الساقط من النسخة ثابت في طرة الأصل عنده، بخط ابن عصفور مصححاً عليه ومعلماً كونه من الأصل، وأن ابن مالك علق نقوداً، منها لما جاء في الفقرة هنا لابن عصفور.

(٤) ف: فيها.

(٥) الآية ١١ من سورة الرعد.

(٦) قوله «ما جعلت» ما: زائدة. والعجس: الجمل الضخم.

(٧) الهجج: الطويل الضخم.

(٨) العدس: الضخم الغليظ.

(٩) ف: منها.

(١٠) الجحنفل: الغليظ الشفة. وانظر ص ١٧٦.

مسائل من المعتل اللام (١)

إذا قيل لك: ابن من الرمي مثل (٢) «اغذوذَن» قلت: «ازمومي». فتجعل الأصل في مقابلة الأصل، فتكون الراء في مقابلة الغين، والميم التي تليها في مقابلة الدال، والواو زائدة (٣) في مقابلة الواو من «اغذوذَن»، ثم تُكثّر الميم كما تُكثّر في «اغذوذَن» الدال التي هي في مقابقتها، ثم تأتي بعد ذلك بالياء وتقلبها ألفًا لتحركها وانفتاح ما قبلها. (٤)

وإذا قيل لك: ابن من الرمي مثل حَمَصِيصَة قلت: «رَمِيَّة». والأصل «رَمِيَّة»، (٥) [٦٩ب] فأدغمت الياء الثانية في الياء التي بعدها. فصار «رَمِيَّة» فاجتمع ثلاث ياءات ما قبل (٦) الأولى متحرك، فقلبت واوًا استتقالاً، كما فعلت ذلك في النسب إلى رَحَى حين قلت: رَحَوِي.

فإذا قيل لك: ابن من الرمي مثل (٧) عَنكَبُوت قلت: «رَمِيَّوْتُ». (٨) تُكثّر اللام فتقول «رَمِيَّوْتُ»، ثم تقلب الياء الثانية ألفًا لتحركها وانفتاح ما قبلها، ثم تحذف الألف لالتقاء ساكنة مع الواو، وتدع الياء الباقية (٩) على فتحها فتصير بمنزلة «مُصْطَفَوْنَ».

فإذا قيل [لك]: (١٠) ابن من الرمي مثل (١١) بُهْلُول قلت: «رُمِيَّيْ». والأصل «رُمِيَّوِي»، فقلبت

(١) الكتاب ٢: ٣٩٢ - ٣٩٧ وشرح الشافية ٣: ٢٩٧ - ٣١١.

(٢) المنصف ٢: ٢٤٢.

(٣) م: الزائدة.

(٤) المنصف ٢: ٢٧٢ - ٢٧٤.

(٥) م: رمية.

(٦) م: وما قبل.

(٧) المنصف ٢: ٢٥٧.

(٨) م: رميوت.

(٩) م: الثانية.

(١٠) من م.

(١١) المنصف ٢: ٢٥٧ - ٢٧٦.

الواو ياء لوقوع الياء بعدها وهي ساكنة، وأبدلت الضمة قبلها كسرة لتصح الياء، ثم أدغمت الياء في الياء. ولا يُستثقل هنا اجتماع ثلاث ياءات كما استثقل في مثل حَمَصِيصَة من الرمي، لسكون^(١) ما قبل الياء الأولى.

وتقول في^(٢) «مفعلة» من الرمي: «رميوة» إن بنيتها على التأنيث، وإن بنيتها على التذكير قلت «رميئة». وذلك أن الأصل «رميئة»،^(٣) فوقعت الياء بعد ضمة غير متطرفة لأجل التاء، فقلبت واوا استغناء لها بعد الضمة، كما قالوا «لقضوا»^(٤) فأبدلوا الياء واوا. هذا إذا اعتدلت بالتاء.^(٥) فإن لم تعتد بها، وجعلت^(٦) التاء كأنها لحقت البناء بعد كمال المذكر،^(٧) قلبت الضمة كسرة، لأن الياء إذا وقعت طرفاً وقبلها ضمة قلبت الضمة كسرة، ثم ألحقت بعد ذلك التاء.

وتقول في مثل^(٨) «رميوة» من الرمي: «رميوة»، إن بنيت الكلمة على التأنيث. وإن بنيتها على التذكير قلت: «رميئة». وذلك أن الأصل «رميئة»، فصحت الواو كما صحت في قمحودة لأنها غير متطرفة، وأدغمت الياء في الياء. فإن قدرت التاء^(٩) لحقت بعد استعمال اللفظ بغير تاء، كأنه^(١٠) قبل لحاق التاء «رميوة»، قلبت^(١١) الواو ياء لتطرفها، والضمة قبلها كسرة، كما فعل ذلك بـ«أذلي»، ثم ألحقت التاء^(١٢) بعد ذلك فصار «رميئة». ولا تحذف هنا إحدى الياءات،^(١٣) لأنهم إنما يفعلون ذلك إذا كانت الأولى زائدة.

وتقول في مثل^(١٤) «اطمأننت» من رميت: «ارميت» و«ارميتا». والأصل «ارميتي»،^(١٥)

(١) م: بسكون.

(٢) المنصف ٢: ٢٨٨ - ٢٨٩.

(٣) م: رميئة.

(٤) م: رميئة.

(٥) م: لقضوا.

(٦) م: الياء.

(٧) سقطت الواو من م.

(٨) م: بعد كماله للمذكر.

(٩) المنصف ٢: ٢٨٩.

(١٠) القمحودة: فأس الرأس المشرفة على النقرة.

(١١) ف: «الهاء». م: الياء.

(١٢) م: لغير يا كانه.

(١٣) م: فقلبت.

(١٤) م: الياء.

(١٥) م: الياءين.

(١٦) المنصف ٢: ٢٦٣.

(١٧) ف رميتا.

(١٨) كذا. والأصل: ارميتي.

فَتَقْلِبَ الْمُتَوَسِّطَةَ أَلْفًا لِتَحْرُكِهَا وَانْفِتَاحِ مَا قَبْلَهَا. وَلَمْ تَنْقُلِ الْحَرَكَةَ مِنَ الْيَاءِ الْمُتَوَسِّطَةِ إِلَى السَّاكِنِ قَبْلَهَا، ثُمَّ تَدْغِمُ إِحْدَى الْيَاءَيْنِ فِي الْأُخْرَى، فَتَقُولُ «ارْمَيْي»، عَلَى قِيَاسِ «اطْمَأَنَّ»، لِأَنَّ الْيَاءَ الْمُتَوَسِّطَةَ لَمَّا سَكَنَ مَا قَبْلَهَا لَمْ تُعَلَّ^(١) بِنَقْلِ حَرَكَتِهَا، كَمَا لَمْ تُعَلَّ^(٢) فِي: اَيْبَضُّ.

وَتَقُولُ فِي مِثْلِ^(٣) «اغْدُودَنَّ» مِنَ الْعَزْوِ: «اغَزَوَزَيْتُ» وَ«اغَزَوَزَى». وَالْأَصْلُ «اغَزَوَزَوْتُ»، فَقَلَبْتَ الْوَاوَ يَاءً كَمَا قَلَبْتَ فِي: أَغَزَيْتُ وَغَازَيْتُ.^(٤) أَعْنِي: حَمَلًا عَلَى الْمَضَارِعِ فِي الْقَلْبِ الَّذِي هُوَ «يَغَزَوِزِي»، كَمَا قَلَبْتَ فِي: أَغَزَيْتُ وَغَازَيْتُ، حَمَلًا عَلَى: يُغَزِي وَيُغَازِي.

وَتَقُولُ فِي مِثْلِ^(٥) عَنَكَبُوتٍ مِنَ الْغَزْوِ: «غَزَوَزْتُ». وَالْأَصْلُ «غَزَوُوزْتُ»، فَقَلَبْتَ الْوَاوَ الْمُتَوَسِّطَةَ^(٦) أَلْفًا لِتَحْرُكِهَا وَانْفِتَاحِ مَا قَبْلَهَا، ثُمَّ حَذَفْتَ الْأَلْفَ لِاتِّقَائِهَا سَاكِنَةً مَعَ الْوَاوِ. وَكَانَتْ الْمَحْذُوفَةُ الْأَلْفُ، وَلَمْ تَكُنْ وَاوَ «فَعَلَّلُوتُ»، لِأَنَّ الْوَاوَ زِيدَتْ مَعَ التَّاءِ، فَلَمْ يَجْزَ أَنْ تُحْذَفَ إِحْدَاهُمَا وَتَبْقَى الْأُخْرَى؛ أَلَا تَرَى أَنَّ كُلَّ زِيَادَتَيْنِ زِيدَتَا مَعًا فَإِنَّهُمَا تَحْذَفَانِ مَعًا، فِي التَّرْخِيمِ وَالتَّصْغِيرِ؟

وَتَقُولُ فِي مِثْلِ قَرَبُوسٍ مِنَ الْعَزْوِ: «غَزَوِيَّ». وَالْأَصْلُ «غَزَوُوزِيَّ»، فَاجْتَمَعَتْ^(٩) ثَلَاثُ وَاوَاتٍ فِي الطَّرَفِ مَعَ الضَّمَّةِ،^(١٠) فَاسْتَقْبَلَ ذَلِكَ - بَلْ إِذَا كَانُوا يَسْتَقْبِلُونَ الْوَاوِينَ^(١١) فِي الطَّرَفِ فِي مِثْلِ: عَتَا غَيْثًا، فَالْأُخْرَى أَنْ يَسْتَقْبِلُوا الثَّلَاثَ - فَقَلَبْتَ الْوَاوَ الْأَخِيرَةَ يَاءً لِأَنَّهَا أُولَى بِالْإِعْلَالِ،^(١٢) ثُمَّ قَلَبْتَ الْمُتَوَسِّطَةَ يَاءً لِسُكُونِهَا وَبَعْدَهَا الْيَاءَ، وَقَلَبْتَ الضَّمَّةَ قَبْلَهَا كَسْرَةً لِتَصَحَّحَ

(١) ف: لَمْ تَعَلَّ.

(٢) ف: لَمْ تَعَلَّ.

(٣) المنصف ٢: ٢٣٤.

(٤) ف: غَازَيْنَا.

(٥) المنصف ٢: ٢٥٧ - ٢٥٨.

(٦) م: غَزَوُوتُ.

(٧) فِي حَاشِيَةِ ف بِخَطِ أَبِي حِيَانَ أَنَّ ابْنَ مَالِكٍ عَلِقَ عَلَى هَذَا بِقَوْلِهِ: «الْقِيَاسُ أَلَّا تَقْلِبَ هَذِهِ الْوَاوَ لِسُكُونِ مَا بَعْدَهَا كَمَا صَحَّتْ فِي النَّزْوَانِ وَالْغُلَيَّانِ فَتَقُولُ: غَزَوُوتُ. لَكِنْ سَبَّوْهُ شَبَّهَهَا بِفَعْلُوا وَيَفْعَلُونَ. يَعْنِي فَعْلُوا مِنْ رَمَى، تَقُولُ: رَمَوْا. وَيَفْعَلُونَ مِنْ رَضَى، تَقُولُ: يَرْضَوْنَ. وَالْأَصْلُ...».

(٨) المنصف ٢: ٢٧٤ - ٢٧٥.

(٩) م: فَاجْتَمَعَ.

(١٠) م: مَعَ الضَّمِيرِ.

(١١) ف: الْوَاوِ.

(١٢) م: «بِالْإِدْغَامِ». وَفِي حَاشِيَةِ ف بِخَطِ أَبِي حِيَانَ أَنَّ ابْنَ مَالِكٍ عَلِقَ عَلَى هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ بِقَوْلِهِ: «بَلْ يَجُوزُ قَلْبُ الْأَخِيرَةِ أَوَّلًا يَاءً أَوْ أَوَّلَى، عَلَى مَا تَقَدَّمَ مِنْ كَلَامِ الشَّيْخِ. وَقَدْ يَبَيَّنُهُ قَبْلُ».

الياء، ثم أدغمت الياء في الياء.^(١)

وتقول في مثل^(٢) بُهْلُول من الغَزْو: «غَزَوِيٌّ». والأصل «غَزَوُؤُ»، فاستثقلت الواوات كما استثقلت في المسألة التي قبلها، فقلبت المتطرفة منها ياء، ثم قلبت الواو المتوسطة ياء لسكونها وبعدها الياء، وقلبت الضمة قبلها كسرة لتصح الياء، ثم أدغمت الياء في الياء.

وتقول في مثل^(٣) فَمَحْدُوء من الغَزْو: «غَزَوِيَّةٌ».^(٤) والأصل «غَزَوُؤُوء»، فاجتمع ثلاث واوات الوسطى مضمومة، فقلبت المتطرفة ياء، كما فعلت أيضًا في المسألتين المتقدمتين قبلها، ثم قلبت الضمة التي في الواو التي قبلها كسرة لتصح الياء، ثم أدغمت الواو الأولى في [١٧٠] الواو الثانية.

وتقول في مثل^(٥) تَرْقُوء من الغَزْو: «غَزَوِيَّةٌ»، سواء بنيت على التذكير أو على التأنيث. وأصل هذه المسألة «غَزَوُوء»، فاجتمع واوان^(٦) في الطرف وضمة، فصار ذلك كثلاث واوات، فقلبت المتطرفة ياء، والضمة [قبلها]^(٧) كسرة لتصح الياء،^(٨) فصار «غَزَوِيَّةٌ». ولما استوى البناء على التذكير والتأنيث،^(٩) لوجود الاستتقال في الحالتين.

(١) وزاد ابن جنى في المنصف قوله: «فصارت غَزَوِيًّا». ثم أبدلت من الواو ألفًا لتحركها وانفتاح ما قبلها فصارت في التقدير غَزَايًّا. وأرادوا كسر ما قبل الياء كما يكسر ما قبل ياء النسب فأبدلوا الألف واوًا... فصارت: غَزَوِيًّا. فالواو التي في غَزَوِيٍّ إنما هي بدل من الألف التي كانت في التقدير بدلًا من الواو.

(٢) المنصف ٢: ٢٧٦.

(٣) المنصف ٢: ٢٩٠.

(٤) في المنصف: «غَزَوِيَّةٌ». والصواب ما أثبتنا.

(٥) المنصف ٢: ٢٩٠ - ٢٩١.

(٦) في حاشية ف بخط أبي حيان أن ابن مالك علق على هذا بقوله: «قد قال سيبويه في فُعْلان من القوة: قُؤوان. فجمع بين واوين وضمة. وقد منع ذلك الزجاج لما ذكر. وقال سيبويه في منع غَزَوُوء: لأنه ليس في كلامهم قُؤوؤ. وبه تعلق الزجاج...». قلت: سيبويه يدغم «فُعْلان» قُؤان. انظر الكتاب ٢: ٣٩٦ و ٣٩٤.

(٧) من م.

(٨) سقط من م.

(٩) ف: على التذكير وعلى التأنيث.

مسائل من المعتل العين

تقول في مثل ^(١) «افْعَوْعَلْ» من البيع: «ايْبَيْعْ». والأصل «ايْبُيْعْ»، فقلبت الواو المتوسطة بين الياءين ياء، لسكونها ووقوع الياء بعدها، وأدغمت في الياء.

وإذا بنيته للمفعول قلت ^(٢) «ايْبُيْعْ» على الأصل. وإنما لم تُدغم لأن الواو مدّة تشبه ^(٣) الألف، لأنها في فعل متصرف. فكما لا تُدغم الألف في الياء التي بعدها [في] ^(٤) نحو «بايْع»، فكذلك ما أشبهتها. ^(٥)

وتقول في مثل ^(٦) «افْعَوْعَلْ» من القول: «اقْوُولْ». هذا مذهب سيويه. وأما أبو الحسن فيقول «اقْوِيلْ»، لأنه يستثقل ثلاث واوات. وإلى ذلك ذهب أبو بكر، واحتجّ بأنهم إذا كانوا يستثقلون الواوين والضمة في مثل مَصْبُوع، ^(٧) فلا يكملون البناء إلّا فيما شدّ، فالأحرى فيما اجتمع فيه ثلاث واوات.

وهذا الذي احتجّ به لا يلزم، لأنّ مَصْبُوعاً ^(٨) وأمثاله إنّما استثقل فيه الواوان والضمة، لجريانه على الفعل المعتلّ. وإلّا فإنهم يُتَمَوْنَ في مثل «قَوُولْ» ^(٩) في فصيح الكلام، لأنه غير جار على معتلّ.

(١) المنصف ٢: ٢٤٣ - ٢٤٤.

(٢) المنصف ٢: ٢٤٥ - ٢٤٦.

(٣) م: لشبه.

(٤) من م.

(٥) م: ما أشبهها.

(٦) المنصف ٢: ٢٤٣ - ٢٤٤.

(٧) م: «مصروع». وفي حاشية ف بخط أبي حيان عن ابن مالك: «هذا الذي قال أبو... في الكلام ممنوع، وهو جائز لو جاء كما في مبيوع ومخيوط. وخطأته في ذلك وقرت بابهما. فإما نسيّت ما فات، أو ألهمك الله إلى الصواب».

(٨) م: مصوعاً.

(٩) ف: قَوُول.

فإن قيل: فإنكم تقولون في عَزْوَةٌ من الغزو: «عَزْوِيَّةٌ»، كما تقدّم^(١) استثقالاً للواوين والضمة، مع أنه ليس بجار [على مُعْتَلٍّ]. فالجواب أن الطَّرْفَ يُسْتَثْقَلُ فيه ما لا يُسْتَثْقَلُ في الوسط لأنه محلُّ التغيير؛ ألا ترى أنهم يقبلون مثل عَصِيٍّ، ولا يلزم ذلك في مثل صُومٍ.

فإن قيل: فأين وجدتم ثلاث واوات مُحْتَمَلَةٌ في كلام العرب؟ فالجواب أنه لا يعلم من كلامهم ما اجتمع فيه ثلاث واوات حَشَوًا، لا مصَحَّحًا ولا مُعَلًّا،^(٢) فيحمل هذا عليه، والتصحيح هو الأصل فالتزم هذا، مع أن ما يقرب منه موجود في كلامهم وهو مثل «قَوُولٍ»؛ ألا ترى أن فيه واوين وضمة، والضمة بمنزلة الواو، ولم يُعَيَّر شيء من ذلك؟

وأما ما ذهب إليه ابن جني،^(٣) من أنه لقائل أن يفرق بين «عَزْوِيَّةٍ» و«اقْوُولٍ» بأن يقول: قد يُسْتَثْقَلُ في الاسم فيُعَلُّ^(٤) ما يصح في الفعل، واستدلَّ به بصحَّة «يُعْزَوُ» وأمثاله واعتلال «أَدَلٍ» وأمثاله، ففي نهاية الفساد؛ لأنَّ الفعل أثقل من الاسم بلا خلاف، وأكثر إعلالاً. فكيف يصح في ما يعتل في الاسم الذي هو أخف. وأما صحَّة «يُعْزَوُ»^(٥) وإعلال «أَدَلٍ» فلا مِرَّ عَرَضُ،^(٦) قد يُبَيَّن في موضعه.

فالتصحيح عندي ما ذهب إليه سيبويه.

فإن بنيت للمفعول قلت: «اقْوُولُ»، على القولين جميعاً. فلا تُدْغِم ولا تَسْتَثْقَل اجتماع الواوات، لأنَّ الواو المتوسطة مدَّة محكوم لها بالألف. فكأنه ليس في الكلمة إلا واوان بينهما ألف. وقد حُكي عن الأخفش أنه قلب الأخيرة ياء فقال «اقْوُويلٍ».^(٨) والأول أشهر عنه وهو

(١) م: وقد تقدم.

(٢) ف: «ولا معتلًا». وفي الحاشية بخط أبي حيان أن ابن مالك علق على هذه المسألة بقوله: «قد قالوا: احوْوِي، مبنياً لما لم يسم فاعله من: احواوِي يحواوِي، والألف من احواوِي أصلها واو لأنه من الحوَّة كاحماز من الحمرة. واحواوِي كعاديث من العداوة، قلبت الواو فيهما ياء... [والواوان في البناء] على التاء في حكم الحشو، فكان يجب أن يصح. فليرجع لما قال سيبويه من عدم قَوُوث، لما يلزم فيه من يقوُور. وما رُفِض في الفعل رُفِض فيما يجري على حدّه. وهذا هو الصحيح. فإن قال: احوْوِي الثانية مدة منقلبة عن ألف فكأنهما واوان. قيل له: اجعلهما بمنزلة واوين الثانية كتلكم الثانية المبنية على ما بعدها».

(٣) المنصف ٢: ٢٩٠ - ٢٩١.

(٤) سقط من م.

(٥) م: أغزو.

(٦) في حاشية ف بخط أبي حيان أن ابن مالك علق على هذا بقوله: «ذلك الأمر المعلوم الذي عرض جعل آخر الاسم أضعف من آخر الفعل، وأكثر اعتلالاً. ألا ترى أنه يلحقه، من تغيير النسب والتثنية والجمع والإضافة لياء الضمير، ما لا يكون في الفعل؟ فلذلك كان الفعل بجملته أشدَّ اعتلالاً من الاسم، وأجْزُ الاسم على الخصوص أشدَّ اعتلالاً من آخر الفعل؛ ألا ترى ما يلحقه، في الوقف والنداء من الترخيم وغيره ومن التثنية وحذفه، وغير ذلك مما لا يكون في الفعل؟»

(٧) المنصف ٢: ٢٤٥ - ٢٤٦.

(٨) م: اقوويل.

الصحيح. (١)

وتقول في مثل (٢) «فَعَلَّلْتُ» من البَّيع والقول: «يَبْعَعُونَ» و«قَوَّلْتُ». وفي الجمع: «يَبَاعِعُ» و«قَوَالِلُ». وإن عَوَّضْتُ قلت: «يَبَاعِعُ» و«قَوَالِلُ». ولا تُدْغَمُ في شيء من ذلك، لئلا يبطل الإلحاق، لأنَّ «يَبْعَعُونَ» و«قَوَّلْتُ» ملحقان بَعَنَكَبُوتَ، و«يَبَاعِعُ» و«قَوَالِلُ» ملحقان بَعَنَّاكِبَ.

(١) ف: صحيح.

(٢) المنصف ٢: ٢٥٨ - ٢٥٩.

مسائل من المعتل (الفاء) (١)

تقول في مثل «فُعْلُول» من الوَعْد: «وُعْدُوْدٌ»، وإن شئت «أُعْدُوْدٌ»، فتهمز الواو لانضمامها. وتقول في مثل طُومار (٢) منه: «أُوْعَادٌ». ولا يجوز غير ذلك (٣) لاجتماع واوين في أول الكلمة.

وتقول في مثل إخرِيط (٤) من الوَعْد: «إِيعِيْدٌ». والأصل «إِوَعِيْدٌ»، فقلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها، كما فُعِلَ ذلك بميعاد.

وتقول في مثل بُهْلُول من اليَمْن: «يُمْنُوْنٌ»، ولا تهمز كما همزت الواو، لأنَّ الضمَّة في الواو أثقلُ منها في الياء.

وتقول في مثل «أَفْعُول» منه: «أُوْمُوْنٌ». والأصل «أُيْمُوْنٌ»، فقلبت الياء واوًا (٥) لسكونها وانضمام ما قبلها.

(١) ألحق بحاشية ف نصّ منقول عن خط المصنف؛ وقد اخترم كثير منه.

(٢) الطومار: الصحيفة.

(٣) في حاشية ف بخط أبي حيان أن ابن مالك علق عليه بقوله: «باطل. يجوز وُوعاد لأن الثانية [مزيدة كالثانية في] القُود والقُودول. وإنما يلزم ذلك إذا كانت الثانية أصلية كالأولى أو متحركة كأواقي». قلت: الأواقي: جمع واقية.

(٤) الإخرِيط: بقلة.

(٥) م: الواو ياء.

مسائل من المعتلّ العين مع اللام (١)

تقول في «فيعول» من «حيث»^(٢): «حيوي». والأصل «حيوي»،^(٣) فقلبت الواو [٧٠ب] ياء لسكونها وبعدها الياء، ثم قلبت الضمة التي قبلها^(٤) كسرة لتصح الياء، ثم أدغمت الياء في الياء، فصار كالنسب إلى حيّة، فكُره اجتماع أربع ياءات ففعل به ما فعل بحيّة، ففتحت الياء الأولى الساكنة، وقلبت الياء التي بعدها ألفاً، ثم قلبت الألف واواً. ومن احتمل أربع ياءات في النسب إلى حيّة احتملها هنا فقال: «حيي».

وتقول في «فيعل» من «حيث»^(٥): «حيّا». والأصل «حيي»،^(٦) فأدغمت الياء الأولى في الثانية، وقلبت الياء المتطرفة ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها.^(٧) وكان ينبغي أن يُبنى هذا على «فيعل» بكسر العين لأنه معتلّ العين، ولم يجرى «فيعل» من المعتلّ العين إلا بالكسر، إلا لفظة واحدة وهي العيّن، فبنيت هذا على قياس العين.^(٨)

وتقول في^(٩) «فيعل» المكسور^(١٠) العين منها: «حيي». والأصل «حيي»،^(١١) فكرهوا اجتماع ثلاث ياءات في الطرف، الأولى زائدة، فحذفوا كما قالوا في تصغير أحوى: أحيي. ومن لم يحذف في «أحيي» إلا في الرفع والخفض وأثبت الياء في النصب فعمل ذلك هنا، فقال: هذا حيي^(١٢) ومرررت بحيي ورأيت حييّا.

(١) الكتاب ٢: ٣٩٣ - ٣٩٧.

(٢) المنصف ٢: ٢٧٩.

(٣) م: حييو.

(٤) م: تليها.

(٥) المنصف ٢: ٢٩٧ - ٢٨٠. والمصوغ منه هناك هو: حويت.

(٦) م: حيي.

(٧) أغفل حذف الألف لفظاً لالتقاءها بالتوين.

(٨) م: العين.

(٩) المنصف ٢: ٢٨٠ - ٢٨١. والمصوغ منه هناك هو: حويت.

(١٠) م: المكسورة.

(١١) الصواب: حيي.

(١٢) ف: حيي.

وتقول^(١) في «فُعلان» من «حَيَّيتُ»: «حَيَّوَانٌ».^(٢) والأصل «حَيَّيَان»، فتقلب الياء التي هي لام واوًا لانضمام ما قبلها.

فإن قيل: فإنَّ الضمَّة لا تُوجب قلب الياء المتحرّكة واوًا؛ ألا تراهم قالوا: عَيَّيَّةٌ،^(٣) فأثبتوا الياء؟ فالجواب أنَّ الياء التي هي عين إذا كانت متحرّكة مضمومًا ما قبلها لا تُقلب لقوّة العين، أمّا اللّام إذا كانت ياء على هذه الصورة فإنها تُقلب؛ ألا تراهم قالوا: لَقَضُوَ الرَّجُلُ والأصل «لَقَضِي»، فأبدلوا الياء واوًا؟

ومن سكّن الضمّة تخفيفًا قال: «حَيَّوَانٌ»، فأبقى الواو ولم يرُدّ الكلمة إلى أصلها من الياء.

(١) المنصف ٢: ٢٣٨.

(٢) علّق ابن مالك على هذه المسألة مستطرّدًا إلى ما يليها من مسائل، وأثبت أبو حيان تعليقته على طيارة ألحقت بنسخة ف. وقد نُقلت إلى غير موضعها من النسخة، فأعدناها إلى موضعها هنا على الصواب. وفيها ما يلي: «سيويه يقول في هذه المسألة: حَيَّان بالإدغام. [انظر الكتاب ٢: ٣٩٤]. فهذا الرجل خالفه وأخذ بقول غيره. قال [سيويه]: وتقول في فُعلان من قَوَيْتُ: قَوَانٌ. وكذلك فُعلان من حَيَّيتُ: [حَيَّيَان]. تدغم لأنك تدغم فُعلان من رددت - يريد أنك لا تعدّ بالألف والنون في ترك الإدغام، فتقول: حَيَّيَان، كما تقول: طَلَل، بالفتح. فإن ضمنت الياء أدغمت كما تدغم فُعَلًا في القياس. وكذلك فُعلان بالكسر تقول: حَيَّيَان، كما تدغم صَبًا ويَرًا - قال: ومن قال حَيَّي عن يَتِيّة، قال: قَوَوَانٌ وحَيَّيَان. هذا كلام سيويه. وهذا المؤلف بمعزل عنه. ومن تعليق أبي عليّ هنا: فُعلان من حَيَّيتُ حَيَّيَان، وقبل حَيَّوَان. فهذا هو الذي قال هذا المؤلف هنا. [وقال] أبو العباس: قَوَوَان غلط، ينبغي أن يكون قَوَيَان بكسر الواو وتقلب الثانية ياء، لأنه لا تجتمع واوان في إحداهما ضمة والأخرى متحرّكة. وهذا قول أبي عمر وجميع أهل العلم. ويدلّ على صحته قول سيويه بعد في فُعَلوة من غزوت: غَزَوِيّة.

فهذا أبو العباس، ومن رأى من أهل العلم، جعل الألف والنون كالتاء في أحد وجهيهما، ولم يبن عليهما. فقياس فُعلان عندهم من حَيَّيتُ: حَيَّيَان، بالكسر لأن الياء إذا تطرّفت وقبلها ضمة قلبت الضمة كسرة، كقولهم: أظب وتسَلّ وتقضّ وترام. وهذا كقول سيويه في فُعَلوة كترقوة من غزوت: غَزَوِيّة. الأصل غَزَوُوّة، وكأنها غَزَوُو كَأدَلُو، فتقول غزرو كَأدَلُو. فإن اعتبرت التاء قلت: غَزَوُوّة، في القياس كما قالوا: قلنسوة وعرقوة وقمحدوة. وكذلك قياس الألف والنون فإنهم قد اعتدّوا بهما، فقالوا: أقحوان وعظوان وأفعوان.

إلا أبا العباس ومن ذكر من شيوخه لا تُجمع عندهم واوان إحداهما مضمومة، وبهذا قال أبو إسحاق، فالتزموا قَوَيَان. وكذلك التزم سيويه غَزَوِيّة، والوجه غزوة فيمن بنى على التاء. قال سيويه: ولا تقول غَزَوُوّة، لأنك إذا قلت غزوة إذا جعلها كالواو في سَرَزَ [ولغَزَوُو]. فإذا كانت قبلها واو مضمومة لم تثبت كما لا يكون فُعَلت مضاعفًا من الواو نحو قَووت. [الكتاب ٢: ٣٩٦].

فمن هنا قال من تقدّم قَوَيَان، بُنيت على الزياتين أو لم تُبن. وسيويه لم يجعلهما كالتاء، ولا يُشبه ما ذكره بغزوية، لأن الأولى في قَوَوَان عين والثانية لام، وهي في غزوة لام والثانية زائدة. وليس لتعليل اللام كتعليل العين، وليست الألف والنون كالتاء؛ ألا تراهم صحّحوا نَزَوْن وغَلَيَان، وأعلّوا قناة وقطاة وشواة الرأس ودواة؟ فهذا فرق بين. وقال سيويه في فُعَلّة من رميت: رَمُوّة، إذا بُنيت على التاء، وزميمة إذا لم تكن. وقال في حَيَّيَان بالإدغام، ولم يجعله كحَيي الذي [لا] يلزم فيه حيّ، لأنه لم يجعل الزياتين كالتاء. اهـ.

قلت: والصحيح أن ابن عصفور أخذ بمذهب المازني وابن جني. انظر المنصف ٢: ٢٨٣.

(٣) م: عيية.

ولم يُدغم^(١) لأنَّ التخفيف عارض والأصل الحركة.

وتقول في^(٢) «فَعِلان» من «حَيَّيْتُ»: «حَيَّيَانٌ». ولم تُدغم لأنه لا يخلو أن تَعْتَدَّ بالألف والنون أو لا تَعْتَدَّ. فإن اعتدَّت^(٣) لم تُدغم لخروج البناء بهما^(٤) عن شَبِّه الفعل. وإن لم تَعْتَدَّ لم تُدغم أيضًا، كما كان لا يُدغم لو ذَهَبَتِ الألف والنون.^(٥)

وزعم ابن جنِّي^(٦) أن الإدغام هو الوجه، قياسًا على «فَعِلان» من «رَدَدْتُ». ولا حُجَّة فيه لأنَّ «رَدَّان» إذا لم يُعْتَدَّ فيه بالألف والنون جاز الإدغام بخلاف^(٧) «حَيَّيَان»، فبني الإدغام على ترك الاعتداد.

فإن سَكَنْتَ تخفيفًا أَدَغَمْتَ فقلت: «حَيَّان». وذلك أنَّ المثلين إذا التقيا، وكان الأوَّلُ منهما ساكنًا، لزم إدغام الأوَّل في الثاني، كانت الكلمة على وزن الفعل أو لم تكن، وكان المثالان حرفي عِلَّةً^(٨) أو لم يكونا.

وتقول في «فَعِلان» منه: «حَيَّانٌ». والأصل «حَيَّيَانٌ»، فحذفتِ المتطرِّفة لاستثقال ثلاث ياءات في الطرف، لأنَّ الألف والنون لا يُعْتَدُّ بهما،^(٩) كما لا يُعْتَدُّ بتاء التأنيث. فكما أنك لو بنيت مثل «فَعِيلَة» من «حَيَّيْتُ» لقلت: «حَيَّيَّة»، فتحذف فكذاك هذا.

(١) ف: ولم تدغم.

(٢) المنصف ٢: ٢٨٧.

(٣) م: اعتد.

(٤) ف: بها.

(٥) في حاشية ف بخط أبي حيان أن ابن مالك علق عليه بقوله: «هذا عجب. رجل حي، يجوز فيه الإدغام فتقول: حي. وكذلك عي وعي. وهو بمنزلة حيي الرجل فهو حي، وقد ذكره قبل. وذكر في أحية وأعية وأحياء الإدغام والإظهار، والتاء والهمزة للتأنيث يبعدان عن شبه الفعل. ولم يذكر سيبويه إلا الإدغام أولًا كما حكيت عنه. قال: ومن قال حي قال: قُرُون وحييان».

(٦) المنصف ٢: ٢٨٧.

(٧) في حاشية ف بخط أبي حيان أن ابن مالك علق عليه بقوله: «خطأ. يجب فيه الإدغام لأنَّ فعلًا من المضاعف لا يجوز فيه إلا الإدغام في الفعل والاسم. [وقوله]: بخلاف حييان، قول طريف. حييان هو الذي يجوز فيه الإدغام ولا يلزم. وهذه المسألة من أولها إلى آخرها لا يفهم منها شيئًا، إن شاء الله. وقول ابن جنِّي ضعيف لا بما ذكره. لكن فعل بكسر العين في المضاعف من غير الياء يدغم، وفي الياء يجوز الوجهان. وذكر سيبويه أن الإظهار أكثر في كلامهم».

(٨) كذا. وانظر ص ٢٩١ و ٣٠٨ - ٣٠٩.

(٩) المنصف ٢: ٢٨٣ - ٢٨٤. والمصوغ منه هناك هو: حويت.

(١٠) في حاشية ف بخط أبي حيان أن ابن مالك علق عليه بما يلي: «قد يعتد بكل واحدة منهما. وقد قالوا: طيلسان، بكسر اللام، وليس في الصحيح فيعل بكسر العين. ولذلك لا يجوز ترخيمه في لغة من يقول يا حاز. وقد قالوا: ترجمان وضيثران. وصحَّ غنفران وأنعوان».

وتقول في ^(١) «فَيْعَل» من «القُوَّة»: «قَيَّا». والأصل «قَيَّوْ»، فقلبت الواو ياء لسكون الياء قبلها، وأدغمت الياء في الياء، وقلبت الواو المتطرّفة ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها. ^(٢) وبنيت «فَيْعَل» من المعتلّ العين على حدّ العين، وإن كان ذلك قبيحاً.

وتقول في ^(٣) «فَيْعَل» ^(٤) منها: «قَيَّ». والأصل «قَيَّوْ»، فقلبت الواو الأولى ياء لسكون الياء قبلها، وأدغمت الياء في الياء، وقلبت الواو المتطرّفة ياء لانكسار ما قبلها، فاجتمع ثلاث ياءات فحذفت المتطرّفة استقلاً. ومن لم يحذف في تصغير أحوى إلّا في حال الرفع والخفض خاصّةً فكذلك هنا.

وتقول في ^(٥) «فُعْلان» منها: «قَوَّانٌ». وإن شئت أسكنت الواو الأولى ^(٦) تخفيفاً وأدغمت، فقلت: «قَوَّانٌ». هذا مذهب سيبويه.

وقال أبو العباس: ينبغي لمن لا يدغم أن يقول «قَوَيَّانٌ»، فيقلب الواو الثانية ياء، والضمة التي قبلها كسرة، لئلا تجتمع واوان في إحداهما ضمة والأخرى متحرّكة. قال: وهذا قول أبي غمر ^(٧) وجميع أهل العلم.

وقال أبو الفتح: الوجه عندي إدغامه، ليسلم ^(٨) من ظهور الواوين مضمومة إحداهما، لأنه إذا قال: «قَوَيَّانٌ» ^(٩) التبس بـ«فُعْلان». فمن هنا قوي الإدغام. ثم اعترض نفسه بأن قال: فإن قيل: إذا أدغم لم يُعلم: أ «فُعْلان» هو أم «فَيْعَلان» مكسور العين؟ قيل: هذا محال، ^(١٠) لأنك لو أردت بناء «فُعْلان» لقلبت الواو الأخيرة ياء ^(١١) لانكسار ما قبلها، فيختلف الحرفان، [٧١] فتقول:

(١) المنصف ٢: ٢٧٩ - ٢٨٠.

(٢) أغفل حذف الألف لفظاً لالتقاءها بالتونين.

(٣) المنصف ٢: ٢٨٠ - ٢٨١.

(٤) م: فيعل.

(٥) المنصف ٢: ٢٨١ - ٢٨٢.

(٦) ف: «وإن شئت أسكنت العين». وفي الحاشية بخط أبي حيان: «الواو» عن إحدى النسخ، دون إثبات «الأولى». وفيها أيضاً بخطه: «قال ابن مالك: لو بني مثل سُبَّحان من القوة [كان قَوَّان]. ومذهب المبرد معاملتها مع الألف والتون معاملتها مع هاء التانيث، فتبثت الأولى وتقلب الثانية ياء، فتقول: قَوَيَّان، بلا إدغام. لأنهما في مثال كان في مثال يوجد في الأفعال، لأن قَوَّان كظروف. واختيار سيبويه ترك التغيير وترك الإعلال، لأنهما غير زائدتين... فأوجبنا التصحيح هنا وما أوجبناه في الفعل. وذلك لأن المثال قَوَّبهما من الفعل. وإنما يعمل ويدغم ما أشبه الفعل لا ما خالفه». وانظر الكتاب ٢: ٣٩٤.

(٧) في حاشية ف: هو الجرمي.

(٨) م: لتسلم.

(٩) م: قَوَيَّان.

(١٠) م: «الحال». وقد قومها أحدهم بقلم مخالف.

(١١) المنصف: لقلبت اللام.

«قَوَّان»، فلا تُدغم. (١)

والصحيح ما ذهب إليه سيبويه. أمّا ما ذهب إليه ابن جني، من أنَّ قلب الضمّة كسرة، والواو ياء، يؤدّي إلى الإلباس فالإلباس غير محفول به؛ ألا ترى أنَّ كلامهم يجيء فيه البناء المُحتَمِل لوزنين كثيرًا، كمُختار فإنه متردّد بين «مُفتَعِل» و«مُفتَعَل»، وكديك عليّ مذهبنا فإنه متردّد بين «فَعِل» و«فُعِل»، إلى غير ذلك مما لا يحصى كثرة؟ (٢) وأيضًا فإنه إذا أدغم لم يُدر: هل البناء «فَعْلان» في الأصل، أو «فَعْلان» بسكون العين؟

وأمّا ما ذهب إليه أبو العباس من أنَّ اجتماع واوين، الأولى منهما مضمومة والثانية متحرّكة، لا يجوز لثقله، فباطل لأنه قد وُجد في كلامهم نظيره؛ ألا ترى أنك إذا نسبت إلى صُوَي (٣) بعد التسمية به قلت: صُوَيٌّ؟ لا خلاف في ذلك، مع أنه قد اجتمع لك واوان الثانية متحرّكة وقبل الأولى ضمّة، والحركة بعد الحرف في التقدير فكأنها في الواو، (٤) فكَذلك «قَوَّان».

فهذا الذي ذهب إليه سيبويه هو الصحيح، لأنّ مثل «قَوَّان» لم يجيء في كلامهم مصحّحًا ولا معلّلًا. فإذا بنيتَه فالقياس أن تحمله على أشبه الأشياء به، وأشبه الأشياء به صُوَيٌّ. (٥) وتقول في (٦) «فَعْلان» منها: «قَوَّان». صَحَّت العين كما صَحَّت في جَوْلان، وصَحَّت اللّام كما صَحَّت في نَزْوان.

وتقول في (٧) «مَفْعُول» منها: مكانٌ مَقْوِيٌّ فيه. (٨) والأصل «مَقْوُوزٌ»، (٩) فقلبت الواو المتطرّفة ياء، لاستثقال اجتماع ثلاث واوات وضمّة في الطرف، ثمّ قلبت الواو التي قبلها ياء لسكونها وبعدها الياء، وقلبت الضمّة قبلها كسرة لتصحّ الياء، ثمّ أدغمت الياء في الياء. ومن قال: مَغْزُوزٌ، ولم يَقلب لم يُجز هنا إلّا القلب (١٠) لأنه أثقل. (١١)

(١) المنصف: لانكسار ما قبلها، فقلت: قوَيان، ولم تدغم لاختلاف الحرفين.

(٢) سقط من م.

(٣) الصوى: جمع صوة. م: صوي.

(٤) في حاشية ف بخط أبي حيان أن ابن مالك علق على هذا بما يلي: «كثير بين قولك كأنها في الواو وقوله الأولى منهما مضمومة؛ ألا ترى أنك لا تقول الواو مضمومة، ولا تهمزها كما تهمز أنور، ولا تصح الياء بعدها في مُوسر كما تصح في يَبْرُوع ويَبْوض. ومن الدليل على قول أبي العباس أن الواوين متي أدّى قياس إلى اجتماعهما متحركين [قلبت الأولى همزة] ولم تثبت أصلًا نحو أولى». كذا. والصواب. أول جمع أولى.

(٥) ف: طووي.

(٦) المنصف ٢: ٢٨٢.

(٧) المنصف ٢: ٢٧٧.

(٨) ف: منها مقوي.

(٩) في النسختين: مقووز.

(١٠) في حاشية ف: قلب الواو ياء.

(١١) يريد: لأن «مقووز» أثقل من «مغزووز» فيه ثلاث واوات. انظر المنصف ٢: ٢٧٧.

وتقول في (١) «فُعْلُول» من «طَوَيْتُ»: «طَوَيْتُ». والأصل «طَوَيْتُ»، فقلبت الواو (٢) ياءين لسكونهما وبعدهما الياء، وقلبت الضمة التي كانت قبل الواو الأخيرة كسرة لتصح الياء، ولم تُقلب الضمة التي قبل الأولى، لبعدها عن الطرف؛ ألا ترى أنهم يقولون: عُصِي، فيقلبون ضمة الصاد كسرة، لأنها عين فهي تلي اللام فقربت بذلك من الطرف، ويقولون: لِي، في جمع ألوى، فلا يقلبون الضمة التي في اللام كسرة، لأنها في فاء الكلمة فبعدت من (٣) الطرف؟ ثم أدغمت الياء في الياء فصار «طِيِي» (٤) فاجتمع أربع ياءات، ففعل به ما فعل بـ«أَمِيِي» حتى قلت «أَمَوِيِي»، من تحريك (٥) الياء الساكنة الأولى. فلما (٦) حُرِّكَت عادت إلى أصلها وهو الواو، لأنها إنما كانت قلبت لأجل الإدغام. فلما زال الإدغام رجعت، وقلبت الياء التي بعدها ألفاً، ثم قلبت واواً على قياس النسب.

(١) المنصف ٢: ٢٧٧ - ٢٧٨.

(٢) م: الواوين.

(٣) م: عن.

(٤) في حاشية ف بخط أبي حيان أن ابن مالك علق عليه بما يلي: «عجب من هذا الكلام. قد قال سيبويه في فُعْلُول من طويت: طِيِي... وكسرت الطاء كما كسرت تاء عُتِي، وصاد عُصِي، كراهية الضم مع الياء. ثم قال: وقد ضم بعض العرب الأول. وذلك: قرأ ألوى وقرؤ لِي. ثم قال: ومثل ذلك: رِيَا ورِيَّة. حيث قلب الواو المبدلة من الهمزة. وقد قال بعضهم: رِيَا ورِيَّة، بالكسر كما قالوا: لِي، بالكسرة. انظر الكتاب ٢: ٣٩٣.

(٥) ف: تحرك.

(٦) م: لما.

مسائل من المعتل

الفاء بالواو واللام بالياء

تقول في مثل: «فُعْلُول» من «وَقَيْتُ»: «وُقِيِي»، و«أُقِيِي» إن شئت. وذلك أنَّ الأصل «وُقِيُوِي»، فقلبت الواو ياء لسكونها والياء بعدها، ثم قلبت الضمة التي قبلها كسرة لتصح الياء، ثم أدغمت الياء في الياء فصار «وُقِيِي». فجاءت الواو المضمومة في أوّل الكلمة، فكنت في همزها بالخيار.

وتقول في مثل إخرِيط من «وَقَيْتُ»: «إِنَقِيِي». والأصل «إِوُقِيِي»، فأدغمت الياء في الياء، وقلبت الواو الأولى^(١) ياء لسكونها وانكسار ما قبلها.

وتقول في مثل طُومار من «وَقَيْتُ»: «أُوقَاء». والأصل «وُوقَائِي»، فقلبت الواو الأولى همزة على اللزوم،^(٢) لاجتماعها مع واو «فُوعال» في أوّل الكلمة، وقلبت الياء همزة^(٣) لوقوعها متطرفة بعد ألف زائدة.

(١) كذا.

(٢) كذا. وإبدال هذه الواو همزة جائز غير لازم، لأن الواو التي بعدها حرف مدّ زائد.

(٣) الياء تقلب ألفاً ثم تبدل الألف همزة. وهذا مذهبه.

مسائل من المعتل

(١) اللقاء بالياء والعين بالواو

لو بنيت من اليوم «أفعل»^(٢) لقلت: «أُيَمِّم». والأصل «أُيَوْم»، فلبت الواو ياء فأدغمت الياء في الياء. هذا قول النحويين أجمعين، إلا الخليل فإنه يقول «أُؤُوم» كـ «شُؤِير» لأن حرف المد...^(٣) جرى عنده وإن كان منقلبا عن أصل مجرى حرف المد الزائد...^(٤)

(١) سقط هذا العنوان مع ما بسط تحته من النسختين، وألحقه أبو حيان بحاشية ف مخروما كثير منه. وهو في المبدع ملخصا. وإسقاطه أولى لما جاء في ص ٤٦٦. وانظر المقتضب ١: ١٧٨ والخصائص ٣: ١٦ والمنصف ٢: ٣٥.

(٢) جعل أبو حيان المثال: «أفعل». ووهم في البناء منه.

(٣) كلمات مخرومة لم أتبينها.

(٤) بقية النص مخرومة.

مسائل من المهموز

لو بَيِّتَ من ^(١) «قَرَأَ» مثل «دَحَرَجْتُ» لقلت: «قَرَأَيْتُ». والأصل «قَرَأْتُ»، فلزم الثانية البدل ^(٢) لئلا تجتمع همزتان في كلمة. وكانت الثانية أحق بالتغيير لأنها طَرَفٌ.

وتقول في مثل ^(٣) قَمَطِرٍ من «قَرَأْتُ»: «قَرَأَيْتُ». والأصل «قَرَأْتُ»، فأبدلت الثانية ياء - فإن قيل: هَلَّا أَدْعَمْتَ فَقُلْتَ «قَرَأَ»، ورفعت لسانك بالهمزتين رفعة واحدة، كما فعلت العرب في سأل ورأس. فالجواب أن الهمزتين ثقيلتان، ^(٤) فمهما أدى قياس إلى اجتماعهما في كلمة واحدة فلا بد من إبدال إحداهما؛ إلا أن يمنع من ذلك مانع، إذ قد كانوا يستثقلونها وحدها، فلمّا لم يكن مانع من إبدال إحدى ^(٥) الهمزتين ياء أبدلت. وكذلك كان قياس سأل ورأس، لولا ما منع من إبدالها. [وهو] كون عيني الكلمة لا يختلفان أبدًا نحو: ضَرَبَ وَقَتْلٌ، واللّامان قد يكونان مختلفين نحو: هِذْمَلَةٌ ^(٦) وسيبْطَر - وكان إبدال الأخيرة أولى، لأنها متطرفة كما تقدّم.

وتقول ^(٧) في مثل «مِفْعَلٍ» من «وَأَلْتُ»: مِيْعَلٌ. فتقلب الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها. فإن خَفَقَتِ الهمزة قلت: مَوَلٌ. فتزدها واوًا لما تحركت. هذا قول جميع النحويين، إلا [الخليل] فإنه [يجعل الهمزة بينَ يين ^(٨)، لأنّ مذهبه أن حرف المدّ واللّين إذا كان منقلبًا جرى، وإن كان

(١) سقط من م. وانظر المنصف ٢: ٢٥١ - ٢٥٢.

(٢) في حاشية ف بخط أبي حيان عن ابن مالك تعليق اخترم أكثره.

(٣) المنصف ٢: ٢٥٢ - ٢٥٤.

(٤) ف: ثقيلتين.

(٥) سقط من.

(٦) الهدملة: الرملة المستوية. م: هذملة.

(٧) سقطت الفقرة من النسختين، وألحقها أبو حيان بحاشية ف عن خط ابن عصفور، قبالة «مسائل من المعتل الفاء»، فأثبتناها هنا لأنها من المهموز. وانظر المقتضب ١: ١٧٨ والمنصف ٢: ٣٨ - ٤٠.

(٨) يعني أن يكون لفظها بين الهمزة وحرف العلة الذي من جنس حركتها.

منقلبتا عن أصل، مجرى حرف المد واللين الزائد. [فيري] تليين الهمزة [بعد الياء] وجعلها بين بين... ويقول في تخفيف مؤثس^(١) بجعل الهمزة بين بين. والنحويون أجمعون يقولون: مُيسس. فيطرحون حركة الهمزة على حرف الواو، ويردونه لما تحرك إلى أصله. وهو الياء.

وتقول^(٢) في مثل [٧١ب] «اغذوذَن» من «وَأَيْثُ»: «إِيَّوَى». والأصل «أُوَّوَيَّ»، فقلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها. فإن خَفَّفَت الهمزة الثانية قلت: «إِيَّوَى». أَلْقَيْت حركتها على^(٣) الساكن قبلها وحذفت الهمزة. وإن خَفَّفَت الأولى وتركت الثانية قلت: «أُوَّوَيَّ». أَلْقَيْت حركة الهمزة التي في العين على الفاء، وكانت واوا في الأصل، فرجعت إلى أصلها، وحذفت ألف الوصل لما تحرك ما بعدها. فلما رجعت واوا، وبعدها الواو الزائدة، لزم همز^(٤) الأولى لئلا تجتمع واوان في أول الكلمة. فإن خَفَّفْتَهُمَا جميعاً قلت: «أُوَّوَيَّ». لأنه لما صار بتخفيف^(٥) الأولى «أُوَّوَيَّ» أَلْقَيْت حركة الهمزة الثانية على الواو قبلها وحذفتها.

وقد أجاز أبو علي^(٦)، إذا سَهَّلَت الهمزة الأولى وأَبْقَيْت الثانية، أن تقول: «وَوَّوَيَّ»، وإذا سَهَّلْتَهُمَا معاً أن تقول: «وَوَّوَيَّ»، ولا تَقْلِب الواو همزة لأنَّ نِيَّةَ الهمز [فاصلة] بين الواوين.^(٧) فجعل ترك الهمز هنا نظير تصحيح الواو في زُؤيا وأمثالها فلم تُقْلِب، وإن كانت ساكنة وبعدها الياء.

وتقول فيها^(٨) من «أَوَيْثُ»: «أَيَّوَيَّ». والأصل «أُوَّوَوَيَّ»، فقلبت الهمزة الثانية ياء لانكسار^(٩) ما قبلها، وأدغمت الواو الساكنة في الواو المتحركة، وقلبت الياء ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها. ولم تُدْغِم الياء في الواو، لأنَّ همزة الوصل إذا زالت رجعت الياء إلى أصلها من الهمز نحو: قام فائوَوَيَّ،^(١٠) فصارت نية الهمزة مانعة من القلب. ومن رأى التغيير في «اقوَوُل»

(١) مؤثس: مُثْعَل من اليأس.

(٢) المنصف ٢: ٢٤٦ - ٢٤٩.

(٣) م: على الواو.

(٤) في حاشية ف بخط أبي حيان أن ابن مالك علق على هذا بقوله: «هذا مما تقدم». يشير إلى تعليقه التي كانت على مستهل مسائل الهموز، وقد أشرنا إليها ولم نستطع إثباتها لأنها مخرومة. وعلق هنا أيضاً بما يلي: «هذا فيه خلاف...».

(٥) ف: تخفيف.

(٦) المنصف ٢: ٢٤٨.

(٧) ف: «لأن نية الهمزتين الواوان». م: «لأن نية الهمزتين الواوين». والتصويب من المنصف.

(٨) ف: فيهما.

(٩) المنصف ٢: ٢٤٩ - ٢٥٠.

(١٠) م: بانكسار.

(١١) ف: نحو أووَيَّ.

رآه هنا فقال: «إِوَيْتَا».

وتقول في مثل إَوْزَة من «وَأَيْتُ»: «إِئِمَّةٌ»، لَأَنَّ إَوْزَة: «إِفْعَلَةٌ»^(١) بدليل قولهم: وَزَّ. والأصل «إِوَعِيَّةٌ»، فقلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها، وقلبت الياء أَلْفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها.^(٢)

وتقول في مثل إِجْرَد^(٣) من «وَأَيْتُ»: «إِئِيءٌ». والأصل «إِوَيْيٌ»، ثم^(٤) أبدلت الواو لسكونها وانكسار ما قبلها.^(٥)

(١) كذا. وأجاز في ص ٧٤ أن يكون إَوْز على فَعَلٍّ والهمزة فيه أصلية.

(٢) في حاشية ف بخط أبي حيان أن ابن مالك علق على هذا بقوله: «ينقصه: فإن سهلت الهمزة قلت إِيَاءَ وإِوَاءَ على القولين. لأنه إذا صار إِيَاءَ نقلت حركة الهمزة إلى الياء إن شئت». وانظر المنصف ٢: ٢٧١ وشرح الشافية ٣: ٢٩٩ وابن عصفور والتصريف ص ٢٨١ - ٢٨٢.

(٣) المنصف ٢: ٢٩٧. وفي الأسطر ١٣ - ١٥ من المطبوعة منه إقحام يخالف ما قبله.

(٤) الإجرد: بقل له حب.

(٥) م: يم.

(٦) أغفل تسكين الياء وحذفها لالتقاء الساكنين: الياء والتنوين.

مسائل من المصنف^(١)

تقول في مثل «اغْدَوْدَنْ» من «رَدَدْتُ»: «ازْدَوْدُ». والأصل «ازْدَوْدَدُ»، فنقلت حركة الدال الأولى^(٢) إلى الساكن قبلها وأدغمت. ولم يمتنع الإدغام لأنه ليس بملحق؛ ليس في كلامهم مثل «اخزَوْجَم»، فيكون هذا ملحقاً به.

وتقول فيه من «وَدِدْتُ»: «اَيْدَوْدُ». والأصل «اوْدَوْدَدُ»، فقلبت الواو الأولى ياء لسكونها وانكسار ما قبلها، ثم فعلت^(٣) به ما فعلت بـ «ازْدَوْدُ».

وتقول في مضارع «اَيْدَوْدُ»: «يُودَوْدُ»، فترد الواو لزوال الكسرة قبلها.

وتقول في المصدر: «اَيْدِيدَاذَا»، فتقلب الواو الأولى ياء لانكسار الهمزة قبلها، وتقلب الواو «افْعَوْعَلْ»^(٤) ياء لانكسار الدال قبلها.

(١) الكتاب ٢: ٤٠٢ - ٤٠٤، والمصنف ٢: ٢٩٦ - ٢٧٠.

(٢) يعني الأولى من الأخيرتين.

(٣) ف: وتفعّل.

(٤) ف: وتقلب الثانية.

فكر المسائل

المبنية مما لا يجوز التصرف فيه

تقول في مثل ^(١) أترجة، ^(٢) إذا بنيت من الهمزة: ^(٣) «أَوْعُوءَة». ^(٤) والأصل «أُؤُؤُوءَة»، فاجتمعت خمس هَمَزَات، فقلبت الثانية وأَوَّ السكونها وانضمام ما قبلها، فحجزت بين الأولى والثالثة، ^(٥) وقلبت الرابعة أيضًا وأَوَّ لسكونها وانضمام ما قبلها، فحجزت بين الثالثة والخامسة. فَإِنْ خَفَّفَت الهمزة الثالثة ^(٦) قلت «أَوْعُوءَة»، أَلْقَيْت حركتها على الساكن قبلها وحذفتها ^(٧).

فإن قيل: فهلاً أبدلت الهمزتين واوين، وأدغمت الواوين اللتين قبلهما فيهما كما تقول في مَقْرُوءَة: مَقْرُوءَة، فكنت تقول فيها «أَوْعُوءَة». فالجواب أَنَّ الواو في مَقْرُوءَة إنما زيدت للمد، وليست منقلبة عن ^(٨) حرف أصلي ولا غير أصلي، فلا يمكن تحريكها لثلاً تخرج من المد الذي جيء بها من أجله، والواوان في «أَوْعُوءَة» لم تزد ^(٩) للمد، بل هما بدل من حرفين أصليين وهما الهمزتان، فاحتملنا الحركة لذلك ولم تجر ما زيد للمد، كما تحركت الواو ^(١٠) في: هذا أَوْم منك، ولم تقل: هذا آم منك، ^(١١) فتجزي مجرى ألف «فاعِل»، بل حملت الحركة لأنها بدل من حرف أصلي.

(١) المنصف ٣: ١٠٦ - ١٠٩.

(٢) الأترجة: ثمرة شجر معروف.

(٣) م: الهمز.

(٤) م: أوءودة.

(٥) في النسختين: والثانية.

(٦) في م ومطبوعة المنصف: الثانية.

(٧) زاد في المنصف وجّة بتخفيف الهمزة الخامسة. وذكر في المطبوعة أنها الثالثة.

(٨) المنصف: من.

(٩) م: لم يزد.

(١٠) في النسختين: «الألف». المنصف: الفاء.

(١١) ف: في أوم ولم يقل هذا آم.

وتقول في مثل مُحَمَّر^(١) من الواو: «مُؤَي». ^(٢) وأصله «مُؤَوِّو»، فأدغمت الواو الأولى في الثانية، وقلبت الرابعة ياء لتطوِّفها وانكسار ما قبلها فصار «مُؤَوِّيًا». ^(٣)

فإن قال قائل: فهلا قلبت الواو الثالثة ألفًا لتحركها وانفتاح ما قبلها. فالجواب أن الذي منع من ذلك ما تقدّم ذكره في التصريف، من أن حرف العلة إذا كان لا ما ثم ضُعِفَ فإنَّ اللّام الأولى تجري مجرى العين، والثانية مجرى اللّام. فكما أن العين إذا كانت معتلة، [٧٢] واللّام كذلك، جرت العين مجرى الحرف الصحيح فلم تعتلَّ ^(٤) فكذلك اللّام الأولى. ومن كره اجتماع ثلاث واوات أبدل الواو الثالثة ^(٥) ياء، لأنها أقرب إلى الطرف، فسُهل تغييرها لذلك أكثر من تغيير غيرها، فيقول «مُؤَي». ^(٦) ولا تُقلب الياء أيضًا ألفًا، لتحركها وانفتاح ما قبلها، للعلة التي تقدّم ذكرها في الواو.

وتقول في مثل ^(٧) جالينوس من أيوب: «آويوب». فأظهرت العين لأنها في القياس واو، لأنَّ أيوب إذا ^(٨) حُمِلَ على كلام العرب أشبه العَيُّوق فمثاله على هذا «فَيُعُول»، وهمزته ^(٩) أصل من: آب يُووب. فلذلك لما بنيت منه مثل جالينوس أظهرت الواو، لزوال موجب قلبها ياء. ^(١٠) وهو إدغام ياء «فَيُعُول» الساكنة فيها.

قال أبو علي: ^(١١) ويجوز أن تكون العين ياء ساكنة كأنه من «أيب»، وإن لم تكن في كلام العرب كلمة من همزة وياء وياء، لأنه لا يُنكر أن تأتي في كلام العجم لفظة، ^(١٢) ليس مثلها في اللغة العربية. فإذا بنيت مثل جالينوس، على هذا، قلت: «آيَيوب». ^(١٣)

- (١) م: محمد.
- (٢) ف: «مُؤَوِّ». م: مؤر.
- (٣) م: مؤوِّيًا.
- (٤) في النسختين: فلم يعتل.
- (٥) ف: الثانية.
- (٦) ف: «مُؤَي». وصوبت في الحاشية كما أثبتنا.
- (٧) المنصف ٣: ١٤٤. م: مثال.
- (٨) م: إذ.
- (٩) م: همزة.
- (١٠) م: واؤا.
- (١١) المنصف ٣: ١٤٤.
- (١٢) م: لفظ.
- (١٣) م: «أيوب». وفي حاشية ف عن نسخة أخرى: «آيَيوب» وعلق ابن مالك على ابن عصفور في حاشية ف بقوله: «كما ذكر الهمزة والواو كان ينبغي أن يذكر الياء والألف ويكثر من الأمثلة كما فعل غيره لكنه...».

فهذه جملة من المسائل يتدرّب بها المتعلّم،^(١) وله فيها غنية وكفاية.

* * *

كمل كتاب التصريف، والحمد لله حقّ حمده،

وصلّى الله على محمّد نبيّه وعبدّه،

وعلى عباده الذين اصطفى.^(٢)

(١) ف: المتكلم.

(٢) م: «كمل، والحمد لله ربّ العالمين، وصلّى الله على سيّدنا محمّد وآله. وكان الفراغ منه يوم الخميس الخامس عشر لشهر شوال من عام خمسة وثلاثين وسبعمائة». وعلّق أبو حيان في حاشية ف ما يلي: «قابلت جميع هذا الكتاب مع شيخنا الإمام اللغويّ الحافظ حجّة العرب أوحّد العصر رضيّ الدين أبي عبد الله محمد ابن علي بن يوسف الأنصاريّ الأندلسيّ الشاطبيّ. قاله كاتبه أبو حيان محمد بن يوسف بن عليّ بن حيان النفريّ الأندلسيّ الجيانيّ نزيل القاهرة».

فهذه جملة من المسائل يتدرّب بها المتعلّم،^(١) وله فيها غنيّة وكفاية.

* * *

كمل كتاب التصريف، والحمد لله حقّ حمده،

وصلّى الله على محمّد نبيّه وعبدّه،

وعلى عباده الذين اصطفى.^(٢)

(١) ف: المتكلم.

(٢) م: «كمل، والحمد لله ربّ العالمين، وصلّى الله على سيّدنا محمّد وآله. وكان الفراغ منه يوم الخميس الخامس عشر لشهر شوال من عام خمسة وثلاثين وسبعمائة». وعلّق أبو حيان في حاشية ف ما يلي: «قابلت جميع هذا الكتاب مع شيخنا الإمام اللغويّ الحافظ حجّة العرب أوحّد العصر رضيّ الدين أبي عبد الله محمد ابن علي بن يوسف الأنصاريّ الأندلسي الشاطبي. قاله كاتبه أبو حيان محمد بن يوسف بن عليّ بن حيان النفريّ الأندلسيّ الجيانيّ نزيل القاهرة».

الفهارس الفنية

فهرسُ الأعلام الأفرادُ والقبائل والأمكنة

- أ
- آدم ٢٤٢، ٢٤٣.
ابن أبي إسحاق ٤٠٤.
أبين ١٥٧، ١٥٨.
الأجدع بن مالك ٣٩١.
أحامر ٧١.
الأحمر علي بن المبارك ٢٦٠.
الأحوص ١١٠.
أبو الأنزر الحناني ٦١، ٣٩١.
ابن الإخشيد ٤٢.
الأخطل ١١٠، ١٤٩، ٣٤٢.
الأخفش الأوسط ٥٤، ١٠٠، ١٠٩، ١٤٥، ١٤٩، ١٦٤، ١٩٣، ١٩٨، ٢٢٤، ٢٢٨، ٢٤٢، ٢٤٣، ٢٤٦، ٢٥١، ٢٦٤، ٢٧٥، ٢٩٦، ٢٩٧، ٢٩٨، ٢٩٩، ٣٠٤، ٣٠٥، ٣١٤، ٣١٦، ٣٢٩، ٣٣٠، ٣٣١، ٣٤١، ٣٧١، ٣٩٥، ٣٩٦، ٤١٢، ٤٢٤، ٤٧٣، ٤٧٤.
أدمي ٦٨.
أذرح ٥٩.
أرطاة بن سهية ١٢٥.
أسد ٢٣٤.
أسنة ٥٩.
- أبو الأسود الدؤلي ٣٩٥.
الأشج ٣٩٨.
أشّي ٣٣١.
الأصمعي ٦٤، ١٠٠، ١١٤، ٢٢٨، ٢٣٤، ٣٠٥، ٣٣٦، ٤١٠.
ابن الأعرابي ٢٣٥، ٢٧٤، ٣٢١، ٣٩٥.
الأعشى ٩٦، ١٦١، ٢٥٥، ٢٧١.
أعشى همدان ٣٩٨.
أعصر ٢٥٣، ٣٤٩.
الأغلب العجلي ٢٦٥.
امرؤ القيس ٥٣، ٧٧، ٢٤٤، ٢٤٧، ٣٣٧، ٣٦٢.
أمية ٣٨٠.
أمية بن أبي الصلت ٣٢٩.
أمية بن أبي عائذ ٩٨.
ابن الأنباري ٦٠، ٤١٩، ٤٢٦.
أنيف بن زيان ٣١٩.
أوس بن حجر ١٠٦.
أوس ٤٦٠.
إيجلي ٨٢.
أيوب ٤٩٠.
أيوب السختياني ٢١٤.

ب

- ابن بابشاذ ٣٤٣.
بادولى ٩٢.
بثينة ٦١.
البحرين ٧٧، ١٨٨.
بدر بن سعيد ٣٣١.
بدر ٣٦٢.
برحايا ٩٥.
ابن بزي ٦٣، ٢٦١، ٤١٣.
البصرة ٢٠٧ و ٣٢١.
بغداد ٢٩٤ و ٤٢٢.
بكر بن وائل ٤١٩.
أبو بكر بن مجاهد ٤٥٥، ٤٥٨.
بهراء ٢٦٢.

ت

- تأبط شراً ٣٣٧.
التبريزي ٤١٣.
تزيد ٣١٤.
تميم ٢٧٦، ٣٠٠، ٤١٩، ٤٣٢، ٤٥٣.
التوزي ١٦٩.
تنوفى ٧٧.
التيمن ٤٥٤.
ثعلب ٣٢، ٦٩، ١٣٣، ١٤٩، ١٧٩، ٢٤٥، ٢٥٧، ٢٧٤، ٣١١، ٣٥٨، ٣٦٢، ٣٩٩.
٤٥٨.
ثلبوت ١٨٤.
الثمانيني ٢٨٤.

ث

- ثعلب ٣٢، ٦٩، ١٣٣، ١٤٩، ١٧٩، ٢٤٥، ٢٥٧، ٢٧٤، ٣١١، ٣٥٨، ٣٦٢، ٣٩٩.
٤٥٨.
ثلبوت ١٨٤.
الثمانيني ٢٨٤.

ج

- جالينوس ٤٩٠.

ح

- جحجبي ١٠٧.
جحدر العكلي ٤٥.
جديمة الأبرش ٣٥٠.
جران العود ٤٥.
الجرمي ١٥٨، ٢٢٢، ٢٩٤، ٣٩٢، ٤٨٠.
جرير ٦٩، ١٢٢، ١٤٩، ٢٢٦، ٢٨١، ٣٥٣، ٣٥٨.
جعدة ٦٩، ٢٢٦، ٣٥٨.
أبو جعفر ٢٨.
أبو جعفر الرستمي ٢٤٩.
جلندی ٧٦، ٩٦.
جلهمة ١٦٣.
جمانة ١٨١.
جميل بثينة ٦١، ١٨١، ٢٦٥، ٣٥٠.
أبو جندب الهذلي ٣٠٥.
جندل الطهوي ٩١، ٢٢٥.
جنفاء ٨٩.
ابن جني ٣٩، ٤٠، ٥٦، ٥٨، ٥٩، ٧٠، ٧٩، ٩٢، ٩٩، ١٢٧، ١٧٥، ١٧٦، ١٨٤، ٢١٥، ٢٢٣، ٢٤٢، ٢٥٤، ٢٨٤، ٢٩٩، ٣٠٠، ٣١٩، ٤١٩، ٤٢٩، ٤٧٤، ٤٧٩، ٤٨٠، ٤٨١.
أبو جهل ٤٤١.
الجوهري ٤٧، ٥٤، ٦٠، ٦٣، ٦٤، ٦٦، ٢٦١، ٣٩١.

الخليل بن أحمد ٨٤، ١١٨، ١٤٦، ١٤٩،
١٧٣، ١٨٠، ٢٠٢، ٢٠٣، ٢٩٦، ٢٩٧،
٢٩٨، ٣٠٤، ٣١٦، ٣٢٧، ٣٢٨، ٣٢٩،
٣٣٠، ٣٦٨، ٣٦٩، ٣٧٠، ٤٥٨، ٤٨٤.

خندف ١٤٨، ٢١٦.

الخنساء ٧٢.

د

داران ٣١٧.

دخشم ١٦٣.

ابن دريد ٧٩، ٩٧، ٤٢٢.

دريد بن الصمة ٧٢.

دكين ٢١٥.

أبو دهب الجهمي ١٠٩.

دهلب بن قريع ٩١.

أبو دؤاد ٣٣٧.

دئل ٥١.

ديماس ٧٣.

ذ

ابن ذريح ٨٥.

ذهيوط ٨٥.

ذو الرزمة ١٢٨، ٢٣٦، ٢٧٤، ٣٢١.

ذو المجاز ٥٢.

أبو ذؤيب ٣١٣.

ر

ربيع ٢٧٦.

رشدان ١٧٢.

الرضي ٧٧، ٨١، ٨٢، ٢٣٤، ٢٤٥، ٤١٣.

ركك ٤١٠.

أبو رُمَيْض ٣٩٧.

الرؤاسي ٤٥٨.

حبون ٨٧.

الحجاز ٤١٤، ٤١٦، ٤١٩.

حرس ٢٧٥.

حر ملاء ٩٧.

حريث بن زيد ١٥٤.

أبو حزابة الحنظلي ٣٦٦.

حزوى ٣٤٧.

حسان بن ثابت ٥٨، ٢٦٩.

الحطيئة ٣٦٩، ٣٧٠.

حضر موت ٩٦.

أبو حكاك ٢٣٧.

حكيم بن معية ٢٢٧.

حماطان ١٠٠.

حمزة ٣٤٣.

حميد بن ثور ١٣٣.

جُمَيْر ٢٦١.

حوتنان ١٠٠.

حوريت ٩١.

الحوفزان ٩٨، ١٠٠.

حومل ٢٠٢.

حية ٣٦٠.

أبو حية ٤٥.

خ

أبو خالد القناني ٣٤٢، ٤٣٨، ٤٤٦.

خدّاش بن زهير ١٥٢.

خراش ٢٨٨.

أبو خراش ٢٨٨، ٣٥٣.

خرقاء ٢٧٤.

أم الخزرج ١٧٠.

ابن الخشاب ٢٢٣، ٢٥٦.

خفاف بن ندبة ٢٣١.

ابن الخفاف ٨١.

خلف الأحمر ٢٣٤، ٢٤٩، ٣٣٦.

رؤبة ٤٧، ٦٣، ١٦٧، ٢١٦، ٢٦٠، ٢٩١، سلمى (جبل) ٤١٠.
٣٤٣، ٣٦٠، ٣٩٦.

سليمى ٤٥.

سهيل ٣٨٧.

سوار بن المضرب ٤٥.

ز

الزبيدي ٥٧، ٥٩، ٦٠، ١٢٧.
الزجاج ٤٠، ٤٣، ١٥٥، ٢٢٥، ٢٢٦، ٣٢٦، ٣٥٢، ٣٩٧، ٤٧٢، ٤٧٨.

الزجاجي ٢٩٥.

زرافة بن سبيع ٥٢.

زهير بن أبي سلمى ٢٥٢، ٢٨١، ٤١٠.

زياد ٣٤٢.

زياد بن حمل ٣٣١.

زياد بن منقذ ٣٣١.

أبو زيد ٥٨، ٨٠، ٩٦، ١٨٠، ١٨٢، ٢١٤، ٢٥٠، ٢٥٢، ٢٦٦، ٢٩٧، ٣١١، ٣١٤، ٣٣٢، ٣٤٣، ٣٦٩، ٣٩٥، ٣٩٨، ٤٦٤.

زيد بن أرقم ٧٢.

س

ساباط ٧٣، ٣١٧.

سبعان ٩٠.

سحيم ٢٥٦، ٢٧٣، ٢٧٥.

ابن السراج ٤٠، ٤٢، ٤٦، ٥٧، ٢٣٩، ٤٧٣، ٣٠٦.

سراقة بن مرداس ٣٩٥.

سراوع ٨٥.

سرداد ٦٦، ٦٧.

سرف ٨٥.

سعيد بن مسحوج ٣٤٢.

السفاح بن بكير ١٤٨.

ابن الشكيت ٢٣٤، ٢٦٠، ٢٦١، ٣٩٢.

سلامان ١٠٠.

سلمى ٢١٦، ٢٧١.

ش

شأس بن عبدة ٢٣٩.

الشاطبي ٣٩١، ٤٩١.

شربة ٦٦.

شلّم ٣٦٢.

الشمّاخ ٢٧٦.

شمّنصير ١٠٩.

الشنفرى ٤٥.

ص

صاحب الرّ ٢٨.

صخير بن عمير ٣٣٦.

صغفوق ١٠٥.

صنعاء ٢٦٢.

صواعق ٨٣.

صوري ٣١٦، ٣١٧، ٣١٨.

٢٣١، ٢٤٩.

عتيد ٦٥.

العجاج ٣٢، ٦٣، ١١٤، ١٥٩، ١٦٦، ٢١٦،

٢٣٥، ٢٤٨، ٢٥٤، ٢٧١، ٣٨٢، ٣٩٨،

٤١٣.

عدولي ٧٧، ١٨٨.

عدي بن زيد ٦٢، ٣٠٣.

العزى ١٨٨.

عشوراء ٩٧.

عشورى ٧٦.

عصنصر ٨٤.

عِفْرَيْن ٩٨، ١٠٢.

عفزان ١١٢.

عقبة بن سابق ٣٣٧.

بنو عقيل ٢٧٥.

ابن العلاء ١٩٨.

علباء بن أرقم ٢٥٧.

علقمة الفحل ٢٣٩، ٣٠٠.

علي بن أبي طالب ١٦١، ٢١٥، ٤٤١.

علي بن بدال ٣٩٦.

علي بن سليمان ١٤٦.

أبو علي الشلوين ١٨٩.

أبو علي الفارسي ٣٩، ٤١، ٥٨، ٧٩، ٩١،

١٣٠، ١٥٩، ١٦١، ١٧٤، ١٨٩، ٢٠٣،

٢٣٧، ٢٤٢، ٢٥٢، ٢٩٩، ٣١٥، ٣٢١،

٣٢٧، ٣٥٦، ٣٦٤، ٤٧٨، ٤٨٦، ٤٩٠.

عليب ٦٥.

عثمان ٩٦.

عمران بن حطان ٣٤٢.

عمر بن أبي ربيعة ٢٤٨، ٣١١.

عمرو ٢٤٤.

عمرو بن أحمر ١٨١.

عمرو بن العاص ١٢٥.

عمرو بن عبيد ٢١٤.

ط

طرفة ٥٧، ٢١٦، ٢٥٥، ٢٦٠.

الطرماع ٦٣.

طريف بن تميم ٤٤٠.

طفيل الغنوي ١٢٥، ٢٦٤، ٢٧٥.

طوبى ٣١٨.

الطوسي ٣٩٤.

طيسلة ٣٣٦.

طه ١٠٨، ٢٤٤، ٢٦٤، ٢٦٧، ٣٥٤.

أبو الطيب اللغوي ٥٦، ٢٥٨، ٢٦١، ٢٦٣،

٢٧٣، ٢٧٦.

ع

عامر ٢٧٥.

عامر بن جؤين ٢٤٦.

عامر بن كثير المحاريبي ٢١٥.

عبد الدار ١٤٥.

عبد الرحمن بن حسان ١٠٩، ٢٥٢، ٣٠٣.

عبد العزيز بن صاحب الرد ٢٨.

عبد القيس ١٤٥، ٤١٧.

عبدالله بن الأصبغ ٢٨.

عبدالله بن رواحة ٧٢.

عبدالله بن الزبير ٢٧٥.

عبد المطلب ٢٣١.

عبد يغوث ٣٤٩.

أبو عبيد ٣٢، ٥٤، ١١٨، ١٢٢.

أبو عبيد البكري ٦٥، ٦٨، ٢٧٥.

عبيد بن الأبرص ٣٦٦.

أبو عبيدة ٧٧، ١٤٦، ١٤٩، ١٦٩، ١٩٨،

- عمرو بن لجأ ٧٢.
 عمرو بن معد يكرب ٤٦، ١٢٨.
 أبو عمرو الشيباني ٢٦٠.
 أبو عمرو الكلبي ٣٢١.
 أبو عمرو بن العلاء ٥٠، ٨١، ١٩٨، ٢٣٤، ٢٣٥، ٢٣٧، ٣٤٣، ٤٤٠، ٤٥٥، ٤٥٦، ٤٥٧، ٤٥٨، ٤٥٩.
 عمرو بن يربوع ٢٥٧.
 العنبر ٤٥٤.
 عوارض ٨٣.
 العوى ٣٦١، ٣٦٢.
 عوف ٢٣٤.
 عيسى بن فاتك ٣٤٢.
 قرماء ٨٩.
 قصي بن كلاب ١٤٨.
 ابن القطاع ٤٩، ٥٠، ٦٢، ٦٩، ٧٩، ٨٦، ٩٨، ١٠٢، ٢٤٠، ٢٤٤، ٢٤٥، ٢٥٢.
 قطرب ١٤٦، ٢٣١، ٢٥٥، ٢٥٩، ٢٦٧.
 قلبي ٦٨.
 القناني ٣٥٠.
 القواعل ٧٧.
 ابن القوطية ٦٨، ٧٧، ٨٢، ١٨٨.
 القين ٤٥٤.
 قيس ٩٦، ٣٩٨.
 قيس (قبيلة) ٢٤٤.
 قيس بن زهير ٣٤٢.

ك

- كابل ٦٢.
 أبو كاهل ٢٤٥.
 أبو كبير ٣٩٨.
 ابن كثرة ٢١٦.
 كثير عزة ٤٥، ١٣٧، ٢١٥، ٢٤٨، ٣٣٠.
 ابن كثير ٤٥٦.
 كراع ٧٨.
 الكرمانى ٤٠٩، ٤١٩.
 الكسائي ٦٠، ٨٠، ١٢٠، ٢٠٦، ٢٧١، ٣٠٠، ٣٢٩، ٣٣٠، ٣٦٨، ٤١٧، ٤٣٩، ٤٥٨.
 كلاب ٤٦٠.
 الكلبي ٢١٤.
 كلب ٢٧٤، ٢٧٦.
 الكميت ١٣٠، ٣٥٣، ٣٦٩.
 كنايل ١٠٨.
 الكناني ٢٣١.
 كهمس ٣٦٦.
 الكوفة ٢٠٦، ٢٠٧، ٣٨٦.
 ابن كيسان ١٦٢، ٢٦٦، ٤١١.

غ

غنيان ١٧٢.

ف

- الفراء ٥٨، ٦٠، ٧٠، ١٥٣، ١٦٩، ٢١٦، ٢٣٤، ٢٦٣، ٢٦٥، ٢٨٥، ٢٩٤، ٣٢٢، ٣٢٣، ٣٢٩، ٣٣٠، ٣٥٠، ٣٥٨، ٣٦٨، ٣٩٥، ٤٣٩، ٤٥٨، ٤٥٩.
 الفرزدق ١٤٠، ٢٤٦، ٢٦٩، ٣٥٣، ٣٩٨.
 فركان ٩٨.
 فزارة ٢٤٤، ٢٥٢.
 فكيهة ٤٤٠.
 فيد ٤١٠.

ق

- قارب بن سالم ٩١.
 القاسم بن سلام ١٦١.
 القالي ٤١١.
 قديد ٨٥.

ل

ليبد ١٢٢، ١٨٤، ٣٩٥.
الليحياني ٧٩، ٢٤٨.
لكيز ٣٩٥.

م

مازن ١٠٢.
المازني ٥٨، ١٠٠، ١٦٤، ٢١٤، ٢١٥، ٢٢٢، ٢٢٨، ٢٤٢، ٢٧٠، ٣٣١، ٣٦٠، ٣٦١، ٣٦٧، ٣٦٩، ٣٧٠، ٣٧٣، ٣٩٥، ٤١٠.
مأجج ١٦٨، ١٦٦.
مأسل ١٦٦.
الماطرون ١٠٩، ١١٠.
ابن مالك ٥١، ٥٤، ١٢٢، ١٢٩، ١٨٠، ٢٢١، ٢٢٨، ٢٣٣، ٣٠٢، ٣١١، ٤٠٥، ٤١٢، ٤٥٢، ٤٥٤، ٤٥٨، ٤٥٩، ٤٦٨، ٤٧١، ٤٧٤، ٤٧٦، ٤٧٨، ٤٨٤، ٤٨٥، ٤٨٧، ٤٩٠.
المبرد ١٣٨، ١٤٦، ١٤٨، ١٥٢، ٢١٤، ٢١٥، ٢١٨، ٢٣٩، ٣٠٠، ٣٠٦، ٣١٥، ٣٢٤، ٣٧١، ٤٢١، ٤٢٤، ٤٣٣، ٤٤٢، ٤٧٨، ٤٨٠، ٤٨١.
مجنون ليلي ٢٧٤.
محبب ١٦٨، ٤٦٤.
محمد ﷺ ٢٧، ٣١، ٤٦، ١٧٢، ٢٦٥، ٢٧٠، ٤٩١.
محمد بن حبيب ١٤٦.
أبو محمد الحذلمي ١٣١.
محمد بن ذؤيب ٢٥٩.
محمد بن يزيد ٢٦٤.
المرار الفقعسي ٣١١.
المرار بن منقذ ٣٣١.
مرجوم ٣٩٥.

مروان ٣٩١.

مريم ٣١٤، ٣١٥، ٤٥٥.

مزيد ٣١٤، ٣١٥.

مسحلان ١٠٠.

مسلمة بن عبد الملك ٢٦٩.

المستوغر بن ربيعة ٣٤٩.

مضرس بن ربيعي ٢٣٦، ٢٦٤.

معد ٦٦، ١٦٧، ١٦٨.

معروف بن عبد الرحمن ٢٢٣.

ابن المعلّى ٣٩٥.

المعلوط ٤٥.

المعيدي ٧٠.

أبو المغيرة ٣٩٥.

ابن مقبل ٢٣٧، ٣١٣، ٤٤٧.

ابن مقسم ١٣٣، ٣١١، ٣٦٢.

مكوزة ٣١٤، ٣١٥.

مليكة ٣٥٠.

منظور بن حبة ٢٦٨.

منظور بن مرثد ٨٢، ٢٩٧.

المهاباذي ٣٩٦، ٣٩٧.

مهدد ١٦٦، ١٦٨، ١٦٩، ٤٦٤.

أبو مهدية ٣٩٧.

مودود العنبري ٣٦٦.

موسى ٦٩، ٢٢٦، ٣٥٨.

ميسنان ٢٥٦.

ميّ ٢١٧، ٢٣٦، ٣٢١.

ن

الناطقة ٤٤، ٥٢.
الناطقة الجعدي ٢٤٤.
ناجية ٢٦٦.
النجار ٤٥٤.
أبو النجم ٤٦، ٢٣٥، ٢٥١، ٢٦٢، ٤٠٨، ٤١٣.

نزار ٩١، ٢٧٤.

نصيب ٢٣١، ٢٧٣.

النعمان ٦٢.

النمر ٤٥٤.

النمر بن تولب ٢٤٥

الوليد بن حنيفة ٣٦٦.

الوليد بن يزيد ٢١٩.

ي

يأجج ١٩٢.

الياس ١٤٨.

يزيد ٢٧٤.

يزيد بن الحكم ١٣٠.

يزيد بن الطثرية ٢٣٦.

يزيد بن معاوية ١١٠.

اليزيدي ٤٥٧.

يشكر ٣١٣.

يعقوب الحضرمي ٤٥٧، ٤٥٨.

يعلى ٣٥٣.

ينابعات ١٠٣.

اليمن ٤٢٢.

يونس بن حبيب ٢٠٢، ٢٠٣.

يين ٢٢٤، ٣٥٩.

هـ

هالة ٢٦٠.

هامان ٣١٧.

الهجيم ٤٥٤.

هذلول ٨٨.

هذيل ٢٢١، ٢٧٠، ٣٩٤، ٤١٥.

ابن هرمة ٢٥٢، ٢٧٥.

هميان بن قحافة ٥٨، ٢٣٥، ٤١١.

الهند ١٣٧.

أبو هند ٣٦٠.

و

أبو وجزة السعدي ١٨٢.

فهرسُ الآيات

الصفحة	الرقم	السورة	
٥٢	٥٨	طه	مكأنًا سيؤى.
٥٣	١٦١	الأنعام	دينًا قِيَمًا.
٧٠	٤١	النازعات	فإنَّ الجنةَ هي المأوى.
٨٢	٢٠	الحاقة	كتائبه إني.
٤٥٦، ١٢٦	١١٧	الأعراف	تلَقَّفْ ما يَأْفكون.
١٢٦	٢٥٧	البقرة	كالذي يَخْبِطُه الشيطان من المس.
١٣٩	٢٩	الحاقة	سلطانيه.
١٥١	٧٨	الكهف	لَتُخَذَّتْ عليه أجزًا.
١٥٥	٣٠	التوبة	يَضَاهُونَ قول الذين كفروا.
٢١٤	٧	الفاتحة	ولا الضالِّين.
٢١٤	٣٩	الرحمن	فيومئذ لا يُسأل عن ذنبه إنس ولا جان.
٤٥٩، ٢١٥	٤	مريم	اشتعل الرأس شيبًا.
٢٢١	٧٦	يوسف	ثمَّ استخرجها من إعاء أخيه.
٢٤٤	١٠	الشمس	دَسَّاهَا
٢٤٤	١٠	الشمس	وقد خَابَ مَنْ دَسَّاهَا.
٢٤٧	٢٥٩	البقرة	لم يتسنَّ.
٢٤٧	٣٨، ٣٣، ٢٦	الحجر	من حمًا مسنون.
٢٤٧	٥	الفرقان	فهي تملئ عليه بكرةً وأصيلًا.
٢٤٧	٢٨٢	البقرة	ولِيَمْلَأَ الذي عليه الحق.
٢٤٩	٤٥	الأنفال	إِلَّا مُكَاةً وَتَصْدِيَةً.
٢٤٩	٥٧	الزخرف	إذا قومك منه يَصِيدُونَ.
٢٦٤	٢، ١	طه	طه ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى.

٢٧٣	٥٧	الأنفال	فَشَرُّهُمْ
٣١٥	١٠٣	البقرة	لَمْثُوبَةٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ خَيْرٌ
٣٢٠	٢١	الفرقان	عَتَوْا عَتْوًا كَبِيرًا.
٣٤٣	٧٧	طه	لَا تَخَفْ دَرَكًا وَلَا تَخْشَى.
٣٤٩	٢٨	مريم	وَمَا كَانَتْ أُمُّكَ بَعِيًّا.
٣٥٠	٨	مريم	وَقَدْ بَلَغْتَ مِنَ الْكِبَرِ عِتِيًّا.
٣٥٨	٥٠	النجم	وَأَنَّهُ أَهْلَكَ عَادًا الْأُولَى.
٣٦١	١١	ق	وَأَحْيَيْنَا بِهِ بَلَدَهُ مَيِّتًا.
٣٦٥	٤٢	الأنفال	وَيَحْيَا مِنْ حَيٍّ عَنْ يَمِينِهِ.
٣٧٤	٢٦	الأحزاب	مِنْ صِبَايِهِمْ.
٣٩٥	٤	يوسف	يَا أَبَتِ.
٣٩٨	٩	الحجر	رَبِّمَا
٤١٤	١	الماعون	يَكْذِبُ الْذَّالِّينَ.
٤١٤	١٠	الفرقان	يَجْعَلُ لَكَ.
٤١٥	٥٨	النساء	يَعْنَا.
٤١٧	٢	المزمل	قُمْ اللَّيْلَ.
٤٣٦	٣٦	الحج	وَجَبَّتْ جُنُوبُهَا.
٤٤٠	٣٦	المطففين	هَلْ تُؤْبَ.
٤٥٥	١٥١	آل عمران	الرَّعْبُ بُّمَا.
٤٥٥	١٥٦	النساء	مَرِيْمُ بُهْتَانًا.
٤٥٥	٥٣	الأنعام	بِأَعْلَمِ الشَّاكِرِينَ.
٤٥٥	٧٠	النحل	لَكَيْلَا يَعْلَمَ بَعْدَ عِلْمٍ شَيْئًا.
٤٥٥	٩	سبا	نَخْسِفُ بِهِمْ.
٤٥٦	١٥٣	الأنعام	فَتَفَرِّقُ بِهِمْ.
٤٥٦	١١٧	الأعراف	هِيَ تَلْقَفُ
٤٥٦	٢٦٧	البقرة	وَلَا تُيَمِّمُوا الْخَبِيثَ.
٤٥٦	١٠٣	آل عمران	لَا تُفَرِّقُوا.
٤٥٦	٤٦	الأنفال	لَا تُتَارَعُوا
٤٥٦	٣٢	آل عمران	فَإِنْ تَوَلَّوْا.
٤٥٦	٥	النور	إِذْ تُلْقُونَهُ.
٤٥٦	١٤	الأنعام	وَالْحَرْتُ ذَلِكَ.
٤٥٧	٤٣	المعارج	ذِي الْمَعَارِجِ تُعْرَجُ.
٤٥٧	٨٥	آل عمران	فَمَنْ زَحْزَحَ عَنِ النَّارِ.
٤٥٧	٩١	النحل	وَلَا تَنْقُضُوا الْأَيْمَانَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا.

٤٥٧	٥٠	فصلت	من بعد ضُرَاءِ مَسْتَه.
٤٥٧	٥٤	الروم	من بعد ضَعْف.
٤٥٧	٢٩	مريم	المهد صَبِيًّا.
٤٥٧	١٥٨	البقرة	شهر رَمَضَانَ.
٤٥٧	٧٧	الأعراف	عتوا عن أَمْرِ رَبِّهِمْ.
٤٥٧	٢	مريم	ذكر رَحْمَةٍ.
٤٥٧	٢٤	الدخان	البحر رَهْوًا.
٤٥٨	١٤٧	آل عمران	فاغفر لَنَا.
٤٥٨	٨٠	التوبة	استغفر لَّهُمْ.
٤٥٨			يفغر لَّكُمْ.
٤٥٨	١	الانسان	حينٌ من الدَّهْرِ لَمْ يَكُنْ.
٤٥٨	٢١	يوسف	من مصر لَامْرَأَتِهِ.
٤٥٨	٤٤	النحل	الذكر لِنَبِيٍّ.
٤٥٨	١٦	نوح	الشمس سَرَّاجًا.
٤٥٨	٦٢	النور	لبعض شَأْنِهِمْ.
٤٥٨	١٣٣	البقرة	نحن لَهُ مسلمون.
٤٥٩	٦٦	هود	من خزي يَوْمَئِذٍ.
٤٥٩	١٦	الحاقة	فهي يَوْمَئِذٍ.
٤٥٩	٤٣	الفرقان	إِلَهُهُ هَوَاهُ.
٤٦٨			من يُؤْمِنُ.
٤٦٨	١١	الرعد	من وَآلٍ.

فهرسُ الشّواهد النّثرية

٤١	هذا أخو هذا.
٤٤	جرادة تجرّد وذات ألوان.
٤٦	نعم العمة لكم النخلة.
٧٠	تسمع بالمُعَيدي خير من أن تراه.
١٦٩	جنقوهم بالمجانين.
١٧٢	بل أنتم بنو رشدان.
٢٢٣	فقد ذهب أبلثه.
٢٣١	رَجُلٌ من آلك وليس منك.
٢٣٦	هل عندك من ناقة فتزدار عليها ميا.
٢٦١	ليس من اثيرٍ امصياّم في امسفر.

[illegible]

ج	ج	الْوَقُودُ	جرير	٣٥٨ ، ٢٢٦ ، ٦٩
حَجَّيْنِج	رجل من اليمن	يُرْوَدُهَا	حميد بن ثور	١٣٣
يَج	رجل من اليمن	سَادِي	النابعة الجعدي	٢٤٤
وَفَرَنْج	رجل من اليمن	مُنْشِد		٢٥٠
أُمُهُجَا		الْفَرْقِد		٢٥٠
ماهجا	هميان بن قحافة	أَعْوَاد	ابن هرمة	٢٧٥
الضُّهَابِجَا	هميان بن قحافة	الجيد	الشماع	٢٧٦
وَأَمْسَجَا	العجاج	زِيَاد	قيس بن زهير	٣٤٢
الدَّارِجَا	هميان بن قحافة	هِنْد		٣٦٠
الْحَزْرَج		وللمولود	أعشى همدان	٣٩٨
كَالْمُزْجِج				
عَلِج				
بالعشج				
البرنج				
واجي	عبدالرحمن بن حسان			
داجي	عبدالرحمن بن حسان			
ح	ح	الصَّبْرُ	طرفة	٥٧
شبيحا	مضر بن ربيعي	خَزَز	أرطاة	١٢٥
مِمرَاحا	الفرزدق	السَّخَرُ		١٣٠
أحراحا	الفرزدق	بِالشَّرَرِ		١٣١
رَبِيعُ	أبو حنيفة	أَفَز	علي بن أبي طالب	٢١٥
المطوَّح	جران العود	قُدِز	علي بن أبي طالب	٢١٥
		وَنُئِز	حكيم بن معية	٢٢٧
		كَسَر	العجاج	٢٤٨
		الإبَر	طرفة	٢٥٦
		الْحَضِرُ	طرفة	٢٦٠
		الجِزْر	منظور بن مرثد	٢٩٧
		سُوْر	عدي بن زيد	٣٠٣
		النَّيْمُز	امرؤ القيس	٣٣٧
		صَاغِرُ	الكميت	٣٦٩
النَّجْدُ		مَزْدَرَا		٢٧٤
السَّيْدَا		أَتَنَكْرَا		٣٧٠ ، ٣٢٧
الجُدُودَا	خداس بن زهير	الإزارا	الكميت	٣٥٣
فَمَعْدَا		أَعَصُرَا	الوليد بن حنيفة	٣٦٦
رَقْدَا		فَأَنْظَوْرُ	ابن هرمة	١٠٩
أَبْدَا	ابن هرمة	مُتَارُ	عامر بن كثير	٢١٥
فَاعْبُدَا	الأعشى	فَيْخَصَرُ	عمر بن أبي ربيعة	٢٤٨
المُوَلَّدَا	الأخطل	أَجْدَرُ	تأبط شراً	٣٣٧

٢٦٨	منظور بن حبة	ولا شَيْع	٣٩٧	نَضْرُ	
٢٦٨	منظور بن حبة	فالطَّبَج	٤٥	ثُعَالِشْرُهُ	الشَّنْفَرَى
١١٠	الأخطل	بِجَمَا	٢٦٤	مَصَادِرُهُ	طفيل الغنوي
٢٤٤		بِجَوْعَا	٣٢	الدَّارِي	العجاج
٨٥	ابن ذريح	الدَّوَاغ	٦٢	وانتظاري	عدي بن زيد
٢٦٩	الفرزدق	المَزَنُ	٨٧	الغُنْصُرُ	
٣١٤	أبو ذؤيب	الأذْرُغ	١١٤	عَيْسِيَّجُورِ	العجاج
١١٤		مَشْشَعِ	٢٢٥	بالقوارير	جندل بن مثنى
٣٢٠	الحادرة	بِجَيْعِ	٢٣٢	نَدْرِي	نصيب
٣٤٣	أبو عمرو بن العلاء	تَدْعِ	٢٣٧	الدَّكْرُ	ابن مقبل
٣٩١	الأجدع بن مالك	سَوَاعِي	٢٥٣	الأعْصِرِ	أعصر
			٢٥٤	تَيْشُورِي	العجاج
			٣٠٥	مِثْزَرِي	أبو جندب
ف					
٢٥٦	سحيم	وَأَنْصَافَا			
٢٧١	العجاج	وَفَا			
٢٤٦	الفرزدق	مُنْدَفُ	٣٣٧	عَنْزُ	
٣٠٠		المَذُورِ	٥٩	بَرْزِي	
٩٦	الأعشى	الْمُنِيفِ	٥٩	لَوْزُ	
١٤٠	الفرزدق	الصَّبَارِيفِ			
٣٤٢	عيسى بن فاتك	عِجَافِ			
ق					
٤٧	رؤية	الْمُمْتَدِّقِ	٢٦٩	أَقْعَسَا	العجاج
٢١٧	رؤية	الْبَرْقِ	٢١٦	الْقَرْسِ	طرفة
٢١٧	رؤية	الْمُشْتَقِ		أَجْرَاسِ	
٣٦٠	رؤية	الْمَأَقِ	٢٧٤	مُدْمَشُ	
٢٤٩		خَوَازِقُ			
٢٤٩		نَقَانِقُ			
٢٧٤	المجنون	دَقِيقُ	١٦١	الدَّلَامِصَا	الأعشى
٤٤٠	طريف بن تميم	لَاثِقُ	٢٥٥	القَوَارِصَا	الأعشى
٥٨		الْمِرْفَقِ			
١٣١	الحللمي	كَالْمَحْزُوقِ			
١٧٩		مُجَوَالِقِ	١٤٨	الرِّبَاغِ	ع
					السفاح بن بكير

٨٢	منظور بن مرثد	عَيْهَلْ	٢٣٣	زَهْوِي	
١٠٦	أوس بن حجر	القَسْطَالِ	٣٤٣	فَطْلَتِي	رؤية
١١١		والحقلي	٣٤٣	ولا تَمَلِّقْ	رؤية
١٣٣		خليل			
١٦٦	العجاج	المُزَجَلِ		لُ	
٢٣٥	أبو النجم	الشَّوْلِ	٢٣١	أَلَكْ	عبد المطلب
٢٣٥	أبو النجم	الأَجَلِ	٢٣١	أَلِكا	خفاف بن ندبة
٢٥٠		وخالي	٢٧٥	عَصِيكا	
٢٥٠		الثَّالي	٢٧٥	إليكا	
٢٥٠		ثُبالي	٢٧٥	قَفِيكا	
٢٥١	أبو النجم	المستعجل	١٣٧	هنادك	كثير
٢٥١	أبو النجم	بَجَنْدَلِ	٣٩٧	ناسك	أبورميص
٢٧٥	طفيل الغنوي	مُغْتَلِي	٤١٠	أورَكْ	زهير
٣٠٣	عبدالرحمن بن حسان	الإسْجَلِ			
٣١٣	ابن مقبل	دُبَالِ		ل	
٣٦٠		بالقليل			
٣٦٢	امرؤ القيس	الْفَرْثَلِ	١٠٩	عُطَيُولُ	
٣٨٧		الرُّجَالِ	١٠٩	قَرَنْفُولُ	
٣٩٨	أبو كبير	بَهِيضِلِ	١٥٤	ما الثَّيْلُ	حريث بن زيد
٤٠٨	أبو النجم	يَقْتُلِ	١٥٤	بالثَّيْلُ	حريث بن زيد
٤١٣	أبو النجم	الأَجَلِ	٣٩٥	المُعَلُ	ليبد
٤١٣	العجاج	وأظَلَّ	٢٨١، ١٢٢	عَلِيلا	جرير
٤٦٠		لَمُجْتَلِي	٤٤٧	زُلا لا	ابن مقبل
٤٦	أبو النجم	نَحَالِها	٣٣٦	طيسلة	صخير بن عمير
			٣٣٦	دُنِّي لَهْ	صخير بن عمير
			١٣٠	تَنَدَخِلُ	الكميت
	م		٣٥٣	تَعَوُلُ	جرير
٥٢	النابعة الديباني	زَيْما	٢٦٢	ثُوسِلَهْ	أبو النجم
١٢٦	حاتم	تَحَلِّما	٣٢٠	طِيالها	أنيف بن زبان
١٦٢	العجاج	الشَّجَعما	٥٣	تَنَقِّلِ	امرؤ القيس
٣٩٧	أبو مهدية	الْمَازِما	٣٦٣	المُخَلِّحِلِ	امرؤ القيس
٣٩٧	أبو مهدية	اللَّهَازِما	٧٢	الدُّبْلِ	عبدالله بن راحة
٢٦٠		نُعْما	٧٢	فانزِلِ	عبدالله بن راحة
٣٦٦	عبيد بن الأبرص	الحِمامَة	٧٧	القَواعِلِ	امرؤ القيس
١٤٩	جرير	وشام			

٣٢٥	الْقَرِيْنة	١٨٢	أبو وجزة	أَنعَمُوا
٣٢٥	الظَّعِيْنة	٢٤٨	العجاج	تُكْهَمُوا
٣٢٥	سَقِيْنة	٢٤٨	العجاج	وَحُمُوا
٣٢٥	كَيْثَوْنَة	٢٦٤	محمد بن مسلمة	كريم
٣٨٦	جُمَادِيْنَة	٢٧٥	ذو الرمة	مَسْجُومٌ
٤٥	داني	٢٨٨	أبو خراش	يَتَمُّ
٤٦	الكروان	٣٠٠	علقمة	مَغْيُومٌ
٤٦	الفرقدان	٣١١	المرار الفقعسي	يَدُومٌ
٦١	مَعُون	٣٣١	زياد بن منقذ	مُضْمٌ
٦٣	الرَّعِيْن	٣٥٣	أبو خراش	أَصْلَمٌ
٩١	القَطْنُ	١٨٤	ليبد	آرائها
١١٠	بالماطرون	٢١٥		بهيئها
١٢٦	يَعْرَنْدِيْنِي	٣٢١	ذو الرمة	سلاطها
١٢٧	وَيْسَرْنَدِيْنِي	٦١	أبو الأخرز	مَكْرَمٌ
١٧٩	والهون	١٦٢		سُنْهُمْ
٢٤٦	إيسان	١٦٢		خَذَلَمٌ
٣٩٥	لَوْ أَيْتِي	٢١٦	العجاج	اسلمي
٣٩٦	اليقين	٢١٦	العجاج	العالم
٤٤١	مَتِي	٢٤٤	الحادرة	الخامي
٤٤١	سَتِي	٢٤٨	كثير	فيأتمى
٤٤١	أُمِّي	٢٨١، ٢٥٢	زهير	يُظْلِمُ
		٢٦٠	رؤبة	الثَّمَامُ
		٢٦٠	رؤبة	البنام
		٣٩١	أبو الأخرز	اليحي
		٢٥٩	العماني	فَمِّهِ
		٢٥٩	العماني	أُسْطَمُّهُ

و

٣٩٦	رؤبة	ذَلُوا
٣٩٦	رؤبة	عَدُوا
١٣٠	يزيد بن الحكم	مُتَهَوِّي

ا

٣٩٥	أبو الأسود الدؤلي	والدَّها
-----	-------------------	----------

ي

٢٤٥	أبو كاهل	أَرَانِيْهَا
٢١٩	الوليد بن يزيد	الصَّحَارِيْا

ن

٢٩١	رؤبة	المُتَّهِنُ
٩٩	أمية بن أبي عائد	زَيْرُونَا
١٨١	جميل	تَلَانَا
٢٦٥	جميل	وَجْهَانَا
٢٦٥		أَنْجَكَة
٢٦٥		هَنْة

٢٦٦	لِلشَّانِيَّةِ	٢٧٣	نصيب	يسواديا
١٥٩	والشمي العجاج	٣٢٩	أمية بن أبي الصلت	سمائيا
٣٧٠	فتحي الحطيفة	٣٤٩	أعصر بن سعد	دعايا
٣٨٢	شهنائي العجاج	٣٥٠	عبد يغوث	وعاديا
	مصراع مفرد:	٣٥٣	الفرزدق	يُعيليا
٣٠٠	وكأنها تَفَاحَةٌ مَطْيُوبَةٌ	٣٥٣	الفرزدق	مُقلوليا
		٢٦٦		ناجية

فهرسُ الأمثلة

أُبْرِيه ١٥٦	أُبارية ٧٨	أ
أبيض ٣٠٤، ٢٩٩، ٥٧، ٤١	أبان ٣١٠	آء ٣٢٦
أبيض ٤٧١، ٣١٢، ١٣٢	أبد ٥٣	آنى ٢٥١، ٢٤٢
أبيضى ٣١٣	أبراهيم ٤٦٤، ١٥٦	آحاء ٢٥٧
أئين ٣١٣، ١٥٨، ١٥٧	أبرم ٥٨	آخذ ١٥٧
أيناء ٣١٣	أبرية ٧٨	آخيت ٢٤١
أنى ٢٤١	أبريسم ١٥٦	أذ ٢٨٤
أنا ٥٣	أبون ٥٩	آدر ٢٠٥
أنابع ٤١٣	أبصره ١٢٨	آدم ٢٦٩، ٢٤٣، ٢٤٢
أنابع ٤١٣، ٤٠٧، ٤٠٦	أبطأ ١٢٨	آذا ٢٣٢
أنيس ٢٥٦	أبطال ٧٨	آل ٢٣١، ٢٣٠
أناخذ ١٥١	أبعث جامعا ٤٣٦	آل السلطان ٢٣١
أتران ٢٥٥	أبعث ضربة ٤٣٨	آل الله ٢٣١
أترن ٢٥٥، ٣٣	أبعج شبتا ٤٣٥	آير ١٥٧
أتر ٢٥٦	أبل ٣٠٣، ٥٣	آمة ٢٤٢
أصلت ٢٥٠	أبله ٢٢٣	آمن ٢٦٩، ٢٥١
أعاد ٢٥٥	أبلم ٤٢١، ٢٤١، ٥٨	آية ٣٦٩، ٣٦٨، ٢١٨
أعد ٢٥٥، ٣٤، ٣٣	أبن ٣٩٧، ٣٩٦	آي ياسين ٤١٥
أفنى ٤٠٩، ٢٩٨، ١٥٢	أبناء ٢٥٧	آي ٢١٨
ألاج ٢٥٥	أبن نوح ٤١٤	أب ٣٩٦، ٣٩٥
ألج ٢٥٥	أبو ٣٥٠	أنى ٣٤١، ٣٤٠، ١٢٢
أرج ٨١	أبيات ٣٢٩	أباب ٢٣٣
أرجة ٤٨٩	أياض ٣١٢، ٢١٥، ١٣٢	أباير ٧١

أَكْكَاهُ ٢٥٥	أَجْدَقُ ٤٢٢	أَحْمَدُهُ ١٢٨
أَتْلَجُهُ ٢٥٥	أَجْدَعُوا ٢٣٦	أَحْمَرُ ٤٠، ٤٧، ٤٨، ١٣٧،
أَتَوَّهُ ٢٩١	أَجِرَ ٣٥٠	٤٠٧، ١٥٧
إِتْيَانُ ٢٤٢	إَجِرْدُ ٤٨٧	أَحْمَرُ ١١٨، ١٣٢، ٢٠٥،
أُتِيَّهُ ٢٩١	إَجِرْيَا ٩٢	٤٠٥، ٤٠٦
أُتِيَّ ٦٥	أَجْفَظْتُ ١٦٥	أَحْمَرِيَّ ٧٠
أَثَرْتُ ٢٦٥	أَجْفَلَى ٨٢	أَحْمِرَارُ ١٠٢
أَثَرْتُ لَهُ ٤٢٣	إَجْفَلَى ٨٢	أَحْوَالُ ١٣٢
أَثَرْتُ ذَلِكَ ٤٢٣	أَجْلَوْدُ ١٣٣	أَحْوَايُ ٣٧١
إِثْمَدُ ٥٨، ٤٢١	أَجَمَ ٢٢٣	أَحْوَنَصَلُ ١١٨
أَتْنَاءُ ٢٥٧	أَجْمَالُ ٣٢٩، ٧٨	أَحْوُويَّ ٤٧٤
إِثْنَانُ ٣٩٧	أَجَوْدُ ٣١١	أَحْيَا ٣٦٥
أَثُوبُ ٢٢٣	أَحَامِيرُ ٧١	أَحْيَيْتُ ٣٦٥
أَجَادَ ٣١١	أَحْبَسَ زَيْدًا ٤٤٨	أَحْيَةً ٣٦٦
أَجَادَلَ ٧١	أَحْبَسَ صَابِرًا ٤٤٨	أَحْيِيَّةُ ٣٦٦، ٣٦٧
أَجْبَحْتَنِي ٤٣٢	أَجْبَنُطًا ١٥٥	أَخَ ٣٩٦، ٣٩٧
أَجَبَةً حَاتِمًا ٤٣١، ٤٣٢	أَحْبَمَنَ ١٢٨	أَخَايِلُ ٧١
أَجْبَحَاتِمًا ٤٣١	أَخَذَ ٢٢٣، ٢٢٢	أَخْتُ ٢٥٥
أَجْتَدَبَ ١٣٢	أَخَذَ ٥٢	أَخْتَارَ ٣٠٧
أَجْتَرَأَ ٢٣٧	أَحْرَنْتِي ١٢٧	أَخْتَبَرُوا ١٣١
أَجْتَرَحَ ٢٣٧	أَحْرَنْجَامُ ١١٧	أَخْتَرْتُ ٣٠٧، ٣٠٨
أَجْتَرَّ ٢٣٦، ٢٣٧	أَحْرَنْجَمَ ١١٧، ١٢٣، ١٢٧،	أَخْتَصَمَ ٤٥١، ٤٥٢، ٤٥٣،
أَجْتَمَعُوا ٢٣٦، ٤٢٢	٤٠٥، ٢٠٣	أَخْثَرُ ٣٠٨
أَجْتَوَرُوا ١٣١، ٣٠٧	أَحْسَنْتُ ٤١٩	أَخْتِيرَ ٣٠٧، ٣٠٨
أَجَّلَ ٢٣٥	أَحْسَنْتُ ٢٧٥	أَخْدُودُ ٧٨
أَجْدَاثُ ٢٧٥	أَحْسَنْتُكَ ٢٧٥	أَخَذَ ١٥٦، ٤٢١
أَجْدَافُ ٢٧٥	أَحْصَدَ الزَّرْعُ ١٢٨	أَخَذْتُ ٢٣٦
أَجْدَبُ ١٢٨	أَحْفَظُهُ ٤٢٨	أَخَذْتُ ٢٣٦
أَجْدْتُ ٢٣٦	أَحْفَظُ تَجَابِرًا ٤٣٦	أَخْرَجَ ٤٢٨
أَجْدُ ٢٣٦	أَحْفَظُ صُرْمَةً ٤٣٨	أَخْرَجْتُهُ ١٢٧
أَجْدَرُ ٤٢٢	أَخْنَى ٣٥٤	أَخْرَوْتُ ١٣٣
أَجْدِرَأُ ٢٣٧	أَحْلَوَى ١٣٣	أَخْرِيطُ ٧٩، ٤٧٦، ٤٨٣،
أَجْدِرَحُ ٢٣٧	أَحْمَارُ ١١٨، ٤٠٥	أَخْزَرَ ١٧٩
أَجْدَرُ ٢٣٦	أَحْمَدُ ٢٠٦، ٤٢١	أَخْشَوْسَنَ ١٣٣

أَخْشُوا وَاقْدُوا ٤١٥	أَذِيَّةُ ١٨٧	أَرْقَدُ ١٣٣
أَخْشِي يَاسِرًا ٤١٥	إِذَا ٢٧٢	أَرْمَدَاءُ ٩٦
أَخْضِرَ ١٥٧	أِذَا ٢٦٥	أَرْمَدَاءُ ٩٦
أَخْطَأَ ١٢٧	أَذْتَرَاءُ ٢٣٧	أَزْمَةُ ١٤٨
أَخْطَأْتُهُ ١٢٨	أَذْدَرَاءُ ٢٣٧	أَرْمِيهِ ١١٩
أَخْفِضْهُ ٤٢٨	أَذْكَرَ ٢٣٧	أَرْنَبَ ٢٤٥
إِخْلِيجَ ٧٩	أَذْبَحُوا ١٣١	أَرْوَاحَ ١٥٩
إِخْوَةَ ٢٦٧	أَذْرَحَ ٥٩	أَرْوَنَانُ ٩٦، ٣١٣
أُخْوُ ٣٥٠	أَذْلُولَى ١٨٩	أَزْتَارَ ٢٣٦
أُخْوَةٌ ٢٤١، ٢٥٥	إِذْنُ ٢٧٢	أَزْتَانَ ٢٣٦
أَخِيلِي ٣١٣	أَذْهَبَ ٤٢٨	أَزْتَجَرَ ٢٣٦
أَدَابِرَ ٧١	أَذْهَبَ فِي ذَلِكَ ٤٤٩	أَزْتَلَفَ ٢٣٦
إِدَاوَةٌ ٣٣١، ٣٤٨، ٣٤٩	أَذْهَقِي ذَلِكَ ٤٣٤	أَزْدَارَ ٢٣٦
٣٨١	أَرَاخَ ١٥٠	أَزْدَانَ ٢٣٦
أِدَاوَى ٣٨١	أَرَاقَ ١٥٠	أَزْدَجَارَ ٢٣٦
أَدْخَلْتُهُ ٣١، ١٢٧، ١٣٠	أَرَانَبَ ٢٤٥	أَزْدَجَرَ ٢٠٥، ٢٣٦
أَدَارًا ٤٥٢	أَرِيعَ ٨٠	أَزْدَلَفَ ٢٣٦
أَدَانَ ٢٣٦	أَرِيعَاءُ ٩٦	أَزْدَلَفَ ٢٣٦
أَدْخَلَ ٣١	أَرِيعَاءُ ٩٦	أَزْدِيَارَ ٢٣٦
أَدْخَلَ ١٣١	أَرِيعَاءُ ٩٦	أَزْدِيَانَ ٢٣٦
أَذْكَرَ ٢٣٧	أَرِيعَاءُ ٩٦	أَزْعَجَ ١٢٩
أَذْكُرُ ١٧٤	أَرِيعَاوَى ١٠٢	إِزْفَلَّةَ ٨١
أَذْلَجَ ١٣١	أَزَيَّ ٦٨	أَزْلَ ٨٤
أَذْرَدَ ١٦٢	أَرْتَعَشَ ١٧٩	إِزْلِيلَ ٨٤
إَذْرُونَ ٧٩	أَرْجُوَانُ ٩٦، ٣٥٥	أَزْلَغَبَ ١٤٦، ١٤٧
أَدْلٍ ٣٥٠	أَرْحَتْ ١١٨، ٢٦٥	إِزْمُولَ ٧٩
أَدْلَهُمْ ١٤٥	أَرْدَتْ ٢٦٥	أَزْوَارَ ١٣٢
أَدْمَغَ خُلَفَاءَ ٤٣٣	أَرْدُدُ ٤١٧	أَزْوَرَ ١٣٢
أَذَمَى ٦٨	أَرْدُدُ ٤١٦	أَزِيدَ مَنْطَلَقَ ٢٦٥
أَدِهَامَ ١٣٢، ٢١٥	أَرْدُدُنْ ٤١٨	أَزِيدِيَّةَ ٣٧٩
أَدَوَاءَ ٣١٨	إِزْرَبْ ٨١	إِسَادَةَ ٢٢١، ٢٢٢
أَدْوَرَ ٢٢٣، ٣٠٤	أَرطَى ٤٨، ١٥٨، ١٨٦	أَسَالِيْبَ ٩٢
أَذِي ٢٢٩	أَرَعَوَى ١٣٣	أَسْبَغَ ٢٧٣
أَدِيمَ ٤٨، ١٥٨، ١٨٦، ١٨٧	أَرَقَتْ ١١٨، ٢٦٥	أَسْبَلَ ١١٨، ١١٩، ١٧٩

أَسْكُوب ٥٨، ٧٩	استعظم ١٣٢	است ٣٩٧، ٣٩٨
أَسْلَخَ غَنَمَكَ ٤٣٣	استعلم ١٣٢	استأخر ١٣٢
أَسْلَقَى ١١٧	استفهمته ١٣٢	أَسْتَاغَ ٢٥٨
أَسْلَقَاءَ ١١٧	استقى ١٣١	أَسْتَبَانَ ٣١٠
أُسْلُوبَ ٧٨	استقام ٣١٠، ٣١١، ٣١٦	أَسْتَبَّ ٤٥٢
أَسْمَ ٣٩٦	استقامة ٣١٦	أَسْتَخَذَ ١٥٢
أَسْمَ مُوسَى ٤١٤	استبَّخَ ١٣٢	استتست ٤٣، ١٣٢، ٣١١
أَسْمَاءَ ٢٢٣	استقلم ١٣٢	أَسْتَنَى ٤٥٢
إِسْمَاعِيلَ ٣٥، ١٥٦	استقر ١٣٢، ٤٠٥	استجدته ١٣٢
أَسْمَخْلَفًا ٤٣٤	استكبر ١٣٢	أَسْتَحَى ٣٦٩، ٣٧٠
أَسْمَعَالِيًا ٤٣٤	استكرمته ١٣٢	استحجر ٤٣
أَسْتَى ٢٣١	استكف ٣٢	استحسن ١٣٢
أَسْتَتْ ٢٣١	استلب ١٣١	استحوذ ٣١٧
أَسْتُمَ ٥٩	استمر ١٣٢	استحوذ ٣١١، ٣١٧، ٤١٢
أَسْتُمَةَ ٥٩	استعجز ١٢٧	استحيا ٣٦٥
أَسْوَدَّ ١٣٢	استنوق ٤٣، ١٣٢، ٣١١	استخذ ١٥١
أَسْوَدَّ ٤١، ٥٧	أَسْتَهَ ١٦١	استخرج ١١٨، ١٢١، ٤٠٦
أَسْوَدَّ ١٣٢	استويل ٢٢٣	استدعى ٣٤٤، ٣٤٥
أَسِيرُهُ ١١٩	أَسْحَاوَ ٩٩	أَسْتَدْعَى ٢٤٤
أَشَاحَ ٢٢٢	أَسْحَاوَ ٩٩	أَسْتَدْنَى ٣٤٥
أَشَاوَةَ ٣٣١	أَسْخَلَانَ ٩٦	أَسْتَدْنَى ٣٤٤
أَشَاوَى ٣٣٠، ٣٣١	أَسْجَمَانَ ٩٥	أَسْتَرَمَى ٣٤٤
أَشَاوِيَّ ٣٣١	أَسْحَنَكَ ٢٠٣، ٤٠٥	أَسْتَرَمِيَّ ٣٤٤
أَشْتَمَعُوا ٤٢٢	أَسْخَوْفَ ٧٩	أَسْتَرَمِي ٣٤٥
أَشْتَوَى ١٣١، ١٣١	أَسْدَاسَ ١٥١، ٢٥٧	أَسْتَرُوحَ ٣١١
أَشْدَّ ١٤١، ٤١٢	أَسْرَعَ ١٢٨	أَسْتَصْلَحَ ٤٥٢
أَشِيدُ ٤١٧	أَسْرَنْدَى ١٢٧	أَسْتَصَوَّبَ ٣١١
أَشِيدُ ٤١٦	أَسْطَاعَ ١٥٣	أَسْطَارَ ٤٥٢
أَشْدُرُ ٤٢٢	أَسْطَاعَ ١١٨، ١٥٠، ١٥٢	أَسْطَطَعَ ١٥٣
أَشْدُقُ ١٦٢، ٤٢٢	٢٩٦، ٢٥٨، ١٥٣	أَسْتَعْتَبْتُهُ ١٣٢
أَشِيرَ ١٢٤، ٤١١	أَسْطَطَعَ ١٥٣	أَسْتَعَدَّ ٤١٢
أَشْرَقَتْ ١٢٨	أَسْقَيْتُهُ ١٢٨	أَسْتَعَصِمَ ١٣٢
أَشْعَالَ ٢١٥	أَسْكَافَ ٧٨	أَسْتَعْطِثُ ١٣٢
أَشْعَانَ ١٣٣	أَسْكُفَّةَ ٣٢	أَسْتَعْظَمْتُهُ ١٣٢

أطيب ٣١١	اضرب ١٣٢	إشقى ١٥٨، ١٥٧، ٥٨
أَظْبِ ٣٥٤، ٣٣٤، ٣٠٤	اضرب ٢١٦	أشعرون ١٠١
اظطهر ٢٣٨	اضرب ابن زيد ٤١٦	أشقرون ١٠١
إعاء ٢٢٢، ٢٢١	اضرب بَكْرًا ٤١٣	أشكيت ١٢٨
أعباء ٣٢٩	أضربه ١١٩	اشمخر ٢٠١
أغْبِدْ ٥٩	اضربي ياسرًا ٤١٥	اشهاب ١٣٢، ١٣٢
اعْبِذْ ٢٧١	اضرْذْ لَهُ ٤٢٣	اشهيباب ١٠٢
اعتراض ٤٣	أضر ذلك ٤٢٣	أشياء ٣٢٩، ٣٣٠، ٣٩٥
اعتنوا ١٣١، ٣٠٧	اضر فَرْجًا ٤٣٤	أُشِي ٣٣٢، ٣٣١
أعشى ١٤٦	اضطجع ٢٦٨	أُشِيَاء ٣٣٠
اعثوجج ١١٨	اضطرب ٣٣، ٢٠٥، ٢٣٨	إصار ٤٧، ١٥٨
أعجمون ١٠١	أضوا ١٥٧	أصبغ ٥٩
أَعْدَ ١٥٩، ٢٢١	أطاب ٣١١	إصبغ ٦٠
أَعْدَ ١٢٠	أطاع ١١٨	أصبغ ٥٩
أَعْدَ ٤١٢	أطال ٣٠٢، ٣١١	أصبغ ٥٩
أَعْدَةُ ١١٩	أطربون ١١٠	إصبغ ٥٨
أَعْدُوذُ ٤٧٦	أطردته ١٢٧	إصبغ ٥٨، ٥٩
اعرورث ١٣٣	أطبخوا ١٣١	أصبغ ٢٧٣
أعشى ١٨٧	أطرد ٢٣٨	اصحب مطرًا ٤٤٩
أعشب ١٣٣	أطير ٤٥١	أضد ٢٤٩
اعشوشب ١٣٣	أطغ ١٥٢	أصدقاء ٩٦
إعصار ٧٨	أطعت ١٥٢	اصطبر ٢٣٨
أعصّر ٢٥٢، ٢٥٣	إطل ٤٨، ٥٣، ١٦٠	إصطبل ١٥٦
إعطاء ٧٨	أطلعت عليهم ١٢٨	أصفّر ٤٨، ١٥٧
أعطش مجدرًا ٤٣٧	أطلقته ١٢٩، ١٣١	أصفّر ١٣٢
أعطيتكش ١٣٧	اطمأن ١٢٣، ١٣٣، ١٥٦	أصفق ١٢٩
اعلّواط ٣٨٣	٤٧٠، ٣٩٢	أصلان ٢٦٨
اعلّوط ١١٨، ١٣٣، ٣٨٣	أطوحه ٢٩١	إصليت ٧٩
أعمى ١٨٧	أطوع ١٥٢	أصباد ١٣٢
أعواد ١٥٩، ١٦٠	أطوعت ١٥٢	أصيد ٣٠٧
اعواز ١٣٢، ٣١٢	أطول ٣٠٢، ٣١١، ٣١٣	أصيلال ٢٦٨
اعور ٣٠٦، ٣٠٧، ٣١٢	٤١٢	أصيلان ٢٦٨
٣١٤	أطول به ٣١١	اضبط ضربة ٤٣٨
أعياد ١٥٩	أطولت ٣١١	إضحيانة ٩٥

أُغِيم ٣٥٢	أَفْرَج ١٧٧	اقطع إذا ٤٣٢
أُغِيمِي ٣٥٣	أَفْضَلُهُ ١١٩	اقطع حبلًا ٤٣٣
أُغِيمِيك ٣٥٣	أَفْطَر ١٢٩	اقطع النخل ١٢٨
أُعِيَّة ٣٦٦	أَفْعَى ٧٧، ١٥٧، ١٥٨، ١٧٢	اقطوطى ١٨٩
أُعِيَّة ٣٦٦	١٨٧	اقعنساس ١١٧
أُغَار ٦١	أَفْعَز ٢٤٠	اقعنسس ١١٧، ١٢٧، ٢٠٣
أُغَالَت ٣١١	أُفْعَوَان ٩٦، ٣٥٤، ٣٥٥	أَقْقَال ٧٠
اغتبت صبير ٤٤٧	٤٧٩	أُقْتَت ٢٢١
اغتراب ٤٤، ٤٥	أُفْعِي ٦٨	أَقْلُهُ ١٢٨
اغتم ١٣١	أُف ٣٩٩	أَقْوَال ٣١٨
اغدودن ١١٨، ١٣٣، ٤٦٩	أَفْكَل ٤٨، ٥٧، ١٥٧	أَقْوَام ٢٢٥
٤٧١، ٤٨٦، ٤٨٨	أَفْلَس ٣٠٤	أَقُول ٣١١
اغرندى ١٢٧	أَفْوَاه ٢٥٩	أَقُولُ بِهِ ٣١١
اغز ٤١٧	أَفْوَس ٢٥١	أَكْبَرُهُ ١١٩
أَغْزَى ٣٤٤، ٣٤٥	أَفْوُهُ ٢٥٩	أَكْبَرَةُ ٨٢
أَغْزِي ٣٤٤	أُقَيْس ٢٥١	أَكْبَرَةُ ٨٢
أَغْزِيَتْ ٣٣٥	أَفِيلَس ٣٣٠	اكتسب ١٣١، ٤٠٧
أَغْفَلْتُهُ ١٢٨	أَقَامَ ٣١٠، ٣١١، ٣١٥، ٣١٦	أَكْتَب ٢٦٠
أَغْلَق ١٢٩	إِقَامَةُ ٣١٦	أَكْرَم ٢٨٠
أَغْوَى ١٥٧	أَقَاوِيم ٢٢٥	أَكْرَمَ ٣١، ١١٧، ١٢١، ١٢٧
أَغْوَيْتُهُ ١٣٠	أَقَائِم ٢٢٥	أَكْرَمْتُ عَمْرًا ٢٧٠
إِغْيَال ٣١٧	إِقْبَال ٤٣	أَكْرَمْتُكِس ١٥١
أَغْيَلْتُ ٣١١، ٣١٧، ٤١٢	أَقْبَرْتُهُ ١٢٧	أَكْرَمْتُكِس ١٣٧
أُف ٣٩٩	اِقْتَادَ ٣٠٧	أَكْفَرْتُهُ ١٢٨
إِفَادَةُ ٢٢٢	اِقْتَلَّ ٤٠٧	أَكَلَّ ١٥٦، ٤٢١
أَفَاكَل ٧١	اِقْتَدَرَ ١١٧	أَكْلَب ٥٩
أُفْتُ ٢٢٣	أَقْتَلْتُهُ ١٢٨	إِكْلِيل ٧٩
افتتح ٤٠٧	اِقْتَلَعَ ١٣١، ١٣٢	أَكْم ٤٦
افتقار ٢٠٣	اِقْتَوَى ١٣٣	اِكْهَاب ١٣٢
افتقر ١٣١	اِقْتَوَدَ ٣٠٧، ٣٠٨	اِكْوَال ١١٩
أَفْحَج ١٤٦	اِقْتِيدَ ٣٠٨	اِكْوَهْدَ ١١٩
أَفْخَرُهُ ١٢٠	أَقْحَم ١٢٩	أَكْيَات ٢٥٧
افحص زردة ٤٤٨	أَقْرِيكَ ٢٥١	أَكْيَاس ٢٥٧
افحص سألًا ٤٤٨	اِقْشَعَرَ ١١٩، ١٣٣	أَكْيَاش ١٠٢

أَلْ فَعَلَتْ ؟ ٢٣١	امسفر ٢٦١	أُنْتَرْنَ ١٨١
أَلَامَ الرَّجُلُ ١٢٨	أَمْسِيًا ٢٣٥	أُنْتَرْنَ ٦١
الآن ١٨١	امسيت ٢٣٥	انداخ ٣٢
أَلْبَ ١٨٢	امصيام ٢٦١	اندخل ١٣١
أَلْبَبَ ٤٠٥	املاس ١٣٢	إنسان ٢٤٦، ٢٤٧
أَلْتُ ٣٥٨، ٣٥٩	أُمِلَّتْ ٢٤٧	انسرخ ١٣٠
الحق ٤٢٨	أُمْلُودَ ٧٨	انشوى ١٣١
الحق كَلْدَة ٤٣٥	أُمْلِيْتُ ٢٤٧	انصرف ١٢٩
الْحَمَرُ ٤٠٨	أُمَ ١٤٨، ١٤٩	أنضجت ١٣١
الطبيخ ٢٦٨	أُمَّا ٢٤٨	انطلق ١١٧، ١٢١، ١٢٩،
أَلْعَبَانُ ٩٦	أُمِثْتُ ٢٤١، ٢٤٢، ٢٤٣	١٣٠، ١٣١، ١٦٩، ١٧١،
أَلِيقَ ١٥٨، ١٥٩	امحى ١٩٧، ٤٥٣	٤٠٦
أَلَّلَ ٢٢٩	إِمْتَعَة ٤٨، ١٥٨	أنظور ١٠٩
أَلَّلَ ١٦٨، ٤٠٥	أُمْتَهَة ١٤٨، ١٤٩	انغم ١٣١
الله ٤١، ٢٣١، ٣٨٧، ٣٩٤	أُمِهَجَ ٥٨	إنفحة ١٥٨
الذي ٣٥	أُمِهوجَ ٥٨	انقادَ ٣٠٧، ٣١٦
أَلْنَجَجَ ٧١	أُمِوَاءَ ٣٣، ٢٣٠	انقحل ٨٣
أَلْنَجُوجَ ٩٢	أُمِوَاهَ ٣٣، ٢٣٠	انقدت ٣٠٧
أَلْنَدَدَ ٧١، ١٧٥	أُمُومَة ١٤٩	انقضاض ٢٤٨
إله ٣٩٤	أُمِيَّة ٣٨٠	انقطع ١٣٠
أَمَ وَالله ٣٩٥	أَنَّ ٢٧٢، ٢٧٤، ٢٧٥، ٢٧٦،	انقود ٣٠٧، ٣٠٨
أَمَّا ٢٦٥، ٣٩٥	٣٩٨	انقيادَ ٣١٦
أَمَاقَ ٧٠	إِنْ ٢٦٤، ٣٩٨	انقيدَ ٣٠٨
إمام ٢٤٢، ٢٥١	أَنَّ أَفْرِيكَ ٢٥١	انكسر ١٣٠
امبر ٢٦١	أَنَاة ٢٢٢، ٢٢٣	انمحي ١٩٧، ٤٥٣
امتقد ١٦٧	أَنَاسَ ٣٩٤	أنملة ٥٩، ١٩٧، ٤٥٠، ٤٥١
امدحلاً ٤٣٢	أَنَاسِي ٢٤٧	أنملة ٥٩
امدح هَلَالًا ٤٣٢	أَنَبْخَانَ ٩٦	أَنَّ ٢٧٥، ٣٩٨
امدح مُخَلَّفًا ٤٣٤	انبل جَعْفَرًا ٤٣٦	إِنَّ ٢٦٤، ٣٩٨
امدح غَالِبًا ٤٣٤	أَنْتَ ١٨١	انهك قُطْنًا ٤٣٥
امدّد ٤٢٨	أَنْتِ ١٨١	أنور ٢٢٣، ٣٠٤
أَمَرَّ ١٥٦	انترغ ١٣١	إهاب ٥٨
أَمْسَجَا ٢٣٥	أَنْتَمَ ١٦٢، ١٨١	امبط ٤٢٨
أَمْسَجَتْ ٢٣٥	أَنْتَمَا ١٦٢، ١٨١	امبيخ ١١٨

إيسان ٢٤٦	أول ٢٢١	اهتوشوا ٣٠٧
أبصر ٤٧، ٤٨، ١٥٨، ١٩١	أول ٣٧١	أهثير ٢٦٥
أبطل ٤٨، ١٥٨، ١٦٠	أولك ١٤٥	أهجر ١٤٩
أبما ٢٤٨	أولالك ١٤٥	أهجيرى ٩٢
إيمان ٢٥١	أولجة ٢٥٥	أهراخ ١٥٢، ١٥٠، ١٤٨
أبم ٢٤٢	أولق ٤١، ٤٦، ٤٨، ١٥٨	أهراق ١٥٢، ١٥٠، ١٤٨
أبئة ٢٤٢، ٢٥١	١٥٩، ١٦٠، ١٩٤	أهرحت ١١٨
أبهمان ١٠٠	أوم ٢٤١	أهرقت ١١٨
إتاك ٢٦٤	أوم ٢٤٢، ٢٤٣	أهريخ ٢٦٥
أتاك ٢٦٤	أول ٢٢١، ٢٢٤، ٢٢٥	أهريد ٢٦٥
أيل ٢٣٥	٢٢٨، ٣٥٧، ٣٥٨، ٤٦٦	أهريق ٢٦٥
أيل ٢٢٨	أولين ١٠٦	أهرا ٩٢
أيم ٤٨٤	أومون ٤٧٦	أهواء ٣١٣، ٣١٨، ٣٣٠
أيم ٢٢٨	أويث ٤٨٦	أهوية ١٣٠
أيوب ٤٩٠	أويصل ٢٢١	أهل ٢٣٠، ٢٣١
	أي ٣٥	أهيل ٢٣٠
	أيا ٢٦٥	إواة ٤٨٧
ب	إياة ٤٨٧	أواتي ٢٤٢
با اسمك ٢٧٣	أياسين ٢٤٧	أوادم ٢٤٢، ٢٤٣
باب ٣٠١، ٣٠٢، ٣١٥	أيايل ٢٢٨	أواصل ٢٢١
بادولى ٩٢	أيايم ٢٢٨	أوايل ٢٢٤، ٢٢٨
باع ٣٣، ١٢٠، ٢١٨، ٢٨٧	إيتاء ٢٥١	أوايل ٢٢٥
٢٨٩، ٢٩٠، ٣٠١، ٣٠٧	ايتاس ٢٨٦	أواول ٢٢٤
٣٠٨	ايتبس ٢٥٧	أوتكى ١٩٤
بافة ٣٥٤	ايترن ٢٥٦	أوتلى ٨٢
باقية ٣٥٤	ايتصلت ٢٥٠	أوتني ٢٤١
باله ٣٦٨	ايتعد ٢٥٦، ٢٥٧، ٢٨٦	أوجر سلمة ٤٤٨
بان ٤٥	ايتلج ٢٥٦	أوجر صباير ٤٤٨
بائع ٢١٨، ٢٢٩، ٢٩٤، ٣٤١	إيجل ٢٨٤	أوجر صباير ٤٤٨
بايع ٢٨٢	إيجلى ٨٢	أوجلى ٨٢
ببة ٣٥٦	إيد ٢٨٤	أود ٢٨٤
بخ ٢٣٥	أيد ٢٨٤	أوز ٥٩، ٤٨٧
بخ ٣٩٨	أيدع ٥٧، ١٥٧، ١٩١	أوزة ٤٨٧
بخاتي ٧٠، ١٠١	أيس ٢٠٥، ٣٤٢، ٣٩٢	أوعد ٢٨٠
بختي ٧٠		

بنات مخر ٢٦٠	بطحاء ٢١٩	بخر ٢٦٠
بنام ٢٦٠	بطل ٥٢	بدأت ٢٥٢
بنان ١٧٢، ٢٦٠	بطو ١٢٨	بدوت ١٢٨
بناة ٢٦٧	بطيخ ٧٤	بديث ٢٥٢
بنت ٢٥٥، ٢٥٧	بغ ٢٩٤	بدر ٣٦٢
بنون ٢٦٧	بعث ٣٣، ٢٨٩، ٢٩٠	بذري ٧٨
بئو ٣٥٠	٢٩٦، ٣٠٧، ٣٠٨، ٤١٩	براء ٣٢٩، ٣٣٠، ٣٩٥
بنوة ٢٥٥	بعكوك ٨٨	براكاء ٩٧
بنو التيم ٤٥٤	بعكوكاء ١٠٢	برائل ١٥٦
بنو النجار ٤٥٤	بعير ٦٤	بريطياء ٢٠٠
بنو النمر ٤٥٤	بغتي ٣٤٩	برة ٣٩٦، ٣٩٧
بنين ١٠٢	بقعة سيوى ٥٣	برثن ٤٩، ٥٤
به ٢٥٥	بقي ١٠٨	برحايا ٩٥
بهاليل ٩٤، ٣٨٣	بقي ١٠٨	برد ٥٢
بهراء ٢٦٢	بقم ٣٦٢	بردتيا ٩٥
بهراني ٢٦٢، ٢٦٣	بقيرى ٩٣	بردون ١٠٦
بهلول ٨٨، ٤٦٩، ٤٧٢	بك ٢٥٥	يزس ١٧٦
٤٧٦	بكر ٤٣٦	برشوم ١٠٥
بهماة ٦٨	بكش ١٥١	برطيل ٤٢٣
بهمى ٦٨	بلى ١٨٦	برغم ٥٦
بهُو ٣٥٠	بلاليط ٩٩	برعوم ١٠٥
بُهي ٣٥٠	بلح ٤٢٣	برقع ٥٤، ٦٠، ٦٧، ٧٩، ٩١
بوائع ٢٢٧	بلحارث ٤٥٤	١٧٨
بوائيع ٢٢٨	بلز ٥٤، ٢٠٢	برقع ٦٧، ٧٩، ٩١، ١٧٨
بوايع ٢٢٨	بلصوص ٨٨	برناساء ١١٢
بوايع ٢٢٨	بلع ١٤٩، ١٦٣، ١٦٤	برنج ٢٣٤
بؤس، بوس ٢٤٠	بلعنبر ٤٥٤	برنساء ١١١
بُوض ٣٠٤	بلعوم ١٦٣، ١٦٤	برني ٢٣٤
بُوطر ٢٩١، ٣٠٩، ٣٨٠	بلقين ٤٥٤	بزوكاء ٩٧
بوع ٢٩٥، ٢٩٦، ٣٠٥	بليان ٩٥	برية ٣٥٨
٣٠٨	بلنصى ٧٦	بشكى ٦٨
بويع ٢٢٧، ٢٨٢	بلهجوم ٤٥٤	بصرة ٣٢١
بي ٢٣٥	بلهنية ٩١	بصري ٣٢١
بياطير ١٠١	بنات بخر ٢٦٠	بطاحي ٢١٩

تَجَاف ٨٠، ١٨٢، ١٨٣	تَقَان ٩٨	تَيَان ١٨٣
تَجَلِب ١١٦	تَقَّة ٦٦	تَيَان ٢٢٨
تَجَلِب ١١٧	تَال ٤٢٢	تَيَايَع ٢٢٨
تَجْهَوْر ٣٨٤	تَالِب ١٨٢، ٤٩	تَيْمَس ٦٣
تَجَوْرِب ١١٦	تَالِق ١٥٩	تِيَحِل ٢٨٤
تَجَوْرِب ١١٧	تَالِك ١٤٥	تِيَض ٢٩٩، ٣٠٤، ٣١٢
تَجَوَال ٣١٨	تَالِه ٢٥٥	٣٢٤
تَحَالِب ٧٢	تَأْمَهت ١٤٩	تِير، تِير ٢٥١
تَحْسِيَّة ١٢٦	تَاة ٢٩١	تِيَطَار ٧٣، ١٧٣
تُحَلْبَة ٦٠، ٧٢	تَأْي ٣٦٩	تِيَطَر ١١٥، ١٢٤، ٣٨٠
تَحَلْبَة ٦٠	تِيَذَارَة ٨٠	تِيَطَرَة ١١٧
تَحْلِيَة ٦٠	تُبْشُر ٧٣	تِيَطَر الدَابَة ١٢٤
تَحْلِيَة ٦٠	تُبْع ٦٤	تِيَايَع ٣٢٦، ٣٨٥
تَحْلَم ١٢٦	تِيَان ١٨٢، ١٨٣	تِيَاوِيَع ٣٨٥
تَحْلِي ٦٠، ٣١٤	تَبِيْعَة ٣١٣	تِيَم ٢٩٥، ٢٩٦، ٣٠٣
تَحْمَال ٩٤	تَتَائِع ٤١٣	٣٠٥، ٣٠٨، ٣١٥، ٣٨٣
تَحَوْب ١٢٦، ١٢٧	تَتَائِع ٤٠٦، ٤٠٧، ٤١٣	٤١٠
تَحِين ١٨٢	تَتَائِل ٧٢	تِيَايَع ٣٨٣، ٣٨٤، ٣٨٥
تَحِيَة ٣٦٧	تَتَذَكَّر ١٥٢، ٤٠٦	تِيَايَع ٢٢٨
تَحَاوَز ١٢٥	تَتْرَى ٢٥٥	تِيَع ٣٨٤
تَحْبِطَة ١٢٦	تَتَفَكَّر ١٥٢	تِيَع ٢٢٧، ٣٨٤
تَحْذ ١٥١، ١٥٢	تَتَقَل ٤٩، ٦٠، ١٨٣	تِيَقَر ١٢٤
تَحْزُج ١٨١	تَتَقَل ٦٠، ١٨٣	تِيَن ٣٠٢
تَحْشَى ٣٤٣	تَتَقَل ٦٠	تِيَنُونَة ٤٥، ٣٢٤
تَحْخَة ٢٥٤	تَتَقَلَة ٦٠	تِيَوَت ٣٢٤
تَحْوَفَة ١٢٦	تَثْبِيَت ٨٠	تِيَوُض، تِيُض ٣٠٤، ٤٨١
تَدَار ٤٥١	تَجَافِيَف ٩٢	تِيَوُع ٤٨١
تَدَة ٤٥٤	تُجَاه ٢٥٤	تِيَن ٢٢٨، ٣٢١، ٣٢٢، ٣٨١
تَدْحِرْج ١١٦، ١٢٣، ١٢٥	تَجَاهِلْت ١٢٥، ١٨١	
١٨١، ١٥٧	تَجَاوَرَا ١٣١، ٣٠٧	ت
تَدْحِرْج ١١٧	تَجَاوَزْنَا الْمَكَان ١٢٥	تَابِلْت الْقِدْر ٢١٦
تُدْرَأ ٦٠، ١٨٢، ١٨٣، ٢٣٢	تَجَرَّعْتُهُ ١٢٦	تَابِل ١٥٦
تَدْرُغ ١٦٣، ١٦٧	تَجْعَى ١١٦	تَابِل ٢٤٢
تُدْرَه ٢٣٢	تَجْعِيث ٢٥٠	تَائِم ١٢٦، ١٢٧

تَهْقِنَ ١٧٣، ١٧٤	تَسَاوَر ٣٠٨، ٣٠٩	تَعَطَّم ١٣٢
تَهَقَّى ١٧٣	تَسَوَّرَتْ ٢٤٥	تَعَفَّرَتْ ١١٦، ١٢٥
تَدْوِرَة ٣١٣	تَسَرَّيْتُ ٢٤٥، ٢٤٦	تَعَلَّم ٢٨٤
تَدْوِم ٢٩٠، ١٢٢	تَسَكَّنَ ١٦٣، ١٦٧	تُعَوِّن ٣٠٩
تَذَكَّرَ ١٥٢، ٤٠٧	تَسَنَّى ٢٤٧	تَغَارَى ٣٤٤
تَذَكَّرَ ٤٠٧	تَسَهَّلَ ١٣٧	تَغَافَلَ ١١٦، ١٢١، ١٢٥
تَذَكَّرُون ٢٩٧، ٢٩٨	تَسَوَّيَر ٣٠٩	١٨١
تَذَلُّوب ٨٠	تَشَاتَمَا ١٢٥	تَغَافَلَتْ ١٢٥
تَرَاءَيْتُ ١٢٥	تَشَجَّعَ ١٢١، ١٢٦	تَغَافَلَ ١١٧
تَرَاب ٤٤	تَشِيطَنَ ١١٦، ١٧٣، ١٧٤	تَغَفَّلَهُ ١٢٦
تَرَاث ١٤١، ٢٥٤	تَشِيطَنَ ١١٧	تَفَرَّجَهُ ١٥٤، ١٧٧
تُرَايَز ٧٢	تَشِيطَ ١٧٤	تَفَكَّرَ ١٥٢
تَرَبَّوت ٩١، ١٨١، ١٨٣	تَصَدِيَّة ٢٤٩	تَفَضَّيْتُ ٢٤٨
٢٥٨	تَصْرِيْد ٤٥	تَفْعَلَ ٤٦
تُرْتَّبَ ٦٠، ١٨٢، ١٨٣	تَضَارَبَ ٣٣	تُقَاة ٢٥٤
تَرْجَى ٣٤٤	تَضَارَزَ ٤١٦	تَقَاتَلَا ١٢٥
تَرْجَلَتِ الْمَرْأَةُ ٤٣	تَضْرَابَ ٨٠، ١٨٢، ١٨٣	تَقَارَبَتْ ١٢٥
تُرْجَمَان ٩٥، ٤٧٩	تَضْرَبْنَا ٢٧١	تَقَاضَيْتُهُ ١٢٥
تَرَدَاد ٨٠	تَضْرَبْتُ ٣٣	تَقَاضَيْتُ الدِّينَ ١٢٥
تَرُدُّذ ٤١٦	تَضْرِبَنَّ ٢٧١	تَقَيَّدَ ٢٨٥
تَرْدِيَّة ٦٠	تَطَايَرَ ٤٥١	تُقَدِّمَةُ ٦٠
تِرْعَايَة ٨٠	تَطْيَرَ ٤٥١	تَقَضَّضَ ٢٤٨
تِرْعِيَّة ٨١	تَطَلَّسْتُ ٢٤٧	تَقَضَّيْتُ ٢٤٨
تِرْعِيَّة ٨١	تَطَلَّيْتُ ٢٤٧	تَقَطَّعَ ١٢٦، ١٨١
تَرْقُوة ٦٩، ٤٤١، ٤٧٢	تَعَاوَلَ ١٢٥	تَكْشَرَ ١٢٦، ١٨١
تَرْقُوة ٦٩	تَعَامَيْتُ ١٢٥	تَقَلَّسَى ١١٦، ٣٨٠
تَرْكُضَاء ٩٦	تَعَاوَنَ ٣٠٨، ٣٠٩	تَقَلَّسَ ٣٨٠
تَرْنَمُوت ١٠١، ١٨٤	تَعَاوَنُوا ١٣١، ٣٠٧	تَقَلَّسَ ١١٦
تَرْهُوكَ ١١٦، ٢٢٣	تَعَيَّدَ ١٢٠، ٢٨٠، ٣٠٦	تَقَوَّى ٢٥٤، ٣٤٥، ٣٤٦
تَرْهُوكُ، تَرْهُوكَ ١١٧، ٢٢٣	تَعَرَّبَ ١٢٦	تَقْوَالَة ٨٠، ١٨٢، ١٨٣
تَرَى ٣٩٥	تَعَرَّضَ ١٧٩	تَقُولَة ٣١٣
تَزَال ٢٩٠	تَعْرِضَ ٤٣	تَقُومُ ١٨١
تَزِيد ٣١٣	تَعَضُّوضَ ٨٠، ١٨٢، ١٨٣	تَقُومَنَّ ١٧١
تَسَّالَ ٨٠	تَعَطُّيْنَا ١٢٧	تَقُومَنَّ ١٧١

تَنْوُط ٧٢	تَمَاضِير ٧٢	تَقَى ١٥٢، ٢٩٨، ٤٠٩
تَنْوُط ٧٣	تَمَائِيل ٩٢	تَقَّيْس ١٢٦
تَنَوَّقَى ٧٧	تَمَتِينَ ٨٠	تَقِيَّة ٢٥٤
تَهَاوَشُوا ٣٠٧	تَمَثَال ٨٠، ١٨٢	تُكَّاهُ ١٤١، ٢٥٤
تَهَبَّط ٧٣	تَمَخَّرَق ١٦٢	تَكَاد ٢٩٠
تَهْجُو ٣٤٣	تَمْلِعْ ١٢٥، ١٦٢، ١٦٣	تَكْبَر ١٣٢
تَهْلِل ٤١٣	١٦٧	تَكْرَم ١١٦
تَهْنئة ٦٠	تَمْرَاد ١٨٢، ١٨٣	تَكْرَم ١١٧
تَهْوَاء ١٨٢، ١٨٣	تَمْسَاح ١٨٢، ١٨٣	تُكْرَم ٢٨٠
تَوَابِل ٢٤٢	تَمْسَكَنَّ ١١٦، ١٦٢، ١٦٣	تَكْشَر ١٢٦، ١٨١
تَوَاتِي ٢٤٢	١٦٥، ١٦٧	تُكْلَان ٢٥٤
تَوَلَج ٢٣٧، ٢٥٤	تَمْسَكَنَّ ١١٧	تُكَلَّة ٢٥٤
تَوَى ٣٦٤	تَمَعَّدَ ١٦٧	تِكْلَامَة ٩٤
تَوَعَم، تَوَام ١٨٢	تَمَلَّقه ١٢٦	تُكْمَم ٢٤٨
تَوَثُّور ٨٠	تَمْسَلَم ١٦٢، ١٦٣	تُكْمُوا ٢٤٨
تَوْدِيَّة ٦٠	تَمَنْدَل ١٦٢، ١٦٣	تِلَاد ٢٥٥
تَوْرَاب ٧٣، ١٩٥، ١٩٦	تَمَنْطِق ١٦٢، ١٦٣	تِلَان ١٨٢
٣٧٤	تَمْوُث ١٢٢، ٢٩٠	تِلْعَابَة ٨٠
تَوْرَة ٢٥٤	تَمْوُلَى ١٦٢، ١٦٣	تِلْعَابَا ٩٤
تَوَضَّأَتْ ٢٥٢	تَنَازَعْنَا الْحَدِيث ١٢٥	تِلْعَابَة ٩٤
تَوَضَّيْتُ ٢٥٢	تَنَاعَسْتُ ١٢٥	تَلْعَعْتُ ٢٤٩
تَوَكَّات ١٤١، ٢٥٤، ٢٥٥	تَنَاضَب ٧٢	تَلْعِيَة ٢٤٩
تَوَكَّلْتُ ٢٥٤	تَنِبَال ١٨١، ١٨٣	تَلْعَيْتُ ٢٤٩، ٢٥٠
تَوَلَّج ٢٣٧	تَنَبَّهْتُ ١٤٩	تَلْعِيَة ٢٤٩، ٢٥٠
تَوَه ٢٩١، ٣٠٥	تَنَبُّو ٣٤٢	تَلْقَاء ١٨٢، ١٨٣
تَقَبَّى ٣٤١	تَنَجَّزَ ١٢٧	تِلْقَام ٩٤
تَيَجَل ٢٨٤	تَنَدَّل ١٦٢	تِلْقَامَة ٩٤
تَيَقَّان ٩٨	تَنَر ٣٢	تِلْقَامَة ٨٠
تَيَقَّة ٦٦	تَنَزَّرَ ١٢٦	تِلْقَاعَة ٩٤
تَيَقُّور ٢٥٤	تَنَسَلَى ٢٤٧	تَلْقَفْتُهُ ١٢٦
تَيْك ١٤٥	تَنَضَّبَ ٤٩، ٦٠، ١٣٧	تَلْقَفُ ١٢٦
تَيْهَة ٢٩١، ٣٠٥	تَنَقَّصْتُهُ ١٢٦	تَلَك ١٣٧، ١٤٥
تَيَّا ٢٦٦	تَنُور ٣٢	تَلْتَة ٦٦
تَيَحَّان ١٠٠	تَنْهِيَة ٦٠	تَلِيد ٢٥٥

جدول ٦٥، ٤٤١	جاء ٣٢٧، ٣٢٨	ثَبَّة ٢٩١
جذب ١٣٢، ٣٩٣	جاروف ٧٣	تَبَّه ٢٩١
جذع ٥٢	جالينوس ٤٩٠	
جذعم ٦٩	جاه ٢٠٥	ث
جذمة ١٦١	جَان ٢١٤	ثالث، ثَالِ ٢٥٠
جرادة ٤٤، ٤٥	جائع ٣٢٠	ثالم ٤٢٣
جُرافس ١٧٥	جَبَى ١٢٢	ثاية ٢١٨، ٣٦٣، ٣٦٨
جُرافش ١٧٥	جباير ٩٩	ثائتي ٢١٨
جُرائض ٨٦، ١٥٤	جبان ٦٤	ثُبَّة ٣٩٦
جُزيان ٨٩	جَبَاوَة ٣٢٤، ٣٣١	ثَعَال ٢٤٥
جُزياء ٩٥	جَبَد ٣٩٣	ثعالب ٢٤٥
جُزْد ٤٤، ٤٥	جَبْرُوت ١٨٣، ١٨٤	ثعلب ٢٤٥
جُزْدَحْل ٥٦	جَبْرُوتَة ٩١	ثُعْلُبَان ١١٣
جُرشع ٥٤	جبل ٥٢	ثَلَاثاء ٩٧
جُرج ١٤٩	جَبْنَتُهُ ١٢٩	ثَلَبُوت ١٨٤
جُزْنِيَة ٦٦	جُبَيْن ٦٦	ثُم ٣٦، ٢٧٥
جُزْنَفَش ١٧٤، ١٧٥	جَبِيث ٣٣١	ثُعَّت ١٨١
جُرواض ١٥٤	جَمْعَجِي ١٠٧	ثِئَاء ٣٤٨
جُزول ٦٥	جحفل ١٤٥، ١٧٤	ثِنَاتَيْن ٢١٧، ٣٤٨
جُريال ٨٥	جحفلة ١٧٤، ١٧٥	ثِنَان ٢٥٧، ٣٣٧
جُعاسيس ٢٧٤	جحمرش ٥٦، ٧١، ١٠٤	ثُنْدُوة ٦٩
جُعشوس ٢٧٤	١٩٨	ثَنِيت ٢٥٧
جُعشوش ٢٧٤	جحنفل ٤٨، ١٠٥، ١١٢	ثوب ٢٢٣
جعفر ٤٦، ٥٤، ٥٥، ٨١	١٧٤، ١٩٥، ٤٤١، ٤٦٨	ثوب بَكْر ٤١٤
٨٦، ١٤٠، ١٦٨، ٢٠٥	جُخَادِب ١٠٤	ثور ٣٠٦، ٣١٧
٢٠٦، ٢٠٧، ٤٢٩	جُخَادِي ١٠٨	ثورة ٣٠٦، ٤١٠
جعل رَاشِد ٣٩	جُخَادِء ١١٢	ثِيَارَة ٣٠٦
جعل لَكَ ٤١٤	جُخَذِب ١٧٨	ثيران ٣٠٦، ٣١٧
جَعْنَار ١٠٨	جُخَذِب ٥٤، ١٧٨	ثيرة ٣٠٦، ٣٥١
جَعْنَات ٥٣	جداول ٨٦	
جُفوف ١٨٣	جَذَب ٦٦	ج
جلاويخ ٩٤	جَذَتْ ٢٧٥	جَار ٣٤١
جَلَبَاب ٨٧	جَلْعَتُهُ ١٢٩	جاء ٣٢٦
جَلَبَان ٩٨	جَذَف ٢٧٥	

جَلْبَب ١١٥، ١٢١، ١٢٤	جَوَاء ٣٢٨	حَبْرُكِي ١٠٧
٤٠٥، ٢٠٥	جَوَاد ٣٠٤، ٣١	حَبْس زَيْد ٤٤٨
جَلْبِيَّة ١١٧	جَوَار ٣٥٣، ٣٥٢	حَبْس صَابِر ٤٤٨
جَلَسَ ١٢١	جَوَارِب ٣١٩	حَبْط ١٥٥
جَلْفَلَع ٨٤	جَوَارِيك ٣٥٣	حَبْلِي ٦٨، ٢١٧، ٢١٩
جَلَّق ٦٤	جَوَائِز ٨٣	٢٢٠، ٣١٨، ٣٥٢، ٣٨٤
جَلْنَدِي ٧٦	جُود ٣٠٤	٣٨٦
جَلْنَدَاء ٩٦	جُود ٣٠٤	جَبْلًا ٢١٧، ٣٨٧
جَلْهَة ١٦٣	جُودِر ٥٤، ٥٥، ١٧٨	جَبْلُو ٢٤٠، ٣٨٧
جُلْهَمَة ١٦٣	جُور ٤٣٦	جَبْلِي ٣٨٧
جَلَوَاخ ٨٥	جُون ٤١، ٤٤، ٤١٦	جَبْلِيل ٨٦
جَمَاد ٦٤	جُون ٢٤٠	جَبْطًا ٧٧
جَمَادِي ٣٨٦	جُون ٢٤٠	جَبْطِي ٤٨، ٧٥، ٧٧
جَمَزَى ٦٨	جَوَّع ٣٢٠	جَبُون ٨٧
جَمَل ٥٢، ٤٢٢	جَيَايَا ٣٢٨، ٣٢٩	جَبْرُكِي ١٠٨
جَمَادِب ٨٣	جَيْب بُشَيْر ٤١٤	جَبُونِي ٧٧
جَمَادِيل ٥٥	جَيْبِل ٣٥٢، ٤٠٧	جَبَائِل ٨٦
جَنْب ٥٢	جَيْل ٣٥٢، ٤٠٧، ٤٥٢	جَبَارَة ٣٠٦
جَنْبَار ١٠٨	جَيَّا ٣٢٨	جَبْنِي ٢٣٥
جَنْجَان ١٧٢	جَيْع ٣٢٠	جَبْنَج ٢٣٥
جَنْدِيل ٥٥		حَجَر ٤٤
جَنْدُب ١٧٧، ١٧٨	ح	حَدَّث ٥٢
جَنْدُب ٦٣، ١٧٨	حَاخِيث ٣٧٢	حَدَّث ٥٢
جَنْدُب ١٧٧، ١٧٨	حَادَان ٣١٧	حَذْرَة ٧٥
جَنْدُورَة ٦٩	حَادِي ٢٠٥	حَذِرْجَان ١١١
جَنْدُورَة ٦٩	حَاطُوم ٧٣	حَلِير ١١٩، ٢٩٤، ٣٠٢
جَنْفَاء ٨٩	حَامِض ٢٨٩	حَلِير ٥٢، ٢٩٤، ٣٠٢، ٤١١
جَنْق ١٧٠	حَبَارِي ٤٦، ٧٦	حَلْدَرِي ٧٨
جَنْقُوم ١٧٠	حَبَارِج ١٠٤	حَلِيم ٨٦، ١٥٥، ٣١٥
جَنْلَس ٤٦٧	حَبَالِي ٧٦	٣٨١
جَهَنَّم ٨٨	حَب ١٢٢	حِرَّ ٣٩٨
جَهْرُور ٦٥، ١١٦، ٢٠٢	حَبْرُور ٨٤	حِرْكَة ١٢٩
٣٨٤	حَبْرَة ٥٤	حِرْمَلَاء ٩٧
جَهْرُورَة ١١٧	حَبْر ٦٦	حِرَاب ٧٨

خزائية ٧٨	خُلُوك ٨٨	خَواسير ٨٣
خَزَنيل ١٠٥	خَلَّات ٢١٦	خَوائِط ٨٣
خَزَنَن ١٧٥	خَلَّى ٢١٧	خَوَالِي ١٠١
خُزُوى ٣٤٧	خِلْزَة ٦٤	خَوْتَنان ١٠٠
خَسِب ١٢١، ٢٨٣، ٢٩٢، ٣٤٠	خُلُو ٥٢	خَوَر ٢٩٧
خُشَّان ٧٤	خُلوى ٣٤٧	خَوَزُور ٨٤
خُشَن ١٣٢	خُلُوبَة ٢٢٥	خَوْرِيَت ٧٩، ٩١
خُشاور ٨٦	خَم ٣٩٦	خَوْرِيَت ٧٩، ٩١
خُشُور ٦٥	خَمَار ٤٠، ٦٤	خَوَصْلَاء ٩٧
خَضاجِر ٧٦، ٧٨، ١٠٢	خَمَارَة ٨٥	خَوَقْران ٩٨، ١٠٠
خَضَب ٢٣٨	خَمَاطان ١٠٠	خَوَقْل ١١٦، ١٢٤، ٢٠٢، ٣٨٣
خَضِر ١٢٢	خَمَام ٤٥	خَوَكَة ٣٠٢، ٤١٠
خَضِط ٢٣٨	خُمَر ٧٠، ٢٩٩، ٣٠٤	خَوَل ٣٠٢، ٣٠٣، ٣١٥
خُطائِط ٨٦، ١٥٤	خُمَر ٤٠	٣١٩
خُطَم ٥٢	خَمَر ٤٥٢	خَوَمَل ٦٣، ٢٠٢
خُظِل ١٧٩	خَمراء ٢١٩	خَوْمَان ٩٨
خَفْظَت ٢٣٨	خُمْرَة ٤٠، ٤٧، ١٥٧	خَوَزَى ٩٣
خَفِظَط ٢٣٦، ٢٣٨	خَمَصِيص ٨٨	خَوَة ٣٧١
خَقِيساً ٧٦	خَمَصِيصَة ٤٦٩	خَوَل ٨٤، ٣١٨، ٣٢٠
خَقِيل ٨٧	خَمَض ٢٨٩	خِيا ٣٦١
خَق ٤٢٦	خَم ٤٥	خِياء ٣٦٦
خَلائب ٢٢٥	خَمَاض ١٧٣	خِخَى ١٩٢
خَلْبَة ٦٧	خَمَص ٦٤	خِيدى ٣١٦، ٣١٨
خَلِيلاب ٩٨	خَنَلُوق ١١١، ١٧٠	خِيدان ٣١٧
خَلِيت ٨٧	خِنْدِمان ١١١	خِير ٢٩٧
خَلْفاء ٨٨	خِنْدُورَة ٧٥	خِيفَس ٦٤، ٣٨١
خَلْق ١٦٣، ١٦٤	خِنْدِيرَة ٧٥	خِيران ٣٦٠، ٣٦١، ٤٧٨
خَلَقَم ١٦٤	خِنْطَاو ٤٨، ٨٢، ١٧٧، ٣٨٤	خِوَة ٣٦٠
خَلَقْمَة ١٦٤	خَنْظَلَة ١٧٩، ١٨٣	خِو حي ٣٦٥، ٤٧٧، ٤٧٩
خَلْقُوم ١٦٣، ١٦٤	خِنَاء ٧٤، ٢٦٣	خِياء ٣٧١
خَلِكَة ١٦٢	خِنَة ٣١	خِيان ٤٧٨
خَلْكُم ١٦٢	خِنان ٢٦٣	خِيان ٤٧٨
خَلْكوك ٨٨، ١٠٦	خَنان ٣١	خِيان ٣٦٠، ٣٦١، ٣٦٦
	خَنِين ٣١	

خَلْفَانَا ٩١	خَزَنِيش ١١١	٤٧٨
خَلْفَنَةُ ٦٨، ٩١، ١٧٩	خَزَوْع ٦٥	خَيْثُ ٣٦٥، ٤٧٧
خُلَيْطَى ٩٣	خُزُر ١٧٩	خَيَّة ٣٦٠، ٤٧٧
خُصَّان ٨٩	خُزْرَانِق ١١٤	خَيَّوْت ٩١
خَنَافَس ٨٣	خُزْعَال ١٠٦	
خَبَبَعْنَه ١٠٣	خُزْعِيلَة ٥٦	خ
خَنْدَرِيَس ١١٣	خُزْعِيل ١١٣	خَاتَم ٦٢، ٢١٦
خَنْدَى ١٢٤	خُزْيَا ٣٤٥	خَاتَم مُوسَى ٤١٤
خِنْذِيلِد ٨٧	خُشْشَاء ٤١٢	خَاتَم ١٥٦
خِنْزِير ١٧٩	خُشْكَنَان ٤٦٤	خَارِب ١٦٨
خَنْصَرِف ١٠٤، ١٧٧	خَشْن ١٣٣	خَارِجَة ١٨١
خَنْظَرَف ١٠٤	خَصْم ٤٥٢	خَاصِمَتْ ١١٩
خَنْظَى ١٢٤	خَصِم ٤٥٣	خَائِف ٢٩٤
خُنْفُسَاء ٩٦	خِصْبِيصَى ٩٣	خَاف ١٢٦، ٢٨٧، ٢٩٠
خُنْفُسَاء ٩٦	خِصْبِيصَاء ٩٣	٢٩٤، ٣٠١، ٣٠٢
خَنْفَقِيْق ١٠١، ١٧٧، ٢٠١	خَضْرَاء ٨٨	خَافِ ٢٩٤، ٣٠١، ٣٠٢
خِنْزَوْص ٧٤	خُضْرَة ١٥٧	خَامَس ٢٤٤
خَوَاتِيم ١٠١	خَضْرَف ١٠٤	خَامِي ٢٤٤
خِيَوَان ٣١٨	خِضْرِم ١٦٢	خَبَطْتُ ٢٣٨
خَوَاة ٢٦٧	خُضَارَى ٩٣	خَبَطْتُ ٢٣٨، ٢٣٩
خَوَزَلَى ٨٢	خُطَاف ٧٤	خَتْن سَلِيمَان ٤٤٤
خَوْنَة ٤١٠	خُطَّائُهُ ١٢٩	خَتْن مُوسَى ٤٤٢، ٤٤٤
خَعْتَعُور ١٠٨	خَطِيْفَة ٢٥١	خِذْبُ ٦٦، ٤١٢
خَعِير ٤٣٦	خَطِيْفَة ٢٥١	خَذَلَة ١٦٢
خَيْزَلَى ٨٢	خَطَاة ٣٣٧	خَذَلَم ١٦٢
خَيْسَفُوج ٩٩، ١٠٤	خَطَّنَا ٣٣٧	خَذ ٣٩٤
خَيْسَفُوجَة ٣٢٣	خَظَرَف ١٠٤	خَذَه ٤٢٨
خَيْشُوم ٧٣	خِغْتُ ٢٨٨، ٤١٩	خَذَ صُرْمَة ٤٣٨
خَيْلَاء ٨٩	خَفَق ١٧٧	خَرَجَتْ ١٨١
	خَفْنَجَل ١٤٥	خَرَزَه ٥٩
د	خَقِيْد ٨٧	خَيْرِيَان ٩٥
دَائَة ٢١٤، ٢١٥، ٢٤٢	خَقِيْق ٨٣	خِيَوْشَاء ٨٩
دَار ٢٢٣، ٣٠١، ٣٠٢	خَالِبُوت ٩١	خِرْفَع ٥٦
٣١٥، ٣٠٤	خَالُط ٥٢	خَرَنْبَاش ١١٠

داران ٣١٧	دُرْجَةُ ٦٦	ذَلُوق ١٦٢
دار رَاشِد ٤١٤	دِرْحاء ٣٨٠، ٢٤٠	ذَلِيس ١٦١، ١٦٤، ١٦٥
دار ٣١٩، ٣٢	دِرْحاء ٢٤١	ذُلِّي ٣٥٠
دَارَة ٣١٧	دِرْحاوان ٢٤١	دَم ٥١، ٢٧٢، ٣٩٦
داع ٣٥١	دِرْحاوات ٢٤١	ذُمَالِيس ١٦١
دام ٣٠٥	دُرْدَاقِس ١١٤	ذَمَامِيس ٢٤٩
داهية ٧٥	دُرْدَيس ١١٣، ٢٠١	ذَمْت ١٢٢، ٢٩٠
داود ٤١٤	دُرْدِم ١٦٢	ذَمْت ٢٩٠
دَبَابِيج ٢٤٥	دُرْز ٤١٠	ذَمَكَمَك ٨٤، ١٧٥، ١٨٨
دَبَاسِي ١٠١	دُرْزِيء ٧٤	٢٠١
دَبَب ٤٠٥	دُرَة ٢٣٢	ذَمَلِيس ١٦١
دَبَاج ٢٤٥	دِرْهَم ٤٧، ٥٤، ٤٦٧	ذَمَّاس ٢٤٩
دَبُوقَاء ٩٧	دِرْوَاس ٨٥	ذَمِين ٣٥١
دَجْجَان ٤١١	دِرْهَمَات ٣٣٠	ذَنانِير ٢٤٦
دَح دَح ١٠٥	دَرِيَّة ٣٢	ذَنقَع ١١٨، ١١٩
دَحْرَج ١١٧، ١١٩، ١٢٤	دَسَاها ٢٤٤	ذَنَابَة ٧٤
١٢٥، ١٨١، ٢٥٠	دُعَايا ٣٤٩	ذَنَار ٢٤٦
دَحْرَجَة ١١٧	دُعُوب ٦٦	ذَنَب ٦٤
دَحْرَجَت ٤٨٥	دُقُقَى ٧٧	ذَنَبَة ١٥٨
دِجْنَدَح ١٠٥	دَقْرَى ٦٨	ذَنَم ٦٤
دَجِش ١٦٣	دِقِيم ٦٨، ١٦٢	ذُنِي لَه ٣٣٦
دُخْشُم ١٦٣	دُقْعَاء ١١٨، ١١٩، ١٦٢	ذُنْيا ٣٤٦
دُخْلَل ٦٦	دِرْكَر ٢٣٧	ذُنَيْنِير ٢٤٦
دُخْلَل ٦٧	دُكْاء ١٧٤	ذَهْدَى ٢٥٠، ٣٧٣
دُخْلِيلَاء ١٠٢	دُكَان ٨٩، ١٧٤	ذَهْدِيَت ٣٧٣
دَدَّ ٣٩٨	دُكْن ١٧٤	ذَهْدَقَة ٤٢٩
دَدَدَّ ٣٥٦	دُكْنَه ١٧٤	ذَهْدَة ٢٥٠
دَدَن ٩٩، ١٥٨، ١٩٢، ١٩٥	دُلَالَة ٤٣	ذَهْدُوْمَة ٢٥١
٢٠٠، ٣٥٧، ٣٥٨، ٣٧٣	دُلَامِيس ٨٦، ١٦١، ١٦٤	ذَهْدِيَت ٢٥٠
دُرَأ ١٨٣، ٢٣٢	١٦٥	ذَهْقَان ١٧٣
دُرَارِي ١٠١	دُلْظ ١٧٥	ذَهْوَر ١٢٤
دِرْاهِم ٣٣٠	دِلْقِيم ٦٨، ١٦٢	ذُوَادَم ٥٥
دِرْبَة ٢٥٨	ذُلِيس ١٦١	ذُوَادِي ٣٥٣
دِرْبُوت ١٨٣، ٢٥٨	دُلْظَى ٤٨، ١٧٥	ذُوَاسِر ٨٣

دَوْدَاة ٣٧٤	دَفَارِي ٧٦	رَثَائِت ٢١٦
دُورِم ٥٥	دَفَارِ ٧٦	رَثَى ٢١٧
دَوْدِمِس ١٠٣	دَفَرِي ٦٨	رجال ٣٣٠
دَوْلَج ٢٣٧	ذِكَاة ٣٠٦	رَجُل ٥٢، ١٧١، ٤٢٢
دِيَاچ ٢٥٠	ذِكْر ٢٣٧	رجلا ٢١٧
دِيَاچِيچ ٢٥٠	ذِكْرِي ٦٨	رجلاً ٢١٧
دِيَار ٣١٩	ذَلَاذِل ٥٥	رُجِيلُون ٣٣٠
دِيَامِيم ١٠١	ذَلِيل ٥٥	رُحْب ١٢٤
دِيَامِيس ١٠١	ذَلُولِي ١٨٨، ١٨٩	رُحْب ١٦٣
دِيَاچ ٢٤٥	ذَهَب مَنُحْم ٤٣٢	رُخْضَاء ٨٩
دِيَجُوچ ٢٥٠	ذَهِيْزُوط ٨٥	رَحْمُوت ١٨٣
دِلْدَاء ١٠٧	ذَوَابَة ٢٤٠	رَحْمُوتِي ١٨٣
دِيدَاء ١٠٧	ذَوَائِب ٢٤٠	رَحَى ٣٥، ٢٧٠، ٣٥١، ٤٦٩
دِيدَبُون ٩٩، ١٩٩، ٢٠٠	ذِي ٣٥، ٢٦٦	رَحِيَان ٣٥١
دِيك ٣٠٤، ٤٨١	ذُئِب، ذُئِب ٢٥١	رَدَّان ٤١٢
دِيكْسَاء ٩٧	ذَيْت وَذَيْت ٢٥٧	رَدَاء ٢١٧، ٢٢٩، ٢٤٠
دِيكْسَاء ٩٧	ذَيَّا ٢٦٦	٢٥٢
دُئِل ٥١	ذَيَّة وَذَيَّة ٢٥٧	رَدَاءَان ٢١٧، ٢٤١
دِيَم ٣٠٣، ٣٠٥		رَدَاوِي ٢٤١
دِيَمَاس ٧٣، ٢٤٩	ر	رَدَاي ٢١٧، ٢٢٩
دِيْمَة ٣٠٥	رَأْس ٤٠٤	رَدَايَان ٢٥٢
دِينَار ٢٤٦	رَاتِب ١٨٢، ٢٦٠	رُدُّ ٤١٧
دَيْن ٢٣٦	رَاتِم ٢٦٠	رُدُّ ١٢٠، ١٣٩، ١٩٩، ٤٠٥
ديوان ٣٨٤	رَأْس رَاس ٢٦٩	٤٠٦، ٤١٠
	رَام ٣٥٤، ٣٥١	رُدُّ ٤٠٥، ٤٠٩
	رَامِي ٣٥٤، ٣٤٤	رَدْدُث ٣٧٢
ذ	رَامَانِي ١١٩	رُدُّي ٤١٧، ٤١٨
ذَا ٣٥٣، ١٣٨، ٢٦٦	رَايَة ٣٦٨	رُدُّوَا ٤١٧، ٤١٨
ذَاك ١٣٧، ١٣٨، ١٤٥	رَأَيْت رَجُلًا ٢١٧	رُدُّا ٤١٧، ٤١٨
ذَبَب ٤٠٥	رَأَيْتُ زَيْدًا ٢٧٠، ٤٦٨	رَدُّ ٤١٢
ذَبَح ١٣١	رَأَيْتُ زَيْدًا ٢٧١	رَدْدُث ٤١٨
ذَلِك ١٣٨، ١٤٥	رُئِب ٣٩٨	رَر ٣٥٦
ذُرْخَرَج ٨٤	رُئِت ١٨١	رِسَالَة ٢١٧، ٣٨٧، ٤٢٤
ذُزْنُوح ٨٦، ١٧٩	رُئِعة ٥٣	رِسَائِل ٨٦، ٢١٧، ٣٨٦
ذُزْرُوح ٨٦، ١٧٩		

رَمَّان ٨٩، ٣١٩	رَمَايَة ٢١٧، ٣٢٤	٤٢٤
ز	رَمَت ٣٣٦، ٣٣٧	رُسْل ٣٠٣
زَار ١٢١	رَمَتَا ٣٣٧	رُشْدَان ١٧٢
زَال ٢٨٧، ٢٩٥	رَمَوْا ٣٣٨، ٤٧١	رَشَّ ٤٢٦
زَأَم ٢١٤	رَمَيَا ٣٣٨، ٣٤٠	رَضَى ١٠٨
زَام ٢١٤	رَمَيْتُمْ ٣٣٨	رَضُوا ٣٣٨
زَبْرَج ٥٤	رَمَيْتُمَا ٣٣٨، ٣٣٦	رَضِي ١٠٨، ٣٣٥، ٣٣٦
زَنْبِيَة ٦٩	رَمَيْتَن ٣٣٨	٣٣٩، ٣٤٠، ٣٤١، ٣٤٤
زَنْتَة ٩٠	رَمَيْنَ ٣٣٨	رَضِيَا ٣٣٨
زَجَز ٢٣٦	رَمِينَا ٣٣٨	رَضِيَتْ ٣٣٨
زَرْجُون ١٧٠	رَمِلِد ٦٧، ٤٦٤	رَضَيْتُمْ ٣٣٨
زُرْق ٨٤	رَمَد ٦٧	رَضَيْتُمَا ٣٣٨
زُرْقَة ١٦١	رَمَان ١٧٢، ١٧٣	رَضَيْتَن ٣٣٨
زُرْقُم ٦٨، ١٦١، ١٦٤	رَمَوْ ٣٣٤	رَضَيْنَ ٣٣٨
زُرْنُوق ١٠٥	رَمَوْه ٣٣٤	رَضِينَا ٣٣٨
زَعَارَة ٨٥	رَمَى ١٢٠، ١٨٦، ٣٣٣	رَعَاب ٨٧
زَعْبَر ٥٦	٣٣٨، ٣٣٥	رَعَايْن ٧٦
زَعْفَرَان ١١١، ١٧٣	رُمِي ٣٣٦	رَعَشْن ٦٨، ١٧٩، ٤٤١
زَعْب ١٤٦	رُمِي ١٨٦، ١٩١	رَعْمَلِي ٣٩٢
زَفَن ٩٩	رُمِيَتْ ١١٩	رَعْبُوت ٩٠، ١٨٣
زَقِيَان ٩٠	رَهْبُوت ٩٠، ١٨٣	رَعْبُوتِي ٩٥، ١٨٣
زَلَت ٢٩٠	رَهْبُوتِي ٩٥، ١٨٣	رَفَاهِيَة ٧٨، ١٣٨، ٣٢٩
زَلْزَال ١٠٦	زَهِيَا ١١٩	رُكْبَات ٣٥٥
زَلْزَال ١٠٦	زَهِيَا ١١٩	رُكْبَاة ٦٧
زَلْزَلَة ٨٤	رَوَى ٥٣	رُكْبِي ٢٢٨
زُلْفِي ٢٣٦	رِوَاء ٣١٩	رُكَّ ٤١٠
زِمَكِي ٧٧	رَوَّغ ٣٠٢	رُكَّك ٤١٠
زُمَل ٦٤	رِيح ١٥٩	رُكَّل ١٤٩، ١٥٠
زُمِيل ٧٥	رِبَال ١٥٤، ٢٢٩	رُكَّل ٤٢٢
زُنَادِقَة ١٤٠، ٣١٦	رِيَال ٢٢٩	رُكَّن ١٢٢
زُنَادِيْق ١٤٠	رُتَم ٥١	رُكُوبَة ٢٢٨
زُنْبُور ١٠٥	رُيَا ٤٨٢	رُمَاة ٣٢٢
زُنْم ٤٥١	رُيَا ٣٦٢، ٣٦٣، ٣٤٥	رُمَاتَا ٣٣٦
	رُيَّة ٤٨٢	رُمَاد ٦٧، ٩٦

سَدَتْ ١٥١	سَافِرَ ١٢٨	زَهْرَقَة ٤٢٩
سَدَس ١٥١، ٢٥٧	سَاقٍ ٣٠١، ٣٠٢	زَهْلَق ٥٤
سَدَّة ٢٧٣	سَالَتْ ٢٧٠	زَوْج ٣٠٦
سُدُوس ٦٥	سَالَتْ ٢٧٠	زَوْجَة ٣٠٦، ٣١٩
سُدَيْسَة ٢٥٧	سَايَرَ ١١٩، ٢٨٢، ٣٠٨	زُور ٥٣
سِراط ٢٧٣	٣٠٩	زَوْزَة ٢١٧
سِرَاة ٢٤٦	سَائِر ٤٢٣	زَوْزَة ٢١٧
سِرَاحِين ٩٩	سَبَّخ ١٢٩	زَوْتُك ٨٨
سُرَاوِع ٨٥	سَبُّوح ٧٤	زِيَارَة ٢٣٦
سُرُوث ١١٩	سَبُّوح ٧٤	زَيْبِر ٥٤
سُوت ٣٠١	سَبْت ١٨٣	زَيْبِر ٥٦
سِيرُوحَان ٨٩	سَبَّحَل ١١٤	زَيْت ٩٠
سِرْحَتْ ١٣٠	سَبِر ١٨٣	زَيْتُون ٩٠
سِردَاح ٨٠، ١٠٦، ١٩٣	سُبُوت ١٨٣	زَيْد ١٣٧، ١٣٨، ١٤٥، ٢٠٥
سِزْدَاو ٤٩	سَبِط وَسَبْطَر ٦٣، ٦٥، ٧٠	زَيْدَاه ٢٦٦
سُرْدُد ٦٦، ٦٧	٧١، ٨٣، ٨٦، ٩٩، ١٠٤	زَيْدَل ١٣٨، ١٤٥، ١٤٦
سُرُز ٤١٠	١٠٧، ١١٩، ١٣٧، ١٤٦	زَيْدون ٣٨٤
سِير ٢٤٦	١٦٤، ١٦٥، ٣٣٢، ٤٨٥	زَيْدِين ١٧١
سِزْوَط ٧٤	سَبْطَرِي ١٠٧	زَيْدِين ١١٠، ١٧١
سُرِّيَة ٢٤٥، ٢٤٦	سَبَّع ٥٢	زِيَاء ٣٧٥
سُرُوط ١٦٣، ١٦٤	سَبَّعَان ٩٠، ٤٨٠	زِيَرْفُون ٩٨
سِرْطَاط ٩٨	سَبَّهَل ١٠٧	زِيل ٢٨٨
سِرْطَم ١٦٣، ١٦٤	سَبَّندِي ٧٥	زَيْنَب ٦٣
سُرُوق ٣٣٣، ٣٣٤، ٣٣٥	سَبِّي طَيِّبَة ٥٣	زَيْم ٥٢
٣٣٦	سَبَّ ١٥١، ٢٥٧، ٤٥٣	زَيْن ٢٣٦
سُرُوزَا ٣٣٨	سَبَّهَم ٦٨، ١٦١، ١٦٤	زُيُود ٣٣
سُرُوزَا ٣٣٨	سَحَف ١٧٩	زُيُود ٣٣
سُرُوات ٢٤٦	سَحْفَنِيَة ١٧٩	
سُرَوا ع ٨٥	سَخَاخِين ٩٩	س
سُرُوت ٣٣٨	سَخَاوِيَة ٣١	سَأَل ٤٠٤، ٤٨٥
سُرُوتَم ٣٣٨	سَخَتْ ١٦٧	سَابَاط ٧٣، ٣١٧
سُرُوتَمَا ٣٣٨	سَخْتِيَت ١٦٧	سَادَس ٢٤٤
سُرُوتَن ٣٣٨	سَخَر ٢٧٣	سَادِي ٢٤٤
سُرُور ٢٤٦	سَخِي ٣١	سَأَسَم ١٥٦

سَرْوَمَط ١٠٤	سَلِس ١٧٢، ١٨٩، ٢٠٠، ٣٩٩	سَرْوَمَط ١٠٤
سَرْوَن ٣٣٨	٢٦٦، ٣٥٦، ٣٥٧، ٣٥٨	سَرْوَن ٣٣٨
سَرْوَنَا ٣٣٨	٣٧٢، ٣٧٤	سَرْوَنَا ٣٣٨
سَرْي ٣٤٩	سَلْسِيل ٢٠٠	سَرْي ٣٤٩
سَعْدَان ٨٩	سَلْطَان ٩٠	سَعْدَان ٨٩
سَيْعَلَا ٦٧	سَلْطَانِيَه ١٣٩	سَيْعَلَا ٦٧
سَعِيد ٦٤، ٤٣٦	سَلْقَاء ١٩٠	سَعِيد ٦٤، ٤٣٦
سَفَاء ٤٢	سَلْقَى ١٢١	سَفَاء ٤٢
سَفْرَجَل ٥٦، ٢٠٦، ٢٠٧	سَلَّ ٢٤٧	سَفْرَجَل ٥٦، ٢٠٦، ٢٠٧
٤٢٩، ٤٦٥	سَلْم ٦٤، ١٩٩، ٢٠٢	٤٢٩، ٤٦٥
سَفْرَجَلَة ١٠٤	سَلْمَى ٦٨	سَفْرَجَلَة ١٠٤
سَفْرَجُول ٤٦٥	سَلَنْخَفَاء ١٧٧	سَفْرَجُول ٤٦٥
سَقُود ٧٤	سَلَنْطِيط ١١٣	سَقُود ٧٤
سَقْنَج ٨٨	سَلْهَب ٥٤، ١٤٨، ٤٢٩	سَقْنَج ٨٨
سَقَى ٤٢	سَمَانَى ٧٦	سَقَى ٤٢
سِقَاء ٣٤٨	سَمَح ٣٣٠	سِقَاء ٣٤٨
سِقَاءَان ٣٤٨	سَمَحَاء ٣٣٠	سِقَاءَان ٣٤٨
سِقَاءَة ٣٤٨	سَمْعَنَة ٩١	سِقَاءَة ٣٤٨
سِقَائِي ٣٤٨	سَمْعَنَة ٩١	سِقَائِي ٣٤٨
سِقَايَة ٣٢٤	سَمْهَى ٨٢	سِقَايَة ٣٢٤
سَقَر ٢٧٣	سَمْهَجِيج ١١٢	سَقَر ٢٧٣
سَقِيئَة ١٢٩	سَمَرْطُول ١١٣، ١١٤	سَقِيئَة ١٢٩
سِقْلَاطُون ١١٠	سَمَرْطُول ١١٤	سِقْلَاطُون ١١٠
سَكَارَى ٢٦٢، ٢٦٢	سَمَيْدَع ١٠٤، ٤٦٨	سَكَارَى ٢٦٢، ٢٦٢
سَكَرَان ٢٩٨، ٢٦٢	سَنَان ١٧٢	سَكَرَان ٢٩٨، ٢٦٢
سَكْرَى ٦٨	سَنْبَة ١٨٣	سَكْرَى ٦٨
سَكْيت ٧٥	سَنْبَة ٦٩، ١٨٣	سَكْيت ٧٥
سَكِين ٧٤	سَنْبَل ١١٨، ١١٩، ١٧٩	سَكِين ٧٤
سَل ٣٩٤	سَنَة ٢٣١، ٣٩٧، ٣٩٨	سَل ٣٩٤
سَلَام ٨٤	سِنْذَاو ٤٨، ٨٢، ١٧٧	سَلَام ٨٤
سَلَامِيم ٩٩	سَنَوَات ٢٣١	سَلَامِيم ٩٩
سَلَامَان ١٠٠	سِنْوَر ٧٤	سَلَامَان ١٠٠
سَلْحَفَا ١٠٨	سَه ٣٩٧	سَلْحَفَا ١٠٨
سَلْحَفِيَة ١٠٨	سَهْل ١٦٣	سَلْحَفِيَة ١٠٨

ش

شَنْظِير ١٠٥	شَرَرَان ٤١١	شَاى ٣٤١
شَنْهَبَرَة ١٠٤	شَرِيب ٧٤	شَايَة ٢١٤
شَنْوَة ٢٢٨	شَرْف ١٢٤، ١١٩	شَاة ٣٩٧
شَنْي ٢٢٨	شَرْقَت ١٢٨	شَاتَمَت ١٢٨
شَهَاوِى ٣٨٢	شَرْوِى ٣٦١، ٣٤٦، ٣٤٥	شَاك ٣٣، ٣٢٧، ٣٢٨، ٣٩١
شَهَبَرَة ١٠٤	شَط ٤٢٦	شَال ١٣١
شَهَوَانِي ٣٨٢	شَطَوَطِى ١٨٨	شَامَل ٦٣، ١٥٤، ١٦١
شَهِيد ٦٤	شَعْر ٤١٠	شَانِي ٢٧٣
شَهِيَّة ٣٨٢	شَعْشَعَان ١١١	شَاو ٣٢٠
شَوَارِيز ١٩٣	شَعْلَع ٢٠٠، ١٩٩	شَاي ٣٦٣
شَوَاع ٣٩١	شَقَّة ٣٩٧	شَبْعَان ٨٩
شَوَائِع ٣٩٢، ٣٩١	شَقْشَلِيق ٢٠١، ٢٠٠	شُجَاع ٦٤، ١٦٢
شَوْحَط ٤٥	شِفْصَلِي ١١٢	شَجَعْتُهُ ١٢٩
شَوْشَاة ٣٧٤	شَفْلَح ١٠٥	شَجَر ٧٨
شُوَى ٣٢٠	شَقْتَرِى ١٠٩، ١٧٧	شَجَرَة ٧٨
شَوِيْتُ ١٣١، ٣٦١، ٣٦٤	شَقَاوَة ٢١٧	شَجَعَم ٥٤، ١٦٢
شِندَارَة ١٦١	شُقَارِى ٩٣	شَجَوَجِي ١٨٨
شِيرَاز ١٩٣، ٢٤٥	شَقِي ٣٣٣، ٣٣٥، ٣٣٦	شُح ٤٢٦
شِيْطَان ٧٣، ١٧٣	٣٤٤، ٣٤٠	شَحَط ٤٥
شِيْمَة ٢٢٩	شَلَم ٣٦٢	شَد ١٢٠
شِيْمَة ٢٢٩	شَمَامِيْط ٩٩	شَدَقَم ٦٩، ١٦٢
شِيْخ ٣٢٤	شَمَال ٦٥، ١٥٤	شَدَّة ٢٧٣
شِيء ٣٢٩، ٣٣٠	شَمَالِيل ٩٤، ٣٨٧	شَدِيد ٦٤، ١٣٩
شِيْعَاء ٣٢٩	شَعْبَاء ٢٥٩	شَدَّ ١٢٠
شِيء ٣٥٨	شَمَرْدَل ٥٦	شَرَاخِيل ١٤٥
شِيء ٣٢٩	شِمْلَال ٨٧، ١٧٣، ٣٨٧	شَرَارِيز ٢٤٥
	شَمَلَت ١٥٤، ١٦١	شَرْب ١١٩
	شَمَل ١١٥، ١٢٤	شُرْب ٦٦
	شَمْلَة ١١٧	شَرْبَة ٦٦
	شَمِيْمَت ٤٠٥	شَرَر ٤١٠
	شَمْمَخ ١٠٤، ٢٠١	شَرَاب ٧٤
	شَمَنْصِير ١٠٩، ١٧٧	شِرَاز ٢٤٥
	شَمْحُوْط ١٠٥	
	شِندَارَة ١٦١	

ص

صَاف ٣٠٢
صَافِ ٣٠١، ٣٠٢
صَايْدَة ٢٢٨
صَائِر ٤٢٣
صَائِم ٣٢٠
صَب ٤١٠، ٤١١

صبر ٢٣٨	صَلَّصْل ١٩٠، ١٩٩، ٢٠٠، ٣٢٠	صَوَام ٣٢٠
صحارِي ٧٦، ٢٦٢، ٣٢٨	٢٠١	صَوَم ٣٢٠، ٤٧٤
صحارِي ٧٦، ٢١٩، ٣٣١	صَلَّصْل ١٧٢	صَيَارِيف ١٠١
صحارِي ٢٤٧	صَلَق ١٦٣، ١٦٤	صَيَاص ٣٧٤
صحائف ٨٦	صَلَق ١٦٣، ١٦٤	صَيَاقِل ٨٣
صحائف ٢٢٥، ٢٢٧، ٣٢٦	صَيَاتَان ٩٥	صَيِّد ٣٠٢
٣٧٩، ٣٨١	صَنَخْمَح ٨٤، ١٧٥، ١٨٨	صَيْد ٢٨٨، ٣٠٢، ٣٠٧
صحراء ٢١٩، ٢٤٧، ٢٦٢	٢٠١، ٢٠٣، ٢٠٤	٣١٢
صحراوات ٢٤٠	صَمِيحَم ٢٠٣، ٢٠٤	صَيِّر ٣٠٣، ٤١٠
صحراوان ٢٤٠	صَمِيح ٢٠٣	صَيِّف ٦٣، ٣٢١، ٤٦٧
صحراوي ٢٤٠	صَمَكِيك ٨٨	صَيَّرُورَة ٣٢٣، ٣٢٤
صحيفة ٢٢٥، ٢٢٧، ٣٢٦	صَنْدُوق ١٠٥	صَيِّصِيَة ٣٧٤
صَبْخَر ٢٧٣	صَنْدِيد ٨٧	صَيَّقِل ٢٠٢، ٣٢١، ٤٤١
صَدَدَت ٢٤٩	صَنْعَاء ٢٦٢	صَيِّهَم ٦٤
صَدَى ٢٤٩	صَنْعَانِي ٢٦٢، ٢٦٣	صَيَّابَة ٣٢٠
صَدُوق ٦٥	صَنْيَر ٥٧	صَيِّم ٣١٩، ٣٢٠
صَدَيَا ٣٤٥	صَهَابِج ٢٣٥	
صِيْرِي ٥٣	صَهَابِي ٢٣٥	
صُرَاحِيَة ٧٨	صَهْصَلِق ٢٠٠	ضَارِب ٦٢، ١١٧، ١١٩
صراط ٢٧٣	صَهْ صَهْ ٢٥١	١٢١، ١٢٨، ١٨٦، ٣٨٧
صُرْد ٤٥، ٥٢	صَهْصَهْث ٢٥١	ضَارِب ٤٢، ٦٢، ٣٢٢
صَرْفَت ١٢٩	صَهْصِيْث ٢٥١	ضَارَّ ٤١٢
صَصِي ٣٥٦	صَهْمِيْم ٨٧	ضَاف ٣٠٥
صَنْغ ٥١	صَوَى ٤٨١	ضَالُون ٢١٤
صَعْرَرْتُ ١٢٤	صَوَاعِق ٨٣	ضَاهَاَت ١٥٥، ١٥٦
صَغُوْر ١٠٥	صَوَان ٣١٨	ضَاهِيْت ١٥٥
صَعْفُوق ١٠٥	صَوَايِد ٢٢٨	ضَبَارِم ١٦٣، ١٦٤
صُفْرَة ١٥٧	صَوْر ٣١٦	صَيِّب ٤٠٥
صَفْصَلِي ٢٠٠	صَوْرِي ٣١٦، ٣١٧، ٣١٨	صَيِّب الْبَلَد ١٦٨
صَقْر ٥١، ٢٧٣	صَوَقْرِير ١٠٠	صَيِّر ١٦٣، ١٦٤
صَكِك ٤٠٥	صَوْلِيْت ٩١	ضَبِيع ٧٨
صَلَاة ٢١٧، ٣٨١	صَوْلِيْت ٩١	ضَبْعَان ٤١٢
صَلَايَا ٣٨١	صَوْمَع ١٢٤	ضَبْعَان ٨٩
صَلْصَال ١٠٦، ١٩٠، ١٩٦	صَوَابَة ٣٢٠	ضَبْغَطْرِي ٣٨٦

ض

طاب ٤٦٤	صَفَف ٤١٠	ضَبَّت ٤٤٦
طابق ٦٢	صَفَن ١٨٠	ضَبَّة ٤٤٦
طاح ٢٩١	صَفَنَد ٨٧	ضخم ٣٠١، ٥١
طارق النعل ١٢٩	صَفَنَك ٨٨	ضراب ١٨٣
طاغوت ١٨٣	ضَلِيلَة ٥٥	ضَرَب ٣٣، ١١٥، ١٢١
طال ٢٨٧، ٢٩٠، ٤٢٢	ضَلَع ٥٢	٢٠٦، ١٢٤
طائفة ٢٦١	ضَمَران ٨٩	ضَرَب ٣٣، ٤٢، ٤٦، ١٨٦
طأ من ٣٩٢	ضَمَنك ٦٥، ٦٤	١٩٩، ٢٣٨، ٤٦٥
طائفة ٢٦٠	ضَمَنَّاك ٦٥	ضرباء ١٩٠
طاووس ٢٢٥	ضَمَر ٤٦٧	ضَرَب ٤٧، ٤٦٤، ٤٦٥
طاي ٣٦٣	ضَمِيأ ٦٩، ١٥٥، ١٥٦، ١٩٢	ضَرَب ٤٦٧
طاية ٢١٨، ٣٦٣، ٣٦٨	ضَمِياء ١٥٥، ١٥٦	ضَرَب ٤٧، ٤٦٧
طائي ٢١٨	ضَمِيْد ٦٥	ضَرَب ٤٧، ٤٦٧
طباقاء ٩٧	ضَمِي ٤٥٢	ضَرَب ٤٦٧
طَب ٤١٠، ٤١١	ضوارب ٨٣، ٢٢٤	ضربة ٣١٦
طَخِرَة ٥٤	ضَوَضِي ١٨٩، ١٩٠	ضَرَب ٥٦
طُخْرور ٨٨	ضوضاء ١٩٠، ١٩٥	ضربش ٢٧٣
طِلْدَة ٤٥٤	ضوضيت ١٨٨، ١٩٢، ١٩٣	ضربتك ٢٧٣
طرائف ٨٦	٣٧٢، ١٩٥	ضَرَبْتَه ٥٧
طرايم ٨٦	ضَوْء ١٥٧	ضربته ١١٩
طرد ٢٣٨	ضَو ٣٥٨	ضربكم ١٦٢
طردته ١٢٩	ضَيَاوَن ٢٢٤، ٣٨٥	ضربكما ١٦٢
طُرُط ١٠٧	ضَيَّبِل ٥٥	ضربني ١٧١
طرقاء ٨٨، ٣٢٩	ضَيَّزِي ٢٢٩	ضَرَاب ٤٢
طَرِيساء ٩٧، ١١١، ١٦٦	ضَيَّزِي ٢٢٩، ٣١٨	ضَرَب ٣٣، ١١٧، ١٢١
طَرِتاح ١٠٨	ضَيَّطار ١٤٦	١٩٩، ٤٠٥، ٤٨٥
طَرِثَم ٦٥، ٨٦، ١٥٥	ضَيغم ٦٣	ضَرَب ٣٢٢
طَشَت ٢٥٧، ٢٥٨	ضَيفن ٦٨، ١٧٩، ١٨٠	ضِرَّ ١٦٢
طَس ٢٥٧، ٢٥٨	ضَيمران ١٠٠، ٤٧٩	ضِرِّم ١٦٢
طَشِيأ ١١٩	ضَيَّوَن ٢٢٤، ٣٢٥، ٣٨٥	ضَرَب ٤٢
طَشِيا ١١٩	ضَيَّاط ١٤٦	ضَبَّيْت ١٥٣
طلت ٢٨٨		ضَبَّيْتُوس ١٥٣
طلحة ٢٦٧	ط	ضَفادع ٢٤٩
طَلَع ١٢٤	طأ ٢٦٤	ضَفاد ٢٤٩

طلعت عليهم ١٢٨	ظبي ياسر ٤١٥	عبدلّٰى ٧٧
طَلَل ٤١٠	ظرائي ٢٤٧	عبد الدار ١٤٥
طللان ٤١١	ظريان ٩٠، ٢٤٧، ٤١٢	عبدري ١٤٥
طيمز ١١، ٦٦، ٩٨	ظروف ١١٥، ١١٩، ١٢٤	عبد قيس ١٤٥
طخلال ٨٧	ظريف ٢٨٩، ٢٩٤	عبدل ١٣٨، ١٤٥، ١٤٦
طُئِب ٥٢	ظريفة ٣٤٩	عُبز ٥٢
طّة ٢٦٤	ظُلّت ٤١٩	عُبزّر ٥٥
طواعية ١٣٨	ظلم ٣٠١	عقبسي ١٤٥
طوال ٣١٩	ظلمة ٣٢٢	عقبس ٤٨، ١٧٤، ١٧٥
طوال ٦٤	ظنايب ٩٤	عقبوران ١١٢
طواويس ٢٢٥	ظنّ ٢٤٧	عبوس ١٧٧
طوبى ٣١٨	ظهر ٢٣٨	عتا ٣٢٠، ٣٥٠، ٤٧١
طوبالة ٤٤		عترسة ١٧٧
طول ٣٠٦	ع	عُثل ٦٦
طومار ٧٣، ٣٨٣، ٤٧٦	عاب ٣٢٠	عقود ٦٥
٤٨٣	عاد ١٥٩	عقو ٣٢٠
طويث ٢٢٢، ٢٨٤، ٣٦١	عاد ٥٣	عقيد ٦٥
٣٦٤	عار ٣٥٤	عقي ٣٢٠، ٣٥٠، ٤٨٢
طويل ٢٩٠، ٢٩٤، ٣١٩	عارض ٤٣	عشى ١٢٢
طيال ٣١٩	عاشوراء ١٠٢	عشاير ٨٦
طبيّة ٥٣	عاط ٣١٨	عثمان ٨٩
طيزورة ٣٢٣، ٣٢٤	عاعيث ٣٧٢	عشواء ١٤٦
طيس ١٤٦	عاقبت ١٢٩	عقوئل ٨٣، ١٨٨، ٢٠٤
طيسل ١٤٦	عالم ٣٢	عقوئل ٨٧، ١٤٦، ٣٨٤
طيلسان ١٠٠، ٤٧٩	عالم ٢١٦	عقير ٦٥، ٢٠٢، ٣١٥، ٤٤١
طيّ ٢٢٢، ٢٨٤، ٣٥٤، ٤٣٧	عالم ١٥٦	عجالي ٧٦
طيارة ٢١٨	عاود ٢٢٢، ٢٢٤	عجالط ٥٥
طيّي ٤٨٢	عاور ٢١٨	عجائز ٣٨٣، ٣٨٥
	عاون ٣٠٩	عجل ١٢٨
ظ	عاونث ٣٠٨	عجل ١٢٨
ظالم ٣٢٢، ٤٢٣	غباب ٢٣٣	عجّلط ٥٥
ظبة ٣٩٦	غباديد ٩٩	عجنس ٤٨، ١٧٥، ١٧٦
ظبي ١٩١، ٢٩٣، ٣٠٤	غباية ٧٨	٤٦٨
٣٣٤، ٣٤٥، ٣٧١، ٤١٦	عبد ١٣٨، ١٤٥، ١٤٦	عجوز ١٣٩، ١٤٠، ٢٠٢

عَجُول ٧٤	عِزْهَاء ٣٤٧، ٦٧	عِفْرَيْن ٩٨، ١٠٢
عَجِيسَاء ٩٧	عِزَوَيْت ٥٠	عَقْرَوْنَى ٩٠
عِدَى ٥٢	عَسْجَد ٤٢٩	عِفْرِيت ٩١، ١٣٨، ١٨٤
عِدْبَس ٨٨، ١٠٥، ١١٢	عَسْطُوس ٤٢٩	عِفْرِية ١٨٤، ٢٠٢، ٣٧٤
٤٦٨	عَسْلَان ١٤٦، ١٧٧	٤٤١، ٣٨٠
عُدْتُ ٢٩٠	عِشْوَد ٨٧	عَفْزَر ١١٢
عِدَّة ٣٣، ٢٨٣، ٤٥٤	عَشِيح ٢٣٤	عَفْزَرَان ١١٢
عِدَان ٤٥٣	عُشْرَاء ٨٩	عَفْتَجَج ٨٧، ١٧٥
عَدَل ٥٣	عَشَقْنَنِي ٢٧٣	عَقَاب ٤٥
عَدَوَلَى ٧٧، ١٨٨	عُشُورَى ٧٦	عُقَار ٤٣
عَدَو ٣٤٩	عُشُورَاء ٩٧	عَقْر ٤٣
عَدُو وَاقد ٤١٦	عِشْي ٢٣٤	عَقْرِبَاء ٩٦
عُدَايفر ٨٣، ١٠٤، ٤٦٨	عَصَا ٣٥، ٢٧٠، ٢٧١، ٣٥١	عَقْرِيَان ١٠٠، ١١١
عِدْيُوط ٨٥	عَصَاوِيد ٩٤	عُقْرِيَان ١١٣
عِزْبِد ١٠٧	عَصَم ١٣٢	عَقْرُتُهُ ١٢٩
عَزْتَن ٥٥	عَصْنَصِر ٨٤	عَقْنَقَى ١٨٧
عُرْدُمَان ١١١	عَصْنَصِن ١٧٥	عَقْنَقْل ٨٤، ١٧٥، ٢٠٤
عَرَض ٤٣	عِصْوَاد ٨٥، ٩٤	٢٠٦
عَرَض ٤٣	عُصَوَاد ٨٤	عُقُوبَة ٤٥
عِرُوض ٤٣	عَصَوَان ٣٥١	عُكَالِط ٥٥
عُرْضَى ٧٧	عِصْي ٣٢٠، ٣٥٠، ٣٨٣	عُكَامِيس ٥٥
عِرْضَنَى ٩٠	٤٨٢، ٤٧٤	عَكْف ١٢١
عِرْضَنَة ٦٨، ١٧٩	عِصْبَة ٣٩٧	عُكَالِط ٥٥
عَرُطْلِيل ١٠٠، ١١١	عَضْرَفُوط ١١٤، ١٩٣، ٤٦٥	عِكْم ٥٢
عِرْقَان ٩٨	عَض ١٨٣، ٤١٧	عُكْمِيس ٥٥، ٣٨٧
عَرَقْصَان ١٧٦	عَطِشَان ٨٩	عُلَايِط ٥٥، ٧٢، ١٦١، ١٧٦
عَرْقُوة ٦٩، ٤٧٤	عَطِشَى ٦٨	عَلَاجِن ٧٦
عَرُوتْن ٥٥	عَطُود ٨٨	عُلَادَى ٧٦
عُرُود ٦٦	عِظَاءَة ٢١٧	عِلَاءَة ٣٣١، ٣٤٨، ٣٨١
عَرْنَقْصَان ١٧٦	عِظِيم ٨٦	عِلَاوَى ٣٣٠، ٣٨١
عُرِيَان ٨٩	عِفَارِيت ١٠١	عِلْبَاء ٨٩، ١٠٧، ٢٤٠
عُرْيَقْصَان ١١٢	عُفَارِية ٧٨	عِلْبَاوَان ٢٤٠
عُزَز ٤٠٥	عَفَج ١٧٥	عِلْبَاوِي ٢٤١
عُزَى ١٨٨	عِفَر ٩٨	عُلَيْط ٥٥، ١٧٦، ٣٦٩، ٣٨٧

عَلَج ١٧٩	عَنْتَرِيس ١٧٧، ١٦٩، ١٠٨	عَسَوْر ٢١٨، ٣٠٢، ٣٠٦
عَلِج ٢٣٤	عَنْزَهو ٨٢، ٤٩	٣٠٧، ٣١٢، ٣١٤، ٣٦٢
عَلَجَن ١٧٩	عُنْدَد ٥٤، ٦٧، ٤٦٤	عَوَسَج ٦٣
عَلَطُوْس ١٠٦	عَنْس ١٤٦	عَوَض ٥٢
عَلَقَى ٦٨، ٦٧	عَنْسَل ٦٣، ١٤٦، ١٧٧	عَوَطَط ٣١٨، ٣٢٤
عَلَقَى ٦٨، ٣٨٠	٤٤١	عَوَن ٣٠٣، ٣٠٤
عَلَقَانِ ٣٨١	عَنْصَر ١٧٧، ١٧٨	عَوَى ٣٦١، ٣٦٢
عَلَكْد ١٠٤	عَنْصَل ٦٤	عَوَاء ٣٦٢
عَلَم ٢٠٥	عَنْصَوَة ٦٩	عَوَار ٧٤، ٢٢٤، ٢٢٥
عَلَه ١٢٢	عَنْظَى ١٢٤	عَوَة ٣٦٢
عَلِيق ٧٥	عَنْظَب ٦٤	عَوَوَن ٣٠٩
عَلَمَاء ٤١٦، ٤١٩، ٤٢٠	عَنْظَب ٦٤، ٦٥	عَوَى ٣٦٢
عَلِمَ ١١٥، ١٢٤، ١٣٢	عَنْظَب ٧٥	عَوِي ٤٧٩
عَلَنْدَى ٧٥، ٧٦	عَنْظُوَان ٩٥	عَيَاذ ٥٣
عَلَوْد ٨٧	عَنْظُوب ٧٥	عَيَالِم ٨٣
عَلِيَا ٣٤٦	عِنْظِيَان ٩٥	عَيَان ٣٠٤
عَلَيْب ٦٥	عِنْقِص ٥٤	عَيَايَاء ٩٧
عَلِيَان ٨٩	عَنْظُوَان ٩٥، ٤٧٩	عَيَاتِل ٢٢٧، ٢٢٨
عَلِي ٢٣٤	عَنْق ٥٢	عَيَاتِل ٢٢٧
عَمِيْر ٢٥٩	عَنْكَبَاء ١٨٤	عَيَاهِم ٨٤
عَمْدَان ٩٨	عَنْكَبُوْت ١١١، ١٨٤، ٤٦٥	عَيَايِل ٢٢٨
عَمْرُو ٤٣٦	٤٦٩، ٤٧١	عَيِيَة ٣٠٣، ٣٥٥، ٤٧٨
عَمُوْد ٦٥	عَنْل ٤٥١	عَيِثُوْم ٧٣
عَمِي ٣٣٣	عَنْ ٢٧٥	عَيِد ١٥٩، ١٦٠
عَنْ ٢٧٢، ٢٧٤، ٢٧٥، ٢٧٦	عَنْاب ١٧٣	عَيْطَمُوْس ١٠٨
عَنْ رَعَى ٢٧٦	عَنْي ٣٣٦	عَيْهَل ٨٢
عَنْاِيْس ٨٣	عَه ١٣٩	عَيْهَل ٨٢
عَنْامِل ٨٣	عَوَارِض ٨٣، ٢٢٨	عَيْن ٣٠٤
عَنْاَكَب ١٨٤	عَوَان ٣٠٣	عَيْن ٤١٦
عِنَان ١٧٢	عَوَاوِر ٢٢٤	عَيِي ٣٦٥، ٤٧٩
عِنْبَاء ٨٩	عَوَاوِر ٩٩، ٢٢٤، ٢٢٥	عَيْطَطَه ٣١٨
عَنْبَب ٦٧	عَوْد ٣٠٦	عَيْطِط ٣١٨
عَنْبِر ٥٤	عَوْدَة ٣٠٦	عَيْل ٢٢٧، ٢٢٨
عَنْبِس ٦٣، ١٧٧	عَوْر ٣٠٢	عَيْن ٦٣

فاضلي ۱۱۹	غزوتن ۳۳۸	غیوا ۳۶۶
فاطمه ۲۶۷	غزون ۳۳۸	غیي ۳۶۶
فاظ ۳۶۱	غزونا ۳۳۸	
فتی ۳۵۰، ۳۵۱	غزووة ۴۷۲	غ
فتحته ۱۲۹	غزووت ۴۷۱	غارب ۶۲
فتخوا ۴۰۷	غزویت ۱۹۴، ۱۸۴، ۹۱، ۵۰	غارت ۳۰۱
فتکر ۵۵	غزؤ واقید ۴۱۵	غاز ۳۵۴، ۳۵۱، ۳۵۴
فتکرون ۵۴	غزوي ۳۳۶	غازی ۳۵۴
فتکرین ۵۵	غشیلین ۹۱	غازیت ۲۴۱
فتوی ۳۴۵، ۳۴۶	غضفر ۱۷۵	غافل ۱۲۸
فتو ۳۵۰	غضنفر ۱۷۵	غاق ۳۵
فتتیر ۲۰۳	غقران ۹۹	غایة ۳۶۸، ۳۶۹
فحجل ۱۴۵، ۱۴۶	غلام ۶۴	غد ۳۹۶
فحصت ۲۳۸	غلمان ۸۹	غدودن ۸۳، ۱۸۸
فحص زردۀ ۴۴۸	غلیان ۴۷۱	غراب ۴۴، ۴۵، ۶۴
فحص سالت ۴۴۸	غممته ۱۳۱	غرانیق ۱۰۸
فحصط ۲۳۸	غمیضاء ۱۰۲	غرائز ۸۶
فخذ ۴۵۳	غنیت ۳۳۵	غرب ۴۵
فخرته ۱۲۰	غوی ۱۳۰	غربان ۱۷۱
فخیراء ۹۳	غواش ۳۵۳	غزر ۴۱۲
فدوکس ۷۷، ۱۰۴، ۴۶۸	غوغاء ۱۹۰، ۱۹۵، ۳۷۳	غرم ۱۲۹
فرارج ۸۴	غوغیت ۱۹۵	غرمته ۱۲۹
فرارین ۹۹	غوور ۳۰۱	غونیق ۱۰۵
فراسن ۷۶	غیاطل ۸۳	غزه ۲۲۳
فرانس ۸۵	غیالم ۸۳	غزرا ۱۲۰، ۱۸۶، ۳۳۳
فرج ۱۷۷	غیداق ۷۳	۳۳۵، ۳۳۸
فریح ۱۲۹	غیلم ۶۳	غزاة ۳۲۲
فردوس ۱۰۶	غی ۱۵۷	غزال ۶۴
فر ۴۱۷	غیان ۱۷۲	غزو ۱۸۶، ۲۲۳، ۲۹۳
فر ۱۲۰، ۱۹۹		۳۴۵، ۴۱۶
فرحتۀ ۱۲۹		غزوا ۳۳۸، ۳۴۰
فرزدق ۵۶، ۲۰۷، ۴۲۹	فاخرنی ۱۲۰	غزوا ۳۳۸
فرس ۸۵	فار ۴۱۲	غزوتم ۳۳۸
فرس ۱۷۹	فارسی ۷۰	غزوتما ۳۳۸

ف

قَامَة ٣٠٥	قُفِيمَج ٢٣٤	قُزَس ٧٠
قَائِل ٢٨٩، ٣٤١	قُفِيمِي ٢٣٤	قُزِين ٦٨
قَائِم ٢٢٤، ٢١٨، ١٣٨	قُل ٣٩٨	قُزَفَج ١٩٩، ٢٠٠
٢٢٦، ٢٨٩، ٢٩٤، ٣٢٥	قُلَز ٦٦	قُرَق ٣٠٢
٣٢٦، ٣٢٨	قُلَطُوس ١٠٦	قُرَق ٣٠٢
قَائِمَة ١٣٨، ١٨١	قُلُقُل ٥٤، ٤٦٧	قُرَقْدِين ٤٦
قُبْر ١٧٨	قُلُوس ٦٥، ٣٣٠	قُرِكَان ٩٨
قُبَيْط ٧٥	قُم ٢٥٩، ٣٩٧	قُرِناس ٨٥، ١٧٩
قُبَح ١٣٢	قُم ٢٧٥	قُرِنْدَاد ٩٤
قُبْعَثْرِي ١٠٩، ١١٣، ١٤٠	قُن ١٧٣	قُرِنُوس ٨٥
٣٨٦	قِفَة ١٣٩، ١٤٨	قُرْتُ ٢٣٦
قَبْل ٤٣	قَهْد ٥١	قُرْد ٢٣٦
قَتَالَا ٤٠٩	قَوَج ٣٩٢	قَزَعْتُهُ ١٢٩
قَتَل ٤٠٨، ٤٠٩، ٤٥٢	قَوَضُوسِي ٩٧	قَزَع ١٢٩
قَتَل ٤٠٨، ٤٥٢	قَوِه ٢٥٩	قَسَاتِيط ٢٥٨
قَتَل ٤٠٧، ٤٥٢، ٤٨٥	قَوِهَاء ٢٥٩	قَسَاطِيط ٩٤، ٢٥٨
قَتَيْتِي ٩٣	قُؤُوج ٣٩٢	قُسْتَاط ٢٥٨
قَتِيل ٤٠٩	قَيْشَة ١٤٦	قُشْحَم ١٦١
قَتَل ١٢١، ١٣١	قَيْشَلَة ١٤٦	قُشْحَة ١٦١
قَتَلَه ٥٧	قَيْفَاء ٣٧٥	قُسَيْق ٧٤
قَتَاء ٧٤، ١٧٣	قِينَان ١٧٣	قُسْطَاط ٨٧، ٢٥٨
قُدَائِم ١٥٤		قُسْقُتُهُ ١٢٩
قَدْ جَعَلَ ٤٣٦	ق	قُشْفَارِج ٢٠٠
قَدْ ضَعَف ٤٣٨	قَاتَل ٦٢، ١٢٨	قُضَة ٢٤٨
قُدُوس ٧٤	قَاد ٣٠٧، ٣٠٨	قُضِل ٤٣
قُدُوس ٧٤	قَارَة ٣١٧	قُضِل ١٢٢، ٢٩٢
قُدُوس ١٥٣	قَاصِعَاء ٩٦	قُضَلْتُهُ ١١٩
قُدِي ٣٧٩	قَاضٍ ٣٢٢، ٣٥١	قُضِيلَة ٤٣
قُدِيم ١٥٤	قَاضُون ٣٨٣	قُطَحَل ٥٤، ٤٦٧
قَذَال ٦٤	قَالَ ٣٣، ١٢٠، ٢١٨، ٢٩٠	قُطْرُتُهُ ١٢٩
قَذَاف ٧٤	٣٠١، ٣٠٧، ٣٠٨	قُعَلَتْ ٢٠٦، ٢٧٥
قَذَيْت ١٢٩	قَامَ ٣٤، ٥٣، ١٨١، ٢١٨	قُعَلَك ٢٧٥
قُدْغِيلَة ٥٦	٢١٩، ٢٨٧، ٢٨٩، ٣٠٥	فَعَلَ لَبِيد ٤١٤
قُدْعَمِيل ٥٥، ١١٣	٣١٠	فَعَر ١٢١

قَطُّ ٣٥	قَرَفُوس ١٠٦	قَرِي ٣٢٢
قَطِيط ٤٠٥	قَرَقِيسِيَاء ٢٠٠	قَرَأَبُوك ٤٠٤
قَطَطْتُ ٣٥	قَرَمَاء ٨٩	قَرَأْتُ ٢٥٢
قَطَّعَ ١٢٦، ١٢٩، ١٨١،	قَرْنَبِي ٧٥	قَرَادِد ٨٧
٤٠٥، ٢٩١	قَرْنُقُل ١٠٥	قَرَادِد ١٣٩
قَطَعْتُ ١٣٠	قَرْنُقُول ١٠٩	قَرَارِيط ٢٤٥
قَطْوَان ٩٠، ١٨٩، ٣٥١	قَرِوَأَش ٨٥	قَرَايِيَّة ٧٨
قَطْوُطِي ١٨٨، ١٨٩	قَرِيْتُ ٢٥٢	قَرَايِشِب ١٠٤
قَعَادِد ٨٧	قَرِيَّة ٣٢٢	قِرَان ١٧٢
قَعَدَ ١٢١، ١٢٤	قَرِيْنَاء ٩٧	قَرَاوِيح ٩٤
قَعْدُد ٦٦، ١٩٩	قَسَاوِر ٨٦	قُرْبُ ٤٣
قُعْدَد ٦٧	قَسْطَل ١٠٦	قُرْبِي ١٩٩، ٢٠٠
قَعَسَ ١٧٧	قَسْطَال ١٠٦	قُرْبُوس ١٠٦، ٤٧١
قَعَضَبَ ٤٢٩	قِشْيَب ٨٦	قَزْدَد ٦٧، ١٣٩، ١٤٠، ١٤١،
قُعُود ٦٥، ١٩٩، ٤٣٦	قِشْيِيَن ٨٦	٤٦٤، ٤١٢، ١٩٩، ١٦٨
قَفَاخِرِي ١٧٧	قِيسِي ٢٠٥، ٣٩١	قَزَ ١٣٢
قُقُل ٧٠	قُشْغَرِيَّة ١١٢	قُرَاء ٢١٩، ٢٤١
قَق ٣٥٦	قِشْيَب ٣٨١	قِرَاط ٢٤٥
قَلَى ١٢٢	قِصْبَاء ٣٢٩	قُرَاوَان ٢٤١
قَلَّة ٣٩٦	قِصَابَاء ٩٧	قُرَاوِي ٢٤١
قَلَت ٣٣، ٢٨٩، ٣٠٧	قَصَّ ٤٠٩، ٤١٠	قِرْشَب ١٠٧
قَلَنه ١٢٨	قَصَصِي ٤٠٩، ٤١٠	قُرْشِي ٣٨٠
قَلَسَى ١١٦، ١١٩، ١٢٤،	قَصَصْتُ ٢٤٨	قُرْط ٥٢
٣٨٠، ٣٨١	قَصِيْتُ ٢٤٨	قُرْطَاس ١٠٦
قَلْسَاء ١١٧	قُصُوي ٣٤٧	قِرْطَاط ٨٧
قَلَع ١٣٢	قُضِيَا ٣٤٦	قِرْطَاط ٨٧
قَلَعَم ٥٤	قُصِيرِي ٧٦	قِرْطَبُوس ١١٣
قَلْفَع ١٤٥	قُضَاة ٣٢٢	قُرْطَسَ ١١٦، ١٢٣، ٤٠٥
قَلِقَ ١٧٢، ١٨٩، ٢٠٠،	قُضِيَان ١٧١	قُرْطُسَة ١١٧
٣٧٤، ٣٧٢، ٣٥٦، ٢٦٦،	قُضِيَب ٦٤، ١٣٩، ١٤٠،	قِرْطَغَب ٥٦، ٧٥، ٤٢٩،
قَلْقَال ١٩٠، ١٩٦	٢٠٢، ٣٨٠	قَرَّع ١٢١
قَلْقَال ١٠٦	قَطُّ ٣٩٩	قَرْغِلَانَة ١١٤
قَلْقَل ١٧٢، ١٩٠	قَطَاة ٣٥١	قُرْغِصَاء ٩٦، ١١١
قَلْنَسَ ١١٦، ١٢٤	قَطِرَان ٩٠	قُرْغَر ١٢٤

قَلَنْسَة ١١٧	قَوَائِد ٢٢٦	قَيْصُوم ٧٣، ٩٠
قَلَنْسُوة ٧٨، ٣٨٤	قَوَائِل ٣٢٥	قَيْقَاء ٣٧٥
قَلَنْسِيَّة ٧٨	قَوَائِم ٣٢٨	قَيْقَان ١٠٠
قَلَهِي ٦٨	قَوَائِل ٧٧	قِيل ٢٩٥، ٣٠٦، ٣٠٨
قَلَيْسِيَّة ٣٨٤	قَوَام ٣١٨، ٣١٩	قَيْم ٥٣، ٣٠٥
قَمَارِي ١٠١	قَوَائِل ٢٢٨	قَيْمَة ٣٠٥
قُم ٢٩٤	قَوَائِل ٢٢٦	قِيَام ٣٢٥
قُمَارِص ١٦١، ١٦٥	قُوبَاء ٨٩	قَيْل ٣٠٩
قُمْتُ ٤١٩	قُوبَاء ٨٩	قِيم ٣٨١
قَمْتَم ١٦٢	قَوْد ٣٠٢، ٤١٠	قِيَوْم ٧٣، ٣٢٥، ٣٨١
قَمْتَمَا ١٦٢	قَوَقَى ١٨٩، ١٩٠، ١٩٢	
قَمَحْدُوة ١٠٨، ٣٨٤، ٤٧٠	٢١٧	ك
٤٧٢	قَوَقَات ٢١٦	كَابِرْنِي ١١٩
قَمَحْدِي ٣٨٤	قَوَقِث ١٨٨، ١٩٥، ٣٧٢	كَابِل ٦٢
قَمَطَر ٤٧، ١١٤، ٤٨٥	قَوَل ٣٣، ١٨٣، ٢٩٤، ٢٩٥	كَاد ٢٨٧، ٢٩٠، ٢٩٥
قُمْد ٦٦	٣٠٢، ٣٠٣، ٣٠٦، ٣٠٨	كَاس ٢٦٩
قُمُحَان ٩٨	٣١٦	كَاسِي ٢١٦، ٢٦٩
قُمْدَان ٩٨	قِيَوْم ٥٣، ٣٠٥	كَافِر ٣٢٢
قَنَادِيل ١٠٨	قَو ٤١٦	كَاهِل ٦٢، ٢٠٢
قُنْبَر ٦٤، ١٧٧، ١٧٨	قَوَان ٤٧٨	كَبْد ٥٢
قِنْدَأُو ١٧٧	قَوَان ٤٧٨، ٤٧٢، ٤٨٠	كَبْرُتْه ١١٩
قَنْدَوِيل ١١١	قَوَة ٢٢٦، ٤٨٠	كَبَر خَرَش ١٩٨
قِنْدِيل ٧٥، ١٠٥	قَوِيل ٤١٥	كَبْرِيَاء ٩٥
قَنَر ٤٥١	قَوِيل ٣٠١، ٣٠٩، ٣٢٥	كَبِش ٣٠١
قَنْط ١٢٢	٤٧٣	كِتَاب ١٣٩، ٢٠٢
قِنْطَار ١٠٦	قَوِيل ٣٢٥	كَتَاب ٢٢٧
قِنْعَاس ٧٣، ١٧٧	قَوَم ٣٠٩	كَتِيَّة ٢٢٧
قِنْغُخَر ١٠٣	قَوْمَتْه ٣٠٨	كَتِف ٥٢
قِنْغُخَر ١٧٧	قَوِي ٣٦٤	كَتَب ٢٦٠
قِنْغ ٦٤، ١٩٩	قَوِيَان ٤٨٠	كَتَات ٦٣، ١١٨، ١١٩
قَنْوَاء ٤٥١	قِيَام ٥٣، ٣١٦، ٣١٩	١٧٩
قَهْلِيلِس ٥٦	قِيَائِل ٣٢٥	كَتَم ٢٦٠
قَهْقَرِي ٩٠	قِيدُودَة ٣٢٣	كَدْتُ ٢٨٨، ٢٩٠
قَهْزَاة ٧٧	قِيرَاط ٢٤٥	كَدَّر ٨٣

كَيْتُ وَكَيْتُ ٢٥٧	كَلْت ٢٩٦	كَيْدُون ٨٥
كَيْدَ ٢٨٨	كَلْنَا ٢٥٥	كُذْبُذْب ٨٤
كَيْدُ بَانَ ١٠٠	كُلُّ ٣٩٤	كُذْبُذْب ٩٤
كَيْل ٢٩٦	كَلَاء ٧٤	كُذْبُذْبَانَ ١٠٢
كَيْثُونَة ٣٢٣	كَلَاب ٧٤	كِرَاسِي ٧٠
كَيْة وَكَيْة ٢٥٧	كَلُوب ٧٤	كِرَاهِيَة ١٣٨، ٧٨
كَيْل ٣٢٢	كِلْمَانِي ٩٨	كِرَاهِين ٩٩
كَيْثُونَة ٣٢٤، ٣٢٣، ٣١٩	كُلُوت ٣٥٥	كِرَائِيْس ٣٨١، ٩٤
	كُلِيَة ٣٥٥، ٣٥٤	كِرَة ٣٩٦
ل	كَمَا ٢٧٠	كِرْسِي ٣٨٠، ٧٠
لَأَل ٤٧، ٣٣٢، ٣٦٠	كَمَا ٢٧٠	كِرْم ١٦١
لَا ٣٥، ١٨٦	كِيْمِي ٧٧	كِرْهَان ٩٩
لَابَة ٣١٧	كَمَل ٤٢٢	كِرْوَان ١٧٣، ٩٠، ٤٦
لَابَالِك ٣٩٥	كَمَفْت ٢٤٨	كِرْوَس ٨٨
لَات ١٨١	كُمِيْهَاء ١٠٢	كِرْيَاس ٨٥
لَات ٣٩١	كُنَائِل ١٠٨	كِرِيم ١٦١
لَاث ٣٣، ٣٢٧، ٣٢٨، ٣٩١	كُنَادِر ٨٣	كِرْسَاء ٢١٧، ٢٤٠، ٢٥٢
لَاوْرِيَك ٢٤٥	كِنَاز ٦٤	٣٤٨
لَاوْرِيَك ٢٤٥	كِنْتَا ١١٨، ١١٩	كِرْسَاءَن ٢١٧، ٣٤٨
لَيْث ٤٠٥	كِنْتَاة ٦٣	كِرْسَاءَة ٣٤٨
لَبَا ٢١٦	كِنْتَاو ١٧٧، ١٧٨، ١٧٩	كِرْسَائِي ٣٤٨
لَبِي ٢١٧	كِنْدُر ٥٤	كِرْسَالِي ٧٦
لَبَاس ٧٤	كِنْتَهِيل ٥٠، ١٠٣، ١٤٠	كِرْسَاو ٢١٧
لُبْد ٥٢	١٧٧	كِرْسَاوَان ٢٤١، ٣٤٨
لَجَح ٤٠٥	كِنْتَهَوْر ١٠٦، ٢٠٢	كِرْسَاوِي ٢٤١، ٣٤٨
لَجَحْت عِيْه ١٦٨	كُنِيَة ٤٥١	كِرْسَايَان ٢٥٢
لَحْمَر ٤٠٨	كُوَالِل ٧٤	كِرْسَب ١٣١
لَحْمَرُ جَاءَنِي ٤٠٧	كُوْتُو ١٣٩، ٤٤١، ٤٦٧	كِرْسَر ١٣٠
لَخِخ ٤٠٥	كُوْكَب ٦٣	كِرْسَر ١٢٦، ١٢٩، ١٨١
لَد ١٧٥	كُوْل ٢٩٦	٢٩١
لَسْتُ ٢٨٨، ٤١٩	كُوْمِي ٣١٨	كِرْفَة ٣٩٦
لِضْتُ ٢٥٨	كُوْفَان ٩٨	كِرْفَة ٣٢٢
لِص ٢٥٨	كِي ٣٥	كِرْفِيْن ٩٨
لُصُوْتُ ٢٥٨	كِيْصِي ٦٧	كِرْلَا ٢٥٥

لُصُوص ٢٥٨	ما أطوله ٣١١، ٣٣٤، ٤١٢	مُنْأَر ٢١٥
لُعَاع ٢٤٩	ما أقوله ٣١١	مِثَّ ١٢٢، ٢٩٠
لُعَاعَة ٢٤٩	مَأْجِج ١٦٦، ١٦٨	مِثَّ ٢٩٠
لَعْل ٢٦٢	مَأْج ١٦٨	مُتَابِع، مُتَابِع ٤١٣
لَعْمَرِي ٣٩٢	مَاجِشُون ١١٠	مُتَرَن ٢٥٥
لَعَن ٢٦٢	مَارِد ١٨٣	مُتَسَايِر ٣١٠
لَعِيَت ٢٥٠	مَارُوط ٤٨، ١٥٨، ١٨٧	مُتَعَاوَن ٣١٠
لِقَاء ١٨٣	مَاسِيخ ١٦٦	مُتَعَد ٢٥٥
لَقَم ١٥٠	مَاسِل ١٦٦	مُتَلَبِج ٢٥٥
لَقْضُور ٣٣٣، ٣٣٥، ٣٣٦	مَاضِي ٣٥٣	مُتَلَبِج ٢٥٤
٣٥٤، ٤٧٨	مَاطِزُون ١٠٩، ١١٠	مُتَبَّح ٣١٤
لَقْضُورَاقْد ٤١٥	مَأَق ٧٠، ٧١	مُتَنِي ٦٠، ٤٣٦
لَم يَرِيط جَمَلًا ٤٣٦	مَال ٢١٧، ٢٩٤، ٣٠١، ٣٠٢	مُتَوَبَة ٣١٥
لَم يُقَدَّر أَم ٢١٥	مَال ٢٩٤، ٣٠٢	مُجَانِيْق ١٦٩، ١٧٠
لَن ٢٧٢	مَالِك ٤٢، ١٦٦	مُجَانِي ٣٢٨
لَهْفَا ٣٩٦	مَأْلِك ٦٢	مُجْفِظ ١٦٥
لَهْتَك ٢٦٤	مَأْلِكَة ٦٢	مُجْلِس ٦١
لَو ٣٥٣، ٢٢٣	مَأْلُوق ١٥٩	مُجْرَن ٦٦، ١٦٦
لِوَاذ ٣١٩	مَاهِت ٢٣٠	مُجِيء ٣٢٨
لُو اسْتَطَعْنَا ٢٢٣	مَأْوَى ٧٠	مُخَبَّب ١٦٨، ٤١٣، ٤٦٤
لَوْلُو ٤٧، ٣٣٢	مَأْوِي ٧٠	مُخْضِر ٧٩
لُون الصَامِت ٤٣٩	مَائَة ٣٩٦	مُخْلَب ٦٠
لِيس ٢٨٨	مَائَتَان ٣٣٧	مُحْمَر ٤٩٠
لَيْق ٣٢١	مَبَاع ٣١٥	مُخْمِيَة ٣٥١
لِي ٤٨٢	مَبَايِع ٣٢٨	مُخْمِيَة ٣٥١
لِي ٣٧١، ٤٨٢	مَبُوع ٢٩٩	مُحِي ٣٦٧
لِي ٤٣٧، ٤١٦	مَبُوعَة ٣١٤	مُحِي ٣٦٥
لَيْن ٣٢١، ٣٢٢	مَبُورَة ٣١٤	مُخِيَّات ٣٦٦
	مَبِيْع ٣٢٨	مُحِيَة ٣٦٧
	مَبِيْعَة ٣١٤	مُخِيَّان ٣٦٧
م	مَبُوع ٢٩٦، ٢٩٩، ٤٧٣	مُخِيَّن ٣٦٨
ما ٣٥، ٣٦، ١٨٦	مَبِيْع ٢٩٦، ٢٩٧، ٢٩٩	مُخَارِيْق ٩٢
ماء ٤٤، ٢٣٠	٣٠٠، ٣٠٥، ٣١٢، ٣٤١	مُخْتَار ٤٠٩، ٤١١، ٤٨١
ما اسْمَك ٢٧٣	مُتَار ٢١٥	مُخْدَع ٦٢
ما أَشَدَّه ٤١٢		

مُخَرَّج ٢٦٠	مُرَوِّى ٣٤٧	مُسْتَبَان ٣١١
مُخَرَّق ١٦٢	مُرَّان ١٧٣، ١٧٢	مُسْتَبِين ٣١١
مُخَيَّوط ٤٧٣	مُرَّج ٢٣٤	مُسْتَحَى ٣٢٧، ٣٧٠
مُدَارَى ٣٥٤	مُرَّض ١٢٩	مُسْتَقَرَّ ٤١٢
مُدَارٍ ٣٥٤	مُرَّيق ٧٤	مُسْتَقَام ٣١١
مُدَاعِيس ٧٢	مُرَّي ٢٣٤	مُسْتَقِيم ٣١١
مُدْحَة ٤٣	مُرَزَّجُوش ١٦٥، ٤٦٤	مُسَجِّد ٦١
مُدَحْرَج ١٠٣	مُرَّيَّي ١٥٨، ١٨٦	مُسَحَّ ١٦٥، ١٨٣
مُدَحْرَج ١٠٣، ١٥٧	مُرَّعَز ٨١	مُسَحَّلَان ١٠٠
مُدَحَّل ٣١، ٦٢	مُرَّعَزَى ٩٣	مُسَدَّو ٢٧٣
مُدَّكَر ٢٣٧	مُرَّعَزَى ٩٣، ١٦٦	مُسَّ ٤٢٦
مُدَّرَأ ٢٣٢	مُرَّعَزَاء ٩٧، ١٦٦	مُسْعَط ٦١
مُدَّرَع ١٢٥	مُرَّفَق ٦١	مُسْكِين ٧٩، ١٦٣
مُدَّرَعَة ١٦٣	مُرَّقْدَى ٩٣	مُسْكِين ٧٩
مُدَّرَه ٢٣٢	مُرَّيَّي ٢٩٧، ٣٨٣	مُسْلَمَة ١٦٣
مُدْعَس ٦١	مُرَّيَّيْت ٩٩، ٢٠٠	مُسْهَلَك ١٦٢، ١٦٣، ٣٥٥
مُدْمَج ٢٧٤	مُرَّيَّيْس ٩٩، ٢٠٠، ٢٠١	مُسْنُون ٢٤٧
مُدْمَش ٢٧٤	مُرَّوَح ٢٩٧	مُسْنِيَّة ٣٤٩
مُدْوُوف ٣٠٠	مُرَّوْحَة ٣١	مُسْو ٢٩٩
مُد ٣٩٨، ٤١٨	مُرَّيَح ٢٩٧	مُسَيِّد ٢٣٤
مُدْذَكْر ٢٣٧	مُرَّيْم ٣١٤، ٣١٥	مُسْتَاق ٢١٧
مُدَّزَى ١٦٧	مُرَّدَار ٢٣٦	مُسْتَق ٢١٧
مُدَّرَوَيْن ١٦٧	مُرَّدَان ٢٣٦	مُسْدَو ٢٧٣
مُدَّ ٣٩٤	مُرَّدَج ٢٣٦	مُسْرُقَة ٦١
مُرَّاء ٢١٥، ٢٧٠	مُرَّدَلَف ٢٣٦	مُشْرِيق ٧٩
مُرَّاء ٢١٥، ٢٧٠	مُرَّدَق ٢٧٤	مُشْرِش ٤٠٥
مُرَّاجِل ١٦٦	مُرَّدُوقَة ٢٧٤	مُشْوَار ٣١٨
مُرَّاسَة ٢٠١	مُرَّزَجِن ١٧٠	مُشَوْب ٢٩٧
مُرَّحَبَك ١٦٢، ١٦٣، ٣٥٥	مُرَّزَج ١٧٠	مُشَيَّب ٢٩٧
مُرَّحِيَا ٩٥	مُرَّزَعَة ٦١	مُشْيُوخَاء ١٠٢
مُرَّد ١٦٨	مُرَّيَّد ٣١٤، ٣١٥	مُصَارِب ٢٢٥
مُرَّدَد ٤١٢	مُصَّاءَة ٢٧٠، ٣٣٢	مُصَّائِب ٢٢٥، ٣٢٦
مُرَّ ٥٢	مُصَّائِر ٣١٠	مُصْبَاح ٧٩
مُرَّ ١٢٠، ١٣٢	مُصَّث ٤١٩	مُصْحَف ٦٢

مُضَدَّق ٢٧٤	مَعَز ١٦٧	مُقَام ٣١١
مُضْدُوقة ٢٧٤	مِعْزَى ١٦٧، ١٦٦، ١٦٧	مَقَام ٣١٤، ٣١٥، ٣٢٦
مصطفي ٣٧٩	مَغْصِيَة ٣٥١	مَقَاوِل ٣٢٦
مصطفي ٣٨٣	مُعْطِ ٦١	مَقَاوِم ٣٢٦
مصفي ٣٥٣	مَمْكوكاء ١٠٢	مَقْبِرَة ٦١
مِصْلَاح ٧٩	مُعَلَى ٣٩٥	مُقْتَاد ٣٠٨
مَضْبُوح ٤٧٣	معلند ٤٦٤	مَقْتَوِي ١٠١
مَضُور ٣٠٠	مَعْلُوجاء ١٠٢	مَقْتُون ١٠١
مصيبة ٢٢٥، ٣٢٦	مُعْلُوق ٧٩	مَقْتُول ٦٠
مَضْبِيْدَة ٣١٤	مُتَوْنَة ٦١، ٦٢	مُقْتَل ٤٠٨
مِضْرَاب ٤٢	مَعْمُود ٣٠٠، ٣٠١	مُقْتَل ٤٠٨
مَضْرَب ١٦٦	مُعِي ٣٦٧	مُقْتَل ٤٠٨
مضروب ٧٩	مُعِيْدِي ٧٠	مُقْتَل ٤٠٩
مَضْبُوفَة ٣٠٥	مَعِيْشَة ٣١٥، ٣٢٦	مُقْتَل ٤٠٨
مضيفة ٣٠٥	مَعْمُوراء ١٠٢	مُقْتَل ٤٠٩
مطاوِى ٣٨٢	مُعِيَة ٣٦٧	مَقَر ١٦٨
مطايا ٣٨١	مُعْمُور ٧٩	مَقْرُوء ٢٩٩، ٢٤١
مطرقه ٣١	مُعْمُود ٧٩، ١٦٦	مَقْرُوءَة ٤٨٩
مُطْجِع ٤٣٨	مَعْمُور ١٨٧، ٣٥٥	مَقْرُور ٢٩٩، ٢٤١
مِطْعَان ٣١٤	مَعْمُور ٣٠٩، ٣٥٥، ٤١٥	مَقْرُوءَة ٤٨٩
مِطْعَن ٦١، ٣١٤	مَعْمُور ٣٥٥	مَقْنَع ٦٠
مُطْمَأَن ٩٢	مُعْمُور ٧٩، ١٦٦	مَقْوَال ٣١٤، ٣١٨
مَطْنِيَة ٣١٤	مَغِيْرَة ٦١	مَقْوَل ٣١٤، ٣٢٦
مَطْنِيَة ٣٨١، ٣٨٢	مَغِيْرَة ٦١	مَقْوَل ٢٩٦، ٣٤١
مَعَارِضَة ٤٣	مَفَاتِيح ٩٢	مَقْوَلَة ٣١٤
معاون ٣١٠	مِفْتَاح ٣١٤	مَقْوَدَة ٣١٤
مَعَايَا ٣٥٤	مِفْتَح ٣١٤	مَقْمُود ٣٠٠
مَعَايِش ٣٢٦	مَقَر ١٤١، ١٦٨	مَقْمُوم ٣١٠
مَعَاي ٣٥٤	مِفْسَاد ٧٩	مَقْمُول ٢٩٦، ٣٠٠
مُعْتَل ٢٧٥	مُقْوَه ٢٥٩	مُقِيم ٣١١
معد ١٦٨	مُقْمِش ١١٢	مُقِيل ٣١٠
مَعْدِي ٣٤٩	مَقَاتِيْرَة ٣٥١	مُكَاء ٢٤٩
مَعْد ٦٦، ١٦٦، ١٦٧، ١٦٨	مُقَارِبَة ٤١	مُكَارِم ٩٢
مَعْد ١٦٨	مَقَال ٣١٤	مُكَاسِب ٩٢

مكايك ٢٥٠	مُتَن ٦١	مُواترة ٢٥٥
مكايي ٢٥٠	مَنجَنون ١١١، ١٦٦، ١٧٠	مُوات ٢٤٢
مَكُو ١٦٨، ٤١٢	مَنجَنيق ١٠٨، ١٦٦، ١٦٩	مُوتس ٢٨٦
مُكريم ٦١	مُنحار ٤٤١	مُوتس ٢٥٦، ٢٥٧
مُكرم ٣١، ٦٢	مُنخِر ٦١	مُوتزن ٢٥٦
مُكزَمان ١٠٠	مُنخِر ٦١	مُوتسر ٢٥٦
مُكرمة ٦٢	مُنخَل ٦١، ٤٤١	مُوتعد ٢٥٦، ٢٥٧، ٢٨٦
مُكشي ٩٣	مُنخُور ٧٩	مُوتلج ٢٥٦
مُكشاء ٩٣	مُنخول ٧٩	مُوتل ٢٧٥
مُكوك ٢٥٠	مُنذوحة ٣٢	مُوسر ٤٨١
مُكوز ٨١	مُنديل ٧٩، ١٦٣	مُوسى ٦٢، ١٨٧، ٢١٧، ٤١٤
مُكوزى ٩٣	مُنديل ٧٩	مُوسأ ٢١٧
مُكوزة ٣١٤، ٣١٥	مُنطلق ١٦٩، ١٧١	مُوعد ٢٢٦
مُكيل ٣٠٥	مُنعب ٤٤١	مُوعد ٢٢٦
مُلا ٢٦٩	مُنغَل ٤٤١	مُوقي ٦١، ٦٩، ٧٠، ٧١
مُلا ٢٦٩	مُنغوي ١٣٠	مُوقد ٦٩
مُلاكيت ١٠١	مُنقاد ٣٠٨	مُوقن ٢٨٦، ٢٩٩، ٣٢٤
مُلامان ١٠٠	مُنقار ٧٩	مُولى ٦٠، ١٦٣
مُلك ٤٢	مُنكب ٦١	مُولوق ١٥٩، ١٦٠
مُلك ١٦٥	مُنها ٤٤١	مُوه ٢٣٠
مُلكوت ١٠١، ١٨٣	مُنهور ١٣٠	مُي ٣٥
مُللي ٤١١	مُنول ٢٩٧	مُياة ٢٣٠
مُلهى ١٦٦، ١٨٧، ٣٥٥	مُنيل ٢٩٧	مُيت ٣٠٥، ٣٢١، ٣٢٩
مُلهىت ٣٥٥	مُن يوقن ٤٣٧	٣٣٠
مُليك ٤٢	مُنشير ٢٦٥	مُيتر ٢٥١
مُنزجل ١٦٦	مُنشد ٦٧، ١٦٦، ١٦٨	مُيراث ١٩١
مُموت ٢٩٧	١٦٩، ٤٦٤	مُيرة مثرة ٢٥١
مُميت ٢٩٧	مُنهد ١٦٨	مُيزان ٢٨٥
مُمير ٣١٠	مُنهيرج ٢٦٥	مُيعاد ٢٨٥
مُن ٣٥	مُنهرِد ٢٦٥	مُيقن ٢٨٦، ٢٩٩
مُنابر ٧٢	مُنهريق ٢٦٥	مُيل ٢١٧
مُناجين ١٧٠	مُنهوان ٩٢	مُيلان ٣١٧
مُنبر ٦١	مُو ٣٥	مُيت ٣٠٥، ٣٢١، ٣٢٩
مُننين ٦١		

نيجل ٢٨٤	نصر ٤٣٦	٣٣٥، ٤٣٧
تيدلان ١٥٤	نضو ٥٢	مير ٣٠٩
تيدلان ١٥٤، ١٥٥	نطاق ١٦٣	ميرته ٣٠٨
تيام ٣٢٠	نظرته ٩١	ميل ٣٢٥
	نظرته ٩١	
هـ	نعد ١٢٠، ٢٨٠، ٣٠٦	ن
هاب ٣٠١	نعم ١٢١، ١٢٢، ٢٩٢	نأى ٣٤٠
هادى ٢٥٢	نعمًا ٤١٥	ناء ٢٠٥
هاد ٢٥٢	نغب ٢٦٠	نات ٢٥٧
هنا ٢٣٢	نغبة ٢٦٠	ناز ٢٢٣، ٣٠٤
هذه ٢٦٥	نغر ٥٢	ناس ٢٥٧، ٢٥٨، ٣٩٤
هذي ٢٦٥	نعم ٢٦٠	ناصاة ٣٥٤
هامان ٣١٧	نفراج ٨٠	ناصية ٣٥٤
هاميت ٣٧٢	نفرج ٤٩، ٦٢، ١٥٤	ناققاء ٩٦
هبارية ٧٨	نفرجاء ٩٧	ناموس ٧٣
هير ١٧٦	نفرجة ١٧٧	نبراس ١٧٦
هيرة ٦٩، ٧٨	نفساء ٨٩	نبل ١٨٣
هبلع ٥٤، ١٤٨، ١٤٩، ١٥٠	نقض ٥٢	نبي ٣٥٨
هبي ٦٦	نقوم ١٧١	نقلعى ٢٤٩
هبيخ ٨٨	نكرم ٢٨٠	نجنق ١٦٩، ١٧٠
هبيخ ٨٨	نكاية ٣٢٤	نجر ٣٥٠
هثرت ٢٦٥	نمجنق ١٦٩	نجر ٣٥٠
هجرع ٥٤، ١٤٨، ١٤٩	نهابر ١٧٦	نجر ٣٥٠
هجف ٦٦	نهابر ١٧٦	نخرج ١٧١
هجنع ٤٦٨	نهاية ٣٤٨، ٣٤٩	نخلة ٤٦
هجنف ٨٨	نهل ١٤٥	نخورش ٧١، ١٩٨
هجيرى ٩٣	نوار ٣٠٣	نذخ ٣٢
هذى ٣٨٠	نواتي ٢٤٢	نرجس ٦٢، ١٧٦
هدايد ٥٥، ١٧٦	نور ٣٠٣	نرع ١٣١
هداية ٤٣	نوام ٣٢٠	نروان ٣٥١، ٤٧١، ٤٨١
هديد ٥٥، ١٧٦، ٣٦٩	نور ٣٠٠	نسيء ٢٥١
هديل ١٤٥	نوي ٢٤٠	نسي ٢٥١
هدملة ٤٨٥	نويس ٣٩٤	نشوان ٣٠٦
هذا ٢٦٥	نيل ٥٦	نشان ٣٠٦

هَزَبْتُ ٦٣	هَمْتُ ٤١٩	هَذُلُول ٨٨
هوش ١٧٦	هَمَّع ١٥٠	هراكل ١٤٩
هَوْف ٣٠٥	هَمَزَجَل ٥٦	هراوة ٣٣١
هَوِيَّ ١٨٣	هَمَرَش ١٩٨	هَزَبْدَى ١٠٧
هَيَا ٢٦٥	هَمَّلَع ١٤٥	هَزَحْتُ ١١٨، ٢٦٥
هَيْدُكُر ١٠٣	هَمِيرَش ١٩٨	هَزَدْتُ ٢٦٥
هَيْدُكُور ١٠٣	هَمَن ٢٦٦، ٣٩٦	هَز ١٢٢
هَيْف ٣٠٥	هَمَن فَعَلْتُ فَعَلْتُ ٢٦٤	هَاس ١٦٣
هَيْق ١٤٦	هَمَا ٢٦٥	هَاس ١٦٣
هَيْقَل ١٤٦	هَمَاءة ٢٧٠	هَزَقْتُ ١١٨، ٢٦٥
هَيَّي ٣٣٠، ٣٢٩	هَمَّاكَ ١٤٥	هَزَكَلَة ١٤٩
هَيْثَمَان ١٠٠	هَمَّاكَ ٢٦٩	هَزَكَلَة ١٤٩
هَيَّو ٣٦٠، ٣٠٢	هَمَّاكَ ٢٦٩	هَزَكُولَة ١٤٨، ١٤٩
هَيَّاكَ ٢٦٤	هَمَّاكَ ١٤٥	هَزَمَاس ١٦٣
هَيَّاكَ ٢٦٤	هَمَامِر ١٩٨	هَزَنَوَى ٩٠
هَيَّان ١٠٠	هَمَاه ٢٦٦	هَزَوَل ١٢٤
هَيَّان ٣١٣، ٣١٨، ٣٢١	هَمَاو ٢٦٦	هَزِير ٥٤
٣٣٠، ٣٢٩	هَمَّة ٢٦٦	هَزِير ١١٢، ١٥٠
هَيَّي ٣٠٢	هَمَّت ٢٥٥	هَزِيرَان ١١٢
	هِنْدَنَى ١٠٧	هَزِيدَ مَنْطَلَق ٢٦٥
و	هِنْدَبَاء ١١٢	هَشِيء ٤٤٠
وَأِيك ٢٥٥	هِنْدَكِي ١٣٧	هَل ٢٣١، ٢٧١
وَأَجَى ٢٥٢	هِنْدَلِج ٥٧، ١٧٧	هَل تُؤَب ٤٤٠
وَأَج ٢٥٢	هِنْدَوِيل ١١١	هَل رَأَيْت ٤٤٠
وَأَخِيَت ٢٤١	هِنْدِي ١٣٧	هَل ضَرِبْتُ زَيْدًا ٢٠٦
وَأَصِل ٢٢١	هِنْمَرَش ١٩٨	هَل ضَلَّ زَيْدٌ ٤٣٨
وَأَعِدَّ ١٩٤	هِنَّة ٢٦٥	هَلْقَام ١٥٠
وَأَعْدَنِي ١١٩	هِنَوَات ٢٥٥، ٢٦٦	هَلْقَم ١٥٠
وَأَقْد ١٩٤	هِنِير ١٩٨	هَلَّل ١٢٩
وَال ٣٥٩	هِنِيَه ٢٦٦	هَلَّم ٤١٨
وَال ٢٨٥، ٣٥٨	هِنِيَه ٢٦٦	هَم ١٦٢
وَأَلت ٣٥٩	هَه ٣٥٦	هَمَا ١٦٢
وَاو ٣٢٦	هَوَى ١٣٠	هَمَا وَالله ٢٦٥
وَاوَوَّاقِد ٤١٥	هَوَاد ٤٣	هَمَارِش ١٩٨

وَبَلَّ ٢٨٥	وَسَمَاءُ ٢٢٣	وَلَّى ٣٤٤
وَتَدَّ ٤٥٤	وَشَاحَ ٢٢٢	وَلَّةَ ٤١
وَتَرَى ٢٥٥	وَشَيْثَ ٣٥٧	وَلَهُ ٢٨٤، ١٢١
وَتُوقَ ٢٨٤، ١٢١	وَضَعَ ٢٨٠	وُلُوجَ ٢٥٤، ٢٣٧
وَبَجَدَ ٢٨١، ١٢٢، ١٢٠	وَضَوْ ٢٨١	وُلُولَ ٣٦٠
وَجَّعَ ٥٢	وَطَلَدَ ٤٥٤	وَلِيَّ ١٢١
وَجَلَّ ٣٤١، ٢٨٣	وَطِئَ ٢٨٤، ١٢١	وَلِيَتَ ٣٥٧
وَجَّمَ ٢٢٣	وَطَّقَ ٢٨١	وَلِيَّ ٣٤٩
وَجَّةَ ٢٥٤	وِعَاءَ ٢٢١	وَلِيَّ يَزِيدَ ٤١٦
وَحَدَّ ٢٢٣	وَعَدَ ٣٥٧، ٢٨٠، ١٢٠	وَلِيَّ يُزِيدُ ٤١٥
وَحَرَ ٢٨٥، ٢٨٤، ١٢١	وُعِدَ ٢٢١، ١٥٩	وَمَقَ ٢٨٤، ١٢١
وَحْشِي ٤٦	وَعَدَ ٤٧٦	وَنَاءَ ٢٢٣
وَحَامَةً ٢٥٤	وَعَدَ ٢٨٦، ٢٨٢، ٢٥٧	وُنِيَّ ٢٢٣
وَدَّ ٤٥٣	وَعْدَتُهُ ١١٩	وَوْرَاةَ ٢٥٤
وَدَّ ٤١٠	وَعْدَتُهُ ٢٨٣، ٢٨٢	وَوُلَجَ ٢٥٤، ٢٣٧
وَدِدْتُ ٢٨٤	وُغْدُودَ ٤٧٦	وَيْبَ ٣٥٩
وَرَبَّكَ ٢٤٥	وُعِلَّ ٥١	وَيْخَ ٣٥٩، ٢٢٢
وَرَزَيْكَ ٢٤٥	وَعِمَ ٢٨٤، ١٢١	وَيْشَ ٣٥٩، ٢٢٢
وَرِثَ ٢٨٤، ١٢١، ١٤١، ٢٥٤	وَعَوْتَ ٣٥٨، ٣٥٧، ٢٤١	وَيْشُورَ ٢٥٤
٢٨٤	وَعِزَّ ٢٨٥، ٢٨٤، ١٢١	وَيْلَ ٣٦٠، ٣٥٩، ٢٢٤
وَرَدَ ٢٨٢	وَعِمَ ٢٨٤، ١٢١	٤٦٦
وَرَشَانَ ٩٠	وَفَرَّخَ ٢٣٥	وَيْلَمَةَ ٧٥
وَرِغَ ١٢١	وَفَرَّيَ ٢٣٥	وَيْلَمَةَ ٧٥
وَرَمَ ٢٨٤	وَفِيقَ ٢٨٤، ١٢١	وَيْمَةَ ٦٦
وَرَزَّعَلَ ٧٧، ٨٥، ٨٨، ٩٠	وَقَارَ ٢٥٤	
٩٢، ١١٩، ١٩٥، ٣٧٥	وَقَدَّ ٢٨٥	
وُزِدَ ٢٨٢	وُقُتَّ ٢٢١	
وَرِيَّ ٢٨٤، ٢٥٤، ١٢١	وَقَى ٢٥٤	
وَزَّ ٤٨٧	وَقِيَتَ ٤٨٣، ٤٦٦، ٣٥٧	
وَزَنَ ٢٨٠، ١٢٠	وَكَلَ ٢٥٤	
وَزَنَ ٢٨٢	وَلَاهَمَ ٢٣٥	
وِزْلَةَ ٢٨٢	وَلَدَهُ ٢٥٥	
وِسَادَةَ ٢٢١	وَلَقَى ١٦٠، ١٥٩، ٤١	
وَسِغَ ٢٨٤، ١٢١	وَلَقَى ١٦٠، ١٥٩	

ي

يَلَّ ٢٨٥
يَابَا ٣٩٥
يَأْتِي ١٢٢
يَاتِبُسَ ٢٥٦
يَاتِرُنَ ٢٥٦
يَاتِسُرَ ٢٥٦
يَاتَعُدَ ٢٨٦، ٢٥٧، ٢٥٦
يَاتَلِجَ ٢٥٦

يَأْتُم ٢٤٨	يَتَغافل ١٢١	يَزَى ٣٩٥
يَأْتُمِي ٢٤٨	يَتَّقِي ٤٠٩، ١٥٢	يَزَابِيحُ ٩٢
يَأْتِيكَ ٣٤٣	يَتَمَقَّرُونَ ١٦٦	يَزَامِعُ ١٠٣، ٧٢
يَأْتِسُ ٢٨٦	يَتِيه ٢٩١	يَزْبُوغُ ٨١
يَأْجِجُ ١٩٢	يَتَّقِ ٢٨٤، ١٢١	يَزِيْرُ ٢٨٤، ١٢١
يَاجِلُ ٢٨٣	يَجَارُ ٣٤١	يَزُوْدُ ١٢٠
يَاحِلُ ٢٨٣	يَجْبِي ١٢٢	يُزْضِي ٣٤٠
يَأْسُ ٢٨٦	يَجْدُ ١٢٠، ١٢٢، ٢٨١	يَرْضِي ٣٣٩، ٣٤١
يَاسِرٌ ١٩١	٢٨٢	يَرْضُونُ ٤٧١
يَاسِثُونَ ١١٠	يُجْلِبُ ١٢١	يَرْضِيَانُ ٣٤٠
يَافِغُ ١٩١	يَجْلِسُ ١٢١	يَزِيْعُ ١٢١
يَاهَنَاهُ ٢٦٦	يَحَامِدُ ٧٢	يَرْكَبُ ٣٨٠
يُبَاعُ ٢٩٦	يَجِيْهُ ١٢٢	يَرْكَنُ ١٢٢
يُبَانُ ٣١١	يَحْذَرُ ١١٩، ٢٩٤	يَرْمُ ٢٨٤، ٣٤٢
يُبَايُ ٣٤٠	يَحْزِرُ ١٢١، ٢٨٤، ٢٨٥	يَرْمَعُ ١٩٢، ٨١، ٦٢
يُبَاوَانُ ٣٤٠	يَحْسِبُ ١٢١، ٢٨٣، ٢٩٢	يَرْمُو ٣٣٤
يُبْدَأُ ٢٨١	٣٤٠	يَرْمِي ١٢٠، ٢٩٣، ٣٣٩
يُبْدَى ٢٥٢	يَحْضُرُ ١٢٢	٣٤٢، ٣٥٢، ٤٣٦
يُبْسُ ٢٨٦	يَحْمُومٌ ٨١	يَزْنَأُ ١١٦، ١٢٤
يُبْسُ ٢٨٦	يَحْيَا ٣٦٦	يَزْنَأُ ٧١
يُبْسُ ٢٥٦	يُحْيِي ٣٦٥	يَزْنَأُ ٧١
يِل ٢٨٥	يَخَاضِرُ ٩٢	يَزِي ١٢١، ٢٥٤، ٢٨٤
يَبِيْعُ ١٢٠، ٢٩٣، ٣١٤	يَخَافُ ٢٩٠، ٣٠٢، ٣١٠	يَزَارُ ١٢١
يَبِيْعَةُ ٣١٣	٣١٤	يَزِنُ ١٢٠، ٢٨٠، ٢٨٢، ٢٨٥
يَبْرُنُ ٢٥٥	يَخْشِيَانُ ٣٤٠	يَزِيْدُ ٣١٣
يَبْعُدُ ٢٥٥	يَخْصِمُونَ ١١٩	يَسَايِرُ ٣٠٩
يَتَّقِي ٤٠٩	يَخْضَبُوْرُ ٨١	يُسْتَبَانُ ٣١١
يَتَّلَجُ ٢٥٥	يَدْ ٥١، ٢٧٢، ٣٥٦، ٣٩٦	يَسْتَخْرُجُ ١٢١
يَتَرَجِّي ٣٤٤	يَدَانُ ٣٥١	يَسْتَدْعِي ٣٤٤، ٣٤٥
يَتَسَايِرُ ٣١٠	يَدُ دَوَاذَ ٤١٤	يَسْتَدْعِي ٣٤٤
يَتَسَنَّنُ ٢٤٧	يَدْعُهُ ١٥٧	يَسْتَدْنِي ٣٤٤، ٣٤٥
يَتَشَجِّعُ ١٢١	يَدُومُ ٣٠٥	يُسْتَرْقِي ٣٤٤
يَتَعَاوَنُ ٣١٠	يَدِّي ٢٢٩	يَسْتَطِيعُ ٤٥٣
يَتَغَاوِي ٣٤٤	يَدْنِيْتُ ٣٥٦، ٣٥٧	يَسْتَعُوْرُ ٩٧، ١١٣، ١١٩

يَغْزُو وَاقْد ٤١٥	يَطْلُ ١٦٠	٣٧٥، ١٩٢
يُغْزِي ٣٤٥، ٣٤٤	يَطْوَع ١٥٢	يُسْتَقَام ٣١١، ٣١٠
يَغْمُ ٢٨٤، ١٢١	يَطُولُ ٢٩٣	يُسْتَقِيمُ ٣١٠
يَغُرُّ ٤١٧، ١٢٠	يَطِيحُ ٢٩١	يُسْتَيْعُ ٢٥٨
يَغْرِسُ ١٧٩	يَظْرِفُ ١١٩	يُسْرُ ٢٥٦، ١٩١
يَغْضُلُ ٢٩٢، ١٢٢	يَظْلِمُونِي ٤١٤	يُسْرُو ٣٣٩، ٣٣٤
يَغْفَةُ ١٩١	يُعَارُ ٢٨٦	يُسْرُوغُ ٨١
يَفْعَلُ ٤٦	يَعَاقِبُ ٩٢	يَسْطِيغُ ٤٥٣، ٢٩٨، ٢٥٨
يَغْفَرُ ١٢١	يَعَايِلُ ٧٢	يَسْخُ ١٢١، ٢٨٤، ٢٨٥، ٣٤١
يَغْفُو ٢٨٤، ١٢١	يَعَاوُنُ ٣٠٩	يُسَلْقِي ١٢١
يُقَالُ ٢٩٦	يَعْتَرُ ٣٢٠	يَسْلُ ٢٤٧
يُقَامُ ٣١١، ٣١٠	يَعْنَى ١٢٢	يَسْأَى ٣٤١
يُقَاتِدُ ٣٠٨	يَعِدُ ١٢٠، ٢٨٠، ٢٨٢، ٣٠٦، ٢٨٦، ٢٨٥	يَسْأَيَانُ ٣٤١
يُقْتَلُ ٢٩١، ١٢١	يَعْصُرُ ٢٥٣، ٢٥٢	يَشْدُ ١٢٠
يَقْتُلُ ٤٠٨	يَعْضِيْدُ ٨١	يَشْدُ ١٢٠
يَقْتُلُ ٤٠٨	يَعْقُوبُ ٨١	يَشْرَبُ ١١٩
يَقْتُلُ ٤٠٨، ٤٠٩	يَعْكِفُ ١٢١	يَشْرَفُ ١١٩
يَقْدِرَامُ ٢١٦	يَعْكَفُ ١٢١	يَشْقِيَانُ ٣٤٠
يَقْرَعُ ١٢١	يَعْلَمُ ٢٨٤	يَشْكُرُ ٣١٣
يَقْرِيكَ ٢٥١	يَعْلَهُ ١٢٢	يُشَمُّ ٢٩٦
يَقْضِي ٣٥٢	يَعْمُ ١٢١، ٢٨٤	يَشُولُ ١٣١
يَقْضُونَ ٣٨٣	يَعْمَلُ ٧٢، ٦٢	يَصَافُ ٣٠٢
يَقْطِينُ ٨١	يَعْمَلَةُ ٦٢	يَصَارُ ١٥٨
يَقْعُدُ ١٢١	يَغُودُ ١٥٩	يُضَارِبُ ١٢١
يَقْلَى ١٢٢	يَعْيَا ٣٦٦	يُضَاهَوْنَ ١٥٥
يَقْنَطُ ١٢٢	يَعِيْطُ ٣١٨	يَضْرِبُ ١٢١، ٢٩١
يَقُولُ ٢٩٣، ٢٩٠، ١٢٠	يُعِيْلِي ٣٥٣	يَضْرِبُونَ ٣٨٤
يَقُولَةُ ٣١٣	يَغُزُ ١٢١، ٢٨٤، ٢٨٥	يُضْرَبُ ١٢١
يَقُومُ ٣١٠، ٣١٠	يُغْزَى ٣٤٤، ٣٤٠	يَضَعُ ٢٨١، ٢٨٠
يَقُومُ ٣١٠	يَغْزُ ٣٤٢	يَضْفُقُنُ ١٨٠
يَقِيْمُ ٣١٠	يَغْزُو ١٢٠، ٢٩٣، ٣٣٩	يَضْفِيفُ ٣٠٥
يَقِيْنُ ٢٢٤، ٢٨٦	٤٣٦، ٣٤٢	يَطُ ١٢١، ٢٨٤، ٢٨٥، ٣٤١
يُقْبِلُ ٣١٠	يَغْزُو رَاشِدٌ ٤١٥	يَطْعُ ١٥٢
يَكَادُ ٢٩٠		

يُوحَل ١٢٢، ٢٨٥	يُجَلِّبُ ٥١	يُكْرِمُ ١٢١، ٢٨٠
يُوضَع ٢٨٠	يُجَلِّبَةُ ٥٩	يُكَلِّ ٢٥٤
يُوضَرُ ٢٨١، ٢٨٥	يُنْسَى ١٢٢	يُلْقَى ٤١
يُوطَرُ ٢٨١، ٢٨٥	يُنْطَلِقُ ١٢١	يُلْلَ ٢٢٩
يُوعَدُ ٢٨٠، ٢٨١، ٢٨٢	يُنْبَغُ ٢٨٦	يُلْمَعُ ٦٢
يُومُ ٢٢٤، ٣٥٩، ٣٦٠	يُنْعِمُ ١٢١، ٢٩٢	يُلْمَقُ ٦٢
٣٩١، ٤٦٦	يُنْعَمُ ١٢٢	يُلْنَجِّجُ ٧١
يُجَلُّ ٢٨٤، ٣٨٠	يُنْقَادُ ٣٠٨	يُلْنَجُوجُ ٩٢
يُجَلُّ ٢٨٤	يُنُوعُ ٢٨٦	يُلْنَدُّ ٧١
يُيْتَسُّ ٢٨٦	يُنْهَرُ ١٢٢	يُلْهَ ٢٨٤
يُيَسُّ ١٢١، ٢٨٦، ٣٩٢	يُنْهَرُ ٨١	يُلِي ١٢١
يُيَسُّ ٢٨٦	يُنْهَرُ ٨١، ٨٢	يُمَالُ ٣٠٢
يُيَلُّ ٢٨٥	يُنْهَرِي ٩٣	يُمَقُّ ١٢١، ٢٨٤
يُنَّ ٢٢٤، ٣٥٩	يُنْهَرُ ٣٦٠	يُمْنُونُ ٤٧٦
يُيَسُّ ٢٨٦	يُؤَاتِي ٢٤٢	يُمَيِّرُ ٣١٠
يُيَسُّ ٢٨٦	يُؤْتَعَدُ ٢٨٦	يُنَاءُ ٢٠٥
	يُوجَلُّ ١٢٢، ٢٨٣، ٢٨٤	يُنَابِعَاتُ ١٠٣
	٣٤١، ٣٣٨، ٢٨٥	يُنَائِي ٣٤٠، ٤٤١

فهرس الكتب التي ذكرها المؤلف في المتمع

الصفحة		
٢١٦	لابن عصفور	الضرائر
١٤٩ ، ١١٨ ، ١١٤ ، ٨٤	للخليل بن أحمد	العين
٢٩٩	لابن جنّي	القدّ
٣٩٢	لابن السّكيت	القلب والإبدال
٢٦٩	لسيبويه	الكتاب
٢٦٦	لابن كيسان	المختار
٧٩	للّحيانيّ	النوادر
٢١٤	لأبي زيد الأنصاريّ	الهمز

فهرسُ المصَادِر والمَرَاجِع

الإبدال	أبو الطيب اللغوي	دمشق	١٩٦٠
إتحاف فضلاء البشر	البناء الدمياطي	القاهرة	١٣٥٩
اختصار القدح المعلّى	أبو عبدالله محمد بن عبدالله	القاهرة	١٩٥٩
الاختيارين	الأخفش الأصغر	دمشق	١٩٧٤
أدب الكاتب	ابن قتيبة	القاهرة	١٩٦٣
أراجيز العرب	توفيق البكري	القاهرة	١٣٤٦
ارتشاف الضرب	أبو حيان النحوي	القاهرة	١٩٨٤
إرشاد الأريب	ياقوت الحموي	القاهرة	١٩٢٣
الاستدراك على كتاب سيويه	أبو بكر الزبيدي	روما	١٨٩٠
الإصابة	ابن حجر العسقلاني	القاهرة	١٩٣٩
إصلاح المنطق	ابن السكيت	القاهرة	١٩٥٦
الأصمعيات	الأصمعي	القاهرة	١٩٥٥
الأضداد	ابن الأنباري	الكويت	١٩٦٠
الأغاني	أبو الفرج	مطبعة التقدم بالقاهرة	
الاقتضاب	البطليوسي	بيروت	١٩٠١
ألف باء	البلوي	القاهرة	١٢٨٧
الأمالي	الزجاجي	القاهرة	١٩٦٣
الأمالي	ابن الشجري	حيدر آباد	١٣٤٩
الأمالي	القالبي	القاهرة	١٩٥٣
إنباء الرواة	القفطي	القاهرة	١٩٥٠
أنساب الأشراف	البلاذري	القدس	١٩٣٦
الإنصاف	ابن الأنباري	القاهرة	١٩٦١
البحر المحيط	أبو حيان الأندلسي	القاهرة	١٣٢٨

القاهرة ١٣٢٦	السيوطي	بغية الوعاة
لجنة التأليف والترجمة والنشر	الجاحظ	البيان والتبيين
	الزبيدي	تاج العروس
القاهرة ١٣٤٩	الخطيب البغدادي	تاريخ بغداد
النجف ١٩٥٣	أبو جعفر الطوسي	التبيان في تفسير القرآن
		تحذير المسلمين من
مطبعة الراوي ١٩٠٤	محمد ظافر الأزهر	الأحاديث الموضوعة
بيروت ١٩٨٦	أبو حيان النحوي	تذكرة النحاة
القاهرة ١٣٠٢	داود الأنطاكي	تزيين الأسواق
كمبريدج ١٩٥٠	ابن أبي عون	التشبيهات
بيروت ١٩٨٨	فخر الدين قباوة	تصريف الأسماء والأفعال
المطبعة الكبرى الأميرية	الطبري	تفسير الطبري
بغداد ١٩٦٢	ابن جني	التمام في تفسير أشعار هذيل
القاهرة ١٣٣٥	التبريزي	تهذيب إصلاح المنطق
بيروت ١٨٩٥	التبريزي	تهذيب الألفاظ
دمشق ١٩٤٨	عز الدين التنوخي	تهذيب الإيضاح
بيروت ١٩٨٤	الزجاجي	الجميل في النحو
حيدر آباد ١٣٤٥	ابن دريد	جمهرة اللغة
مطبعة حجازي ١٣٧٢	محمد الأمير	حاشية الأمير على المغني
القاهرة ١٣٥٨	مصطفى الدسوقي	حاشية الدسوقي على المغني
القاهرة	محمد بن علي الصبان	حاشية الصبان على الأشموني
بيروت	البحري	الحماسة
حيدر آباد ١٩٦٤	صدر الدين البصري	الحماسة البصرية
مكتبة البابي الحلبي	الجاحظ	الحيوان
القاهرة ١٢٩٩	البغدادي	خزانة الأدب
القاهرة ١٩٥٦	ابن جني	الخصائص
حيدر آباد ١٣٥٢	أبو عبيدة	الخيال
مطبعة كردستان ١٣٢٨	الشنقيطي	الدرر اللوامع
دمشق ١٩٦٢		ديوان ابن مقبل
بغداد ١٩٦٥		ديوان أبي الأسود الدؤلي
بيروت ١٨٩١		ديوان الأخطل
فيينا ١٩٢٧		ديوان الأعشى
القاهرة ١٩٥٨		ديوان امرئ القيس
بيروت ١٩٦٠		ديوان أوس بن حجر

القاهرة	١٣٥٠	ديوان جران العود
مطبعة الصاوي بالقاهرة		ديوان جرير
دار مصر للطباعة بالقاهرة		ديوان جميل بثينة
بيروت	١٩٥٣	ديوان حاتم الطائي
بيروت	١٩٦١	ديوان حسان
القاهرة	١٩٥١	ديوان حميد بن ثور
كمبريدج	١٩١٩	ديوان ذي الرمة
ليسينغ	١٩٠٣	ديوان رؤبة
القاهرة	١٩٤٤	ديوان زهير بن أبي سلمى
القاهرة	١٩٥٠	ديوان سحيم
القاهرة		ديوان سراقبة البارقي
حلب	١٩٦٨	ديوان سلامة بن جندل
القاهرة	١٩٥٨	ديوان طرفة بن العبد
ليدن	١٩٢٧	ديوان طفيل الغنوي
القاهرة	١٩٥٧	ديوان عبيد بن الأبرص
ليسينغ	١٩٠٢	ديوان العجاج
بغداد	١٩٦٥	ديوان عدي بن زيد
الجزائر	١٩٥٢	ديوان علقمة الفحل
القاهرة	١٩٦٠	ديوان عمر بن أبي ربيعة
القاهرة	١٣٥٤	ديوان الفرزدق
الجزائر	١٩٢٨	ديوان كثير عزة
الكويت	١٩٦٢	ديوان لبيد
القاهرة		ديوان مجنون ليلى
القاهرة	١٣٥٢	ديوان المعاني
بيروت	١٩٢٠	ديوان المفضليات
بيروت	١٩٢٩	ديوان النابغة الذبياني
دمشق	١٩٦٤	ديوان النابغة الجعدي
القاهرة	١٣٦٩	ديوان الهذليين
دمشق	١٩٣٧	ديوان الوليد بن يزيد
القاهرة	١٩٢٧	ذيل الأمالي
القاهرة	١٩٥٠	رسالة الغفران
القاهرة	١٩٢٥	زهر الآداب
القاهرة	١٩٥٤	سر صناعة الإعراب
القاهرة	١٩٣٦	سمط اللآلي
		ثعلب
		الأعلم الششمري
		العسكري
		الأنباري
		القالي
		المعري
		الحصري
		ابن جني
		أبو عبيد البكري

سيرة النبي	ابن هشام	مطبعة حجازي بالقاهرة
شذرات الذهب	ابن العماد	مكتبة القدسي ١٣٥١
شرح أبيات سيبويه	ابن السيرافي	دمشق ١٩٧٩
شرح أبيات المغني	البغدادي	دمشق ١٩٧٣
شرح أدب الكاتب	الجواليقي	مكتبة القدسي ١٣٥٠
شرح بانت سعاد	ابن هشام	ليبسغ ١٨٧١
شرح اختيارات المفضل	التبريزي	دمشق ١٩٧١
شرح أشعار الهذليين	السكري	القاهرة ١٩٦٣
شرح التسهيل	ابن مالك	القاهرة ١٩٩٠
شرح التفتازاني على العزي	سعد الدين التفتازاني	القاهرة
شرح الحماسة	التبريزي	مطبعة حجازي بالقاهرة
شرح الحماسة	المرزوقي	القاهرة ١٣٧٢
شرح الشافية	الرضي	مطبعة حجازي بالقاهرة
شرح شواهد إصلاح المنطق	ابن السيرافي	نسخة مخطوطة
شرح شواهد شرح الشافية	البغدادي	مطبعة حجازي بالقاهرة
شرح الشواهد الكبرى	العيني	القاهرة ١٢٩٩
شرح شواهد المغني	السيوطي	القاهرة ١٣٢٢
شرح القصائد العشر	التبريزي	القاهرة ١٩٦٢
شرح الكافية الشافية	ابن مالك	دمشق ١٩٨٨
شرح قواعد الإعراب	الكافيجي	دمشق ١٩٨٩
شرح الملوكي	ابن يعيش	بيروت ١٩٨٨
شرح نهج البلاغة	ابن أبي حديد	دار إحياء الكتاب العربي
شعر أبي دواد الإيادي		بيروت ١٩٥٩
الشعر والشعراء	ابن قتيبة	القاهرة ١٣٦٤
شمس العلوم	نشوان الحميري	مطبعة بريل ١٩٥١
شواهد التوضيح والتصحيح	ابن مالك	دار العروبة بالقاهرة
الصحاح	الجريري	دار الكتاب ١٣٧٧
الصناعتين	العسكري	دار إحياء الكتب ١٩٥٢
الضرائر	محمود شكري الآلوسي	المطبعة السلفية ١٣٤١
ضرائر الشعر	ابن عصفور	بيروت ١٩٨٠
طبقات فحول الشعراء	ابن سلام	القاهرة ١٩٥٣
الطرائف الأدبية	عبدالعزیز الميمني	القاهرة ١٩٣٧
العبر	ابن خلدون	بيروت ١٩٥٦
العقد الفريد	ابن عبد ربه	مطبعة الاستقامة بالقاهرة

١٩٨٢	عمان	الخليل بن أحمد	العين
١٩٣٠	القاهرة	ابن قتيبة	عيون الأخبار
	مكتبة المشي	ابن خير الإشبيلي	فهرسة ابن خير
١٩٠٥	ليسينغ	ابن السكيت	القلب والإبدال
١٩٠١	القاهرة	ابن الأثير	الكامل
١٩٣٦	القاهرة	المبرد	الكامل
١٣١٧	القاهرة	سيبويه	الكتاب
		الحاجي خليفة	كشف الظنون
		ابن منظور	لسان العرب
١٣٢٩	حيدر آباد	ابن حجر العسقلاني	لسان الميزان
١٩٥٤	القاهرة	أبو عبيدة	مجاز القرآن
١٩٤٨	القاهرة	ثعلب	مجالس ثعلب
١٩٦٢	القاهرة	البیهقي	المحاسن والمساوئ
١٩٦١	بيروت	الراغب الأصفهاني	محاضرات الأدباء
١٩٨٦	القاهرة	ابن جني	المحتسب
١٩٥٨	القاهرة	ابن سيده	المحكم
١٤١٠	الرياض	الجواليقي	مختصر شرح أمثلة سيبويه
١٣١٦	القاهرة	ابن سيده	المخصص
	مطبعة صبيح بالقاهرة	السيوطي	المزهر
١٣٧٩	القاهرة	الأبشيهي	المستطرف في كل فن مستظرف
١٩٥٨	بيروت	أبو محمد جعفر	مصارع العشاق
١٩٥٥	القاهرة	الفراء	معاني القرآن
١٩٤٩	حيدر آباد	ابن قتيبة	المعاني الكبير
١٩٣٦	القاهرة	ياقوت الحموي	معجم الأدباء
١٩٠٦	القاهرة	ياقوت الحموي	معجم البلدان
١٩٦٠	القاهرة	المرزباني	معجم الشعراء
١٩٤٥	القاهرة	أبو عبيد البكري	معجم ما استعجم
١٣٦١	القاهرة	الجواليقي	المعزَّب
	القاهرة	ابن هشام	مغني اللبيب
١٣٢٩	حيدر آباد	طاش كيري زاده	مفتاح السعادة
١٩٥٢	القاهرة	المفضل	المفضليات
١٤٠٣	ليسينغ	ابن جني	المقتضب
١٣٨٥	القاهرة	المبرد	المقتضب
١٩٥٤	القاهرة	ابن جني	المنصف

١٢٩٨	الأستانة	ابن منظور	نثار الأزهار
١٣٤٥	دمشق	ابن الجزري	النشر في القراءات العشر
١٩٢٢	بيروت	أبو تمام	نقائض جرير والأخطل
١٩٦٣	القاهرة	قدامة بن جعفر	نقد الشعر
١٣٢٢	القاهرة	ابن الأثير	النهاية
١٨٩٤	بيروت	أبو زيد	النوادر
١٣٧٢	القاهرة	السيوطي	جمع الهوامع
١٩٦٣	القاهرة	أبو تمام	الوحشيات
١٩٤٨	القاهرة	ابن خلكان	وفيات الأعيان
١٣٦٥	القاهرة	نصر بن مزاحم	وقعة صفين

فهرسُ المَوَادِّ

٥	مقدمة الطبعة الثامنة
٨	التمهيد
٩	ابن عصفور
١٤	المصادر والمراجع
١٥	النسخ المخطوطة
٢٠	منهج التحقيق
٢٥	خطبة الكتاب
٢٩	المقدمة
٣١	ذكر شرف علم التصريف
٣٣	تقسيم التصريف
٣٥	تميز ما يدخله التصريف مما لا يدخله
٣٧	القسم الأول من التصريف
٣٩	باب تبين الحروف الزوائد
٥١	باب أبنية الأسماء:
٥١	الثلاثي المجرد
٥٤	الرباعي المجرد
٥٦	الخماسي المجرد
٥٧	الثلاثي المزيد:
٥٧	المزيد فيه حرف واحد
٧١	المزيد فيه حرفان
٩٢	المزيد فيه ثلاثة أحرف
١٠٢	المزيد فيه أربعة أحرف
١٠٣	الرباعي المزيد:

١٠٣	المزيد فيه حرف واحد
١٠٨	المزيد فيه حرفان
١١٢	المزيد فيه ثلاثة أحرف
١١٣	الخماسي المزيد
١١٥	باب أبنية الأفعال
١١٥	الماضي الثلاثي
١١٩	المضارع الثلاثي
١٢٣	الرباعي
١٢٤	ذكر معاني أبنية الأفعال
١٣٥	حروف الزيادة
١٤٣	ذكر الأماكن التي تزداد فيها هذه الحروف:
١٤٥	باب اللام
١٤٨	باب الهاء
١٥١	باب السين
١٥٤	باب الهمزة
١٦١	باب الميم
١٧١	باب النون
١٨١	باب التاء
١٨٦	باب الألف
١٩١	باب الياء
١٩٤	باب الواو
١٩٧	باب ما يزداد من الحروف في التضعيف
٢٠٥	باب التمثيل
٢٠٩	القسم الثاني من التصريف
٢١١	الإبدال
٢١٣	حروف الإبدال
٢١٤	إبدال الهمزة:
٢١٤	باب إبدال الهمزة من الألف
٢٢١	باب إبدال الهمزة من الواو
٢٢٧	باب إبدال الهمزة من الياء
٢٣٠	باب إبدال الهمزة من الهاء
٢٣٣	باب إبدال الهمزة من العين
٢٣٤	باب الجيم
٢٣٦	باب الدال

٢٣٨	باب الطاء
٢٤٠	باب الواو
٢٤٤	باب الياء
٢٥٤	باب التاء
٢٥٩	باب الميم
٢٦٢	باب النون
٢٦٤	باب الهاء
٢٦٨	باب اللام
٢٦٩	باب الألف
٢٧٣	ما لم يذكره سيويه من حروف الإبدال
٢٧٧	القلب والحذف والتنقل
٢٨٠	المعتلّ الفاء
٢٨٧	المعتلّ العين
٣٣٣	المعتلّ اللام
٣٥٦	ما اعتلّ منه أكثر من أصل واحد:
٣٥٦	ما اعتلّت جميع أصوله
٣٥٧	المعتلّ الفاء واللام
٣٥٧	المعتلّ الفاء والعين
٣٦٠	المعتلّ العين واللام
٣٧٢	الرباعيّ المعتلّ
٣٧٧	أحكام حروف العلة الزوائد
٣٧٩	باب الياء
٣٨٣	باب الواو
٣٨٦	باب الألف
٣٨٩	القلب والحذف على غير قياس
٣٩١	القلب على غير قياس
٣٩٤	الحذف على غير قياس:
٣٩٤	حذف الهمزة
٣٩٥	حذف الألف
٣٩٦	حذف الواو
٣٩٦	حذف الياء
٣٩٧	حذف الهاء
٣٩٨	حذف النون
٣٩٨	حذف الباء

٣٩٨	حذف الحاء
٣٩٨	حذف الخاء
٣٩٩	حذف الفاء
٣٩٩	حذف الطاء
٤٠١	الإدغام:
٤٠٤	ذكر إدغام المثليين
٤٢١	ذكر إدغام المتقارنين
٤٢٤	تبين مخارج حروف العريضة الأصول
٤٢٥	ذكر تقسيمها بالنظر إلى صفاتها
٤٣١	ذكر أحكام حروف الحلق في الإدغام
٤٣٥	ذكر حكم حروف الفم في الإدغام
٤٥٥	باب ما أدغمته القراء على غير قياس
٤٦١	مسائل التمرين:
	ما قيس من الصحيح على صحيح مثله
٤٦٣	وما قيس من المعتل على نظيره من الصحيح
٤٦٧	مسائل من الصحيح
٤٦٩	مسائل من المعتل اللام
٤٧٣	مسائل من المعتل العين
٤٧٦	مسائل من المعتل الفاء
٤٧٧	مسائل من المعتل العين مع اللام
٤٨٣	مسائل من المعتل الفاء بالواو واللام بالياء
٤٨٤	مسائل من المعتل الفاء بالياء والعين بالواو
٤٨٥	مسائل من المهموز
٤٨٨	مسائل من المضغف
٤٨٩	ذكر المسائل المبنية مما لا يجوز التصرف فيه
٤٩٣	الفهارس الفنية:
٤٩٥	١- فهرس الأعلام
٥٠٣	٢- فهرس الآيات
٥٠٦	٣- فهرس الشواهد النثرية
٥٠٧	٤- فهرس القوافي
٥١٣	٥- فهرس الأمثلة
٥٥٥	٦- فهرس الكتب التي ذكرها المؤلف في الممتع
٥٥٦	٧- فهرس المصادر والمراجع
٥٦٢	فهرس المواد

المُحَقِّق

• الأستاذ الدكتور فخر الدين قباوة: وُلِدَ في حلب سنة ١٩٣٣، ونال فيها الشهادة الثانوية، وأهلية التعليم الابتدائي، مع مُزاوَلته للجهن الحرة. ومن جامعة دمشق حاز الإجازة في علوم العربية، وأهلية التعليم الثانوي، والدبلوم الخاصة في الإدارة والتفتيش التربوي، بين عامي ١٩٥٥ و ١٩٦٠، وفيها أعدّ رسالة للماجستير في التفتيش التربوي، ثمّ منحته جامعة القاهرة درجة الماجستير، فالدكتوراه في الأدب القديم، سنة ١٩٦٦.

• دَرَسَ الأدب القديم والنحو العربيّ ومنهج البحث، في جامعات حلب واللاذقية وبكّين وفاس والعين والقصيم، وأشرف على رسائل لنيل درجتي الماجستير والدكتوراه في الأدب والنحو، وشارك في لجان التحكيم لهما، وفي لجان علمية وثقافية، وندوات ومؤتمرات عربية وإسلامية، وتقويم إنتاج بعض الزملاء وبحوث علمية للمحالات المحكمة. وانتخب عضواً في بعض الجمعيات العربية.

• أصدر عشرات من الكتب، في الأدب والإعراب والنصرف والعروض، وعشرات من المقالات العلمية في النُظُورَات العربية والإسلامية. وهو منذ عشر سنوات يُعَدّ نحقق 'نفسر الجلالين'، باعتقاد نُسخ حَقَّة، والمصادر التي رَحَّعَ إليها الجلالان في نصف تفسيرهما، ليُكوّن بين أيدي الناس مَصُوطاً وميسراً، مع إلحاق أسباب النُزُور بمَوَاضِعها اللازمة لها. ووثيق الأخبار، وتقويم الإسرائيليات، وتفصيل للإعراب والنصرف ومعاني الأدوات. وتعقّب لما وَقَعَ للمؤلفين من سهو في الثقل والتفسير وعُلم العربية، وتلفيز نلعبارات والأخبار. وإخيار يُصعّف الأقوال وانتوجيات.



Al-Mumti' Al-Kabir ***Fit-Tasrif***

Ibn 'Ousfour

Edited by

Dr. Fakh-r-ed-Din Kabāwa

Librairie du Liban Publishers